7739

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم :

العنوان :

المؤلف :

تاريخ النسخ :

اسم الناسخ :

عدد الأوراق :

ملاحظات :

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم : ٦٦٤٩ ف ٢٨ ١٣ ج١/١

العنوان : التصريح بمضمون التوضيح

المؤلف : الأزهري، خالد بن عبد الله - ٩٠٥هـ

تاريخ النسخ : ١٠٦٥هـ

اسم الناسخ : عبد الكافي بن عبد الكافي العنوسي الشافعي

عدد الأوراق : ج١ (٢٧٨ق)

ملاحظات :

الجزء الخامس



ما استحسنه بعض الفضلاء

فكم من عائب قولاً صحيحاً ... وآفته من الفهم السقيم
ومن قد مرض والعلم عنه بمعزل ... [illegible]

من كلام بعض الفضلاء

ومن فاته التعليم حين شبابه ... فكبر عليه اربعا لوفاته
ومن لم يذق ذل التعلم ساعة ... تجرع ذل الجهل طول حياته
فإن حياة المرء بالعلم والتقى ... فإن لم يكونا لا اعتبار لذاته

غيره

تعلم فليس المرء يولد عالما ... وليس أخو علم كمن هو جاهل
وإن كبير القوم إن كان جاهلا ... صغير إذا التفت عليه المحافل
وإن صغير القوم إن كان عالما ... كبير إذا ردت إليه المحافل

غيره

تعلم يا فتى والعود رطب ... وطبعك لين والدهر قابل
وحسبك يا فتى شرفا وفخرا ... سكوت الحاضرين وأنت قائل

غيره

لقاء الناس ليس يفيد شيئا ... سوى الهذيان من قيل وقال
فأقلل من لقاء الناس إلا ... لأخذ العلم أو إصلاح حال

في التواضع

[illegible]

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٦٦٤٩
العنوان: [illegible]
المؤلف: [illegible]
تاريخ النسخ: [illegible]
اسم الناسخ: [illegible]
عدد الأوراق: [illegible]
ملاحظات: [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا

قال سيدنا الشيخ الامام العالم العلامة وحيد دهره وفريد عصره زين الدين خالد بن عبد الله الازهري رحمه الله الحمد لله الملهم لتوحيده حمدا موافيا لنعمه ومكافيا لمزيده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مخلص في توحيده واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشرف خلقه واعظم عبيده صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه وجنوده اما بعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني خالد بن عبد الله الازهري عامله الله بلطفه الخفي واجراه على عوائد بره الحفي ان الشرح المشهور بالتوضيح على الفية ابن مالك في علم النحو للشيخ الامام العلامة الرباني جمال الدين يوسف بن هشام الانصاري تغمده الله بالرحمة والرضوان في غاية حسن الوضع عند جميع الاخوان لم يات احد بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله ولم يوضع في ترتيب الاقسام مثله ولم يبرز للوجود في هذا الفن شكله غير انه يحتاج الى شرح يكشف عن وجوه مخدراته النقاب ويبرز من خفي مكنوناته ما وراء الحجاب وقد ذكرت ذلك لمصنفه في المنام فاعترف بهذا الكلام ووعد بانه سيكتب عليه ما يبين مراده ويظهر مفاده فقصصت هذه الرؤيا على بعض الاخوان فقال هذا اذن لك يا فلان فان اسناد الشيخ الكتابة الى نفسه مجاز كقولهم بنى الامير الجدار وليس هو الباني بنفسه وانما يامر العملة من ابناء جنسه وكنت انت المباشر للمسئلة بين يديه وخاطبك بهذا الخطاب فانهض وبادر للاجر والثواب فاستخرت رب العباد وشمرت عن ساعد الاجتهاد وشرحته شرحا كشف خفاياه وابرز اسراره وخباياه ومزج بسره المكنون مع تتمة اصله المنظوم وسميته التصريح بمضمون التوضيح وقد تضمنه لعشرة امور مهمة مشتملة على فوائد جمة احدها اني مزجت شرحي بشرحه حتى صار كالشيء الواحد لا يميز بينهما الا صاحب بصر او بصيرة ومن فوائد ذلك حل تراكيبه العسيرة ثانيها اني تتبعت اصوله التي اخذ منها وزيادات كلام مصنفه ومن فوائد ذلك بيان مقصده ومرامه ثالثها اني ذكرت ما اهمله من الشروط في بعض المسائل المطلقة ومن فوائد ذلك تقييد ما اطلقه رابعها اني كملت بيت كل شاهد بما اقتصر على شطره وعزوته الى قائله الا ما لم اظفر بذكره وشرحت منه الغريب ومن فوائد ذلك معرفة كونه شاهدا حتى يتم به التقريب وموسوق الدليل يطابق المدعى خامسها اني ضبطت الالفاظ الغريبة بالحروف وبينت معانيها ومن فوائد ذلك الامن من التحريف وحفظ مبانيها سادسها اني طبقت الشرح على النظم وقد كان اغفله ومن فوائد ذلك معرفة شرح كل مشتبه سابعها اني ذكرت حجج المخالفين ووجه الترجيح ومن فوائد ذلك العلم بما يعتنى به على الصحيح ثامنها اني ذكرت غالب علل الاحكام وادلتها ومن فوائد ذلك تمكنها في الاذهان وتمعرفتها تاسعها اني بينت المعتمد من المواضع التي تناقض كلامه فيها وما خالف فيه التسهيل ومن فوائد معرفة ما عليه التعويل عاشرها اني بينت المواضع التي اعترض عليها مع انها من الجائز ومن فوائد ذلك معرفة كونها من عيد تابه اقول قولي هذا واستغفر الله مما يقع لي من الخلل في بعض المسائل المسطورة واعوذ بالله من شر حاسد من الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره واسال فضل من ... وسلم من ذا الحسد اذيته اذا عثر على شيء مما طغى به القلم

او زلت به القدم ان يبدرا بالحسنة السيئة ويحضر قلبه ان الانسان محل النسيان وان الصفح عن عثرات الضعاف من شيم الاشراف وان الحسنات يذهبن السيئات وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وينحصر في علمي النحو والتصريف وقد تظافرت الروايات على ان اول من وضع النحو ابو الاسود الدؤلي باشارة او كلام عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان ابو الاسود كوفي الدار بصري المنشأ ... وقد اسن واتفقوا على ان اول من وضع التصريف معاذ بن مسلم الهراء ... وتنسب الى بيع الثياب الهروية ثم خلف ابا الاسود خمسة نفر اولهم عنبسة الفيل وثانيهم ميمون الاقرن وثالثهم يحيى بن يعمر العدواني والرابع والخامس ولدا ابي الاسود عطاء وابو الحارث ثم خلف هؤلاء عبد الله بن اسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر الثقفي وابو عمرو بن العلاء ثم خلفهم الخليل بن احمد الفراهيدي ثم سيبويه والكسائي ثم صار الناس بعد ذلك فرقتين كوفيا وبصريا ثم خلف سيبويه ابو الحسن الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة وخلف الكسائي الفراء ثم جاء بعد هؤلاء صالح بن اسحق الجرمي وبكر بن عثمان المازني ثم جاء بعدهما محمد بن يزيد المبرد وجاء بعده ابو اسحق الزجاج وابو بكر بن السراج وابن درستويه وابو بكر بن محمد مبرمان ثم جاء بعد هؤلاء ابو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي وابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي وعلي بن عيسى الرماني ثم ابو الفتح ابن جني ثم الشيخ عبد القاهر الجرجاني ثم الزمخشري ثم ابن الحاجب ثم ابن مالك ثم ابن هشام مصنف هذا الكتاب ولد رحمه الله بالقاهرة المحروسة يوم السبت خامس ذي القعدة الحرام سنة ثمان وسبعمائة ووافق وفاته خامس ذي القعدة ايضا سنة احدى وستين وسبعمائة وله من المصنفات المغني والتوضيح وعمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب في مجلدين ورفع الخصاصة عن قراء الخلاصة في اربع مجلدات وشرح التسهيل في عدة مجلدات ولم يكمل وشرح الشواهد الكبرى والصغرى والشذور والقطر وشرحاهما وشرح لمحة ابن حيان واحكام لو وحتى والانتصاب لغة وفضلا في قولهم الدليل لغة وفضلا عن ان يكون كذا وهلم جرا كلاهما في جزء لطيف وشرح بانت سعاد والبردة واقامة الدليل على صحة التمثيل والتذكرة خمسة عشر جزءا والجامع الصغير وحواشي التسهيل في مجلدين وغير ذلك وكان شافعي المذهب ثم تقلد الامام احمد بن حنبل قبل وفاته بخمس سنين قال الشيخ رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم ابتدأ بالقرآن وعملا بقول النبي الكريم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر اي ذاهب البركة رواه الخطيب بهذا اللفظ في كتابه الجامع والحافظ عبد القادر الرهاوي والتوفيق بينه وبين حديث لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم اي مقطوع البركة ممكن بان يراد بكل منهما الذكر وقد جاء في بعض الروايات لا يبدأ فيه بذكر الله وهو حديث حسن او يحمل حديث البسملة على الابتداء الحقيقي بحيث لم يسبقه شيء وحديث الحمدلة على الابتداء الاضافي وهو ما بعد البسملة ولم يعكس لان حديث البسملة اقوى بكتاب الله الوارد على هذا المنوال واضافة اسم الى الله قيل من اضافة العام الى الخاص ... وقيل المضاف هنا مقحم جيء به لاجل ... وقيل الاسم هنا بمعنى التسمية ... الكلام حذف مضاف تقديره باسم مسمى الله ومنشأ ذلك اختلافهم في الاسم والمسمى هل

بما متغايران اولا والاول رأي المعتزلة والثاني قول الاشعري وقيل لا ولا وهو مذهب ائمة النقل
وتعزى لمالك رضي الله عنه والتحقيق ان الخلاف لفظي وذلك ان الاسم ان اريد به اللفظ فغير المسمى
وان اريد به ذات الشيء فهو عينه لكنه لم يشتهر بهذا المعنى قال الامام الرازي انا لم نجد شيئا
يعتد به في النزاع ان الاسم هل هو عين المسمى او غيره والله علم على الذات المعبود بالحق وقيل هو وصف
مشتق من الاله وقيل اصله لاها بالسريانية فعرب بحذف الالف الاخيرة وادخال الالف واللام عليه
وتفخم لامه ان انفتح ما قبله او انضم والرحمن فعلان من رحم بالكسر كغضبان من غضب صفة مشبهة
لكن بعد النقل الى فعل بضم العين او بعد تنزيل المتعدي منزلة اللازم كما في قولك فلان يعطي لان
الصفة المشبهة لا تصاغ من متعد وقيل علم والرحيم فعيل من رحم ايضا كمريض من مرض لكن في
الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم واشتقاقهما من الرحمة وهي هنا مجاز عن الانعام قال الامام الرازي
اذا اتصف الله بامر ولم يصح وصفه به يحمل على غاية ذلك ومآله وهذه قاعدة في كل مقام **الحمد لله**
الحمد لغة الوصف بالجميل الاختياري على قصد التعظيم والوصف لا يكون الا باللسان فيكون مورده
خاصا وهذا الوصف يجوز ان يكون بازاء النعمة وغيرها فيكون متعلقه عاما والشكر على العكس لكونه
لغة فعلا ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم على الشاكر او غيره فيكون مورده اللسان والجنان
والاركان ومتعلقه النعمة الواصلة الى الشاكر فكل منهما اعم واخص من الآخر بوجه ففي الفضائل
حمد فقط وفي افعال القلب والجوارح شكر فقط وفي فعل اللسان بازاء الانعام حمد وشكر والحمد عرفا
فعل يشعر بتعظيم المنعم من حيث انه منعم على الحامد او غيره والشكر عرفا صرف العبد جميع ما
انعم الله به عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله فالشكر اخص مطلقا لاختصاص تعلقه بالباري
تعالى وللتقييد بكون المنعم منعما على الشاكر ولوجوب شمول الآلات فيه بخلاف الحمد واعلم ان صرف
الجميع واحدا اعتبارا كالشكر فقط وان كان افعالا حقيقة فيصدق عليه الحمد العرفي والحاصل من ذلك
ستة اقسام حمدان لغوي وعرفي وشكران كذلك وحمد وشكر لغويان وحمد وشكر عرفيان وحمد
لغوي وشكر عرفي وحمد عرفي وشكر لغوي ويتبين لك بادنى توجه ان النسبة بين الحمدين وبين الحمد
اللغوي والشكر اللغوي عموم من وجه وبين الشكرين وبين الحمد من وجه والشكر العرفيين وبين الحمد
اللغوي والشكر العرفي عموم مطلق وبين الحمد العرفي والشكر اللغوي تساو واختار لفظ الحمد لله بالجملة
الاسمية موافقة لكتاب الله ودلالة على الدوام والثبات وتقديم الحمد باعتبار انه اهم نظرا الى
كون المقام مقام حمد كما ذهب اليه صاحب الكشاف في تقديم الفعل في اقرأ باسم ربك وان كان ذكر الله
اهم نظرا الى ذاته وال في الحمد للاستغراق وقيل للجنس وقيل للعهد واللام في لله للملك او للاستحقاق
وقيل للتعليل والمعنى على الاول جميع المحامد مملوكة لله او مستحقة له وعلى الثاني جميع المحامد ثابتة
لاجل الله فان قيل ما معنى كون حمد العباد لله تعالى مع ان حمدهم حادث والله تعالى قديم ولا يجوز
قيام الحادث بالقديم فالجواب ان المراد منه تعلق الحمد ولا يلزم من التعلق القيام كتعلق العلم
بالمعلومات **رب** معناه مالك صفة من ربه يربه فهو رب وقيل هو في الاصل مصدر بمعنى التربية
وهي تبليغ الشيء الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة كما وصف بالعدل وهو من اسماء الله تعالى

ولا يطلق على غيره الا مقيدا كرب الدار ومنه ارجع الى ربك وقد استعمل في المالك لانه يحفظ ما يملكه
العالمين جمع عالم بفتح اللام وهو اسم عام لجميع المخلوقات سمي عالما لكونه علما على خالقه وبه وافتقاره الى
توحيده تقديم وانما جمع باعتبار انواعه كل جنس يسمى به او لانه ينوع الى عالم كل زمان وجمع بالواو والياء
والنون لان الاصل فيه العقلاء وغيرهم تطفل عليهم قاله شارح السراجية وقال ابن مالك التحقيق
انه اسم جمع محمول على الجمع لانه لو كان جمعا للعالم لزم ان يكون المفرد اوسع دلالة من الجمع لان العالم
اسم لما سوى الله تعالى والعالمين خاص بالعقلاء انتهى **والصلاة** فعلة من صلى اذا دعا بخير والمراد بها
الاعتناء بشأن المصلى عليه وارادة الخير له **والسلام** التحية وجمع بينهما امتثالا لقوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وحذرا من كراهة افراد احدهما عن الآخر ولوحظا **الاتمان**
الاكملان نعتان للصلاة والسلام **على سيدنا** من ساد قومه يسودهم سيادة فهو سيد ووزنه
فيعل واصله سيود قلبت الواو ياء وادغمت في الياء ويطلق على الذي يفوق قومه ويرتفع قدره عليهم
وعلى الحليم الذي لا يستفزه غضبه وعلى الكريم وعلى المالك قاله النووي في اذكاره **محمد** علم منقول
من اسم مفعول حمد بالتشديد سمي صلى الله عليه وسلم بذلك لكثرة خصاله المحمودة قال حسان رضي الله عنه

وشق له من اسمه ليجله ۰ فذو العرش محمود وهذا محمد ۵

خاتم اي آخر **النبيين** جمع نبي بغير همز ماخوذ من النبوة بفتح النون وسكون الموحدة وتخفيف
الواو المفتوحة بمعنى الارتفاع وبالهمز من النبأ وهو الخبر **وامام المتقين** جمع متق وهو الخائف من
الله تعالى والامام المقتدى به **وقائد** اي دليل **الغر** جمع اغر من الغرة وهي في الاصل بياض في وجه
الفرس فوق الدرهم **المحجلين** جمع محجل من التحجيل وهو بياض في قوائم الفرس والمراد الموصوفون
ببياض مواضع الوضوء من الوجوه والايدي والاقدام على طريق الاستعارة **وعلى آله** هو اسم جمع لا
واحد له من لفظه واختلف في الفه امنقلبة عن هاء او عن واو وقال بالاول سيبويه واصله عنده
اهل وقال بالثاني الكسائي واصله عنده اول من آل اليه في الدين يؤول ويظهر اثر القولين
في التصغير فمن قال اصله اهل قال في تصغيره اهيل ومن قال اصله اول قال في تصغيره اويل
وكلاهما مسموع ولكن الاول اشهر واكثر ثم اختلف في معناه فقال الشافعي اقاربه المؤمنون من بني
هاشم والمطلب ابني عبد مناف لانهم اهله وآل امر دينهم اليه وقيل غير ذلك **وصحبه** اسم
جمع صاحب كركب وراكب وعطف الصحب على الآل الشامل لبعضهم ليشمل الصلاة باقيهم **اجمعين**
توكيد معنوي مفيد للاحاطة والشمول **صلاة وسلاما** اسما مصدرين منصوبان على المفعولية
المطلقة مفيدان لتقوية عاملهما وتقرير معناه **دائمين** نعت صلاة وسلاما **بدوام** اي ببقاء
السموات جمع سما على غير قياس **والارضين** بفتح الراء ولا يجوز اسكانها الا في الشعر كقوله

لقد ضجت الارضون اذ قام من بني ۰ سدوس خطيب فوق اعواد منبر ۰

وجمعت ارض جمع المذكر السالم شذوذا **اما** بفتح الهمزة وتشديد الميم قال الدماميني حرف فيه
معنى الشرط صرح به جماعة من النحويين لا حرف شرط انتهى وهي هنا مجردة عن التفصيل كما نص عليه
في المغني في اما زيد فمنطلق وقول العلامة عبد القادر المكي في حاشيته على هذا الكتاب اما هذه

حرف شرط والتفصيل مخالف لما ذكرنا من التعليقين معا **بعد** ظرف زمان كثيرا ومكان قليلا تقول في
الزمان جاء زيد بعد عمرو وفي المكان دار زيد بعد دار عمرو وهي هنا صالحة للزمان باعتبار اللفظ وللمكان
باعتبار الرقم واختلف في ناصبها اذا وقعت بعد اما فقيل الشرط المقدر وقيل اما لنيابتها عن الفعل
المقدر وهو مذهب سيبويه فعلى الاول اما نائبة عن الفعل معنى دون عمل وعلى الثاني نائبة معنى
وعملا والاصل مهما يكن من شيء بعد **حمد الله** فمهما هنا مبتدأ والاسمية لازمة للمبتدأ ويكن شرط والفا
لازمة له ايضا غالبا فحين تضمنت اما معنى الابتدا والشرط لزمتها الفا ولصوق الاسم اقامة للازم مقام
الفا ولصوق الاسم مقام الملزوم وهو المبتدأ والشرط وابقا لاثره في الجملة **مستحق الحمد وملهمه** نعتان
لله لمجرد المدح وصح نعت المعرفة بهما لانهما للدوام والاستمرار فاضافتهما محضة او بدلان ويمتنع جعلهما
عطفي بيان على الله لان عطف البيان للتوضيح المستدعي ابهاما وللتخصيص المستدعي عموما وكلاهما
منتف هنا والاستحقاق والالهام ما يلقى في الروع بضم الراء وهو القلب **ومنشي الخلق ومعدمه** فيهما
الاعراب المتقدم والانشا الايجاد قال الله تعالى انا انشاناهن انشا اي اوجدناهن ايجادا والخلق بمعنى
المخلوق والاعدام الافنا والابعاد ولا يخفى ما في مقابلة الانشا بالاعدام من الطباق **والصلاة والسلام**
مجروران بالعطف على حمد الله وتقدم تفسيرهما **على اشرف الخلق** متعلق بالسلام لقربه وهو مطلوب
ايضا للصلاة من جهة المعنى على سبيل التنازع **واكرمه** معطوف على اشرف **المنعوت** بالنون من النعت
بمعنى الصفة **باحسن** متعلق بالمنعوت **الخُلُق** بضم الخاء مع ضم اللام وسكونها والضم اشهر والخلق والخلق
بفتح الخا في الاول وضمها في الثاني في الاصل واحد كالشرب والشرب لكن خص المفتوح بالهيآت والاشكال
والصور المدركة بالبصر وخص المضموم بالقوى والسجايا المدركة بالبصيرة والمراد هنا السجية
والطبيعة وبينهما من البديع الجناس المحرف **واعظمه** معطوف على احسن وهو مقتبس من قوله تعالى
وانك لعلى خلق عظيم **محمد** بدل من اشرف ويجوز كونه عطف بيان عليه فان اضافة اسم التفضيل الى
المعرفة معنوية خلافا لابي البقا العكبري حيث ذهب الى انها لفظية **نبيه وخليله وصفيه**
نعوت لمحمد والخليل الذي خلصت محبته والصفي المختار **وعلى آله واصحابه واحزابه واحبابه**
معطوفات على اشرف واعاد الجار مع آله لطول الفصل والاصحاب جمع صاحب خلافا للجوهري وتظنه
شاهد واشهاد وفي التنزيل يوم يقوم الاشهاد قال بعض اهل التفسير جمع شاهد والاحزاب جمع حزب
وحزب الرجل جنده واصحابه وقال الراغب الحزب جماعة فيها غلظة ويطلق على الانصار وكلا المعنيين
جائز هنا اما الثاني فظاهر واما الاول فلقوله تعالى وليجدوا فيكم غلظة وقوله تعالى والذين معه
اشدا على الكفار والاحباب جمع حبيب وبين الاحزاب والاحباب نوع من الجناس اللاحق **فان كتاب**
الخلاصة جواب اما ولذلك قرن بالفا وصح ذلك على ضرب من المجاز وذلك لان جواب الشرط مستقبل
وكون الخلاصة بالصفات المذكورة ليست مستقبلة فيدعى ان الجواب محذوف والمذكور معموله
اقيم مقامه عند حذفه والتقدير فاني قائل لك ان كتاب الخلاصة كذا وكذا الى آخره واضافة كتاب
الى الخلاصة من قبيل اضافة الاعم الى الاخص كشجر اراك او من قبيل اضافة المسمى الى اسمه اي الكتاب المخصوص
بهذا الاسم كما في قوله سرنا ذات مرة اي مرة مختصة بهذا الاسم **الالفية** بالنصب بدل من كتاب

وبالجر

وبالجر بدل من خلاصة منسوبة الى الف على اشهر القولين ان البيت اسم للصدر والعجز عند
العروضيين وقيل كل منهما بيت على حدة **في علم العربية** حال من كتاب والمراد بعلم العربية
هنا علم النحو المشتمل على التصريف وله حد وموضوع وغاية وفائدة فحده علم باصول يعرف بها احوال
ابنية الكلم اعرابا وبنا وموضوعه الكلمات لانه يبحث فيه عن عوارضها الذاتية من حيث الاعراب
والبنا وغايته الاستعانة به على فهم كلام الله ورسوله وفائدته معرفة صواب الكلام من خطائه
نظم بمعنى منظوم نعت لكتاب ان نصب وللخلاصة ان خفض **الامام** مجرور باضافة نظم اليه **العلامة**
صفة مبالغة في عالم والتاء فيه لتاكيد المبالغة **جمال الدين** لقب **ابي عبد الله** كنية **محمد** اسم **ابن مالك**
نعت اول **الطائي** نعت ثان **رحمه الله** جملة دعائية لا محل لها من الاعراب وفي كلامه مخالفة للاصلين
احدهما ان الامام العلامة نعتان لجمال الدين وما ذكر بعده فقدمهما والنعت لا يتقدم على المنعوت
والثاني انه متى اجتمع الاسم واللقب وجب على الافصح تاخير اللقب على الاسم كما سيصرح به وهنا قدم اللقب
على الاسم والجواب عن الاول ان النعت اذا تقدم وكان صالحا لمباشرة العامل فانه يعرب بحسب ما يقتضيه
العامل ويجعل المنعوت بدلا ويصير المتبوع تابعا واضمحلت النعتية كقوله تعالى الى صراط العزيز
الحميد الله في قراءة الخفض والجواب عن الثاني ان اللقب هنا مسوق للمدح فاذا جرى لفظ المدح اولا
تشوقت النفس الى الممدوح فاذا ذكر الممدوح بعد ذلك كان اوقع في النفس على ان ذلك لغة كما
سياتي **كتاب** خبر ان وصح الاخبار بكتاب عن كتاب وان تساويا لفظا لتخالفهما اضافة ونعتا **صغر**
حجما وغزر علما بضم عين الفعلين وفاعلهما ضمير مستتر فيهما يرجع الى كتاب والجملتان نعت لكتاب
والمنصوب بعدهما تمييز محول عن الفاعل والاصل كتاب صغر حجمه وغزر علمه هذا ان كانا باقيين
على اصلهما من افادة الاخبار وان كان احولا الى معنى المدح على حد قوله تعالى حسنت مرتفقا فهما خبر
ثان لان لا نعت لكتاب لان الجمل الانشائية لا يخبر بها ولا ينعت والصغر القلة والحجم النتو يقال ليس
لمرفقه حجم اي نتو والغزارة الكثرة وبين الصغر والغزارة نوع من الطباق **غير** بالنصب على الاستثناء
المنقطع المخرج مما دخل في حكم دلالة المفهوم واختلف في ناصبها في الاستثناء فقال ابن عصفور على
تمام الكلام وقال الفارسي على الحالية وقال ابن الباذش على التشبيه بظرف المكان ويجوز ان تكون
فتحة غير فتحة بنا لان غير اذا اضيفت لمبني جاز بناؤها على الفتح كقوله . لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت
حمامة في غصون ذات اوقال . قاله في المغني **انه** بفتح الهمزة والضمير لكتاب **لافراط** اي لمجاوزة
الحد **الايجاز** الاختصار **قد كاد يعد** اي قارب ان يعد **من جملة الالغاز** جمع لغز بضم اللام وفتح الغين
المعجمة مثل رطب وارطاب يقال الغز في كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز كالرطب واللغز كالعنق واللغز
كالقفل حكاها الدماميني وقال وعينه تفتح وتضم وتسكن **وقد اسعفت طالبيه** اي ساعدتهم
يقال اسعفت الرجل بحاجته اذا قضيتها له والمساعفة المواتاة والمساعدة **بمختصر** صفة لمحذوف
اي شرح مختصر **يدانيه** اي يقاربه في مسائله التي هي فيه وليس المراد يقاربه في حجمه لان الحس
يخالفه **وتوضيح** اي مبين وكاشف وبه اشتهر **يسايره** اي يحاذيه وقيل يمشي مشيه **ويباريه**
اي يعارضه ويفعل فعله **احل به الفاظه** اي ابين به مفردات الفاظه **واوضح معانيه** بفتح البا

اي اكثفها وابينها واحلك اي اوفق به تراكيبه اي مركباته وابدع اي اهذب مبانيه بفتح اليا المثناة
تحت جمع مبني ومباني الكتاب ما تنبني عليه مسائله واعذب بالذال المعجمة اي احلى ومنه الما العذب
به موارده جمع موردة بالها وهي في الاصل طرق الما بالطا المهملة واعقل اي امنع من العقل وهو
المنع به شوارده جمع شاردة اي نافرة وفيه استعارة حيث شبه ما تضمنته الالفية بالابل الشاردة
ورشحها بذكر صفة ملايمة للمستعار منه وهو العقل ولا اخلي اي اترك منه مسئلة وهي متعلقة
من السوال وهي ما يبرهن عليه في العلم من شاهد اي دليل وهو ما يذكر لاثبات قاعدة من كتاب
او سنة او من كلام عربي فصيح او تمثيل اي مثال وهو جزئي من جزئيات قاعدة يذكر ايضاحا لتلك
القاعدة فكل شاهد مثال ولا عكس وربما اشير لك اي فيه الى الخلاف في بعض المسائل اي مخالفة للناظم
وغيره كقوله في باب الجوازم خلافا لابن مالك او نقد بالدال اي انتقاد على الناظم كقوله في باب الوقف
في مسئلة ثاني وهذا مردود باجماع المسلمين على ان الوقف على كذا او تعليل لحكم ولم آل بمد الهمزة
من الالو ويحتمل ان يكون بمعنى امنع فيتعدى الى اثنين حذف احدهما ثم العدم تعلق الغرض بذكره والتقدير
ولم امنع احدا جهدا ويحتمل ان يكون بمعنى اقصر فيكون قاصرا وانما يتعدى باسقاط الجار والتقدير
ولم اقصر في جهد ثم حذف الجار فانتصب وهو بفتح الجيم وضمها وفصل الفرا فقال الجهد بالضم الطاقة
وبالفتح المشقة في توضيحه اي تبيينه وتهذيبه بالذال المعجمة اي تنقيته وتصفيته وربما خالفته
في تفصيله كما فعل في الاسم والفعل والحرف حيث جعلها اقساما للكلمة لا للكلم وترتيبه وهو كثير
ومنه ما فعل في باب نائب الفاعل حيث اخر الكلام على الفعل وقدم الكلام على النائب وسميته
اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ليطابق اسمه معناه والمسالك جمع مسلك وهي طريق السلوك
وبالله اعتصم اي امتنع واساله العصمة اي المنع مما يصم بفتح اليا وكسر الصاد المهملة من الوصم
بسكون الصاد وهو العيب والعار لا رب غيره ولا مامول الا خيره عليه توكلت واليه انيب اي
ارجع قال الناظم الكلام وما يتألف منه هذه الترجمة فيها حذف واصلها هذا باب
شرح الكلام وشرح ماهية ما يتألف الكلام منه وهو الكلم الثلاث والتألف والتأليف
وقوع الالفة والتناسب بين الجزئين وهو اخص من التركيب اذ التركيب ضم كلمة الى اخرى فاكثر
فكل مؤلف مركب من غير عكس الكلام في اصطلاح اللغويين عبارة عن القول وما كان مكتفيا
بنفسه كما ذكره في القاموس وفي اصطلاح المتكلمين عبارة عن المعنى القايم بالنفس وفي اصطلاح
النحويين عبارة عن ما اي مؤلف اجتمع فيه امران اللفظ والافادة وفي هنا مجازية كقوله تعالى لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اي انه صلى الله عليه وسلم في نفسه اسوة حسنة كما قاله في
الكشاف والمعنى الكلام في نفسه اللفظ والافادة لان هناك ظرفا ومظروفا حقيقة ولو قال عبارة
عن اللفظ والافادة كما قال الناظم لفظ مفيد كان اجود واللفظ في الاصل مصدر لفظت الرحا الدقيق
اذا رمته الى خارج والمراد باللفظ هنا الملفوظ به وهو الصوت من الفم المشتمل على بعض الحروف
الهجائية تحقيقا كزيد او تقديرا كالفاظ الضماير المستترة وسمي الصوت لفظا لكونه يحدث
بسبب رمي الهواء داخل الرية الى خارجها اطلاقا لاسم السبب على المسبب قاله الفخر الرازي والافادة

مصدر افاد بمعنى دل دلالة مطلقة والمفيد الدال على معنى مطلقا والمراد بالمفيد هنا ما اي
لفظ دل على معنى يحسن السكوت من المتكلم عليه اي على ذلك اللفظ بحيث لا يصير السامع
منتظرا لشي آخر وعلم من تفسير المفيد بما ذكر انه لا يحتاج الى قولهم المركب لان المفيد الفائدة
المذكورة يستلزم التركيب ولا الى قولهم المقصود لان حسن سكوت المتكلم يستدعي ان يكون
قاصدا لما تكلم به وبين اللفظ والافادة عموم وخصوص من وجه فيجتمعان في مثل زيد قائم ويوجد
اللفظ بدون الافادة كما في المفرد وتوجد الافادة بدون اللفظ كما في الاشارة وكل شيئين كان كل
واحد منهما اعم من الاخر من وجه يجعل احدهما جنسا والاخر فصلا لا يخير بكل ما يشارك الآخر من
غيره فيحترز باللفظ عن الدوال الاربع الاشارة والكتابة والعقد والنصب اذ كل منها مفيد وليس
بلفظ ويحترز بالمفيد من المفرد والمركب غير المفيد كالاضافي نحو غلام زيد والمزجي كبعلبك والاسنادي
المسمى به كبرق نحره والمعلوم للمخاطب كالسما فوقنا اذ كل منها لفظ وليس بمفيد ولعل هذا هو
الحامل له على التعبير بالاجتماع ولا يحتاج الى ذكر الوضع لان الاصح ان دلالة الكلام عقلية لا وضعية
فان من عرف مسمى زيد وعرف مسمى قائم وسمع زيد قائم باعرابه المخصوص فهم بالضرورة معنى
هذا الكلام وهو نسبة القيام الى زيد وصوره اي يتألف الكلام ستة اسمان وفعل واسم وفعل واسمان وفعل
وثلاثة اسما وفعل واربعة اسما جملة القسم وجوابه او الشرط وجوابه واقل ما يتألف الكلام خبرا كان
او انشا من اسمين حقيقة كهيهات العقيق او حكما كزيد قائم فان الوصف مع مرفوعه المستتر في
حكم الاسم المفرد بدليل ان الضمير المستتر فيه لا يبرز مع التثنية والجمع بخلاف الفعل مع مرفوعه
المستتر فيه فسقط ما قيل ان زيدا قايم ثلاثة اسما لا اسمان فقط ومن فعل واسم كقام زيد
ونعم العبد ومنه اي التاليف من فعل واسم استقم فانه اي فان استقم مع مرفوعه المستتر فيه
كلام مؤلف من فعل الامر المنطوق به وهو استقم ومن ضمير المفرد المخاطب المستتر فيه المقدر بانت
ولا يتلفظ به وانما فصله بقوله ومنه لامور احدها التنبيه على انه مثال لا من تتميم الحد خلافا
للشارح والمكودي ثانيها انه لا فرق في التاليف بين ان يكون الجزآن مذكورين او احدهما ثالثها
انه لا فرق في الكلام بين الخبر والانشا رابعها ان شرط حصول الفائدة مع الفعل والضمير المنوي
ان يكون الضمير واجب الاستتار فقام على تقدير ان يكون فيه ضمير لا يسمى كلاما على الاصح خامسها
الرد على ابي حيان حيث قال ان مقتضى تمثيله يعني الناظم باستقم انه يشترط لان التركيب من
عوارض الالفاظ ولا يستدعي تقدير وجوده ولا وجود ورد بان المراد بالالفاظ ما يكون بالقوة او
بالفعل والضماير المستترة الفاظ بالقوة الا ترى انها مستحضرة عند النطق بما لا يسبهما من
الافعال استحضار الاحرف معه ولا لبس قاله الموضح في شرح اللمحة والكلم الذي يتألف الكلام منه
اسم جنس لانه يدل على الماهية من حيث هي وليس بجمع خلافا لما وقع في التسهيل ولان له واحدا من
لفظه والغالب على اسم الجنس خلاف ذلك ولا اسم جمع خلافا لبعضهم جمعي لدلالته على اكثر من اثنين
وليس باطراد لعدم صدقه على القليل والكثير واستفيد كونه اسم جنس للانواع الثلاثة من قول الناظم
واسم وفعل ثم حرف الكلم وكونه جمعيا من قوله واحده كلمة وظاهر النظم ان الكلام مبتدا او ما قبله

حضر عنده فتتوقف ماهية الكلم على الانواع الثلاثة ونحن نجد الكلم قد يوجد من نوعين منهما
بل من نوع واحد فقط فلا جرم عدل الموضح عن ذلك وجعل الاقسام الثلاثة خبر المبتدا محذوف
وجعل جملة قوله **واحده كلمة** خبرا ثانيا عن الكلم وقال واحده بتذكير الضمير تبعا للناظم ولو قال
واحدها تبعا لابن معط لجاز فان اسم الجنس الجمعي يجوز فيه الوجهان وقد ورد القران بهما قال تعالى
كانهم اعجاز نخل خاوية وكانهم اعجاز نخل منقعر **وهي** اي الكلمة جنس تحته ثلاثة انواع **الاسم والفعل والحرف** ونقل
عن الفراء ان كلا كلست واحدا من الثلاثة بل هي بين الاسماء والافعال وقال الفخر الرازي لا يصح ان
تكون الكلمة جنسا لهذه الانواع الثلاثة لانها لو كانت جنسا لها لكان امتياز كل واحد من هذه
الثلاثة بفصل وجودي مع ان الحرف ممتاز عن الاسم والفعل بقيد عدمي وهو كون مفهومه
غير مستقل بالمفهومية والاسم ايضا ممتاز عن الفعل بقيد عدمي وهو كونه غير دال على زمانه
المعين انتهى وحاصل كلامه ان الماهيات لا تتقوم بالعدم لكنه قال قبل هذا الكلم الا اذا
عني بالجنس مجرد القدر المشترك بين هذه الثلاثة فحينئذ يستقيم انتهى وينقسم اسم الجنس
الجمعي الى ثلاثة اقسام ما يفرق بينه وبين مفرده بالتا والتا في مفرده كرطب ورطبة وما يفرق
بينه وبين مفرده بالتا والتا في الجمع ككماة وكمء وما يفرق بينه وبين مفرده بيا النسب وهي في
المفرد نحو روم ورومي وزنج وزنجي فاطلق الموضح اسم الجنس الجمعي واراد الاول لغلبته يدل على ذلك
قوله **ومعنى كونه اسم جنس جمعي انه يدل على جماعة** من الكلمات اقلها ثلاثة ولم يغلب عليه
التانيث وانه اذا زيد على لفظه تا التانيث فقيل **فيه كلمة نقص معناه** عن الجمع **وصار** مع زيادة
التاء **دالا على الواحد** فقط **ونظيره** من اسماء الاجناس الجمعية من المصنوعات وهي غير مطردة
نحو لبن ولبنة وهي الطوبة النية ومن المخلوقات وهي مطردة **نحو نبق ونبقة** وليس نظيره
نحو كماة وكمء مما يدل على الجمع بالتا وعلى الواحد بتركها ولا نحو زنج وزنجي مما يدل على الواحد بيا
النسب وعلى الجمع بتركها فتبين ان الضابط المذكور للنوع الاول فسقط ما قيل ان هذا الضابط
غير جامع لخروج نحو كماة وكمء وغير مانع لدخول نحو تخم وتخمة من الجموع الغالب عليها التانيث **وقد
تبين مما ذكرناه** من قبل **في تفسير ماهية الكلام من ان شرطه** ان يجمع فيه اللفظ **والافادة** وبهذا
التقدير سقط ما قيل انه جعل الافادة اولا شطرا وهنا شرطا ومن **انه قد يتالف من كلمتين** وبين
بما هو قول **مشهور** عندهم **من ان اقل الجمع ثلاثة** من الاحاد اي من مجموع هذين الامرين تبين
ان بين الكلام والكلم من النسب الاربع **عموما من وجه وخصوصا من وجه فالكلم اعم من جهة
المعنى لانطلاقه على المفيد** كضربت زيدا **وعلى غيره** اي على غير المفيد كان قام زيد **واخص من
جهة اللفظ لكونه لا ينطلق على المركب من كلمتين** كقام زيد والكلام عكسه اعم من جهة اللفظ لانطلاقه
على المركب من كلمتين فاكثر واخص من جهة المعنى لكونه لا ينطلق على غير المفيد **فنحو زيد قام
ابوه كلام لوجود الفائدة وكلم لوجود** الافراد **الثلاثة** التي هي زيد وقام واب بدون المضاف اليه
الاربعة بالهاء من ابوه وبل هنا انتقالية لا ابطالية ولم يقل ابتدا لوجود الاربعة لقوله اولا
اقل الجمع ثلاثة **وقام زيد كلام** لوجود الفائدة **لا كلم** لعدم التركيب من ثلاثة **وان قام زيد بالعكس**

جم
زمان
معين

تقول اذا تاملت كلامه
فهو لكونه لم يحكم عليها
بانها غير الثلاثة وانما
توقف فيها هل هي
اسم او فعل فعبارة
ادلتها عنه ملاحظا
ما اسم تعليل طبقات
النحويين للزبيدي
اهـ ابن غازي

للفسخ

اي كلم لوجود الثلاثة لا كلام لعدم الفائدة وفي كلامه ثلاث مناقشات احداها ان ذكر هذه النسبة
ههنا قال الحلواني يعد من فضول الكلام قال تلميذه الشيخ عز الدين بن جماعة لا بد في الذي بينهما
عموم وخصوص من وجه من معرفة امور معروضين وعارضين وثلاث ماصدقات ومادة ومتعلق
وهذا البحث معزل عن موضوع الفن انتهى الثانية انه جعل جهة العموم في الكلم راجعة الى المعنى وجهة
الخصوص فيه راجعة الى اللفظ وهذا مما لا يليق لان النسبة بين اللفظين انما هي بحسب المعنى لا بحسب
اللفظ فكان ينبغي ان يقول الكلم اعم باعتبار انطلاقه على اللفظ المفيد وغيره واخص باعتبار عدم انطلاقه
على اللفظ المركب من كلمتين قاله بعض المتاخرين الثالثة ان ماصدق الاجتماع يفسد حد كل منهما
لدخول كل منهما في حد الاخر والمتغاير ان في المفهوم ينبغي ان يتغايرا في الماصدق ويمكن ان تدفع بان
الحيثية في التعريفات مرعية **والقول** على الاصح **عبارة عن اللفظ** المفرد والمركب **الدال على معنى** يصح
السكوت عليه او لا **فهو اعم من الكلام** لانطلاقه على المفيد وغيره **ومن الكلم** لانطلاقه على المركب من
كلمتين فاكثر **ومن الكلمة** لانطلاقه على المفرد والمركب **عموما مطلقا** لصدقه على الكلام والكلم والكلمة
وانفراده في مثل غلام زيد فانه ليس كلاما لعدم الفائدة ولا كلما لعدم الثلاثة ولا كلمة لانه ثنتان **لا عموما
من وجه** دون وجه اذ لا يوجد شيء من الكلام والكلمة والكلم بدون القول فكلما وجد واحد منها وجد
القول ولا عكس وفيه ايما الى ان اعم في قول النظم والقول عم افعل تفضيل اصله اعم حذفت الهمزة ضرورة
كما حذفت تخفيفا من خير وشر والى هنا انتكيات ومن ان يقال دلالة اللفظ على المعنى تنقسم الى وضعية
كما في المفردات الحقيقية والى عقلية كما في المركبات والمفردات المجازية والى طبيعية كاخ فانه يدل على الم
الصدر دلالة طبيعية فان اراد الاول كما هو ظاهر قوله في شرح القطر والقول خاص بالموضوع خرج
عنه المركبات والمفردات المجازية وان اراد الثاني خرج عنه المفردات الحقيقية وقد قال ان القول اعم من
الكلام والكلم والكلمة وان اراد مطلق الدلالة دخل نحو اح واللفظ المصحف اذا فهم معناه والمهمل كديز فانه
يدل على حياة الناطق به وجميع ذلك لا يسمى كلمة كما قال المرادي في شرح التسهيل فضلا عن ان يسمى قولا
ويطلق القول لغة ويراد به الراي والاعتقاد نحو قال الشافعي بحل كذا اي راى ذلك واعتقده ويطلق
الكلام لغة ويراد به المفرد نحو زيد في من ابت زيد عند سيبويه قاله ابن الناظم في نكت الحاجبية ونقله
ايضا عن ابي الحسن البصري من الاصوليين ويطلق الكلم لغة ويراد به الكلام نحو الكلم الطيب
وتطلق الكلمة لغة ويراد بها الكلام مجازا من تسمية الشيء باسم جزئه **نحو** قوله تعالى **كلا انها كلمة هو
قائلها** اي ان مقالته من قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلمة ونحو قوله صلى الله عليه
وسلم اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وقولهم كلمة الشهادة يريدون لا اله الا الله
محمد رسول الله **وذلك كثير** في الورود **لا قليل** كما يفهم من قول النظم وكلمة بها كلام قد يؤم لان قد تشعر
بالتقليل في عرف المصنفين كما ذكره الموضح في باب الامالة ولك ان تقول اطلاق الكلمة على الكلام وان
كان كثيرا في نفسه قليل بالنسبة الى اطلاقها على المفردات **فصل يتميز الاسم عن** قسيميه
الفعل والحرف بخمس علامات وهي المشار اليها في النظم بقوله بالجر والتنوين والندا وال ومسند
احداها الجر وهو في الاصل مصدر جر **وليس المراد به** في النظم **حرف الجر** اي دخول حرف الجر كما قدره

فوله معروضي اي حقيقة الكلام والكلم
وعارضي العموم والخصوص وماصدقات
اجتماعهما وانفراد كل واحد منهما
عن الاخر والمادة الاسم والفعل والحرف
والمتعلق النسبة الحاصلة بين
..... اهـ

بانه يقال انما يطلق الكلم على
ثلاثة كلمات نعم قام زيد من
حيث الافادة وكونه مما
يقال فيه كلام وان كان مع قيد
كان علم زيد يطلق ايضا الكلم
على المثال ..... الذي هو وضع
لاجتماع من حيث التركيب

حواشي

المكمل في عبارة المفصل حيث قال واراد بالجر دخول حرف الجر انتهى وكما قال الموضح في البد أو ليس المراد
به دخول حرف الجر اكما سيأتي محذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه بدليل قوله لانه اي حرف الجر
قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم على التقديم والتأخير والاصل قد يدخل على ما ليس باسم في اللفظ
لان الغرض نفي لاسمية في اللفظ وان كانت ثابتة في التقدير لا الدخول في اللفظ فلذا مثل نحو عجبت
من ان قمت فدخل حرف الجر وهو من على ان قمت وهو ليس باسم في اللفظ وان كان اسما بالتأويل اي من
قيامك بل المراد به اي بالجر الكسرة التي يحدثها عامل الجر او نائبها ونسبة الاحداث الى العامل ايقاع
لانه مجاز مبني على التشبيه كنسبة الارادة الى الجدار في قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض سواء كان
العامل الجر حرفا نحو مررت بزيد ام اضافة نحو غلام زيد ام تبعية نحو مررت بزيد الفاضل وهذه العوامل
الثلاثة قد اجتمعن في البسملة فاسم مجرور بالحرف والله مجرور بالاضافة والرحمن والرحيم مجروران بالتبعية
للموصوف هذا هو الجاري على الالسنة والتحقيق خلافه قال الموضح في باب الاضافة من هذا الكتاب
وجر المضاف اليه بالمضاف وفاقا لسيبويه وقال في شرح الشذور وانما لم اذكر الجر بالتبعية كما فعل
جماعة لان التبعية ليست عندنا العامل وانما العامل المتبوع في غير البدل وقال في شرح اللمحة في
باب المجرورات كان ينبغي للمؤلف يعني ابا حيان ان لا يذكر الجر بالتبعية كما لم يذكر في باب المرفوعات
والمنصوبات الرفع والنصب بها يعني بالتبعية كجاء زيد الفاضل ورأيت زيدا الفاضل انتهى ولم يذكر
الجر بالمجاورة وبالتوهم لانهما يرجعان عند التحقيق الى الجر بالمضاف والجر بالحرف كما قاله في شرح
اللمحة لكن قال في شرح الشذور وقسمتها اي المجرورات الى ثلاثة اقسام مجرور بالحرف ومجرور بالاضافة
ومجرور بالمجاورة فجعله قسما برأسه مجازا العلامة الثانية التنوين وهو في الاصل مصدر نونت
اي ادخلت نونا وفي الاصطلاح نون ساكنة اصالة تلحق الآخر اي تتبعه لفظا لا خطا لغير توكيد
فخرج بقيد السكون وبقيد عدم الخط ايضا النون الاولى في ضيفن للطفيلي وهي الذي يجيء مع الضيف
متطفلا كما قاله في القاموس والنون الاولى في رعشن للمرتعش لتحركهما وصلا وثبوتهما خطا وهاتان النونان
المتحركتان زائدتان فيهما للالحاق بجعفر وما بعدهما تنوين وقيد السكون بالاصالة لئلا يخرج بعض
افراد التنوين اذا حرك لالتقاء الساكنين نحو محظورا انظر وخرج بقيد لحوق الآخر وبقيد عدم الخط ايضا
النون في انكسر ومنكسر لانه لم تلحق الآخر وتثبت في الخط لا يقال يخرج بقيد الآخر قول بعضهم شربت
ماء بالقصر والتنوين فان الميم اول الاسم لا آخره وقد لحقها التنوين لانا نقول لحق الالف وهي آخره ثم
حذفت لالتقاء الساكنين قاله الموضح في الحواشي والمراد بالآخر ما كان آخرا في اللفظ حقيقة كزيد او
حكما كيد وخرج بقولي لا خطا النون اللاحقة لآخر الفعل في وستأتي قريبا والنون الخفيفة اللاحقة
لآخر الافعال توكيدا لها المصورة نونا والنون اللاحقة لآخر كلمة من كلمة اخرى نحو الحمد انطلق
لثبوتها ولا حاجة الى زيادة الحديثي في حد التنوين ولا يكون جزء غيرها ولا الى اعتذار الدماميني عنه
بان المراد باللحوق التبعية وخرج بقولي لغير توكيد نون نحو لنسفعا خاصة على تقدير رسمها في
الخط فخرج بقوله لا خطا الفا لوقوعها بعد الفتحة بخلاف الواقعة بعد الضمة والكسرة فانها تصور
نونا فتثبت في الخط فتخرج بقوله لا خطا ومن ثم قيل ان الموضح ضرب بالقلم على قوله ولتضربن

ولتضربن يا هند بضم الباء في الاولى وكسرها في الثانية من نسخة المتن المقروءة على الزيلعي عند القراءة
عليه ولعله لم يوجد في بعض النسخ المعتمدة ولا عرج عليهما في المغني وغيره وانواع التنوين الخاصة
بالاسم اربعة احدها تنوين التمكين والاولى التمكن مصدر تمكن لقوله بعد لتمكينه والوصف
متمكن لا ممكن ويسمى تنوين الامكنية وتنوين الصرف وهو اللاحق لفظ الغالب الاسماء المعربة المنصرفة
معرفة كزيد او نكرة نحو رجل ورجال والذي يدل على ان تنوين نحو رجل للتمكين لا للتنكير بقاؤه مع
العلمية بعد النقل قاله ابن الحاجب وغيره وورد وفائدته الدلالة بثبوت الدال على خفة الاسم
بكونه معربا منصرفا وعلى تمكنه في باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف شبها قويا فيبنى ولا
يشبه الفعل في فرعيتين فيمنع الصرف وهو التنوين النوع الثاني تنوين التنكير وهو اللاحق
لبعض الاسماء المبنيات للدلالة على التنكير قياسا في باب العلم المختوم بويه وسماعا في باب اسم
الفعل المختوم بالهاء وغيرها وفي اسم الصوت تقول سيبويه بلا تنوين اذا اردت شخصا معينا
اسمه ذلك اي اسمه سيبويه وتقول ايه بكسر الهمزة وسكون الياء المثناة تحت وكسر الهاء بلا تنوين
اذا استزدت مخاطبك اي طلبت منه زيادة من حديث معين فان اردت شخصا ما اي شخص
كان اسمه سيبويه او اردت استزادة من حديث ما اي حديث كان نونتهما فقلت سيبويه
وايه بالتنوين فيهما فسيبويه بلا تنوين معرفة بالعلمية وايه بلا تنوين معرفة من قبيل المعرف
بال اي الحديث المعهود كذا قالوا وهو مبني على ان مدلول اسم الفعل المصدر واما على القول بان
مدلوله الفعل فلا لان جميع الافعال نكرات وتقول صاح الغراب غاق غاق فاذا لم تنونها كانت
معرفة ودلت على معنى مخصوص واذا نونته كانت نكرة مبهمة ودلت على معنى مبهم قاله التمانيني
النوع الثالث تنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات مما جمع بالف وتاء مزيدتين سمي بذلك لان
العرب جعلوه في مقابلة النون في نحو مسلمين مما جمع بالواو والنون او الياء والنون قال الرضي
معناه انه قائم مقام التنوين الذي في الواحد في المعنى الجامع لاقسام التنوين فقط وهو كونه علامة
لتمام الاسم كما ان النون في مسلمين قائمة مقام التنوين الذي في الواحد في ذلك انتهى والذي يدل
على انه لتمام الاسم ليس غير انه ليس بتمكين خلافا للربعي لثبوته مع ما فيه فرعيتان كعرفات ولا
تنكير لثبوته مع المعرفات ولا عوض عن شيء والقول بانه عوض عن الفتحة نصبا مردود بان الكسرة
قد عوضت منها وقال شارح اللباب في توجيه المقابلة ان جمع المذكر السالم زيد فيه حرفان بعد في المؤنث
لم يزد الا حرف واحد لان التاء موجودة في مفرده فزيد التنوين فيه ليوازي النون في جمع المذكر كما
ان الحركة في مسلمات موازية لحرف العلة في مسلمين انتهى وفيه نظر لان التاء التي في المفرد ليست
هي التاء التي في الجمع بل غيرها ولو سلم فهذا الجمع لا يختص بما في مفرده التاء لفظا بل يكون فيه وفيما
مفرده التاء تقديرا كهندات بل قد يكون لمذكر كاصطبلات والحكم واحد في الجميع وقال آخرون الالف
والتاء في مقابلة الواو والنون لدلالتها على الجمع وان التنوين في مقابلة النون ولا يخفى ضعفه النوع الرابع
تنوين التعويض وهو تفعيل من العوض والتعويض فعل الفاعل وليس هو عوضا عن شيء
فالاولى التعبير بالعوض كما عبر به في المغني ولكنه قصد المناسبة لقوله التمكين والتنكير

مع ان المقصود حاصل والخطب سهل **وهو اللاحق لنحو جوار وغواش** من الجموع المعتلة الآتية
على وزن فواعل حال كونه **عوضا** او لاجل العوض **عن اليا** المحذوفة اعتباطا رفعا وجرا وفاقا لسيبويه
والجمهور لا عن ضمة اليا او فتحتها النايبة عن الكسرة خلافا للمبرد ولا هو تنوين صرف لصيرورته بعد
الحذف مثل سلام وكلام عند قطع النظر عن المحذوف خلافا للاخفش وينتظم في سلك تنوين العوض
عن اليا التنوين اللاحق لمثل اعيم ونعيل مصغري اعمى ويعلى فانهما ممنوعان الصرف لكونهما يشبهان
الفعل في زنته نحو ابيطر ويبيطر وتنوينهما عوض عن اليا المحذوفة وسياتي بيانهما في باب ما لا ينصرف
و اللاحق **لاذ في نحو ويومئذ يفرح المومنون عوضا عن الجملة التي تضاف اذ اليها** والاصل والله اعلم ويوم
اذ غلبت الروم يفرح المومنون فحذفت جملة غلبت الروم وجي بالتنوين عوضا عن الجملة المحذوفة ايجازا
وتحسينا فالتقى ساكنان ذال اذ والتنوين فكسر الذال على اصل التقا الساكنين وليست هذه
الكسرة كسرة اعراب باضافة يوم اليها خلافا للاخفش لان اذ ملازمة للبنا لشبهها بالحرف في الافتقار
الى جملة وفي الوضع على حرفين وليست الاضافة في يومئذ ونحوها من اضافة احد المترادفين للاخر
خلافا لابن مالك بل من اضافة الاعم الى الاخص كشجر اراك وفاقا للدماميني ولم يذكر هنا العوض عن
مفرد وهو اللاحق لكل وبعض اذا قطعا عن الاضافة مع انه ذكره في المغني لان التحقيق ان تنوينهما
تنوين تمكين يذهب مع الاضافة ويثبت مع عدمها ولا العوض عن الف جندل اصله جنادل بغير
تنوين حذفت منه الالف وعوض عنه التنوين كذا قاله ابن مالك واختار في المغني انه للصرف **وهذه
الانواع الاربعة** فقط **مختصة بالاسم** فلا تدخل على غيره لدلالتها على معان لا توجد في غيره ولو قال
ويختص الاسم بهذه الاربعة لكان اولى فلا ينافي ذلك كون الاسم تلحقه تنوين الضرورة وتنوين الحكاية وتنوين
الشذوذ **وزاد جماعة** من النحويين منهم الموضح في المغني على هذه الاربعة **تنوين الترنم** اي المحصل
للترنم كما صرح به ابن يعيش مدعيا ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف اغن وقال شارح
اللباب والصواب ان تقول انما جي به لوجود الترنم وذلك لان حرف العلة مدة في الحلق فاذا ابدل
منها التنوين حصل الترنم لان التنوين غنة في الخيشوم انتهى وقال جماعة هو بدل من الترنم ثم
اختلفوا فقيل الصواب ان يقال تنوين ترك الترنم واختاره عبد اللطيف من شيوخ الموضح في
اللمع الكاملية وقيل يجوز ان يقال تنوين الترنم على حذف مضاف وهو اختيار ابن مالك في شرح
الكافية **وهو اللاحق للقوافي** جمع قافية وهي من آخر متحرك في البيت الى اول ساكن يليه مع المتحرك
الذي قبل الساكن هذا مذهب الخليل وعند غيره آخر كلمة في البيت **المطلقة اي التي آخرها حرف
مد** وهو الالف والواو واليا المولدات من اشباع الحركة وتسمى احرف الاطلاق وقد يلحق الاعاريض
المصرعة وهي التي غيرت لتوازي ضروبها عند حذف حرف الاطلاق **كقوله** وهو جرير

اقلي اللوم عاذل والعتابن ... وقولي ان اصبت لقد اصابن

فلحق العروض والقافية وهما العتابن واصابن **والاصل العتابا واصابا فجي بالتنوين بدلا من
الالف** والاول اسم والثاني فعل واقلي امر من الاقلال واللوم بفتح اللام العذل وعاذل بفتح اللام ترخيم
عاذلة ولقد اصابن معمول قولي وجواب الشرط محذوف والتقدير ان اصبت انا وان كنت نطقت

بالصواب

بالصواب فلا تعذلي وقولي لقد اصاب وقد يدخل الحرف كقول النابغة ٭ افد الترحل غير ان ركابنا
لما تزل برحالنا وكأن قدن ٭ الاصل قد فجي بالتنوين بدلا من اليا **تنوين الترنم** على ما صرح به
سيبويه وغيره من المحققين من ان الترنم وهو التغني انما يحصل باحرف الاطلاق لقبولها لمد الصوت
بها فاذا انشدوا ولم يترنموا جاوا بالنون في مكانها في لغة تميم اكثرهم او جميعهم وكثير من قيس واما
الحجازيون فلا لانهم يدعون القوافي على حالها في الترنم فعبيرا ولا بتنوين الترنم بتنوين الترنم موافقة
لابن مالك في شرح العمدة نظرا الى توجيه ابن يعيش ومن وافقه وثانيا بترك الترنم موافقة للتسهيل
نظرا الى ما صرح به سيبويه واصحابه **وزاد بعضهم** وهو الاخفش والعروضيون كما قاله في المغني
التنوين الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة اي التي يكون حرف رويها ساكنا ليس حرف مد والاعاريض
المصرعة **زيادة على الوزن** فهو في آخر البيت كالخزم بمعجمتين في اوله **ومن ثم سمي غاليا** وسمي الاخفش
الحركة التي قبل الحاقه غلوا وزعم ابن الحاجب انه انما سمي غاليا لقلته وتقاه السيرافي والزجاج وزعما
ان الشاعر زاد ان في آخر البيت ايذانا بتمامه فضعف فصوته بالمصرع واختاره ابن مالك قال الموضح وفي
هذا انوهيم الاخفش والعروضيين وغيرهم بمجرد الظن والمشهور تحريك ما قبله بالكسرة كما في صه
ويومئذ واختار ابن الحاجب الفتح حملا على حركة ما قبل نون التوكيد كاضربن وقال هو اشبه قياسا على ما له
اصل في المغني ثم قال الموضح وسمعت بعض العصريين يسكن ما قبله ويقول الساكنان يجتمعان في الوقف
وهذا خلاف ما اجمعوا عليه وقد مضى ان الحركة قبله تسمى غلوا واختلف مثبتوه تنوينا في فائدته فقال
ابن يعيش فائدته الترنم ايضا ورد على من جعله قسيم تنوين الترنم وقال الجرجاني لحق امارة على الوقف اذ لا
يعلم في الشعر المسكن الآخر او اصل انت ام واقف قال وهو نظير فصلهم بينهما بالحذف في نحو قام زيد
ووقع في شرح اللب ان هذا التنوين انما لحق الكلم اذا اريد به ترك الوقف ووصل آخر البيت الاول باول
البيت الثاني انتهى والتحرير هو الاول وهذا التنوين يدخل الاسم كقول روبة ٭ وقاتم الاعماق خاوي المخترقن ٭
والفعل كقول العجاج ٭ من طلل كالاتحمي انهجن ٭ والحرف **كقوله** وهو روبة على ما قيل ٭

٭ **قالت بنات العم يا سلمى وانن كان فقيرا معدما قالت وانن** ٭ فلحق العروض والقافية
زيادة على حد الوزن والمعنى قالت بنات العم يا سلمى اترضين به وان كان هذا البعل فقيرا معدما قالت
رضيت به وان كان فقيرا معدما واختلف في هذين التنوينين المسميين بالترنم والغالي على اقوال احدها
انهما تنوينان لهما خصوصيات منها مجامعة ال والاتصال بغير الاسم والثاني ان الترنم نون مبدلة من
حرف العلة كما تبدل منه في نحو رايت زيدا قاله ابن يعمر وزعم انه ظاهر قول سيبويه وان الغالي نون
ان حذفت الهمزة والثالث وهو **الحق** كما قاله ابن مالك في التحفة وتبعه ابنه في نكت الحاجبية **انهما ليسا تنوينين
بل نونان زيدتا في الوقف** وتقدم حكاية ما في شرح اللب **كما زيدت نون ضيفن** للطفيلي **في الوصل
والوقف** ووجه التشبيه الزيادة في الوقف خاصة **وليسا من انواع التنوين** حقيقة في شي **لثبوتهما مع
ال** كالعتابن والمخترقن **و** في **الفعل** كاصابن وانهجن **وفي الحرف** كقدن وانن اول الامثلة للترنم وثانيها
للغالي **وفي الخط والوقف ولحذفهما في الوصل** وليس شي من اقسام التنوين كذلك **وعلى هذا التقدير
فلا يرد ان على من اطلق** من النحويين كالناظم **ان الاسم يعرف بالتنوين الا من جهة انه يسميهما**

تنوينين امّا باعتبار ما في نفس الامر فلا يرد ان عليه وزاد بعضهم سابعا وثامنا وهما تنوين الضرورة
فيما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة وفي المنادى المضموم كقوله سلام الله يا مطر عليها
وتاسعا وهو التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاه ابو زيد وعاشرا وهو تنوين الحكاية
مثل ان تسمي رجلا بعاقلة لبيبة فانك تحكي اللفظ المسمى به قاله ابن الخباز وقد جمعها بعضهم في قوله
٠٠ مكن وقابل وعوض والمنكر زد ٠٠ ورنم اضطر غال واحك ما نقلا ٠٠ العلامة الثالثة
من علامات الاسم النداء بالمد مع كسر النون وضمها وليس المراد به اي النداء دخول حرف النداء كما يوهمه قول
ابن مالك في شرح العمدة لان النداء قد يباشر الفعل والحرف حين يحذف المنادى انتهى لان يا خاصة قد
تدخل في اللفظ على ما ليس باسم حرفا كان او فعلا فالاول نحو يا ليت قومي والثاني نحو الا يا اسجدوا لله في
قراءة الكسائي رحمه الله فانه يقف على يا ويبتدي اسجدوا واختلف في توجيه ذلك فقيل يا فيهما حرف
تنبيه لا النداء او قيل للنداء والمنادى محذوف تقديره يا قوم ليت قومي ويا هؤلاء اسجدوا وهو مغتفر في
الامر كالاية والدعاء كقوله الا يا اسلمي بل المراد بالنداء كون الكلمة مناداة اي مطلوبا اقبالها بحرف مخصوص
نحو يا ايها الرجل ويا ايتها المرأة ويا فل بضم الفاء واللام ويا فلة بمعنى يا رجل ويا امرأة وقول ابن مالك بمعنى
يا زيد ويا هند قال الموضح وهم ويا مكرمان بفتح الراء الكريم الواسع الخلق حكاه سيبويه والاخفش وصاحب
الصحاح والقاموس ويا ملأمان للئيم الدني في الاصل الشحيح النفس وانما خص هذه الاسماء بالذكر لملازمتها
للنداء او لم تقبل من علامات الاسم المذكورة الا كونها مناداة العلامة الرابعة أل بجميع اقسامها غير الموصولة
والاستفهامية كالفرس من غير العقلاء والغلام من العقلاء فاما ال الموصولة فقد تدخل على الفعل المضارع
اختيارا عند الناظم وبعض الكوفيين واضطرارا عند الجمهور حتى قال الشيخ عبد القاهر انه من اقبح الضرورات
كما نقله الموضح عنه في شرح الشذور كقوله وهو الفرزدق يخاطب رجلا من بني عذرة هجاه بحضرة عبد الملك بن
مروان ٠٠ ما انت بالحكم الترضى حكومته ٠٠ ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل ٠ فادخل ال على ترضى وهو
فعل مضارع والحكم بفتحتين المحكم بحكمه الخصمان في الامر والترضى بادغام اللام في التاء والبناء للمفعول
وحكومته مرفوع به على النيابة عن الفاعل والذي سوغ دخول ال على ترضى وهو فعل مضارع كونه يشبه
الوصف نحو مرضي حجة الناظم ومن وافقه ان الشاعر متمكن من ان يقول المرضي قيل وقد سبقه الى هذا
التوجيه سيبويه ثم ابن السراج واما ال الاستفهامية فقد تدخل على الفعل الماضي نحو أل فعلت بمعنى
هل فعلت حكاه قطرب العلامة الخامسة الاسناد اليه اي الى الاسم من قوله بتمييز الاسم ومعنى الاسناد
اليه هو ان تنسب اليه ما اي حكما تحصل به الفائدة التامة وذلك الاسناد كما في نسبة القيام الى زيد
وكما في نسبة الايمان الى انا في قولك انا مؤمن واستفيد من هذين المثالين انه لا فرق بين تأخر المسند
اليه وتقدمه ولا بين ان يكون المسند اليه فاعلا او مبتدأ او لا بين ان يكون المسند فعلا او وصفا ثم لا
فرق بين الاسناد المعنوي كما مر واللفظي نحو زيد ثلاثي وضرب فعل ماض ومن حرف جر اذ لا يسند الى
الفعل والحرف الا محكوما باسميتهما قال في الكافية وان نسبت لاداة حكما فاحك او اعرب واجعلنها اسما
فعلى الحكاية تبقيها على ما كانت عليه من حركة او سكون وعلى الاعراب تنزلها على الابتداء أفضل
على الفعل وينفصل عن قسيميه الاسم والحرف باربع علامات ذكرها في النظم بقوله بتا فعلت واتت ويا

ولو

ولو ان قيل ان احداهما تا ضمير الفاعل في المعنى فالدور مدفوع والايراد ممنوع اما الدور فلانه اخذ الفاعل
في علامة الفعل واخذ الفعل في تعريف الفاعل واما الايراد فانه يصدق على ان من قولك ما قام الا انت
انها فاعل لانها منسوبة الى الفاعل مع ان ان هي الفاعل وهي اسم على الاصح اتصل بها تا متكلما كان
الفاعل كقمت بضم التاء او مخاطبا نحو تباركت بفتح التاء واحسنت بكسر التاء العلامة الثانية تا التأنيث
الساكنة في الاصل كقامت وقعدت ولا التفات الى عروض الحركة نحو قالت امة بنقل حركة الهمزة الى
التاء وقالت امرات العزيز وقالتا اتينا بكسر التاء في الاولى وفتحها في الثانية لالتقاء الساكنين فيهما فاما
المتحركة بحركة الاعراب فتختص بالاسم كقائمة وقاعدة والمتحركة بحركة البناء فقد تتصل بالحرف نحو لات
وثمت وربت وبالاسم نحو لا قوة وسمتا الفاعل وتا التأنيث الساكنة وبهاتين العلامتين رد على من زعم
من البصريين حرفية ليس كالفارسي ومن تابعه كابي بكر بن شقير قياسا على ما النافية بجامع النفي ورد
على من زعم حرفية عسى وهم الكوفيون قياسا على لعل بجامع الترجي والصحيح ان ليس وعسى فعلان لقبولهما
التاءين المذكورتين تقول لست ولستِ وعسيت وعسيتِ وبالعلامة الثانية فقط وهي تا التأنيث
رد على من زعم من الكوفيين كالفرا اسمية نعم وبئس لدخول حرف الجر عليهما في بعض المواضع كقول
بعضهم وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد وقول اخر وقد سار الى محبوبته على حمار بطي السير نعم
السير على بئس العير وتاولهما المانعون على حذف الموصوف وصفته ودخول حرف الجر على معمول الصفة
والاصل ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بئس العير فحرف الجر في الحقيقة
انما دخل على اسم وانما لم يقل وبالعلامتين كالتي قبلها لان تا الفاعل لا تدخل على نعم وبئس بخلاف ليس
وعسى فانهما يقبلان العلامتين كما مر العلامة الثالثة يا ضمير المؤنثة المخاطبة كقومي اهند وبهذه
العلامة رد على من قال كالزمخشري ان هات بكسر التاء وتعال بفتح اللام اسما فعلين للامر فهات
بمعنى ناول وتعال بمعنى اقبل والصحيح انهما فعلا امر للمذكر لدلالتهما على الطلب وقبولهما يا المخاطبة
تقول هاتي بكسر التاء وتعالي بفتح اللام وهما مبنيان على حذف حرف العلة من اخرهما فالمحذوف من هات
الياء كما في ارم والمحذوف من تعال الالف كما في اخش العلامة الرابعة نون التوكيد شديدة كانت نحو
لينبذن او خفيفة نحو لنسفعا وقد جمعهما ليسجنن بالتشديد وليكونا بالتخفيف واما قوله وهو رؤبة
٠ أريت ان جاءت به املودا ٠ مرجلا ويلبس البرودا ٠ اقائلن احضروا الشهودا ٠ فضرورة نادرة
اي دخول نون التوكيد على قائل مع انه اسم والذي سوغ ذلك شبه الوصف الواقع بعد الاستفهام
بالفعل المضارع نحو اتقولن وارايت اصله ارايت حذفت منه الهمزة الثانية تخفيفا والاملود بضم الهمزة
الغصن الناعم والمرجل بالجيم الذي شعره بين الجعودة والسبوطة يقول اخبريني ان جاءت هذه بشاب
يتزوجها رجل الشعر حسن الملمس كالغصن الناعم اترايت باحضار الشهود لعقد نكاحها عليه
ينكر وفتح ذلك منه ولقائل ان يقول لا نسلم ان في قوله اقائلن توكيدا بالنون لاحتمال ان يكون
اصله اقائل انا فحذفت الهمزة اعتباطا ثم ادغم التنوين في نون انا على حد لكنا هو الله ربي قاله الدماميني
وقال غيره نقلت حركة الهمزة الى التنوين قبلها ثم حذفت الهمزة ثم ادغم التنوين في نون انا والاول اقصر
المسافة وعليهما اعتراض من وجهين احدهما انه يعتبر في المقيس عليه وهنا ليس كذلك لان الالف

الثانية في المقيس عليه مذكورة وفي المقيس محذوفة والثاني ان هذا الاحتمال انما يمشي حيث كان المعنى
اقايلين انا على التكلم اما اذا كان المعنى على الخطاب كما تعطيه السوابق واللواحق فلا على ان العيني قال
والمعنى هل انتم قايلون فاجراه مجرى اتقولون انتهى ويتجه ان الوصف هنا مسند الى ضمير جماعة
الذكور بنا على انه تلبس بالوصف مع نون التوكيد ما يتلبس به الفعل من البنا على الفتح مع المفرد وعلى الضم مع جماعة
الذكور ولم اقف على نص في ذلك **فصل ويعرف الحرف بانه لا يحسن فيه شي من العلامات**
التسع المذكورة للاسم والفعل ولا غيرها واليه اشار الناظم بقوله سواهما الحرف **كهل** من حروف الاستفهام
وفي من حروف الجر **ولم** من حروف الجزم **وقد اشير** في النظم **بهذه المثل** الثلاثة وتعبيره بالمثل مجاز عن استعمال
بنا الكثرة للقلة ولو عبر بالامثلة كان حقيقة **الى** بيان **انواع الحروف** بالنسبة الى الاختصاص وعدمه
لان منها ما لا يختص بالاسما ولا بالافعال ولا يعمل شيا كهل حيث لم يكن في حيزها فعل فانها تدخل على
الاسم **تقول هل زيد اخوك** بخلاف ما اذا كان في حيزها فعل فتختص بالفعل اما ظاهرا نحو هل قام زيد
وهل يقوم واما مقدرا نحو هل زيد قام فزيد فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور على حد وان امراة
خافت عند جمهور البصريين وبالفعل المذكور عند الاخفش والكوفيين ولاختصاص هل بالفعل
اذا كان في حيزها وجب نصب الاسم بعدها في باب الاشتغال نحو هل زيدا ضربته ومنها ما لا يختص
بالاسما ولا بالافعال ويعمل كما ولا وان المشبهات بليس **ومنها ما يختص بالاسما فيعمل فيها**
الجر نحو **وفي الارض ايات** للموقنين **وفي السما رزقكم** او يعمل النصب والرفع كان واخواتها ومنها
ما يختص بالاسما ولا يعمل فيها كلام التعريف **ومنها ما يختص بالافعال فيعمل فيها** الجزم **كلم نحو لم يلد**
ولم يولد او يعمل فيها النصب نحو لن ينال الله لحومها ومنها ما يختص بالافعال ولا يعمل فيها كقد والسين
وسوف **فصل الفعل** بكسر الفاء من حيث هو فعل **جنس تحته ثلاثة انواع** عند جمهور
البصريين ونوعان عند الكوفيين والاخفش باسقاط الامر بنا على ان اصله مضارع والنصر لهم
الموضح في المغني وقواه وسياتي تقريره **احدها** الفعل المضارع اي المشابه وسياتي وجه التشبيه **وعلامته**
ان يصلح لان يلي لم بان يقع بعدها من غير فصل **نحو لم يقم ولم يشم** وهذه العلامة انفع علامات
المضارع فلذلك اقتصر عليها في النظم بقوله فعل مضارع يلي لم كيشم **والافصح فيه** اي في يشم **فتح**
الشين مضارع شمم بكسر الميم **لا ضمها** مضارع شمم بفتح الميم **والافصح في الماضي** منه **شممت بكسر الميم**
لا فتحها والحاصل انه جا من باب فرح يفرح ونصر ينصر والاول افصح من الثاني وفيه رد على ابن درستويه
حيث انكر مجيه من باب نصر ينصر وقال انه خطا انتهى والصواب وروده وممن حكاه الفرا وابن
الاعرابي وغيرهما كما قاله المرادي **وانما سمي** هذا الفعل **مضارعا للمشابهته للاسم** المصوغ للفاعل
من جهتي اللفظ والمعنى اما من جهة اللفظ فلجريانه عليه في الحركات والسكنات وعدد الحروف مطلقا
وفي تعيين الحروف الاصول والزوايد وتعيين محالها ما عدا الزيادة الاولى واما من جهة المعنى فلان كل
واحد منهما ياتي بمعنى الحال والاستقبال قال الشاطبي وهذا التوجيه احسن ما سمعته انتهى فلهذا
اقتصرت عليه دون غيره من التوجيهات لعدم سلامتها من الطعن فيها **ولهذا** التشبيه **اعرب**
المضارع **واستحق التقديم في الذكر على اخويه** الماضي والامر فينبغي للشخص ان يتحلى بالاوصاف

الحميدة

الحميدة ليحصل له التقدم على اقرانه **ومتى دلت كلمة** من الكلمات **على معنى الفعل المضارع** وهو الحدث
المقترن باحد الزمانين الحال او الاستقبال **ولم تقبل** تلك الكلمة **لم فهي اسم** اما الوصف كضارب الان
او غدا واما الفعل **كاوه واف بمعنى اتوجع واتضجر** فاوه اسم لاتوجع واف اسم لاتضجر وفي اف اربعون
لغة ذكرها في الارتشاف وحاصلها ان الهمزة اما ان تكون مضمومة او مكسورة او مفتوحة فان كانت
مضمومة ففيها اثنتان وعشرون لغة وحاصل ضبطها ان الفا اما مجردة عن اللواحق او ملحقة بزايد والمجردة
اما ان يكون آخرها ساكنا او متحركا والمتحركة الاخر اما مشددة او مخففة وكل منهما مثلث الاخر مع التنوين
وعدمه فهذه اثنا عشر في المتحركة والساكنة اما مشددة او مخففة وكل منهما مثلث الاخر مع التنوين
وعدمه فهذه اثنا عشر في المتحركة والساكنة اما مشددة او مخففة فهذه اربع عشرة واللواحق لها
من الزوايد اما ها السكت او حرف المد فان كان ها السكت فالفا مثلثة مشددة ففيه سبع عشرة
وان كان مدة فهي اما واو او يا او الف والفا فيهن مشددة والالف اما محضة او بالامالة المحضة
او بين بين فهذه خمس اخرى مع السبع عشرة وان كانت مكسورة فاحدى عشرة ثلاثة الفا مخففة
مع التنوين وعدمه فهذه ست وفتح الفا وكسرها بالتشديد فيهما مع التنوين وعدمه فهذه اربع
لغات والحادية عشرة افي بالامالة وان كانت مفتوحة فالفا مشددة مع الفتح والكسر والتنوين وعدمه
والخامسة اف بالسكون والسادسة افي بالامالة والسابعة افاه بها السكت فهذه السبع مكملة للاربعين
النوع **الثاني الفعل الماضي ويتميز** عن اخويه المضارع والامر **بقبول تا الفاعل كتبارك وعسى**
وليس تقول تباركت يا الله وعسيت انا ولست **او تا التانيث الساكنة كنعم وبيس وعسى وليس**
تقول نعمت وبيست وعست وليست فنبه بتكرير عسى وليس على اشتراك التايين فيهما كما اوما اليه
سابقا بقوله وبهاتين العلامتين وبعدم تكرير تبارك ونعم وبيس على انفراد تبارك بتا الفاعل وانفراد
نعم وبيس بتا التانيث كما اوما اليه ايضا بالعلامة الثانية وهو في ذلك تابع لابن مالك في شرح الكافية
حيث قال وقد انفردت يعني تا التانيث بلحاقها نعم وبيس كما انفردت تا الفاعل بلحاقها تبارك وفي
شرح الاجرومية للشهاب الحجازي ان تبارك يقبل التايين تقول تباركت يا الله وتباركت اسما الله انتهى
وهذا ان كان مسموعا فذاك والا فاللغة لا تثبت بالقياس واستفيد تاما من تعبير الموضح بالتايين
ان الحي التا في قول النظم وماضي الافعال بالتا مز للعهد المتقدم في قوله بتا فعلت واتت **ومتى**
دلت كلمة على معنى الفعل الماضي وهو الحدث المقترن بالزمن الماضي **ولم تقبل** تلك الكلمة **احدى**
التايين المتقدمتين وهما تا الفاعل وتا التانيث الساكنة **فهي اسم** اما الوصف كضارب امس او الفعل
كهيهات وشتان بمعنى بعد وافترق فهيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق وفي هيهات اربعون
لغة ذكرتها في باب اسم الفعل لا يقال يشكل عليه ما افعل في التعجب وما عدا او ما خلا وحاشا في الاستثنا
وحبذا في المدح فانها افعال ماضية ولا تقبل احدى التايين فيلزم ان تكون اسما لانا نقول عدم
قبولها احدى التايين عارض نشا من استعمالها في التعجب والاستثنا او المدح والعبرة بالاصل **النوع الثالث**
الفعل الامر وعلامته ان يقبل نون التوكيد مع دلالته على الامر اي الطلب بصيغته فالدلالة مدفوع
وايراد الامر باللام ممنوع فان دلالته على الطلب نشات من اللام لا من الصيغة بخلاف الامر بالصيغة

نحو قوموا فانه دال على الطلب وقبل نون التوكيد وهذا معنى قول النظم وسم بالنون فعل الامر ان
امر فهم فان قبلت علامة النون المذكورة كلمة ولم تدل تلك الكلمة على الامر الذي هو الطلب فهي فعل مضارع
نحو ليسجنن وليكونا او فعل تعجب نحو احسنن بزيد فانه ليس امرا على الاصح بل على صورته وان دلت كلمة
على الامر الذي هو الطلب ولم تقبل النون المذكورة فهي اسم اما مصدر نحو صبرا بني عبد الدار بمعنى
اصبروا واسم لفعل كنزال ودراك بمعنى انزل وادرك او هي حرف نحو كلا بمعنى انته وهذا التمثيل
بنزال ودراك اولى من التمثيل بصه وحيهل في قول النظم والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل
فان اسميتهما اي اسمية صه وحيهل معلومة مما تقدم في علامات الاسم فانهما يقبلان التنوين تقول
صه وحيهلا بالتنوين وعلى هذا كان ينبغي للموضح ان لا يمثل فيما تقدم بهاك لانها تقبل التنوين
فاسميتها معلومة مما تقدم ايضا كالنظر في هات وتعال هل يقبلان نون التوكيد فيه خلاف في
علامة الامر او لا فيخالف ما الحاق او لا فيهما والله سدد ثم حيث ثم اقسام اسم الفعل من الماضي والمضارع
ومفهومه علامة الامر التي اغفلها الناظم

هذا باب شرح المعرب وشرح المبني

المشتقان من الاعراب والبنا وانما قدم الفرع على اصله وان كان معرفة المشتق متوقفة على معرفة
المشتق منه لطول الكلام على الاعراب والبنا تاصيلا وتفريعا الاسم بعد التركيب ضربان اشار به الى ان في
كلام النظم حذفا والتقدير والاسم منه معرب ومنه مبني على حد قولهم شقي وسعيد فاندفع الاعتراض
بان عبارة النظم تقتضي بظاهرها ان من الاسم هذين الشيئين ومنه شي اخر وهو لم يذكر ضرب
معرب وهو الاصل في الاسما وهو ما تغير اخره بسبب العوامل الداخلة عليه ويسمى الاسم المعرب متمكنا
لتمكنه في باب الاسمية ثم ان كان منصرفا سمي امكن والا سمي غير امكن وانما لم يعرب الاسم اذا لم يشبه
الحرف وانما كان الاصل فيه الاعراب لاختصاصه بتعاقب معان عليه كالفاعلية والمفعولية والاضافة
يفتقر في التمييز بينها الى الاعراب وضرب مبني وذهب قوم الى ان المضاف ليا المتكلم لا معرب ولا مبني
وسموه خصيا وليس بشي والمبني هو الفرع ويسمى لعدم اعرابه غير متمكن في الاسمية وانما يبنى الاسم
اذا اشبه الحرف لا الفعل عند الناظم شبها قويا يدنيه منه اي يقرب الشبه المذكور الاسم من هذا
الحرف وهذا معنى قول النظم لشبه من الحروف مدني وانواع هذا الشبه ثلاثة منها احدها الشبه
الوضعي اي المنسوب الى الوضع الاصلي وهو المشار اليه بقوله كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا وضابطه
المنطبق على جزئياته ان يكون الاسم موضوعا على حرف واحد او على حرفين فقط سوا كان ثانيهما حرف
لين ام لا فالاول وهو الموضوع على حرف واحد كتا قمنا اي كالنا من قمنا فانها في حال الكسر تشبهه نحو
بالجر مطلقا ولامه مع الظاهر غير المستغاث وفي حال الفتح تشبهه نحو واو العطف وفائه وفي حال
الضم تشبهه نحو مُ الله في القسم في لغة من ضم الميم اذا لم تكن محذوفة من ايمن ذكرها في شرح التسهيل
في الحروف المبنية على الضم والثاني وهو الموضوع على حرفين كنا من قمنا اي فان نا تشبهه نحو قد
وبل وما ولا وقال الشاطبي نا في قوله جئتنا موضوعة على حرفين ثانيهما حرف لين وضعا اوليا كما ولا
فان شيئا من الاسما على هذا الوضع غير موجود نص عليه سيبويه والنحويون بخلاف ما هو على حرفين
وليس ثانيهما حرف لين فليس ذلك من وضع الحرف المختص به نحو قاله وبهذا العينيه اعترض ابن جني على

من اعتل

من اعتل لبنائكم ومن بانهما موضوعان على حرفين فاشبها مثل وبل ثم قال فعلى الجملة وضع الحرف
المختص بهما انما هو اذا كان ثاني الحرفين حرف لين اذا كان على حد ما مثل به الناظم فما اشار اليه هو
التحقيق ومن اطلق القول في الوضع على حرفين واثبت به شبه الحرف فليس اطلاقه بسديد انتهى ثم
استشعر اعتراضا بان نحو اب واخ على حرفين مع انهما معربان فاجاب بقوله وانما اعرب نحو اب واخ
لضعف الشبه بكونه عارضا بعد حذف لامهما فان اصلهما قبل الحذف ابو واخو بدليل قولهم في التثنية
ابوان واخوان برد المحذوف والتثنية ترد الاشيا الى اصولها فثبت انهما موضوعان على ثلاثة احرف
واما ابان واخان من غير رد في تثنية ابا واخا بالقصر كما سياتي فان قيل لم لم يبنيا لشبههما
بالحروف الموضوعة على ثلاثة احرف كنعم وبلى فالجواب ان هذا الشبه مهجور لان اكثر الاسما
موضوع على ثلاثة احرف فيلزم ان يكون غالب الاسما مبنيا فان قيل نحن نجد بعض الاسما الثلاثية
مبنيا كنحن فالجواب ان بنا نحو نحن ليس بهذا الشبه بل لشبه اخر ياتي في بنا المضمرات النوع
الثاني الشبه المعنوي وهو المشار اليه بقول النظم والمعنوي في متى وفي هنا وضابطه المنطبق
على جزئياته ان يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف اي من المعاني التي تؤدى بالحروف سوا وضع
لذلك المعنى الذي يتضمنه ذلك الاسم حرف ام لا يوضع له حرف اصلا فالاول وهو الذي تضمن معنى
وضع له حرف كمتى فانها تستعمل شرطا فتجزم فعلين نحو متى تقم اقم ومتى جئت اي حين اذا استعملت
شرطا تشبهه في تادية المعنى وهو طلب الفهم بهمزة الاستفهام في طلب التصور ولما كان هنا
مظنة سوال وهو ان يقال اي الشرطية واي الاستفهامية اشبها الحرف ومع ذلك هما معربان فاشار
الجواب بقوله وانما اعربت اي الشرطية نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي فايا اسم شرط
جازم منصوب على المفعولية بقضيت وقدمت لان لها الصدر وما صلة والاجلين مضاف اليها
وجملة فلا عدوان علي جوابها واي الاستفهامية نحو فاي الفريقين احق بالامن فاي اسم استفهام مبتدا
والفريقين مضاف اليها واحق خبر المبتدا لضعف الشبه فيهما بما عارضه من ملازمتهما للاضافة
الى المفرد وفي بعض النسخ لملازمتها بالافراد والمراد لملازمة اي في الشرط والاستفهام للاضافة التي هي
من خصائص الاسما والثاني وهو الاسم الذي تضمن معنى ولم يوضع له حرف نحو هنا من اسما الاشارة
للمكان فانها متضمنة لمعنى الاشارة اي لمعنى هو الاشارة فالاضافة بيانية كشجر اراك وهذا المعنى
الذي هو الاشارة لم تضع العرب له حرفا يدل عليه ولكنه من المعاني التي من حقها ان تؤدى بالحروف
لانه اي معنى الاشارة كالخطاب الموضوع له الكاف المسماة بكاف الخطاب ومثل التنبيه الموضوع له
ها المسماة بها التنبيه بالقصر وهنا لتضمنها معنى الاشارة مستحقة للبنا لتضمنه اي لما فيها
لمعنى الحرف الذي كان يستحق الوضع لتؤدى به الاشارة وعدل عن قول الكثير لانه كالتمني والترجي
الى الخطاب والتنبيه لكونهما يكتنفان الاشارة في بعض المواضع نحو هذاك فوضعوا للتنبيه ها
وللخطاب الكاف وتركوا الاشارة بلا حرف وكانت تستحق ان يوضع لها حرف كما وضع لما قبلها ولما بعدها
وانما اعرب هذان وهاتان من اسما الاشارة مع تضمنهما لمعنى الاشارة لضعف الشبه بما عارضه
من مجيئهما على صورة المثنى والتثنية من خصائص الاسما وهذا القول ملفق من قولين وكان من

قال بانهما معربان قال بتثنيتهما حقيقة ومن قال بانهما مبنيان قال جي بهما على صورة المثنى وليسا
مثنيين حقيقة وهو الاصح لان من شرط التثنية قبول التنكير واسماء الاشارة ملازمة للتعريف كما ذكره
في شرح الشذور فهي في حالة الرفع وضعا على صيغة المثنى المرفوع وفي حالتي الجر والنصب وضعا على
صيغة المثنى المجرور والمنصوب فقوله اولا وانما اعرب هذان وهاتان يقتضي انهما مثنيان حقيقة
كالقول الاول وقوله ثانيا لمجيئهما على صورة المثنى يقتضي انهما ليسا مثنيين حقيقة كالقول الثاني
واذا جمع بين طرفي كلامه انتج كونهما معربين مع عدم تثنيتهما وهذا قول ثالث لم اقف عليه النوع الثالث
الشبه الاستعمالي وهو ان يستعمل الاسم استعمال الحروف وهو المراد بقول الناظم وكنيابة عن الفعل بلا
تاثر وكافتقار اصلا وضابطه المنطوق على جزئيته ان لم يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف الدالة على
المعاني كان ينوب الاسم عن الفعل في معناه وعمله ولا يدخل عليه عامل من العوامل فيوثر فيه لفظا او
محلا كما في قول زهير ولنعم حشو الدرع انت اذا ✽ دعيت نزال ولج في الذعر ✽
ثم الاسناد الى اللفظ اي اذا دعيت هذه الكلمة وقوله فيوثر بالنصب جواب المنفي المنصب على
الدخول النافي عنه التاثير يفهم منه ان العامل قد يدخل ولا يوثر مع ان العوامل اللفظية لا تدخل على
اسماء الافعال بالاتفاق كما صرح الموضح به في باب الاضافة فلو اقتصر على نفي الدخول كما فعل في المشبه
به الاتي لكفاه ولكنه حاول شرح قول الناظم بلا تاثر الذي لو حذف وجعل الالف في قوله اصلا ضمير
تثنية عائدا على النيابة والافتقار او الاطلاق والحذف من الاول لدلالة الثاني والاصل كنيابة اصلا
وافتقار اصلا لسلم مما نقله الشاطبي عن بعض الشيوخ حيث قال وهذا يعني بلا تاثر لا محصول له
فان تقديره من شرط بنا اسم الفعل ان لا يكون العامل موثرا في لفظه وهذا امر بنتيجة وجوب البنا لا بشرطه
ولا بسببه فحاصل المعنى على هذا من شرط بنا اسم الفعل ان لا يكون معربا وهذا محال انتهى وتحا وراد
المصدر النائب عن فعله لان نيابته عن الفعل عارضة في بعض التراكيب كما صرح به بخلاف اسم الفعل
فان نيابته عن الفعل متاصلة في المرتجلات ومنزلة منزلة المتاصلة في المنقولات وهذا هو السر في
بنا اسم الفعل واعراب المصدر النائب عن فعله مع ان كلا منهما نائب عن الفعل والا فما الفرق فليتامل
وكان يفتقر الاسم افتقارا متاصلا الى جملة اسمية او فعلية فالاول وهو الذي ينوب عن الفعل ولا
يدخل عليه عامل كهيهات وصه واوه من اسماء الافعال فانها اي فان هيهات وصه واوه نائبة عن بعد
بضم العين واسكت واتوجع على طريق اللف والنشر على الترتيب فهيهات نائبة عن فعل ماض وهو بعد
وصه نائبة عن فعل امر وهو اسكت واوه نائبة عن فعل مضارع وهو اتوجع ولا يصح ان يدخل عليها شي
من العوامل اللفظية والمعنوية فتتاثر به على القول الصحيح انها لا محل لها من الاعراب وقد بسطت
الخلاف في ذلك في باب اسم الفعل فاشبهت من الحروف ليت ولعل مثلا الا ترى انهما نائبان عن الفعل
فليت نائبة عن اتمنى ولعل نائبة عن ارجي ولا يدخل عليهما عامل اصلا فضلا عن ان يتاثرا به واحترز
الناظم بانتفا التاثر من المصدر النائب عن فعله نحو ضربا في قولك ضربا زيدا فانه اي ضربا نائب
عن اضرب وهو مع هذا اي مع كونه نائبا عن الفعل معرب وذلك لانه منصوب بالفعل المحذوف
وجوبا والتقدير اضرب ضربا كما انه اذا ناب عن ان والفعل يدخل عليه العوامل اللفظية نحو

فيه مفعول في الرفع اعجبني ضرب زيد وفي النصب كرهت ضرب عمرو وفي الخفض عجبت من ضرب
وبهذا التقدير يندفع ما قيل ان التمثيل غير مطابق للحكم والثاني وهو الذي يفتقر افتقارا متاصلا
الى جملة كاذ واذا من ظروف الزمان وحيث خاصة من ظروف المكان وحيث لي العمائم بادر وكالذي
والتي من الموصولات الا ترى انك تقول جئتك اذ قلا يتم معنى اذ حتى تقول جا زيد ونحوه من
الجمل وكذلك الباقي من الظروف والموصولات فانها اشبهت الحروف باسرها في افتقارها الى افادة
معناها الى ذكر متعلقها افتقارا متاصلا الى جملة لانها انما وضعت لتشبيه معاني الافعال الى الاسما
واحترز بذكر الاصالة المستفادة من قول الناظم اصلا من نحو يوم في هذا يوم ينفع الصادقين
صدقهم يوم في قراءة الرفع خبر هذا او هو مضاف بدليل حذف تنوينه الى الجملة بعده ومتى الفعل
ومفعوله وفاعله والمضاف ابدا مفتقر الى ذكر المضاف اليه في افادة معناه ولكن هذا الافتقار
عارض في بعض التراكيب ويزول في بعضها الا ترى انك تقول صمت يوما اذ اخبرت عن الترك
وسرت يوما اذا اخبرت عن الايجاد والحاصل في تمام معنى يوم الى شي اخر واحترز بذكر الجملة من نحو
سبحان من اسماء المصادر وعند من الظروف فانهما مفتقران بالاصالة لكن افتقارهما الى مفرد لا الى الجملة
تقول سبحان الله وجلست عند زيد فلذلك اعربا بالنصب على المصدرية والظرفية والناصب
لسبحان فعل محذوف تقديره اسبح والناصب لعند جلست وما ذكر من ان سبحان ملازم للاضافة
هو المشهور وقال الفخر الرازي سبحان مصدر لا فعل له فيستعمل مضافا وغير مضاف واذا لم يضف
ترك تنوينه فقيل سبحان من زيد اي براة منه كقوله سبحان من علقمة الفاخر وانما منع من الصرف
لانه معرفة وفي اخره الف ونون انتهى بحروفه واما استعمال عند غير مضافة كقولهم كل عند لك عندي
لا يساوي نصف عندي فمن كلام المولدين وليس بحجة خلافا للحريري بل كل كلمة ذكرت مرادا بها لفظها
فسائغ ان تتصرف تصرف الاسماء وان تعرب وتحكي اصلها قاله في المغني ثم استشعر اعتراضا بان اللذين
واللتين واي من الموصولات معربة مع انها مفتقرة بالاصالة الى جملة فاجاب بقوله وانما اعرب اللذان
واللتان واي الموصولة في نحو اضرب ايهم اسا بنصب اي لان جملة صلتها تامة فيسقط القول بان
ايهم مبنية على الضم لاضافتها وحذف صدر صلتها وهذا اسهو عن شرط المسئلة لان حذف صدر
الصلة مشروط فيه ان يكون خبره مفردا ومتى كان خبر جملة امتنع حذفه كما سياتي لضعف الشبه
متعلق بقوله اعرب بما عارضه متعلق بضعف من المجي بيان لما متعلق بعارضه على صورة التثنية
متعلق بالمجي وهو راجع الى اللذين واللتين وفيه البحث السابق في هذين وهاتين وبما عارضه من
لزوم الاضافة الى مفرد راجع الى اي والنوع الرابع الشبه الاهمالي وضابطه ان يشبه الاسم الحرف المهمل في كونه غير
عامل ولا معمول كاسماء الاصوات والاعداد المسرودة قبل التركيب وفواتح السور وادخله ابن مالك
في بعض كتبه في الشبه المعنوي وادخله غيره في الاستعمالي وادخل الشاطبي اسماء الاصوات في قول
الناظم وكنيابة عن الفعل بلا تاثر وقال لانها اعطي من المقصود في الزجر والاستدعا ما يعطيه الفعل
لو كان للزجر او الاستدعا لمن يخاطب وحمل حكاية الاصوات كغاق وقب على اسما الاصوات ذكره في
باب اسم الفعل وهذا حكم ما اشبه الحرف من الاسم واما ما سلم منه من مشابهة الحرف فمعرب وهو

والمصدر [illegible]
[illegible]

اي المعرب نوعان ما ظهر اعرابه كارض تقول هذه ارض بالرفع ورأيت ارضا بالنصب ومررت
بارض بالخفض وما لا يظهر اعرابه كالفتى المقصور تقول جا الفتى بضمة مقدرة على الالف ورأيت الفتى
بفتحة مقدرة عليها ومررت بالفتى بكسرة مقدرة عليها ونظير الفتى في تقدير الحركات في آخره سُمى
بضم اوله وفتح ثانيه والقصر كهدى وهي اي سُمى لغة في الاسم من ست ثانيها سِمى بكسر السين والقصر
كرضى ثالثها ورابعها اسم بضم السين وكسرها من غير قصر خامسها وسادسها اسم بضم الهمزة وكسرها
والى ذلك الاشارة بقول النظم ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف كارض وسما بضم السين والقصر
لغة في الاسم بدليل قول بعضهم وقد سئل عن اسم شخص ما سماك اي ما اسمك حكاه صاحب الافصاح
فيه وجه الدلالة منها انه اثبت الالف مع الاضافة وذلك يفيد كونه مقصورا واما انه يفيد ضم السين
فلا اذ يحتمل كسرها وبعضهم استند على ثبوت هذه اللغة بقول ابي خالد القناني نسبة الى القنان
بفتح القاف جبل لبني اسد والله اسماك سما مباركا وهو ليس بنص في المقصود ولاجل ذلك قال
واما قوله والله اسماك سما مباركا آثرك الله به ايثاركا فلا دليل فيه لانه اي سما منصوب منون
فيحتمل ان الاصل سِم من غير قصر ثم دخل عليه الناصب وهو اسماك ففتح اي نصب على انه مفعول
ثان لاسماك لانه بمعنى سماك وقد روي به ايضا كما تقول في يد اذا دخل عليها ناصب رأيت يدا
ومعنى آثرك الله به ايثاركا خصصك بهذا الاسم المبارك كايثار اياك بالفضل فاضاف المصدر الى
مفعوله وطوى ذكر الفاعل فصل والفعل ايضا ضربان ضرب مبني وهو الاصل في
الافعال اذ لم يعتورها معان يفتقر في تمييزها الى اعراب وضرب معرب وهو بخلافه اي بخلاف
المبني وهو الفرع فالمبني من الافعال نوعان احدهما الفعل الماضي مبني باتفاق وبناؤه على
الفتح للخفة ثلاثيا كان كضرب او رباعيا كدحرج او خماسيا كانطلق او سداسيا كاستخرج ولا يزيد
على ذلك وانما بني على حركة لمشابهته بالمضارع في الجملة لوقوعه صفة وصلة وخبرا وحالا وشرطا
ولثقل الضم والكسر ولثقل الفعل عدلوا الى الفتح لخفته واما ضربت ونحوه مما اتصل به ضمير رفع متحرك
بارز فالسكون فيه عارض اوجبه كراهتهم اي العرب توالي اربع متحركات وهي احرف الفعل الثلاثة
وتا الفاعل فيما هو كالكلمة الواحدة لان تا الفاعل لشدة اتصالها بالفعل نزلت منه منزلة الجزء وكذلك
ضمة الباء من ضربوا عارضة لمناسبة الواو باضافة المصدر الى مفعوله وحذف فاعله والاصل لمناسبة
الواو والنوع الثاني الامر مبني على الاصح عند جمهور البصريين والى هذين الاشارة بقوله وفعل امر ومضي
بنيا وبناؤهما مختلف فالماضي بناؤه على الفتح كما تقدم والامر بناؤه على ما يجزم به مضارعه المبدو بتاء
المخاطب فنحو اضرب مبني على السكون فان مضارعه يجزم بالسكون نحو لم تضرب ونحو اضربا
واضربوا واضربي مبني على حذف النون لان مضارعها يجزم بحذف النون نحو لم تضربا ولم تضربوا ولم
تضربي ونحو اغز واخش وارم مبني على حذف آخر الفعل لان مضارعها يجزم بحذف آخره نحو لم تغز
ولم تخش ولم ترم فاغز مبني على حذف الواو واخش مبني على حذف الالف وارم مبني على حذف الياء
وذهب الاخفش والكوفيون الى ان الامر معرب مجزوم بلام الامر وانها حذفت حذفا مستمرا في نحو قم
واقعد والاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف وتبعها حرف المضارعة قال الموضح في المغني ويقولون

اقول

المخاطب

اقول لان الامر معنى حقه ان يؤدى بالحرف ولانه اخو النهي وقد دل عليه بالحرف ولان الفعل انما
وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل وكونه امرا او خبرا خارج عن مقصوده ولانهم نطقوا بذلك
الاصل كقوله لتقم انت يا ابن خير قريش كي لتقضي حوائج المسلمينا وكقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا بالتاء
الفوقانية وفي الحديث لتاخذوا مصافكم ولانك تقول اغز واخش وارم واضربا واضربوا واضربي
كما تقول في الجزم ولان البناء لم يعهد كونه بالحذف ولان المحققين على ان افعال الانشاء مجردة عن الزمان
كبعت واقسمت وقبلت واجابوا عن كونها مع ذلك افعالا بان تجردها عارض لها عند نقلها عن الخبر ولا
يمكنهم ادعاء ذلك في قم لانه ليس له حالة غير هذه وحينئذ فتشكل فعليته واذا ادعي ان اصله لتقم
كان الدال على الانشاء اللام لا الفعل انتهى كلامه في المغني وهذا ما وعدنا به عند تقسيم الافعال والمعرب
من الافعال المضارع نحو يقوم زيد لكن لا مطلقا على الاصح بل بشرط سلامته من نون الاناث ومن
نون التوكيد المباشر فانه مع نون الاناث مبني على السكون على الاصح كالماضي نحو والمطلقات
يتربصن وذهب السهيلي الى انه مع نون الاناث معرب تقديرا ومع نون التوكيد المباشر مبني
على الاصح وقيل لا يشترط المباشرة نحو لتبلون مبني ايضا وقيل الجميع معرب تقديرا والمختار انه مع المباشر
مبني على الفتح لتركيبه مع النون تركيب خمسة عشر ولهذا لو فصل بين الفعل والنون الف اثنين
او واو جمع او يا مخاطبة لم يحكم على الاصح ببنائه لانهم لا يركبون ثلاثة اشيا واما نون التوكيد غير المباشر
لفظا او تقديرا فانه اي المضارع معرب معها تقديرا نحو لتبلون مضارع بلا يبلو مبني للمجهول مسند
لجماعة الذكور من البلا وهو التجربة اصله قبل التوكيد لتبلوون كتنصرون بواوين الاولى لام الفعل
والثانية واو الجماعة فاما ان تقول استثقلت الضمة على لام الفعل فحذفت لاستثقالها او تقول تحركت الواو
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وعلى التقديرين التقى ساكنان الواوان على التقدير الاول والالف والواو
على التقدير الثاني فحذف اول الساكنين فصار لتبلون بوزن تفعون ثم اكد بالثقيلة فصار لتبلونن
بثلاث نونات فحذفت نون الرفع لفظا لتوالي النونات فالتقى ساكنان واو الجمع ونون التوكيد المدغم
وبعد حذف احدهما حركت الواو بحركة تجانسها وهي الضمة ولم تحرك النون محافظة على الاصل وعوض
الضمة لم تقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحيث حذفت نون الرفع لتوالي الامثال فهي
مقدرة النون لانها علامة الرفع بخلاف ما اذا حذفت للجازم فان المضارع معرب مع نون التوكيد
لفظا نحو فاما ترين اصله قبل التوكيد ترأيين كتمنعين نقلت حركة الهمزة الى الراء قبلها ثم حذفت الهمزة
فصار ترين بفتح الراء وكسر الياء الاولى وسكون الثانية فاما ان تقول حذفت الكسرة لاستثقالها او تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وعلى التقديرين فالتقى ساكنان حذف اولهما كما مر فصار ترين بفتح الراء
وسكون الياء ثم دخل الجازم وهو ان الشرطية المتصلة بما الزائدة فحذفت نون الرفع فصار اما تري بسكون
الياء المفتوح ما قبلها ثم اكد بالنون فالتقى ساكنان يا المخاطبة ونون التوكيد وبعد حذف احدهما
حركت الياء بحركة تجانسها وهي الكسرة الى آخر ما مر في لتبلون ونحو لا تتبعان اصله قبل التوكيد والنهي
تتبعان بتخفيف النون للرفع فدخل عليه لا الناهية فحذفت نون الرفع فصار لا تتبعا ثم اكد بالثقيلة
فالتقى ساكنان الالف ونون التوكيد المدغمة ولا يجوز حذف الالف لئلا يلتبس بالواحد ولا تحريكها

لانها لا تقبل الحركة ولم يجز حذف النون لفوات المقصود منها فحركت النون بالكسر تشبيها بنون التثنية
الواقعة بعد الالف ومثل امثلة غير المباشر لفظا واما غير المباشر تقديرا فنحو ولا يصدنك بضم الدال
اصله قبل التوكيد والنهي يصدونك حذفت النون للجازم وهو لا الناهية فصار يصدوك ثم اكد
بالثقيلة فالتقى ساكنان حذفت الواو لدلالة الضمة عليها فصار ولا يصدنك فنون التوكيد وان
باشرت الفعل لفظا الا انها لم تباشره في الاصل لان الواو المحذوفة فاصلة بينهما تقديرا والضابط
ان الفعل المضارع ان كان يرفع بالضمة فانه اذا اكد بالنون يبنى وان كان يرفع بثبات النون فانه اذا
اكد بالنون يبقى على اعرابه لوجود الفاصل لفظا او تقديرا وقد تبين مما قررنا ان الاعراب التقديري في
لتبلون خاصة بخلاف فاما ترين ولا تتبعان فانه فيهما لفظي وذلك خلاف سياق كلامه **والحروف كلها**
مبنية لانها لا تتصرف ولا يعتقب عليها من المعاني ما تحتاج معه الى اعراب وهذه العبارة احسن من
قول النظم وكل حرف مستحق للبنا اذ لا يلزم من استحقاق البنا الاتصاف به والبنا لغة وضع شي على شي
على صفة يراد بها الثبوت وفي الاصطلاح لزوم آخر الكلمة حالة واحدة على القول بانه معنوي وعلى القول بانه
لفظي فقال ابن مالك ما جي به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا
او تخلصا من سكونين **فصل وانواع البنا اربعة** لا زائد عليها **احدها السكون وهو الاصل**
واليه اشار بقوله والاصل في المبني ان يسكنا وانما كان الاصل في البنا السكون لخفته واستصحابا للاصل
وهو عدم الحركة فلا يبنى عليها الا لسبب كالتقا الساكنين في نحو امس وكون الكلمة على حرف واحد كتا
ثمت وكونها عرضة للابتدا بها كلام الابتدا او كونها لها اصل في التمكن كاول ولشبهها بالمعرب كضرب
ويسمى عدم الحركة **ايضا وقفا** كما يسمى سكونا والسكون خفيف **ولخفته دخل في الكلم الثلاث** الحرف
والفعل والاسم ففي الحرف **نحو هل** و**في الفعل نحو قم** و**في الاسم نحو كم** قدم الحرف لتوغله في البنا وثنى بالفعل
لانه الاغلب فيه **والنوع الثاني الفتح وهو اقرب الحركات الى السكون** لحصوله باذني فتح الفم بخلاف الضم والكسر
فان الاول انما يحصل باعمال العضلتين معا الواصلتين الى طرفي الشفة والثاني انما يحصل بالعضلة الوا
الجاذبة الى اسفل **ولهذا** القرب **دخل** الفتح **ايضا في الكلم الثلاث** في الحرف **نحو سوف** و**في الفعل نحو قام** و**في
الاسم نحو اين والنوعان الاخران الكسر والضم** ثقيلان **ولثقلهما** لكونهما يحتاجان الى اعمال احدى
العضلتين او كلتيهما **و**لثقل الفعل بدلالته على الحدث والزمان مطابقة والفاعل التزاما **لم يدخلا فيه**
لئلا يجمع بين ثقيلين **ودخلا في الحرف والاسم** لخفتهما بدلالتهما على شي واحد فالكسر في الحرف **نحو لام الجر**
الداخلة على ظاهر غير مستغاث و**الكسر في الاسم نحو امس** عند الحجازيين بشرطه الآتي والضم في الحرف **والاسم**
نحو منذ في لغة من جر بها او رفع فان الجارة للاسم **حرف والرافعة** له **اسم** وسياتي ايضاح ذلك في باب
حروف الجر والى انواع البنا الاربعة الاشارة بقوله في النظم ومنه ذو فتح وذو كسر وضم كاين امس حيث والساكن
كم • واقوى الحركات الضم ويليه الكسر ثم الفتح وسمي الاول ضما لانه ينشا عن ضم الشفتين اولا ثم رفعهما
ثانيا وسمي الثاني كسرا لانه ينشا من انجرار اللحي الاول سفل الى اسفل انجرارا قويا وسمي الثالث فتحا لانه يتولد
من مجرد فتح الفم وهذه الحركات تكون ظاهرة كحام ومقدرة كتقدير الضم في يا سيبويه والفتح في نحو لا فتى
الا علي **فصل الاعراب** لغة البيان واصطلاحا تغيير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة

عليها لفظا او تقديرا على القول بانه معنوي وعلى القول بانه لفظي **اثر ظاهر في اللفظ او مقدر فيه**
يجلبه العامل المقتضي له **في آخر الكلمة** التي هي اسم لم يشبه الحرف او فعل مضارع لم تتصل به نون
الاناث ولم تباشره نون التوكيد والمراد بالاثر الظاهر او المقدر نفس الحركات الثلاث والسكون وما ناب
عنها والمراد بالظاهر ما يلفظ به من حركة او حرف او سكون او حذف والمراد بالمقدر ما ينوى من ذلك
كما تنوى الضمة والفتحة والكسرة في نحو الفتى وكما تنوى الواو في نحو مسلمي رفعا وكما تنوى النون في
نحو لتبلون وكما ينوى حذف الحركة في نحو لم يقرا اذا كان الابدال قبل دخول الجازم ولم يعتد به والمراد
بالعامل ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب والمراد باخر الكلمة ما كان آخرا حقيقة كدال زيد او الداخلة
تحته **انواعه** اربعة **رفع ونصب** يشتركان **في اسم وفعل** فالرفع **نحو زيد يقوم** فزيد مرفوع بالابتدا او يقوم
مرفوع بالتجرد والنصب **نحو ان زيدا لن يقوم** فزيدا منصوب بان ويقوم فعل منصوب بلن **وجر**
مختص معنى **في اسم نحو مررت بزيد** فزيد اسم مجرور بالبا **وجزم** مختص معنى **في فعل نحو لم يقم** فيقم
مجزوم بلم والى هذه العلامات الاربع الاشارة بقوله والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن
اهابا • والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما • **ولهذه الانواع الاربعة** التي هي
الرفع والنصب والجر والجزم **علامات** جمع علامة بمعنى علم او جمع علم كاصطبلات جمع اصطبل فالضمة
علم ومسماه الرفع وكذا الباقي وبهذا يندفع ما يقال ان في كلامه تناقضا وذلك انه جعل الاعراب
بقوله ولهذه الانواع الاربعة علامات **اصول وهي الضمة للرفع** نحو جاء زيد **والفتحة للنصب**
نحو رايت زيدا **والكسرة للخفض** نحو مررت بزيد **وحذف الحركة للجزم** نحو لم يقم وذلك مستفاد من
قوله في النظم فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر واجزم بتسكين • **وعلامات**
فروع نائبة عن هذه العلامات الاصول وهي عشرة ثلاثة تنوب عن الضمة وهي الواو والالف
والنون واربعة تنوب عن الفتحة وهي الكسرة والالف واليا وحذف النون واثنان ينوبان عن الكسرة
وهما الفتحة واليا وواحدة تنوب عن حذف الحركة وهي حذف حرف العلة او حذف النون والى هذا الاشارة
بقوله وغير ما ذكر ينوب وهذه العشرة **واقعة في سبعة ابواب** متفرقة **الباب الاول** المشار
اليه بقول النظم وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بيا ما من الاسما اصف • من ذاك ذو ان صحبة ابانا
والفم حيث الميم منه بانا • اب اخ حم كذاك وهن • **وهو باب الاسما الستة** المعتلة المضافة **فانها**
ترفع بالواو نيابة عن الضمة **وتنصب بالالف** نيابة عن الفتحة **وتخفض باليا** نيابة عن الكسرة **وهي**
ذو بمعنى صاحب لا بمعنى الذي **والفم اذا فارقته الميم** لا المتصلة به **والاب والاخ** بالتخفيف **والحم**
بغير همز **والهن** قال ابن مالك في شرح العمدة جعل الهن منها وذو لانه مختص بما لا زمة الاعراب بالحروف وجعل
نحو فوتين ذو في الذكر لتساويهما في لزوم الاضافة والاعراب بالحروف الآن ذو لا يضاف ليا المتكلم وفو
تضاف اليها فلهذا انحط عن درجة ذو واخر عنه والاب والاخ والحم مستوية في الاعراب بالحروف وقليل
انتهى ملخصا **ويشترط** لاعراب هذه الاسما بالحروف **في غير ذو ان تكون مضافة لا مفردة** عن الاضافة
فان افردت عنها **اعربت بالحركات** الثلاث ظاهرة فالرفع **نحو وله اخ** فاخ مرفوع على الابتدا وخبره
في الجار والمجرور قبله **و**النصب **نحو ان له ابا** فابا اسم ان وخبرها الجار والمجرور المتقدم على اسمها **و**الجر نحو

وبنات الاخ فالاخ مجرور باضافة بنات اليه ثم استشعر اعتراضا بان ذا جا معربا بالحروف مع انه مفرد فاجاب بقوله **فاما قوله** يعني العجاج **خالط من سلمى خياشيم وفا** فشاذ لانه منصوب بالالف بالعطف على خياشيم المنصوب بخالط على المفعولية مع انه غير مضاف وخرجه ابو الحسن وتابعه ابن مالك على انه حذف المضاف اليه ونوى ثبوته لفظا **والاضافة منوية** في المعطوف والمعطوف عليه **اي خياشيمها وفاها** فابقاه على حاله غير مضاف اضافة صريحة وقال ابن كيسان انما جاز ذلك لانه موضع لا يلحقه التنوين فحذف يعني التنوين ويبقى مفردا على حرفين اذ الالف هي منقلبة عن عين الكلمة فلم يلزم من ذلك ان يبقى على حرف واحد فعلى قول ابن مالك لا يشترط في الاضافة ان تكون ملفوظة بل الملفوظة والمنوية في ذلك سوا **ويشترط في الاضافة ان تكون لغير اليا** الدالة على المتكلم سوا في ذلك الظاهر وضمير المتكلم مع غيره وضمير المخاطب وضمير الغايب وفروعها **فان كانت الاضافة لليا** المذكور **اعربت** هذه الاسما **بالحركات المقدرة** في الاحوال الثلاث على الاصح فالرفع **نحو واخي هارون** فاخي مرفوع على الابتدا وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الخا منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة المناسبة وهارون بدل منه او عطف بيان عليه وجملة هو افصح مني لسانا خبره ومما يحتمل الرفع والنصب ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة فاخي يحتمل ان يكون منصوبا على البدلية من هذا ويحتمل ان يكون مرفوعا على انه خبر ان والاخ وجملة له تسع وتسعون خبر ثان ومما يحتمل الاوجه الثلاثة **اني لا املك الا نفسي واخي** فاخي يحتمل ان يكون مرفوعا وان يكون منصوبا وان يكون مجرورا فرفعه من ثلاثة اوجه احدها ان يكون عطفا على الضمير المستتر في املك ذكره الزمخشري واعترضه الموضح بان املك لا يرفع الظاهر ولا يعطف على مرفوعه ظاهر وجوابه انه يغتفر في التابع ما لا يغتفر في المتبوع والذي حسن العطف على الضمير المرفوع المتصل الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالمستثنى الوجه الثاني ان يكون معطوفا على ان واسمها الثالث ان يكون مبتدا حذف خبره والتقدير واخي لا يملك الا نفسه فهو على هذا من عطف الجمل وعلى الاولين من عطف المفردات ونصبه من وجهين احدهما ان يكون معطوفا على اسم ان والثاني ان يكون معطوفا على نفسي وجره من وجه واحد وهو ان يكون معطوفا على اليا المجرورة باضافة نفس اليها وهذا الوجه لا يجيزه جمهور البصريين لعدم اعادة الجار واستغنى عن اشتراط التكبير والافراد المقابل للتثنية والجمع تبعا للاصل حيث اقتصر على قوله وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا لكونه ذكرها لان ذو حالة افرادها **ملازمة للاضافة لغير اليا** من اسما الاجناس الظاهرة غير الصفات **فلا حاجة الى اشتراط الاضافة فيها** لانها حاصلة والاشتراط لتحصيل ما ليس بحاصل **واذا كانت ذو موصولة** بمعنى الذي واخواته **لزمتها الواو** في الاحوال الثلاثة غالبا والبنا على السكون **وقد تعرب بالحروف** الثلاثة رفعا ونصبا وجرا **كقوله** وهو منظور بن سحيم الفقعسي **فاما كرام موسرون رايتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا** هكذا رواه ابو الفتح ابن جني باليا معربا ورواه غيره بالواو على البنا واذا ثبت اعرابها في الجر فلنا بها في الرفع والنصب وقيد ابن الصايغ ذلك بحالة الجر لانه محل السماع **واذا لم تفارق الميم الفم اعرب بالحركات** الثلاث سوا اضيف او ما اضيف ولا يختص ثبوت الميم في الفم حالة الاضافة بالضرورة نحو يصبح ظمآن وفي البحر فمه خلافا للفارسي ويرده قوله صلى الله عليه وسلم

لخلوف

لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك **فصل والافصح في الهن النقص اي حذف اللام** منه وهي الواو والى ذلك الاشارة بقوله والنقص في هذا الاخير احسن **فيعرب بالحركات** الثلاث على العين وهي النون فتقول هذا هنك ورايت هنك ونظرت الى هنك **ومنه** اي من النقص في الهن **الحديث** وهو قوله صلى الله عليه وسلم **من تعزى بعزا الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا** قال الموضح في شرح شواهد ابن الناظم تعزى بمثناة مفتوحة فعين مهملة مفتوحة فزاي مشددة اي من انتسب وانتمى وهو الذي يقول يا لفلان ليخرج الناس معه الى القتال في الباطل فاعضوه بهمزة مفتوحة وعين مهملة مكسورة وضاد مشددة معجمة اي قولوا له اعضض على هن ابيك اي على ذكر ابيك اي قولوا له ذلك استهزا به ولا تجيبوه الى القتال الذي اراده اي تمسك بذكر ابيك الذي انتسبت اليه عساه ان ينفعك فاما نحن فلا نجيبك ولا تكنوا اي تذكروا كناية الذكر وهو الهن بل اذكروه له صريحا اسم الذكر وهو الاير وتكنوا بفتح التا وسكون الكاف بعدها نون والشاهد في قوله بهن ابيه انه استعمله منقوصا واذا استعمل الهن غير مضاف كان بالاجماع منقوصا تقول هذا هن ورايت هنا ومررت بهن وهو اسم يكنى به عن اسما الاجناس كرجل وفرس وغيرهما وقيل عما يستقبح التصريح بذكره وقيل عن الفرج خاصة قاله الموضح في شرح القطر **ويجوز النقص** وهو حذف اللام والاعراب بالحركات **في الاب والاخ والحم** وهو المراد بقول الناظم وفي اب وتالييه يندر فتقول هذا ابك واخك وحمك ورايت ابك واخك وحمك ومررت بابك واخك وحمك **ومنه** اي من النقص **قوله** وهو رؤبة يمدح عدي بن حاتم الطائي **بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم** فابه الاول مجرور بالكسرة وابه الثاني منصوب بالفتحة وهذا البيت مقتبس من المثل السائر من اشبه اباه فما ظلم واختلف في معنى نفي الظلم في المثل فقيل ما ظلم في وضع الشبه في موضعه وقيل فما ظلم ابوه حين وضع زرعه حيث ادى اليه الشبه وقيل الصواب فما ظلمت امه حيث لم تزن بل جا بحي الولد على مشابهة ابيه قاله اللحياني ومن مطلق النقص من غير نظر الى الاعراب بالحركات **قول بعضهم** اي العرب **في التثنية** اي تثنية الاب والاخ المنقوصين **ابان واخان** قال الفرا ابان جا على لغة من قال هذا ابك قال الموضح في الحواشي وكذا قياس اخان انتهى فظهر ان المسموع ابان فقط واخان مقيس عليه واذا جاز اخان قياسا فينبغي ان يكون حمان كذلك ولم اقف عليه ونقل عن ثعلب احمد بن يحيى انه قال يقال هذا ابوك واباك وابك فمن قال هذا ابوك واباك قال في التثنية ابوان ومن قال هذا ابك قال في التثنية ابان **والاب والاخ والحم قصرهن اولى من نقصهن** وهو المراد بقول الناظم وقصرها من نقصهن اشهر وعدل الموضح عنها الى هن لان الاكثر في هن ان يعود الى جمع القلة وها بعكس ذلك والمراد بقصرهن ان يلزم اخرهن الالف المنقلبة عن لامهن في الاحوال الثلاثة فيعربن بحركات مقدرة عليها **كقوله** وهو ابو النجم فيما قال الجوهري وقيل رؤبة **ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها** انشده ابن جني وغيره واباها الاول وما عطف عليه لا شاهد فيه لان كل واحد منهما يحتمل ان يكون منصوبا بالالف نيابة عن الفتحة ويحتمل ان يكون مقصورا منصوبا بفتحة مقدرة على الالف والشاهد في اباها الثاني اذ هو نص في القصر لانه مضاف اليه فهو مجرور بكسرة مقدرة على الالف والاخر بالياء

الثاني

وقول بعضهم وهو ابو حنش حين قال له خالد الموقد بلغه ان ناسا من اشجع في غار يشربون وهم
قاتلوا اخوته هل لك في غار فيه ظبا لعلنا نصيب منها وانطلق به حتى اقامه على فم الغار ثم
دفعه في الغار فقال ضربا ابا حنش فقال بعضهم ان ابا حنش لبطل فقال ابو حنش مكره اخاك لا بطل
فصار هذا مثلا يضرب لمن يحمل على ما ليس من شانه وقيل ان اول من قاله عمرو بن العاص لما عزم
عليه معاوية الى مبارزة علي رضي الله عنهم فلما التقيا قال عمرو مكره اخاك لا بطل فاعرض عنه وذكر
الاخ للاستعطاف فاخاك مبتدا مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الالف وبطل معطوف عليه بلا ومكره
اسم مفعول خبر مقدم ولا يجوز ان يكون مكره مبتدا واخاك نايب عن الفاعل سد مسد الخبر لعدم
اعتماده على النفي والاستفهام عند جمهور البصريين واجازه الاخفش والكوفيون كما سياتي وقولهم
بالجر وهم العرب للمراة حماة فانه ينبغي ان يقولوا للرجل حمى لان صيغة المونث هي صيغة المذكر
بزيادة تا التانيث فلما انفصلت التا انتقل الاعراب من الالف اليها وظهر لانها حرف صحيح والمذكر على اصله
فيقدر الاعراب فيه ونظير ذلك فتى وفتاة وحاصل ما ذكره تبعا للاصل ان الاسما الستة على ثلاثة
اقسام ما فيه لغة واحدة وهو ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم وما فيه لغتان وهو الهن فان فيه
النقص والاتمام وما فيه ثلاث لغات وهو الاب والاخ والحم فان فيها الاتمام والنقص والقصر الباب
الثاني من ابواب النيابة المثنى وهو في الاصل المعطوف من ثنيت العود اذا عطفته وفي الاصطلاح
ما وضع لاثنين واغنى عن المتعاطفين فما وضع جنس ولاثنين فصل اول مخرج لما وضع على
اقل كرجل او اكثر كصنوان واغنى عن المتعاطفين فصل ثان مخرج لنحو كلا وكلتا واثنان واثنتان
وشفع وزوج وزكى بالتنوين اسم للشيئين ودخل فيه نحو القمران للشمس والقمر قال في شرح اللمحة
والذي اراه ان النحويين يسمون هذا النوع مثنى لعدم ذكرهم له فيما حمل على المثنى انتهى وصرح المرادي
بانه ملحق بالمثنى ودخل فيه ايضا تثنية المفرد المذكر اسما كان او صفة كالزيدان المسلمان والمونث
كذلك نحو الهندان المسلمتان وتثنية الجمع المكسر كالجمالان وتثنية اسم الجمع كالركبان وتثنية اسم
الجنس كالغنمان وثبوت الالف مع الجار في هذه الامثلة من استعمال الشي في اول احواله وهو الرفع
واقترانها بال المعرفة عوض عن تعريف العلمية الذاهب عند ارادة التثنية فيما اصله العلمية
وجميع ذلك معرب على الاصح فانه يرفع بالالف ويجر وينصب باليا المفتوح ما قبلها المكسور
ما بعدها والى ذلك الاشارة بقوله بالالف ارفع المثنى مع قوله وتخلف اليا في جميعها الالف
جرا ونصبا بعد فتح قد الف وقدم الجر على النصب لان الجر اصل والنصب محمول عليه وذهب الزجاج
الى انه مبني ويشترط في كل ما يثنى عند الاكثرين ثمانية شروط احدها الافراد فلا يثنى المثنى ولا
المجموع على حده ولا الجمع الذي لا نظير له في الاحاد والثاني الاعراب فلا يثنى المبني واما نحو ذان وتان
واللذان واللتان فصيغ موضوعة للمثنى وليست مثناة حقيقة على الاصح عند جمهور البصريين
الثالث عدم التركيب فلا يثنى المركب تركيب اسناد اتفاقا ولا مزج على الاصح واما المركب تركيب اضافة
من الاعلام فيستغنى بتثنية المضاف عن تثنية المضاف اليه الرابع التنكير فلا يثنى العلم باقيا
على علميته بل ينكر ثم يثنى الخامس اتفاق اللفظ واما نحو الابوان فمن باب التغليب السادس اتفاق

المعنى

المعنى فلا يثنى المشترك ولا الحقيقة والمجاز واما قولهم القلم احد اللسانين فشاذ السابع ان لا
يستغنى بتثنية غيره عن تثنيته فلا يثنى سوا لانهم استغنوا بتثنية سي عن تثنيته فقالوا سيان
ولم يقولوا سوان وان يستغنى بملحق بالمثنى عن تثنيته فلا يثنى اجمع وجمعا استغنا بكلا وكلتا
الثامن ان يكون له ثان في الوجود فلا يثنى الشمس ولا القمر واما قولهم القمران للشمس والقمر فمن
باب المجاز فما استوفى هذه الشروط فهو مثنى حقيقة يعرب بالالف رفعا وباليا جرا ونصبا على
اللغة المشهورة ومن العرب من يلزمه الالف في الاحوال الثلاثة ويعربه بحركات مقدرة على الالف
ومنهم من يلزمه الالف دايما ويعربه بحركات ظاهرة على النون اجرا للمثنى مجرى المفرد قاله المرادي
في شرح التسهيل والمثنى الحقيقي حملوا عليه في الاعراب بالحروف اربعة الفاظ اقتصر عليها في النظم
اثنين واثنتين في لغة الحجازيين وثنتين في لغة التميميين مطلقا سوا افردا او ركبا مع العشرة
او اضيفا الى ظاهر او مضمر ويمتنع اضافتهما الى ضمير تثنية فلا يقال جا الرجلان اثناهما والمراتان
اثنتاهما او ثنتاهما لان ضمير التثنية نص في الاثنين فاضافة الاثنين اليه من اضافة الشي الى نفسه
قاله الموضح في شرح اللمحة وكلا وكلتا بشرط ان يكونا مضافين لمضمر نحو جاني الرجلان كلاهما
والمراتان كلتاهما ورايت الرجلين كليهما والمراتين كلتيهما ومررت بالرجلين كليهما والمراتين كلتيهما
فان اضيفا الى ظاهر لزمتهما الالف في الاحوال الثلاثة وكانا معربين بحركات مقدرة على الالف
اعراب المقصور نحو جاني كلا الرجلين وكلتا المراتين ورايت كلا الرجلين وكلتا المراتين ومررت
بكلا الرجلين وبكلتا المراتين فعلى هذا الف كلا كالف عصا والف كلتا كالف حبلى ووزن كلا
فعل كمعى والفها منقلبة عن واو وقلبها تا في كلتا وقيل عن يا لقلبها يا في التثنية عند سيبويه اذا سمي
بها ووزن كلتا فعلى كذكرى والفها للتانيث والتا بدل عن لام الكلمة وهي اما واو وهو اختيار ابن
جني او يا وهو اختيار ابي علي والتفرقة بين الاضافة للظاهر والاضافة الى المضمر هي اللغة المشهورة
وهي من اعطا الاصل للاصل والفرع للفرع ووراء هذه التفرقة اطلاقان احدهما الاعراب بالحروف
مطلقا وهي لغة كنانة والثاني الاعراب بالحركات مطلقا وهي لغة بلحارث حكاها الفرا ويلحق ايضا
بالمثنى ما سمي به منه كزيدان علما فيرفع بالالف ويجر وينصب باليا ويجوز في هذا النوع ان يجري
مجرى سلمان فيعرب اعراب ما لا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون واذا دخل عليه الجر
بالكسرة كقوله الا يا ديار الحي بالسبعان وهو اسم موضع نقل عن تثنية سبع الباب الثالث
باب جمع المذكر السالم وهو الجمع الذي على هجايين كالزيدون في الاسما والمسلمون في الصفات واتى
بالمثال مع الجار مرفوعا لانه اول احواله وهو معرب خلافا للزجاج فانه يرفع بالواو المضموم ما قبلها
لفظا نحو جا الزيدون او تقديرا نحو وانتم الاعلون ويجر وينصب باليا المكسور ما قبلها لفظا
نحو رايت الزيدين ومررت بالزيدين او تقديرا نحو رايت المصطفين وانهم عندنا لمن المصطفين
والى هذا اشار الناظم بقوله وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب وانما فتح ما
قبل يا المثنى وكسر ما قبل يا الجمع لوجهين احدهما ان المثنى اكثر من الجمع فخص بالفتحة لانها اخف من
الكسرة بخلاف الجمع والثاني ان نون المثنى كسرت على اصل التقا الساكنين فلم تجمع بين كسرتين

وكسر ما قبل اليا فرارا من ثقل الكسرتين وبينهما بالعكس واذا لان في الجمع ليحصل الفرق بين المثنى
والجمع ليعتدل اللفظ فيصير في كل واحد منهما بايثار فتحة وكسرة قاله ابو البقا في شرح لمع ابن جني
ويشترط في كل ما يجمع هذا الجمع من اسم او صفة ثلاثة شروط احدها الخلو من تا التانيث
فلا يجمع هذا الجمع من الاسما نحو طلحة ولا من الصفات نحو علامة بتشديد اللام لئلا يجتمع فيه ما
علامتا التانيث والتذكير ولو حذفت التا التبس بالمجرد منها وقيد التانيث بالتا احترازا من التانيث
بالالف كحبلى وحمرا علمين لرجلين فانهما يجمعان هذا الجمع بحذف المقصور وقلب الممدودة
واوا فيقال الحبلون والحمراوون الشرط الثاني ان يكون لمذكر مناسبة بينهما فلا يجمع هذا الجمع علم
المونث نحو زينب ولا صفة المونث نحو حايض لئلا يلتبس جمع المذكر بجمع المونث فلو كان نحو زينب
علما لمذكر جاز ان يجمع هذا الجمع لعدم اللبس ولو كان نحو زيد علما لامراة امتنع هذا الجمع لما تقدم
الشرط الثالث ان يكون لعاقل مناسبة بينهما لان هذا الجمع مخصوص بالعقلا فلا يجمع هذا الجمع
نحو واشق علما لكلب وسابق صفة لفرس لعدم العقل فلو كان واشق علما لرجل وسابق صفة
له جمع هذا الجمع وجميع هذه الشروط جارية في الاسم والصفة ثم يشترط لانفراد كل منهما عن الاخر
ان يكون اما علما لان هذا الجمع يجبر العلمية الزايلة لاجله وان يكون العلم غير مركب تركيبا اسناديا
ولا مزجيا فلا يجمع المركب الاسنادي نحو برق نحره علما اتفاقا لان المحكي لا يغير ولا المزجي نحو معدي كرب
ونحو سيبويه على الاصح فيهما تشبيها بالمحكي في التركيب وقيل يجوز مطلقا وقيل ان ختم بويه جاز والا
فلا وعلى الجواز في المختوم بويه فمنهم من يلحق العلامة باخره فيقول سيبويهون ومنهم من يحذف ويه
ويقول سيبون وسكت عن المركب الاضافي فانه يجمع اول المتضايفين ويضاف للثاني فيقول
في غلام زيد علما غلاموا زيد وغلامي زيد وعن الكوفيين اجازة جمعهما معا فيقال غلاموا الزيدين
وغلامي الزيدين بكسر الدال فيهما ودخل في قوله علما ما كان علما على المؤكد نحو اجمع فانه يقال في جمعه
اجمعون واما صفة تقبل التا المقصود بها معنى التانيث فلا يجمع هذا الجمع علامة ونسابة لان
التا فيهما لتاكيد المبالغة لا لقصد معنى التانيث او صفة لا تقبل التا ولكنها تدل على التفضيل
فالصفة التي تقبل التا المذكورة نحو قايم من المجرد ومذنب من المزيد تقول قايمة ومذنبة والصفة
التي تدل على التفضيل نحو افضل فهذه الصفات الثلاث تجمع هذا الجمع كما تجمع بالالف والتا فيقال
قايمون ومذنبون وافضلون كما يقال قايمات ومذنبات وفضليات فلا يجمع هذا الجمع نحو جريح
بمعنى مجروح وصبور بمعنى صابر وسكران واحمر لانها لا تقبل التا ولا تدل على تفضيل لان جريحا
وصبورا مما يجتمع فيه المذكر والمونث وسكران مونثه سكرى واحمر مونثه حمرا فلا يقال جريحون
وصبورون وسكرانون واحمرون كما لا يقال جريحات وصبورات وسكرانات وحمراوات فلو جعلت
اعلاما جاز الجمعان فصل وحملوا على هذا الجمع السالم للمذكر اربعة انواع اعربت بالحروف
وليست جمع تصحيح نبه عليها في النظم بقوله وبه عشرونا . وبابه الحق والاهلونا . اولوا وعالمونا
عليونا . وارضون شذ والسنونا . وبابه فهذه كلها ترجع الى اربعة انواع احدها اسما جموع
وهي اولوا بمعنى اصحاب اسم جمع ذو بمعنى صاحب وقيل جمع ذو على غير لفظه وعالمون اسم جمع عالم

بفتح اللام وليس جمعا له لان العالم عام في العقلا وغيرهم والعالمون مختص بالعقلا والخاص
لا يكون جمعا لما هو اعم منه قاله ابن مالك وتبعه الموضح هنا وذهب كثير الى انه جمع عالم على
حقيقة الجمع ثم اختلفوا في تفسير العالم الذي جمع هذا الجمع فذهب ابو الحسن الى انه اصناف
الخلق العقلا وغيرهم وهو ظاهر كلام الجوهري وذهب ابو عبيدة الى انه اصناف العقلا فقط وهم
الانس والجن والملايكة وعشرون وبابه وهو ساير العقود الى التسعين وكلها في التنزيل قال الله
تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه
اربعين ليلة فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاطعام ستين مسكينا ذرعها سبعون ذراعا
فاجلدوهم ثمانين جلدة ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة النوع الثاني جموع تكسير تغير فيها
بنا الواحد واعربت بالحروف وهي بنون جمع ابن وقياس جمعه جمع السلامة ابنون كما يقال في تثنيته
ابنان ولكن خالف تصحيحه تثنيته لعلة تصريفية ادت الى حذف الهمزة واحرون بكسر الهمزة وحكى يونس
فتحها وفتح الحا المهملة وتشديد الرا جمع حرة بفتح الحا ارض ذات حجارة سود نخرة كانما احرقت بالنار
واصلها احرة كما يفهم من قول الجوهري كانه جمع احرة وعلى هذا ابشكل المثال لان بنون جمع باعتبار
اصله واحرون باعتبار اصلها فصار من جمع السلامة بالتكسير ويجاب بان ذلك الاصل صار نسيا منسيا
وارضون بفتح الرا جمع ارض بسكونها وجمع هذا الجمع لانه ربما يورد في مقام الاستعظام كقوله
لقد ضجت الارضون اذ قام من بني سدوس خطيب فوق اعواد منبر
الا انه سكن الرا للضرورة وسنون بكسر السين جمع سنة بفتحها اسم للعام ولامها واو او ها لقولهم
سنوات وسنهات وبابه الجاري على سنة وضابطه مستفاد من قوله فان هذا الجمع يطرد في
كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يكسر تكسير العرب بالحركات نحو عضة
وعضين واصل عضة عضه بالها من العضه وهو الكذب والبهتان وفي الحديث لا يعضه
بعضكم بعضا وقيل اصلها عضو من قولهم عضيته تعضية اذا فرقته ومنه قول رؤبة
وليس دين الله بالمعضى اي المفرق فعلى الاول لامها ها ويدل له تصغيرها على عضيهة وعلى
الثاني واو ويدل له جمعها على عضوات فكل من التصغير والجمع يرد الشي الى اصله وعزة وعزين
فالعزة بكسر العين المهملة وفتح الزاي اصلها عزي فلامها يا وهي الفرقة من الناس والعزين الفرق
المختلفة لان كل فرقة تعتزي الى غير من تعتزي اليه الاخرى وثبة وثبين والثبة بضم الثاء
المثلثة وفتح الموحدة الجماعة واصلها ثبو وقيل ثبي من ثبيت اي جمعت فلامها على الاول واو وعلى
الثاني يا واما الثبة التي هي وسط الحوض فليست مما نحن فيه على الصحيح لانها محذوفة العين لا اللام
من ثاب يثوب اذا رجع وقيل هي محذوفة اللام ايضا من ثبيت فعلى الاول فلا تجمع بالواو والنون
وتجمع على الثاني بهما وحاصل ما ذكر من محذوف اللام ثلاثة انواع مفتوح الفا نحو سنة ومكسورها
نحو عضة وعزة ومضمومها نحو ثبة فما كان مفتوح الفا كسرت فاؤه في الجمع نحو سنين وما كان مكسور
الفا لم يغير في الجمع نحو عضين وعزين وما كان مضموم الفا ففيه في الجمع وجهان الضم والكسر نحو ثبين
بضم الثا وكسرها وهو الاكثر ووقع جمع سنة وعضة وعزة في التنزيل قال الله تعالى كم لبثتم في الارض

عدد سنين فسنين مجرور بإضافة عدد إليه وعلامة جره الياء الذين جعلوا القرآن عضين
فعضين مفعول ثان لجعلوا وعلامة نصبه الياء فمال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن
الشمال عزين فعزين صفة لمهطعين ومهطعين حال من الذين كفروا وهو منصوب وعلامة
نصبه الياء ولم يقع جمع ثبة في التنزيل إلا بالألف والتاء نحو فانفروا ثبات ولا يجوز ذلك الجمع المعرب
بالحروف في نحو تمرة لعدم الحذف ولا في نحو عدة وزنة غير علمين لأن المحذوف الفاء لا اللام وأصلهما
وعد ووزن بكسر أولهما وسكون ثانيهما فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى ما بعدها ثم حذفت
الواو وعوض منها الهاء وشذ لدون جمع لدة وأصلها ولدة وهي المساوي في السن فإن كانا علمين
لمذكر جمعا هذا الجمع فيقال عدون وزنون ولا يجوز ذلك في نحو يد ودم لعدم التعويض من لامهما
المحذوفة وأصلهما يدي ودمي بسكون الدال والميم وذهب الكوفيون إلى فتح الدال واختاره ابن طاهر
وذهب المبرد إلى فتح الميم وضعفه الجاربردي وحذفت لامهما على غير قياس وجعل الإعراب على عينهما
وشذ أبون وأخون وهنون فإنها جمعت هذا الجمع مع عدم التعويض وأصلها أبو وأخو وهنو
حذفت لاماتها كما مر ولم يعوض منها شيء ولا يجوز ذلك في اسم وأخت وبنت لأن العوض فيهن عن لاماتهن
المحذوفة غير الهاء أما اسم فأصله سمو عند البصريين حذفت لامه وعوض منها الهمزة عنده في أوله
وأما أخت وبنت فظاهر كلامه هنا أن أصلهما أخو وبنو حذفت لامهما وعوض منهما تاء التأنيث لا هاء
التأنيث والفرق أن تاء التأنيث فيهما لا تبدل في الوقف هاء وتكتب مجرورة وهاء التأنيث يوقف عليها
بالهاء وتكتب مربوطة وذهب يونس إلى أن تاء أخت وبنت ليستا للتأنيث لأن ما قبلهما ساكن صحيح
ولأنها لا تبدل في الوقف هاء نقل ذلك الموضح عنه في باب النسب وسلمه وادعى أن الصيغة كلفت
للتأنيث وسيأتي قول أن التاء فيهما للإلحاق بجذع وقفل إلحاقا للثنائي بالثلاثي وشذ بنون جمع ابن
لأن العوض فيه همزة الوصل وأصله بنو لأن مؤنثه بنت ولم ترد هذه التاء في مؤنث إلا ومذكره
محذوف الواو قاله الجوهري ولا يجوز ذلك في نحو شاة وشفة وإن كانا محذوفي اللام معوضا عنها
هاء التأنيث لأنهما كثيرا تكسيرا للعرب بالحركات وذلك أن شاة كسرت على شياه وشفة كسرت على شفاه
بالهاء فيهما وأصل شاة شوهة بسكون الواو كصحفة فلما قلبت الواو والهاء لزم انفتاحها فانقلبت
ألفا فصار شاهة فحذفت لامها وهي الهاء وعوض منها هاء التأنيث وأصل شياه شواه قلبت الواو ياء
لانكسار ما قبلها وأصل شفة شفهة حذفت لامها وهي الهاء أيضا وعوض منها هاء التأنيث والدليل
على أن لامهما هاء تصغيرهما على شويهة وشفيهة وتكسيرهما على شياه وشفاه والتصغير والتكسير
يردان الأشياء إلى أصولها وزعم قوم أن لام شفة واو لقولهم في الجمع شفوات قال الجوهري ولا دليل على
صحته وإنما لم يجمعا بالحروف لأن العرب استغنت بتكسيرهما عن تصحيحهما وشذ ظبون جمع ظبة فإنهم
كسروها على ظبي ولامها واو محذوفة والهاء عوض منها والظبة بكسر الظاء المعجمة وفتح الموحدة طرف
السيف والسهم وأصلها ظبو لقولهم ظبوته إذا أصبته بالظبة والنوع الثالث مما حمل على هذا
الجمع جموع تصحيح لم تستوف الشروط المتقدمة في الاسم والصفة كأهلون جمع أهل وهم العشيرة
ووابلون جمع وابل وهو المطر الغزير لأن أهلا ووابلا ليسا علمين ولا صفتين ولأن وابلا

لغير

لغير عاقل وتقدم أن شرط هذا الجمع أن يكون لعالم من يعقل أو صفته ووقع جمع أهل في التنزيل
دون وابل قال الله تعالى شغلتنا أموالنا وأهلونا من أوسط ما تطعمون أهليكم إلى أهليهم أبدا
والنوع الرابع ما سمي به من هذا الجمع المستوفي للشروط ومن ما ألحق به فالثاني كعليون فإنه ملحق
بهذا الجمع مسمى به أعلى الجنة قال الله تعالى إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون وهو
في الأصل جمع علي بكسر العين واللام مع تشديد اللام والياء ووزنه فعيل من العلو ونقل الجزولي
عن يونس أن واحد عليين علي وعلية وهي الغرفة والأول نحو زيدون مسمى به شخص فيعربان
بالحروف إجراء لهما على ما كانا عليه قبل التسمية بهما وإن كانا مفردين حينئذ ويجوز في هذا النوع
المسمى به أن يجري في الإعراب مجرى غسلين وهو ما يسيل من جلود أهل النار في لزوم الياء في الأحوال
الثلاثة والإعراب بالحركات الثلاث ظاهرة على النون حال كونها منونة إن لم يكن أعجميا فتقول
هذا زيدين وعليين ورأيت زيدينا وعليينا ومررت بزيدين وعليين فإن كان أعجميا امتنع
التنوين وأعرب إعراب ما لا ينصرف فتقول هذه قنسرين وسكنت قنسرين ومررت بقنسرين
وإطلاقه تبعا للناظم في قوله ومثل حين قد يرد ذا الباب محمول على المنصرف بقرينة التشبيه وعدله
عن التشبيه بحين إلى التشبيه بغسلين لأنه يشبه الجمع في كونه ذا زيادتين الياء والنون ودون هذا
المجرى من لزوم الياء والإعراب بالحركات على النون منونة أن يجرى مجرى هارون في لزوم الواو والإعراب
على النون غير منونة للعلمية وشبه العجمة كحمدون قال الواحدي أيا سمون بضم النون من غير تنوين
أو يجري مجرى عربون بفتح العين والراء المهملتين وبالموحدة في لزوم الواو والإعراب بالحركات
الثلاث على النون حال كونها منونة فتقول هذا زيدون ورأيت زيدونا ومررت بزيدون كقوله

طال ليلي وبت كالمجنون ... واعترتني الهموم بالماطرون

بكسر النون وعدم التنوين لوجود أل ويحتمل أن يكون من باب هارون وهذا البيت كما قال ابن بري
في حواشي الصحاح إنه لأبي دهبل الجمحي ردا على الجوهري حيث زعم أنه لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت
الأنصاري والماطرون بالميم والطاء المهملة موضع بناحية الشام قاله صاحب القاموس وهو جمع ماطر
مسمى به ودون هذه اللغة أن تلزمه الواو وفتح النون مطلقا ذكره السيرافي وزعم أن ذلك
صحيح من كلام العرب ونظير هذه من يلزم المثنى الألف مطلقا وكسر النون وبعد الإعراب كقوله
وهو يزيد بن معاوية يتغزل في نصرانية كانت ترهبت في دير خراب عند الماطرون ولها بالماطرون
والرواية بفتح النون في الماطرون وتقدم أنه اسم موضع وأورده في الصحاح في فصل النون من باب الراء
بالنون في أوله وكسر النون في آخره فغير أوله بالنون بدل الميم وآخره بالكسر بدل الفتح قاله الموضح في الحواشي
والضمير في لها عائد على النصرانية والجار والمجرور في موضع الخبر لقوله خرفة في البيت بعده والباء
للظرفية والمعنى لهذه النصرانية خرفة وقت أكل النمل الذي جمعه وأراد بها أيام الشتاء فإن النمل تخزن ما
تجمعه تحت الأرض ليأكله أيام الشتاء والخرفة بكسر الخاء المعجمة ما يخترف من الثمر أي يجتنى وبعضهم
أي العرب يجري بنين وباب سنين وإن لم يكن علما مجرى غسلين في لزوم الياء والحركات على النون
منونة غالبا على لغة بني عامر وغير منونة على لغة بني تميم حكاه عنهم الفراء ولا تسقط النون للإضافة

قال احد اولاد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكان لنا ابو حسن علي اباً برًّا ونحن له بنين

الرواية بنين بالياء والاعراب علي النون وقال الصمة بن عبد الله بن الطفيل

دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيباً وشيبننا مردا

الرواية سنينه باثبات النون ولم تسقط للاضافة وعلامة نصبه الفتحة لا الياء والالف فان سنين بحذف النون للاضافة وهي لغة بني عامر فانهم يعربون المعتل اللام بالحركات علي النون مع لزوم الياء لانها اخف النون عليهم ولان النون قامت مقام الذاهب من الكلمة ولو كان الذاهب موجودا لكان الاعراب فيه كسائر المفردات فكذلك يكون ما قام مقامه وقوله دعاني امر ومعناه اتركاني من نجد وهو من خطاب الواحد بلفظ الاثنين علي عادتهم وشيبا بكسر الشين جمع اشيب وهو حال من المجرور بالياء ومردا حال من مفعول شيبننا وبعضهم اي النحاة يطرد هذه اللغة وهي لزوم الياء والاعراب علي النون منونة في جمع المذكر السالم وفي كل ما حمل عليه لان باب الياء اوسع من باب الواو وهذا اعم من قول الناظم وهو يعني باب سنين عند قوم يطرد ومخرج عليها قوله ربّ حيّ عرندس ذي طلال لا يزالون ضاربين القباب

الرواية ضاربين باثبات النون مع الاضافة الي القباب فدل علي ان ضاربين معرب بالفتحة علي النون كمساكين لا بالياء والا لحذفت النون للاضافة وقيل ضاربي القباب ورد بانه يحتمل ان يكون الاصل ضاربين ضاربي القباب فحذف البدل الذي هو ضاربي لدلالة المبدل منه وهو ضاربين عليه وانه في المعني ويحتمل ان يكون الاصل ضاربين نفس القباب فحذف المضاف وبقي المضاف اليه علي حاله ويحتمل ان يكون القباب منصوبا بضاربين والاصل القبابي بياء النسب في الجمع ثم حذف لحذف الياء الثانية واسكن الياء الباقية وعرندس بفتح العين والراء المهملتين وسكون النون وفتح الدال وفي اخره سين مهملة الشديد القوي والطلال بفتح الطاء المهملة وتخفيف اللام الحالة الحسنة والهيئة الجميلة والقباب بكسر القاف جمع قبة وهي التي تتخذ من الادم والخشب واللبد ونحوها وقد يطلق علي ما يتخذ من البناء وقوله

وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين

بكسر النون وتقدم ما فيه واختلف راي ابن مالك فيه فتارة حكم عليه بانه مجرور بالكسرة وتارة بانه مجرور بالياء وكسر النون علي لغة وتابعه الموضح هنا فاستشهد به اولا علي الاعراب بالكسرة وثانيا علي كسر النون في الشعر ولم تكسر النون بعد الواو في نثر ولا شعر لعدم التجانس

الباب الرابع من ابواب النيابة الجمع بالف وتاء مزيدتين

ولا فرق بين ان يكون مسمي هذا الجمع مؤنثا بالمعني فقط كهندات ودعدات او بالتاء والمعني جميعا كفاطمات ومسلمات او بالتاء دون المعني كطلحات وحمزات او بالالف المقصورة كحبليات او الممدودة كصحراوات او يكون مسماه مذكرا كاصطبلات ولا فرق بين ان تكون سلمت فيه بنية واحدة كضخمة وضخمات او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلي وحبليات وصحرا وصحراوات فالاول اي حركت سطه والثاني قلبت الفه ياء والثالث قلبت همزته واوا ولهذا اعدل الموضح عن قول اكثرهم جمع المؤنث الي ان قال الجمع بالف وتاء مزيدتين ليعم جمع المؤنث وجمع المذكر وما سلم فيه المفرد وما تغير فان في جميع ذلك تنصبه بالكسرة نيابة عن الفتحة حملا للنصب علي الجر كما في جمع المذكر السالم اجرا للفرع علي وتيرة الاصل وانما خالف الفرع عن الاصل في الاعراب بالحروف لعلة مفقودة في الفرع وهو انه ليس في اخر حروف نصبه

للاعراب نحو خلق الله السموات فالسموات منصوب بالكسرة علي انه مفعول به عند الجمهور ومفعول مطلق عند الشيخ عبد القاهر الجرجاني ومحمود الزمخشري وابي عمرو بن الحاجب وصوبه الموضح في المغني ووجهه بان قال المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا والمفعول المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده وان كان ذا انا لان الله تعالي موجد للافعال وللذوات جميعا انتهي وسبقه الي هذا الايضاح الشيخ عبد القاهر في اسرار البلاغة فقال اذا قلنا خلق الله العالم فالعالم ليس مفعولا به بل هو مفعول مطلق لان المفعول به هو الذي كان موجودا فاوجد الفاعل فيه شيئا اخر كقولك ضربت زيدا فان زيدا كان موجودا وانت فعلت به الضرب والمفعول المطلق هو الذي لم يكن موجودا فحصل بك والعالم لم يكن موجودا ابدا بل كان عدما محضا والله اوجده وخلصه من العدم فكان العالم المفعول المطلق وهو المصدر ولم يكن مفعولا به انتهي واحتج الجمهور الذاهبون الي ان العالم مفعول به لا مفعول مطلق بامور اولها انا قد نعلم العالم وان كنا لا نعلم انه مخلوق لله الا بدليل منفصل والمعلوم مغاير للمجهول فاذن كون الله خالقا للعالم غير ذات العالم وثانيها انا نصف الله بالخالقية فلو كان خلق العالم نفس العالم لزم ان يكون الله تعالي موصوفا بالعالم كما انه موصوف بخالقية العالم وثالثها ان نقول العالم ممكن فلم يوجد الا لان الله اوجده واحدثه واخترعه فلو كان ايجاد العالم واحداثه نفس العالم لكان قولنا العالم وجد لان الله اوجده جاريا مجري قولنا العالم وجد لانه وجد فيكون ذلك تعليلا للشي بنفسه ويرجع حاصله الي ان العالم اوجد نفسه وذلك نفي الصانع قاله الفخر الرازي في شرح المفصل وحيث نصب الجمع بالالف والتاء المزيدتين بالكسر مطلقا هو الغالب وانما نصب بالفتحة علي لغة كما قال احمد بن يحيي ان كان محذوف اللام ولم يرد اليه في الجمع كسمعت لغاتهم بفتح التاء حكاه الكسائي ورايت بناتك بفتح التاء حكاه ابن سيده وقوله

فلما جلاها بالايام تحيزت ثباتا عليها ذلها واكتئابها

والايام الدخان وثباتا بضم الثاء جماعات المفرقة منصوبا علي الحال بالفتحة والكثير ان تنصب بالكسرة كقوله تعالي فانفروا ثبات والضمائر المؤنثة للنحل بالحاء المهملة حين يؤخذ عسلها وانما نصب هذا النوع بالفتحة تشبيها بالمفرد التاء بالتاء التي تبدل في الوقف هاء او جبر الما فاته من حذف لامه كما اعرب جمع سنين بالحروف جبرا لما فاته من حذف لامه وليس الوارد من ذلك مفردا لم يرد اللام خلافا لابي علي في زعمه ان نحو سمعت لغاتهم بالفتح مفرد ردت لامه واصله لغية او لغوة تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب الفا فصار لغاة ورد بانه يلزم الجمع بين العوض والمعوض فان ردت اللام في الجمع كسنوات او سنهات علي اللغتين نصب بالكسرة اتفاقا كما اعتكفت سنوات او سنهات بكسر التاء هذا اذا كانت الالف والتاء زائدتين فان كانت التاء اصلية والالف زائدة كابيات جمع بيت واموات جمع ميت او كانت الالف اصلية والتاء زائدة كقضاة جمع قاض وغزاة جمع غاز واصل قضاة وغزاة قضية وغزوة تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلهما قلبتا الفين فالالف فيهما اصلية لكونها منقلبة عن اصل والتاء زائدة للتانيث فالنصب بالفتحة علي الاصل نحو وليت قضاة وجهزت غزاة والمطرد من الجمع بالالف والتاء المزيدتين ما كان علما لمؤنث مطلقا او صفة له مقرونة بالتاء

لا يقال ان هذه الاسماء صالحة للاعراب لانا نقول ان هذه ما صالح للاعراب فان قيل الواو والياء في جمع المذكر السالم بعدها نون لا تصلح للاعراب فنقول انا نذكر النون مقام التنوين الذي في المفرد بخلاف التاء في جمع المؤنث

عالم ... [illegible]

قوله موجودا في ليعم [illegible] بل ما توقف معقوليته لم عامله عليه فهو المفعول به فسواء كان موجودا قبل ذلك العامل كضربت زيدا او موجودا بوجود ذلك العامل كخلق الله السموات والعالم اذ لا يعقل الخلق الا بالمخلوق كما لا يعقل العلم الا بالمعلوم وكما المصنوع وهكذا وليس كلما قال ابن هشام ولا عبد القاهر فانه والمصدر في الزمان ... ما سوى الكتاب

او دالة على التفضيل او علما لمذكر مقرونا بالتا او صفة لمذكر غير عاقل كجبال راسيات او مصغر
كدريهمات وحمل على الجمع شيئان احدهما اولات وهو اسم جمع بمعنى ذوات لا واحد له من لفظه
وواحده في المعنى ذات بمعنى صاحبة واصله أُلَي بضم الهمزة وفتح اللام قلبت اليا الفا ثم حذفت
لاجتماعها مع الالف والتا المزيدتين ووزنه فعات نحو وان كن اولات حمل فاولات خبر كان وهو
منصوب بالكسرة واسمها ضمير النسوة وهو النون المدغمة في نونها واصل كن كون بضم الواو
بعد النقل الى باب فعُل بضم العين فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت منها الى ما قبلها بعد سلب
حركة ما قبلها ثم حذفت الواو لالتقا الساكنين والثاني ما سمي به من ذلك الجمع وما الحق به نحو رأيت
عرفات وهو علم لموضع الوقوف واستدل سيبويه على علميته بقولهم هذه عرفات مباركا فيه بنصب
مباركا على الحال ولو كان نكرة لجرى عليه صفة وبانه لو كان نكرة لدخلت عليه الالف واللام وهي لا
تدخل عليه وسكنت اذرعات بكسر الرا قاله في الصحاح وزاد في القاموس وقد تفتح وفيه وفي التهذيب
الاسما واللغات النسبة اليها اذرعي بالفتح وهي جمع اذرعة واذرعة جمع ذراع في لغة من ذكره قاله ابو
الفتح الهمداني في اشتقاق البلدان واذرعات اذرعات هي قرية من قرى الشام وقال الجوهري موضع
بالشام ولا منافاة بينهما واختلف العرب في كيفية اعراب هذا النوع المسمى به على ثلاثة فرق فبعضهم
يعربه على ما كان عليه قبل التسمية ولم يحذف تنوينه لانه في الاصل المقابلة فاستصحب بعد التسمية
وبعضهم يعربه على ما كان عليه قبل التسمية مراعاة للجمع ويترك تنوين ذلك مراعاة للعلمية
والتانيث وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف فيترك تنوينه ويجر بالفتحة مراعاة للتسمية
فالاول راعى الجمعية فقط والاخير راعى التسمية فقط والمتوسط توسط بين الامرين فراعى الجمعية
فجعل نصبه بالكسرة وراعى اجتماع العلمية والتانيث فترك تنوينه وهذا المسلك يشبه تداخل اللغتين
فانه اخذ من الاولى النصب بالكسرة ومن الاخيرة حذف التنوين فتحصل في المسئلة ثلاثة اوجه
وروا بالاوجه الثلاثة قوله وهو امرئ القيس الكندي في محبوبته تنورتها من اذرعات واهلها
بيثرب ادنى دارها نظر عالي الرواية بجر اذرعات بالكسرة مع التنوين وتركه وبالفتحة بلا تنوين
ومعنى تنورتها نظرت الى نارها بقلبي من اذرعات وانا بالشام واهلها بيثرب مدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم سميت باسم الذي نزلها من العمالقة وهو يثرب بن عبيد وفي النسخة منع اطلاق هذا الاسم
عليها لانه مادة من التثريب واما قوله تعالى يا اهل يثرب فحكاية عمن قاله من المنافقين والى هذا
الباب الاشارة بقول الناظم وما بتا والف قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معا كذا اولات والذي اسما قد جعل
كاذرعات فيه ذا ايضا قبل الباب الخامس من ابواب النيابة ما لا ينصرف اي ما لا يدخله
تنوين الصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع جمعها ابن النحاس في قوله

اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

وسيأتي شرح ذلك في باب معقود له والذي يخصه هنا انه متى اجتمع في الاسم علتان منها كاحسن
فان فيه الصفة ووزن الفعل او واحدة منها تقوم مقامهما في منع الصرف كمساجد وصحرا فان صيغة منتهى
الجموع والف التانيث قائم مقام علتين فانه يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو فحيوا باحسن منها

ونحو

ونحو اعتكفت في مساجد الا ان اضيف لفظا نحو في احسن تقويم وفي مساجد عابية او تقديرا
نحو انبت ابدا امن او اول في رواية من جرها بالكسرة بلا تنوين على نية لفظ المضاف اليه او دخلته ال معرفة
كانت نحو وانتم عاكفون في المساجد او موصولة نحو قوله وهن الشافيات الحوائم بخفض الحوائم
بالكسرة لدخول ال الموصولة عليه وهي جمع حائمة واما الداخلة على الصفة المشبهة كالاعمى والاصم
واليقظان فانها حرف تعريف على الاصح كما في المغني وغيره لا موصولة او زائدة كقوله

رأيت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعبا الخلافة كاهله

بخفض اليزيد لدخول ال الزائدة عليه بناء على انه باق على علميته ويحتمل ان يكون قدر فيه الشيوع
فصار نكرة ثم ادخل عليه ال التعريف كما قال الموضح في شرح القطر وعلى هذه الاشاهد فيه وهذا البيت
لابن ميادة الرماح يمدح به الوليد بن اليزيد بن عبد الملك بن مروان من بني امية والاعبا جمع عب
بكسر العين المهملة وسكون الموحدة وفي آخره همزة كل ثقل بكسر المثلثة وسكون القاف واراد به امور
الخلافة الشاقة والكاهل ما بين الكتفين والمعنى انه قوي شديد الكاهل يحمل اثقال الخلافة والى هذا
الباب اشار الناظم بقوله وجر بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يضف او يك بعد ال ردف واذا دخله ال
او اضيف وجر بالكسرة هل يعود منصرفا ام لا اقوال ثالثها ان كانت العلتان باقيتين فيه فهو باق
على منع صرفه والا صرف وهو المختار الباب السادس من ابواب النيابة الاسما الخمسة
سميت بذلك لانها ليست افعالا باعيانها كما ان الاسما الستة اسما باعيانها وانما هي امثلة يكنى بها
عن كل فعل كان بمنزلتها وسميت خمسة على ادراج المخاطبتين تحت المخاطبين والاحسن ان تعد ستة
قاله الموضح في شرح التسهيل وهي كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين بالتا للمخاطبين نحو تفعلان
يا زيدان او للمخاطبتين نحو تفعلان يا هندان او الغائبتين نحو الهندان تفعلان وباليا للغائبين
نحو الزيدان يفعلان او واو جمع بالتا للمخاطبين نحو انتم تفعلون وباليا للغائبين نحو الزيدون
او نحو هم يفعلون او يا مخاطبة نحو انت تفعلين ولا فرق بين ان تكون الالف والواو ضميرين كما
تقدم او علامتين كيفعلان الزيدان ويفعلون الزيدون في لغة طيئ فارفع بها بثبوت النون
وجزمها او نصبها بحذفها نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب
وقدم الجزم على النصب لان النصب محمول على الجزم كما حمل النصب على الجر في المثنى والمجموع على حده
لان الجزم نظير الجر في الاختصاص فيفعلان كالزيدان ويفعلون كالزيدون وتفعلين كالزيدين
في مطلق الحركات والسكنات وقد جعلوا علامة الرفع في الزيدون الواو ولا يمكنهم ذلك في يفعلون
لانه يؤدي الى اجتماع واوين فجعلوا علامة الرفع النون لانها شبيهة بالواو من حيث الغنة ثم حذفوها
لاجل الجازم ثم حملوا النصب عليه كما فعلوا ذلك في نظيره من الاسما وحملوا يفعلان وتفعلين على
يفعلون ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو ان يقال انك قلت ان المضارع المتصل به واو الجماعة
ينصب بحذف النون ويعفون من قوله تعالى الا ان يعفون منصوب بان والنون لم تحذف
فاشار الى جوابه بقوله واما الا ان يعفون فالواو لام الكلمة لا ضمير الجماعة وهي واو عفى يعفو والنون
ضمير النسوة عائد على المطلقات لا نون الرفع والفعل معها مبني على السكون لاتصاله بنون

الشوع مثل لم تحض لامعرف ووزنه تفعلن فالعين فاؤه والفا عينه والواو لامه وهكذا اعلاف
هولاء الرجال يعفون فالواو فيه ضمير الجماعة المذكرين كالواو في قولك يقومون وواو الفعل محذوفة
والنون علامة رفع ووزنه يفعون فيحذف الناصب نحو ان تعفوا اقرب للتقوى ووزنه تفعوا
واصله تعفووا بواوين الاولى لام الكلمة والثانية واو الجماعة استثقلت الضمة على الواو الاولى فحذفت
فالتقى ساكنان فحذفت الواو الاولى لالتقا الساكنين وخصت بالحذف لكونها جزء كلمة والى هذا
الباب اشار الناظم بقوله واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسالونا وحذفها للجزم والنصب سمه
الباب السابع من ابواب النيابة وهو خاتمتها الفعل المضارع المعتل الاخر وهو ما اخره
حرف علة الف كيخشى او يا كيرمي او واو كيدعو فانه يجزم بحذف الاخر نيابة عن السكون نحو لم يخش
ولم يرم ولم يدع فالمحذوف من يخش الالف والفتحة قبلها دليل عليها ومن يرم اليا والكسرة قبلها دليل
عليها ومن يدع الواو والضمة قبلها دليل عليها ثم القول بان علامة الجزم فيها حذف حرف العلة
انما يتمشى على قول ابن السراج ومن تابعه بان هذه الافعال لا يقدر فيها الاعراب بالضمة في حالة
الرفع والفتحة في الالف في حالة النصب وعلل ذلك بان الاعراب في الفعل فرع فلا حاجة لتقديره فيه
بخلاف الاسم وجعل الجازم كالدوا المسهل ان وجد فضلة ازالها والا اخذ من قوى البدن وذهب سيبويه
الى تقدير الاعراب فيها فعلى قول سيبويه لما دخل الجازم حذف الحركة المقدرة واكتفى بها ثم لما صارت
صورة المجزوم والمرفوع واحدة فرقوا بينهما بحذف حرف العلة فحرف العلة محذوف عند الجازم لا به وعلى
قول ابن السراج الجازم حذف حرف العلة بنفسه وقول الناظم واحذف جازما ثلاثهن يحتمل المذهبين
ثم استشعر اعتراضا بان حرف العلة قد يثبت مع الجازم فاشار الى جوابه بقوله فاما قوله
اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق وقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان
وقوله وهو قيس بن زهير الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد فضرورة فيهن حيث
اثبت احرف العلة الثلاثة مع الجازم وقيل هذه الاحرف اشباع والحروف الاصلية محذوفة للجازم وقيل هذه
الاحرف اصلية بنا على قول من يجزم المعتل بحذف الحركة المقدرة ويقر حرف العلة على حاله والانبا جمع
نبا وهو الخبر وتنمي بفتح التا المثناة من فوق من نميت الحديث يقال بالتخفيف اذا بلغه على وجه الاصلاح
وبالتشديد اذا كان على وجه الافساد واللبون الناقة ذات اللبن ويروى قلوص بفتح القاف وضم
اللام الناقة الشابة بدل لبون وبنو زياد الربيع بن زياد واخوته وفاعل ياتيك مضمر وبما لاقت متعلق
بتنمي لقربه ويجوز ان يكون ما لاقت فاعل ياتيك والبا زائدة في الفاعل مثلها في كفى بالله شهيدا واما
قوله تعالى انه من يتقي ويصبر باثبات اليا في يتقي وتسكين يصبر في قراءة قنبل عن ابن كثير فاختلف
في تخريجه فقيل من موصولة لا شرطية ويتقي مرفوع لا مجزوم وتسكين يصبر مع انه معطوف على
مرفوع اما لتوالي الحركات البا الموحدة والرا من يصبر والفا والهمزة من فان كما في نامركم باسكان
الرا تنزيلا للكلمتين بل الثلاث منزلة الكلمة الواحدة وهم يكرهون توالي اربع متحركات فيما هو
كالكلمة الواحدة واما على تنزيل رف من يصبر فان منزلة بناء على فعل بكسر الفا وضم العين فيسكن لانه
بناء مهمل وهم يخففون مضموم العين اذا كان مستعملا فما بالك بالمهمل ويجرون المنفصل مجرى المتصل

قال

قال امرؤ القيس فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل فنزل ربغ من اشرب غير
منزلة عضد وسكن البا كما يسكن عضد واما على انه اي قنبلا وصل بنية الوقف كقراءة الحسن
البصري ولا تمنن تستكثر بتسكين تستكثر مع انه مرفوع باجماع السبعة وكقراءة نافع محياي ومماتي
بسكون يا محياي وصلا واما على العطف على المعنى لان من الموصولة بمعنى من الشرطية لعمومها
وابهامها ولكون مدخولها مستقبلا سببا لما بعده ولهذا دخلت الفا في الخبر كما تدخل في الجواب قال الفارسي
فلذلك صح العطف بالجزم على الصلة كما يعطف على الشرط وقيل من شرطية واليا في يتقي اما اشباع ولام
الفعل حذفت للجازم واما على اجرا المعتل مجرى الصحيح فجزم بحذف الحركة المقدرة ولم يستتبع حذفها
حذف حرف العلة تنبيه مامر من حذف حرف العلة للجازم فمحله ما اذا كان اصليا فاما اذا كان حرف
العلة عارضا بان كان بدلا من همزة مفتوح ما قبلها كيقرا مضارع قرا او مكسور ما قبلها نحو يقري
مضارع اقرا او مضموم ما قبلها نحو يوضو مضارع وضو بضم الضاد بمعنى حسن وجمل فان كان
الابدال للهمزة بعد دخول الجازم على المضارع فهو ابدال قياسي لكون الهمزة ساكنة لحذف حركتها
بالجازم وابدال الهمز الساكن من جنس حركة ما قبله قياسي ويمتنع حينئذ اي حين اذ ابدل بعد دخول
الجازم الحذف للحرف المبدل من الهمزة لاستيفا الجازم مقتضاه وهو حذف الحركة التي كانت موجودة قبل
الابدال فلا يحذف شيئا اخر وان كان الابدال قبله اي قبل دخول الجازم فهو ابدال شاذ لكون الهمزة
متحركة فهي متعاصية بالحركة على الابدال وابدال الهمز المتحرك من جنس حركة ما قبله شاذ ويجوز حينئذ
مع دخول الجازم الاثبات للحرف المبدل والحذف له بنا على قولي الاعتداد بالعارض وهو الابدال هنا
وعدمه اي عدم الاعتداد بعروض الابدال فعلى القول بالاعتداد بعروض الابدال يحذف حرف العلة
للجازم لان حرف العلة على هذا القول معتد به ومنزل منزلة الحرف الاصلي وعلى القول بعدم الاعتداد
بعروض الابدال يثبت حرف العلة لانه لا يحذف للجازم الا الحرف الاصلي لا العارض وعدم الاعتداد بالعارض
هو الاكثر في كلامهم وعليه الاكثرون وفي كلامه لف ونشر غير مرتب لان الاعتداد بالعارض علة الحذف
وعدمه علة للاثبات وما ذكر من جواز الاثبات والحذف هو ما ذكره ابن عصفور وذهب غيره الى الابدال
اذا كان قبل دخول الجازم فالحذف لذلك الحرف المبدل ممتنع لان تسهيل الهمزة كتحقيقها فصل
تقدر الواو رفعا في جمع المذكر السالم اذا اضيف الى يا المتكلم نحو جا مسلمي والنون رفعا في المضارع
المعتل اذا اسند الى واو الجماعة او الف الاثنين او يا المخاطبة واكد بالنون الثقيلة نحو لتبلون لتبلوان
لتبلين وتقدر الحركات الثلاث تعذرا في الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة غير مهموزة نحو الفتى
فما الفه منقلبة عن يا والمصطفى فما الفه منقلبة عن واو وان صورت فيهما الالف يا نظرا الى اصلها
في الاول ومجاوزتها الثلاثة في الثاني ويسمى الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة معتلا لكون اخره حرف علة
ومقصورا لكونه قصر منه بعض الحركات وظهرت فيه بعضها او لانه يحذف لامه لاجل التنوين نحو رمي
وقاض والحذف نقص وكلا التعليلين لا يخلو عن نظر اما الاول فلان نحو يدعو ويرمي نقص منه بعض
الحركات وهو لا يسمى منقوصا واما الثاني فلان نحو الفتى حذف لامه لاجل التنوين ولا يسمى منقوصا
وخرج بذكر الاسم في حد المقصور الفعل نحو يخشى والحرف نحو على فما في اخره الف لازمة وفي حد المنقوص

نحو يرمي والحرف نحو في مما في آخره يا لازمة وخرج بذكر المعرب في حدهما المبني نحو ذا ونا والذي والتي وخرج بذكر اللزوم في الالف نحو رايت اخاك وفي اليا نحو مررت باخيك فانهما يتغيران بحسب الاعراب وخرج باشتراط الكسرة قبل اليا في حد المنقوص نحو ظبي مما آخره يا قبلها ساكن صحيح وكرسي مما آخره يا قبلها ساكن معتل والى ذلك اشار الناظم بقوله وسم معتلا من الاسما ما كالمصطفى والمرتقي مكارما فالاول الاعراب فيه قدرا جميعه وهو الذي قد قصرا والثاني منقوص ثم قال ورفعه ينوي كذا ايضا يجر وتقدر الضمة والفتحة في الفعل المضارع المعتل بالالف نحو يخشاها ولن يخشاها فيخشى في الاول مرفوع وفي الثاني منصوب تقديرا فيهما ومثلهما متصلين بها الضمير ليوافق اللفظ بالالف الخط وتقدر الضمة فقط في الفعل المضارع المعتل بالياء او الواو نحو هو يدعو هو يرمي فيدعو ويرمي مرفوعان بضمة مقدرة على الواو والياء وما ذكره من تقدير الحركات في المعتل هو قول سيبويه ومتابعيه وقال ابن السراج ومن تابعه لا تقدير لانا انما قدرنا في الاسم لان الاعراب فيه اصل فيجب المحافظة عليه وفي الفعل فرع فلا حاجة لتقديره والمعتمد الاول وعليه جرى في النظم فقال واي فعل آخر منه الف او واو او يا فمعتلا عرف فالالف انو فيه غير الجزم ثم قال والرفع فيهما انو وتظهر الفتحة لخفتها في الواو والياء في الفعل وهو المنبه عليه في النظم بقوله وابد نصب ما كيدعو يرمي وفي الياء في الاسم وهو المنبه عليه في النظم بقوله ونصبه ظهر نحو ان القاضي لن يرمي ولن يغزو وليس في العربية اسم متمكن معرب في آخره واو لازمة وقبلها ضمة هذا باب

النكرة والمعرفة وهما في الاصل اسما مصدرين لنكرته وعرفته ثم نقلا وسمي بهما الاسم المنكر والاسم المعرف الاسم ضربان على الاصح نكرة وهي الاصل لانها لا تحتاج في دلالتها الى قرينة بخلاف المعرفة وما يحتاج فرع عما لا يحتاج وهي بالحد عبارة عما شاع في جنس موجود او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا بالغا فكل ما وجد من هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه والثاني كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما تخلف ذلك من جهة عدم وجود افراد له في الخارج ولو وجدت لكان اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع وضع اسما الاجناس وكذلك قمر فاما قوله فكانه لمعان برق او شعاع شموس وقوله وجوههم كانها اقمار فان العرب تنسب اليهما التعدد باعتبار الايام والليالي وان كانت حقيقتهما واحدة يقولون شمس هذا اليوم احسن من شمس امس وقمر هذه الليلة اكثر نورا من قمر ليلة اول ذلك الشهر وبالخاصة عبارة عن نوعين احدهما ما يقبل ال المؤثرة للتعريف كرجل لحيوان مذكر عاقل وفرس لحيوان مذكر غير عاقل ودار لمؤنث غير حيوان وكتاب لمذكر غير حيوان وهذه الامثلة الاربعة تقبل ال المؤثرة للتعريف فتقول الرجل والفرس والدار والكتاب والنوع الثاني ما لا يقبل ال المؤثرة للتعريف ولكنه يقع موقع ما يقبل ال المؤثرة للتعريف نحو ذي بمعنى صاحب ومن بفتح الميم بمعنى انسان وما بمعنى شيء في قولك مررت برجل ذي مال ومررت بمن معجب لك ومررت بما معجب لك فذو ومن وما نكرات ونعت النكرة والمنعوت بالنكرة نكرة وهي لا تقبل ال ولكنها واقعة موقع ما يقبل ال اما ذو فانها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل ال المؤثرة للتعريف فتقول الصاحب وليست ال فيه موصولة لانه قد تنوسي فيه معناه الاصلي بحسب الاستعمال وصار من قبيل الجوامد

ولذلك

ولذلك لا يعمل لا تقول مررت برجل صاحب اخوه عمرا قاله الشاطبي في باب المبتدا واما من فانها نكرة موصوفة واقعة موقع انسان وانسان يقبل ال فتقول الانسان واما ما فانها نكرة موصوفة ايضا واقعة موقع شيء وشيء يقبل ال فتقول الشيء فمن للعاقل وما لغيره وكذلك اذا استعملا في الشرط والاستفهام فمعناهما في الشرط كل انسان وكل شيء وفي الاستفهام اي انسان واي شيء فانسان وشيء يقبلان ال قاله الشاطبي ثم قال وكذلك اين وكيف فانهما واقعان موقع قولك في اي مكان وعلى اي حال ومكان وحال يقبلان ال انتهى وذهب ابن كيسان الى ان من وما الاستفهاميتين معرفتان وكذلك نحو صه حال كونه منونا فانه نكرة ولا يقبل ال ولكنه واقع موقع قولك سكوتا وسكوتا يقبل ال لانه مصدر فتقول السكوت بناء على ان التنكير والتعريف في اسم الفعل راجعان الى المعنى المصدري ومذهب الجمهور ان اسما الافعال واقعة موقع الافعال وكذلك نحو احد وديار وعريب وكتيع من الاسما اللازمة للنفي فانها نكرات ولا تقبل ال ولكنها واقعة موقع ما يقبل ال وهو مثلا رجل او حي او ساكن او نحو ذلك قاله الشاطبي وانكر النكرات شيء ثم موجود ثم محدث ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم انسان ثم بالغ ثم ذكر ثم رجل فهذه عشرة يقابل كلا منها ما هو في مرتبته والضرب الثاني معرفة والى هذين الضربين اشار الناظم بقوله نكرة قابل ال مؤثرا او واقع موقع ما قد ذكرا وغيره معرفة وهي الفرع لانها تحتاج في دلالتها الى قرينة وما يحتاج فرع عما لا يحتاج كما تقدم وهي عبارة عن نوعين احدهما ما لا يقبل ال في النثر البتة بقطع الهمزة سماعا قاله في شرح الكتاب والقياس وصلها ولا يقع موقع ما يقبلها نحو زيد وعمرو فاما قوله باعد ام العمرو من اسيرها فضرورة والنوع الثاني ما يقبل ال ولكنها غير مؤثرة للتعريف نحو حارث وعباس وضحاك فان ال الداخلة عليها غير مؤثرة للتعريف لانها معارف بالعلمية وانما دخلت عليها ال للمح الاصل بها وهو التنكير وفي بعض النسخ للمح الوصف والاول اولى لان مدخولها قد يكون غير وصف كالنعمان فانه في الاصل اسم عين للدم بالدال المهملة وتخفيف الميم وظاهر كلامه ان ال في هذه الامثلة دخلت عليها وهي اعلام وقال الشاطبي لم تدخل عليها وهي اعلام بل على تقدير تنكيرها لتكون ال مشعرة باصلها من الصفة فدخولها عليها كدخولها على القائم والقاعد وبابه وهذا معنى ما ذكره سيبويه ثم قال فاذا ثبت ان ال قدرت معنى التعريف تقديرا ولمح الصفة صار التعريف مشكلا واجاب بما حاصله انها لم تؤثر تعريفا فيما لم يكن فيه تعريف وفيه نظر يظهر بالتامل واقسام المعارف سبعة احدها المضمر بضم الميم وفتح الثانية لحاضر او غائب كانا وهم والثاني العلم لمذكر او مؤنث كزيد وهند والثالث الاشارة كذا للمذكر وذي للمؤنث والرابع الموصول بنا على ان تعريفه بالعهد الذي في الصلة لا بال ملفوظة كالذي او مقدرة كمن او بالاضافة كاي كالذي للمذكر والتي للمؤنث والخامس ذو الاداة للمذكر والمؤنث كالغلام والمراة والسادس المضاف اضافة محضة لواحد منها معتلا كان او صحيحا كابي وغلامي والسابع المزيد على قول النظم كهم وذي وهند وابني والغلام والذي المنادى المنكر المقصود نحو يا رجل لمعين بنا على ان تعريفه بالقصد لا بحرف تعريف منوي قال في التسهيل واعرفها ضمير المتكلم ثم ضمير المخاطب ثم العلم ثم ضمير الغائب السالم عن ابهام يعني بان يتقدمه اسم واحد معرفة او نكرة ثم المشار به والمنادى يعني انهما في مرتبة واحدة لان تعريفهما بالعهد وفي بعض نسخه ثم ذو الاداة

فجعله بعد الموصول والمضاف بحسب المضاف اليه فجعل المضاف الى الضمير في مرتبة الضمير والصحيح
ما نسب الى سيبويه ان المضاف في مرتبة المضاف اليه الا المضاف الى المضمر فانه في رتبة العلم وذهب
المبرد الى ان المضاف دون المضاف اليه مطلقا فتحصل ثلاثة اقوال **فصل في المضمر**
بفتح الميم الثانية **المضمر** اسم مفعول من اضمرته اذا اخفيته وسترته واطلاقه على البارز توسع **والضمير**
بمعنى المضمر على حد قولهم عقدت العسل فهو عقيد اي معقود وهو اصطلاح بصري والكوفية
يسمونه كناية ومكنيا لانه ليس باسم صريح والكناية تقابل الصريح قال ابن هاني
فصرح بمن تهوى ودعني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر
فالضمير والكناية بالاصطلاحين **اسمان لما** تعين مسماه وهو اما **لمتكلم كانا** بزيادة عند
البصريين وباصالتها عند الكوفيين **او مخاطب كانت** بزيادة التا عند البصريين والها وحدها عند
الكوفيين واليه اشار في النظم بقوله فما لذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير **او لمخاطب**
تارة ولغائب اخرى وهو ثلاثة الالف والواو والنون والى ذلك اشار الناظم بقوله والف والواو والنون
لما غاب وغيره واراد بغير الغائب المخاطب **كقوما** للمخاطبين **وقاما** للغائبين وقوموا وقاموا وقمن يا هندات
والهندات قمن **وينقسم** الضمير **الى بارز وهو ما له صورة في اللفظ** به **كتاء قمت** وكاف اكرمك وهاء
غلامه فكل من التاء والكاف والهاء يلفظ بصورته **والى مستتر وهو بخلافه** اي بخلاف البارز وهو ما
ليس له صورة في اللفظ بل ينوى **كالضمير المقدر في** اقوم **وقم** فيقدر في اقوم انا وفي قم انت ولم تضع
العرب لهما لفظا يعبر به عنهما ولكن لضيق العبارة عبر عنهما بلفظ الضمير المنفصل تعليما للمبتدئين
وليس هما اياهما على الحقيقة **وينقسم البارز الى متصل** بعامله **وهو ما لا يفتتح به النطق ولا يقع بعد الا**
كياء ابني وكاف اكرمك وهاء سليه وياءه وهذا معنى قول النظم وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي الا اختيارا ابدا
كالياء والكاف من ابني اكرمك والياء والهاء من سليه وشملت هذه الامثلة انواع الضمير الثلاثة من المتكلم والمخاطب
والغائب ومحاله الثلاثة من الرفع والنصب والجر فالياء من ابني للمتكلم ومحلها جر والكاف من اكرمك للمخاطب
ومحلها نصب والياء من سليه للمخاطبة ومحلها رفع من الفعل السابق **او المرفوع بافعل في التعجب او بافعل**
في التفضيل فالاول **كما احسن الزيدين** بفتح الدال وكسرها والثاني نحو **هم احسن اثاثا** ففي احسن فيهما ضمير
مرفوع على الفاعلية مستتر وجوبا واثاثا تمييز **او المرفوع باسم فعل غير ماض كاوه** بمعنى اتوجع **ونزال** بمعنى
انزل او المرفوع بالمصدر النائب عن فعله نحو فضرب الرقاب فجميع هذه الامثلة لا ترفع الاسم الظاهر ولا الضمير
البارز الا افعل التفضيل فانه قد يرفع الظاهر في مسئلة الكحل عند جميع العرب ويرفع الضمير البارز على لغة نحو
مررت برجل افضل منه انت اذا لم تعرب انت مبتدا او على هذا فعد افعل التفضيل من امثلة ما يستتر فيه
الضمير وجوبا يشكل على الضابط المذكور **وينقسم الى مستتر جوازا وهو ما خلفه ذلك** الظاهر او الضمير المنفصل
وهو الضمير **المرفوع بفعل الغائب او بفعل الغائبة او الصفات المحضة** وهي الخالصة من شائبة الاسمية
او اسم الفعل الماضي فالمرفوع بفعل الغائب **نحو زيد قام** و بفعل الغائبة نحو **هند قامت** او تقوم وبالصفات
المحضة وهي اما اسم فاعل نحو **زيد قائم** او اسم مفعول نحو زيد **مضروب** او صفة مشبهة نحو زيد **حسن** او امثلة
المبالغة نحو زيد ضراب او مضراب او ضروب او ضرب او ضريب وباسم الفعل الماضي نحو زيد **هيهات** اي بعد

فالضمير في هذه المسئلة وما اشبهها مستتر جوازا واذا ابرز انفصل نحو الجاز بك قام هو وكذا الباقي والدليل
على جواز ذلك انه يخلفه الظاهر والضمير المنفصل **الا ترى انه يجوز** في الفصيح **زيد قام ابوه** فيخلفه الظاهر
وهو ابوه **او ما قام الا هو** فيخلفه الضمير المنفصل الواقع بعد الا **وكذا الباقي** من الامثلة المذكورة بلا فرق وهذا
الحكم جار في الضمير المنتقل الى الظرف وعديله اذا وقعا صفة او صلة او خبرا او حالا نحو مررت برجل امامك او في
مجلسك وجا الذي عندك او في الدار وزيد خلفك او في المسجد وجا زيد فوق فرس او على حمار وقد يجب ابراز
الضمير المستتر اذا جرى رافعه على غير من هو له نحو غلام زيد ضاربه هو **تنبيه هذا التقسيم** للضمير
الى مستتر وجوبا وجوازا **تقسيم ابن مالك** في التسهيل وغيره **وابن يعيش** في شرح المفصل **وغيرهما** من النحويين
ووافقهم الموضح في شرح القطر وخالفهم هنا فقال **وهذا التقسيم فيه نظر اذ الاستتار** للضمير **في قام من نحو**
زيد قام واجب لا يجوز ابرازه متصلا الا انه لو برز وجب انفصاله فيقال قام هو **ولا يقال قام هو على الفاعلية**
بل على التوكيد لذلك المستتر **واما** خلف الظاهر له او الضمير المنفصل ففي غير تركيبه فنحو زيد قام تركيب اسند فيه
القيام الى ضمير زيد واما من غير حصر واما **زيد قام ابوه او ما قام الا هو فتركيب آخر** اسند فيه القيام
الى سببي زيد او الى ضميره المحصور بالا هذا تقرير كلامه وفيه امران احدهما ان قوله فتركيب آخر يوهم
ان ابن مالك وابن يعيش وغيرهما قائلون بان نحو زيد قام هو وزيد قام ابوه تركيب واحد مع اختلاف المسند
اليه ولا يظن بهم ذلك الا ان يقطع النظر عن خصوصية المسند اليه والثاني انه نفي ان يقال قام هو على
الفاعلية والمنقول عن سيبويه انه اجازه في هو من نحو قوله تعالى ان يمل هو ان يكون فاعلا وان يكون
توكيدا ونقل المرادي عنه ايضا في شرح التسهيل انه اجازه في هو من نحو مررت برجل مكرمك هو ان يكون
فاعلا وان يكون توكيدا وكذلك اذا جرى الوصف على غير من هو له وابرز الضمير يكون فاعلا باتفاق عند
البصريين والكوفيين والنظر الجيد ان يقال ما ذهب اليه ابن مالك وابن يعيش وغيرهما مشكل لانه لا
يخلو اما ان يريد بالجواز الاستتار ابراز الضمير متصلا او منفصلا والاول متعذر والثاني مخالف لما اصلوه
من القواعد وهو انه اذا امكن الاتصال لا يعدل منه الى الانفصال الا فيما يستثنى وليس هذا منه **والحق**
في التقسيم **ان يقال ينقسم العامل الى ما لا يرفع الا الضمير المستتر كاقوم** وقم **والى ما يرفعه وغيره**
اي الظاهر **كقام** وهيهات **وينقسم الضمير المنفصل بحسب مواقع الاعراب** الثلاثة **الى قسمين احدهما**
مختص بمحل الرفع لا يتجاوزه الى غيره **وهو انا** للمتكلم **وانت** بفتح التاء للمخاطب **وهو** للغائب **وفروعهن فرع**
انا واحد فقط وهو **نحن** لان المتعدد فرع المفرد **وفرع انت** بفتح التاء اربعة وهي **انت** بكسر التاء **وانتما وانتم**
وانتن لان المؤنث فرع المذكر والمثنى والجمع فرع المفرد **وفرع هو** اربعة ايضا وهو **هي وهما وهم وهن**
وتعليله ما تقدم **تنبيه** المختار في انا ان الضمير هو الهمزة والنون فقط والالف وهذه لبيان الحركة
ومذهب الكوفيين انه الاحرف الثلاثة واختاره ابن مالك وفي انت وفروعه ان الضمير نفس ان عند
البصريين واللواحق لها حروف خطاب وذهب الفراء الى ان انت بكماله هو الضمير وذهب ابن كيسان
الى ان التاء هي الضمير وهو الذي تعلق وكثرت بان وفي هو وهي الجميع ضمير وهو مذهب البصريين
وذهب الكوفيون الى ان الضمير هو الهاء فقط والواو والياء اشباع وفي هما وهم الضمير الهاء وحدها وحكي
عن الفارسي انه المجموع وفي هن الهاء وحدها والنون الاولى كالميم في هم والثانية كالواو في هم **والقسم**

وليس ولا يكون في نحو قولك القوم قاموا ما خلا زيدا وما عدا عمرا وليس بكرا ولا يكون زيدا في خلا وعدا وليس ولا يكون ضمير مستتر وجوبا مرفوع عائد على البعض المفهوم من كلها السابق على الفاعل المفهوم

الثاني **ما اختص بمحل النصب** لا يجاوزه الى غيره **وهو ايا** بتشديد اليا المثناة تحت حال كونه **مردفا بما يدل على المعنى المراد** من تكلم وخطاب وغيبة وتذكير وتأنيث وافراد وتثنية وجمع **نحو ايَّايَ للمتكلم** وحده **واياكَ للمخاطب** المذكر **واياهُ** للغائب المذكر هذه الثلاثة هي الاصول **وفروعها** تسعة ففرع اياي **ايانا** لا غير **و**فرع اياكَ بفتح الكاف اربعة **اياكِ** بكسر الكاف **واياكما واياكم واياكن و**فرع اياه اربعة ايضا **اياها واياهما واياهم واياهن** على ما تقدم من التعليل وفي بعض النسخ باسقاط العاطف **تنبيه المختار** من الخلاف **ان الضمير نفس ايا** فقط **وان اللواحق لها حروف تكلم وخطاب وغيبة** وهو مذهب سيبويه واستشكل بان الضمير ما دل على متكلم او مخاطب او غائب وايا على حدتها لا تدل على ذلك واجيب بانها وضعت مشتركة بين المعاني الثلاثة فعند الاحتياج الى التمييز اردفت بحروف تدل على المعنى المراد كما اردف الفعل المسند الى المؤنث بتا التأنيث ومقابل المختار مذاهب احدها ما ذهب اليه بعض البصريين وجمع من الكوفيين واختاره ابو حيان ان اللواحق هي الضماير وكلمة ايا عماد اي زيادة يعتمد عليها اللواحق لتتميز الضمير المنفصل من المتصل والثاني ما ذهب اليه الخليل وجمع واختاره ابن مالك ان ايا ضمير مضاف الى ما بعده وان ما بعده ضمير اتصل في محل خفض باضافة ايا اليه والثالث ما ذهب اليه الزجاج ان ايا اسم ظاهر لا ضمير واللواحق له ضماير اضيف ايا اليها فهي في محل خفض بالاضافة وهذه الضماير الاربعة والعشرون ضميرا من المرفوعة والمنصوبة المنفصلة مستفادة من قول الناظم وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت والفروع لا تشتبه • وذو انتصاب في انفصال جعلا • اياي والتفريع ليس مشكلا • وجملة الضماير البارزة ستون ضميرا وذلك لان البارز اما متصل او منفصل والمتصل مرفوع ومنصوب ومخفوض والمنفصل مرفوع ومنصوب فقط فهذه خمسة اقسام ثلاثة للمتصل واثنان للمنفصل ولكل من هذه الخمسة اثنا عشر لفظة واحدة للمتكلم وحده وواحدة له ولمن معه وخمس للمخاطب واحدة للمذكر وواحدة للمؤنث وواحدة لمثناهما وواحدة لجمع الذكور وواحدة لجمع المؤنث وخمس للغايب كذلك واذا ضربنا خمسة في اثني عشر خرج منها ستون امثلة المرفوع المتصل قمت قمنا قمتَ قمتِ قمتما قمتم قمتن قاما قامت قامتا قاموا قمن امثلة المنصوب المتصل اكرمني اكرمنا اكرمكَ اكرمكِ اكرمكما اكرمكم اكرمكن اكرمه اكرمها اكرمهما اكرمهم اكرمهن امثلة المخفوض ولا يكون الا متصلا غلامي لي غلامنا لنا غلامكَ لكَ غلامكِ لكِ غلامكما لكما غلامكم لكم غلامكن لكن غلامه له غلامها لها غلامهما لهما غلامهم لهم غلامهن لهن وتقدمت امثلة المرفوع المنفصل والمنصوب المنفصل في كلام الموضح فلم احتج لسردها مرة ثانية فهذه الستون متفق عليها وزاد سيبويه في ضماير الرفع المتصلة يا المخاطبة في تقومين وقومي وخالفه الاخفش والمازني ذاهبين الى انها حرف تأنيث والفاعل مستتر كما يستتر ضمير المفرد في تقوم وقم وقد تقدم ما فيه **فصل القاعدة** لغة الاساس واصطلاحا حكم كلي منطبق على جميع جزئياته لتعرف احكامها منه وهي هنا **انه متى تأتى** وامكن **اتصال الضمير لم يعدل الى انفصاله** لان وضع الضمير على الاختصار والمتصل اخصر من المنفصل **نحو قمت** بضم التا **واكرمتك لا يقال فيهما قام انا ولا اكرمت اياك** لان التا اخصر من انا والكاف اخصر من اياك والى هذا اشار الناظم بقوله وفي اختيار لا يجي المنفصل • اذا تأتى ان يجي المتصل • **فاما قوله** وهو زياد بن جمل التميمي •

• وما اصاحب من قوم فاذكرهم • **الا يزيدهم حبا الي هم** • فاوقع الضمير المنفصل مكان المرفوع المتصل **وقوله** وهو الفرزدق • بالباعث الوارث الاموات • فاوقع الضمير المنصوب المنفصل مكان المنصوب المتصل **فضرورة** فيهما ومعنى البيت الاول على ما قال ابن كيسان ما صحبت قوما بعد قومي فذكرت لهم قومي الا بالغوا في الثنا عليهم حتى يزيد قومي حبا الي ويدل عليه انه وجد في اصل قصيدته لم الق بعدهم حيا فاخبرهم الا الي اخر وهم الاولى مفعول اول ليزيد وحبا مفعوله الثاني وهم الثانية آخر البيت فاعل يزيدون فعدل عن الواو الى هم للضرورة وقال ابن مالك الاصل الا يزيدون انفسهم فحذف المضاف وفصل ضمير الفاعل قال الموضح في المغني وحامله على ذلك ظنه ان الضميرين لمسمى واحد وليس كذلك فان مسمى الواو المصاحبون ثانيا ومسمى هم المصاحبون اولا ومراده انه ما يصاحب قوما بعد قومه فيذكر قومه لهم الا ويزيد هولاء القوم قومه حبا اليه لما يسمعه من ثنائهم عليهم ويجوز في فاذكرهم النصب في جواب النفي والرفع بالعطف على اصاحب قاله الموضح في شرح الشواهد والبا في قول الفرزدق بالباء متعلقة بحلفت في بيت قبله والباعث هو الذي يبعث الاموات ويحييهم والوارث هو الذي ترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك والاموات اما مجرور باضافة الباعث او الوارث اليه على حد قولهم بين ذراعي وجبهة الاسد او منصوب بالوارث على ان الوصفين تنازعاه واعمل الثاني وضمنت بكسر الميم مخففة بمعنى تضمنت اي اشتملت عليهم او بمعنى تكفلت بابدانهم والارض فاعل ضمنت واياهم مفعوله والدهارير الزمان والدهارير بمعنى الشدايد مضاف اليه **و**اذا المرتبات الاتصال وجب الانفصال **مثال ما لم يتأت فيه الاتصال ان** يرفع الضمير بمصدر مضاف الى المنصوب نحو قوله بنصركم نحن كنتم ظافرينا او ينصب بمصدر مضاف الى المرفوع نحو عجبت من ضرب الامير اياك فان قالوا نجوز من ضربك الامير قلنا ونجوز بنصرنا اياكم فما كان جوابهم فهو جوابنا او ان يرفع بصفة جرت على غير من هي له مطلقا عند البصريين وبشرط خوف اللبس عند الكوفيين نحو زيد عمرو ضاربه هو او ان يحذف عامله كقوله • فان انت لم ينفعك علمك فانتسب • لعلك تهديك القرون الاوائل • اي فان ضللت لم ينفعك علمك او ان يكون عامله حرف نفي نحو ما هن امهاتهم او ان يقع بعد واو المصاحبة كقوله • فالَيْتُ لا انفك احذو قصيدة • تكون واياها بها مثلا بعدي • او ان يفصله متبوع نحو يخرجون الرسول واياكم او ان يلي لما المكسورة الهمزة المشددة الميم نحو اما انا واما انت او ان يلي اللام الفارقة كقوله • ان وجدت الصديق حقا لاياك • فمرني فلن ازال مطيعا • او ان يكون منادى نحو يا اياك ويا انت او ان ينصبه عامل في مضمر قبله غير مرفوع او اتحدت رتبته نحو ظننتني اياي وسيأتي او ان **يتقدم الضمير على عامله نحو اياك نعبد** او يتأخر عن عامله ويلي الا لفظا **نحو امر ان لا تعبدوا الا اياه** او معنى نحو انما قام انا **ومنه قوله** انا الذائد الحامي الذمار **وانما يدافع عن احسابهم** انا او مثلي لان الا في المعنى لان **المعنى ما يدافع عن احسابهم الا انا** او مثلي في اخراز الكمالات ولما كان غرضه ان يحصر المدافع لا المدافع عنه فصل الضمير واخره ولو وصله وقال وانما ادافع عن احسابهم لصار المعنى انه يدافع عن احسابهم لا عن احساب غيرهم وذلك غير مقصوده ولا يصح حمله على

الضرورة لانه كان يصح ان يقال انما ادافع عن احسابهم انا على ان يكون انا تاكيدا او ليست ما موصولة
وانا خبران اذ لا ضرورة في العدول عن لفظ من الى لفظ ما وما نقل عن سيبويه من امتناع فصل
الضمير بعد انما محمول على انه لا يرى الحصر بانما وخولف في ذلك والذائد بذال معجمة اوله ومهملة اخره
من ذاد يذود ذادا منع او من الذود وهو الطرد يقال رجل ذائد اي حامي الحقيقة والحامي هنا تفسير
الذائد وهو اسم فاعل من الحماية وهي الدفع والذمار بكسر الذال المعجمة وتخفيف الميم وهو ما لزم الشخص
حفظه مما وراءه ويتعلق به والاحساب جمع حسب بفتح السين ماخوذ من الحساب كانهم يحسبون مناقبهم
ويعدونها عند المفاخرة ويستثني من هذه القاعدة المذكورة وهي انه اذا تاتي اتصال الضمير لا يعدل
الى انفصاله مسئلتان يجوز فيهما الانفصال مع تاتي الاتصال وهما المشار اليهما في النظم بقوله
وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه في كنته الخلف انتمى كذاك خلتنيه احداهما وهي الاولى في
النظم ان يكون عامل الضمير الجائز فيه الاتصال والانفصال عاملا في ضمير اخر اعرف منه مقدم عليه
وهو مراد الناظم بقوله وقدم الاخص في اتصال وليس المقدم مرفوعا بان كان منصوبا او مجرورا فيجوز
حينئذ في الضمير الثاني الوجهان المتقدمان وهما الاتصال نظرا الى الاصل والانفصال نظرا من
توالي اتصالين في فضلتين ثم ان كان العامل في الضميرين المذكورين فعلا غير ناسخ كما في باب اعطى
فالوصل ارجح لكونه الاصل ولا مرجح لغيره ولذلك اقتصر عليه سيبويه كالهاء من قولك لشخص في عبد
سلنيه او ملكنيه والكاف من قولك لعبدك زيد يسالنيك ويجوز على مرجوح سلني اياه وملكني اياه
وسالني اياك والكون الوصل ارجح لم يات التنزيل الا به قال الله تعالى فسيكفيكهم الله انلزمكموها
ان يسالكموها كل ذلك بالوصل ومن الفصل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو وصل
لقال ملككموهم ولكنه فر من الثقل الحاصل من اجتماع الواو مع ثلاث ضمات وان كان العامل في الضميرين
اسما وكان اول الضميرين مجرورا فالفصل ارجح لاختلاف محلي الضميرين سواء كان الاسم العامل مصدرا
نحو عجبت من حبي اياه فحب مصدر مضاف الى فاعله وهو يا المتكلم واياه مفعوله هذا من الفصل
ومن الوصل قوله في الحماسة لئن كان حبك لي كاذبا لقد كان حبيك حقا يقينا اللام في لئن موطئة
للقسم وفي لقد جواب القسم هذا هو المعتمد ولا التفات لغيره وفي لي تقوية لعمل المصدر في لكونه
فرعا عن الفعل في العمل وحبك الاول بغير يا والكاف مضاف اليها من اضافة المصدر الى فاعله وحبيك
الثاني باليا وفيه الشاهد فانه اتى معه بالضمير الثاني وهو الكاف متصلا ولو فصله لقال حبي اياك
او كان الاسم العامل فاعلا نحو عجبت من المولينك اياه ومن الوصل قوله لا ترج او تخش غير الله ان اذى
واقيكه الله لا ينفك مامونا فاتى بالضمير الثاني متصلا ولو فصله لقال واقيك الله اياه وان كان
العامل في الضميرين فعلا ناسخا من باب ظن نحو خلتنيه فالارجح عند الجمهور الفصل لان خبر في الاصل
وحق الخبر الفصل قبل وجود الناسخ فيترجح بعده وهو المراد بقول النظم غيري اختار الانفصالا
اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجا صدرك بالاضغان والاحن الارجا النواحي جمع رجي كعصا
والاضغان جمع ضغن بكسر الضاد المعجمة وهو الحقد والاحن بكسر الهمزة وفتح الحاء المهملة جمع احنة
بكسر الهمزة وسكون الحاء وهو الحقد ايضا فهو من عطف احد المترادفين على الاخر والشاهد في حسبتك

اياه

اياه حيث فصل الضمير الثاني والارجح عند الناظم والرماني وابن الطراوة الوصل وقد صرح بذلك
في النظم فقال واتصالا اختار وحجتهم ان الاصل الاتصال وقد امكن وجاء به التنزيل كقوله تعالى اذ
يريكهم الله وورد به الشعر كقوله بلغت صنع امرئ بر اخالكه اذ لم تزل لاكتساب الحمد مبتدرا
المسئلة الثانية من المسئلتين المستثناتين من القاعدة المذكورة ان يكون الضمير منصوبا
بكان او احدى اخواتها سواء كان قبله ضمير ام لا وبذلك فارقت المسئلة الاولى نحو الصديق كنته
او كانه زيد فيجوز في الضمير الوجهان الاتصال والانفصال وفي الارجح من الوجهين الخلاف المذكور
في الترجيح نحو خلتنيه فالارجح عند الجمهور الفصل وعند الناظم والرماني وابن الطراوة الوصل ووجههما
ما سبق وكلاهما وارد من وروده الوصل الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه
لما طلب ان يقتل ابن صياد حين اخبر بانه الدجال ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير
لك في قتله ومن وروده الفصل قوله وهو عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي لئن كان اياه
لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير ثم شرع في محترزات القيود المتقدمة في المسئلة
الاولى فقال ولو كان الضمير السابق في المسئلة الاولى مرفوعا وجب الوصل نحو ضربته ولا يجوز
ضربت اياه لما تقدم ولو كان الضمير المتقدم على الضمير الثاني غير اعرف اي غير اخص وجب الفصل
لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص فمع تقديم غير الاخص يجب الانفصال وهذا معنى قول النظم
وقدم ما شئت في انفصال نحو اعطاه اياك او اعطاه اياي فان كلا من ضميري المخاطب والمتكلم
اخص من ضمير الغائب او اعطاك اياي لان ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب واما قول عثمان رضي
الله عنه اراهمني الباطل شيطانا فشاذ والاصل اراهم الباطل اياي شيطانا والمعنى اري الباطل
القوم الي شيطانا واجاز المبرد وكثير من القدماء تقديم غير الاخص مع الاتصال نحو اعطيهوك
ولكن الاتصال عندهم راجح ومن ثم بفتح الثا المثلثة اي من هنا اي من اجل انه يجب الفصل اذا
تقدم غير الاعرف وجب الفصل ان اتحدت الرتبة بان يكونا لمتكلم او مخاطب او غائب لانه يصدق
ان المتقدم منهما غير اعرف والى ذلك اشار الناظم بقوله وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا نحو قول
العبد لسيده ملكتني اياي وقول السيد لعبده ملكتك اياك وقول السيد اذا اخبر عبدا انه
ملك عبده نفسه ملكته اياه لان شرط جواز الاتصال تقديم الاخص وقد يباح الوصل ان كان
الاتحاد في ضميري الغيبة واختلف لفظ الضميرين تذكيرا او تانيثا او افرادا او تثنية وجمعا
وهو مراد الناظم بقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا وفي بعض النسخ مع اختلاف ما كقوله
لوجهك في الاحسان بسط وبهجة اناليهماه قفو اكرم والد
بسط بمعنى بشاشة وطلاقة وجه مبتدا مقدم خبره في المجرور باللام قبله وبهجة بمعنى حسن
وسرور معطوف على بسط وانال فعل ماض متعد لاثنين اولهما ضمير التثنية الراجع الى بسط
وبهجة وثانيهما ضمير المفرد الراجع الى الوجه واتى به متصلا والاكثر اناليهما اياه بالانفصال وقفو بمعنى
اتباع فاعل انال واكرم مضاف اليه واحترز بالغيبة من ضميري المتكلم وضميري المخاطب فانه لا يكاد
يصح فيهما الاختلاف المذكور لاتحاد مدلولي الضميرين فلا يقال علمتناني ولا علمتنينا ولا ظننتماك

لعطفها

وصح الاختلاف في ضميري الغيبة لصحة تعدد مدلولهما نحو جارية زيد اعطيتهاه واعطيتهوها
واحترز باختلاف لفظ الضميرين من ان لا يختلف لفظهما فلا بد من الفصل نحو مال زيد اعطيته اياه
فصل قد مضى في تقسيم الضمير بحسب مواقع الاعراب ان يا المتكلم من الضماير المشتركة
بين محلي النصب والخفض فتنصب بواحد من ثلاثة فعل واسم وحرف وتخفض بواحد من اثنين
حرف واسم وهذه العوامل على قسمين ما يمتنع فيه نون الوقاية وما تلحقه فالذي تلحقه نون الوقاية
على اربعة احوال وجوب وجواز بتساو ورجحان الثبوت ورجحان الترك فان نصبها فعل او اسم فعل
او ليت وجب قبلها نون الوقاية لتقي الفعل او شبهه من نظير ما لا يدخله وهو الكسر الشبيه بالجر ولتقي
ما بني على الاصل وهو السكون من الخروج عن ذلك الاصل فاما الفعل فنحو دعاني في الماضي ويكرمني
في المضارع واعطني في الامر وهذه الثلاثة ملازمة للفعلية ونقول فيما تردد بين الفعلية والحرفية
قام القوم ما خلاني وما عداني وحاشاني بنون الوقاية ان قدرتهن افعالا فان قدرتهن احرف
جر وما زايدة اسقطت النون وتعين الفعل هو الراجح فتثبت النون قال تمل الندامى ما عداني فانني
بكل الذي يهوى نديمي مولع والندامى جمع ندمان وهو نديم الرجل في الشرب مرفوع على النيابة عن
الفاعل بتمل ومولع بفتح اللام بمعنى مغري حبران والمعنى تمل الندامى مللا متجاوزا الى غيري واما انا
فلا امل فانني مغري بكل ما يهواه نديمي ونقول في المختلف فيه بين الاسمية والفعلية والاصح الفعلية
ما افقرني الى عفو الله وما احسنني ان اتقيت الله وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه والمثال
الاول شاذ والثاني منقاس ونقول في المختلف فيه بين الاسمية والحرفية والاصح الفعلية نحو قام القوم
ليسني قال بعضهم وقد بلغه ان رجلا يقصده عليه رجلا ليسني حكاه سيبويه عن بعض العرب
فعليه اسم فعل بمعنى الامر ورجلا مفعول به وليس فعل ماض واسمه مستتر فيه عايد على ويا المتكلم
خبر اي ليلزم رجلا غيري وهذا مبني على جواز اغرا الغايب وهو شاذ لانه ليس امرا بفعل وضع
للامر بل بفعل مقرون بلام الامر كما ان النهي بفعل مقرون بلا فكما ان اسما الافعال لا تكون نايبة عن
فعل مقرون بحرف النهي لا تكون نايبة عن فعل مقرون بحرف الامر لان الفعل والحرف مختلفا الجنس
فلا ينبغي ان ينوب عنهما الاسم وما ذكر من لزوم النون في نحو ما احسنني هو قول البصري وهو مبني
على ان افعل في التعجب فعل ماض واما تجويز الكوفي ما احسني بحذف نون الوقاية كما في شرح الكافية
فمبني على ان احسن ونحوه في الوزن من افعال التعجب اسم بدليل تصغيره سمع ما احيسنه ورد بان
التصغير فيه شاذ واما تجويز بعضهم ليسي بحذف نون الوقاية من ليس لجموده فلا يعول عليه
واما قوله وهو رؤبة عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي بغير نون
فضرورة اشار اليها الناظم بقوله وليسي قد نظم والعديد كالعدد يقال هم عديد الثرى اي عدد
الثرى والطيس بفتح الطا المهملة وسكون اليا المثناة تحت وفي اخره سين مهملة الرمل الكثير وليس
فعل ماض واسمه مستتر فيه وجوبا عايد على البعض المفهوم من القوم ويا المتكلم المتصلة به خبر
وما ذكر من لزوم نون الوقاية في الفعل مطلقا هو ما اشار اليه الناظم بقوله وقبل يا النفس مع
الفعل التزم نون وقاية وليسي قد نظم واما نحو تامروني وتحاجوني بتخفيف النون بقراءة نافع

فالصحيح

مس

فالصحيح عند سيبويه ان المحذوف نون الرفع والمذكور نون الوقاية واختار ابن مالك لان نون
الرفع عهد حذفها للجازم والناصب ولتوالي الامثال في نحو لتبلون ولغير ذلك نحو قوله ابيت اسري
وتبيتي تدلكي ولان نون الرفع نايبة عن الضمة والضمة تحذف تخفيفا في قراءة ابي عمرو ويامركم
فحذف النون ليؤمن تفضيل الفرع على الاصل وقيل المحذوف نون الوقاية وجزم به الموضح في بدون
واسقطه من شرحه وهو مذهب الاخفش والمبرد وابي علي وابن جني واكثر المتاخرين واستدلوا له
باوجه احدها ان نون الوقاية حصل بها التكرار والاستثقال فكانت اولى بالحذف وثانيها ان نون
الرفع علامة الاعراب فالمحافظة عليها اولى وثالثها ان نون الرفع لعامل فلو حذفت لزم وجود مؤثر
بلا اثر مع امكانه واما اسم الفعل المزيد على النظم فهو نحو دراكني وتراكني بكسر الكاف فيهما وعليكني بفتحها
فالاول بمعنى ادركني بقطع الهمزة والثاني بمعنى اتركني والثالث بمعنى الزمني بوصل الهمزة فيهما
واما ليت المشار اليها بقول النظم وليتني فشا فنحو يا ليتني قدمت لحياتي وانما وجبت النون مع
ليت لقوة شبهها بالفعل لكونها لا تغير معنى الابتدا او لا تعلق ما بعدها بما قبلها واما قوله وهو
ورقة بن نوفل ابن عم خديجة رضي الله عنها لما ذكرت له خديجة من غلامها ميسرة ما راى من رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفره وما قاله بحيرا الراهب في حقه فيا ليتي اذا ما كان ذاكم ولجت
باسقاط نون الوقاية من ليتني فضرورة عند سيبويه لانه يوجب ليتني باثبات نون الوقاية
وقال الفرا يجوز اختيار ليتني باثبات النون وليتي بحذفها فان نصبها لعل المشار اليه في النظم
بقوله ومع لعل اعكس فالحذف لنون الوقاية نحو لعلي ابلغ الاسباب اكثر من الاثبات لها كقوله
وهو حاتم بن عدي الطاي وقيل حطايط بن يعفر اخو الاسود النهشلي يخاطب امراة عذلته عن انفاق
ماله اريني جوادا مات هزلا لعلني ارى ما ترين او بخيلا مخلدا والمعنى اريني جوادا مات لاجل الهزال
او بخيلا مخلدا الزمت لعلي ارى ما ترين وحاصله ان انفاق المال لا يميت الكريم لهزاله ولا امساكه
يخلد البخيل في الدنيا واثبات النون في لعلني هو اكثر من حذفها في ليتي وغلط ابن الناظم في شرح
النظم فجعل ليتي نادرا مع انه ضرورة عند سيبويه كما تقدم وجعل لعلني ضرورة مع انه نادر
بل كثير كما تقدم وهو في الاولى تابع لابيه في قوله وليتي ندرا ومخالف له في الثانية في قوله ومع لعل
اعكس وانما كان الكثير في لعل التجرد لانها شبيهة بحروف الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها كما في قولك
تب لعلك تفلح بخلاف ليت فانها شبيهة بالفعل في تغيير معنى الابتدا او عدم تعلق ما بعدها بما
قبلها وان نصبها بقية اخوات ليت ولعل واليها اشار في النظم بقوله وكن مخيرا في الباقيات
وهي ان المكسورة وان المفتوحة ولكن وكان فالوجهان على السوا فالاثبات نظرا الى شبههما
بالافعال المتعدية في عمل النصب والرفع والحذف كراهية اجتماع الامثال فلما تعارض التوجيهان
تساقطا واستوى الامران كقوله وهو قيس بن الملوح واني على ليلى لزار وانني على ذاك فيما بيننا
فاتي مع ان بنون الوقاية ثانيا وجردها منها اولا وزار حيران وهو زاري ثمرا منقوص من زريت
عليه زراية اذا عتبت عليه والمعنى واني لعاتب على ليلى واني مستديم لها على ذلك العتب
وكقول امرء القيس كاني لم اركب جوادا للذة وبحور كانني وكقوله تعالى ولكني اراكم قوما تجهلون

وكقول الشاعر ولكنني من حبها لعميد وان خفض بحرف فان كان ذلك الحرف من او عن وجبت النون قبل يا المتكلم محافظة علي بقا السكون لانه الاصل في البنا الا في الضرورة فلا تلحقهما النون والي ذلك اشار بقوله في النظم واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا كقوله ايها السايل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني بتخفيف نون عن ومن وقيس هو ابن عيلان بالعين المهملة واسمه الناس بفتح النون وسكون الهمزة وبالسين المهملة ابن مضر بن نزار واسم اخيه الياس بالبا المثناة تحت وان كان الخافض ليا المتكلم غيرهما اي من وعن امتنعت نون الوقاية نحو لي وبي مما هو علي حرف واحد وفي بتشديد اليا مما هو علي حرفين وعلي مما هو علي ثلاثة احرف وخلاي وعداي وحاشاي بفتح اليا فيهن وانما امتنعت النون في لي وبي لانهما مبنيان علي الكسر واما في فلانه وان كان مبنيا علي السكون فان سكونه الاصلي لا يزول عند اتصاله بيا المتكلم بل يدغم اليا في اليا واما خلاي وعداي وحاشاي فلان الالف لا تقبل التحريك ومقتضي هذا التعليل ان لا تلحقهن نون الوقاية اذا قدرن افعالا ولكنهم اجروا باب الفعل مجرا واحدا وحملوا المعتل علي الصحيح بخلاف الحروف فانها لاحظ لها في ذلك بل تفتح يا المتكلم بعد الالف قال الاقيشر واسمه المغيرة بن الاسود ولقب بالاقيشر لانه كان احمر الوجه اقشر في فتية جعلوا الصليب الههم حاشاي اني مسلم معذور بعين مهملة وذال معجمة اي مقطوع العذرة وهي قلفة الذكر ويقال فيه مختون من الختان وهو قطع قلفة الذكر وان خفضها مضاف فان كان المضاف لدن او قط او قد مما اخره ساكن فالغالب الاثبات لنون الوقاية محافظة علي السكون ويجوز الحذف قليلا لان لدن بمعني عند وقط وقد بمعني حسب وعند وحسب لا تلحقهما النون فكذلك ما كان بمعناهما عند التحقيق ولا يختص الحذف بالضرورة كما قال ابن مالك خلافا لسيبويه لما سياتي وغلط ابن الناظم في شرح النظم في جعل الحذف في قد وقط اعرف من الاثبات والصواب العكس كما مر ومثالهما اي الحذف والاثبات في لدن وقط وقد قد بلغت من لدني عذرا قري مشددا علي الاثبات ومخففا علي الحذف والتشديد هو الاكثر وقرا به من السبعة غير عاصم وقرا نافعا وعاصما من رواية ابي بكر عنه والتخفيف هو القليل وقرا به نافع وابو بكر وروي في حديث النار بالاضافة قطني قطني بنون الوقاية وقطي قطي بحذفها والنون اشهر حفظا للبنا علي السكون وقال حميد بن مالك الارقط قدني من نصر الخبيبين قدي باثبات نون الوقاية في الاول وحذفها في الثاني ولك ان تقول لا شاهد فيه علي ترك النون ويكون اصله قد باسكان الدال ثم الحق القافية لا يا الاضافة وكسر الدال لالتقا الساكنين لا لمناسبة اليا قاله الموضح في شرح الشواهد والخبيبين تثنية خبيب بضم الخا المعجمة وفتح البا الموحدة وسكون اليا اخر الحروف وهو من باب التغليب كالقمرين واراد بهما عبد الله بن الزبير واخاه مصعبا وكان عبد الله يكني بابي خبيب وقيل هما عبد الله وولده خبيب الذي كان يكني به وروي الخبيبين بكسر البا علي ارادة الجمع واراد بالثلاثة عبد الله واخاه مصعبا وابنه خبيبا وذلك مستفاد من قول النظم وفي لدني لدني قل وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي وعلم منه ان قد وقط بمعني حسب لانهما لو كانا اسمي فعلين بمعني يكفي لكانت يا المتكلم معهما منصوبة لا مخفوضة وكانت نون الوقاية واجبة

لاجايز

لاجايز ولو كانت قد حرفا وقط ظرفا لم تتصل بهما يا المتكلم اصلا وان كان المضاف غيرهن اي غير لدن وقط وقد امتنعت نون الوقاية نحو ابي واخي لعدم السكون هذا باب العلم بفتح العين واللام وهو نوعان جنسي وسياتي اخر الباب وشخصي وهو اسم يعين مسماه تعيينا مطلقا من غير قيد زايد عليه بل بمجرد الوضع او الغلبة والي ذلك اشار الناظم بقوله اسم يعين المسمي مطلقا فخرج بذكر التعيين النكرات كرجل فانها لا تعين مسماها وكشمس وقمر فان لفظهما لا يعين مدلولهما من حيث الوضع وانما حصل التعيين بعد الوضع لامر عرض في المسمي وهو الانفراد في الوجود الخارجي وخرج بذكر الاطلاق ما عدا العلم من المعارف فان تعيينها لمسماها ليس هو تعيينا مطلقا بل هو تعيين مقيد اما بقرينة لفظية او معنوية الا تري ان ذا الالف واللام مثلا انما يعين مسماه ما دامت فيه ال فاذا فارقته فارقه التعيين ونحو الذي انما يعين مسماه بالصلة ونحو انا وانت وهو انما يعين مسماه بالتكلم والخطاب والغيبة فان انت مثلا موضوع للمخاطب المعين من حيث هو مخاطب فاذا جعل صالحا لكل شخص من المخاطبين فهو غير معرفة مجازا قاله الشاطبي ونحو هذا انما يعين مسماه ما دام حاضرا فاذا فارقه الحضور فارقه التعيين قال الشاطبي فان ذا مثلا وضع لشخص مفرد قريب فهو باعتبار الحال والمحل معرفة وباعتبار صلاحيته لفظية لكل من اتصف بتلك الحال وحل ذلك المحل فهو غير معرفة انتهي وكذا الباقي من المعارف فنحو يا رجل لمعين انما يعين مسماه بالقصد والاقبال ونحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا او غلام الذي قام ابوه وغلام الرجل انما يعين مسماه بالمضاف اليه فاذا فارقه فارقه التعيين فصل والعلم الشخصي مسماه نوعان احدهما اولو العلم من المذكرين كجعفر وهو علم منقول من اسم النهر الصغير لرجل وهو ايضا ابو قبيلة من عامر وهو جعفر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر وهم الجعافرة والمونثات كخرنق بكسر الخا المعجمة والنون وهو علم منقول من ولد الارنب لامراة شاعرة وهي اخت طرفة بن العبد لامه قال ابو عبيدة وهي خرنق بنت عفان من بني سعد بن ضبيعة رهط الاعشي انتهي والثاني ما يولف كالقبايل جمع قبيلة والاحيا جمع حي كقرن بفتح القاف والرا وهو اسم قبيلة من مراد ابوهم قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد واليه ينسب اويس القرني رضي الله عنه ومن قال انه منسوب الي قرن المنازل بسكون الرا كالجوهري فقد سهي والبلاد جمع بلد كعدن بفتح العين والدال المهملتين علم بلدة بساحل اليمن والخيل اسم جمع لا واحد له من لفظه وانما له واحد من معناه وهو فرس كلاحق علم فرس كان لمعاوية ابن ابي سفيان والبغال كدلدل والحمار كيعفور كلاهما كان للنبي صلي الله عليه وسلم والابل اسم جمع كشدقم علم فحل من فحول الابل كان للنعمان بن المنذر واليه تنسب الابل الشدقمية والبقر اسم جنس كعرار بفتح العين والرا المهملتين وكسر الرا الاخيرة علم بقرة وفي المثل باءت عرار بكحل بفتح الكاف وسكون الحا المهملة علم بقرة ايضا واصل هذا المثل ان عرار وكحل اصطدمتا فماتتا جميعا فباءت كل منهما بالاخري فصار مثلا يضرب لكل مستويين والغنم اسم جمع كهيلة علم لعنز لبعض نسا العرب والكلاب جمع كلب كواشق علم لكلب ومما ذكر في النظم سبعة اعلام وثامنهم

علم الكلب فقال لجعفر وحزنقا وقرن وعدن ولاحق وشدقم وهيلة وواشق وفي ذلك موازاة
لقوله تعالى ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم فصل وينقسم العلم بحسب الوضع الى قسمين
مرتجل من الارتجال بمعنى الابتكار قيل كانه ماخوذ من قولهم ارتجل الشيء اذا فعله قايما على رجليه
من غير ان يقعد ويتروى وهو ما استعمل من اول الامر علما قال الشاطبي والمرتجل في كلام سيبويه
على وجهين احدهما ما لم يقع له مادة مستعملة في الكلام العربي فالواو لحريات من ذلك الا فقعس
وهو ابو قبيلة من بني اسد وهو فقعس بن طريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن اسد
ولم يستعملوا مادة فقعس في غير هذا الموضع والثاني ما استعمل مادته لكن لم تستعمل تلك
الصيغة بخصوصها في غير العلمية بل استعمل من اول الامر علما وهذا الثاني هو الكثير ولذلك
اقتصر عليه كادد علما لرجل وهو ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن هلال بن سبا بن حمير
وذكر سيبويه انه من الود من مادة ودد فاصل همزته الواو واستعملت هذه المادة في الود والودود
وغيرهما وسعاد علما لامراة لم تستعمل هذه البنية في النكرات واستعملت مادة س ع د في السعد
والساعد والسعدان وغير ذلك ثم المرتجل قسمان قياسي وشاذ فالقياسي ما له نظير في الاسما
والشاذ ما لا نظير له فالاول نحو غطفان وعمران وحمدان او فقعس وحنتف فان نظيرها نزوان
وسرحان وندمان وجعفر وعنبس والثاني نحو محبب وموهب وموظب ومكوزة وحيوة
ومنقول وهو الغالب في الاعلام وهو ما استعمل قبل العلمية لغيرها ونقله اما ان يكون من
اسم جامد والاسم الجامد اما ان يكون لحدث اي مصدر كزيد فانه في الاصل مصدر زاد يزيد
زيدا او زيادة وفضل وهو في الاصل مصدر فضل يفضل فضلا او يكون لعين اي ذات كاسد فانه
في الاصل اسم جنس للحيوان المفترس وثور بالمثلثة فانه في الاصل للفحل من البقر واما ان يكون
من وصف وذلك الوصف اما الفاعل كحارث فانه في الاصل اسم فاعل من حرث يحرث وحسن
بفتح المهملتين فانه في الاصل صفة مشبهة من حسن يحسن او المفعول كمنصور فانه في الاصل
اسم مفعول من نصر الثلاثي المجرد ومحمد فانه في الاصل اسم مفعول من حمد بتشديد الميم الثلاثي
المزيد واما ان يكون من فعل مجرد عن الفاعل وذلك الفعل اما ماض كشمر بتشديد الميم لفرس
او مضارع كيشكر لرجل وهو نوح عليه الصلاة والسلام او امر كاصمت للبرية قال الرضي وكسر
الميم منه والمسموع في الامر الضم لان الاعلام كثيرا ما يغير لفظها عند النقل انتهى واما ان يكون
نقله من حرف كما لو سميت رجلا بواحد من صيغ الحروف قاله الفخر الرازي في شرح المفصل واما
ان يكون من جملة وتلك الجملة اما فعلية فاعلها ظاهر كشاب قرناها اي ذوابتا شعرها او فاعلها
مضمر بارز كاطرقا او مستتر كيزيد من قوله بني يزيد بضم الدال او اسمية كزيد منطلق والجملة
النقل من الجملة الاسمية مسموع من العرب كما قال في شرح التسهيل ولكنهم اي النحاة قاسوه
على ما سمع من النقل من الجملة الفعلية وجعلوه قسيما له على تقدير التسمية بها وما ذكر من
تقسيم العلم الى مرتجل ومنقول هو المشهور وهو في ذلك تابع للناظم في قوله ومنه منقول
كفضل واسد وذو ارتجال كسعاد وادد وعن سيبويه الاعلام كلها منقولة لان الاصل

في الاسم

في الاسما التنكير وعن الزجاج كلها مرتجلة لان الاصل عدم النقل وما وافق وصفا او غيره فهو
اتفاقي لا مقصود فصل وينقسم العلم ايضا الى مفرد عن التركيب كزيد وادد وهند وسعاد
والى مركب وهو ثلاثة انواع وذلك لانه اما مركب اسنادي وهو كل كلمتين اسندت احداهما
الى الاخرى كبرق نحره وشاب قرناها وهذا النوع مبني وحكمه الحكاية على ما كان عليه قبل
التسمية به قال كذبتم وبيت الله لا تنكحونها بني شاب قرناها تصر وتحلب وقال روبة
في حكاية الفعل المسند الى الضمير المستتر نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد والقوافي
مرفوعة فلولا ان في يزيد ضميرا مرفوعا على الفاعلية لما رفع يزيد على الحكاية والجر بالفتحة نيابة
عن الكسرة لانه مفرد غير منصرف ومانعه من الصرف العلمية ووزن الفعل ونبئت بمعنى اخبرت
متعد لثلاثة اولها ضمير المتكلم المرفوع على النيابة عن الفاعل واخوالي مفعوله الثاني وبني
يزيد عطف بيان عليه وجملة لهم فديد بالفا بمعنى صياح في موضع المفعول الثالث اي فادين
وظلما مفعول لاجله وناصبه محذوف تقديره يصيحون وعلينا متعلق بذلك المحذوف
لا بفديد لان صلة المصدر لا تتقدم عليه ولم يقل عليهم لان المتكلم يغلب على غيره من
اعادة الضمير تقول انا وزيد فعلنا ولا تقل فعلا والجاري على الالسنة بني يزيد بالياء اخر الحروف
اوله وقال ابن يعيش صوابه بالتاء المثناة فوق وهو اسم رجل واليه تنسب الثياب التزيدية
انتهى قيل ولا يتعين ذلك في البيت الا ان يزيد تزيد بن جشم بن الخزرج او تزيد بن حلوان
ابن عمران بن قضاعة فان كلا من هذين ابو قبيلة وهما بالتاء الفوقانية واما مركب مزجي
وهو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التانيث مما قبلها في ان ما قبله مفتوح الاخر ما لم
يكن ياء ولكل من جزئيه حكم يخصه فحكم الجزء الاول ان يفتح اخره كما يفتح ما قبل تاء التانيث
وينتقل الاعراب الى الجزء الثاني لصيرورتهما كالجزء مما قبله كما ينتقل الاعراب مما قبل تاء التانيث
اليها لما صارت كالجزء مما قبلها كبعلبك وحضرموت لبلدين والاصل قبل التركيب بعل
وبك وحضر وموت فامتزجا وصارا كالكلمة الواحدة وحكمهما ان يفتح اخر اولهما الا ان كان
ياء فيسكن للثقل بالتركيب والاعلال كمعدي كرب لرجل وقالي قلا لمكان وكسر الدال من معدي
شاذ والقياس فتحها كمسعى ومرمى وحكم الجزء الثاني منهما ان يعرب بالضمة رفعا والفتحة نصبا
وجرا اعراب ما لا ينصرف للتركيب والعلمية الا ان كان الجزء الثاني كلمة ويه فيبنى على الكسر
في الاشهر عند سيبويه اما البناء فلانه اسم صوت واما الكسر فعلى اصل التقاء الساكنين كسيبويه
وعمرويه واختار الجرمي ان يعرب اعراب ما لا ينصرف فلا يدخله خفض ولا تنوين قال ابو
حيان وهو مشكل الا ان يستند الى سماع والا لم يقبل لان القياس البناء لاختلاط الاسم بالصوت
وصيرورتهما اسما واحدا انتهى والى هذا التفصيل الاشارة بقول الناظم ذا ان بغير ويه تم اعربا
واما مركب اضافي وهو الغالب في الاعلام المركبة لان الاكثر فيها الكنى وهي مضافة وهو كل اسمين
نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله في ان الجزء الاول جار بوجوه الاعراب والجزء الثاني ملازم
لحالة واحدة الا ان التنوين ملازم للسكون والمضاف اليه ملازم للجر وما قبلهما يختلف بوجوه

اعلم ان كلام الازهري فيه نظر
اذ المركب تركيب الاسناد
لا يوصف باعراب ولا بناء كما
قاله الدماميني والرضي اه

اهـ منه

اذ الحروف المعجمة

الاعراب كعبد الله مما المضاف اليه مجرور بالكسرة والمضاف معرب بالحركات وابي قحافة مما
المضاف اليه مجرور بالفتحة والمضاف معرب بالحروف وحكمه ان يجري الجزء الاول وهو المضاف بحسب
العوامل الثلاثة رفعا ونصبا وجرا ويجر بالبنا للمفعول بمعنى يخفض الجزء الثاني وهو المضاف اليه
بالاضافة دايما والي هذه الاقسام الثلاثة اشار الناظم بقوله وجملة وما بمزج ركبا وشاع في الاعلام
ذو الاضافة فصل وينقسم العلم ايضا الي اسم وكنية ولقب وهو المشار اليه في النظم بقوله
واسما اتي وكنية ولقبا فالكنية كل مركب اضافي صدر باب او ام كابي بكر ابن ابي قحافة رضي الله عنهما
وام كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم زاد الامام الفخر الرازي في العلم الجنسي او ابن او بنت كابن
داية للغراب وبنت الارض للحصاة انتهى واللقب كلما اشعر برفعة المسمى او ضعته بفتح الضاد
المعجمة والقياس كسرها وانما فتحت تبعا للمضارع والها عوض من الواو والوضيع الدني من الناس
فالرفعة كزين العابدين لقب علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم والضعة نحو
انف الناقة لقب جعفر بن قريع تصغير قرع بفتح القاف وسكون الراو بالعين المهملة وهو ابو
بطن من سعد بن زيد مناة وسبب جريان هذا اللقب عليه ان اباه ذبح ناقة وفرقها بين نسايه
فبعثته امه الي ابيه فلم يبق الا راس الناقة فقال له ابوه شانك به فادخل يده في انف الناقة وجعل
يجر فلقب به وكانوا يغضبون من هذا اللقب فلما مدحهم الحطيئة بقوله قوم هم الانف
والاذناب غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذنبا صار اللقب مدحا والنسبة اليه انفي ترجع
الكنية الي اللفظ وان اشعرت بالتعظيم ومرجع اللقب الي المعنى والاسم ما عداهما وهو الغالب
كزيد وعمرو وفرق الابهري في حواشي العضد بين الاسم واللقب فقال الاسم يقصد به لا لانه
الذات المعينة واللقب يقصد به الذات مع الوصف ولذلك يختار اللقب عند ارادة التعظيم
والاهانة واذا اجتمع الاسم واللقب يوخر اللقب عن الاسم غالبا لان الغالب في اللقب ان يكون منقولا
من اسم غير انسان كبطة فلو قدم لتوهم السامع ان المراد مسماه الاصلي وذلك مامون بتاخيره
ولان اللقب يشبه النعت في اشعاره بالمدح او الذم والنعت لا يقدم فكذلك لا يقدم فكذلك ما
اشبهه كزيد زين العابدين او انف الناقة وهذا مراد الناظم بقوله واخرن ذا ان سواه صحبا
وربما تقدم اللقب على الاسم كقوله وهو اوس بن الصامت اخو عبادة بن الصامت رضي الله عنهما
انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ما السماء فقدم اللقب وهو مزيقيا على الاسم
وهو عمرو ومزيقيا بضم الميم وفتح الزاي وسكون اليا المثناة التحتانية وكسر القاف وتخفيف اليا
اخر الحروف فلقب عمرو وعمرو بالجر عطف بيان على مزيقيا او بدل منه وسبب جريان هذا اللقب
على عمرو انه كان من ملوك اليمن وكان يلبس كل يوم حلتين فاذا امسى مزقهما كراهة ان يلبسهما
ثانيا وان يلبسهما غيره ومنذر احد اجداده لامه وهو منذر بن امري القيس بن النعمان احد
ملوك الحيرة وما السما لقب منذر الجد من اجل حسنه واختلف في سبب جريانه عليه فقيل لحسن وجهه
وقيل ان امه كان يقال لها ما السما لحسنها واشتهر المنذر بلقب امه واسمها ماوية بنت عوف بن
جشم بن الخزرج واراد اوس بذلك انه كريم الطرفين بسبب الجهتين ولا ترتيب بين الكنية وغيرها

من اسم

من اسم اولقب فيجوز تقديم الكنية على الاسم واللقب وتاخيرها عنهما قال اعرابي اخبارا عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر فاغفر له اللهم ان كان
فقدم الكنية وهو ابو حفص على الاسم وهو عمر وسبب انشاد ذلك ان قايلها قال لعمر رضي الله عنه
ان ناقتي قد نقبت فاحملني فقال له عمر كذبت وابى ان يحمله وحلف على ذلك فانشد ذلك
يقال نقب البعير ينقب بكسر القاف في الماضي وفتحها في المضارع اذا رقت خفه ودبر البعير اذا
حفي فكانه تفسير له ويقال تحرج اذا احنث في يمينه وقال حسان بن ثابت يرثي سعد بن معاذ رضي
الله عنه وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو فقدم الاسم وهو سعد
على الكنية وهو ابو عمرو واصل هذا البيت ان السيد سعد بن معاذ اصيب يوم الخندق بسهم
في الحله فما رقا الا ومات منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز العرش لموت سعد
ابن معاذ فنظمه حسان رضي الله عنه وتقول جاني ابو عبد الله بطة وبطة ابو عبد الله وفي
نسخة من الخلاصة ما اي شي وهو قوله واخرن ذا ان سواه صحبا وذلك يقتضي ان اللقب
يجب تاخيره عن الكنية كابي عبد الله انف الناقة لان سوى اللقب يشمل الاسم والكنية
فكانه قال واخر اللقب ان صحب الاسم والكنية فالامر بوجوب تاخير اللقب عن الاسم صحيح وليس
الحكم مع الكنية كذلك بل يجوز تقديم اللقب على الكنية وتاخيرها عنه كما تقدم وفي نسخة اخرى
من الخلاصة وذا اجعل اخرا اذا اسما صحبا فالاشارة بذا الى اللقب وهي اصرح في المراد ولكن قال
المرادي وما سبق اولى لان هذه النسخة لا يفهم منها حكم اللقب مع الكنية انتهى ولك ان تقول
اما كونها لا يفهم منها حكم اللقب مع الكنية فمسلم باعتبار المنطوق وغير مسلم باعتبار المفهوم
واما كونها اولى فممنوع لانها تفهم غير الصواب ثم ان كان اللقب وما قبله من الاسم مضافين
كعبد الله زين العابدين او انف الناقة او كان الاول مفردا عن الاضافة والثاني مضافا كزيد
زين العابدين او انف الناقة او كانا بالعكس بان كان الاول مضافا والثاني مفردا كعبد الله كرز
بضم الكاف وسكون الرا المهملة وفي اخره زاي وهو في الاصل خرج الراعي فالاقسام ثلاثة فان شيت
اتبعت الثاني للاول في اعرابه اما بدلا من الاول بدل كل من كل او عطف بيان على الاول
او قطعته عن التبعية اما برفعه خبر المبتدا المحذوف او بنصبه مفعولا به لفعل
محذوف فتقول على الاتباع جاني عبد الله زين العابدين برفعهما ورايت عبد الله زين العابدين
بنصبهما ومررت بعبد الله زين العابدين بجرهما وان شيت قطعت من الرفع الى النصب ومن
النصب الى الرفع ومن الجر الى الرفع والنصب فالرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولو اظهرا
لجاز وهكذا حكم الكنية وما قبلها من الاسم واللقب اتباعا وقطعا الا ان الكنية لا تكون الا مضافة
واللقب والاسم يكونان مضافين ومفردين فان كانا مضافين او احدهما مضافا والاخر مفردا
فحكمهما ما سبق وان كانا مفردين كسعيد كرز جاز لك المتقدم وهو جواز الاتباع والقطع وجاز
وجر اخره وهو اضافة الاول الى الثاني ان لم يمنع مانع كما اذا كان الاسم مقرونا بال كالحارث قفة
او كان اللقب وصفا في الاصل مقرونا بال كهارون الرشيد ومحمد المهدي فلا يضاف الاول الى

الثاني نص على ذلك ابن خروف وجواز الاضافة مع انتفا المانع هو قول الكوفيين والزجاج وهو الصحيح
والاتباع اقيس والاضافة اكثر وجمهور البصريين يوجب هذا الوجه وهو الاضافة ووجوب
الاضافة يرده النظر من جهتي الصناعة والسماع اما الصناعة فلانا لو اضفنا الاول الى الثاني
لزم اضافة الشي الى نفسه بيان الملازمة ان الاسم واللقب اسمان مسماهما واحد فاضافة احدهما
الى الاخر اضافة الشي الى نفسه واللازم باطل فالملزوم مثله لوجوب مغايرة المتضايفين واما السماع
من العرب فهو قولهم لرجل ضخم العينين اسمه يحيي ولقبه عينان هذا يحيي عينان بغير اضافة
والا لقالوا عينين بالياء واجيب عن الاول بانه من اضافة المسمي الى الاسم بمعني جاني سعيد
كرز بالاضافة جاني مسمي هذا الاسم وانما اول الاول بالمسمي والثاني بالاسم لان الاول هو المعرض
للاسناد اليه والمسند اليه انما هو المسمي فلزم ان يقصد بالثاني مجرد اللفظ واجيب عن الثاني
بانه يحتمل ان يكون جا على لغة من يلزم المثني الالف مطلقا والي وجوب الاضافة في المفردين
وجواز الاتباع في غيرهما اشار الناظم بقوله وان يكونا مفردين فاضف حتما والا اتبع الذي ردف
وما ذكروه من النظر على القول بوجوب الاضافة ياتي مثله في حال الاضافة على القول بالجواز فهو
مشترك الالزام فما كان جواب المجيز فهو جواب الموجب فصل والعلم الجنسي الموعود بذكره
اول الباب اسم يعين مسماه بغير قيد تعيين ذي الاداة الجنسية او ذي الاداة الحضورية
وبذلك يفارق العلم الشخصي يقول في تعيينه تعيين ذي الاداة الجنسية اسامة اجرا من الجراة
ومن الشدة من ثعالة فيكون في تعيين الجنس بمنزلة قولك الاسد اجرا من الثعلب والي الاسد
والثعلب هذين الجنسين لا للعهد اذ كل منهما اسم جنس ويقول في تعيينه تعيين ذي الاداة الحضورية
هذا اسامة مقبلا فيكون في تعيين الحضور المستفاد من الاشارة بمنزلة قولك هذا الاسد
مقبلا والي الاسد هذا التعريف للحضور المستفاد من الاشارة فان قيل كيف تقول هذا
الاسد مشيرا الى واحد بعينه وانت تعني الجنس فالجواب ان اصل الاسم الوضع على جملة
الجنس فاذا اشرت اليه فانما تعني به ذلك المفرد من حيث هو معروف معلوم الاشباه لا لاسد ا
بعينه قال سيبويه اذا قلت هذا ابو الحارث انما تريد هذا الاسد اي هذا الذي سمعت
باسمه وعرفت اشباهه ولا تريد ان تشير الى شي قد عرفته بعينه كزيد ولكنك اردت هذا
الذي كل واحد من امته له هذا الاسم انتهي وهذا العلم الجنسي يشبه علم الشخص من
جهة الاحكام اللفظية فانه يمتنع من دخول ال عليه فلا يقال الاسامة كما لا يقال الزيد
ويمتنع من الاضافة فلا يقال اسامتكم كما لا يقال زيدكم الا ان قصد فيهما الشياع في المسئلتين
لان المانع من ذلك اجتماع معرفين مختلفين على معرف واحد وذلك مامون بالشياع ويمتنع
من الصرف وهو التنوين فلا يجر بالكسرة ولا ينون ان كان ذا سبب اخر مع العلمية كالتانيث
اللفظي في اسامة وثعالة وكزيادة الالف والنون في حمار قبان وكوزن الفعل في بنات اوبر
علما على ضرب من الكماة وابن اوي وهو حيوان كريه الرائحة فوق الثعلب ودون الكلب
وفيه شبه من الذيب وشبه من الثعلب طويل المخالب والاظفار وصياحه يشبه صياح الصبيان

قاله

قال الكمال الدميري فان قلت وزن الفعل في المضاف اليه فقط والعلم هو مجموع المضاف والمضاف
اليه قلت اجيب عنه بان الاعلام الجنسية الاضافية تجري على جزئيها الثاني حكم ما لو كان علما
وحده قاله الدماميني ويمتنع وصفه بالنكرة فلا يقال اسامة مفترس بل المفترس ويبتدا به
وياتي الحال منه بلا مسوغ فيهما كما تقدم في المثالين السابقين ومثالهما اسامة اجرا من ثعالة وهذا
اسامة مقبلا ويشبه النكرة من حيث المعني لانه شايع في امته وجماعته لا يختص به واحد دون
اخر كما ان النكرة نحو رجل كذلك فظهر من كلامهما ولان علم الجنس مرادف في المعني لاسم الجنس المعرف
بال الجنسية واخر انه لا فرق بين علم الجنس واسم النكرة من حيث المعني وانما الفرق بينهما من جهة
التعريف وعدمه وقد يقال لما عاملوا اسدا معاملة النكرة واسامة معاملة المعرفة دل ذلك
على افتراق مدلوليهما والا لزم التحكم فبالاثر يستدل على المؤثر والفرق ان الصورة الذهنية لها
خصوص من حيث استحضارها في الذهن ليطابق بها شخص ما وعموم من حيث هي كلية مجردة
عن اللواحق فاللفظ الموضوع لها من حيث خصوصها علم جنس كاسامة والموضوع لها من حيث
عمومها اسم جنس كاسد وهي من حيث عمومها وخصوصها تنطبق على كل فرد من افرادها والحاصل
ان اسدا موضوع للحقيقة الذهنية من حيث هي من غير اعتبار قيد معها اصلا واسامة
موضوع للحقيقة باعتبار حضورها الذهني الذي هو نوع تشخص لها الذي هو نوع تشخص لها مع
قطع النظر عن افرادها وينقسم علم الجنس الى اسم وكنية ولقب وذلك مستفاد من قول النظم
ووضعوا لبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا وهو عم فصل ويسمي علم الجنس ثلاثة
انواع احدها وهو الغالب اعيان لا تولف للواضع كالسباع جمع سبع وهو ما له ناب والحشرات
جمع حشرة وهي صغار دواب الارض فالسباع كاسامة للاسد وكنيته ابو الحارث وثعالة الثعلب
وكنيته ابو الحصين وابي جعدة كنية للذيب واسمه ذؤالة والحشرات نحو ام عريط كنية للعقرب
واسمها شبوة والي هذا النوع اشار الناظم بقوله من ذاك ام عريط للعقرب وهكذا ثعالة
النوع الثاني اعيان تولف كهيان بن بيان بفتح اولهما وتشديد اليا المثناة تحت للمجهول العين
وهي الذات والنسب من بني ادم كطامر بن طامر لمن لا يعرف ولا يعرف ابوه وفي المحكم لابن سيده
ما ادري اي هي بن بي هو معناه اي الخلق هو وهو من اسما الاضداد لان المجهول لا تستصعب
خفية لا هينة بينة وقيل هيان بن بيان اسمان لولد بن لادم عليه الصلاة والسلام ويقال الضال
الذي لا يعرف هلعة بن قلعة وضل بن ضل وابي المضا بفتح الميم والضاد المعجمة والمد وللفرس
وابي الدغفا بفتح الدال المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الفا ممدود اللاحمق لان العرب اذا حمقوا
انسانا قالوا له يا ابا الدغفا ولذلك قالوا اي شيا لا راس له ولا ذنب والمعني كلهم لما لا يطيق
ولا يكون قال الموضح في حواشي التسهيل كان العرب جعلت هيان بن بيان لعدم الشعور
بحقيقته وابا الدغفا لنفرتهم عنه لحمقه بمنزلة ما لا يولف النوع الثالث امور معنوية كسبحان
علما للتسبيح بمعني التنزيه ينصب كما ينصب مسماه ثم استعملوه مكان يسبح وصار بدلا
من اللفظ بالفعل والمعني براة الله من السوء قاله ابن ابار ور وجعله علما الملازمته للاضافة

قاله الموضح في الجامع الصغير وكيسان بفتح الكاف وسكون اليا اخر الحروف وبالسين المهملة علما
للغدر بفتح الغين المعجمة وهي قوله اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الي الغدر اسعي من شبابهم المرد
وقال ابن جني في المنهج والدليل علي انهم سموا التسبيح بسبحان والغدر بكيسان انهما غير منصرفين
والسبب الواحد وهو الالف والنون حاصل فلا بد من حصول العلمية ويسار بفتح اليا المثناة تحت
والسين المهملة وكسر الرا علما للميسر بمعني اليسر كقوله فقلت امكثي حتي يسار لعلنا نحج معا قالت
وفجار بفتح الفا والجيم وكسر الرا علما للفجرة بسكون الجيم بمعني الفجور وبرة بفتح الموحدة وتشديد الرا
علما للمبرة بمعني المبرور وقد اجتمعا في قول النابغة انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار
والي هذا النوع الاشارة بقول النظم ومثله برة للمبرة كذا فجار علم للفجرة هذا باب
اسما الاشارة وهو كل اسم دل علي مسمي واشارة اليه والمشار اليه اما واحد او اثنان او جماعة فهذه
ثلاثة وكل واحد منها اما مذكر او مونث فهذه ستة تحصلت من ضرب اثنين في ثلاثة وكل واحد من
هذه الستة اما قريب المسافة او بعيدها فهذه اثني عشر تحصلت من ضرب اثنين في ستة وعلي اعتبار
التوسط تصير ثمانية عشر قامت من ضرب ثلاثة في ستة والمخاطب بالاشارة يكون واحدا مذكرا
او مونثا واثنين مذكرين او مونثين او جماعة ذكورا او اناثا فهذه ستة تتنوع الثمانية عشر المذكورة
في المشار اليه بحسب هذه الستة تصير ثمانية عشر في ستة فالمجموع مائة وثمانية فللمفرد المذكر
في القرب اربعة ذا بالف ساكنة وذا بهمزة مكسورة بعد الالف وذايه بها مكسورة بعد الهمزة المكسورة
وذايه بها مضمومة بعد همزة مضمومة قال هذا ئه الدفتر خير دفتر في كف قرم ماجد مصور
يروي بكسر الها وضمها وفي كتاب ابي حسن الهيثم انما حركت الها فيهما للضرورة والاصل فيها ذا والف
اصلية عند البصريين لا زائدة خلافا للكوفيين وهو بلا في الاصل حذفت لامه علي الاصح لا عينه
وعينه مفتوحة لا ساكنة علي الاصح وللمفرد المونث في القرب عشرة خمسة مبدوة بالذال وخمسة
مبدوة بالتا وهي ذي وتي بكسر اولهما وسكون ثانيهما وذهي وتهي باشباع الكسرة وذه وته بالاختلاس
وهو اختطاف الحركة من الها والاسراع بها لا ترك الاشباع وذه وته بالاسكان للها وذات بضم التا
قال الموضح في الحواشي التسهيلية الاشارة ذا والتا للتانيث وهي التا في امراة ونحوه مما فيه تا الفرق
وليس بصفة انتهي وتا بالالف وللمثني القريب ذان في التذكير وتان بالالف وتشديد ان هذان لساحران
مؤول وتاويله اما علي حذف اسم ان ضمير شان علي حد ان بك زيد ماخوذ واللام داخلة علي مبتدا
محذوف والتقدير ان هذان لهما ساحران او علي ان ان بمعني نعم وهي لا تعمل شيا لانها حرف
تصديق فلا اسم لها ولا خبر او علي انه جا علي لغة خثعم فانهم لا يقلبون الف المثني في حالتي النصب
والجر او علي ان الالف الموجودة الف المفرد والف التثنية حذفت لاجتماع الالفين والف المفرد
لا تقلب يا او علي انه جي به علي اول احواله وهو الرفع كما في اثنان قبل التركيب او علي ان ان نافية
بمعني ما واللام بمعني الا الايجابية كما يقول به اهل الكوفيون او علي انه مبني لدلالته علي معني
الاشارة واختاره ابن الحاجب ولجمعهما في التذكير والتانيث اولا حال كونه ممدودا عند الحجازيين
نحو هولا القوم وهو لا بنات مقصورا عند اهل نجد من بني تميم وقيس وربيعة واسد ذكر ذلك

القرا

الفرا في لغات القران ولم يخصه بتميم كما قاله الموضح في حواشي التسهيل ومن خطه نقلت والاكثر
مجيئه للعقلا وقل مجيئه لغير العقلا كقوله وهو جرير بن عطية ذم المنازل بعد منزلة اللوي
والعيش بعد اوليك الايام فاشار باوليك للايام وهي مما لا يعقل وذم من ذم يذم ويجوز في ميمه
الكسر علي اصل التقا الساكنين والفتح للتخفيف والضم للاتباع والمنازل مفعول به وبعد متعلق
بمحذوف حال من المنازل علي تقدير مضاف بين الظرف ومجروره والتقدير كاينة بعد مفارقة منزلة
اللوي واللوي ممدود وقصر للضرورة والعيش منصوب بالعطف علي المنازل والايام عطف
بيان علي اوليك او نعت له والمخاطب بالاشارة مذكر ولا يخفي ما في ذلك من الزيادة علي قول النظم
بذا المفرد مذكرا اشر بذي وذه تي تا علي الانثي اقتصر وذان تان للمثني المرتفع وفي سواه ذين تين
اذكر تطع وبا ولا اشر لجمع مطلقا والمد اولي فصل ما تقدم في المشار اليه اذا كان قريبا
واذا كان المشار اليه بعيدا الحقته كاف حرفية لان اسما الاشارة لا تضاف وهذه الكاف تتصرف
تصرف الكاف الاسمية غالبا ليتبين بها احوال المخاطب من الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث كما يتبين بها لو كانت اسما فتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتتصل بها علامة التانيث
والجمعين فتقول ذاك وذاك وذاكما وذاكم وذاكن ومن غير الغالب ان تفتح في التذكير وتكسر في
التانيث ولا يلحقها دليل تثنية ولا جمع ودون هذا ان تفتح مطلقا ولا يلحقها علامة تثنية ولا جمع
ويحتملهما قوله تعالي ذلك يوعظ به في البقرة وقوله تعالي ذلكم خير لكم في المجادلة
وتلك مع الحاق الكاف ان تزيد قبلها اللام مبالغة في البعد وهذه اللام اصلها السكون كما في تلك
وكسرت في ذلك لالتقا الساكنين او فرقا بينها وبين لام الجر من نحو ذا لك بفتح اللام والي ذلك اشار
الناظم بقوله وبذا البعد انطقا بالكاف حرفا دون لام او معه الا في التثنية مطلقا من غير
تقييد بلغة دون اخري وسوا في ذلك تثنية المذكر والمونث والا في الجمع في لغة من مده
وهم الحجازيون وفي لغة بعض من قصره وهم التميميون والا فيما سبقته ها التنبيه بالف غير
مهموز والي اشتثنا الاخير اشار الناظم بقوله واللام ان قدمت ها ممتنعه وبنو تميم لا يانون
باللام مطلقا لا في مفرد ولا في مثني ولا في جمع حكاه الفرا عنهم وتقييد الجمع بلغة من مد
احتراز من لغة من يقصره غير التميميين كقيس وربيعة واسد فانهم ياتون باللام قال الشاعر
اولالك قومي لم يكونوا اشابة وهل يعظ الضليل الا اولالكا
والاشابة بضم الهمزة والشين المعجمة وبالبا الموحدة واحد الاشايب وهم الاخلاط من الناس
والضليل بكسر الضاد المعجمة وتشديد اللام الكثير الضلال وما ذهب اليه من ان اسم الاشارة
له مرتبتان قربي وبعدي لا غير تبع فيه الناظم وخالفه في شرح اللمحة فقال والمشار اليه اما
قريب المسافة او متوسطها او بعيدها فللمفرد المذكر ذا للقريب وذاك للمتوسط وذلك
للبعيد ولمثناه ذان للقريب وذانك بتخفيف النون للمتوسط وذانك بتشديدها للبعيد
ولجمعه اولا للقريب بمد وبقصر واولاك بالقصر للمتوسط واوليك بالمد للبعيد وللمفرد
المونث ذي وتي للقريب وتيك للمتوسط وتلك للبعيد ولمثناه تان للقريب وتانك بالتخفيف

للمتوسط وتانك بالتشديد للبعيد وجمعه اولا للقريب واولاك للمتوسط واوليك للبعيد
انتهي وقد يتجوز في اسم الاشارة بالنسبة الي المرتبة وبالنسبة الي المسمي فالاول نيابة ذي البعد
عن ذي القرب نحو ذلك الكتاب والثاني نيابة ما للواحد عن ما للاثنين او عما للجمع فالاول نحو عوان
بين ذلك اي بين الفارض والبكر والثاني كقول لبيد ولقد سئمت من الحياة وطولها ..
وسوال هذا الناس كيف لبيد ولا ينوب ما للاثنين او للجماعة عما للواحد **فصل ويشار**
الي المكان القريب بلفظتين **هنا** مجردة عن ها التنبيه **او هاهنا** مقرونة بها التنبيه **نحو انا**
هاهنا قاعدون ويشار للبعيد بالفاظ **هناك** مجردة عن ها التنبيه **او هاهناك** مقرونة
بها التنبيه من غير لام **او هنالك** بضم الهاء وتخفيف النون وباللام المكسورة **او هنا** بفتح الهاء
وتشديد النون واصلها هنن بثلاث نونات ابدلت الثالثة الفا لكثرة الاستعمال **او هنا**
بكسر الهاء وتشديد النون والكلام فيها كالتي قبلها وكسر الهاء ادرا من فتحها قاله السيرافي وانشد
لذي الرمة هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمايل والايمان هينوم **او هنت** بفتح الهاء والنون
المشددة وسكون التاء وهي هنا المفتوحة الهاء زيدت عليها التا الساكنة فالتقي ساكنان حذفت
الالف لالتقا الساكنين وقد تكسر هاوها **او ثم** بفتح المثلثة وتشديد الميم وبنيت علي الفتح للتخفيف
ولم تكسر علي اصل التقا الساكنين لاستثقال الكسرة مع التضعيف **نحو وازلفنا ثم الاخرين**
وهي ملازمة للظرفية ولا تخرج عنها الا الي حالة شبيهة بها نحو جئت من ثم لان الظرف والجار
والمجرور اخوان واما قوله تعالي واذا رايت ثم رايت فثم ظرف مكان لرايت المتقدمة عليه لا مفعول
مطلقا علي الصواب واذا قلنا بمذهب الجمهور ان المراتب ثلاثة فيشار الي المكان القريب بهنا
والي المتوسط بهناك والي البعيد بهنالك واخوته وعند الناظم مرتبتان اشار اليهما بقوله
وبهنا او هاهنا اشر الي داني المكان وبه الكاف صلا في البعد او بثم فه او هنا او بهنالك
انطقن او هنا .. **هذا باب الموصول** وهو في الاصل اسم مفعول من وصل الشيء
بغيره اذا جعله من تمامه وهو في الاصطلاح **ضربان** موصول **حرفي و**موصول **اسمي فالموصول**
الحرفي كل حرف اول مع صلته بالمصدر ولم يحتج الي عايد **وهو ستة ان** المفتوحة الهمزة
المشددة النون وتوصل بجملة اسمية وتؤول مع معموليها بمصدر فان كان خبرها مشتقا
فالمصدر المؤول من لفظه وان كان جامدا اول بالكون وان كان ظرفا او مجرورا اول
بالاستقرار وحكم الفعل في التصرف والجمود حكم الاسم فيهما فاعل كذلك في المعني وحكم المخففة
من الثقيلة حكم المشددة في ذلك **وان** بفتح الهمزة وسكون النون وهي الناصبة للمضارع
وتوصل بفعل متصرف ماضيا كان او مضارعا اتفاقا او امرا علي الاصح **وما** المصدرية وتوصل
بفعل متصرف غير امر وبجملة اسمية لم تصدر بحرف قاله الموضح في الحواشي **وكي** المصدرية
وتوصل بمضارع مقرونة بلام التعليل لفظا او تقديرا **ولو** المصدرية وتوصل بفعل متصرف
غير امر **والذي** علي وجه حكاه الفارسي في الشيرازيات عن يونس وانه جعل منه ذلك الذي
يبشر الله قال الموضح في الحواشي ومن اوضح الادلة علي ذلك قول ابي ذهل الجمحي ..

بالبيت

بالبيت من يمنع المعروف منفعة حتي يذوق رجال مر ما صنعوا . وليت رزق رجال مثل نائلهم قوت كقوت ووسع كالذي وسعوا
وعلي القول به فقال الرضي لا خلاف في اسمية الذي المصدرية وصنيع الموضح يأباه ومثال ان بالتشديد
نحو اولم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا ومثال ان بالتخفيف **وان تصوموا خير لكم** اي صومكم خير لكم
ومثال ما **بما نسوا يوم الحساب** اي بنسيانهم اياه ومثال كي **لكيلا يكون علي المومنين حرج** اي لعدم
كون علي المومنين حرج ومثال لو **يود احدهم لو يعمر** اي التعمير ومثال الذي المصدرية **وخضتم كالذي**
خاضوا اي كخوضهم والمانع يدعي ان الاصل كالذين حذفت النون علي لغة او ان الاصل كالخوض الذي
خاضوه فحذف الموصوف والعايد او ان الاصل كالجمع الذي خاضوا فقال الذي باعتبار لفظ الجمع وقال
خاضوا باعتبار معناه او انه اوقع الذي علي الجمع كقوله وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم
او ان الذي مشترك بين المفرد والجمع علي قول الاخفش كما قاله الموضح في شرح اللمحة **والموصول الاسمي**
كل اسم افتقر الي الوصل بجملة اسمية خبرية او ظرف او جار ومجرور تامين او وصف صريح والي عايد او
خلفه قاله الموضح في شذور وهو **ضربان نص** في معناه لا يتجاوزه الي غيره **ومشترك** بين معان
مختلفة بلفظ واحد **فالنص ثمانية** هنا منها **للمفرد المذكر الذي للعالم** بكسر اللام وهو من يقوم به
العلم **وغيره** بالجر فالعالم المنزه عن الذكورة والانوثة **نحو الحمد لله الذي صدقنا وعده** والعالم
المذكر نحو والذي صدقنا وعده وغير العالم **نحو هذا يومكم الذي كنتم توعدون وللمفردة المونث**
التي للعاقلة وغيرها فالاول **نحو قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها** والثاني نحو **ما ولاهم عن**
قبلتهم التي كانوا عليها فاوقع التي علي القبلة وهي غير عاقلة ولك في يائي الذي والتي وجهان الاثبات
والحذف فعلي الاثبات تكون اما خفيفة فتكون ساكنة واما شديدة فتكون اما مكسورة او جارية بوجوه
الاعراب وعلي الحذف فيكون الحرف الذي قبلها اما مكسورا كما كان قبل الحذف واما ساكنا فهذه خمس لغات
ولتثنيتهما اللذان واللتان بالالف **رفعا واللذين واللتين** باليا المفتوح ما قبلها **جرا او نصبا**
تقول جاني اللذان قاما واللتان قامتا ورايت اللذين قاما واللتين قامتا ومررت باللذين قاما
واللتين قامتا وتثنيتهما بحذف اليا علي غير القياس **وكان القياس في تثنيتهما و**في **تثنية ذا وتا**
السابقين في بحث الاشارة **ان يقال** في تثنية الذي **اللذيان** باثبات اليا مخففة **و**في تثنية التي
اللتيان باثبات اليا مخففة **و**في تثنية ذا **ذيان** بقلب الالف يا **و**في تثنية تا **تيان** بقلب الالف يا
كما يقال في تثنية القاضي من المعرب المنقوص **القاضيان باثبات اليا و**كما يقال في تثنية فتي من
المعرب المقصور **فتيان بقلب الالف يا ولكنهم فرقوا بين تثنية المبني** كالذي وتا **و**تثنية
المعرب كالقاضي وفتي **فحذفوا الحرف الاخر** وهو اليا من الذي والتي والالف من ذا وتا وابقوه في القاضي
وفتي ففرقوا بين المعرب والمبني في التثنية **كما فرقوا بينهما في التصغير اذ قالوا** في تصغير الذي
والتي وذا وتا **اللذيا واللتيا وذيا وتيا فابقوا الحرف الاول** وهو اللام الاولي من اللذيا
واللتيا فيجمع في التصغير بين الضمة والالف وما ذكره الموضح هنا تبعا للناظم من ان اللذان واللتان
تثنية الذي والتي يخالف لقول الناظم في شرح التسهيل ان العرب استغنت بتثنية اللذ دون اليا
واللت كذلك عن تثنية الذي والتي باليا فان العرب لم تثنهما انتهي وعلي تقدير تسليم ما هنا

اي الذي تخصص بذكرها ... نحو ما ... عنترة ... الزار ... احتز ... نحو ... جا ... اليوم ... سعة ... وقوله او خلفه اي ... الاسم الظاهر نحو قول الشاعر سعاد التي ... واعرضها ... عنك استمر وزاد ... بعل حبها

اللذيا واللتيا واللذان ... واللتان ... علي ... قبل التصغير وزادوا الالف ... عوضا عن ضمة التصغير ... تكون في اول الجمع ... من قول اللذيا واللتيا ... الكلام ...

فلا يختص حذف الاخر بتثنية المبني بل قد يحذف الاخر في تثنية المعرب نحو عاشوران وخنفسان في
تثنية عاشورا وخنفسا حكاه الفرا عن العرب وحيث ثني الموصول واسم الاشارة فجمهور العرب يخفف
النون فيهما وتميم وقيس يشدد دون النون فيهما تعويضا عن المحذوف فيهما وهو اليا في الذي
والتي والالف في ذا وتا او تاكيدا للفرق بين تثنية المبني والمعرب الحاصل بحذف اليا والالف
والي التشديد والتعويض اشار الناظم بقوله والنون ان تشدد فلا ملامه والنون من ذين وتين
شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا ولا يختص ذلك التشديد بحالة الرفع عند الكوفيين بل
يكون فيهما وفي حالتي الجر والنصب خلافا للبصريين في زعمهم ان التشديد مختص بحالة الرفع لانه
قد قري في السبع ربنا ارنا اللذين احدي ابنتي هاتين بالتشديد فيهما في حالتي النصب في
اللذين والجر في هاتين كما قري في حالة الرفع واللذان ياتيانها منكم فذانك برهانان بالتشديد
فيهما فتجويز احدهما ومنع الاخر تحكم وبلحارث بن كعب اجمعون وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان
واللتان في حالة الرفع لتقصير الموصول لطوله بالصلة لكونهما كالشي الواحد قال الفرزدق

ابني كليب ان عمي اللذا • قتلا الملوك وفككا الاغلالا •

اراد اللذان فحذف النون وهو مرفوع علي الخبرية لان ابني منادي بالهمزة وكليب بالتصغير ابو قبيلة
وهو كليب بن يربوع وعمي بالتثنية هما هذيل بن هبيرة التغلبي وهذيل بن عمران الاصغر كان
اخاه لامه والاغلال جمع غل وهو حديد يجعل في العنق من الاساري وغيرهم واراد الفرزدق بذلك الافتخار
علي جرير فانه من بني كليب بان عميه قتلا الملوك وخلصا الاساري من اغلالهم وقال الاخطل
هما اللتا لو ولدت تميم • لقيل فخر لهم صميم • اراد اللتان فحذف النون وهو مرفوع علي الخبرية للمبتدا
وهو هما وتميم قبيلة وصميم بمعني خالص والمعني هما المراتان اللتان لو ولدتهما تميم لقيل فخر لهم
خالص ولقب هذا الشاعر بالاخطل لكبر اذنيه واسمه غياث بن غوث التغلبي وكان نصرانيا
وجاز حذف النون في اللذان واللتان لعدم الالباس ولا يجوز ذلك الحذف في نون ذان وتان
للالباس بالمفرد ولعدم الطول وتلخص في نون الموصول ثلاث لغات الاثبات والحذف والتشديد
وفي نون الاشارة لغتان الاثبات والتشديد ولجمع المذكر العاقل كثيرا ولغيره اي لغير العاقل
قليلا الالي علي وزن العلي ويكتب بغير واو قاله الموضح في شرح اللمحة مقصورا علي الاشهر كقوله
رايت بني عمي الالي يخذلونني • علي حدثان الدهر اذ يتقلب • وقد يمد كقوله ابا الله للشم الالاء كانهم
سيوف اجاد القين يوما صقالها • وهي في هذين البيتين للعاقل ومن وقوعها لغير العاقل قوله
تهيجني للوصل ايامنا الالي • مررن علينا والزمان وريق • والذين باليا مطلقا في الاحوال الثلاثة
وهي مبنية وان كان الجمع من خصايص الاسما لان الذين مخصوص باولي العلم والذي عام فلم يجر
علي سنن الجموع المتمكنة بخلاف المثني فانه جار علي سنن المثناة المتمكنة لفظا ومعني وقد يقال جا
اللذون بالواو رفعا ورايت الذين ومررت بالذين بالياء جرا ونصبا وهي حينيذ معربة لان شبه
الحرف عارضه الجمع وهو من خصايص الاسما وهي لغة هذيل او عقيل بالتصغير فيهما والثلث
قال شاعرهم نحن اللذون صبحوا الصباحا • يوم النخيل غارة ملحاحا • فنحن مبتدا واللذون خبر

والنخيل

11

والنخيل بتصغير نخل بالنون والخا المعجمة موضع بالشام وغارة مفعول لاجله وهو اسم مصدر اغار
والقياس اغارة والملحاحا بكسر الميم من لح السحاب دام مطره ولجمع المونث اللاتي واللاي باثبات اليا فيهما
وقد يحذف ياوهما اجتزا بالكسرة فيقال اللات واللا والي هذه الثمانية اشار الناظم بقوله
موصول الاسما الذي الانثي التي • واليا اذا ما ثنيا لا تثبت • بل ما تليه اوله العلامة • جمع الذي الالي الذين مطلقا •
وبعضهم بالواو رفعا نطقا • باللات واللا التي قد جمعا • وقد تتعارض الالي واللا فيقع كل منهما مكان
الاخري قال مجنون ليلي قيس بن الملوح محا حبها حب الالي كن قبلها • وحلت مكانا لم يكن حل من قبل • قبل
فاوقع الالي مكان اللاء اي حب اللاتي بدليل عود ضمير المونث عليها وقال رجل من بني سليم فما اباؤنا
بامن منه علينا اللاء قد • مهدوا الحجور • فاوقع اللا مكان الالي بدليل عود ضمير جمع المذكور عليها
والالي بمعني الذين والذين اشهر منها فلذلك عدل الموضح وقال اي الذين اذ لا فرق بينهما والمعني
ليس اباونا الذين اصلحوا شاننا وجعلوا حجورهم لنا كالمهد باكثر امتنانا علينا من هذا الممدوح
والي تعارضهما اشار الناظم بقوله واللا كالذين نزرا وقعا • والموصول المشترك ستة من بفتح الميم
وما واي بفتح الهمزة وتشديد اليا وال وذو وذا وذكرها الناظم علي غير هذا الترتيب فقال ومن
وما وال تساوي ما ذكر • وهكذا ذو • ومثل ماذا • اي كما والكل منها كلام يخصه فاما من فانها تكون
في اصل الوضع للعالم بكسر اللام نحو ومن عنده علم الكتاب وتكون لغيره اي غير العالم علي سبيل
التطفل في ثلاث مسايل احداها ان ينزل ما وقعت عليه من غير العالم منزلته اي منزلة العالم
نحو قوله تعالي ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له وكقوله وهو العباس بن الاحنف

اسرب القطا هل من يعير جناحه • لعلي الي من قد هويت اطير •

عاقل خ

فاوقع من علي سرب القطا وهو غير عالم وقوله وهو امرؤ القيس بن حجر الكندي الا عم صباحا ايها
الطلل البالي • وهل يعمن من كان في العصر الخالي • فاوقع من علي الطلل وهو غير عاقل وعم فعل امر
معناه الدعا اصله انعم حذفت منه الالف والنون تخفيفا وصباحا منصوب علي الظرفية ومن عادة
تحيات العرب في الصباح عم صباحا وفي المسا عم مسا كانهم قالوا انعم الله صباحك ومساك ويعمن
اصله ينعمن حذفت منه النون الاولي والنون الساكنة في اخره للتوكيد ومن فاعل يعمن والعصر
بضمتين بمعني العصر بفتح العين وسكون الصاد الزمان ويجمع في القلة علي اعصر وفي الكثرة علي
عصور والخالي نعته فدعا الاصنام في قوله تعالي يدعو من دون الله من لا يستجيب له ونداء القطا
في قوله اسرب القطا هل من يعير جناحه ونداء الطلل في قوله ايها الطلل البالي سوغ ذلك وهو
وقوع من علي الاصنام لما كانت عندهم مدعوة وعلي السرب والطلل لما كانا منادين ولا يدعي وينادي
الا العاقل المسالة الثانية من وقوعها علي غير العاقل ان يجتمع غير العاقل مع العاقل فيما وقعت
عليه من الموصولة نحو كمن لا يخلق فانه عام في العاقل وغيره لشموله الادميين والملايكة والاصنام
فان الجميع لا يخلقون شيا ونحو الم تر ان الله يسجد له من في السموات فانه يشمل الملايكة والشمس
والقمر والنجوم وغيرها ومن في الارض فانه يشمل الادميين والجبال والشجر والدواب وغيرها وافرد
الشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب بالذكر في الاية لشهرتها واستبعاد السجود منها ونحو من

قوله فاوقع من علي اسرب القطا
قال الدنوشري فيه تسمح [illegible]
تقديره علي ما [illegible] القطا
[illegible]
لا علي السرب ولو قال فاوقع
من علي القطا لكان اصوب

يمشي على رجلين فانه يشمل الادمي والطاير ولا فرق في هذه المسئلة بين ان يكون العاقل اكثر من
غيره كالمثال الاول او اقل منه كالمثال الثاني او مساويا له كالمثال الثالث ولذلك اعاد لفظ نحو في
الامثلة الثلاثة المسئلة الثالثة من وقوع من على غير العالم ان يقترن غير العاقل به اي بالعاقل
في عموم فصل بمن الموصولة نحو من يمشي على بطنه ومن يمشي على اربع لاقترانهما بالعاقل في عموم
كل دابة من قوله تعالى والله خلق كل دابة من ما فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين
ومنهم من يمشي على اربع فاوقع من على غير العاقل لما اختلط بالعاقل ولكن الاختلاط فيها على ضربين اختلاط
فيما وقعت عليه من وهو من يمشي على رجلين فانه يشمل الادمي والطاير كما تقدم واختلاط في عموم فصل
بمن وهو من يمشي على بطنه ومن يمشي على اربع فانهما اختلطا بالعاقل في عموم كل دابة لان الدابة لغة
كل ما يدب على الارض عاقلا كان او غيره بدليل ان شر الدواب عند الله الذين كفروا والا دابة الارض
تاكل منساته ويحتمل عندي ان تكون من فيهن نكرة موصوفة بالجملة بعدها والتقدير فمنهم نوع
يمشي على بطنه ومنهم نوع يمشي على رجلين ومنهم نوع يمشي على اربع على حد ومن الناس من يعبد
الله على حرف قال المصنف في شرح الشذور يجوز في من ان تكون نكرة موصوفة بالجملة بعدها والتقدير
ومن الناس ناس يعبدون الله انتهى واما ما الموصولة فانها في اصل وضعها لما لا يعقل وحده نحو ما
عندكم ينفد اي الذي عندكم ينفد وقد تكون له اي لما لا يعقل مع العاقل نحو سبح لله ما في السموات
وما في الارض فانه يشمل العاقل وغيره وتكون لانواع من يعقل هذه عبارة ابن عصفور وعبارة
ابن مالك تبعا للفارسي ولصفات من يعقل ومثالها عند ابن عصفور وابن مالك نحو فانكحوا ما
طاب لكم من النساء وكلا التعبيرين متكلم فيه اما الاول فرده ابن الحاجب بان النوع لا يعقل فهذا
مستغنى عنه بقوله لما لا يعقل واما الثاني فلانه لا يصلح ان يقال انكحوا الطيب او الطيبة لان
النكاح انما هو للذوات لا للصفات نقله الموضح في الحواشي وتكون ما للمبهم امره من الاشخاص كقوله
وقد رابت شبحا بفتح البا الموحدة وبالحا المهملة لا تدري ابشر هو ام مدر انظر الى ما ظهر وكذا لو
علمت انسانيته ولم تدر اذكر هو ام انثى قاله ابن مالك في شرح التسهيل اخذا من قوله تعالى
اني نذرت لك ما في بطني وللبحث فيه مجال والاربعة الباقية من الستة تكون للعاقل وغيره
وفيها تفصيل فاما اي بفتح الهمزة وتشديد اليا فخالف في موصوليتها ثعلب ابو العباس احمد بن
يحيى محتجا بانه لم يسمع ايهم هو فاضل جاني بتقدير الذي هو فاضل جاني ويرده قوله وهو غسان
اذا ما القيت بني مالك فسلم على ايهم افضل وجه الرد منه ان ايهم مبنية على الضم وغير الموصولة
لا تبنى ولا تصلح هنا واذا انتفى غير الموصولة تعينت الموصولة وهو المدعى وهي ملازمة للاضافة
لفظا او تقديرا الى معرفة ولا تضاف لنكرة خلافا لابن عصفور وابن الضايع بالضاد المعجمة والعين
المهملة فانهما اجازا اضافتها الى نكرة وجعلا من ذلك وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فاي عندهم موصولة ويعلم بمعنى يعرف والتقدير وسيعلم الذين ظلموا المنقلب الذي
ينقلبونه ومذهب الجمهور ان ايا هنا استفهامية منصوبة بينقلبون على انها مفعول مطلق
ويعلم على بابه وهو معلق عن العمل فيما بعده لاجل الاستفهام والتقدير وسيعلم الذين ظلموا ينقلبون

اي انقلاب واي الموصولة لا يعمل فيها الا عامل مستقبل متقدم عليها نحو لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد خلافا للبصريين في الاستقبال والتقديم قال في التسهيل ولا يلزم استقبال عاملها ولا تقدمه
خلافا للكوفيين وقال ابو حيان في شرح التسهيل وسئل الكساي في حلقة يونس لم لا يجوز اعجبني
ايهم قام فمنع من ذلك فقيل له لمه فلم يتجه له وجه المنع فقال اي كذا خلقت انتهى اي كذا وضعت
قال ابن السراج موجها قول الكساي بالمنع ما معناه ان ايا وضعت على العموم والابهام فاذا قلت
يعجبني ايهم يقوم فكانك قلت يعجبني الشخص الذي يقع منه القيام كاينا من كان ولو قلت اعجبني
ايهم قام لم يقع الا على الشخص الذي قام فاخرجها ذلك عما وضعت له من العموم وانما اشترط كون
العامل فيها متقدما مع كونه مستقبلا للتمايز عن الشرطية والاستفهامية لانهما لا يعمل فيهما الا متاخر
والمشهور عند الجمهور افرادها وتذكيرها وقد تونث وتثنى وتجمع عند بعضهم فتقول اية وايان
وايتان وايون وايات وعلى الحالين هي معربة فتقبل مطلقا سوا اضيفت او لم تضف ذكر صدر
صلتها او حذف وهو قول الخليل ويونس والاخفش والزجاج والكوفيين واليه اشار الناظم بقوله
وبعضهم اعرب مطلقا وقال سيبويه تبنى على الضم اذا اضيفت لفظا وكان صدر صلتها
ضميرا محذوفا وهو مراد الناظم بقوله واعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف نحو ايهم
اشد وقوله على ايهم افضل بالبنا على الضم فيهما تشبيها بالغايات اذ كان بناوها بسبب حذف شي
وخولف في ذلك قال الزجاج ما تبين ان سيبويه غلط الا في موضعين هذا احدهما فانه يسلم انها
تعرب اذا افردت فكيف يقول ببنايها اذا اضيفت انتهى وزعم المانعون ان ايا في الاية الاستفهامية
والفاء مبتدا واشد خبره ثم اختلفوا في مفعول ننزع فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعن الذين
يقال فيهم ايهم اشد وقال يونس المفعول الجملة وعلقت ننزع عن العمل فيها وقال الكساي والاخفش
المفعول كل شيعة ومن زايدة ورد الموضح ذلك في المغني بما يطول ذكره وبالبيت السابق وقد تعرب
هذه حينيذ اي حين اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا كما رويت الاية وهي ايهم اشد
بالنصب وهي قراة هارون ومعاذ ويعقوب والبيت وهو على ايهم افضل بالجر قال سيبويه وهي لغة
جيدة وبذلك احتج من قال باعرابها مطلقا واما ال فنحو ان المصدقين والمصدقات مما صلته اسم
فاعل ونحو والسقف المرفوع والبحر المسجور مما صلته اسم مفعول وسكت عن الصفة المشبهة نحو
الحسن لان ال الداخلة عليها حرف تعريف على ما صحح في المغني وليست ال الداخلة على اسم الفاعل
واسم المفعول موصولا حرفيا خلافا للمازني في احد قوليه ومن وافقه ويرده انها لا تؤول بالمصدر
وان الضمير يعود عليها في نحو قولهم قد افلح المتقي ربه والضمير لا يعود الا على الاسما واجاب المازني عن
الثاني بان الضمير يعود على موصوف محذوف ورد بان لحذف الموصوف مظان لا يحذف في غيرها
الا لضرورة وليس هذا منها ولا هي حرف تعريف خلافا لابي الحسن الاخفش وهو ثاني قولي المازني
ووجههما ان العامل يتخطاها نحو جا الضارب كما يتخطاها مع الجامد نحو جا الرجل وهي مع الجامد معرفة
اتفاقا فتكون مع المشتق كذلك ويجاب بالفرق بانها مع المشتق داخلة على الفعل تقديرا
لان المشتق في تقدير الفعل فيعود عليها ضمير وال المعرفة لا يعود عليها ضمير وانما نقل

الاعراب الي ما بعدها لكونها علي صورة الحرف ويدل علي كونها اسما ان الوصف يعمل معها بلا شرط
ولو كانت معرفة لكانت مبعدة من شبه الفعل فلا يكون الوصف معها عاملا الا واجاب الاخفش
بالتزامه فذهب الي ان اسم الفاعل لا يعمل مع ال واما ذو فخاصة بطي وذلك مستفاد من قول النظم
وهكذا ذو عند طيي شهر والمشهور عندهم بناوها علي سكون الواو وقد تعرب بالحروف الثلاثة
اعراب ذو بمعني صاحب وخص ابن الضايع ذلك بحالة الجر لانه المسموع كقوله وهو منظور بن سحيم
الفقعسي فاما كرام موسرون رايتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا فيمن رواه باليا وهو
ابو الفتح ابن جني في كتابه المحتسب وهو مشكل فان سبب البنا قايم ولم يعارضه معارض والمشهور
عنهم ايضا افرادها وان وقعت علي مثني او جمع وتذكيرها وان وقعت علي مونث كقوله وهو
سنان بن الفحل الطايي فان الما ما ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت فاتي بذو مفردة مذكرة
مع انها وقعت علي البير وهي مونثة ويحتمل انه راعي معني القليب وهو مذكر والحفر معروف والطي
من طويت البير اذا بنيتها بالحجارة وقد تونث وتثني وتجمع عند بعض طي فتقول في المذكر ذو قام وفي المونث
ذات قامت وفي مثني المذكر ذوا قاما وفي مثني المونث ذواتا قامتا وفي جمع المذكر ذوو قاموا وفي جمع
المونث ذوات قمن حكاه ابن السراج في الاصول عن جميع لغة طي علي الاطلاق وتبعه ابن عصفور في
المقرب ونازع في ثبوت ذلك المحكي علي الاطلاق ابن مالك في شرح التسهيل فقال واطلق ابن عصفور
القول بتثنيتها وجمعها قال الشاطبي والمردود عليه انما هو الاطلاق في لغة طي واما كون ذو تثني وتجمع
وتونث عند بعض طي فهو ثابت انتهي قال الفرا في لغات القران وربما قالوا هذان ذوا تعرف وهولا
ذوو تعرف ويجعلون مكان التي ذات ويرفعون التا علي كل حال وفي تثنيتها هاتان ذواتا تعرف وفي
جمعها هولا ذوات تعرف انتهي وابن السراج وابن عصفور وابن مالك كلهم حكي عن بعض طي ذات
للمفرد وذوات لجمعها مضمومتين علي انهما موصولان مستقلان مرادفان التي واللاتي قال في
التسهيل وقد ترادف التي واللاتي ذات وذوات مضمومتين مطلقا وقال في النظم وكالتي ايضا لديهم ذات
وموضع اللاتي اتي ذوات كقوله وهو رجل من بني طي كما قال الفرا في لغات القران سمعنا اعرابيا
يقول بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به فبني ذات علي الضم ونقل حركة الها
الاخيرة الي ما قبلها وحذف الالف فسكنت الها وبالفضل متعلق بمحذوف اي اسالكم بالفضل او نحوه
والكرامة بالخفض معطوفة علي الفضل وكانه يشير الي قوله تعالي والله فضل بعضكم علي بعض
في الرزق قاله الموضح في الحواشي وقوله وهو رؤبة جمعتها من اينق موارق ذوات ينهضن بغير سايق
فبني ذوات علي الضم والها في جمعتها للنوق المذكورة في بيت قبله والاينق بتقديم اليا المثناة تحت
الساكنة علي النون المضمومة جمع ناقة واصل ناقة نوقة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
ويجمع في القلة علي انوق قدمت الواو علي النون فصار اونق ثم قلبت الواو يا فصار اينق ويجمع انوق
علي ايانق والموارق جمع مارقة من السهم شبه النوق بالسهام في سرعة مشيها وسايق من السوق
بفتح السين وحكي في ذات وذوات اعرابها بالحركات اعراب ذات وذوات بمعني صاحبة وصواحب
حكي الاول ابو حيان في الارتشاف وحكي الثاني ابو جعفر ابن النحاس الحلبي واذا اعربا [illegible]

فيقول

فتقول جاتني ذات قامت ورايت ذات قامت ومررت بذات قامت بالحركات الثلاث مع التنوين
وتقول جاتني ذوات قمن بالرفع والتنوين ورايت ذوات قمن ومررت بذوات قمن بالكسر مع التنوين
جرا ونصبا قاله الموضح في الحواشي واما ذا فشرط موصوليتها ثلاثة امور احدها الا تكون للاشارة
لانها اذا كانت للاشارة تدخل علي المفرد نحو من ذا الذاهب وماذا التواني والمفرد لا يصلح ان يكون
صلة لغير ال والامر الثاني ان لا تكون ذا ملغاة والغاوها علي وجهين احدهما حكمي والاخر حقيقي
فالحكمي ما ذكره بقوله وذلك الالغا بتقديرها مركبة مع ما في نحو ماذا صنعت فتصيران اسما
واحدا من اسما الاستفهام في محل نصب علي المفعولية المقدمة بصنعت والتقدير اي شي صنعت
كما قدرها كذلك اي مركبة مع ما الا انها في محل جر من قال لسايل عن شي عماذا تسال والتقدير عن
اي شي تسال فاثبت الالف من ما لتوسطها في اسم الاستفهام بالتركيب ولولا ذلك لحذفت الالف
لان ما الاستفهامية اذا دخل عليها جار حذفت الفها لتطرفها نحو عم يتسالون فرقا بين ما الاستفهامية
والموصولة نحو تعالي عما يقولون وخصت الاستفهامية بحذف الالف للتطرف وصينت الموصولة
عن الحذف لتوسط الالف لان الصلة والموصول بمنزلة الاسم الواحد والالغا الحقيقي ما ذكره بقوله
ويجوز الالغا عند الكوفيين وابن مالك علي وجه اخر وهو تقديرها زايدة بين ما ومدخولها فكانك
قلت ما صنعت والبصريون لا يجيزون زيادة شي من الاسما وسكت عن الغا ذا مع من لمنع ابي
البقا وثعلب وغيرهما ان تكون من وذا مركبتين وخصوا جواز ذلك بما وذا لان ما اكثر ابهاما فحسن
ان تجعل مع غيرها كشي واحد ليكون ذلك اظهر لمعناها وتجوز علي قول الكوفيين في زيادة الاسما
كون ذا زايدة ومن مفعولا في نحو من ذا ضربت وظاهر كلام جماعة انه يجوز ان يكون من وذا مركبتين
قاله في المغني وهو ظاهر قول النظم ومثل ماذا بعد ما استفهام او من اذا لم تلغ في الكلام والامر الثالث
ان يتقدمها استفهام بما باتفاق من البصريين او بمن علي الاصح عندهم لان كلا منهما للاستفهام
واجاب المانع بالفرق بان ما تجانس ذا لما فيهما من الابهام بخلاف من فانها لا ابهام فيها لاختصاصها
بمن يعقل ولا مجانسة بينهما وكلا التعليلين ضعيف اما الاول فلان بقية ادوات الاستفهام
كما في الابهام ولا خصوصية لالحاق من دونها واما الثاني فلان ما مختصة بما لا يعقل كما ان من
مختصة بمن يعقل الا ان يقال ان ما لا يعقل اوسع دايرة ممن يعقل والمرجع في ذلك الي السماع وكلاهما
مسموع فالاول كقول لبيد بن ربيعة العامري الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضي ام ضلال
انشده سيبويه فما مبتدا وذا اسم موصول خبر وجملة يحاول صلته والعايد الي الصلة محذوف ويحاول
بطلب والنحب بفتح النون وسكون الحا المهملة اصله المدة والوقت يقال قضي فلان نحبه اذا مات
والمراد به هنا النذر والمعني الا تسالان المرء ما الذي يطلبه ويحاوله باجتهاده في الدنيا انذر اوجبه
علي نفسه فهو يسعي في وفايه ام هو في ضلال وباطل والثاني نحو كقوله وهو امية بن ابي عايذ
الهذلي كما قال ابن مالك او امية بن ابي الصلت كما قال العيني الا ان قلبي لدي الظاعنينا
حزين فمن ذا يعزي الحزينا انشده ابن مالك فمن مبتدا وذا اسم موصول خبر وجملة يعزي
الحزين صلته والظاعنين جمع ظاعن من ظعن اذا سار والكوفي لا يشترط في موصولية ذا من

ولاما الاستفهاميتين واحتج بقوله وهو يزيد بن مفرغ الحميري عدس ما لعباد عليك امارة
امنت وهذا تحملين طليق وتقرير الحجة منه ان هذا اسم موصول مبتدا ولم يتقدم عليه ما ولا
من وتحملين صلته والعايد محذوف وطليق بمعنى مطلوق خبر المبتدا اي والذي تحملينه طليق
وعندنا معشر البصريين ان هذا اسم اشارة على اصله لا موصول لان ها التنبيه لا تدخل على
الموصولات وهو مبتدا او طليق خبر وهي جملة اسمية وتحملين حال من فاعل طليق المستتر فيه
فقدمه على عامله اي وهذا طليق محمولا لك وعدس بفتح العين والدال والسين المهملات اسم صوت
لزجر البغل وعباد هو ابن زياد ابن ابي سفيان وكان يزيد يكثر من هجوه حتى كتبه على الحيطان فلما ظفر به
الزمه محوه باظفاره ففسدت انامله ثم اطال حبسه فكلموا فيه معاوية فامر باخراجه فلما خرج قدم
له بغلة فركبها فنفرت فقال عدس ما لعباد عليك امارة البيت وامارة بكسر الهمزة اي امر ولا تختص ذا
الاشارية بذلك عند الكوفيين بل جميع اسما الاشارة يجوز ان تستعمل عندهم موصولات نحو وما تلك
بيمينك يا موسى قالوا ان تلك موصول وبيمينك صلته اي وما التي بيمينك وعندنا ان بيمينك
حال من المشار اليه ومن الموصولات عندهم الاسم المحلى بالالف واللام نحو قوله لعمري لانت البيت اكرم
اهله واقعد في افنايه بالاصايل كانه قال لانت الذي اكرم اهله فاكرم صلة البيت ومنها الاسم
المضاف نحو قوله يا دار مية بالعليا فالسند فبالعليا صلة لدارمية ومنها النكرة الواقعة بعد جملة
نحو هذا رجل ضربته فضربته صلة لرجل ولم يثبت البصريون شيا من ذلك قاله ابو حيان في
النكت الحسان على غاية الاحسان فصل وتفتقر كل الموصولات الاسمية نصية كانت او مشتركة
الى صلة تتصل بها لانها نواقص لا يتم معناها بدون الصلة متاخر عنها لزوما لان الصلة من
كمال الموصول ومنزلة منزلة جزيه المتاخر وكما لا تتقدم الصلة على الموصول لا يتقدم معمولها عليه
لانها جزوه واما نحو وكانوا فيه من الزاهدين ففيه متعلق بمحذوف دل عليه صلة ال والتقدير وكانوا
زاهدين فيه من الزاهدين وتمييز الموصولات الاسمية عن الموصولات الحرفية بان الاسمية لا بد لها
من صلة مشتملة على ضمير مطابق لها في الافراد والتذكير وفروعهما بخلاف الحرفية فان صلتها لا
ضمير فيها فسقط ما قيل ان قول الناظم وكلها يلزم بعده صلة على ضمير لايق مشتملة يعم الموصولات
الاسمية والحرفية وهذا الضمير يسمى العايد لعوده الى الموصول ثم الموصول ان طابق لفظه معناه
فلا اشكال في مطابقة العايد لفظا ومعنى وان خالف لفظه معناه بان كان مفرد اللفظ مذكرا واريد
به غير ذلك نحو من وما ففي العايد وجهان مراعاة اللفظ وهو الاكثر نحو ومنهم من يستمع اليك
ومراعاة المعنى نحو ومنهم من يستمعون اليك ما لم يحصل من مطابقة اللفظ لبس نحو اعط
من سالتك ولا تقل من سالك او قبح نحو من هي حمرا امك فيجب مراعاة المعنى وما لم يعضد
المعنى سابق فيختار مراعاته كقوله وان من النسوان من هي روضة تهيج الرياض قبلها وتصوح
وقد يخلف الضمير في الربط الاسم الظاهر نحو وانت الذي في رحمة الله اطمع الاصل في رحمته ونحو
سعاد التي اضناك حب سعادا اي حبها والصلة اما جملة تامة اسمية او فعلية وشرطها ان
تكون خبرية وهي المحتملة للتصديق والتكذيب في نفسها من غير نظر الى قايلها لان الموصول

وضع

وضع وصلة الى وصف المعارف بالجمل نحو جا الرجل الذي قام ابوه ومن شرط الجملة المنعوت بها
ان تكون خبرية معهودة للمخاطب لانك انما تاتي بالصلة ليتعرف المخاطب الموصول المبهم بما كان
يعرفه قبل ذكر الموصول من انتسابه بمضمون الصلة الا في مقام التهويل والتفخيم وهو التعظيم
فيحسن ابهامها لذلك فالمعهودة كجا الذي قام ابوه اذا كان بينك وبين مخاطبك عهد في
شخص قام ابوه والمبهمة نحو فغشيهم من اليم اي البحر ما غشيهم اي الذي غشيهم امر عظيم والمرجع
في ذلك الى الموصول فان اريد به معهود فصلته كذلك نحو واذ تقول للذي انعم الله عليه
وان اريد الجنس فصلته كذلك كمثل الذي ينعق وان اريد به التعظيم ابهمت صلته نحو فاوحى
الى عبده ما اوحى ولا يجوز في الصلة ان تكون جملة انشائية وهي ما قارن لفظها معناها
كبعتكه فلا تقل جا العبد الذي بعتكه قاصد انشا البيع ولا جملة طلبية وهي ما تاخر وجود
معناها عن وجود لفظها امرا كانت او نهيا كاضربه ولا تضربه فلا تقل جا الذي اضربه او لا
تضربه لان كلا من الانشا والطلب لا خارجي له فضلا عن ان يكون معهودا او لا يصلح لبيان الموصول
ومن ثم امتنع الوصل بالتعجبية وان كانت خبرية فلا يقال جا الذي ما احسنه لما في التعجب من
الابهام المنافي للبيان فتكون مستثناة من الخبرية كما ان جملة القسم مستثناة من الانشايية
فيجوز الوصل بها نحو وان منكم لمن ليبطين وقيل لا استثنا فيهما اما التعجبية فلانها انشايية
نظرا الى حالة الاستعمال واما القسمية فلان الوصل انما هو بجملة الجواب وهو خبري وجملة
القسم انما جي بها لمجرد التاكيد ولا يجوز الوصل بجملة مستدعية لما قبلها فلا يقال جا الذي
لكنه قايم او حتى ابوه قايم لان فيه استعمال لكن من غير تقدم مستدرك واستعمال حتى من غير
تقدم مغيا واجاز الكسائي الوصل بالامر والنهي والمازني بالدعا اذا كان بلفظ الخبر نحو جا الذي يغفر
الله له وصاحب الافصاح بنعم وبيس وهشام بليت ولعل وعسى واما شبهها في حصول
الفايدة فهو ثلاثة الاول والثاني الظرف المكاني والجار والمجرور التامان والمراد بالتام منهما
ما يفهم بمجرد ذكره ما يتعلق هو به نحو جا الذي عندك وجا الذي في الدار وتعلقهما باستقر
محذوفا وجوبا وبذلك اشبها الجملة بخلاف الناقصين نحو جا الذي مكانا والذي بك فلا يتم
معناهما الا بذكر متعلق خاص جاز الذكر نحو جا الذي سكن مكانا والذي مر بك والى ذلك
اشار الناظم بقوله او شبهها الذي وصل به والثالث الصفة الصريحة اي الخالصة الوصفية
وهي التي لم تغلب عليها الاسمية لان فيها معنى الفعل ولذلك عملت عمله وصح عطف
الفعل عليها او عطفها عليه نحو ان المصدقين والمصدقات واقرضوا ونحو صبحي فقد
حبا ودارج وبذلك اشبهت الجملة وتختص الصفة الصريحة بالالف واللام والى ذلك يشير
قول النظم وصفة صريحة صلة ال كضارب ومضروب اتفاقا وحسن على قول ابن
مالك ونصه وعنيت بالصفة المحضة اسما الفاعلين واسما المفعولين والصفات المشبهة باسما
الفاعلين انتهى وصحح الموضح في المغني ان ال الداخلة على الصفة المشبهة حرف تعريف بخلاف
ما غلبت عليها الاسمية من الصفات كالابطح مذكر بطحا فانه في الاصل وصف لكل مكان

منبطح من الوادي ثم غلب على الارض المتسعة **واجرع** مذكر جرعا فانه في الاصل وصف لكل
مستو ثم غلب عليه الاسمية فصار مختصا بالارض المستوية ذات الرمل التي لا تنبت شيئا
وصاحب فانه في الاصل وصف للفاعل ثم غلب على صاحب الملك وراكب فانه في الاصل
وصف للفاعل ثم غلب على راكب الابل دون غيره وعلى راس الجبل قال الشاطبي والدليل على
ان هذه الاسما انسلخ منها معنى الوصفية انها لا تجري صفات على موصوف ولا تعمل عمل الصفات
ولا تتحمل ضميرا انتهى فلا توصل بها ال لعدم شبهها بالفعل **وقد توصل ال بمضارع اختيارا**
كقوله وهو الفرزدق خطابا لرجل من بني عذرة هجاه بحضرة عبد الملك بن مروان

٥ **ما انت بالحكم الترضى حكومته** ٠ ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل ٥

فادخل ال على ترضى وهو فعل مضارع مبني للمفعول وحكومته نايب الفاعل به **ولا يختص**
ذلك عند ابن مالك بالضرورة بل اشار الى قلته بقوله في النظم وكونها بمعرب الافعال قل
وهو اختيار ثالث في المسئلة فان بعض الكوفيين يجيزونه اختيارا والجمهور يمنعونه ويخصونه
بالضرورة فالقول بالجواز على قلة قول ثالث والمدرك مختلف فابن مالك يرى ان الضرورة
ما اضطر اليه الشاعر ولم يجد عنه مخلصا ولهذا قال لتمكنه من ان يقول المرضي والجمهور يرون
ان الضرورة ما جا في الشعر ولم يجي في الكلام سوا اضطر اليه الشاعر ام لا فلم يتواردا على
محل واحد والحكم بفتحتين الحكم بين الخصمين للفصل بينهما والاصيل الحسيب والجدل
بفتحتين شدة الخصومة **وفصل** يجوز حذف الصلة اذا دل عليها دليل او قصد الابهام
ولم يكن صلة ال كقوله نحن الاولى فاجمع جموعك ثم وجههم الينا اي نحن الاولى عرفوا بالشجاعة
والثاني كقولهم بعد اللتيا والتي اي بعد الخطة التي من فظاعة شانها كيت وكيت وانما
حذفوها ليوهموا انها بلغت من الشدة مبلغا تقاصرت العبارة عن كنهه **ويجوز حذف العايد**
المرفوع بشرطين **اذا كان مبتدا** غير منسوخ وكان **مخبرا عنه بمفرد فلا يحذف في نحو جا**
اللذان قاما او ضربا بالبنا للمفعول او كانا قايمين **لانه غير مبتدا** الا انه في الاول
فاعل وفي الثاني نايب عن الفاعل وفي الثالث منسوخ فهو فاعل مجازا او الفاعل ونايبه لا يحذفان
ولا يحذف في نحو جا الذي هو يقوم او هو في الدار لان الخبر غير مفرد لانه في الاول جملة فعلية
وفي الثاني جار ومجرور **فاذا حذف الضمير** المنفصل المفيد الاختصاص **لم يدل دليل على**
حذفه اذ الباقي بعد الحذف للضمير جملة او شبهها وكل منهما **صالح لان يكون صلة**
كاملة لاشتماله على ضمير مستتر في الفعل وفي الجار والمجرور والى ذلك اشار الناظم بقوله
وابوا ان يختزل ٠ ان صلح الباقي لوصل مكمل **بخلاف الخبر المفرد فانه لا يصلح للوصل على**
حدته ولا فرق في ذلك بين صلة اي وغيرها الا اي **نحو ايهم اشد** فاشد خبر مبتدا محذوف
تقديره هو اشد وذلك المبتدا هو العايد وخبره مفرد وهو اشد وغيرها اي **نحو وهو الذي في**
السما اله فاله خبر مبتدا محذوف تقديره هو اله وذلك المبتدا هو العايد وخبره مفرد وهو
اله وفي السما متعلق باله لانه بمعنى معبود **اي هو اله في السما اي معبود فيها** ولا يجوز

تقدير

تقدير اله مبتدا مخبرا عنه بالظرف او فاعلا بالظرف لان الصلة ح خالية من العايد ولا
يحسن تقدير الظرف صلة واله بدلا من الضمير المستتر فيه لتقديره وفي الارض اله معطوف
كذلك لتضمنه الابدال من ضمير العايد مرتين وفيه بعد حتى قيل بامتناعه قاله في
المغني **ولا يكثر الحذف** للضمير المرفوع **في صلة غير ال** عند البصريين **الا اذا طالت**
الصلة اما بمعمول الخبر او بغيره سوا تقدم المعمول على الخبر نحو وهو الذي في السما اله او
تاخر نحو قولهم ما انا بالذي قايل لك سوا حكاه الخليل ويستثنى من اشتراط الطول
لا سيما زيد فانهم جوزوا في زيد اذا رفع ان تكون ما موصولة وزيد خبر مبتدا محذوف وجوبا
والتقدير لا سي الذي هو زيد فحذف العايد وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس
بشاذ وذلك لانهم نزلوا لا سيما منزلة الا الاستثنائية فناسب ان لا يصرح بعدها بجملة
فان قلت لا سيما زيد الصالح فلا استثنا لطول الصلة بالنعت كقوله ولا سيما يوم بدارة
فيمن رفع يوم والتقدير ولا سي الذي هو يوم وحسن حذف العايد طول الصلة بصفة
يوم وهو بدارة قاله الموضح في المغني والى اشتراط الطول اشار الناظم بقوله وفي ذا الحذف
ايا غير اي يقتفي ان يستطل وصل **وشذت قراة بعضهم** وهو يحيى بن يعمر وابن
اسحاق **تماما على الذي احسن** بالرفع وشذت قراة ابي عبلة والضحاك وروبة بن العجاج
مثلا ما بعوضة برفع بعوضة اي الذي هو احسن والذي هو بعوضة **وشذ قوله**

٥ **من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه** ٠ ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم ٥

اي بما هو سفه ويعن بالبنا للمفعول من قولهم عنيت بحاجتك اعني بها بالضم اولها ويحد
بفتح اليا المثناة تحت وكسر الحا بمعنى يعدل والمعنى من يعتني بحصول الحمد ويرغب في حمد
الناس له فلا يتكلم بالكلام الفاحش الذي هو سفه ولا يعدل عن سبيل الحلم والكرم **والكوفيون**
لا يشترطون في حذف العايد المرفوع استطالة الصلة **ويقيسون على ذلك** المسموع من
الاية والبيت ونحوهما وتبعهم الناظم الا انه جعله قليلا فقال وان لم يستطل فالحذف
نزر **ويجوز حذف** العايد **المنصوب ان كان متصلا وناصبه فعل او وصف غير**
صلة الالف واللام فالفعل **نحو يعلم ما يسرون وما يعلنون** اي يسرونه ويعلنونه
ولا يتعين في ما هذه ان تكون موصولا اسميا لجواز ان تكون موصولا حرفيا والتقدير
يعلم سركم وعلانيتكم بدليل انه قد جا مصرحا به في مكان اخر وهو يعلم سركم وجهركم
قيل وشرط جواز حذف العايد المنصوب ان يكون متعينا للربط كما مثل فلو كان غير
متعين لم يجز حذفه نحو جا الذي اكرمته في داره فان العايد احدهما لا بعينه قاله ابن
عصفور وغيره قال الموضح في الحواشي وفيه نظر فانه متى كان العايد احدهما لا بعينه
لا يسمى منصوبا ولا مجرورا انتهى وشرط الفعل ان يكون تاما فلا يحذف في نحو جا الذي كانه
زيد على الاصح **و**الوصف نحو **قوله ٠ ما الله موليك فضل فاحمدنه به** ٠ فما لدى غيره نفع
فما موصول اسمي في موضع رفع على الابتدا وفضل خبره والله موليك صلة ما والعايد محذوف

منصوب بالوصف والتقدير الذي الله موليكه فضلا بخلاف جا الذي اياه اكرمت
لانه منفصل وحذفه يوقع في الباسه بالمتصل ومفوت لما قصد به من التخصيص عند
البيانيين والاهتمام عند النحويين وانما حذف منفصلا من قوله تعالى ومما رزقناهم
ينفقون والاصل رزقناهم اياه لان تقديره متصلا لا يلزم فيه اتصال الضميرين المتحدي الرتبة
في ضمير الغيبة وهو قليل وبخلاف جا الذي انه فاضل او كانه اسد لان اسم ان وكان
المسند دين لا يحذف الا شذوذا واتى بمثالين احدهما ما لا يغير معنى الجملة وهو ان والثاني
ما يغيرها وهو كان او الذي انا الضاربه لان الوصف صلة الالف واللام واسمية الخفية
والضمير اذا كان مذكورا يدل على اسميتها نصا فاذا حذف فات هذا المعنى وهم بصدد
التنصيص على اسميتها قاله قريب الموضح في حاشية هذا الكتاب وهو سهو لان العايد
المنصوب ليس عايدا على ال في هذا المثال حتى يدل على اسميتها نصا وانما هو عايد على الذي
كما يفيده العطف باو والعايد الى ال انما هو الضمير المرفوع المستتر في الوصف والتحرير
ان العايد المنصوب بالوصف المقرون بال ان كان عايدا على غير ال كالمثال المذكور جاز
حذفه وان كان عايدا على ال نحو جاني الضاربه زيد امتنع حذفه لما تقدم من التعليل وشذ
قوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة. ولو اتيح له صفو بلا كدر. فحذف العايد الى ال المنصوب
بالوصف وما نافية والمستفز بالسين المهملة والفا والزاي بمعنى المستخف اسم ما ومحمود
خبرها ان كانت حجازية واتيح بالبنا للمفعول بتا مثناة فوق وبيا مثناة تحت فحا مهملة
بمعنى قدر والمعنى ليس المستفزه الهوى محمود عاقبة ولو قدر له صفو خالص من الكدر
وحذف منصوب الفعل كثير لان الاصل للعمل في الفعل فكثر تصرفهم في معموله بالحذف
وحذف الوصف قليل جدا بل قال الفارسي لا يكاد يسمع من العرب وقال ابن السراج لا جازوه
على قبح وقال المبرد ردي جدا وعلى هذا فيشكل قول النظم والحذف عندهم كثير منجلي في عايد
متصل ان انتصب. بفعل او وصف فسوى بين منصوب الفعل والوصف في كثرة الحذف
ويجوز حذف العايد المجرور بالاضافة ان كان المضاف للجار للعايد وصفا ناصبا للعايد
تقديرا بان كان اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال غير ماض خلافا للكساي نحو فاقض
ما انت قاض والاصل فاقض الذي انت قاضيه فحذف العايد على ما وهي موصولة اسمي
قال الموضح في الحواشي وما هذه تحتمل ان تكون مصدرية اي فاقض قضاك او مدة قضاك
بدليل انما تقضي هذه الحياة الدنيا انتهى ولكنه حاول شرح قول الناظم كذا نحذف ما بوصف
خفضا. كانت قاض بعد امر من قضى. بخلاف جا الذي قام ابوه لان المضاف الجار للعايد
ليس بوصف او جا الذي انا امس ضاربه لان المضاف وصف ماض وهو لا يعمل على الاصح
وبخلاف جا الذي انا مضروبه لان الوصف اسم مفعول وانما لم يجز حذفه فيهن لانه ليس
منصوبا تقديرا ويجوز حذف العايد المجرور بالحرف ان كان في موضع نصب وكان الموصول
او الاسم الموصوف بالموصول مجرورا بمثل ذلك الحرف لفظا ومعنى او معنى فقط واتفقا

فيما

فيهما متعلقا سوا اتفق المتعلقان لفظا ومعنى او معنى فقط او اختلفا نوعا واتحدا
مادة لان الضمير عبارة عن الموصول او الموصوف به فلا بد ان يكون الجار لهما متحدا من جهة
المعنى والمتعلق فاذا حذف الجار والمجرور وكان في الكلام ما يدل عليهما وذلك معنى قول النظم
كذا الذي جر بما الموصول جر نحو يشرب مما تشربون فالموصول وهو ما مجرور بمن التبعيضية
وهي متعلقة بيشرب فالها والعايد المحذوف مجرور بمن التبعيضية وهي متعلقة بتشربون
والتقدير ويشرب من الذي تشربون منه فاتفق الحرفان لفظا ومعنى ومتعلقا ونحو قوله
لا تركنن الى الامر الذي ركنت. ابناء يعصر حين اضطرها القدر.
فالموصوف بالموصول وهو الامر مجرور بالى المعدية وهي متعلقة بتركن والعايد المحذوف
مجرور بالى المعدية وهي متعلقة بركنت والتقدير لا تركنن الى الامر الذي ركنت اليه
فاتفق الحرفان لفظا ومعنى ومتعلقا واقيم الموصوف بالموصول مقام الموصول لانه نفسه
في المعنى ويعصر بمهملات بوزن ينصر لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل وهو ابو قبيلة من
باهلة وحكم المضاف للموصول كذلك نحو مررت بغلام الذي مررت اي به ومثال اتفاقهما
معنى فقط حللت في الذي حللت به فيجوز حذف الضمير المجرور بالبا لاتفاقهما معنى في كذا قالوا
وفيه نظر لانه لا يعلم نوع المحذوف ومثال اختلاف المتعلقين نوعا واتحادهما مادة قوله
وقد كنت تخفي حب سمرا حقبة. فبح لان منها بالذي انت بايح. اي به انشده ابو الفتح وشذ
قوله وهو حاتم بن عدي الطاي. ومن حسد يجور علي قومي. واي الدهر ذو لم يحسدوني
فاي اسم استفهامية مبتدا وذو خبر وهي موصولة عند الطائيين واقعة على الدهر وجملة
لم يحسدوني صلتها والعايد محذوف اي فيه والذي سهل حذفه كون مدلول الموصول
زمانا وقد عاد عليه الضمير المجرور بفي كما تقول اعجبني اليوم الذي جيت زيد فيه وجعله
بعضهم مقاسا بخلاف غير الزمان فانه لا يتعين فيه الجار وهذا ظاهر اذا قلنا بان الحذف
ليس على التدريج كما يقول به سيبويه اما اذا قلنا انه على التدريج كما يقول به الاخفش فلا
يكون شاذا لانه لما حذف في او لا صار الضمير منصوبا على المفعول به توسعا فكانه قال
واي الدهر ذو لم يحسدونيه ثم حذفت الها وحذف الضمير المنصوب بالفعل كثير كما
تقدم ويمكن ان يخرج عليه قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده اي به فحذف الجار اولا
والضمير ثانيا من نصب لا من جر وذهب يونس وابن الزكي في البديع الى ان الذي في الاية
موصول حرفي ولا حذف وشذ ايضا قوله وهو رجل من بني همدان
وان لساني شهدة يشتفى بها. وهو على من صبه الله علقم.
انشده الفارسي وشهدة بضم الشين المعجمة العسل بشمعه وهو بتشديد الواو المفتوحة
على لغة فيها مبتدا وعلقم خبره وعلى من متعلق بعلقم لانه بمعنى مر والعلقم الحنظل وجملة
صبه الله صلة من المجرورة بعلى والعايد على من محذوف مجرور بعلى وهي متعلقة بصبت
والتقدير وهو علقم على من صبه الله عليه والمعنى وان لساني مثل العسل الشهد يشتفي

العائد

المحل المراد

به الناس وانه مثل الحنظلة في المرورة على من سلطه الله عليه فحذف خاتم الطائي المجرور
نفي مع اتفاق خفض الموصول وهو ذو في البيت الاول وهو قوله ومن حسد الي اخرو وحذف
الهمداني العائد المجرور بعلي مع اختلاف المتعلق في البيت الثاني وهو قوله وان لساني
شهدة الي اخره والمتعلقان بفتح اللام ماصب وعلم ويمتنع الحذف اذا كان العائد المجرور
محصورا نحو مررت بالذي ما مررت الا به وانما مررت به او كان نائبا عن الفاعل نحو مررت
بالذي مر به او كان لا يتعين للربط نحو مررت بالذي مررت به في داره او كان حذفه ملبسا
نحو رغبت فيما رغبت فيه لانه لا يعلم ان الاصل فيه او عنه وقيل يجوز لان الحذف يدل على
اتفاق الحرفين وهذا اوفق هذا باب المعرف بالاداة قال في التسهيل
وهي ال لا اللام وحدها وفاقا للخليل وسيبويه وليست الهمزة زايدة خلافا
لسيبويه انتهى وقال الموضح في شرح القطر والمشهور بين النحويين ان المعرف ال عند الخليل
واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية النحويين
ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل في ان المعرف
ال قال وانما الخلاف بينهما في الهمزة ازايدة هي ام اصلية واستدل على ذلك بمواضع اوردها
من كلام سيبويه وتلخص في المسئلة ثلاثة مذاهب احدها ان المعرف ال والالف اصل
الثاني ان المعرف ال والالف زايدة الثالث ان المعرف اللام وحدها انتهى واسقط مذهبا
رابعا وهو ان المعرف الهمزة وحدها واللام زايدة للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وهو
مذهب المبرد ولكل منها حجة تعضده حجة الاول فتح الهمزة وانهم يقولون الاحمر بنقل حركة
همزة احمر الي اللام قبلها فيبتونها مع تحرك ما بعدها ويبتونها في القسم والندا
والتذكير يقولون الي كما يقولون قدي ويبتونها مسهلة في نحو الذكرين وحجة الثاني
سقوطها في الدرج واما فتحها فلمخالفتها القياس بدخولها على الحرف واما ثبوتها مع الحركة
فالحركة عارضة فلا يعتد بها واما ثبوتها في القسم والندا نحو ها الله لا افعلن ويا الله وقالي
الصارت عوضا من همزة اله واما قولهم في التذكر ال فلما كثرت مصاحبة الهمزة للام
نزلا منزلة قد واما الذكرين فلالتباس الاستفهام بالخبر وحجة الثالث انها ضد التنوين
الدال على التنكير وهو حرف واحد ساكن فكانت كذلك لتشبه امثالها ولا تقوم بنفسها وانما
خالفت التنوين ودخلت اولا لان الاخر محله الحذف كثيرا فحصنت من الحذف وانما كانت لاما
لان اللام تدغم في ثلاثة عشر حرفا واذا ظهرت جاز وحجة الرابع انها جاءت لمعنى والي الحروف بدلا
حروف العلة وحركت لتعذر الابتدا بالساكن فصارت همزة كهمزة المتكلم والاستفهام وان
اللام تغير عن صورتها في لغة حمير قال الزجاجي في حواشيه على ديوان الادب حمير يقلبون
اللام ميما اذا كانت مظهرة كالحديث المروي الان الحديث ابدلها في الصوم والسفر وانما
الابدال في البر فقط وربما وقع في اشعارهم قلب اللام المدغمة كقوله وام سلمة انتهى واراد
بالحديث المروي قوله صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام في السفر والناظم اقتصر في النظم

على قولين فقال الحرف تعريف او اللام فقط وهي على كل قول قسمان اما جنسية وانواعها
ثلاثة ووجه الحصر فيها ان يقال لا تخلو اما ان تخلفها كل حقيقة او مجازا او لا تخلفها اصلا
فان لم تخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا فهي لبيان الحقيقة والماهية من حيث هي نحو وجعلنا
من الماء كل شيء حي والفرق بين المعرف بال هذه واسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد
والمطلق وذلك ان ذا الالف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها في الذهن واسم الجنس
النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد قاله الموضح في المغني وان خلفها كل حقيقة
فهي لشمول افراد الجنس نحو وخلق الانسان ضعيفا فانه لو قال وخلق كل انسان ضعيفا
لكان صحيحا على جهة الحقيقة وان خلفها كل مجازا فهي لشمول خصايص الجنس مبالغة
نحو انت الرجل علما فانه لو قيل انت كل رجل علما لصح على جهة المجاز على معنى انك اجتمع فيك
ما افترق في غيرك من الرجال من جهة كمالك في العلم ولا اعتداد بعلم غيرك لقصوره عن
رتبة الكمال وفي الحديث كل الصيد في جوف الفرا وقال ابن هانئ
وليس على الله بمستنكر ۞ ان يجمع العالم في واحد ۞
فان قيل هذا الضابط يصدق على ال في الاستغراق العرفي نحو جمع الامير الصاغة اي
صاغة بلده او مملكته فان كلا تخلف الاداة فيه مجازا وليست فيه لشمول الخصايص بل
لشمول بعض ما يصلح له اللفظ وهو صاغة بلد الامير او صاغة مملكته دون من عداهم
اجيب بان الكلام في ال المعرفة وال في الصاغة موصول على الاصح واما عهدية
وهي ثلاثة انواع ايضا وجه الحصر ان يقال العهد اما ذكري بكسر الذال المعجمة وهي التي
يتقدم لمصحوبها ذكر نحو كما ارسلنا الي فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وفايدة
التنبيه على ان الرسول الثاني هو الرسول الاول اذ لو جيء به منكرا لتوهم انه غيره ولذلك
لا تجوز نعته والذكر باللسان ضد الانصات وذاله مكسورة وبالقلب ضد النسيان
وذاله مضمومة قاله الكسائي وقال غيره هما لغتان بمعنى حكاه الماوردي في تفسير سورة
البقرة او علمي وهو ان يتقدم لمصحوبها علم نحو بالواد المقدس تحت الشجرة اذ هما في الغار
لان ذلك معلوم عندهم او حضوري وهو ان يكون مصحوبها حاضرا نحو اليوم اكملت
لكم دينكم اي اليوم الحاضر وهو يوم عرفة وفي بعض النسخ اسقاط حضوري واثبات
علمي مكانه ومثله باليوم اكملت فصل وقد ترد ال زايدة اي غير مؤثرة للتعريف
وغير موصولة وهي ثلاثة انواع وذلك انها اما زايدة لازمة كالتي في علم قارنت وضعه
سواء قارنت ارتجاله او نقله فالاول كالسموءل بفتح السين المهملة والميم وسكون الواو وفتح
الهمزة وفي اخره لام علم لرجل من اليهود شاعر وفي القاموس السموأل بالهمز طير يكنى ابا
براء واليسع بفتح اليا المثناة تحت والسين المهملة علم نبي وهو اعجمي معرب لفظه لفظ
المضارع وليس بمضارع قاله الفارسي والثاني نحو اللات والعزى علمين مؤنثين لصنمين
فاللات كانت لثقيف بالطائف وعن مجاهد كان رجلا يلت السويق بالطائف وكانوا يعكفون

علي قبر فجعلوه وثنا وكانت تاوه مشددة فخففت والعزي كانت لغطفان وهي نحرة
واصلها تانيث الاعز وبعث اليها رسول الله صلي الله عليه وسلم خالد بن الوليد فقطعها
فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها داعية ويلها واضعة يدها علي راسها وجعل يضربها
بالسيف حتي قتلها وهو يقول يا عزي كفرانك لا سبحانك اني رايت الله قد اهانك ورجع
فاخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم بذلك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم تلك
العزي ولن تعبد ابدا او كالتي في اسم اشارة وهو الان فانه علم علي الزمان مبني لتضمنه
معني حرف الاشارة الذي كان يستحق الوضع قاله ابن مالك وقال الفارسي لتضمنه حرف
التعريف وال فيه زايدة ووافقه الزجاج والناظم في قوله وقد تزاد لازما كاللات والان والذين
ثم اللات او كالتي في موصول وهو الذي والتي وفروعهما من التثنية والجمع فال في جميع
هذه الامثلة زايدة لا معرفة لانه لا يجتمع تعريفان وسما تعريف ال وغيرها من العلمية
والاشارة والصلة علي معرف واحد وهذه الامثلة معارف بالعلمية كما في الاربعة الاول
واعترض الدماميني القول بزيادة ال فيها فقال العلم هو مجموع لفظ ال وما بعدها فهي جزء
من العلم كالجيم من جعفر ومثل هذا لا يقال انه زايد انتهي والاشارة كما في الان خاصة
والصلة كما في الموصول واما زايدة عارضة وهي نوعان وذلك لانها اما خاصة بالضرورة
ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا • ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
انشده ابن جني واصل جنيتك جنيت لك من جنيت الثمرة اجنيها فحذف الجار توسعا واكما
بفتح الهمزة وسكون الكاف وضم الميم وفي اخره همزة جمع كمء ككفلس وهو ايضا واحد كماة كجهة
وعساقلا جمع عسقول بضم العين وسكون السين المهملتين وهي الكماة الكبار البيض
التي يقال لها شحمة الارض واصله عساقيل فحذفت الياء ضرورة وبنات اوبر جمع ابن اوبر كما
يقال في جمع ابن عرس بنات عرس ولا يقال بنوا اوبر ولا بنوا عرس لانها لا تعقل وبنات اوبر كماة
صغار مزغبة رديئة الطعم وهي اول الكماة وقيل مثل الكماة وليست كماة وقوله وهو لرشيد
ابن شهاب اليشكري يخاطب قيس بن مسعود بن خالد اليشكري •
رايتك لما ان عرفت وجوهنا • صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو •
واراد بالوجوه اعيان القوم والمعني ابصرتك حين عرفت اعياننا صددت عنا وطابت
نفسك عن قتلنا صديقك عمرو والشاهد في زيادة ال علي بنات اوبر في البيت الاول
وعلي النفس في البيت الثاني وهي لا تدخل عليهما لان بنات اوبر علم لضرب من الكماة والنفس
تمييز واجب التنكير عند البصريين فلا يقبلان التعريف فال الداخلة عليهما زايدة
للضرورة والي ذلك اشار الناظم بقوله ولاضطرار كبنات الاوبر • وكذا وطبت النفس يا قيس
وبلغ بذلك ما زيد في النثر شذوذا نحو قولهم ادخلوا الاول فالاول فالسابق
منهما حال واللاحق معطوف وال فيهما زايدة لان الحال واجبة التنكير والاصل ادخلوا اول
فاول وفايدة العطف بالفا الدلالة علي الترتيب التعقيبي والمعني ادخلوا مترتبين الاسبق

فالاسبق

فالاسبق واصل اول علي الاصح اوال علي وزن افعل قلبت الهمزة الثانية واوا ثم ادغمت الواو
في الواو لاجتماع مثلين وله استعمالان احدهما ان يكون اسما بمعني قبل فحينيذ يكون منصرفا
منونا ومنه قولهم اولا واخرا والثاني ان يكون صفة فيكون افعل تفضيل ومعناه الاسبق
فيكون غير منصرف لوزن الفعل والوصف واما مجوزة للمح الاصل المنقول عنه وذلك ان
العلم المنقول مما اي من شي يقبل ال قد يلمح اصله وهو التنكير فيدخل عليه ال للمح الاصل
به واكثر ذلك في المنقول عن صفة كحارث وقاسم من اسما الفاعلين وحسن وحسين من
الصفات المشبهة مكبرة او مصغرة وعباس وضحاك في امثلة المبالغة وقد يقع ذلك في المنقول
عن مصدر كفضل فانه في الاصل مصدر فضل الرجل يفضل فضلا اذا صار ذا فضل او عن
اسم عين كنعمان بضم النون فانه في الاصل اسم للدم ومنه سميت شقايق النعمان لتشبه
لونها في حمرته بالدم فان قلت في كلام الموضح مخالفتان لكلام ابن مالك في شرح التسهيل
الاولي انه جعل المنقول عن مصدر والمنقول عن اسم عين في مرتبة واحدة وجعلهما ابن مالك في
مرتبتين فقال ما حاصله واكثر وقوعها علي منقول من صفة ويليه دخولها علي منقول علي مصدر
ويليه دخولها علي منقول عن اسم عين والثانية انه مثل بالنعمان لما فيه ال للمح الصفة تبعا للنظم
في قوله وبعض الاعلام عليه دخلا • للمح ما قد كان عنه نقلا • كالفضل والحارث والنعمان • فذكر ذا
وحذفه سيان • فتكون ال فيه غير لازمة ومثل به ابن مالك في شرح التسهيل لما قارنت الاداة
نقله فتكون لازمة فالجواب عن الاولي بانها من اختيارات ابن مالك بل قيل الناس عند بانه
فلا يتابع عليها وعن الثانية بانه يمكن ان يكون سمي بنعمان مجردا عن ال كقوله •
• ابا جبلي نعمان بالله خليا • نسيم الصبا يخلص الي نسيمها •
ومقرونا بها فلا مخالفة والباب كله سماعي يقتصر فيه علي الوارد فلا يجوز في نحو محمد وصالح
ومعروف ان يقال فيهم المحمد والصالح والمعروف حال العلمية لانه لم يسمع واللغة لا تثبت
بالقياس ولم يقع دخول ال في نحو يزيد ويشكر علمين لانه اصله الفعل وهو لا يقبل ال
غير الموصولة فاما قوله • رايت الوليد بن اليزيد مباركا • شديدا باعبا الخلافة كاهله
فضرورة دخول ال علي اليزيد سهلها تقدم ذكر الوليد وال في الوليد للمح الصفة وقيل
ال في اليزيد للتعريف وانه نكر ثم ادخل عليه ال كما ينكر العلم اذا اضيف كقوله •
• علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم • بابيض ماضي الشفرتين يمان •
حكاه في المغني ولم يتعقبه وعندي فيه نظر لانه وان نكر لا يقبل ال نظرا الي اصله وهو الفعل
والفعل لا يقبل ال بخلاف زيد اذا نكر فصل في المعرف بالاضافة او الاداة ما غلب علي
بعض من يستحقه حتي التحق بالاعلام الشخصية وصار علما اتفاقا فالاول وهو المعرف
بالاضافة كابن عباس وابن عمر بن الخطاب وابن عمرو بن العاص وابن مسعود قيل والصواب
ذكر ابن الزبير مكان ابن مسعود لان ابن مسعود مات قبل اطلاق اسم العبادلة وهو من الطبقة
الاولي وهذا انما يرد علي من قال غلبت عليهم العبادلة دون من قال غلبت علي العبادلة دون

دخولها

الاخير

راجع اوائع

من عدا اسم من عبر بهم فليتامل والثاني وهو المقرون بالاداة كالنجم فانه في الاصل يتناول
كل نجم ثم صار علما للثريا فقط واصلها قبل التصغير ثروي من الثروة اي كثرة الكواكب لان
كواكبها سبعة فصغرت فصارت ثريوي فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا فصار ثريا قاله
الفخر الرازي والعقبة فانها في الاصل اسم لكل طريق صاعد في الجبل ثم خصوص بعقبة منى
التي يضاف اليها الجمرة فيقال جمرة العقبة قاله الشاطبي وقيل عقبة ايلة والبيت فانه في
الاصل يتناول كل بيت ثم اختص بالبيت الحرام والمدينة لطيبة مدينة رسول الله صلى
الله عليه وسلم والاعشى فانه في الاصل لكل من لا يبصر ليلا ثم غلب على اعشى همدان ونحوه
والى ذلك اشار الناظم بقوله وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال كالعقبة
وال هذه لازمة الا في ندا او اضافة فيجب حذفها لان حرف الندا او الاضافة لا يجامعان
ال هذه كما اشار اليه الناظم بقوله وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب نحو يا اعشى
باهلة بموحدة قبيلة من قيس بن عيلان بعين مهملة ويا اعشى تغلب بفتح التا المثناة
الفوقانية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام وفي لخم بالموحدة قبيلة سميت باسم ابيها تغلب
ابن وايل وقد تحذف ال هذه في غير ذلك المذكور من الندا او الاضافة وهذا معنى قول الناظم
وفي غيرهما قد تنحذف سمع من كلامهم هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي وعيوق فيعول
بمعنى فاعل كقيوم بمعنى قايم واشتقاقه من عاق يعوق كانه عاق كواكب وراه من المجاوزة ويجوز
ان يكون سموه بذلك لانهم يقولون الدبران يخطب الثريا والعيوق يعوقه عنها لكونه بينهما
قاله الفخر الرازي وسمع من كلامهم ايضا هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ومجي الحال
منه في الفصيح يوضح فساد قول المبرد في جعله ال في الاثنين وساير الايام للتعريف فاذا زالت
صارت نكرات والصحيح عند الجمهور ان اسما الايام اعلام ثم لمحت فيه الصفة فدخلت عليها
ال كالحارث ثم غلبت فصارت كالدبران هذا باب المبتدا والخبر ولم يحد
الناظم المبتدا بل اكتفى فيه بالمثال فقال مبتدا زيد وعاذر خبر وحده الموضح بقوله المبتدا
اسم صريح او بمنزلته مجرد عن العوامل اللفظية او بمنزلته اي بمنزلة المجرد مخبر
عنه او وصف رافع لمكتفى به عن الخبر او بمنزلة الوصف فالاسم الصريح نحو قول من يعتقد
السامع عدم ايمانه الله ربنا ومحمد نبينا وقيل المراد بهذا الاسناد التعظيم والاقرار لا الاخبار
وهذان الوجهان نقلهما ابو البقا والذي بمنزلته اي بمنزلة الاسم الصريح هو الاسم المصدر
المنسبك من ان والفعل نحو وان تصوموا خير لكم فان تصوموا مبتدا وهو بمنزلة الاسم
الصريح لانه في تاويل صومكم وخير خبر لكم والمصدر المتصيد من الفعل نحو سوا عليهم
االانذرتهم ام لم تنذرهم فانذرتهم مبتدا وهو في تاويل مصدر وام لم تنذرهم معطوف
عليه وسوا خبر مقدم والتقدير انذارك وعدمه سوا عليهم وصح الاخبار به عن الاثنين لانه
في الاصل مصدر بمعنى الاستوا والمصدر يقع على القليل والكثير ومنع الفارسي في الحجة وتبعه
ابن عمرون وكون االانذرتهم وتاليه مبتدا وسوا خبر لان ما في حيز الاستفهام لا يتقدم خبره

عليه واجيبت بان الاستفهام هنا ليس على حقيقته بل هو خبر من حيث المعنى والمصدر
المنسبك من الفعل المقدر معه ان نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فتسمع مبتدا
وهو في تاويل سماعك وقبله ان مقدرة والذي حسّن حذف ان من تسمع ثبوتها في ان تراه
قاله الموضح في شرح الشذور والفرق بين هذا والذي قبله ان السبك في هذا شاذ وفي
الذي قبله مطرد لان السبك بدون وجود حرف مصدري مطرد في باب التسوية شاذ في
غيرها والمجرد عن العوامل اللفظية كما مثلنا للصريح والمؤول به والذي بمنزلة المجرد عن
العوامل اللفظية ما دخل عليه حرف زايد وشبهه فالاول نحو هل من خالق غير الله ونحو
بحسبك درهم لا فرق في ذلك بين الوصف كخالق وحسبك مبتدا ان وان كانا مجرورين
بمن والبا الزايدتين لان وجود الحرف الزايد كلا وجود ومنه اي من المبتدا المجرور بحرف
زايد عند سيبويه قوله تعالى بايكم المفتون فايكم مبتدا والبا زايدة فيه والمفتون
خبره ولم يعكس لان صيغة مفعول لا تكون عنده بمعنى المصدر وعند الاخفش بالعكس
فالمفتون بمعنى الفتنة مبتدا موخر وبايكم خبر مقدم والبا بمعنى في لا زايدة والمعنى على
الاول ايكم المفتون اي المجنون وعلى الثاني الفتنة بايكم اي الجنون في ايكم ومنه عند بعضهم
وهو ابن عصفور قوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يستطع فعليه بالصوم فالصوم
مبتدا موخر وعليه خبر مقدم والبا زايدة في المبتدا وقيل عليه اسم فعل وفاعله مستتر فيه
والصوم مفعول به والبا زايدة في المفعول وحجة الاول ان اغرا الغايب شاذ فان عليه اذا كان
اسم فعل يكون نايبا عن ليلزم والشي الواحد لا يقوم مقام شيئين مختلفين في الجنس وهما الامر
الامر والفعل ورد بان ذلك اذا كان المراد به الغايب والمراد هنا المخاطب وانما جي بالضمير
غايبا على لفظ من والا فهو المخاطب في المعنى قاله ابو اسحاق الجزري في نقده على مقرب ابن عصفور
والثاني وهو الذي يشبه الزايد نحو لعل ابي المغوار منك قريب ونحو رب رجل صالح لقيته فجرور
لعل ورب في موضع رفع بالابتدا الا ان لعل ورب اشبها الحرف الزايد في كونهما لا يتعلقان بشي
والوصف يتناول اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والمنسوب نحو
اقايم الزيدان وما مضروب العمران وهل حسن الوجهان وهل احسن في عين زيد الكحل
منه في عين غيره وما قرشي ابواك والذي بمنزلة الوصف في كونه قايما مقام الفعل وهو يغني
وان تفعل فاعل يتولاك سد مسد الخبر وسياتي في باب لا وخرج بقوله مخبر عنه او وصف
نحو نزال من اسما الافعال فانه لا مخبر عنه ولا وصف فلا يكون مبتدا بنا على ان اسم الفعل
لا محل له من الاعراب وهو الاصح وخرج بقوله رافع لمكتفى به نحو اقايم ابواه زيد فان المرفوع
بالوصف وهو ابواه غير مكتفى به في حصول الفايدة مع قطع النظر عن زيد فزيد مبتدا
موخر والوصف خبر مقدم وابواه فاعله ولا بد للوصف المذكور وما هو بمنزلته من
اشتراط تقدم نفي او استفهام عليهما وهل ذلك شرط في العمل او في الاكتفا بالفاعل عن الخبر
قولان ارجحهما الثاني قاله في المغني والنفي يشمل النفي بالحرف وبالفعل وبالاسم فالنفي بالحرف

وعنى له

نحو قوله تؤلط ان تفعل فتولك مبتدا وهو بمنزلة الوصف في كونه لغ اصل

• خليلي ماواف بعهدي انتما • اذا لم تكونا لي على من اقاطع •
فما نافية وواف مبتدا وانتما فاعل سد مسد الخبر وفيه رد على الزمخشري وابن الحاجب حيث شرطا
ان يكون المرفوع ظاهرا قاله الموضح في شرح الشذور وجوابه ان المراد بالظهور ضد الاستتار
والنفي بالفعل نحو ليس قايم الزيدان فقايم اسم ليس والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس قاله ابن
عقيل والنفي بالاسم نحو غير قايم الزيدان فغير مبتدا وقايم مضاف اليه والزيدان فاعل بقايم
سد مسد خبر غير لان المعنى ما قايم الزيدان فعومل غير قايم معاملة ما قايم قاله ابن عقيل ايضا
والنفي في المعنى كالنفي الصريح نحو انما قايم الزيدان لانه في قوة قولك ما قايم الا الزيدان والاستفهام
يشمل الاستفهام بالحرف وبالاسم فالاستفهام بالحرف نحو قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا •
ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا • فقاطن مبتدا من قطن بالمكان اذا اقام به وقوم سلمى
فاعل سد مسد الخبر والظعن السير والاستفهام بالاسم نحو كيف جالس العمران وانما لم يجعل المرفوع
بالوصف خبرا فيهن لان الوصف قايم مقام الفعل والفعل لا يخبر عنه فكذا ما قام مقامه
والى ذلك اشار الناظم بقوله فاول مبتدا والثاني • فاعل اغنى في اسار ذان • وقس وكاستفهام
النفي واذا لم يتقدم على الوصف نفي ولا استفهام لم يكون مبتدا خلافا للاخفش والكوفيين
في اجازتهم وقوعه مبتدا من غير ان يتقدمه نفي او استفهام ولا حجة لهم في نحو قول
بعض الطائيين خبير بنو لهب فلاتك ملغيا • مقالة لهبي اذا الطير مرت • خلافا للناظم
في شرح التسهيل وابنه في شرح النظم لجواز ان يكون الوصف وهو خبير خبرا مقدما وبنو
لهب مبتدا موخرا وانما صح الاخبار اي بخبير مع كونه مفردا عن الجمع وهو بنو لهب لانه اي
خبير على وزن فعيل وفعيل على وزن المصدر كصهيل والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع
فاعطي حكم ما هو على زنته فهو على حد والملايكة بعد ذلك ظهير ولهب بكسر اللام وسكون
الهاء حي من الازد فان قلت اذا جوز الاخفش كون الوصف مبتدا من غير ان يعتمد على نفي
او استفهام فما مسوغ الابتدا به وهو نكرة قلت عمله في المرفوع بعده وسياتي ان العمل من
جملة المسوغات فان قلت العمل مشروط بالاعتماد وقد تخلف هنا قلت الاخفش لا
يشترط في عمل الوصف اعتماده على شي كما حكاه السهيلي عنه والى موافقة الاخفش والكوفيين
اشار الناظم بقوله وقد يجوز نحو فايز اولو الرشد • واذا رفع الوصف ما بعده فله ثلاثة احوال
وجوب الابتدايية ووجوب الخبرية وجواز الامرين وذلك انه لم يطابق الوصف ما بعده
تعينت ابتدايته نحو اقايم اخواك فقايم مبتدا واخواك فاعله سد مسد خبره ولا يجوز
ان يكون اخواك مبتدا موخرا وقايم خبر مقدم لانه لا يخبر بالمفرد عن المثنى وان طابقه
اي طابق الوصف ما بعده في غير الافراد وهو التثنية والجمع تعينت خبريته نحو اقايمان
اخواك واقايمون اخوتك بالتاء الفوقانية واقيام الزيدون فالوصف فيهن خبر مقدم
والمرفوع بعده مبتدا موخر ولا يجوز ان يكون الوصف فيهن مبتدا والمرفوع فاعلا سد مسد
الخبر لان الوصف اذا رفع ظاهرا كان حكمه حكم الفعل في لزوم الافراد على اللغة الفصحى ويجوز ذلك

التسهيل

على

على غيرها ومسئلة جمع التكسير نص عليها الشاطبي وان طابقه اي طابق الوصف ما بعده
في الافراد تذكيرا او تانيثا احتملهما اي الابتدايية والخبرية على السوا نحو اقايم اخواك واقايمة
اختك فيجوز ان يجعل الوصف مبتدا وما بعده فاعلا سد مسد الخبر ويجوز ان يجعل المرفوع
مبتدا موخرا والوصف خبرا مقدما فان رجح الاول بان الوصف الاصل في المقدم الابتدا
عورض بان الاصل في الوصف الخبرية فلما تعارض الاصلان تساقطا والى هذا التفصيل اشار
الناظم بقوله والثان مبتدا وذا الوصف خبر • ان في سوى الافراد طبقا استقر • وارتفاع
المبتدا بالابتدا وهو التجرد عن العوامل اللفظية للاسناد وارتفاع الخبر بالمبتدا
عند سيبويه واليه ذهب الناظم فقال ورفعوا مبتدا بالابتدا • كذاك رفع خبر بالمبتدا •
فاذا قلت زيد اخوك فزيد مرفوع بالابتدا واخوك مرفوع بزيد وصح رفعه به وان كان
جامدا لان اصل العمل للطالب والمبتدا طالب للخبر من حيث كونه محكوما به له طلبا
لازما كما ان فعل الشرط لما كان طالبا للجواب عمل فيه عند طايفة وان الفعل لا يعمل في
الفعل واعترض بان المبتدا قد رفع الفاعل نحو القايم ابوه ضاحك فلو كان الرافع للخبر
لادى الى رفع شيئين لم يكن احدهما تابعا للاخر واجيب بان الجهة مختلفة لان طلبه
للفاعل من حيث كون الفاعل محكوما عليه وطلبه للخبر من حيث كون الخبر محكوما به له
لا ارتفاعه بالابتدا وهو قول ابن السراج وصححه ابو البقا وحجة من قال به ان الابتدا رافع
المبتدا فيجب ان يرفع الخبر لانه مقتض لهما فهو كالفعل لما عمل في الفاعل عمل في المفعول
ولا ارتفاعه بهما اي بالابتدا والمبتدا وحجة من قال به ان الابتدا عامل ضعيف فقوي
بالمبتدا كما قوي حرف الشرط بفعله حين عملا جميعا في الجزا عند طايفة وهذه الاقوال الثلاثة
عند البصريين وعن الكوفيين انهما اي المبتدا والخبر ترافعا فرفع كل منهما الاخر وحجتهم
ان كل واحد مفتقر الى الاخر فكان كل واحد منهما عاملا في صاحبه كما ان ايا الشرطية عاملة
في الفعل بعدها وهو عامل فيها في نحو ايا ما تدعوا وهذه الاقوال كلها ضعيفة اما الاول
فلان الخبر قد يكون نفس المبتدا في المعنى نحو زيد اخوك فلو رفع الاخ زيد كان رافعا
لنفسه بنفسه واما الثاني فلان الابتدا ضعيف فلا يرفع شيئين واما الثالث فلان
اجتماع عاملين معنوي ولفظي على معمول واحد لا يعهد واما الرابع فلان العمل تاثير
والموثر اقوى من الموثر فيه فيلزم ان يكون الشي الواحد قويا ضعيفا من وجه واحد اذا
كان موثرا فيما اثر فيه من ذلك الوجه وهو الرفع واحترز بقوله للاسناد عن الاعداد
المسرودة نحو واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت فلا اسناد معها واثبات الالف في اثنان
من استعمال الشي في اول احواله فصل والخبر هو الجزء الذي حصلت به او
بمتعلقه الفايدة التامة مع مبتدا غير الوصف المذكور في قوله اول وصف رافع فاكتفى
به فخرج بذكر المبتدا فاعل الفعل نحو زيد من قولك قام زيد فانه وان حصلت به الفايدة
لكنه ليس مع المبتدا بل مع الفعل ومثله فاعل اسم الفعل نحو هيهات العقيق وخرج بقوله

رابعا

غير الوصف المذكور **فاعل الوصف** نحو الزيدان من قولك اقايم الزيدان فانه وان حصلت
به الفايدة لكنه ليس مع مبتدا غير الوصف المذكور بل مع مبتدا هو الوصف المذكور فلا يكون
الزيدان خبرا بل فاعلا سد مسد الخبر وسلم الحد بعد ذلك للخبر بخلاف قول النظم والخبر الجزء المتم الفا
فانه يرد عليه فاعل الفعل وفاعل الوصف **وهو اما مفرد** وهو ما ليس بجملة فيشمل المثنى والجمع
واما جملة اسمية او فعلية وذكر ابن خروف في شرح الكتاب ان الخبر ينقسم الى نيف وسبعين
قسما كل منها يخالف صاحبه في حكم ما وكلها ترجع الى المفرد والجملة ولذلك اقتصر الناظم عليهما
فقال ومفردا ياتي ويأتي جملة **والمفرد اما جامد** وهو ما لم يشعر بمعنى الفعل الموافق
له في المادة بالنظر الى القياس الاستعمالي كزيد فانه لا يدل على معنى زاد المال زيادة وكاسد
اذا اريد به شجاع فانه وان كان في الاستعمال مشعرا بمعنى الفعل لكن بمعنى فعل غير موافق
له في المادة وهو جشع وكصاحب فانه وان كان مشعرا بمعنى صحب لكن لا بحسب القياس
الاستعمالي بل بحسب القياس الاصلي وذلك المعنى زال بحسب الاستعمال فكل من زيد واسد
وصاحب عندهم من قبيل الجوامد **فلا يتحمل ضمير المبتدا نحو هذا زيد** وهذا اسد
وهذا صاحب فليس في شي منها ضمير يعود على المبتدا والى ذلك اشار الناظم بقوله والمفرد
الجامد فارغ **الا ان اول** الجامد **بالمشتق فيتحمل** ضمير المبتدا **نحو زيد اسد اذا اريد
به شجاع** عند جمهور البصريين فان اريد به التشبيه على اضمار الكاف او انه نفس الاسد
مبالغة فلا يتحمل ضمير المبتدا عندهم وذهب الكسائي من الكوفيين والرماني من البصريين
ومن وافقهما الى ان الجامد يتحمل ضمير المبتدا مطلقا سوا اول بمشتق ام لا **واما مشتق** وهو
ما اشعر بمعنى الفعل الموافق له في المادة بالنظر الى القياس الاستعمالي كقايم فانه دال على
معنى قام واذا اخبر به عن مبتدا **فيتحمل ضميره** والى ذلك اشار الناظم بقوله وان
يشتق فهو ذو ضمير مستكن **نحو زيد قايم** والزيدان قايمان والزيدون قايمون وهند
قايمة والهندان قايمتان والهندات قايمات فالخبر في ذلك كله متحمل لضمير مستتر عايد
على المبتدا والالف في قايمان والواو في قايمون حرفان دالان على التثنية والجمع كما في الرجلان
والزيدون **الا ان رفع** المشتق الاسم **الظاهر نحو زيد قايم ابوه** او رفع الضمير البارز نحو
زيد قايم انت اليه فانه لا يتحمل ضمير المبتدا لانه لا يرفع فاعلين **ويبرز الضمير المتحمل**
بفتح الميم وينفصل **اذا جرى الوصف** الواقع خبرا **على** مبتدا **غير من هو له** في المعنى
سوا البس الحال **نحو غلام زيد ضاربه هو** فضاربه وصف في المعنى لزيد لانه هو
الضارب للغلام وذلك **اذا كانت الها** المفعولة **للغلام** لانه المضروب وقد جرى الوصف
وهو ضاربه على الغلام لفظا لانه خبر عنه فلو لم يبرز الضمير المستتر في ضاربه لتوهم
السامع ان الغلام بحسب ظاهر الاسناد اليه هو الضارب لزيد وانقلب المعنى فوجب ابراز
ضمير الفاعل دفعا لهذا اللبس فان كانت الها لزيد فقد جرى الوصف على من هو له لفظا
ومعنى واستغني عن ابراز الضمير **او لم يلبس** الحال **نحو غلام هند ضاربته هي** فالتانيث

في

في ضاربته دل على ان الوصف لهند وكان ينبغي ان لا يبرز ضميرها الا ان البصري التزم
الابراز مطلقا طردا للباب وجرى على ذلك الناظم فقال وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس
معناه له محصلا **والكوفي انما يلتزم الابراز عند الالباس خاصة تمسكا بقوله**
قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت • بكنه ذلك عدنان وقحطان •
وجه التمسك به ان قومي مبتدا اول وذرى المجد مبتدا ثاني وبانوها خبر ذرى المجد وذرى
المجد وخبره خبر قومي والها عايدة على ذرى المجد والضمير العايد على قومي مستتر في بانوها
فقد جرى الوصف وهو بانوها على ذرى المجد وهو في المعنى لقومي لانهم البانون ولم يبرز
الضمير المستتر في بانوها لان اللبس مامون فان الذرى مبنية لا بانية ولو برز لقيل على
اللغة الفصحى بانيها هم لان حكم ضمير الجمع المنفصل كحكم جمعه فيكون الوصف مفردا كالفعل
اذا اسند الى الجمع وعلى لغة اكلوني البراغيث بانوها هم ولا حجة لهم في ذلك لاحتمال ان يكون
ذرى المجد منصوبا بوصف محذوف يفسره الوصف المذكور والتقدير بانوا ذرى المجد
بانوها والذرى جمع ذروة وذروة الشي اعلاه والمجد الكرم وبانون جمع بان اسم فاعل من بنى
يبني والاصل بانيون اعل اعلال قاضون وحذفت النون للاضافة وقال العيني من
البيون بضم البا وهو الفضل والمزية يقال بانه بيونة وبينونة قاله الجوهري انتهى فان
اراد انه جملة فعلية ماضوية فالضمير هو الواو في بانوها اذ ليس ثم فاعل غيره حتى
يبرز وان اراد الوصف من بان يبون او يبين فقياسه باين بهمزة بعد الالف بدلا من
عين الفعل والاصل بانيون لا بانون **والجملة اما نفس المبتدا في المعنى فلا تحتاج
لرابط** يربطها بالمبتدا والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تكن اياه معنى اكتفى بها **نحو
الله احد اذا قدر هو ضمير شان** فهو مبتدا والله احد جملة خبره وهي عينه في المعنى
لانها مفسرة له والمفسر عين المفسر اي الشان الله احد واما اذا قدر هو ضمير المسئول
عنه فخبره مفرد وهو الله واحد خبر بعد خبر او بدل **ونحو فاذا هي شاخصة ابصار
الذين كفروا** اذا قدر هي ضمير قصة فهي مبتدا وشاخصة خبر مقدم وابصار الذين
كفروا مبتدا موخر وجملة ابصار الذين كفروا شاخصة هي عينها في المعنى فلا تحتاج الى
رابط واما اذا قدر هي ضمير الابصار كما قال الفرا او عماد وتقدم مع الخبر على المبتدا والاصل
فاذا ابصار الذين كفروا هي شاخصة كما قال الكساي فالخبر مفرد **ومنه** قول النظم
نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والله حسبي مبتدا وخبر والجملة خبر نطقي وهي نفسه
في المعنى **لان المراد بالنطق المنطوق به** والمنطوق هو الله حسبي فلا تحتاج الى رابط
والتحقيق ان منشا هذا اللبس من الاخبار بالجملة بل بالمفرد على ارادة اللفظ كما في عكسه
نحو لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة قاله الدماميني والمرادي **واما غيره** اي غير
المبتدا في المعنى **فلا بد من احتوايها على معنى المبتدا التي هي مسوقة له** والى
ذلك الاشارة بقول الناظم ويأتي جملة حاوية معنى الذي سيقت له **وذلك بان تشتمل**

علي ابي اصل
صح

لا نظاهر

بيونه وبينونه

وانجمع

في موضع رفع خبر هي

على اسم بمعناه اي بمعنى المبتدا او هو اي الاسم المشتملة عليه الجملة اما ضمير اي ضمير
المبتدا لحال كون الضمير مذكورا وهو الاصل نحو زيد قام ابوه فجملة قام ابوه خبر عن زيد
والرابط بينهما الها او مقدرا وهو اما مجرور او منصوب فالاول نحو السمن منوان بدرهم
فالسمن مبتدا اول ومنوان مبتدا ثان وسوغ الابتدا به الوصف المحذوف اي منوان منه
بدرهم خبر المبتدا الثاني وهو وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما الضمير المجرور
بمن المقدرة والثاني نحو قراة ابن عامر وكل وعد الله الحسنى برفع كل في سورة الحديد
فكل مبتدا وجملة وعد الله الحسنى من الفعل والفاعل والمفعول خبر المبتدا والرابط
بينهما الضمير المقدر المنصوب بوعد على انه مفعوله الاول اي وعده الله او اشارة
اليه اي المبتدا نحو ولباس التقوى ذلك خير اذا قدر ذلك مبتدا ثانيا لا تابعا
للباس فلباس مبتدا والتقوى مضاف اليها وذلك مبتدا ثاني وخير خبره وهو وخبره
خبر الاول والرابط بينهما الاشارة الى المبتدا وخص ابن الحاجب المسئلة بكون المبتدا
موصولا او موصوفا والاشارة للبعيد ورد بقوله تعالى ان السمع والبصر الاية اما اذا
قدر ذلك تابعا للباس على انه بدل منه او عطف بيان عليه لا نعت خلافا للفارسي
ومن تبعه لان النعت لا يكون اعرف من المنعوت كما قاله الحوفي فالخبر مفرد قال الاخفش
او غيرهما اي غير الضمير والاشارة وهو اعادة المبتدا بمعناه نحو والذين يمسكون
بالكتاب الاية وتمامها واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين فالذين مبتدا وجملة
يمسكون بالكتاب صلة الذين وجملة واقاموا الصلاة معطوفة على الصلة وجملة انا
لا نضيع اجر المصلحين خبر المبتدا والرابط بينهما خبر المبتدا بمعناه فان المصلحين هم
الذين يمسكون بالكتاب في المعنى ورد بمنع كون الذين مبتدا بل هو مجرور بالعطف
على الذين يتقون ولئن سلم فالرابط العموم لان المصلحين اعم من المذكورين او ضمير محذوف
اي منهم او الخبر محذوف والجملة قبله دليله والتقدير ماجورون قاله في المغني او تشتمل الجملة
على اسم بلفظه اي بلفظ المبتدا ومعناه نحو الحاقة ما الحاقة فالحاقة الاولى مبتدا
وما اسم استفهام مبتدا ثان والحاقة الاخيرة خبر ما الاستفهامية وما وخبرها خبر الحاقة
الاولى والرابط بينهما اعادة المبتدا بلفظه ومعناه او تشتمل الجملة على اسم اعم منه
اي من المبتدا نحو زيد نعم الرجل فزيد مبتدا ونعم الرجل خبر والرابط بينهما العموم الذي
في الرجل الشامل لزيد ونحو قوله وهو الرماح بن ميادة

ألا ليت شعري هل الى ام معمر سبيل فاما الصبر عنها فلا صبرا

فالصبر مبتدا وعنها متعلق به ولا نافية وصبرا اسمها مبني معها على الفتح والخبر محذوف
تقديره لي عنها وجملة لا صبر لي خبر المبتدا والذي بينهما العموم الذي في اسم لا لان النكرة
المنفية تفيد العموم والمطرد من هذه الروابط هو الضمير لا غير اما الاشارة فلانه لا يقال
زيد قام هذا والزيدون خرج اولئك واما اعادة المبتدا بمعناه فقد تقدم رده واما اعادة

المبتدا

المبتدا بلفظه ومعناه فقد نص سيبويه على ضعفه وهو مخصوص بموضعين احدهما
اما العبيد فذو عبيد وثانيهما حيث قصد التهويل والتعظيم نحو الحاقة ما الحاقة قاله
الشاطبي واما العموم فلانه لا يجوز زيد مات الناس وزيد نعم الرجال وهند نعمت النسا
واما فاما الصبر عنها فلا صبرا فمن باب اما العبيد فذو عبيد فهو من تكرار المبتدا بلفظه
ومعناه وليس العموم فيه مرادا اذ المراد انه لا صبر له عنها لا انه لا صبر له على كل شي قاله في
المغني فصل ويقع الخبر ظرفا نحو والركب اسفل منكم ومجرورا نحو الحمد لله وشرطهما
ان يكونا تامين كما مثل فلا يجوز زيد مكانا ولا زيد بك لعدم الفائدة ويتعلقان بمحذوف وجوبا
ثم قيل الخبر نفس الظرف والمجرور وحدهما والمصحح لذلك تضمنهما معنى صادقا على المبتدا وقيل
هما ومتعلقهما والمتعلق جزء من الخبر واختار الرضي والشيد عبد الله والصحيح عند الموضح
تبعا لطائفة ان الخبر في الحقيقة متعلقهما المحذوف لا هما وحدهما ولا هما ومتعلقهما
في تقديره فقال الاخفش والفارسي والزمخشري تقديره كان او استقر وحجتهم ان المحذوف
عامل النصب في لفظ الظرف ومحل المجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا والصحيح عند
جمهور البصريين ان تقديره كائن او مستقر لا كان او استقر وحجتهم ان المحذوف هو
الخبر في الحقيقة والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا فكل من الفريقين استند الى اصل صحيح
ورجح الاسم بوقوع الظرف والمجرور في موضع لا يصلح للفعل نحو اما في الدار فزيد اذا الهم مكر
في اياتنا لان اما لا يليها الفعل ولانه لا يفصل من الفا الا باسم مفرد او جملة الشرط دون جوابه ولان اذا
الفجائية لا تليها الافعال على الاصح وقال الموضح في المغني والحق عندي انه لا يترجح تقديره
اسما ولا فعلا بل بحسب المعنى انتهى واليه يرشد قول الناظم واخبروا بظرف او بحرف جر
ناوين معنى كائن او استقر وذهب الكوفيون وابن طاهر وخروف الى ان الناصب لهما المبتدا
وزعما انه يرفع الخبر اذا كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه اذا كان غيره نحو زيد عندك
وقال الكوفيون الناصب لهما معنوي وهو كونهما مخالفين للمبتدا قاله في المغني ولا يعول
على هذين القولين وعلى القول بان لهما متعلقا محذوفا فالصحيح ان الضمير الذي
كان فيه انتقل منه الى الظرف والمجرور وسكن فيهما كقوله وهو جميل بن عبد الله

فان يك جثماني بارض سواكم فان فوادي عندك الدهر اجمع

وجه الدلالة منه ان اجمع مرفوع لا يصلح ان يكون توكيدا للفوادي ولا للدهر لانهما منصوبان
ولا للضمير المحذوف مع الاستقرار لان التوكيد والحذف متنافيان ولا الاسم ان على محله من
الرفع على الابتدا لان الطالب للمحل قد زال بدخول الناسخ واذا بطلت هذه الاقسام تعين ان
يكون توكيدا للضمير المنتقل الى الظرف وهو المطلوب ولا يشكل بالفصل بالاجنبي وهو
الدهر فانه جائز في الضرورة وقيل لا ضمير في الظرف والمجرور مطلقا تقدم او تاخر وان
الضمير حذف مع المتعلق وزعم ابن خروف ان الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا لا ضمير فيه عند
سيبويه والفراء الا اذا تاخر عن المبتدا اما اذا تقدم عليه فلا ضمير فيه واستدل على ذلك

بانه لو كان فيه ضمير اذا تقدم لجاز ان يوكد وان يعطف عليه وان يبدل منه كما يفعل
ذلك مع المتاخر انتهى ولك ان تقول انما امتنع جواز الابدال للفصل بالاجنبي ولا يلزم
منه عدم وجود المتبوع فلا يتم التركيب ويخبر بالمكان عن اسما الذوات والمعاني نحو زيد
خلفك والخير امامك ولا يخبر بالزمان الا عن اسما المعاني اذا كان الحدث غير مستمر
نحو الصوم اليوم والسفر غدا فان كان الحدث مستمرا امتنع الاخبار عنه فلا يقال
طلوع الشمس يوم الجمعة لعدم الفايدة ولا يخبر بالزمان عن اسما الذوات نحو زيد اليوم
والفرق ان الاحداث افعال وحركات وغيرها فلا بد لكل حدث من زمان يختص به بخلاف
الذوات فان نسبتها الى جميع الازمنة على السوا فلا فايدة في الاخبار بالزمان عنها فان حصل
فايدة جاز الاخبار بالزمان عن اسما الذوات وتحصل الفايدة كان يكون المبتدا عاما
والزمان خاصا اما بالاضافة نحو نحن في شهر كذا فنحن مبتدا وهو عام لصلاحيته في
نفسه لكل متكلم اذ لا يختص بمتكلم دون اخر وفي شهر كذا خبر وهو خاص بالمضاف اليه
واما بالوصف نحو نحن في زمان طيب واما نحو الورد في ايار بفتح الهمزة وتشديد اليا اخر
الحروف والمنع من الصرف للعلمية والعجمة لانه شهر رومي واليوم خمر والليلة الهلال
بنصب اليوم والليلة لتاويل واجب بتقدير مضاف كما قال الفارسي والاصل خروج
الورد في ايار واليوم شرب خمر والليلة روية الهلال فالاخبار في الحقيقة انما هو
عن اسم المعنى لا عن اسم الذوات والتفصيل بين حصول الفايدة وعدمها هو اختيار ابن
الطراوة وجماعة ووافقهم الناظم فقال ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبرا
والصحيح المنع مطلقا وما ورد من ذلك يوول فصل ولا يبتدا بالنكرة لانها مجهولة
والحكم على المجهول لا يفيد غالبا الا ان حصلت فايدة كان يخبر عنها بمختص بما يصلح
للاخبار عنه مقدم نعت لمختص ظرف او مجرور بدل من مختص او عطف بيان عليه وظاهر
كلامه ان التقدم له دخل في التسويغ والتحقيق ان المسوغ للابتدا بالنكرة ان يخبر عنها
بظرف مختص والتقديم انما هو لدفع الباس الخبر بالصفة صرح بذلك في المغني والظرف
نحو ولدينا مزيد والمجرور نحو وعلى ابصارهم غشاوة فمزيد وغشاوة مبتدان وهما
نكرتان وسوغ الابتدا بهما الاخبار عنهما بظرف او مجرور مختصين باضافتهما الى ما يصلح
للاخبار عنه وهو الضمير والى ذلك اشار الناظم بقوله ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند
زيد نمرة وهو مثال لما يجوز ولا يجوز رجل في دار لفوات الاختصاص والتقدم معا ولا
يجوز عند رجل مال لعدم الاختصاص بما يصلح للاخبار عنه او كانت تتلو نفيا نحو
ما رجل قايم ومثله في النظم بقوله فما خل لنا فخل مبتدا وسوغ الابتدا به تقدم
النفي عليهما وبذلك تحصل الفايدة لان النكرة في سياق النفي تعم واذا عمت كان مدلول
النكرة جميع افراد الجنس فاشبهت المعرفة بال الاستغراقية او تتلو استفهاما نحو االه
مع الله ومثله في النظم بقوله وهل فتى فيكم فاله وفتى مبتدان وسوغ الابتدا بهما وقوعهما

في حيز

في حيز الاستفهام وبذلك تحصل الفايدة لان الاستفهام سوال عن غير معين يطلب
تعيينه في الجواب فاشبه العموم الخاص وفيه رد على ابن الحاجب حيث قال في شرح منظومته
ان الاستفهام المسوغ للابتدا هو الهمزة المعادلة بام نحو ارجل في الدار ام امراة او تكون
موصوفة سوا ذكرا اي الموصوف والصفة نحو ولعبد مومن خير من مشرك فعبد
مبتدا وهو نكرة وسوغ الابتدا به وصفه بمومن لان النكرة اذا وصفت تقرب من المعرفة
وقال ابن الحاجب المسوغ للابتدا بالنكرة في هذه الاية انما هو معنى العموم وخير خبر المبتدا
ومثله الناظم بقوله ورجل من الكرام عندنا او حذفت الصفة وذكر الموصوف نحو
السمن منوان بدرهم ونحو وطايفة قد اهمتهم انفسهم فمنوان وطايفة مبتدان
وسوغ الابتدا بهما كون كل منهما موصوفا بصفة محذوفة اي منوان منه وطايفة
من غيركم بدليل يغشى طايفة منكم وفيه رد على ابن مالك حيث مثل به في الاية للتسويغ
بواو الحال كما قاله في المغني او حذف الموصوف وذكر الصفة كالحديث سودا ولود
خير من حسنا عقيم فسودا بالمد مبتدا وسوغ الابتدا بها كونها صفة لموصوف محذوف
اي امراة سودا فحذف واقيمت صفته مقامه وولود صفة ثانية لامراة وخير خبر
المبتدا او كانت النكرة عاملة كالحديث امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة
فامر ونهي مبتدان وسوغ الابتدا بهما كونهما عاملين في محل الجر وبعد سيما لانهما مصدران
والمصدر يعمل عمل فعله ومثله الناظم بقوله ورغبة في الخير خير ومن النكرة العاملة
النكرة المضافة لان المضاف عامل في المضاف اليه الجر كالحديث خمس صلوات كتبهن
الله على العباد فخمس مبتدا وسوغ الابتدا به كونه عاملا في المضاف اليه ومثله الناظم
بقوله وعمل بر يزين ولا بد في هذه المسوغات من مراعاة معنى صحيح مقصود والا ورد
على الظرف والمجرور كعند الناس درهم وفي الدنيا رجل وعلى النفي ما حمار ناطق وعلى الاستفهام
هل امراة في الارض وعلى الموصوف رجل ذكر واضح وعلى العامل شرب الما نافع وغلام انسان
موجود فهذه كلها لا يصلح ان تكون امثلة لعدم حصول الفايدة مع انها مشتملة على
المسوغات المذكورة ويقاس على هذه المواضع المذكورة في كلام الموضح ما اشبهها
في المعنى فيقاس على لدينا مزيد وعلى ابصارهم غشاوة نحو قصدك غلامه رجل
وعلى االه مع الله نحو كم رجل في الدار وعلى ما رجل في الدار نحو قوله
لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة ... لما استقلت مطاياهن بالظعن
وعلى ولعبد مومن خير من مشرك رجيل في الدار بالتصغير وعلى العاملة النصب او
الجر العاملة الرفع نحو قايم الزيدان عند من لا يشترط الاعتماد وانما قيست عليها لشبه
الجملة وهي قصدك غلامه رجل بالظرف والمجرور في التقدم والاختصاص بالمعمول ولشبه المصغر
وهو رجيل بالاسم الموصوف وهو ولعبد مومن لان التصغير وصف في المعنى بالصغر
هكذا ثبت في بعض النسخ وفيه لف ونشر مرتب وهو اخص من قول النظم وليقس ما لم يقل

ولم يذكر مسوغ رجل في الاخبار بالنكرة غير المفيدة تبعًا للنظم ومن ذلك التسويغ بالنعت
نحو قوله تعالى انتم قوم تفتنون ذكره الموضح في شرح بانت سعاد **فصل والخبر**
ثلاث حالات احداها التاخير وهو الاصل والى ذلك اشار الناظم بقوله والاصل في الاخبار
ان تؤخرا لان المبتدا المحكوم عليه فحقه التقدم ليتحقق تعقله فيكون حق الخبر التاخير
لانه محكوم به **نحو زيد قايم ويجب** تاخير الخبر **في اربع مسايل احداها ان يخاف التباسه**
بالمبتدا وذلك ان كانا معرفتين او نكرتين **متساويتين** في التخصيص **ولا قرينه**
تميز احدهما عن الاخر فالمعرفتان **نحو زيد اخوك** فان كلا من هذين الجزئين صالح لان
يخبر عنه بالاخر ويختلف المعني باختلاف الغرض فاذا عرف المخاطب زيدًا بعينه واسمه
ولا يعرف اتصافه بانه اخو المخاطب واردت ان تعرفه ذلك قلت زيد اخوك ولا يصلح ان
تقول زيد اخوك هذا هو المشهور وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدا او خبر امطلقا وقيل
ان كان احدهما اعرف فهو المبتدا نحو زيد وان استويا في الرتبة وجب الحكم بابتدا المقدم
نحو الله ربنا قاله في المغني **و** النكرتان المتساويتان نحو **افضل منك افضل مني** فان كل
واحد من هذين الوصفين صالح لان يخبر عنه بالاخر لعلمه في المجرور بعده فاذا جعلت افضل
منك مبتدا او افضل مني خبرا امتنع تقديم الخبر لئلا يتوهم ابتدائيته فينعكس المعني
لعدم القرينة والى ذلك اشار الناظم بقوله فامنعه حين يستوي الجزان عرفا ونكرا
عادمي بيان **بخلاف** ما اذا كان معه قرينة لفظية او معنوية **نحو رجل صالح حاضر**
فان القرينة اللفظية وهي الصفة قاضية علي النكرة الموصوفة بالابتدائية تقدمت
او تاخرت **و** الثاني **نحو ابو يوسف ابو حنيفة** فان القرينة المعنوية وهي التشبيه الحقيقي
قاضية بان ابو يوسف مبتدا لانه مشبه وابو حنيفة خبر لانه مشبه به تقدم او تاخر
بنونا بنو ابنايبا وبناتنا بنوهن ابنا الرجال الاباعد
فان قضية التشبيه الحقيقي قاضية بان بني الابنا مشبهون بالابنا فبنو ابنايبا مبتدا
موخر وبنونا خبر مقدم والمعني بنو ابنايبا مثل بنينا هذا علي حقيقة التشبيه ويضعف
ان يكون علي عكس التشبيه للمبالغة لان ذلك نادر الوقوع ومخالف للاصول اللهم الا
ان يقتضي المقام المبالغة ولا شاهد فيه وبناتنا مبتدا اول وبنوهن مبتدا ثاني وابنا
الرجال خبر الثاني وهو وخبره خبر الاول والاباعد نعت الرجال المسئلة **الثانية التباس**
المبتدا بالفاعل اذا تقدم الخبر وكان فعلا مسندًا الي ضمير المبتدا المستتر **نحو زيد قام**
او يقوم فلو اخر زيد لالتبس المبتدا بالفاعل **بخلاف** ما اذا كان الخبر صفة **نحو زيد قايم او**
كان فعلا رافعا الظاهر او لضمير بارز فالاول نحو **زيد قام ابوه و** الثاني **نحو اخواك قاما**
علي اللغة الفصحي فلا لبس فيهن فيجوز تقديمه فتقول قايم زيد او قام ابوه زيد او قاما
اخواك وهذا التقييد لابد منه في قول النظم كذا اذا ما الفعل كان خبرا المسئلة **الثالثة**
ان يقترن الخبر بالا معني نحو انما انت نذير فلا يجوز تقديم الخبر فانه محصور بالا معني

والتقدير ما انت الا نذير **او يقترن بالا لفظا نحو وما محمد الا رسول** فلا يجوز تقديم
الخبر لما مر والي ذلك اشار الناظم بقوله او قصد استعماله منحصرا **فاما قوله** وهو الكميت بن زيد
فيارب هل الا بك النصر يرتجي عليهم **وهل الا عليك المعول**
فضرورة لانه قدم الخبر المقرون بالا لفظا والاصل وهل المعول الا عليك ولا يجوز ان
يكون المعول مرفوعا علي الفاعلية بالجار والمجرور لاعتماده علي الاستفهام لان الا مانعة من
ذلك فكما لا يقال هل الا في الدار زيد من باب اولي المسئلة **الرابعة** مما يجب فيه تاخير
الخبر **ان يكون المبتدا مستحقا للتصدير** بان يكون له صدر الكلام **نحو ما احسن**
زيدًا فما مبتدا وسوغ الابتدا بها ما فيها من معني التعجب واحسن زيدا خبره **ومن في الدار**
فمن استفهام مبتدا وفي الدار خبره **ومن يقم اقم معه** فمن اسم شرط وهو مبتدا ويقم خبره
علي الاصح وقيل الجواب وقيل هما **وكم عبيد لزيد** فكم مبتدا وهي خبرية وعبيد مضاف
اليه ولزيد خبر كم فالخبر في هذه الامثلة وهو في الاول فعل ماض وفي الثاني جار ومجرور
وفي الثالث فعل مضارع وفي الرابع جار ومجرور والمبتدا فيهما لازم الصدر والي ذلك
اشار الناظم بقوله او لازم الصدر **او مشبها به** اي بما يستحق التصدير **نحو الذي ياتيني فله**
درهم فالذي مبتدا وهو اسم موصول ويأتيني صلته وجملة فله درهم خبره وهو واجب
التاخير **فان المبتدا هنا** وهو الذي **مشبه باسم الشرط لعمومه وابهامه واستقبال**
الفعل الذي بعده وهو ياتيني **وكونه** اي الفعل الذي بعده **سببا لما بعده** وهو جملة
الخبر كما ان الشرط سبب للجواب **ولهذا الشبه دخلت الفا في الخبر كما تدخل في الجواب**
ليفيد التنصيص علي ان استحقاق الدرهم مسبب علي الاتيان فلو لم تذكر الفا احتمل
ذلك واحتمل الاقرار **او** يكون مستحقا للتصدير **بغيره** وذلك الذي له الصدر اما ان
يكون **مقدما عليه** اي علي المبتدا **نحو لزيد قايم** فزيد مبتدا وقايم خبره وهو واجب
التاخير لان المبتدا تقدم عليه لام الابتدا وهي مانعة من تاخيره **فان لام الابتدا**
ملازمة لصدر الكلام وما اقترن بلازم الصدر وجب تقديمه والي ذلك اشار الناظم
بقوله او كان مسندا الذي لام ابتدا **فاما قوله** وهو رؤبة
ام الحليس لعجوز شهربه ترضي من اللحم بعظم الرقبة
فاللام داخلة علي مبتدا محذوف و**التقدير لهي عجوز** والجملة خبر ام الحليس ولا يمنع دخول
اللام في الخبر اذا كان جملة بخلاف المفرد **او** لا حذف و**اللام زايدة لا لام الابتدا** كقوله
خالي لانت ومن جرير خاله ينل العلا ويكرم الاخوالا
ويضعف التقدير الاول لان الجمع بين لام التاكيد وحذف المبتدا كالجمع بين متنافيين
ويضعف التقدير الثاني ان زيادة اللام في الخبر خاصة بالشعر قاله في المغني واذا دار الامر
بين التقديرين فدعوي الزيادة اولي من دعوي الحذف لئلا يجتمع التوكيد والحذف وهو
ممتنع عند الجمهور **او** يكون ذلك الغير الذي له الصدر متاخرا عنه **نحو غلام من في**



الدار فغلام مبتدا ومن اسم استفهام مضاف اليه وفي الدار خبر المبتدا او غلام من
يقم اقم معه فغلام مبتدا ومن اسم شرط مضاف اليه ويقم خبر المبتدا واقم معه جواب
الشرط وما لكم رجل عندك فمال مبتدا وكم خبرية مضاف اليها ورجل تمييزها مخفوض
باضافتها اليه وعندك خبر المبتدا وحاصل ما اتى به من امثلة ما يستحق التصدير
سبعة اضرب ما التعجبية ومن الاستفهامية والشرطية وكم الخبرية والموصول الذي
في خبره الفا ولام الابتدا والمضاف الى ما له الصدر وبقي عليه ضمير الشان فانه يلزم
صدر الكلام والاخبار بالجمل واذا اخبر عنه بجملة لا يجوز ان تتقدم عليه الحالة الثانية
التقدم ويجب في اربع مسايل ايضا وفي بعض النسخ اسقاط الحالة الثانية التقدم
واثبات ويمتنع يعني تاخير الخبر في اربع مسايل احداها ان يوقع تاخره في لبس ظاهر
نحو في الدار رجل ففي الدار خبر مقدم ورجل مبتدا موخر وجوبا وعندك مال
فعندك خبر مقدم ومال مبتدا موخر وجوبا وقصدك غلامه رجل فجملة قصدك
غلامه خبر مقدم ورجل مبتدا موخر قال ابو حيان ولا اعلم لابن مالك سلفا في هذه الاخير
وعندي انك فاضل فعندي خبر مقدم وانك فاضل بفتح ان مبتدا موخر ولا يجوز
تاخير الخبر في شي من ذلك فان تاخير الخبر في هذا المثال الاخير وهو عندي انك
وامثاله يوقع في الباس ان المفتوحة بان المكسورة لفظا وفي الباس ان المؤكدة المفتوحة
التي بمعنى لعل معنى فاذا قدم المبتدا واخر الخبر يصير انك فاضل عندي
يحتمل ان تكون مفتوحة وهي وصلتها مبتدا والظرف خبره ويحتمل ان تكون مكسورة
لكونها وقعت في ابتدا الجملة والظرف متعلق بفاضل وعلى الفتح يحتمل كونها موكدة
وكونها بمعنى لعل لانها احد لغاتها والمعنى لعلك فاضل عندي وهذا الالباس لا ياتي
مع تقدم الظرف لان ان الموكدة وان المفتوحة التي بمعنى لعل لا يتقدم معمول خبرهما
عليهما وهذا يجوز تاخره اي الخبر عن المبتدا بعد اما الشرطية المفتوحة الهمزة المشددة
الميم كقوله ٠ عندي اصطبار واما انني جزع ٠ يوم النوى فلوجد كاد يبريني ٠
فانني جزع بكسر الزاي مبتدا ويوم النوى بالنون بمعنى البعد والفراق متعلق بجزع لانه
صفة مشبهة من الجزع بفتحتين وهو نقيض الصبر فلوجد جار ومجرور خبر انني جزع
على حد اما زيد ففي الدار ويبريني من بريت القلم اذا نحته واصل البري القطع والمعنى
واما جزعي يوم الفراق فلاجل وجد قارب ان يبليني وانما جاز تاخر الخبر عن المبتدا هنا
لان ان المكسورة وان التي بمعنى لعل لا يدخلان هنا لان كلا منهما مع معمولها جملة
تامة مستقلة واما لا انفصال من الفا لجملة تامة وانما انفصل باسم مفرد او جملة شرط دون
جوابه نحو فاما ان كان من المقربين فروح وتاخره اي الخبر عن المبتدا في الامثلة
الثلاثة الاول بضم الهمزة وهي في الدار رجل وعندك مال وقصدك غلامه رجل يوقع
في الباس الخبر بالصفة لان النكرة تطلب الظرف والمجرور للتخصص بها طلبا حثيثا

فلو تاخر

فلو تاخر الخبر فيها لتوهم انه صفة لان الجمل وشبهها بعد النكرات صفات فالتزم التقدم
دفعا لهذا الالباس وفي التسهيل اشار الناظم بقوله ونحو عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم
الخبر وانما لم يجب تقدم الخبر في نحو اجل مسمى عنده لان النكرة وهي اجل قد وصفت
بمسمى فضعف طلبها للظرف فكان الظاهر في الظرف وهو عنده انه خبر لا صفة
ثانية له وفي الكشاف اي مقدر وان تقدم المبتدا ههنا واجب لان المعنى واي اجل مسمى
عنده تعظيما لشان الساعة فلما جرى فيه هذا المعنى وجب التقدم المسئلة الثالثة
ان يكون الخبر لازم الصدرية بنفسه نحو اين زيد او لغيره اما استفهاما عليه نحو اقايم
زيد او متاخرا عنه وذلك اذا كان الخبر مضافا الى لازمها اي الصدرية نحو صبيحة اي
يوم سفرك فصبيحة خبر مقدم واي اسم استفهام مضاف اليه وسفرك مبتدا موخرا
والى ذلك اشار الناظم بقوله كذا اذا يستوجب التصديرا المسئلة الرابعة ان يعود
ضمير متصل بالمبتدا على بعض متعلق الخبر كقوله تعالى ام على قلوب اقفالها
فاقفالها مبتدا موخر وعلى قلوب خبر مقدم ولا يجوز تاخيره ليلا يعود الها المتصلة
باقفالها على قلوب متاخرة في الرتبة لانها بعض متعلق الخبر لان الخبر على الصحيح المتقدم
هو الاستقرار والجار والمجرور متعلق به ومتعلق الخبر رتبته التاخير فيعود الضمير على
متاخر لفظا ورتبة وكذا اذا عاد على مضاف اليه الخبر نحو قول الشاعر وهو نصيب
بالتصغير الاكبر بن رباح وهو عبد لبني مروان لا نصيب الاصغر مولى المهدي
٠ اهابك اجلالا وما بك قدرة ٠ علي ٠ ولكن ملو عين حبيبها ٠
فملو خبر مقدم وحبيبها مبتدا موخر ولا يجوز تقدمه على الخبر ليلا يعود الضمير على
عين وقد اضيف اليها الخبر وهو متاخر في الرتبة وتسميتها بعض الخبر مجاز او انما الخبر
المضاف لا غير وقول الخطيب التبريزي ان الضمير المضاف اليه المبتدا يجوز ان يرجع
الى المراة منتقد والى ذلك اشار الناظم بقوله وجوز التقدم اذ لا ضررا وحذف
وما علم من مبتدا او خبر جاز حذفه والى ذلك اشار الناظم بقوله وحذف ما يعلم جايز
وقد يجب حذف المعلوم منهما فاما حذف المبتدا جوازا فنحو من عمل صالحا فلنفسه
ومن اسا فعليها ويقال كيف زيد فتقول دنف بكسر النون في الجواب فلنفسه وعليها
ودنف اخبار لمبتدات محذوفة جوازا للعلم بها والتقدير فعمله لنفسه واساته
عليها وهو دنف اي مريض من العشق وطريق العلم بها ان عمله واساته مصدران
ماخوذان من فعلهما السابق ودخول الفا على ما لا يصلح ان يكون مبتدا قرينة دالة
على حذفه وان الضمير معلوم من العايد اليه في السوال والى ذلك اشار الناظم بقوله
٠ وفي جواب كيف زيد قل دنف ٠ فزيد استغني عنه اذ عرف ٠
واما حذفه اي المبتدا وجوبا فاذا اخبر عنه بنعت مقطوع عن متبوعه لمجرد مدح
نحو الحمد لله الحميد او ذم نحو اعوذ بالله من ابليس عدو المومنين او ترحم نحو مررت

المسئلة الثانية مما يجب فيه تقديم الخبر
ان يقترن المبتدا بالا لفظا نحو ما لنا الا
اتباع احمد صلى الله عليه وسلم فلنا خبر مقدم
واتباع احمد مبتدا موخر او يقترن بالا معنى
نحو انما عندك زيد فعندك خبر مقدم وزيد
مبتدا موخر وهو محصور فيه والمحصور
عنك الاخير وشمله قول الناظم وخبر
المحصور قدم ابدا المسئلة الثالثة الخ
وهي

[illegible]
في بعض النسخ الحالة الثالثة جواز التقديم
والتاخير وذلك فيما فقد موجبهما كقولك زيد
قايم فيترجح تاخيره على الاصل ويجوز تقديمه
لعدم المانع والى ذلك اشار الناظم بقوله

وجوبا

بعبدك المسكين برفع الحميد وعدوو والمسكين علي انها اخبار لمبتدات محذوفة والتقدير هو
الحميد هو عدو والمومنين هو المسكين وانما وجب حذفه لانهم لما قطعوا هذه النعوت الي النصب
التزموا اضمار الناصب امارة علي انهم قصدوا انشا المدح او الذم او الترحم كما فعلوا في الندا
اذ لو اظهروا الناصب لاوهم الاخبار واجروا الرفع في وجوب الحذف مجري النصب واحترز بقوله
لمجرد مدح الخ من ان يكون النعت للايضاح او التخصيص فانه اذا قطع الي الرفع جاز ذكر المبتدا
وحذفه كاظهار الناصب واضماره او اخبر عنه بمصدر جي به اي بالمصدر بدلا اي عوضا
من اللفظ بالفعل اي فعل المصدر والمراد انهم تلفظوا بالمصدر بدلا عن تلفظهم بالفعل
نحو سمع وطاعة وقوله قالت حنان ما اتي بك ها هنا • اذو نسب ام انت بالحي عارف •
فسمع وحنان خبران لمبتدئين محذوفين وجوبا والتقدير امري وحنان وامري سمع وطاعة
واصل هذه المصادر النصب بفعل محذوف وجوبا لانها من المصادر التي جي بها بدلا من اللفظ
بافعالها ولكنهم قصدوا الثبوت والدوام فرفعوها وجعلوها اخبارا عن مبتدات محذوفة وجوبا
حملا للرفع علي النصب وفاعل قالت مستتر عايد علي المراة المعهودة والمعني اي امر عجيب اي
شي جابك هاهنا الك قرابة ام معرفة بالحي وانما قالت له ذلك خوفا من انكار اهل الحي عليه
فيقتلوه او اخبر عنه بمخصوص بمعني نعم في افادة المدح او بيس في افادة الذم موخر المخصوص
عنهما اي عن نعم وبيس نحو نعم الرجل زيد وبيس الرجل عمرو اذا قدرا اي زيد وعمرو خبرين
لمبتدئين محذوفين وجوبا كان سامعا سمع نعم الرجل او بيس الرجل فتسايل عن المخصوص
بالمدح او الذم من هو فقيل له هو زيد وهو عمرو واما اذا قدرا مبتدئين وخبرهما الجملة
قبلهما او محذوف علي راي ابن عصفور فليسا مما نحن فيه فان كان المخصوص مقدما
علي نعم او بيس نحو زيد نعم الرجل وعمرو بيس الرجل فمبتدا اي فهو مبتدا لا غير والجملة بعده
خبره والرابط بينهما العموم الذي في الرجل ومن ذلك اي من حذف المبتدا وجوبا قولهم
من انت زيد بالرفع فزيد خبر لمبتدا محذوف وجوبا اي مذكورك زيد وهذا اولي من
تقدير سيبويه كلامك زيد لان المعاني لا تخبر عنها بالذوات ولان زيدا ليس بكلام
تركيبي واجيب بانه من باب اطلاق الكلام علي المفرد وهو جايز لغة كما جاز عكسه وهو
اطلاق الكلمة علي الكلام والمعني علي التقدير ان شخصا ذكر زيدا او هو ليس اهلا لذكره
فقيل له من انت زيد يروي برفع زيد ونصبه فالرفع علي ما مر والنصب بفعل محذوف وجوبا
والتقدير من انت تذكر زيدا او من ثم قال ابن طاهر في الرفع التقدير مذكورك زيد ليكون
المقدر في الرفع من لفظ المقدر في النصب والتزم حذف الرافع كما التزم حذف الناصب
نص عليه سيبويه وافاد ذلك تعظيم زيد واجلاله وتحقير المخاطب واذلاله ومن حذف
المبتدا وجوبا قولهم في ذمتي لافعلن ففي ذمتي خبر لمبتدا المحذوف وجوبا لسده جواب القسم
مسده اي في ذمتي ميثاق او عهد ذكره ابو علي واما حذف الخبر جوازا فنحو خرجت فاذا
الاسد فالاسد مبتدا وخبره محذوف جوازا اي حاضر لان اذا الفجايية تشعر بالحضور

نحو

نحو اكلها دايم وظلها فظلها مبتدا اخبره محذوف جوازا للدلالة ما قبله عليه اي
كذلك اي دايم ويقال من عندك فتقول زيد فزيد مبتدا المحذوف جوازا للدلالة
خبره عليه اي عندي واليه اشار الناظم بقوله كما تقول زيد بعد من عندكما • ويقال
ما عندك فتقول درهم اي درهم عندي فيقدر الخبر متاخرا قال ابن مالك ولا يجوز ان
يكون التقدير عندي درهم الا علي ضعف لان الجواب ينبغي ان يسلك به مسلك السوال
والمقدم في السوال هو المبتدا فكان هو المقدم في الجواب ولان الاصل تاخير الخبر فتقول
في مثل عندي درهم درهم عندي لان التاخير يوهم الوصفية وذلك مامون فيما هو جواب
فلم يعدل عن الاصل بلا سبب انتهي فان قلت اذا قدر الخبر متاخرا فما مسوغ الابتدا به
قلت كونه جوابا للاستفهام واما حذفه اي الخبر وجوبا ففي اربع مسايل احداها ان
يكون الخبر كونا مطلقا والمبتدا واقع بعد لولا الامتناعية والمراد بالكون الوجود وبالا
عدم التقييد بامر زايد علي الوجود وايضاح ذلك ان يقال ان كان امتناع الجواب لمجرد وجود
المبتدا فالخبر كون مطلق نحو لولا زيد لاكرمتك فالاكرام ممتنع لوجود زيد فزيد مبتدا
وخبره محذوف وجوبا وهو كون مطلق اي لولا زيد موجود وان كان امتناع الجواب لمعني
زايد علي وجود المبتدا فالخبر كون مقيد كما اذا قيل هل زيد محسن اليك فتقول لولا زيد
لهلكت تريد لولا احسان زيد الي لهلكت فالهلاك ممتنع لاحسان زيد فالخبر كون مقيد
بالاحسان وانما حذف الخبر بعد لولا اذا كان كونا مطلقا لانه معلوم بمقتضي لولا اذ هي دالة
علي امتناع لوجود والمدلول علي امتناعه هو الجواب والمدلول علي وجوده هو المبتدا
فاذا قيل لولا زيد لاكرمتك لم يشك في ان وجود زيد منع من الاكرام فصح الحذف لتعين
المحذوف وانما وجب لسد الجواب مسده وحلوله محله والي ذلك اشار الناظم بقوله وبعد
لولا غالبا حذف الخبر حتم فلو كان الخبر كونا مقيدا بمعني زايد علي الوجود وجب ذكره
ان فقد دليله كقولك لولا زيد سالمنا ما سلم فزيد مبتدا وجملة سالمنا خبره وهو
كون مقيد لان وجود زيد مقيد بالمسالمة ولا دليل يدل علي خصوصيتها فلذلك وجب
ذكره وفي الحديث خطابا لعايشة رضي الله عنها لولا قومك حديثوا عهد بكفر لبنيت
الكعبة علي قواعد ابراهيم وحكاه في المغني بلفظ لولا قومك حديثو عهد بالاسلام
لهدمت الكعبة فقومك مبتدا وحديثوا خبره وهو كون مقيد بالحداثة وجاز الوجهان
وهما ذكر الخبر وحذفه ان وجد الدليل الدال عليه نحو لولا انصار زيد حموه ما سلم
فحموه خبر انصار وهو كون مقيد بالحماية والمبتدا دال عليها اذ من شان الناصر ان يحمي
من ينصره ومنه قول ابي العلا احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري في وصف سيف
يذيب الرعب منه كل عضب • فلولا الغمد يمسكه لسالا •
فيمسكه خبر الغمد وهو كون مقيد بالامساك والمبتدا دال عليه اذ من شان غمد السيف امساكه
ويذيب نقيض يجمد ومعناه يسيل والرعب بضم الرا وسكون العين المهملة الخوف فاعل

يذيب وكل عضب مفعوله وهي بعين مهملة مفتوحة وضاد معجمة ساكنة فموحدة وهو
السيف القاطع والغمد بالغين المعجمة غلاف السيف والاسالة ايجاد السيلان والقافي يمسكه
عايدة على كل عضب قال الموضح في شرح الشواهد والمعنى ان هذا السيف تفزع منه السيوف
فلولا ان اغمادها تمسكها لسالت لذوبانها من فزعها منه انتهى وهذا التفصيل مذهب
المبرد وابن الشجري والشلوبين وابن مالك والى ذلك اشار الناظم بقوله غالبا **وقال الجمهور**
لا يذكر الخبر بعد لولا اصلا بناء عندهم على انه لا يكون الا كونا مطلقا **واوجبوا جعل الكون**
الخاص اي المقيد **مبتدا** **فيقال** في لولا زيد سالمنا ما سلم **لولا مسالمة زيد ايانا موجودة**
ويقال في لولا انصار زيد حموه ما سلم لولا حماية انصار زيد اياه اي موجودة **ولحنوا المعري**
في قوله فلولا الغمد يمسكه لسالا قال الموضح في المغني وليس بعني التلحين بجيد لاحتمال تقدير
يمسكه بدل اشتمال على ان الاصل ان يمسكه جملة معترضة انتهى وفي الاحتمال الاول
نظر فقد قال الموضح نفسه في شرح شواهد ابن الناظم في من لد شولا فالى اتلايها قدر سيبويه من
لد ان كانت واعترض عليه في تقديره ان انه يلزم منه حذف بعض الاسم وبقا بعضه
هذا كلامه ومن خطه نقلت وبهذا يعترض على الدماميني في قوله ويحتمل ان يخرج على
حذف ان الناصبة للاسم الرافعة للخبر والاصل فلولا ان الغمد يمسكه فحذفت وارتفع الاسم
بعدها انتهى ولا يجوز ان يكون يمسكه حالا من الخبر المحذوف لانهم لا يذكرون الحال بعد لولا
لانها خبر في المعنى نقله الموضح في المغني عن الاخفش واقره **وقالوا الحديث** المتقدم **مروي**
بالمعنى لا باللفظ قال ابن ابي الربيع لم ار هذه الرواية يعني بهذا اللفظ من طريق صحيح والرواية
المشهورة في ذلك لولا حدثان قومك لولا حداثة قومك لولا ان قومك حديثوا عهد
بجاهلية ونحو ذلك نقله المرادي عنه في شرح النظم وما ذكره الموضح من ان الاسم المرفوع بعد
لولا مبتدا هو الصحيح عند البصريين وذهب الكوفيون الى انه فاعل بفعل محذوف وقيل هو
مرفوع بلولا وستاتي المسيلة **الثانية ان يكون صريحا في القسم** بمعنى انه لا يستعمل
الا في القسم ويفهم منه القسم قبل ذكر المقسم عليه **نحو لعمرك** بفتح العين من عمر الرجل بكسر
الميم اذا عاش زمنا طويلا لانه اذا استعمل في القسم مرادا به الحياة اي وحياتك **لافعلن وايمن**
الله بفتح الهمزة وضم الميم من اليمن وهو البركة اي بركة الله **لافعلن** فعمرك وايمن الله مبتدآن
حذف خبرهما وجوبا **اي لعمرك قسمي وايمن الله يميني** وانما وجب حذفه لسد جواب القسم مسده
فان قلت عهد الله لافعلن جاز اثبات الخبر وحذفه **لعدم الصراحة** في القسم به لان
عهد الله غير ملازم للقسم اذ يستعمل في غيره نحو عهد الله يجب الوفا به ولا يفهم منه القسم
الا بذكر المقسم عليه **وزعم ابن عصفور انه يجوز في نحو لعمرك لافعلن انه يقدر لعمرك قسمي**
عمرك فيكون من حذف المبتدا والاول اولى لانه اذا دار الحذف بين ان يكون من الصدور
والاوايل او من الاعجاز والاواخر فالحمل على الاواخر اولى لانها محل التغيير غالبا ولان دخول
اللام يصير واحد لفظا وتقديرا اولى من جعلها داخلة في اللفظ على شي وفي التقدير على

شي

شي اخر والى هذه المسيلة اشار الناظم بقوله وفي نص يمين ذا استقر المسيلة **الثالثة**
ان يكون المبتدا معطوفا عليه اسم بواو هي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته
بالضاد المعجمة وهي الحرفة سميت بذلك لان صاحبها يضيع بتركها والى ذلك اشار الناظم بقوله
وبعد واو عينت مفهوم مع … كمثل كل صانع وما صنع

فكل مبتدا او صانع مضاف اليه وما صنع معطوف على المبتدا والخبر محذوف وجوبا
اي مقرونان وانما حذف لدلالة الواو وما بعدها على المصاحبة وانما وجب الحذف لقيام
الواو مقام مع ولو جي بمع كان كلاما تاما **ولو قلت زيد وعمرو واردت اقترانهما جاز حذفه**
اي الخبر اعتمادا على ان السامع يفهم من اقتصارك على ذكر المتعاطفين معنى الاقتران والاصطحاب
وجاز ذكره لعدم التنصيص على المعية **قال** الفرزدق

تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى … **وكل امري والموت يلتقيان**

فاثر ذكر الخبر وهو يلتقيان ويشعب بفتح العين المهملة يفرق وما ذكره الموضح هو قول جمهور
البصريين **وزعم الكوفيون والاخفش ان كل رجل وضيعته مستغن عن تقدير**
خبر لان معناه مع ضيعته وذلك كلام تام لا يحتاج الى شي اخر والبينت ضرورة المسيلة
الرابعة ان يكون المبتدا اما مصدرا صريحا عاملا **في اسم مفسر** بكسر السين **لضمير**
بالتنوين متعلق بمفسر **ذي حال** نعت لضمير **لا يصح كونها** اي الحال **خبرا عن المبتدا**
المذكور نحو ضربي زيدا قايما فضربي مبتدا وهو مصدر مضاف الى فاعله وزيدا
مفعوله وقايما حال من ضمير يفسره زيد وهذه الحال لا يصح جعلها خبرا عن ضربي لان
الخبر وصف في المعنى والضرب لا يوصف بالقيام فلا يقال الضرب قايم او سو ولا خوان ضرب
وان تضرب زيدا قايما على راي الكوفيين **او** يكون المبتدا اسم تفضيل **مضافا الى المصدر**
المذكور نحو اكثر شربي السويق ملتوتا فاكثر اسم تفضيل مبتدا مضاف الى مصدر عامل
في مفسر لضمير ذي حال لا يصح كونها خبرا عنه **او مضافا الى** شي **مؤول بالمصدر المذكور**
نحو اخطب ما يكون الامير قايما فاخطب اسم تفضيل مبتدا مضاف الى مؤول بالمصدر
وهو ما والفعل اي اخطب كون الامير قايما **وخبر ذلك** كله في الامثلة السابقة **مقدر**
باذ كان ان اريد الماضي **او اذا كان** ان اريد المستقبل **عند** سيبويه و**جمهور البصريين**
فيكون الخبر ظرف زمان متعلق بمحذوف والتقدير حاصل اذ كان فحاصل خبر واذ واذا
ظرف للخبر مضاف الى كان التامة وفاعلها مستتر فيها عايد على مفعول المصدر وقايما
وملتوتا حالان من الضمير المستتر في كان وانما لم تجعل ناقصة والمنصوب خبرا لوجهين
احدهما التزام تنكيره فانهم لا يقولون ضربي زيدا القايم والثاني وقوع الجملة الاسمية
مقرونة بالواو موقعه كالحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قاله ابن
الناظم **و**مقدر **بمصدر مضاف الى صاحب الحال عند الاخفش واختاره الناظم** في
التسهيل لقلة الحذف مع صحة المعنى **فيقدر** الخبر في **ضربي زيدا قايما ضربه قايما**

فيقدر

وفي اكثر شربي السويق ملتوتا شربه ملتوتا وفي اخطب ما يكون الامير قايما كونه قايما فالمصدر الثاني هو الخبر وفاعله محذوف والها المضاف اليها مفعوله وهي صاحبة الحال وهذا وان كان اقل حذفا من الاول غير مرضي عند سيبويه وجمهور البصريين لما فيه من حذف المصدر وابقا معموله وهو لا يجوز عندهم ولان تقدير الظرف يناسب الحال قاله ابن عصفور وانما صح للحال ان يسد مسد الخبر وكذا الحال انتهي وقيل الخبر نفس الحال كما قيل به في الظرف وقيل الحال اغنت عنه كما اغني مرفوع الوصف عن الخبر والصحيح ان الخبر محذوف كما نبه عليه الناظم بقوله وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا واحترز الموضح بقوله عاملا في اسم مفسر لضمير حال من ان يكون المصدر عاملا في صاحب الحال نفسه فان الحال لا تسد مسد الخبر نحو ضربي زيدا قايما شديد فان قايما حال من زيد والعامل فيها هو العامل في زيد وهو ضربي فلا يغني عن الخبر لانها من صلة المصدر وشمل قوله عاملا في اسم مفسر كون المصدر مفعولا كما مثل وكونه فاعلا في المعني نحو قيام زيد ضاحكا قاله المرادي في شرح التسهيل واحترز بقوله لا يصح كونها خبرا عن المبتدا عما اذا صحت فانه لا يجوز ضربي زيدا شديدا بالنصب لصلاحية الحال للخبرية فالرفع لشديد واجب لانه وصف للضرب لا لزيد وقيل انما وجب الرفع لعدم احتياجه الي اضمار وهو مشكل غايته ان يكون كما في زيد ضربته وشذ قولهم لرجل حكموه عليهم واجاز واحكمه حكمك مسمطا بضم الميم وفتح السين المهملة وتشديد الميم وفي اخره طا مهملة اي حكمك لك مثبتا وكان القياس رفعه لصلاحيته للخبرية والثاني ان الحال ليست من ضمير المصدر وانما صاحب الحال الضمير المصدر المستتر في الخبر ولا يصح ان يكون الحال من الكاف المضاف اليها في حكمك لان الذوات لا توصف بالنفوذ واشذ منه قراة علي كرم الله وجهه ونحن عصبة بالنصب مع انتفا المصدر بالكلية فعصبة حال من ضمير الخبر والتقدير ونحن نجتمع عصبة

فصل

والاصح جواز تعدد الخبر لفظا ومعني لمبتدا واحد لان الخبر كالنعت فيجوز تعدده والي ذلك اشار الناظم بقوله واخبروا باثنين او باكثرا عن واحد سوا اتفقا افرادا وجملة او اختلفا فالاول زيد شاعر كاتب اي ناظم ناثر يعني انه ينظم الكلام وينثره والثاني نحو زيد قام ضحك والثالث نحو زيد فاعد ضحك وعكسه والمانع لجواز التعدد كابن عصفور يدعي تقدير مبتدا للثاني من الخبرين او يدعي انه اي المبتدا جامع للصفتين الشعر والكتابة لا الاخبار بكل منهما علي انفراده لوجود التعدد لفظا ومعني نص علي ذلك في المقرب وشرحي الجمل وليس من تعدد الخبر لواحد ما ذكره ابن الناظم في شرح النظم من قوله وهو طوفة علي ما قيل

يداك يد خيرها يرتجي ❊ واخري لاعدايها غايظة

بل من تعدد الخبر لمتعدد في نفسه حقيقة لان يداك في قوة مبتدايين لكل منهما خبر علي حدته ولان التحقيق ان العطف ليس من التعدد وقول ابيه في

التسهيل

التسهيل بعطف وغير عطف منتقد عليه وليس من تعدد الخبر لفظا ومعني ما ذكره ابن الناظم ايضا من نحو قولهم الرمان حلو حامض بل من تعدد الخبر لفظا لا معني لانهما بمعني خبر واحد اي مز وضابطه ان يكون المخبر عنه مشتملا علي طرف من كل من الخبرين لا علي كل منهما الا تري ان المز ليس تام الحلاوة ولا تام الحموضة ولكنه بينهما ولهذا اي لاجل كونه بمعني خبر واحد يمتنع العطف للثاني علي الاول علي الاصح لان العطف يقتضي المغايرة فلا يقال الرمان حلو وحامض خلافا للفارسي في احد قوليه ويمتنع ايضا ان يتوسط المبتدا بينهما وان يتقدما علي المبتدا علي الاصح فيهما عند الاكثرين قاله في البديع فلا يقال حلو الرمان حامض ولا حلو حامض الرمان وليس الثاني بدلا لانه ليس المراد احدهما بل كلاهما ولا صفة لامتناع وصف الشي بمناقضه ونقل عن الاخفش جواز كونه وصفا للاول علي معني كونه حلوا فيه حموضة والصفة لا توصف اذا نزلت منزلة الجامد نحو مررت بالضارب العاقل ورد بان الصفة كالفعل وهو لا يوصف ولو صح هذا اي الرد لم يصح التصغير وهو جايز بالاخلاف قاله الموضح في شرح بانت سعاد ولا خبر مبتدا محذوف لان المراد انه جمع الطعمين وهل في كل منهما ضمير او لا ضمير فيهما او في الثاني فقط اقوال اختار ابو حيان اولها وصاحب البديع ثانيها والفارسي ثالثها وتظهر ثمرة الخلاف في تحملهما او تحمل احدهما في نحو هذا البستان حلو حامض رمانه فان قلنا لا يتحمل الاول ضميرا تعين رفع رمانه بالثاني وان قلنا انه يتحمل فيجوز ان يكون من باب التنازع في السببي المرفوع علي القول به وليس من تعدد الخبر ما ذكره ابن الناظم ايضا من نحو والذين كذبوا باياتنا صم وبكم في الظلمات لان الثاني تابع بالعطف بالواو علي ما قبله والاصل والذين كذبوا باياتنا بعضهم صم وبعضهم بكم فحذف المبتدان وبقي خبراهما فعطف احدهما علي الاخر

هذا باب الافعال الداخلة علي المبتدا

اذا لم يلزم التصدير ولا الحذف ولا عدم التصرف ولا الابتدائية بنفسه او بغيره فالاول كاسم الشرط والثاني كالمخبر عنه بنعت مقطوع والثالث نحو طوبي للمومن والرابع نحو اقل رجل يقول ذلك الا زيد والخامس كالمصحوب اذا الفجائية والخبر اذا لم يكن طلبا ولا انشا فترفع المبتدا تشبيها بالفاعل ويسمي اسمها حقيقة وفاعلها مجازا وتنصب خبره تشبيها بالمفعول ويسمي خبرها حقيقة ومفعولها مجازا لانها اشبهت الفعل التام المتعدي لواحد كضرب زيد عمرا هذا مذهب البصريين وذهب جمهور الكوفيين الي انها لا تعمل في المرفوع شيا وانما هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها وخالفهم الفرا فذهب الي انها عملت فيه الرفع تشبيها بالفاعل واتفقوا علي نصبها الجزء الثاني ثم اختلفوا في نصبه فقال الفرا تشبيها بالحال لانها شبيهة بقام وقال بقية الكوفيين منصوب علي الحال والصحيح مذهب البصريين لوروده مضمرا ومعرفا وجامدا ولكونه لا يستغني عنه وليس ذلك شان الحال وعورض بوقوعه جملة وشبهها ولا يقع المفعول به كذلك واجيب بان الجملة تقع موقع المفعول به كالمحكية بالقول نحو قال اني عبد الله وكذلك شبهها كمررت بزيد ودخلت الدار والي اختيار مذهب البصريين

اشار الناظم بقوله ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه • وهذه الافعال ثلاثة عشر فعلا
وهي ثلاثة اقسام ما يعمل هذا العمل وهو رفع الاسم ونصب الخبر مطلقا من غير شرط
سوا كانت مثبتة او منفية صلة لما الظرفية او لا وهي ثمانية كان وهي ام الباب لاختصاصها
بامور لا تكون لاخواتها كما سياتي وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس نحو وكان
ربك قديرا او امست خلاتها اصبحتم بنعمة الله اخوانا واضحى يمزق الثوابي وظل وجهه مسودا
ابيت ريان الجفون وصار السعر رخيصا وليس مصروفا و القسم الثاني ما يعمله اي هذا العمل
بشرطان تقدمه نفي بحرف او اسم او فعل بموضوع النفي او عارض فيه بنقل او استلزام او
نهي او دعا بلا خاصة كما في الارتشاف وهو اربعة ما زال ماضي يزال وبرح وفتي وانفك
وانما اشترط فيها ذلك لانها بمعنى النفي فلما دخل عليها النفي انقلبت اثباتا فمعنى ما زال زيد قائما
هو قائم فيما مضى والدليل على انقلابها انه لا يجوز ما زال زيد الا قائما كما يجوز ما كان زيد الا قائما
هذا قول البصريين وصححه ابو البقا والى ذلك اشار الناظم بقوله وهذي الاربعة • لشبه نفي
مثالها بعد النفي بالحرف ولا يزالون مختلفين فيزال فعل مضارع والواو اسمه ومختلفين خبره
لن نبرح عليه عاكفين فنبرح مضارع برح واسمه مستتر فيه وجوبا وعاكفين خبره ولو
اقتصر على المثال الثاني لكفاه ولكنه حاول التنصيص على ان ذلك مسوغ مع ذكر لا وحذفها
ومنه تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله وهو امرؤ القيس الكندي •
• فقلت يمين الله ابرح قاعدا • ولو قطعوا راسي لديك واوصالي •
اذ الاصل لا تفتؤ ولا ابرح ولا ينقاس حذف النافي الا بثلاثة شروط كون الفعل مضارعا
وكونه جواب قسم وكون النافي لا وهذه الشروط مستفادة من الاية والبيت ويمين يروى
بالرفع على انه مبتدا احذف خبره اي يمين الله قسمي وبالنصب على ان الاصل اقسم بيمين الله فحذف
حرف الجر او لا فوصل الفعل بنفسه ثم حذف الفعل وبقي النصب على حاله ولا ابرح جواب القسم
وجواب لو محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير ولو قطعوا راسي لا ابرح ومثالها بعد النفي بلا
غير منفك اسير هوى • كل وان ليس يعتبر • ومثالها بالفعل الموضوع للنفي قوله • ليس
• ينفك ذا غنى واعتزاز • كل ذي عفة مقل قليل •
• قلما يبرح اللبيب الى ما • يورث المجد داعيا او مجيبا •
فان قلما خلع منه معنى التقليل وصير بمعنى ما النافية ومثالها بالفعل المستلزم للنفي
ابيت ازال استغفر الله اي لا ازال قاله الفرا ووجهه ان من ابى شيئا لم يفعله والابا مستلزم
للنفي ولهذا ساغ بعد ابى تفريغ الاستثنا قاله الموضح في الحواشي ومثالها بعد النهي قوله
• صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت • فنسيانه ضلال مبين •
صاح مرخم صاحب على غير القياس وشمر بكسر الميم امر ولا نهي واسم تزل مستتر فيها وجوبا تقديره
انت وذاكر الموت خبرها ومثالها بعد الدعا قوله اي ذو الرمة •
• الا يا اسلمي يا دارمي على البلا • ولا زال منهلا بجرعائك القطر •
فالقطر اسم زال ومنهلا خبرها مقدم والاصل ولا زال القطر منهلا بجرعائك والاجرع اسم مكان

ويا حرف ندا او المنادي محذوف اي يا هذه او حرف تنبيه لا الا الاستفتاحية لما فيها من معنى
التنبيه واسلمي فعل امر من السلامة وهي البراة من العيوب ومعناه الدعا للدارمي بالسلامة
ومي اسم امراة ولبس ترخيم مية كما قد يتوهم وعلى للمصاحبة اي اسلمي مع بلاك والمنهل الناشئة
والجرعا نابت الاجرع رملة مستوية لا تنبت شيئا والقطر جمع قطرة المطر وهذا البيت
خاتمة كتاب الصحاح لما فيه من الدعا بالسلامة من العيوب وباستمرار النفع وانما قام النهي
والدعا مقام النفي لان المطلوب بهما ترك الفعل وترك الفعل نفي وقيدت زال بماضي يزال
احترازا من زال ماضي يزيل بفتح اليا فانه فعل تام متعد لمفعول واحد ووزنه فعل
بفتحتين ومعناه ماز بمعنى ميز تقول زل ضانك من معزك اي ميز بعضها من بعض
ومصدره الزيل بفتح الزاي لانه من باب ضرب يضرب ضربا واحترازا من زال ماضي يزول
فانه فعل تام قاصر ووزنه فعل بفتح العين ايضا لانه من باب نصر ينصر ومعناه الانتقال
تقول زال عن مكانه اي انتقل عنه ومنه ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا
اي تنتقلا ولئن زالتا اي انتقلتا ومصدره الزوال اي الانتقال بخلاف زال ماضي يزال
فان وزنه فعل بكسر العين لانه من باب علم يعلم ولا يوصف بتعد ولا قصور وليس له
مصدر وحكى الكسائي والفرا زال الناقصة مضارعا اخر وهو يزيل فيكون مشتركا بين
التام والناقص بل قال الفرا يعرف زال الناقصة من زال التامة بتحويلها الى فعل بكسر العين
بعد ان كانت فعل بفتح العين فرقا بين التام والناقص وقال ابن خروف يجوز كون الناقصة
منقولة من زال يزيل فعلى هذا عينها يا او من زال يزول عينه واو والقسم الثالث ما يعمل
هذا العمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام خاصة نحو واوصاني بالصلاة
والزكاة ما دمت حيا فما مصدرية ظرفية ودمت فعل وفاعل ودام فعل ماض ناقص والتا
اسمها وحيا خبرها والدليل على مصدرية ما وظرفيتها انها تؤول بمصدر مضاف اليه
الزمان اي مدة دوامي حيا وانما سميت هذه مصدرية لانها تقدر بالمصدر وهو
الدوام وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة فاصل ما دمت حيا مدة دوامي
حيا فحذف المضاف وهو المدة وناب المضاف اليه وهو ما وصلتها عنها في الاستغنا
عن الظرفية كما ناب المصدر الصريح عن ظرف الزمان في جيتك صلاة العصر اي وقت صلاة
العصر قاله في المغني واطلق الناظم ما واعتمد على المثال فقال ومثل كان دام مسبوقا بما
كاعط ما دمت مصيبا درهما • فلو كانت ما مصدرية غير ظرفية لم تعمل دام فيما بعدها
العمل المذكور فان ولي مرفوعها منصوب فهو حال نحو يعجبني ما دمت صحيحا اي يعجبني
دوامك صحيحا ولو لم يذكر ما اصلا فاحرى بعدم العمل نحو دام زيد صحيحا فدام فعل ماض
تام بمعنى بقي وزيد فاعله وصحيحا حال من زيد ولا يلزم من وجود ما المصدرية الظرفية
العمل المذكور بدليل ما دامت السموات والارض اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط ولا
توجد الظرفية بدون المصدرية فصل وهذه الافعال الثلاثة عشر في التصرف

صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وعدمه على **ثلاثة اقسام ما لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق** لانها وضعت وضع الحروف في انها لا يفهم منها معناها الا بذكر متعلقها **ودام عند الفرا وكثير من المتاخرين** لانها صلة لما الظرفية وكل فعل وقع صلة لما التزم مضيه قاله ابو حيان في النكت الحسان واما يدوم ودم ودايم ودوام فمن تصرفات التامة **وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها** الثلاثة برح وفتى وانفك **فانها لا يستعمل منها امر** لان من شروط عملها النفي وهو لا يدخل الامر **ولا مصدر** لعدم دلالتها على الحدث عند جمهور البصريين **ودام عند الاقدمين** وقليل من المتاخرين **فانهم اثبتوا لها مضارعا** وهو يدوم **وما يتصرف تصرفا تاما وهو الباقي** بنا على ان لها مصادر فمصدر كان الكون والكينونة ومصدر اضحى وامسى واصبح الاضحا والامسا والاصباح ومصدر صار الصير والصيرورة ومصدر بات البيات والبيتوتة ومصدر ظل الظلول قاله ابو حيان **والتصاريف في هذين القسمين** المتصرف التام والناقص **ما للماضي من العمل** بشرط وغيره والى ذلك اشار الناظم بقوله

وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماض منه استعملا

فالمضارع نحو ولم اك بغيا فانه مضارع كان واصله اكون حذفت الضمة للجازم والواو لالتقا الساكنين والنون للتخفيف واسمه مستتر فيه وجوبا وبغيا خبره واصله بغويا اجتمع فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقلبت الضمة كسرة **والامر نحو كونوا حجارة** اصله قبل اتصال الواو كون حذفت الواو لالتقا الساكنين فصار كن فلما اتصل به واو الجماعة حركت النون بالضم لمناسبة الواو فرجعت الواو المحذوفة لزوال التقا الساكنين والواو اسمه وحجارة خبره ومثله كونوا ربانيين ولو مثل به كان حسنا **والمصدر كقوله**

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى **وكونك اياه عليك يسير**

كونك مبتدا وهو مصدر مضاف الى اسمه وهو كاف المخاطب واياه خبره من جهة نقصانه والاصل وكونك فاعله فحذف المضاف وانفصل الضمير وفيه رد على ابي البقاء في زعمه ان المنصوب بعد مصدر كان حال لان الضمير لا ينتصب على الحال ويسير خبره من جهة ابتدائيته والبذل بالذال المعجمة العطا والبا متعلقة بساد وعليك متعلق بيسير مقدم من تاخير **واسم الفاعل**

وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا

فكائنا خبر ما الحجازية واسمه مستتر فيه جوازا تقديره هو واخاك خبره والبشاشة بفتح البا الموحدة وشينين معجمتين طلاقة الوجه وتلفه بالفا بمعنى تجده متعد لاثنين وفي التنزيل الفوا اباءهم ضالين ومنجدا بالجيم مفعوله الثاني لا حالا خلافا للعيني واسم المفعول كقول سيبويه في الظرف مكون فيه قاله ابو حيان **وقوله** وهو الحسين بن مطير الاسدي

قضى الله يا اسما ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض

فزائلا اسم فاعل زال الناقصة واسمه مستتر فيه تقديره انا واحبك خبره **فصل وتوسط اخبارهن** بينهن وبين اسمائهن **جائز خلافا لابن درستويه في ليس ولابن معطي في**

دام

دام نص عليه في الفيته قيل ولم يعرف لغيره والصحيح الجواز من غير استثنا وعليه قول الناظم وفي جميعها توسط الخبر اجز **قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين** فحقا خبر كان مقدما ونصر المومنين اسمها موخرا ومن لازم تقدم خبرها على اسمها توسطه بينها وبين اسمها اذا لم يتقدم عليها **وقراة حمزة وحفص ليس البر ان تولوا وجوهكم بنصب البر** على انه خبر مقدم وان تولوا اسمها موخر فقد توسط خبر ليس بينها وبين اسمها وهو خلاف ما نص ابن درستويه ويوخذ من كلام المغني ان رفع البر ضعيف لضعف الاخبار بالمصدر المعادة في التعريف فانه قال واعلم انهم حكموا لان وان المقدرتين بمصدر معرف بحكم الضمير فلهذا قرات السبعة ما كان حجتهم الا ان قالوا بالنصب والرفع ضعيف **وقال الشاعر**

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته باذكار الموت والهرم

فمنغصة خبر دام مقدم ولذاته اسمها موخر فقد توسط خبر دام بينها وبين اسمها وهو خلاف ما منعه ابن معط وله ان يقول لذاته مرفوع على النيابة عن الفاعل بمنغصة واسم دام مستتر فيها على طريق التنازع في السببي المرفوع الا ان يكون لا يراه واولى منه قول الاخر

ما دام حافظ سري من وثقت به فهو الذي لست عنه راغبا ابدا

فقدم الخبر على الاسم **الا ان يمنع** من جواز التوسط **مانع** كحصر الخبر **نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء** اي صفيرا وتصدية اعرابهما نحو كان موسى فتاك وقد يكون التوسط واجبا نحو كان في الدار ساكنها فيتحصل ثلاثة اقسام قسم يجوز وقسم يمتنع وقسم يجب **فصل وتقدم اخبارهن عليهن جائز** عند البصريين اذا عريت مما يوجب التقديم او التوسط او التاخير **بدليل اهولاء اياكم كانوا يعبدون وانفسهم كانوا يظلمون** فاياكم وانفسهم معمولان لخبر كان وقد تقدما عليه وتقدم المعمول يوذن بجواز تقديم العامل قاله ابن مالك في شرح التسهيل وسبقه الى ذلك الفارسي وابن جني وغيرهما من البصريين وهو غير لازم فان البصريين اجازوا زيدا عمرو ضرب مع قولهم لا يتقدم الخبر اذا كان فعلا فاجازوا تقديم المعمول ولم يجيزوا تقديم العامل وفي التنزيل فاما اليتيم فلا تقهر فتقدم معمول الفعل مع ان **الا خبر دام** فلا يجوز تقديمه على ما دام اتفاقا لان معمول صلة الحرف المصدري لا يتقدم عليه ولا يجوز توسطه بين ما ودام على الصواب ان قلنا ان الموصول الحرفي لا يفصل من صلته بمعمولها وان قلنا يفصل اذا لم يكن عاملا وهو اختيار ابن عصفور فان قلنا بعدم تصرف دام فينبغي ان يجوز قطعا قاله الموضح في حواشيه وحكى المصنف الاتفاق على المنع وعلى ذلك قول الناظم وكل سبقه دام حظر **والا خبر ليس فلا يجوز ان يتقدم عليها عند جمهور البصريين** من متاخريهم وجمهور الكوفيين وهو المختار واليه اشار الناظم بقوله ومنع سبق خبر ليس اصطفي وحجتهم القياس **فاسوها على عسى** وخبر عسى لا يتقدم عليها اتفاقا والجامع بينهما الجمود **واحتج الجمهور** من قدما البصريين والفرا وابن برهان والزمخشري والشلوبين وابن عصفور من المتاخرين **بنحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم** ولتقرير الحجة منه ان يوم ياتيهم معمول لمصروفا وقد تقدم على

ليس واسمها ضمير مستتر فيها يعود علي العذاب ومصروفا خبرها وتقدم المعمول لا يصح تقدم
عامله فلولا ان الخبر وهو مصروف يجوز تقديمه علي ليس لما جاز تقديم معموله عليها واجيب
بالمنع وسند ما تقدم وعلي تقدير تسليمه يجاب بان المعمول ظرف فيتوسع فيه ما لا يتوسع
في غيره او بان يوم معمول لمحذوف تقديره يعرفون يوم ياتيهم وليس ياتيهم جملة حالية
موكدة او مستانفة او بان يوم في محل رفع بالابتدا وبني علي الفتح لاضافته الي جملة ياتيهم
وليس مصروفا خبره واذا النفي الفعل بما النافية جاز توسط الخبر بين النافي وهو ما والفعل
المنفي مطلقا سوا كان النفي شرطا في العمل ام لا نحو ما قايما كان زيد ونحو ما قايما زال زيد
ويمتنع التقديم علي نفس ما عند البصريين والفرا من الكوفيين لان ما لها صدر الصدور
والي ذلك اشار الناظم بقوله كذاك سبق خبر ما النافية واجازه بقية الكوفيين بنا علي
انها لا تستحق التصدير قياسا علي اخواتها وخص ابن كيسان من الكوفيين المنع بغير زال
واخواتها لان نفيها ايجاب بدليل انه لا يجوز ما زال زيد الا قايما كما لا يجوز كان زيد الا قايما
ورد بان ذلك لا يخرجها عما ثبت لها من التصدير اعتبارا باصل الوضع وعمم الفرا المنع في جميع
حروف النفي ويرده قوله وهو المعلوط القريعي ورج الفتي للخير ما ان رايته علي السن خيرا
فقدم معمول الخبر علي لا النافية والاصل لا يزال يزيد خيرا ورج امر من الرجا والفتي الشاب يقال
فتي فهو فتي بالقصر والسن هنا العمر وخيرا مفعول يزيد يعني انك اذا رايت الشاب يزيد
خيرا كلما زاد عمره فرجه للخير وما يحتمل ان تكون مصدرية ظرفية وزيدت ان بعدها لشبهها
في اللفظ بما النافية وجزم به في المغني ويحتمل ان تكون زايدة وان شرطية وجوابها محذوف
فصل ويجوز باتفاق ان يلي هذه الافعال معمول خبرها ان كان المعمول ظرفا او
جارا ومجرورا للتوسع نحو كان عندك او في المسجد زيد معتكفا والاصل كان زيد معتكفا
عندك او في المسجد فقدم معمول خبر كان علي اسمها فوليها والي ذلك اشار الناظم بقوله
ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتي او حرف جر فان لم يكن المعمول احدهما فالجمهور البصريون
يمنعون مطلقا لما في ذلك من الفصل بينها وبين اسمها باجنبي منها والكوفيون
يجيزون مطلقا لان معمول معمولها في معني معمولها وفصل ابن السراج والفارسي
من البصريين وابن عصفور من المتاخرين فاجازوه ان تقدم الخبر معه نحو كان طعامك
اكلا زيد لان المعمول من كمال الخبر وكالجزء منه ومنعوه ان تقدم وحده نحو كان طعامك
زيد اكلا اذ لا يفصل بين الفعل ومرفوعه باجنبي ويتحصل من هذه المسيلة اربعة وعشرون
صورة ذكرها المرادي في شرح التسهيل واحتج الكوفيون القايلون بالجواز مطلقا بنحو

قنافذ هداجون حول بيوتهم ٭ بما كان اياهم عطية عودا ٭

وجه الحجة منه ان اياهم مفعول عودا وعودا خبر كان فقد ولي كان معمول خبرها وليس ظرفا
ولا جارا ولا مجرورا وقنافذ بالذال المعجمة جمع قنفذ بضم القاف وفتحها خبر مبتدا محذوف
اي هم قنافذ وهداجون جمع هداج بتشديد الدال وفي اخره جيم من الهدجان وهو مشية

الشيخ

الشيخ وعطية ابو جرير واراد الفرزدق بهذا البيت هجو رهط جرير وشبههم بالقنافذ في
مشيهم بالليل وطوي ذكر المشبه وهو من الاستعارة بالكناية وخرج هذا البيت علي
زيادة كان بين الموصول وصلته او علي اضمار الاسم في كان حال كونه مرادا به الشان
وعلي هذا اقتصر الناظم فقال ومضمر الشان اسما انو ان وقع موهم ما استبان انه امتنع
او لجعل الي ما الموصولة وعليهن فعطية مبتدا وعود خبره واياهم معمول الخبر تقديم
علي المبتدا او تقدم معمول الخبر الفعلي علي المبتدا جايز عند البصريين وقيل التقدير ضرورة
وهذا التخريج الاخير وهو دعوي الضرورة كما في قوله باتت فوادي ذات الخال سالبة
فلا يجوز دعوي زيادة بات ولا اضمار اسمها مرادا به الشان لظهور نصب الخبر وهو سالبة
لان ضمير الشان لا يخبر عنه بمفرد وختم بالبنا للمفعول بمعني قدر ولا يتعين دعوي الضرورة
لجواز ان يكون فوادي منادي سقط منه حرف الندا او معمول الخبر محذوف اي سالبة لك
فصل قد تستعمل هذه الافعال تامة اي مستغنية بمرفوعها عن منصوبها
هذا هو الصحيح عن ابن مالك واليه اشار بقوله وذو تمام ما برفع يكتفي وتبعه الموضح وهو
مخالف لمذهب سيبويه واكثر البصريين من ان معني تمامها دلالتها علي الحدث والزمان
وكذا الخلاف في تسمية ما ينصب الخبر ناقصا لم سمي ناقصا فعلي الاول لكونه لم يكتف
بمرفوعه وعلي قول الاكثرين لكونه سلب الدلالة علي الحدث وتجرد للدلالة علي الزمان واستدل
ابن مالك علي بطلان مذهب الاكثرين بعشرة اوجه مذكورة في شرح التسهيل واذا استعملت
تامة كانت بمعني فعل لازم فكان بمعني حصل نحو وان كان ذو عسرة اي وان حصل
ذو عسرة وامسي بمعني دخل في المسا واصبح دخل في الصباح نحو فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون اي حين تدخلون في المسا وحين تدخلون في الصباح ودام بمعني
بقي نحو خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي ما بقيت وبات بمعني عرس وهو
النزول ليلا نحو قول عمر رضي الله عنه اما رسول الله صلي الله عليه وسلم فقد بات بمعني اي
عرس بها قوله وهو امرو القيس بن عانس بالنون وفاقا لابن دريد لا ابن حجر الكندي خلافا

٭ وبات وباتت له ليلة ٭ كليلة ذي العاير الارمد ٭

اي وعرس والعاير بالعين المهملة اسم فاعل من العور وهو القذي في العين تدمع له وقيل الرمد
والارمد صفة له مخصصة علي الاول وكاشفة علي الثاني وقال وابات بالقوم اي نزل
بهم ليلا وظل بمعني دام واستمر نحو ظل اليوم بالرفع اي دام ظله واضحي بمعني دخل في الضحي
نحو اضحينا اي دخلنا في الضحي وصار بمعني انتقل نحو صار الامر اليك اي انتقل وبمعني
رجع نحو الا الي الله تصير الامور اي ترجع وبرح بمعني ذهب نحو واذ قال موسي لفتاه لا ابرح
اي لا اذهب وانفك بمعني انفصل نحو فككت الخاتم فانفك اي انفصل وتكون هذه الافعال
التامة لمعان اخر غير ما ذكر وجميع افعال هذا الباب استعملت تامة وناقصة الا ثلاثة افعال
فانها الزمت النقص ولم تستعمل تامة اصلا وهي فتي وزال وليس وما اوهم خلاف ذلك

نحو ول والي ذلك اشار الناظم بقوله والنقص في فتئ ليس زال دائما قفي وذهب ابو حيان
في نكته الي ان فتئ تكون تامة بمعني سكن وذهب ابو علي في الحلبيات الي ان زال تكون
تامة نحو ما زال زيد عن مكانه اي لم ينتقل عنه وذهب الكوفيون الي ان ليس تكون عاطفة
لا اسم لها ولا خبر نحو انما يجزي الفتي ليس الجمل فصل تختص كان بامور منها جواز زيادتها
بشرطين احدهما كونها بلفظ الماضي لتعيين الزمان فيه دون المضارع وشذ قول ام
عقيل بن ابي طالب وهي ترقصه انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل انشده
ابن مالك شاهدا علي ذلك فانت مبتدا وماجد خبر وتكون زائدة بين المبتدا والخبر
ونبيل فعيل من النبالة بمعني الفضل خبر بعد خبر وشمال كجعفر ريح تهب من ناحية القطب
وبليل كقتيل بمعني مبلول والشرط الثاني كونها بين شيئين متلازمين ليسا جارا ومجرورا
وليس المراد زيادتها انها لا تدل علي معني البتة بل انها لم يؤت بها للاسناد والا فهي دالة علي
المضي ولذلك كثر زيادتها بين ما التعجبية وفعل التعجب لكونه سلب الدلالة علي المضي
نحو ما كان احسن زيدا اي فكان زائدة بين المبتدا او خبره وقد تزاد بين الفعل ومرفوعه نحو
قول بعضهم لم يوجد كان مثلهم فزاد كان بين الفعل ونائب الفاعل تاكيدا للماضي
وشذ زيادتها بين الجار والمجرور ومنه قوله جياد بني ابي بكر تسامي علي كان المسومة العراب
انشده الفراء فزاد كان بين الجار والمجرور وبني ابي بكر الواحد والجياد جمع جيد وتسامي اصله تتسامي
حذفت احدي التائين من السمو وهو العلو والعراب بكسر العين المهملة نعت المسومة وهي
الخيل العربية التي جعلت عليها علامة وتركت في المرعي واطلق الناظم المسئلة اعتمادا علي المثال فقال

وقد تزاد كان في حشو كما . كان اصح علم من تقدما

وليس من زيادتها قوله وهو الفرزدق فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام
لرفعها الضمير وهو الواو والزائد لا يعمل شيئا عند الجمهور هذا مذهب ابي العباس المبرد واكثر
النحويين حيث ذهبوا الي كان في البيت ليست بزائدة بل هي الناقصة والواو اسمها ولنا خبرها
والجملة في موضع الصفة لجيران وكرام صفة بعد صفة فهو نظير قوله تعالى وهذا كتاب
انزلناه مبارك خلافا لسيبويه والخليل حيث ذهبا الي انها في البيت زائدة واختلف في اطلاقهم
الزائدة فيها فالذي فهمه النحويون انهما ارادا حقيقة الزيادة واختلفوا في تخريج ذلك فقال ابن
مالك لا يمنع من زيادتها اسنادها الي الضمير كما لم يمنع من الغاء ظن اسنادها الي الفاعل في نحو
زيد ظننت قائم وقال الفارسي في التذكرة فان قلت كيف تلغي وقد عملت في الضمير
قلت تكون لغوا والضمير الذي فيها توكيد لما في لنا لانه مرتفع بالفاعلية الا تري انه لا خبر
له وقال ابو الفتح محتجا للخليل وجه زيادتها في هذا البيت ان يعتقد ان الضمير المتصل وقع
موقع المنفصل والضمير مبتدا ولنا الخبر ولكنك لما وصلته اعطيت اللفظ حقه ولم
تعتقد ان الواو مرفوعة وقال ابن عصفور اصل المسئلة وجيران لنا هم فلنا في موضع الصفة
وهم فاعل بلنا علي حد مررت برجل معه صقر صائد به زيدت كان بين لنا وهم لانها تزاد بين العامل

والمعمول

والمعمول فصار لنا كانوا هم ثم اتصل الضمير بكان وهم وان كانت غير عاملة فيه لان الضمير
قد يتصل بغير عامله في الضرورة نحو قوله الا تجاورنا الاك ديار والاصل الا اياك واذا كان
يتصل بالحرف فالاحري ان يتصل بالفعل انتهي قال المرادي في شرح التسهيل وهذه تخريجات
متكلفة وقال بعضهم لا يعني الخليل وسيبويه ما فهمه النحويون انما ارادوا بالزيادة
انه لم يدخل هذه الجملة بين جيران وكرام لفهم ان هولاء القوم كانوا جيرانه فيما مضي وانه
قد فارقهم والجيرة كانت في الزمن الماضي فجيء بقوله كانوا التاكيد ما فهم من المعني في الماضي
قبل دخولها فاطلق الخليل الزيادة بهذا المعني ويدل علي انه ماضية قوله قبل هذا

هل انتم عائجون بنا لعنا . نري العرصات او اثر الخيام

ولا يمتنع ايضا في البيت ان تكون تامة علي حذف مضاف تقديره وجدت جيرتهم ثم حذف المضاف
واقام المضاف اليه مقامه فقال كانوا والجملة صفة انتهي كلام المرادي والحاصل علي القول
بزيادة كان في البيت قولان في الاعمال والاهمال وفي كل واحد منهما قولان فعلي الاهمال قيل الاصل
هم لنا ثم وصل الضمير بكان الزائدة اصلاحا للفظ لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل الي
جانب الفعل وقيل بل الضمير توكيد للمستتر في لنا علي انه صفة لجيران ثم وصل لما ذكر وعلي
الاعمال قيل ان الضمير معمول لكان بالحقيقة علي انها ناقصة ولنا خبرها وقيل تامة وانها
تعمل في الفاعل كما يعمل في العامل الملغي نحو زيد ظننت عالم هذا ما في المغني مرتبا ومنها اي ومن
الامور المختصة بكان انها تحذف ويقع ذلك الحذف علي اربعة اوجه احدها وهو الاكثر ان
تحذف مع اسمها ضميرا كان او ظاهرا ويبقي الخبر دالا عليهما وكثر ذلك الحذف بعد ان ولو
الشرطيتين لانهما من الادوات الطالبة لفعلين فيطول الكلام فيخفف بالحذف وخص ذلك
بان ولو دون بقية ادوات الشرط لان ان ام ادوات الشرط الجازمة ولو ام ادوات الشرط غير الجازمة
كما ان كان ام بابها وهم يتوسعون في الامهات ما لم يتوسعوا في غيرها والي ذلك اشار الناظم بقوله
ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر مثال ان والغالب فيها ان تكون
تنويعية قولك سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا اي ان كنت راكبا وان كنت ماشيا وقوله

لا تقربن الدهر ال مطرف . ان ظالما ابدا وان مظلوما

اي ان كنت ظالما وان كنت مظلوما وقال ابو حيان يمكن ان لا يكونا من اضمار كان وانما انتصبا
علي الحال وان بقية اما وهذا البيت قالته ليلي الاخيلية وقولهم الناس مجزيون باعمالهم
ان خيرا فخير وان شرا فشر بنصب الاول علي الخبرية لكان المحذوفة مع اسمها ورفع الثاني
علي الخبرية لمبتدا المحذوف اي ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير وان كان عملهم شرا
فجزاؤهم شر وفيه رد علي السهيلي حيث قيد اسم كان بكونه ضميرا او هو معدود من مفرداته
ويجوز ان خير فخيرا وان شر فشرا برفع الاول علي انه اسم لكان المحذوفة مع خبرها ونصب
الثاني علي انه مفعول ثان لفعل محذوف اي ان كان في عملهم خير فيجزون خيرا ويجوز
نصبهما معا بتقدير ان كان عملهم خيرا فيجزون خيرا او رفعهما معا بتقدير ان كان في عملهم

خبر الجزاو بسم خبر والوجه الاول من الاوجه الاربعة ارجحها لان فيه اضمار كان واسمها بعد ان
واضمار المبتدا بعد فالجزا وكلاهما كثير مطرد والوجه الثاني اضعفها لان فيه حذف كان
وخبرها بعد ان وحذف فعل ناصب بعد الفا وكلاهما غير مطرد ولذلك لم يذكره سيبويه
والوجهان الاخيران متوسطان بين القوة والضعف ثم قال الشلوبين هما متكافيان
يعني على حد سوا قال تلميذه ابن الضايع لان في كل منهما الاقوى والاضعف ففي نصبهما قوة نصب
الاول وضعف نصب الثاني وفي رفعهما قوة رفع الثاني وضعف رفع الاول فتساويا وقال
ابن عصفور رفعهما احسن من نصبهما ومثال ان غير المتبوعة قولهم انطق بحق وان
مشتجرا جاحنا ومثال لو قوله صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة التمس ولو خاتما
من حديد اي التمس شيا ولو كان ما تلتمسه خاتما وقوله لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا
اي ولو كان صاحب البغي ملكا ذا جنود كثيرة وقولهم الا حشف ولو تمرا وفيهما رد على ابي حيان
حيث شرط ان لا يكون ما بعد لو اعلى مما قبلها ولا اعم فان الملك اعلى مما قبله والتمر اعم من الحشف
وتقول فيما اذا كان ما بعد لو مندرجا فيما قبلها لا اعم ولا اعلى على ما مثل به سيبويه
من قولهم الا طعام ولو تمرا فان الطعام اعم من التمر وجوز سيبويه فيه الرفع بتقدير
ولو يكون عندنا ثم حذف يكون وخبرها وبقي اسمها ويقل الحذف المذكور وهو حذف
كان واسمها ويقل الحذف المذكور وهو حذف كان واسمها بدون ان ولو الشرطيتين كقوله
من لد شولا فالى اتلايها قدره سيبويه من لد ان كانت شولا بفتح الشين المعجمة
وسكون الواو والقصر والتنوين جمع شايلة على غير قياس وهي النوق التي جف لبنها وارتفع
ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية واما الشايل بلا ها فهي الناقة التي تشيل
بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا وجمعها شول بتشديد الواو كراكع وركع والاتلا مصدر اتلت
الناقة اذا تلاها ولدها اي من زمن كونها شولا الى زمن كونها متلوة باولادها وانما قدره سيبويه
من لد ان كانت ولم يقدره من لد كانت لانه لا يرى اضافة لدن الى الجمل نقله في المغني عن الغرة
لابن برهان الدهان واعترض على سيبويه في تقديره ان اذ يلزم منه حذف بعض الاسم
وبقا بعضه بل نص سيبويه في باب الاستثنا على ان الموصول الحرفي لا يجوز حذفه وان حمل
على انه تقدير معنى لا تقدير اعراب لزم منه ان ما فر منه وقع فيه الوجه الثاني ان يحذف
كان مع خبرها ويبقى الاسم وضعفه ولهذا اضعف ولو تمر وان خير برفعهما الوجه الثالث
ان يحذف وحدها ويبقى اسمها وخبرها وكثير ذلك بعد ان المصدرية الواقعة في موضع
المفعول لاجله في كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل في مثل قولهم اما انت منطلقا
انطلقت فانطلقت معلول وما قبله علة له مقدم عليه واصله انطلقت لان
كنت منطلقا ثم قدمت اللام التعليلية وما بعدها المجرور لها على انطلقت
للاختصاص عند البيانيين والاهتمام عند النحويين فصار لان كنت منطلقا انطلقت
ثم حذفت اللام الجارة للاختصار فصار ان كنت منطلقا انطلقت ثم حذفت كان

وتمامه ملازمة الحق غلاب وان غلبا

لذلك

لذلك الاختصار فانفصل الضمير الذي هو اسم كان فصار ان انت منطلقا ثم زيدت
ما للتعويض من كان فصار ان ما انت ثم ادغمت النون من ان في الميم من ما للتقارب
في المخرج فصار اما انت والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب وقد
حذف متعلق الجار اذا فهم من المقام وعليه قوله وهو عباس بن مرداس

ابا خراشة اما انت ذا نفر ... فان قومي لم تاكلهم الضبع

اي لان كنت ذا نفر فخرت ثم حذف فخرت وهو متعلق الجار لان وما بعدها وابا خراشة
منادى سقط منه حرف النداء وهو بضم الخاء المعجمة وحكى كسرها وراء مهملة وشين معجمة كنية
شاعر مشهور اسمه خفاف بخاء معجمة مضمومة وفاءين خفيفتين بينهما الف والنفر بضم النون
والقاء الرهط منا والضبع على وزن العضد السنين المجدبة وفيه تورية لانه اوهم انه يريد
الحيوان المعروف ورشح بقوله لم تاكلهم وهو مجاز عن الشدة التي تحصل من جدب السنة شبهها
بالاكل فهو استعارة تبعية ودخلت الفاء في قوله فان قومي لان الثاني مستحق بالاول فهو مسبب
عنه والاول سبب فيه لما اشبه الشرط والجزا هذا قول البصريين وذهب الكوفيون الى ان ان
المفتوحة هنا شرطية ولذلك دخلت الفاء في جوابها ومعنى المثال المذكور عندهم ان كنت منطلقا
انطلقت معك والاول اشهر ونقل ابو الفتح عن ابي علي ان ما المخالفة عن كان عاملة في الجزئين
عمل ما خلفته وحجته ان ما لما نابت في اللفظ نابت في العمل وذهب انه مذهب سيبويه
وقل حذف كان وحدها بدونها اي بدون ان المصدرية كقوله وهو عبيد بن حصين

ازمان قومي والجماعة كالذي ... لزم الرحالة ان تميل مميلا

قال سيبويه ازمان كان قومي مع الجماعة فحذف كان التامة وابقى فاعلها وهو قومي والجماعة
مفعول معه والناصب له كان المحذوفة والرحالة بكسر الراء والحاء المهملة سرج من جلود ليس فيه
خشب تتخذ للركض الشديد وتميل بفتح التاء منصوب بان وهي ومنصوبها في موضع التعليل
ومميلا بفتح الميم الاولى بمعنى ميل مفعول مطلق والوجه الرابع ان يحذف كان مع معموليها
جميعا وذلك بعد ان الشرطية في قولهم افعل هذا اما لا اي ان كنت لا تفعل غيره
فما عوض من كان واسمها وادغمت نون ان فيها ولا لا له ما قبله عليه تقديره فافعله قال
الجاربردي تقول اخرج فاذا امتنع تقول اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم هكذا
ذكر في بعض شروح المفصل وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شراح
الشافية اما بفتح الهمزة فان معنى اما الاموات كنت لا تفعل ذلك افعل هذا اي لان كنت فحذفت اللام
ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا او زيد ما عوضا من الفعل المحذوف وقلبت
النون ميما وادغمت في الميم انتهى كلام الجاربردي في باب الامالة وهو عجيب فان صيرورة
الضمير المتصل منفصلا انما هو في اما انت لا في اما لا والحذف في هذا الوجه والذي قبله واجب
وفيما قبلهما جايز قاله الخضراوي وحكى الكوفيون انه يقال لا تات الامير فانه جاير فتقول انا
اتيه وان اي وان كان جايرا فحذف كان مع معموليها من غير تعويض وعليه قوله

قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اي وان كان فقيرا معدما

ولا يجوز هذا الحذف مع غير كان عند البصريين **ومنها** اي من الامور المختصة بكان **ان لام** **مضارعها** وهو النون **تجوز حذفها** تخفيفا وصلا لا وقفا نص على ذلك ابن خروف والى الجواز

اشار الناظم بقوله ومن مضارع لكون منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم **وذلك بشرط** **كونه مجزوما بالسكون** حال كونه **غير متصل بضمير نصب ولا متصل بساكن نحو** **ولم اك بغيا** وان تك حسنة يضاعفها اصلها اكون وتكون بالرفع فحذفت الضمة

للجازم والواو لالتقا الساكنين والنون للتخفيف ووقع ذلك في التنزيل في ثمانية عشر موضعا **بخلاف من تكون له عاقبة الدار وتكون لكما الكبرياء في الارض لانتفا الجزم فيهما** لان الاول

مرفوع والثاني منصوب وبخلاف نحو **تكونوا من بعده قوما صالحين لان جزمه بحذف** **النون** بالعطف على محل المجزوم في جواب الامر وانما لم تحذف نون تكون فيهن لانها محركة

في الاولين بحركة الاعراب وفي الثالث بحركة المناسبة فتعاصت عن الحذف بخلاف ما اذا كانت ساكنة فانها تشبه باحرف المد واللين في سكونها وامتداد الصوت بها فتحذف كما يحذفن

بجامع انها تكون اعرابا اسالص وتحذف للجازم كما يحذفن وبخلاف **نحو ان يكنه فلن تسلط** **عليه** فلا تحذف ايضا **لاتصاله بالضمير** المنصوب والضماير ترد الاشيا الى اصولها فلا

تحذف معها بعض الاصول وبخلاف **نحو لم يكن الله ليغفر لهم** فلا تحذف ايضا **لاتصاله** **بالساكن** وهو لام التعريف فالنون مكسورة لاجله فهي متعاصية عن الحذف لقوتها بالحركة

قاله الموضح في شرح القطر **وخالف في هذا الاخير يونس** بن حبيب **فاجاز الحذف** ولم يعتد بالحركة العارضة لالتقا الساكنين **تمسكا بنحو قوله** وهو الخنجر بن صخر الاسدي

فان لم تك المراة ابدت وسامة فقد ابدت المراة جبهة ضيغم

فحذف النون مع ملاقاة الساكنين والمراة بكسر الميم ومد الهمزة الة الرؤية وكانه نظر وجهه فيها فلم يره حسنا فتسلى بانه يشبه الضيغم وهو الاسد والوسامة بفتح الواو الحسن والجمال

وهذا البيت **حمله الجماعة** المعتدون في المنع بمطلق الحركة **على الضرورة كقوله** وهو النجاشي

فلست باتيه ولا استطيعه **ولاك اسقني ان كان ماوك ذا فضل**

فحذف نون لكن ضرورة واستدل به الفرا على ان لكن المشددة مركبة واصلها لكن ان فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين قاله في المغني وقبل هذا من ابيات تتضمن ان النجاشي

عرض له ذيب في سفر فحكى انه دعى الذيب الى الطعام وقال له هل من اخ يعني نفسه يوا بطعامه بغير من ولا بخل فقال له الذيب دعوتني الى شي لم تفعله السباع قبلي من مواكلة

بني ادم ولست باتيه ولا استطيعه ولكن ان كان في مايك الذي معك فضل عما تحتاج اليه فاسقني منه **فصل في ما ولا ولات وان المعملات عمل ليس تشبيها بها في النفي** **اما ما فاعملها الحجازيون قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم** ثم اختلف

النحاة فقال البصريون عملت في الجزئين وقال الكوفيون عملت في الاول فقط واما نصب

الثاني

الثاني فعلى اسقاط الخافض كذا قاله الشاطبي وفيه نظر فان المنقول عنهم ان المرفوع بعدها مبتدا او المنصوب خبر ونصب باسقاط الخافض واهملها التميميون قال سيبويه وهو القياس كما اهملوا ليس حملا عليها فقالوا ليس الطيب الا المسك بالرفع قاله

في المغني **ولا يعملها** الحجازيون مطلقا بل **لاعمالهم اياها عندهم اربعة شروط احدها** **ان لا يقترن اسمها بان الزايدة** فان اقترن بها بطل عملها وجوبا عند البصريين **كقوله**

بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف

برفع ذهب على الاهمال وانما لم تعمل حينئذ لانها محمولة على ليس في العمل وليس لا يقترن اسمها بان **واما رواية يعقوب** بن السكيت **ذهبا بالنصب فتخرج على ان ان النافية مؤكدة** **لا زايدة** لا موسسة لان نفي النفي ايجاب كافة لها وهذا التخريج انما يتمشى على قول الكوفيين ان

المقرونة بما هي النافية جي بها بعدها تاكيدا وهو الظاهر مردود فان العرب قد استعملت ان الزايدة بعد ما الموصولة الاسمية والحرفية لشبهها في اللفظ بما النافية فلو لم تكن ان المقرونة بما النافية زايدة لم يكن لزيادتها بعد الموصولتين مسوغ قاله المرادي وغدانة بضم

الغين المعجمة وبالدال المهملة والنون قبل هاء التانيث حي من يربوع والصريف بالصاد المهملة الفضة الخالصة والخزف بفتح الخاء والزاي المعجمتين قال الجوهري هو الاجر زاد في القاموس وكل ما يعمل من طين وشوي في النار حتى يكون فخارا **الشرط الثاني ان لا ينتقض نفي خبرها بالا** فان انتقض بطل عملها البطلان معنى ليس **فلذلك وجب الرفع في** واحد من قوله تعالى **وما امرنا الا واحدة** وفي رسول من قوله تعالى **وما محمد الا رسول فاما قوله**

وما الدهر الا منجنونا باهله **وما صاحب الحاجات الا معذبا**

فمن باب المفعول المطلق النايب عن عامله المحذوف خبرا عن اسم مبتدا على حد **ما زيد** **الا سيرا اي** ما زيد الا يسير **سيرا او التقدير** وما الدهر **الا يدور دوران منجنون** فالدهر مبتدا ويدور خبره ودوران مفعول مطلق وعامله يدور فحذفا واقيم المضاف اليه

دوران مقامه والباعث على نصب منجنون على هذا التقدير امران كونه لا يصح ان يكون خبرا عن الدهر وكونه واقعا بعد الايجاب والباعث على تقدير دوران ان منجنونا لا يصح كونه مفعولا مطلقا لانه اسم للدولاب التي يستقى عليها الماء فتارة تجعل السافل عاليا وتارة بعكس واسما الذوات لا تنتصب على المفعولية المطلقة الا ان تكون الة لها كضربته سوطا

وكذلك القول في وما صاحب الحاجات الا معذبا فانه في تقدير **الا يعذب معذبا اي** **تعذيبا** والباعث على نصبه وقوعه بعد الايجاب والباعث على تاويله بالمصدر ما تقدم لان معذبا اسم مفعول وهو لا يقبل النصب على المفعولية المطلقة وهذا ظاهر على مذهب الاخفش واما على مذهب سيبويه فلا لانه لا يرى ان صيغة المفعول تكون بمعنى المصدر واجاز يونس النصب بعد الايجاب وهذا البيت يشهد له والاصل عدم التاويل وانشد ابن مالك ارى الدهر الا منجنونا وحكم بزيادة الا واعترضه في المغني وما ذكره من وجوب الرفع

مطلقا في الخبر المنتقض نفيه وهو قول الجمهور والثاني جواز النصب مطلقا وهو قول يونس والثالث جواز النصب بشرط كون الخبر وصفا وهو قول الفرا والرابع جواز النصب بشرط كون الخبر مشبها به وهو قول بقية الكوفيين **ولاجل هذا الشرط ايضا** وهو ان لا ينتقض نفي الخبر **وجب الرفع بعد بل ولكن في نحو ما زيد قايما بل قاعد ولكن قاعد على انه خبر لمبتدا محذوف** اي بل هو قاعد ولكن هو قاعد **ولم يجز في قاعد نصبه بالعطف** على قايما **لانه** واقع بعد بل او لكن والواقع بعدهما **موجب** بفتح الجيم اي مثبت والى ذلك اشار الناظم بقوله ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل واجاز المبرد كون بل ناقلة معنى النفي الى ما بعدها فيجوز على قوله ما زيد قايما بل قاعدا بالنصب على معنى بل ما هو قاعدا نقله الموضح عنه في باب العطف من هذا الكتاب الشرط **الثالث ان لا يتقدم الخبر** على الاسم خلافا للفرا وان كان ظرفا او جارا ومجرورا على الاصح خلافا لابن عصفور فان تقدم بطل العمل **كقولهم ما مسي من اعتب** فمسي خبر مقدم ومن اعتب مبتدا موخر وحكى الجرمي ما مسيا من اعتب على الاعمال وقال انه لغة والمعتب الذي عاد الى مسرتك بعد ما اساك **وقوله**

وما خذل قومي فاخضع للعدا ولكن اذا ادعوهم فهم هم

فخذل بتشديد الذال المعجمة جمع خاذل خبر مقدم وقومي مبتدا موخر **فاما قوله** وهو الفرزدق

فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش **واذ ما مثلهم بشر**

بنصب مثلهم مع تقدمه **فقال سيبويه شاذ** ولا يكاد يعرف **وقيل غلط وان الفرزدق** تميمي **لم يعرف شرطها عند الحجازيين** فقصد ان يتكلم بلغة الحجازيين فغلط فيها وفيه نظر فان العربي لا يطاوعه لسانه ان ينطق بغير لغته كما قال سيبويه **وقيل** بشر خبر **ومثلهم مبتدا ولكن بني** على الفتح **لابهامه مع اضافته للمبني** وهو الضمير والمبهم المضاف للمبني يجوز بناوه واعرابه **ونظيره في البنا** على الفتح **انه لحق مثل ما انكم تنطقون لقد تقطع بينكم في قراة من فتحهما** مع انهما يستحقان الرفع على التبعية لحق في الاول والفاعلية في الثاني واتى بنظيرين ليلا يتوهم ان ذلك خاص بلفظة مثل **وقيل مثلهم حال** لان اضافة مثل لا تفيد التعريف وهو في الاصل نعت لبشر ونعت النكرة اذا تقدم عليها انتصب على الحال وبشر مبتدا **او الخبر محذوف** مقدم على المبتدا اليلا يلزم تقدم الحال على عاملها الظرف وهو ممتنع او نادر **اي وان في الوجود بشر مثلهم** اي مماثلا لهم قاله المبرد ورد بان حذف عامل الحال اذا كان معنويا ممتنع قاله في المغني **وقيل مثلهم ظرف زمان** تقديره واذ هم في زمان ما في مثل حالهم بشر قاله ابو البقا وقيل ظرف مكان والتقدير اذ ما مكانهم بشر اي في مثل حالهم واسم الفرزدق همام بن غالب وقال ابن قتيبة همام بن غالب ويكنى ابا فراس واختلف كلام ابن قتيبة في سبب تلقيبه بالفرزدق فقال في ادب الكاتب الفرزدق قطع العجين واحدتها فرزدقة ولقب به لانه كان جهم الوجه وقال في كتاب طبقات الشعرا انما لقب بالفرزدق لغلظه وقصره وقال ابو محمد ابن السيد والاول اصح لانه كان اصابه جدري ثم بري منه فبقي وجهه

جهما وهذه الشروط الثلاثة مستفادة من قول الناظم اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن اي علم الشرط **الرابع ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها** فان تقدم بطل عملها **كقوله** وهو مزاحم بن الحارث العقيلي وقالوا تعرفها المنازل من منى **وما كل من وافى** منى انا عارف والاصل ما انا عارف كل من وافى منى فكل منصوب على المفعولية بعارف يقال تعرفت ما عند فلان بتشديد الراء اي تطلبته حتى عرفته والمنازل مفعول فيه وذلك ان مزاحما لما اجتمع بمحبوبته في الحج ثم فقدها فسال عنها فقالوا له تعرفها في منازل الحج من منى فقال انا لا اعرف كل من وافى منى حتى اساله عنها **الا ان كان المعمول ظرفا او مجرورا فيجوز** العمل للتوسع فيهما **كقوله**

باهبة حزم لذ وان كنت امنا **فما كل حين من توالي مواليا**

والاصل فما من توالي مواليا كل حين فما نافية ومن توالي اسمها ومواليا خبرها وكل حين ظرف زمان منصوب بمواليا والى ذلك اشار الناظم بقوله وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما والاصل ما انت معنيا بي وفهم منه ان المعمول اذا لم يكن احدهما انهم لا يجيزون العمل وهو الشرط الرابع **واما لا فاعمالها عمل ليس قليل** جدا عند الحجازيين واليه ذهب سيبويه وطايفة من البصريين وذهب الاخفش والمبرد الى منعه وعلى الاعمال **يشترط له الشروط السابقة** في عمل ما ما عدا الشرط الاول وهو ان لا يقترن اسمها بان الزايدة ويشترط **ان يكون المعمولان نكرتين** نحو لا احد افضل منك والى هذا اشار الناظم بقوله في النكرات اعملت كليس لا واما قول النابغة لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وقول المتنبي ولا الحمد مكسوبا فمن النوادر فان قلت كيف جعلته نادرا وفي مثال سيبويه ما زيد ذاهبا ولا اخوه قاعدا قلت لا عمل للا فيه بل زايدة والاسمان تابعان لمعمولي ما **والغالب** في لا **ان يكون خبرها محذوفا حتى قيل بلزوم ذلك كقوله** وهو سعد بن مالك جد طرفة بن العبد

من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح

فبراح اسم لا وخبرها محذوف اي لا براح لي **والصحيح جواز ذكره** اي الخبر **كقوله تعز فلا شي على الارض باقيا ولا وزر مما قضى** الله واقيا

فتعز فعل امر من التعزية وهي التسلية ومعناه تصبر ولا نافية للجنس هنا وهي عاملة عمل ليس وربما ظن كثير ان العاملة عمل ليس لا تكون الا للوحدة وليس كذلك نبه عليه في المغني وشي اسمها وعلى الارض ظرف مستقر صفة لشي او لغو متعلق بباقيا وباقيا خبر لا الاول او لي وكذا القول في ما او الوزر الملجا والواقي الحافظ **وانما يشترط الشرط الاول** وهو ان لا يقترن اسمها بان **لان ان لا تزاد بعد لا اصلا** فلا حاجة لاشتراط ذلك فيها **واما لات فاصلها لا النافية ثم زيدت عليها التا** لتانيث اللفظ او المبالغة في معناه او لهما وخصت بنفي الاحيان وزيادة التا هنا احسن منها في ثمت وربت لان لا محمولة على ليس وليس يتصل بها التا ومن ثم لم تتصل بلا المحمولة على ان قال صاحب الكافي ان لا فرع لا ولا فرع ليس وليس فرع ضرب فهي في المرتبة الرابعة وهي كلمتان عند الجمهور لا النافية وتا التانيث وحركت لالتقا الساكنين وقال ابو عبيدة وابن الطراوة كلمة وبعض كلمة وذلك انها لا النافية

والتا الزايدة في اول الحين وقيل كلمة واحدة وهي فعل ماض وعلى هذا اهل هي ماضي بليت
بمعنى ينقص استعملت للنفي او هي ليس بكسر اليا قلبت اليا الفا وابدلت السين تا قاله
ابن الربيع فهو لان حكاهما في المغني وعملها اجماع من العرب وفيه خلاف عند النحاة فمنهم
من ذهب الى انها لا تعمل شيا وان وليها مرفوع فمبتدا حذف خبره او منصوب فمعمول لفعل محذوف
وهذا احد قولي الاخفش وعنه ايضا انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر ومذهب الجمهور
انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر وله عندهم شرطان كون معموليها اسمي زمان
وحذف احدهما والغالب في المحذوف كونه المرفوع نحو ولات حين مناص بنصب حين
على انه خبرها واسمها محذوف وهي بمعنى ليس ومناص بمعنى فرار اي وليس الحين حين فرار
ومن القليل قراءة بعضهم وهو عيسى بن عمر في الشواذ ولات حين مناص برفع الحين على انه
اسمها وخبرها محذوف اي ليس حين فرار حينا لهم وكان القياس ان يكون هذا هو الغالب
بل كان ينبغي ان حذف المرفوع لا يجوز البتة لان مرفوعها محمول على مرفوع ليس ومرفوع ليس
لا يحذف فهذا فرع تصرف فوا فيه ما لم يتصرفوا في اصله وقرى ايضا ولات حين مناص
بخفض حين فزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا جارا لاسما الزمان خاصة كما ان مذ ومنذ كذلك
فتحصل في الحين ثلاث قراات الرفع والنصب والخفض وفي الرفع ثلاثة اقوال اما على الابتدا او
على الاسمية للات ان كانت عاملة عمل ليس وعلى الخبرية لها ان كانت عاملة عمل ان وفي النصب
ثلاثة اقوال اما على الاسمية للات ان كانت عاملة عمل ان وفي النصب ثلاثة اقوال اما على الاسمية
للات ان كانت عاملة عمل ان او على الخبرية لها ان كانت عاملة عمل ليس او على انه مفعول
لفعل محذوف تقديره لا ارى حين مناص وفي الخفض وجه واحد وعلى كل حال لا تعمل الا في
اسما الزمان كما يوخذ من قول الناظم وما للات في سوى حين عمل فاما قوله وهو شمردل الليثي
لهفي عليك للهفة من خايف • يبغي جوارك حين لات مجير
فارتفاع مجير على الابتدا وسوغ الابتدا به تقدم خبره في المجرور قبله تقديره او على الفاعلية
بفعل محذوف والتقدير حين لات له مجير على الابتدائية او يحصل مجير على الفاعلية ولات
مهملة لعدم دخولها على الزمان ومجير بالجيم اسم فاعل من اجار ومثله في اهمال لات قوله
وهو الاعشى ميمون لات هنا ذكرى جبيرة او من جا منها بطايف الاهوال اذ المعنى
ما هنا ذكرى بفتح الرا مصدر ذكر وليس هو بزمان وحين هنا بفتح الها وتشديد النون
وهي هنا للمكان او الزمان اي ليس في هذا المكان او الزمان ذكر جبيرة بضم الجيم وفتح الموحدة
والواو مصغر جبرة وقيل ما كبرتها بنت عمرو بن حزم بن بكر بن وايل قيل هي امراة قايل هذا
البيت واو من عطف على مقدر اي الجبيرة تذكر او من جا منها بطايف الاهوال والطايف
الذي يطرق بالليل واراد به هنا الخيال الذي راه في النوم فكانه راها وهي غضبى فعذب
من ذلك والاهوال جمع هول وهو الخوف واما ان النافية فاعمالها نادر عند ابن مالك وقال
غيره انه اكثر من عمل لا وهو لغة اهل العالية بالعين المهملة واليا المثناة تحت وهي ما فوق

بجد

نجد الى ارض تهامة والى ما ورا مكة وما والاها والنسبة اليها عالي على غير قياس كذا في
الصحاح واختلف في جواز اعمالها فذهب الكسائي واكثر الكوفيين وابو بكر وابو علي وابو الفتح
الى الجواز وذهب الفرا وطايفة واكثر اهل البصرة الى المنع واختلف النقل عن سيبويه والمبرد
فنقل السهيلي الاجازة عن سيبويه والمنع عن المبرد وعكس ذلك النحاس ونقل ابن مالك عنهما
الاجازة وسمع ذلك من اهل العالية كقولهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية وان ذلك
نافعك ولا ضارك وان قايما اي ان انا قايما وكقراة سعيد بن جبير ان الذين تدعون
من دون الله عبادا امثالكم بسكون نون ان ونصب عبادا وخرجها بعضهم على انها
المخففة من الثقيلة وانها تنصب الجزئين مثل ان حراسنا اسدا وجعله احسن ليتوافق
القراتان اثباتا وهو تخريج على شاذ وقول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف
المجانين انشده الكسائي على عمل ان عمل ليس فصل وتزاد البا كثيرا في خبر ليس غير الاستثنائية
وفي خبر ما نحو اليس الله بكاف عبده وما الله بغافل وذلك عند البصريين لرفع توهم الاثبات
فان السامع قد لا يسمع اول الكلام وعند الكوفيين لتاكيد النفي قالوا ليس زيد بقايم رد لان
زيد القايم فالبا بمنزلة اللام وخرج بقولنا غير الاستثنائية قاموا ليس زيدا فان البا لا
تدخل هنا لان مصحوب ليس الاستثنائية كمصحوب الا فكما لا تقول ما زيد الا بقايم لا تقول
قاموا ليس بزيد وكما تزاد البا في خبر ليس تزاد في اسمها اذا تاخر الى موضع الخبر كقراة بعضهم
ليس البر بان تولوا وجوهكم بنصب البر وقوله اليس عجيبا بان الفتى يصاب ببعض الذي في يديه
وهذا من الغريب كما قاله في المغني وتزاد البا بقلة في خبر لا وفي الجز الثاني من معمولي كل
ناسخ منفي كقوله وهو سواد بن قارب يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • بمغن فتيلا عن سواد بن قارب
فادخل البا في مغن وهو خبر لا وفتيلا بفتح الفا هو الخيط الذي يكون في شق النواة وهو مفعول
مطلق اي بمغن اغنا ما كاحد الوجهين في ولا تظلمون فتيلا والمعنى يوم لا صاحب شفاعة
مغنيا عني شيا فاقام الظاهر مقام المضمر وكقول بعض العرب لا خير بخير بعده النار فزاد البا
في خبر لا التبرية اذ لم يجعل لا بمعنى في قاله ابن مالك وقوله وهو عمرو بن براق الازدي
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن • باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
فزاد البا في اعجلهم وهو خبر اكن واجشع بتقديم الجيم على الشين المعجمة الفايق في الجشع وهو
شدة الحرص على الاكل واعجل الاول بمعنى عجل لا للتفضيل وقوله وهو دريد بن الصمة
دعاني اخي والخيل بيني وبينه • فلما دعاني لم يجدني بقعدد
فزاد البا في قعدد وهو المفعول الثاني ليجدني والقعدد بضم القاف وسكون العين وضم الدال
الاولى وفتحها الضعيف وتزاد البا بقلة وفي غير ذلك كخبر ان المكسورة ولكن وليت في
قوله وهو امرو القيس فان تناعنها حقبة لا تلاقها • فانك مما احدثت بالمجرب • فزاد البا
في المجرب وهو خبر ان وتنا من الناي وهو البعد والضمير في عنها عايد على ام جندب المذكورة في

قوله او لاخليلي سيرا بي على ام جندب • لنقضي حاجات الفواد المعذب • وحقبة بكسر الحا المهملة نصب على الظرفية بمعنى السنة وجمعها حقب وتلافها مجزوم لانه بدل من تنا قاله الموضح في شرح الشواهد والمجرب بكسر الرا من التجربة وهو الاختبار وفي قوله

ولكن اجرا لو فعلت بهين • وهل ينكر المعروف في الناس والاجر •

فزاد البا في هين وهو خبر لكن المشددة ولو فعلت شرط معترض بين اسم لكن وخبرها وجوابه محذوف كما حذف مفعول فعلت والاصل ولكن اجرا هين لو فعلته اصبت وفي قوله وهو الفرزدق يهجو جريرا او كليبا او رهطه ويرميهم باتيان الاتن بالمثناة اناث الحمير كما ان بني فزارة يرمون باتيان الابل يقول اذا قلوص علي علها وافردت •

الا ليت ذا العيش اللذيذ بدايم فزاد البا في دايم وهو خبر ليت وذا اسمها والعيش عطف بيان على ذا او نعت له واللذيذ نعت العيش والقلوص بالقاف الناقة وافردت بالقاف والرا سكنت وذلت ومعنى البيت يقول الكلبي اذا ارتفع على الاتان وسكنت له الا ليت هذا العيش اللذيذ دايم ويروى الاهل اخو عيش لذيذ بدايم وعليه تكون البا زايدة في خبر المبتدا الداخلة عليه هل ومتى هنا جحد وعليه شراح التسهيل قال الكسائي تاتي هل استفهاما وجحدا وشرطا وامرا وتوبيخا وتقريرا واقتصر الناظم في زيادة البا على خبر ليس وما ولا وكان المنفية فقال وبعد ما وليس جر البا الخبر • وبعد لا ونفي كان قد يجر • وانما دخلت في خبر ان المفتوحة في اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر لما كان اولم يروا ان الله في معنى اوليس الله بقادر بدليل انه جا مصرحا به في موضع اخر كقوله تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر فالنفي متناول للجامع ما في حيزها فليست حينيذ من النوادر وهو نظير ما اجازه الزجاج من قولك ما ظننت ان احدا بقايم لما كان في معنى ليس في ظني احد بقايم هذا باب ٢ افعال المقاربة وهذا مجاز مرسل من باب تسمية الكل باسم الجزء كتسميتهم الكلام كلمة وكتسميتهم ربية القوم عينا وحقيقة الامر في ذلك ان افعال هذا الباب ثلاثة انواع احدها ما وضع للدلالة بتثليث الدال على قرب الخبر للمسمى باسمها وهو ثلاثة كاد وكرب بفتح الرا وكسرها واوشك والثاني ما وضع للدلالة على رجايه اي رجا المتكلم الخبر في الاستقبال فهو من اضافة المصدر الى مفعوله وحذف فاعله وهو ثلاثة ايضا عسى وحرى بفتح الحا والرا المهملتين نص عليه ابن طريف في كتاب الافعال وانكرها ابو حيان مع انه ذكرها في لمحته واخلولق بالخا معجمة وقاف والنوع الثالث ما وضع للدلالة على الشروع فيه اي على شروع المسمى باسمها في خبرها وهو كثير وانهاه بعضهم الى نيف وعشرين فعلا ومنه انشا والنشي وطفق بفتح الفا وكسرها وطبق بكسر البا الموحدة وجعل وهب وعلق وهلهل واخذ وقام وجميع افعال هذا الباب تعمل عمل كان من رفع الاسم ونصب الخبر الا ان خبرهن يجب كونه جملة ليتوجه الحكم الى مضمونها وشذ مجيه • مفردا عن الجملة بعد كاد وعسى واوشك كقوله وهو تابط شرا

واسمه

واسمه ثابت بن جابر • فابت الى فهم وما كدت ايبا • وكم مثلها فارقتها وهي تصفر • فايبا خبر كاد مفردا وهو ايبا اسم فاعل من آب اذا رجع ويروى وما كنت ايبا وابت بضم المثناة وسكون الموحدة بمعنى رجعت وفهم بفتح الفا وسكون الها ابو قبيلة وهو فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان وكم خبرية ومثلها تمييز مجرور بالاضافة والها المضاف اليها ترجع الى القبيلة وتصفر من صفر الطاير والمعنى فرجعت الى القبيلة المسماة بفهم وما كدت راجعا وكم مثل هذه القبيلة فارقتها وهي تصفر وقولهم في المثل عسى الغوير ابوسا فالابوس جمع بوس ومعناه العذاب او الشدة خبر عسى وهو مفرد لانه ليس جملة هذا قول سيبويه وابي علي بن النضر بن شميل وقال الكوفيون خبر يكون محذوفة والتقدير ان يكون ابوسا وقال الاصمعي خبر بصير محذوفة وقيل مفعول به والتقدير عسى الغوير ياتي بابوس بحذف الناصب والجار توسعا وتخصر ان ابوسا خبر لعسى او لكان او لصار او مفعول به قال الموضح في شرح الشواهد والاحسن من ذلك كله ان يقدر يباس ابوسا فيكون مفعولا مطلقا على حد فطفق مسحا اي يمسح مسحا انتهى وقال في المغني الصواب انه مما حذف فيه كان اي يكون ابوسا لان في ذلك ابقاها على الاستعمال الاصلي انتهى وسبقه الى ذلك ابن جني فقال في البيت التقدير وما كدت ايبا اكون ايبا انتهى والغوير تصغير غار بالغين المعجمة واصل هذا المثل فيما قيل ان الزبا قالته لقومها عند رجوع قصير من الغزو اليها ومعه الرجال وكان الغوير وهو سالك علي طريقه عسى الغوير ابوسا تريد لعل الشر ياتيكم من قبل الغوير فصار مثلا يضرب للرجل يتوقع الشر من جهة بعينها وكقول حسان رضي الله عنه من خمر بيسان تخيرتها • ترياقة توشك فتر العظام • انشده ابو محمد ابن بري في حواشي الصحاح وقد يقال انه على حذف كان اي يوشك يكون فتر العظام واما فطفق مسحا فالخبر فعل محذوف لدلالة مصدره عليه ومسحا مفعول مطلق لا خبر اي فطفق يمسح مسحا وفيه رد على الناظم في قوله وحذف عامل الموكد امتنع كما سياتي في بابه وفي قوله وشذ مجيه مفردا بعد كاد وعسى تقييد لقول النظم ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر • وشرط الجملة الواقعة خبر الهذه الافعال ان تكون فعلية لتدل على الحدث وشذ مجي الجملة الاسمية خبرا بعد جعل في قوله في الحماسة

وقد جعلت قلوص بني سهيل • من الاكوار مرتعها قريب

فقلوص بفتح القاف الشابة من النوق اسم جعل ومرتعها قريب جملة اسمية خبر جعل واصله تقرب مرتعها فاقام الجملة الاسمية مقام الفعلية قاله الموضح في شرح الشواهد ويروى ابني سهيل بالتثنية ومن الاكوار متعلق بقريب ومن اما جمع كور بضم الكاف وهو الرحل باداته او جمع كور بفتحها وهو الجماعة الكثيرة من الابل والمرتع مكان الرتوع والمعنى ان هذه القلوص حصل لها اعيا وتعب وكلال فلم تبعد من الاكوار بل رتعت بالقرب منها قال ابن ملكون فيما له على الحماسة وقيل جعل بمعنى صير ثم اختلف فقيل الغيت على حد اجازة الاخفش ظننت زيد قايم وقيل الاصل جعلته اي جعلت القلوص الامر والشان كما قالوا ان بك زيد ماخوذ انتهى

واعترضه الموضح في الحواشي بان افعال التصيير لا تلغى **وشرط الفعل** المشتمل عليه الجملة
لا ثلاثة امور احدها ان يكون رافعا لضمير الاسم الذي تقدم الافعال نحو وما كادوا يفعلون
وذلك لان افعال هذا الباب انما جاءت لتدل على ان مرفوعها هو الذي قد تلبس بالفعل او شرع
فيه لا غيره فلا بد في الفعل من ضمير يعود على المرفوع ليتحقق ذلك **فاما قوله** وهو ابو حية النميري

وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل

وقوله وهو ذو الرمة **واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه** فثوبي
في البيت الاول **واحجاره** في البيت الثاني **بدلان من اسمي جعل** في الاول **وكاد** في الثاني بدل
اشتمال لا فاعلان بيثقلني وتكلمني بل فاعلهما ضمير مستتر فيهما والتقدير جعل ثوبي يثقلني
وكادت احجاره تكلمني فعاد الضمير على البدل دون المبدل منه لانه المقصود بالحكم والمعتمد
عليه في الاخبار غالبا واغنى ذلك عن عوده الى المبدل منه فسقط ما قيل انه ليس في الفعل
ضمير يعود الى اسمي جعل وكاد وتقدم ان ذلك شرط وفي البيت الاول تاويلان اخران ذكرهما
الموضح في الحواشي وفي البيت الثاني ستة تاويل اخر ذكرها الخضراوي تركت الجميع خوف الاطالة
ويجوز في خبر **عسى خاصة ان يرفع السببي** وهو الاسم الظاهر المضاف الى ضمير يعود على
اسمها **كقوله** وهو الفرزدق حين هرب من الحجاج لما توعده بالقتل **وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده**
يروى بنصب جهده على المفعولية بيبلغ **ورفعه** على الفاعلية به وهو محل الاستشهاد
فانه متصل بضمير يعود على الحجاج الذي هو اسم عسى وفيه رد على ابي حيان حيث منع من ذلك
في النكت الحسان وحفير زياد موضع بين الشام والعراق وزياد هو ابن ابي سفيان اخو معاوية
كان امير العراق نيابة عن معاوية **الامر الثاني ان يكون** الفعل **مضارعا** ليدل على الحال
او الاستقبال **وشذ مجيئه ماضيا في قول ابن عباس رضي الله عنهما فجعل الرجل اذا لم**
يستطع ان يخرج ارسل رسولا فارسل خبر جعل وهو فعل ماض قال الموضح في شرح الشواهد
وهذا المرام يحسن تقريره ووجهه ان اذا منصوبة بجوابها على الصحيح والمعمول مؤخر في
التقدير عن عامله فاول الجملة في الحقيقة ارسل فافهموا انتهى وفيه رد على ابن مالك حيث
قال في التسهيل او فعلية مصدرة باذا قال الموضح في الحواشي الصواب ان يقال او جملة فعلية
فعلها ماض فان هذا هو محط الشذوذ واما نفس اذا فلا وجه لكونها مرجعا للشذوذ ولهذا
لم يقل احد فيما علمنا ان قوله وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي شاذ من جهة التصدير
باذا وانما جعلوا الشذوذ من جهة رفع السببي خاصة انتهى فافهمه **والامر الثالث ان**
يكون المضارع **مقرونا بان** المصدرية وجوبا **ان كان الفعل** الدال على الترجي **حرى**
واخلولق لان الفعل المرجي وقوعه قد يتراخى حصوله فاحتيج الى ان المشعرة بالاستقبال
نحو حرى زيد ان ياتي واخلولقت السما ان تمطر واستشكل الاقتران بان لانه
يؤدي الى جعل الحدث خبرا عن الذات وهو غير جائز واجيب بانه من باب زيد عدل او
على تقدير مضاف اما قبل الاسم او قبل الخبر والتقدير حرى امر زيد الاتيان واخلولق امر

السما

السما صاحبة الامطار بكسر الهمزة وكذا البواقي **وان يكون الفعل مجردا منها**
اي من ان وجوبا **ان كان الفعل دالا على الشروع نحو وطفقا يخصفان** لانها للاخذ
في الفعل والشروع فيه وذلك ينافي الاستقبال **والغالب في خبر عسى وخبر اوشك الاقتران**
بها اي بان لان عسى من افعال الترجي وكان القياس وجوب اقتران خبرها بان حتى ذهب
جمهور البصريين الى ان التجريد من ان خاص بالشعر واما اوشك فانما يغلب معها الاقتران
حيث جعلت للترجي اختا لعسى قال الشاطبي والصحيح ما ذكره الشلوبين وتلامذته
ابن الضايع والابذي واين الربيع ان اوشك من قسم عسى الذي هو للرجا قال ابن الضايع
والدليل على ذلك انك تقول عسى زيد ان يحج ويوشك زيد ان يحج ولم يخرج من بلده
ولا تقول كاد زيد يحج الا وقد اشرف عليه ولا يقال ذلك وهو في بلده انتهى كلام الشاطبي واما
اذا جعلت للمقاربة كما ذهب اليه الموضح هنا تبعا للناظم وابنه فيشكل كون الغالب فيها
الاقتران الغالب في عسى **نحو عسى ربكم ان يرحمكم** وفي اوشك نحو **قوله**

ولو سيل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

فان يملوا خبر اوشك وهو مقرون بان وفيه رد على الاصمعي اذ قال لم يستعمل ماض لاوشك
والمعنى ان من طبع الناس الحرص حتى انهم لو سيلوا في اعطا التراب بالموحدة لقاربوا الامتناع
من ذلك والملل اذا قيل لهم هاتوا **والتجرد** من ان **قليل كقوله** وهو هدبة بن خشرم العذري
عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب فيكون خبر عسى وهو مجرد
من ان والكرب بفتح الكاف وسكون الرا الحزن ياخذ من النفس قال الموضح تبعا للتميمي الرواية
بفتح التاء على الخطاب وفرج بالجيم كشف الغم وهو مبتدا تقدم خبره في الظرف قبله والجملة في
محل نصب خبر يكون واسمها مستتر فيها عايد على الكرب وقريب نعت فرج وفي بهجة الفوائد
لا مانع ان يكون تامة ووراه متعلق بها ويجوز ان يكون وراه في الاصل صفة لقريب ثم قدم
عليه فانتصب حالا فيتعلق بمحذوف وفيه ضمير واجاز بعض المغاربة ان يكون حالا من
ضمير قريب وفيه نظر انتهى ووجه النظر تقدم معمول الصفة على الموصوف ولا يجوز ان
يكون فرج مرفوعا بيكون لا على التمام ولا على النقصان لان ذلك خلي يكون من ضمير
يعود على اسمها وتقدم ان شرط خبر عسى ان يرفع الضمير او السببي **وقوله** وهو امية بن
الصلت الثقفي **يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها** فيوافقها
بالفا والقاف من الموافقة خبر يوشك وهو مجرد من ان ومن فر بمعنى هرب اسم يوشك
والمنية الموت والغرات بكسر الغين المعجمة وتشديد الرا جمع غرة وهي الغفلة والمعنى
ان من هرب من الموت في الحرب يوشك ان يوافقه الموت في بعض غفلاته **وكاد وكرب**
بالعكس فيكون الغالب في خبرهما التجرد من ان لانهما يدلان على شدة مقارنة الفعل ومداناته
وذلك يقرب من الشروع في الفعل والاخذ فيه فلم يناسب خبرهما ان يقترن بان غالبا
ويقل اقترانه بان نظرا الى اصلهما **فمن الغالب قوله تعالى وما كادوا يفعلون وقوله**

للشاعر وهو كلحبة اليربوعي وقيل رجل من طي كرب القلب من جواه يذوب حين قال
فيذوب خبر كرب مجرد امن ان والقلب اسمها والجوي شدة الوجد والوشاة جمع واش من وشي
به اذا نم عليه وغضوب فعول بمعنى فاعل كصبور ويستوي فيه المذكر والمؤنث والمعنى
كاد القلب يذوب ويضمحل من شدة وجده وشوقه حين قال الواشون محبوبتك هند
غضوب عليك ومن القليل قوله يرثي ميتا كادت النفس ان تفيض عليه
فان تفيض خبر كاد وهو مقرون بان واوله فاو ثانيه يا مثناة تحت وثالثه ضاد معجمة على
لغة تميم ومثاله على لغة قيس قاله ابو زيد وابو عبيدة يقال فاظ الميت يفيظ فيظا
اذا قضى قاله ابو الفرج بن سهيل وغدا بمعنى صار واسمه مستتر فيه يعود الى ما عاد عليه
ضمير عليه قبله وهو الميت المرثي وحشو خبر غدا والريطة بفتح الرا وسكون اليا المثناة تحت
وبالطا المهملة الملاة اذا كانت شقة واحدة والبرود بضم الموحدة جمع برد نوع من الثياب
والمراد بهما الكفن ويروى مدنوي بالمثلثة بمعنى اقام وقوله وهو ابو زيد الاسلمي
سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا
فان تقطعا خبر كربت وهو مقرون بان وفيه رد على سيبويه حيث زعم ان خبر كرب لا
يقترن بان قاله الموضح في شرح الشواهد واصل يتقطعا تتقطعا بتاءين حذفت احدىهما
وسقى يتعدى الى اثنين اولهما الها المتصلة به وهي عائدة على العروق المذكورة في قوله
قبله مدحت عروقا وسجلا بفتح السين المهملة وسكون الجيم مفعوله الثاني وهو الدلو
المشغولة بالما والاحلام بالحا المهملة العقول والظما بالظا المشالة العطش ولم يذكر كرب
في خبر كرب الا التجرد من ان وفي نسخة وهو مردود بالسماع والحاصل ان خبر هذه الافعال
بالنسبة الى اقترانه بان وتجرده منها اربعة اقسام ما يجب فيه الاقتران وهو حرى واخلولق
واليه الاشارة بقول الناظم وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا والزموا اخلولق
وما يجب تجرده من ان وهو افعال الشروع المشار اليها بقول الناظم وترك ان مع ذي الشروع وجبا
وما يجوز فيه الامران والغالب التجرد وهو كاد وكرب وهو المشار اليه بقول الناظم اولا وكاد الامر
فيه عكسا او بقوله ثانيا ومثل كاد في الاصح كربا فصل وهذه الافعال ملازمة
لصيغة الماضي الا اربعة استعمل لها مضارع وهي كاد وعينها واو جاءت من باب
خاف يخاف ومن باب قال يقول يقال كدت بكسر الكاف فخففت وبضمها كقلت حكاهما
سيبويه فعلى الاول مضارعها يكاد كيخاف نحو يكاد زيتها يضيء وعلى الثاني مضارعها
يكود كيقول حكاه ابن افلح في منية الالباب قال الموضح في الحواشي فان احتج على انها يائية
العين بقولهم لا افعله ولا كيدا قلنا معارض بقولهم ولا كودا او جعل الواو اصلا وسبيله
الى مجي الواو او للتخفيف انتهى واوشك كقوله يوشك من فر من منيته انشده سيبويه
وتقدم الكلام عليه قريبا وهو اكثر استعمالا من ماضيها حتى ان الاصمعي وابا على انكرا
مجي ماضيها وهما محجوجان بما تقدم ولقلتها لم يمثل اكثر النحويين لها الا بالمضارع وطفق

حكى ابو الحسن الاخفش طفق يطفق بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع كضرب
يضرب وطفق يطفق بالعكس كعلم يعلم وفرح يفرح وجعل حكى الكسائي ان
البعير ليهرم حتى يجعل بالرفع اذا شرب الماء مجه وفيه شذوذ وقوع الماضي خبرا كما
تقدم توجيهه في ارسل رسولا وكرب يكرب كنصر ينصر قاله ابن افلح في منية الالباب
وعسى اعسي حكاه ابن ظفر في شرح المقامات وزعم غيره انه يقال عسى يعسو وعسى
يعسى فيكون مما اعتقبت الواو واليا على لامه قاله قريب الموضح في حاشيته على هذا الكتاب
واقتصر الناظم على اثنين منها فقال واستعملوا مضارعا لاوشكا وكاد لا غير واستعمل
اسم فاعل للثلاثة وهي كاد قاله الناظم في شرح الكافية وانشد عليه قول كثير بالمثلثة
اموت اسى يوم الرجام وانني يقينا لرهن بالذي انا كائد
فكائد بصورة اليا المثناة تحت بعد الالف اسم فاعل من كاد والاسى بالقصر الحزن والرجام
بكسر الرا المهملة وبالجيم اسم موضع ويقينا مفعول مطلق ورهن بمعنى مرهون خبر ان
وكرب قاله جماعة وانشدوا عليه قول قيس بن حفاف ابني ان اباك كارب يومه
فاذا دعيت الى المكارم فاعجل فكارب اسم فاعل كرب الناقصة واسمه مستتر فيه وخبره
محذوف واوشك وعليه اقتصر الناظم فقال وزادوا موشكا كقوله وهو كثير بن عبد الرحمن
فانك موشك الا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي
فموشك اسم فاعل اوشك وتعدو وعدا مضارع عدا اذا جاوز غاضرة بغين فضاد معجمتين
جارية ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان اخت عمر بن عبد العزيز والعوادي بالعين
المهملة عوائق الدهر فاعل تعدو والصواب ان الذي في البيت الاول كائد بالباء الموحدة
من المكابدة والعمل وهو اسم للفاعل غير جار على الفعل لان فعله كابد وقياس اسم فاعله
الجاري عليه مكابد لا كابد وبهذا جزم يعقوب بن السكيت في شرح ديوان كثير عزة
فلا دليل للناظم فيه وقد ثبت عن الموضح انه رجع لقول الناظم اخرا فقال في شرح الشواهد
الكبرى والظاهر ما انشده الناظم وكنت افتيت مدة على مخالفته وذكرت ذلك في توضيح
الخلاصة ثم اتضح لي ان الحق معه انتهى والصواب ان كاربا في البيت الثاني اسم فاعل
كرب التامة في نحو قولهم كرب الشتا اذا قرب وبهذا جزم الجوهري في الصحاح ما
كارب يومه برفع يوم اي قرب يوم وفاته وفي كرب استعمالان ناقصة وتامة والتامة
قاصرة ومتعدية فالقاصرة نحو كرب الشتا وقولهم كل دان قرب فهو كارب والمتعدية
نحو قولهم كربت القيد اذا ضيقته على المقيد واستعمل منها مصدر لاثنين وهما
طفق وكاد وحكى الاخفش طفوقا كقعودا عمن قال الطفق بالفتح فان قياسه
الفعول وطفقا كفرحا عمن قال طفق بالكسر فان قياسه الفعل بفتحتين وقالوا
كاد كودا كقال قولا ومكادا ومكادة كمقالة وكيدا بقلب الواو يا وفي حواشي سنن
ابي داود للمنذري حكاية ايشاك مصدر امصدر اوشك قاله الموضح في الحواشي وصنا

واختص عسى واخلولق واوشك من بين افعال هذا الباب بجواز اسنادهن الى
ان يفعل حال كون ان يفعل مستغنى به عن الخبر فتكون تامة وهذا معنى قول الناظم
بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد نحو وعسى ان تكرهوا شيا
وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم ويبنى على هذا الاصل فرعان احدهما انه اذا
تقدم على احداهن اسم هو المسند اليه الفعل في المعنى وتاخر عنها ان والفعل نحو
زيد عسى ان يقوم جاز تقديرها خالية من ضمير ذلك الاسم المتقدم فتكون عسى
مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر فتكون تامة وهذه لغة اهل الحجاز وجاز
تقديرها مسندة الى الضمير العايد الى الاسم المتقدم عليها فيكون الضمير اسمها ويكون
ان والفعل في موضع نصب على الخبر فتكون ناقصة وهذه لغة بني تميم والى ذلك
اشار الناظم بقوله وجردا عسى او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا ويظهر اثر هذين
التقديرين في حال التانيث والتثنية والجمع المذكر والمونث فنقول على تقدير الاضمار
في عسى هند عست ان تفلح فهند مبتدا وعسى فعل ماض واسمها ضمير مستتر فيها
يعود على هند وان تفلح في موضع نصب على انه خبر عسى وعسى ومعمولها في موضع رفع
على انه خبر المبتدا والزيدان عسيا ان يقوما فالزيدان مبتدا وعسى فعل ناقص
والالف المتصلة بها اسمها وان يقوما خبرها وجملة عسى ومعموليها خبر المبتدا والزيدون
عسوا ان يقوموا كذلك والهندان عسين ان يقمن كذلك وتقول على تقدير
الخلو من الضمير في عسى هند عسى ان تفلح والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى
ان يقوموا والهندات عسى ان يقمن فتقدر عسى خالية من الضمير في الامثلة الجميع وهي
تامة وان والفعل بعدها في موضع رفع على الفاعلية لها وهي ومرفوعها في موضع رفع على
الخبرية للمبتدا قبلها والخلو من الضمير هو الافصح وبه جا التنزيل قال الله تعالى لا يسخر قوم
من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نسا من نسا عسى ان يكن خيرا منهن
والفرع الثاني انه اذا ولي احداهن ان والفعل وتاخر عنها اسم هو المسند اليه في
المعنى نحو عسى ان يقوم زيد جاز الوجهان السابقان فيما اذا تقدم المسند اليه في المعنى
وعلى هذا يكون مبتدا لا غير وجاز ايضا وجهان اخران احدهما انه يجوز في ذلك الفعل
المقرون بان ان يقدر خاليا من الضمير العايد الى الاسم المتاخر فيكون الفعل مسندا الى
ذلك الاسم المتاخر ويكون عسى مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر فتكون
تامة والثاني انه يجوز ان يقدر ذلك الفعل متحملا الضمير ذلك المتاخر فيكون الاسم المتاخر
مرفوعا بعسى ويكون ان والفعل في موضع نصب على الخبرية لعسى مقدما على اسمها
فتكون ناقصة ومنع الشلوبين هذا الوجه الثاني لضعف هذه الافعال عن
توسط الخبر واجازه ابو العباس المبرد وابو سعيد السيرافي وابو علي الفارسي ويظهر
اثر الاحتمالين ايضا في حال التانيث والتثنية والجمع المذكر والمونث فنقول على وجه

الاضمار

الاضمار في الفعل المقرون بان عسى ان يقوما اخواك فاخواك اسم عسى موخر وان
يقوما في موضع نصب خبر عسى متقدم على اسمها وعسى ان يقوموا اخوتك فاخوتك اسم
عسى وان يقوموا خبرها وعسى ان يقمن نسوتك فنسوتك اسم عسى وان يقمن خبرها
وعسى ان تطلع الشمس بالتانيث لا غير فالشمس اسم عسى وان تطلع خبرها وانما وجب
تانيث الفعل لانه اذا اسند الى ضمير متصل وجب تانيثه لئلا يلتبس بالاسناد الى الظاهر
كما سيجي في باب الفاعل ونقول على الوجه الاخر وهو عدم الاضمار في الفعل عسى ان يقوم
اخواك وعسى ان يقوم نسوتك وعسى ان تطلع الشمس فالاسم المتاخر في هذه الامثلة
فاعل يقوم وتطلع وعسى مسندة الى ان والفعل مستغنى بهما عن الخبر ففي الامثلة الثلاثة
الاول يوحد يقوم لانه مسند الى ظاهر وسياتي ان الافصح توحيده وفي المثال الاخير تونث
تطلع او تذكر لانه اسند الى ظاهر مجازي التانيث وسياتي انه يجوز تانيثه وتذكيره
لا يقال اذا تاخر المسند اليه في المعنى يكون مطلوبا بالكل من الفعلين فلا ينبغي فيه ما تقدم
لانا نقول دعوى التنازع فيه ممنوعة لان احد الفعلين جامد وسياتي ان التنازع لا
يكون بين جامدين ولا بين جامد وغيره مسيلة يجوز كسر سين عسى في لغة من
قال هو عس بكذا اي مثل شج من شجي خلافا لابي عبيدة في منعه الكسر وليس ذلك الجواز مطلقا
سوا اسندت الى ظاهر او مضمر خلافا للفارسي في اجازته الكسر مطلقا فيجيز عسى زيد بكسر
السين كرضي زيد بل يتقيد بان يسند الى ضمير يسكن معه اخر الفعل فيتميز بما اذا كان
مسندا الى التا والنون او نا نحو عسيت بالحركات الثلاث في التا وعسيتما وعسيتم
وعسيتن وعسين وعسينا بفتح السين وكسرها في الجميع وبهما قري في السبع قال الله
تعالى هل عسيتم ان كتب عليكم القتال فهل عسيتم ان توليتم قرا بهما نافع بالكسر
لمناسبة اليا وغيره بالفتح وهو المختار لجريانه على القياس وهو عدم اختلافه مع الظاهر
والمضمر بخلاف الكسر ولانه اللغة الشايعة والى ذلك اشار الناظم بقوله والفتح والكسر اجز
في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن هذا باب الاحرف الثمانية
عبر بالاحرف نظرا الى ان هذا العدد للقلة وبالثمانية لادخال ان المفتوحة وعسى ولا التبرية
وعبر بالحروف الخمسة لان المفتوحة فرع المكسورة عنده الداخلة على المبتدا والخبر فتنصب
المبتدا اتفاقا بشرط ان يكون مذكورا غير واجب الابتدا والتصدير ويسمى اسمها وترفع
الخبر على الاصح عند البصريين بشرط ان لا يكون طلبيا ويسمى خبرها فلو كان المبتدا محذوفا
نحو الحمد لله الحميد برفع الحميد على انه خبر لمبتدا محذوف او واجب الابتدا كايمن او واجب التصدير
على غير الشان كاي وكم لم تنصبه هذه الاحرف ولو كان الخبر طلبيا نحو زيد اضربه واين
زيد لم ترفعه هذه الاحرف الا ان يكون الاستفهام جوابا حكي من كلامهم ان اين الما والعشب
جوابا لمن قال ان في موضع كذا الما والعشب قاله ابو حيان وذهب الكوفيون الى ان هذه
الاحرف لا تعمل في الخبر وانما هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولهن وهو المبتدا او لكل

من الفريقين حجة فحجة البصريين ان هذه الاحرف شبهها بكان الناقصة في لزوم دخولهن
على المبتدا والخبر والاستغناء بهما فعملت عملها معكوسا ليكون المبتدا والخبر معهن كمفعول
قدم وفاعل اخر تنبيها على الفرعية وحجة الكوفيين انه لا يجوز ان قايم زيد ولو كان الخبر معمولها
لجاز ان يليها وينبني على هذا الخلاف خلاف في جواز العطف بالرفع قبل مجي الخبر وسياتي فالحرف
الاول والثاني ان المكسورة وان المفتوحة وهما لتوكيد النسبة بين الجزئين ونفي
الشك عنها ونفي الانكار لها بحسب العلم بالنسبة والتردد فيها والانكار لها فاذا كان
المخاطب عالما بالنسبة فهما لمجرد توكيد النسبة وان كان مترددا فيها فهما لنفي الشك عنها
وان كان منكرا لها فهما لنفي الانكار لها فالتوكيد لنفي الشك مستحسن ولنفي الانكار واجب
ولغيرهما لا والحرف الثالث لكن وهي للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته
او نفيه من الكلام السابق والتوكيد قاله جماعة منهم صاحب البسيط فالاول وهو الاستدراك
كقولك زيد شجاع فيوهم ذلك انه كريم لان شيمة الشجاعة الكرم لكنه بخيل وتقول ما زيد
شجاع فيوهم انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم ولكونها للاستدراك لابد ان يتقدم عليها كلام
لا يخلو اما بعدها اما ان يكون نقيضا لما قبلها نحو هذا متحرك لكن هذا ساكن او ضده نحو
هذا زيد قايم لكن عمرو قايم فالاول والثاني جايزان باتفاق والثالث جايز على الاصح والرابع ممتنع
باتفاق قاله ابو حيان في النكت الحسان والثاني وهو التوكيد نحو قولك لو جاءني زيد اكرمته
فهذا يدل على امتناع المجي لان لو اذا دخلت على مثبت نفته فاذا اردت توكيده قلت لكنه لم
يجي فاكدت بلكن ما افادته لو من الامتناع وهي بسيطة على الاصح وذهب الكوفيون الى انها
مركبة من لا وان والكاف زايدة بينهما لا للتشبيه وحذفت الهمزة تخفيفا والحرف الرابع كان
بتشديد النون وهو للتشبيه المؤكد بفتح الكاف نعت للتشبيه نحو كان زيدا اسد او
حمار مما الخبر فيه ارفع من الاسم او اخفض منه ففيه تشبيه مؤكد بكان لانه مركب من الكاف
المفيدة للتشبيه وان المفيدة للتوكيد والاصل ان زيدا كالاسد او كالحمار فقدمت الكاف
على ان ليدل اول الكلام على التشبيه من اول وهلة وفتحت همزة ان وصارا كلمة واحدة ولهذا
لا تتعلق الكاف بشي وقيل التقدم والتركيب كانت متعلقة بمحذوف على الاصح وكان ملازمة
للتشبيه ولا تكون للتحقيق خلافا للكوفيين ولا حجة لهم في قوله فاصبح بطن مكة مقشعرا
كان الارض ليس بها هشام لانه محمول على التشبيه فان الارض ليس بها هشام حقيقة بل هو
فيها مدفون ولا للظن فيما اذا كان خبرها فعلا او ظرفا او صفة من صفة اسمائها نحو كان
زيدا قعد او يقعد او في الدار او عندك او قاعد خلافا لابن السيد ولا للتقريب نحو كانك
بالدنيا ولم تكن خلافا لابي الحسن الانصاري ولا للنفي نحو كانك دال علينا اي ما انت دال علينا
خلافا للفارسي والحرف الخامس ليت وهو للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر
فالاول نحو قول الطاعن في السن ليت الشباب عايد فان عود الشباب لا طمع فيه لاستحالته
عادة والثاني نحو قول منقطع الرجا من مال يحج به ليت لي مالا فاحج به فان حصول المال ممكن

ولكن

بلانه

ولكن فيه عسر وتمتنع ليت غدا يجي فان غدا واجب المجي والحاصل ان التمني يكون في الممتنع والممكن
ولا يكون في الواجب والحرف السادس لعل وهو للتوقع وعبر عنه قوم بالترجي في الشي
المحبوب نحو لعل الحبيب قادم ومنه عند البصريين لعل الله يحدث بعد ذلك امرا والاشفاق
في الشي المكروه نحو فلعلك باخع نفسك اي قاتل نفسك والمعنى اشفق على نفسك ان
تقتلها حسرة على ما فاتك من اسلام قومك قاله في الكشاف فتوقع المحبوب يسمى ترجيا وتوقع
المكروه يسمى اشفاقا ولا يكون التوقع الا في الممكن واما قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فجهل منه او افك قاله في المغني والاشفاق لغة الخوف يقال اشفقت عليه بمعنى خفت عليه
واشفقت منه بمعنى خفت منه وحذرته قال الاخفش والكسائي وتاتي لعل للتعليل نحو مقال
الاخفش يقول الرجل لصاحبه افرغ عملك لعلنا نتغدى واعمل عملك لعلك تاخذ اجرتك
اي لنتغدى ولتاخذ انتهى ومنه اي من التعليل لعله يتذكر اي ليتذكر قال في المغني ومن لم يثبت
ذلك يحمله على الرجا ويصرفه للمخاطبين اي اذهبا على رجائكما انتهى قال الكوفيون وتاتي لعل
للاستفهام قال في المغني ولهذا علق بها الفعل نحو لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
وما يدريك لعله يزكى انتهى وعلى هذا فالتقدير لا تدري الله يحدث بعد ذلك امرا وما يدريك
ايزكى والمعنى لا تدري جواب الله يحدث بعد ذلك امرا وما يدريك جواب ايزكى قاله قريب
الموضح في حاشيته وهذان المعنيان لا يثبتهما الا البصريون وعقيل بالتصغير تجيز جر
اسمها وكسر لامها الاخيرة وحذف لامها الاولى واثباتها قال شاعرهم لعل ابي المغوار منك قريب
وظاهر كلامه هنا انها في حال الجر عاملة عمل ان وان اسمها في موضع نصب وخالف ذلك في المغني
فقال ما نصه واعلم ان مجرور لعل في موضع رفع بالابتداء لتنزيل لعل منزلة الجار الزايد نحو بحسبك
درهم بجامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل وقوله قريب خبر ذلك المبتدا انتهى والحرف السابع
عسى في لغية بالتصغير وهو بمعنى لعل في الترجي والاشفاق فحملت في العمل عليها كما حملت
لعل على عسى في ادخال ان في خبرها كالحديث لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض وشرط
اسمها ان يكون ضميرا الغايب او متكلم او المخاطب كقوله وهو صخر بن العود الحضرمي وكان
ترجى ان محبوبته يصيبها مرض ليكون ذلك وسيلة الى عيادته اياها

فقلت عساها نار كاس وعلها ... تشكى فاتي نحوها فاعودها

فالها المتصلة بعسى اسمه ونار كاس خبره وقوله وهو عمران بن حطان الخارجي وكان سنيا
فتزوج امراة من الخوارج فقيل له فيها فقال اردها عن مذهبها فغلبت هي عليه واضلته عن مذهبه

ولي نفس تنازعني اذا ما ... اقول لها لعلي او عساني

فيا المتكلم اسم عسى وخبره محذوف وقول الاخر يا ابتا علك او عساكا فالكاف اسمه وخبره محذوف
وما ذكره الموضح من ان الضمير المتصل بعسى هو اسمه وهو في موضع نصب وما بعده خبره هو
مذهب س وذهب المبرد والفارسي الى ان الضمير خبر عسى مقدما وما بعده اسمها موخرا ورد
قولهما بامرين احدهما اداوهما الى كون خبر عسى اسما مفردا وهو ضرورة او شاذ جدا والثاني ان من

نحال او عساها فقط اقتصر على فعل ومنصوبه دون مرفوعه وهو نظير لذلك ولا يرد هذا على
سيبويه لانه يرى ان عسى التي تنصب الاسم حرف فهو نظير ان ما الا وان ولا او ذهب الاخفش
الى ان الضمير المنصوب في موضع رفع على انه اسمها وما بعده خبرها وانه وضع المنصوب موضع
المرفوع ويرده قوله فقلت عساها نار كاس برفع نار وهو اي عسى حينئذ اي حين اذ نصب
الاسم ورفع الخبر حرف كلعل لئلا يلزم حمل الفعل على الحرف ووافقا السيرافي بكسر السين ونقله
اي نقل السيرافي القول بحرفيته عن سيبويه خلافا للجمهور في اطلاق القول بفعليته سوا
كان بمعنى لعل ام لا خلافا لابن السراج وثعلب في اطلاق القول بحرفيته والحاصل في عسى
ثلاثة اقوال فعل مطلقا حرف مطلقا التفصيل ان عمل عمل لعل فحرف والا ففعل ومحل الخلاف
في عسى الجامدة اما عسى المتصرفة فانها فعل باتفاق ومعناها اشتد قال عدي لولا الحيا وان راسي
قد عسى فيه المشيب ... اي قد اشتد والحرف الثامن لا النافية للجنس وسياتي في باب معقود لها بعد هذا وهذه الاحرف
الثمانية لا يتقدم خبرهن عليهن مطلقا من غير استثنا ولو كان ظرفا او جارا ومجرورا لعدم
تصرفهن ولا يتوسط خبرهن بينهن وبين اسمائهن لان التوسط يذهب صورة ما اريد
من تقديم المنصوب وتاخير المرفوع ومن عادتهم انهم اذا تركوا شيئا لا يعودون اليه قال
اذا انصرفت نفسي عن الشي لم تكن ... عليه بوجه اخر الدهر تقبل
الا ان كان الحرف العامل غير عسى ولا لان شرط عملهما اتصال اسمائهما بهما والا ان كان الخبر
ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز توسطه فالظرف نحو لدينا انكالا فلدينا خبر مقدم وانكالا اسم
موخر والمجرور نحو ان في ذلك لعبرة فالمجرور خبر مقدم والمجرور اسمها موخر وقد يجب التوسط
نحو ان عند هند عبدها وان عند هند مالكها واغتفر التوسط بالظرف والمجرور للتوسع
فيهما لكثرتهما ولا يلزم من تجويز التوسط تجويز هم التقدم على هذه الاحرف لانه لا يلزم من تجويز
الاسهل تجويز غيره بخلاف العكس والى جواز التوسط بالظرف وعدمه اشار الناظم بقوله
وراع ذا الترتيب الا في الذي ... كليت فيها او هنا غير البذي
ولا يلي هذه الاحرف معمول خبرها الا
اذا كان ظرفا او مجرورا او يجوز توسطه بين الاسم والخبر مطلقا فصل تتعين ان المكسورة
وهي الاصل عند الجمهور حيث لا يجوز ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وتتعين
ان المفتوحة وهي الفرع حيث يجب ذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله وهمز ان افتح لسد مصدر
مسدها وفي سوى ذاك اكسر ويجوز ان بالف التثنية يجوز ان المكسورة والمفتوحة ان صح الاعتبار ان
وبما يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وعدمه فالاول وهو تعيين ان المكسورة في مواضع
عشرة لا يجوز فيها ان يسد المصدر مسدها ومسد معموليها وهي ان تقع في الابتدا حقيقة
نحو انا انزلناه اذ لو فتحت لصارت مبتدا بلا خبر لان المفتوحة في تاويل مفرد والمفرد لا يستقل
به الكلام وفي ليلة متعلق بانا انزلناه لا بالاستقرار احكما ومنه اي من الابتدا الحكمي الا ان اوليا
الله لان الواقعة بعد الا الاستفتاحية واقعة في الابتدا حكما او تقع تالية لحيث نحو جلست
حيث ان زيدا جالس او لا ذكرتك اذا ان زيدا امير لان حيث واذا لا يضافان الا الى

الجمل

الجمل وفتح ان يودي الى اضافتهما الى المفرد او تالية لموصول اسمي او حرفي نحو واتيناه
من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء فما موصول اسمي ووجب كسر ان بعدها لوقوعها في صدر
الصلة وصلة الموصول غير ال يجب ان تكون جملة بخلاف الواقعة في حشو الصلة نحو
جا الذي عندي انه فاضل فانه يجب فتحها فانها مع معموليها مبتدا تقدم خبره في الظرف
قبله والمبتدا او خبره صلة الذي وانما وجب كسرها في نحو اعجبني الذي ابوه انه منطلق مع
انها واقعة في حشو الصلة لانها خبر اسم عين فاطلاقه هنا محمول على تقييده بعد وبخلاف
قولهم لا افعله ما ان حرا مكانه بفتح ان لوقوعها في حشو الصلة تقديرا اذ التقدير ما
ثبت ذلك اي ما ثبت ان حرا مكانه فليست في التقدير تالية للموصول لانها فاعل بفعل
محذوف والجملة الفعلية صلة ما الموصول الحرفي الظرفي والتقدير لا افعله مدة ثبوت حرا
مكانه وحرا بكسر الحا المهملة وبالراجل على ثلاثة اميال من مكة على يسار الذاهب الى منى قال
القاضي عياض يمد ويقصر ويونث ويذكر فعلى التذكير يصرف وعلى التانيث يمنع والتذكير
بارادة الموضع والتانيث بارادة البقعة او تقع جواب القسم لم يذكر فعله او ذكر وجاءت اللام
فالاول نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه والثاني اقسمت ان زيدا لقائم لان جواب القسم
يجب ان يكون جملة او تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله لان المحكي بالقول لا يكون الا
جملة او ما يودي معناها فان وقعت بعد القول غير محكية فتحت نحو اخصك بالقول
انك فاضل ونحو اتقول ان زيدا عاقل فانها في الاول للتعليل اي لانك فاضل وفي الثاني
مفعول للقول بمعنى الظن او تقع حالا مقرونة بالواو وغير مقرونة بها فالاول نحو كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون فجملة ان ومعموليها في موضع
نصب على الحال والثاني نحو جا زيد انه فاضل ولم تفتح ان فيهما وان كان الاصل في الحال الافراد
لان المفتوحة موولة بمصدر معرفة وشرط الحال التنكير واما وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم لياكلون الطعام فانما كسرت ان بعد الا نحو ما يعجبني فيه الا انه يقرا القران انتهى
او تقع صفة لاسم عين نحو مررت برجل انه فاضل لان الفتح يودي الى وصف اسما الاعيان
بالمصادر وهي لا توصف بها الا بتاويل وذلك مفقود مع ان بخلاف الواقعة في حشو الصفة
فانها تفتح نحو مررت برجل عندي انه فاضل فان الوصف بالجملة لا بالمصدر او تقع بعد عامل
علق عن عمله فيها باللام الابتدائية نحو والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون لانها لو فتحت لزم تسليط العامل عليها ولام الابتدا لها الصدر من الكلام وما له الصدر
من الكلام يمنع ما قبله ان يعمل فيما بعده وهذه اللام وان كانت متاخرة في اللفظ فرتبتها التقدم
على ان وانما اخرت لئلا يدخل حرف التوكيد على مثله ولم توخر ان لقوتها بالعمل وانما فتحت في
نحو علمت ان زيدا القعد لان اللام ليست للابتدا لدخولها على الفعل الماضي وسياتي انها لا
تدخل عليه الا مع قد ظاهرة او مقدرة او تقع خبرا عن اسم ذات غير منسوخ نحو زيد انه
فاضل لان المصدر لا يخبر به عن اسما الذوات الا بتاويل وذلك ممتنع مع ان او منسوخ وسد

ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله
يفصل بينهم فجملة ان ومعموليها خبر ان الذين امنوا وما عطف عليه وهي اسماذ وان
قيل ويقي عليه الواقعة بعد كلا نحو كلا ان الانسان ليطغى والمقرون خبرها باللام من غير
تعليق نحو ان ربك لسريع العقاب والواقعة بعد حتى الابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لا
يرجونه والتابعة لشي من ذلك نحو ان زيدا فاضل وان عمرا جاهل فان في ذلك كله واجبة
الكسر والحق ان في ذلك كله ابتدائية فهي داخلة في قوله اولا ان تقع في الابتدا واقتصر الناظم
على ستة مواضع فقال فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة • وحيث ان ليمين مكملة • او حكيت
بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل • وكسروا من بعد فعل علقا • باللام كاعلم انه لذو تقى
والثاني وهو تعيين ان المفتوحة في مواضع ثمانية تجب فيها ان يسد المصدر مسدها او مسد
معموليها وهي ان تقع فاعلة نحو اولم يكفهم انا انزلنا اي انزالنا او تقع مفعولة غير محكية
بالقول نحو ولا تخافون انكم اشركتم بالله اي اشراككم بخلاف المحكية بالقول فانها واجبة الكسر
كما تقدم او تقع نائبة عن الفاعل نحو قل اوحي الي انه استمع اي استماع نفر او تقع مبتدا في الحال
او في الاصل فالاول ومن اياته انك ترى الارض اي رؤيتك الارض من اياته هذا مذهب
الخليل وقال المطرزي اسم الحدث المرفوع بعد الظرف فاعل عند س وان لم يعتمد الظرف على شيء
ومنه ومن اياته انك ترى الارض انتهى والثاني كان عندي انك فاضل والفرق بين قوله
اولا ان تقع في الابتدا وقوله هنا ان تقع مبتدا انها اذا وقعت في الابتدا تكون داخلة في اول الجملة
مستقلة واذا وقعت مبتدا تكون مع معمولها في تاويل مصدر مرفوع على الابتدا المحتاج الى خبر
ومنه عند س فلولا انه كان من المسبحين ثم قيل لا يحتاج الى خبر لاشتمال صلتها على المسند
والمسند اليه وقيل له خبر محذوف والتقدير لولا كونه من المسبحين موجود وذهب المبرد والزجاج
والكوفيون الى انها فاعل بفعل محذوف والتقدير فلولا ثبت انه كان من المسبحين على الخلاف
في ولو انهم صبروا قاله في المغني او تقع خبرا عن اسم معنى غير قول ولا صادق
عليه اي على المعنى خبرها اي خبر ان نحو اعتقادي انه فاضل فيجب فتحها لانها خبر اعتقادي
وهو اسم معنى غير قول ولا صادق على اعتقادي خبرها لان فاضل لا يصدق على الاعتقاد وانما
فتحت لسد المصدر مسدها والتقدير اعتقادي فضله اي معتقدي ذلك ولا يجوز كسرها
على ان تكون مع معموليها جملة مخبرا بها عن اعتقادي لعدم الرابط لان اسم ان لا يعود على
المبتدا الذي هو اعتقادي لان خبرها غير صادق عليه فهو يعود على غيره فتبقى الجملة بلا
رابط بخلاف قولي انه فاضل فيجب كسرها لانها وقعت خبرا عن قول ولا تحتاج الى رابط لان
الجملة اذا قصد حكاية لفظها كانت نفس المبتدا في المعنى والتقدير قولي هذا اللفظ لا غير
اما اذا اريد ان جملة ان منصوبة بقولي كانت من تتمة المبتدا فتحتاج الى خبر ولا يصح فتحها
لفساد المعنى لان القول لا يخبر عنه بالفضل وبخلاف اعتقاد زيد انه حق فيجب كسرها
ايضا لان خبرها وهو حق صادق على الاعتقاد ولا مانع من وقوع جملة ان ومعموليها خبرا عن

المبتدا

المبتدا لان اسم ان رابط بينهما ولا يصح فتحها لانه يصير اعتقاد زيد كون اعتقاده حقا
وذلك لا يفيد لان الخبر لا بد ان يستفاد منه ما لا يستفاد من المبتدا او سكت عن القسم
الرابع وهو ان تقع خبرا عن القول وخبرها صادق عليه نحو قولي انه حق لظهور انها اذا لا
تكسر مع احد سما نعيهما اولى او تقع مجرورة بالحرف نحو ذلك بان الله هو الحق لان المجرور بالحرف
لا يكون الا مفردا او تقع مجرورة بالاضافة الى غير ظرف نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون
فمثل مضاف الى انكم تنطقون وما صلة اي مثل نطقكم لان المجرور بالمضاف حقه الافراد اذا لم
يكن المضاف ظرفا يقتضي الجملة فان كان كذلك كسرت كما تقدم في حيث واذ او تقع تابعة
لشي من ذلك وهي اما ان تكون معطوفة على شي من ذلك نحو واذكروا نعمتي التي انعمت
عليكم واني فضلتكم فاني فضلتكم معطوف على نعمتي وهو مفعول به والمعنى اذكروا نعمتي
وتفضيلي او مبدلة من شي من ذلك نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم
فانها لكم بدل اشتمال من احدى والتقدير احدى الطائفتين كونها لكم فهذه الاماكن الثمانية
يجب فتح ان فيها لانها اماكن المفردات لا اماكن الجمل والثالث ما يجوز فيه الامران كسر ان
وفتحها باعتبارين مختلفين وذلك في مواضع لتسعة احدها ان تقع بعد فا الجزا نحو
فانه غفور رحيم من قوله تعالى من عمل منكم سوا بجهالة الاية قرئ بكسر ان وفتحها فالكسر
على جعل ما بعد فا الجزا جملة تامة على معنى فهو غفور رحيم والفتح على تقدير ان ومعموليها مبتدا
خبره محذوف او خبر مبتدا محذوف على معنى فالغفران والرحمة اي حاصلان او فالحاصل
الغفران والرحمة واذا دار الامر بين حذف احد الجزئين فحذف المبتدا اولى لانه المعهود في
الجملة الجزائية كما قال تعالى وان مسه الشر فيؤس اي فهو يؤس الموضع الثاني ان تقع بعد
اذا الفجائية نسبة الى الفجاة بضم الجيم والمد والمراد بها الهجوم والبغتة تقول فاجاني كذا
اذا هجم عليك بغتة والمراد من الاتيان بها الدلالة على ان ما بعدها يحصل بعد وجود ما قبلها
على سبيل المفاجاة كقوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا • اذا انه عبد القفا واللهازم
انشده س ولم يعزه الى احد واري بضم الهمزة بمعنى اظن يتعدى الى اثنين وهما زيدا او سيدا
وما بينهما اعتراض واذا انه يروى بكسر ان وفتحها فالكسر على معنى الجملة اي فاذا هو عبد القفا
فالجملة مذكورة بتمامها والفتح على معنى الافراد اي فاذا العبودية اي حاصلة على جعلها
مبتدا حذف خبره كما تقول خرجت فاذا الاسد اي حاضر وذهب قوم الى ان اذا هي الخبر
فعلى هذا لا حذف واللهازم جمع لهزمة بكسر اللام وبالزاي وهي طرف الحلقوم وقيل مضغة
تحت الاذن والمعنى كنت اظن سيادته فلما نظرت الى قفاه ولهازمه تبين لي عبوديته وقيل
والمعنى كنت اظنه سيدا كما قيل فاذا هو ذليل خسيس عبد البطن وخص هذين بالذكر
لان القفا موضع الصفع واللهازم موضع اللكز الموضع الثالث ان تقع في موضع التعليل
نحو انه هو البر الرحيم من قوله تعالى انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم قرأ نافع والكسائي
بالفتح على تقدير لام العلة اي لانه وحرف الجر اذا دخل على ان لفظا او تقديرا فتحت فهو تعليل

المرادي وقراه الباقون من السبعة بالكسر على انه تعليل مستانف بياني فهو في المعنى
جواب سؤال مقدر تضمنه ما قبله فكانهم لما قالوا انا كنا من قبل ندعوه قيل لهم لم فعلتم
ذلك قالوا انه هو البر الرحيم فهو تعليل جملي سكن وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم بكسر ان
على انه تعليل مستانف ومسئله في جواز الوجهين لبيك ان الحمد والنعمة لك يروي بكسر ان وفتحها
فالفتح على تقدير لام العلة والكسر على انه تعليل مستانف وهو ارجح لان الكلام حينئذ جملتان
لا جملة واحدة وتكثير الجمل في مقام التعظيم مطلوب قاله الموضح في شرح بانت سعاد والكسر اختيار
ابي حنيفة والفتح اختيار الشافعي قاله في الكشاف الموضع الرابع ان تقع بعد فعل قسم ولا لام
بعدها كقوله وتعلمي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي يروي بكسر ان
وفتحها فالكسر على الجواب للقسم والبصريون يوجبونه واختاره الزجاج والفتح عند الكسائي
والبغداديين واوجبه ابو عبد الله الطوال بتقدير على وان مؤولة بمصدر معمول لفعل
القسم وهو على اسقاط الخافض وعلى هذا البيت جوابا للقسم لانها مفرد وجواب القسم لا يكون الا
جملة واذا امتنع ان يكون جوابا للقسم كان الفعل اخبارا بمعنى الطلب للقسم لا قسما اذ الاصل في
الجواب ان يكون مذكورا لا محذوفا ولو اضمر الفعل اي فعل القسم وذكرت اللام او لم تذكر او
ذكرت اللام وذكر فعل القسم تعين الكسر اجماعا من العرب نحو والله ان زيدا لقايم او قايم وحلفت
ان زيدا لقايم وحكي ابن كيسان عن الكوفيين جواز الوجهين اذا اضمر الفعل ولم تذكر اللام
نحو ان زيدا قايم وانهم يفضلون الفتح في هذا المثال على الكسر وان ابا عبد الله الطوال منهم يوجبه
وهذا لا يقدح في دعوى الاجماع السابقة عن العرب فان الكوفيين ومنهم الطوال لم يثبت لهم
سماع بذلك الموضع الخامس ان تقع خبرا عن قول ومخبرا عنها بقول والقايل للقولين
شخص واحد نحو قولي اني احمد الله بفتح ان وكسرها فاذا فتحت فالقول على حقيقته من المصدرية
اي قولي حمد الله واذا كسرت فهو بمعنى المقول اي مقولي اني احمد الله قال الموضح في حواشيه على التسهيل
ومن خطه نقلت فالخبر على الاول مفرد وعلى الثاني جملة وهي مستغنية عن العايد
لانها نفس المبتدا في المعنى على حد قوله تعالى سبحانك اللهم قاله الموضح في شرح الشذور ولو انتفى
القول الاول فتحت وجوبا نحو عملي اني احمد الله لانها خبر عن اسم معنى غير قول والتقدير عملي
حمد الله وهذا مبني على انحصار العمل في الحمد اذ لا يخبر بالخاص عن العام الا اذا ادعي انحصاره فيه
نحو صديقي زيد لان المحمول لا يكون اخص من الموضوع لا يقال الحيوان انسان وانما يكون اعم
منه كالانسان حيوان او مساويا كالانسان ناطق ولا يجوز كسرها لعدم العايد على المبتدا وبذلك
فارقت اعتقاد زيد انه حق والجامع بينهما ان خبران منهما لصدق على المبتدا الا ان يقال باستغنا
عن العايد لكونها نفس المبتدا في المعنى فيشكل الفرق ولو انتفى القول الثاني او وجد القولان
ولكن اختلف القايل لهما كسرت وجوبا فيهما فالاول نحو قولي اني مومن فالقول بمعنى المقول
مبتدا وجملة اني مومن خبر وهي نفسه في المعنى فلا تحتاج لرابط ولا يصح الفتح لان الايمان
لا يخبر به عن القول لاختلاف موردهما فان الايمان مورده الجنان والقول مورده اللسان والثاني

نحو قوله قولي ان زيدا احمد الله فالكسر على ما مر قبله ولا يصح الفتح لفساد المعنى اذ لا يصلح
ان يقال قولي حمد زيد الله لان حمد زيد غير قايم بالمتكلم فكيف يسنده المتكلم الى نفسه الموضع
السادس ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك ان لا تجوع
فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحى قرا نافع وابو بكر بالكسر في وانك لا تظما اما على
الاستيناف فتكون جملة منقطعة عما قبلها او بالعطف على جملة ان الاولى وهي ان لك ان لا
تجوع فيها وعليهما فلا محل لها من الاعراب وقرا الباقون من السبعة بالفتح بالعطف على ان لا تجوع
من عطف المفرد على مثله والتقدير ان لك عدم الجوع وعدم الظما واحترز بقوله صالح للعطف
عليه اذ لا يصح ان يقال ان لي مالا وان عمرا فاضل فان مالا مفرد غير صالح للعطف عليه اذ لا
يصح ان يقال ان لي مالا وفضل عمرو فيجب كسر ان الموضع السابع ان تقع بعد حتى من حيث
هي لم تارة يجب كسرها وتارة يجب فتحها وليس المراد جواز الكسر والفتح في محل واحد كما مر قبله بل
يختص الكسر بالابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه لان حتى الابتدائية بمنزلة
حتى الاستفتاحية فتكسر ان بعدها ويختص الفتح بالجارة والعاطفة نحو عرفت امورك
حتى انك فاضل بفتح ان في هذا المثال لا يصلح لان تكون جارة وان تكون عاطفة وان فيهما مفتوحة
فان قدرت حتى جارة فان في موضع جر وان قدرتها عاطفة فان في موضع نصب والتقدير
على الجر عرفت امورك الى فضلك وعلى النصب عرفت امورك وفضلك اما فتحها في الجر فلدخول
الجار عليها واما فتحها في النصب فلعطفها على المفعول الموضع الثامن ان تقع بعد اما بفتح الهمزة
وتخفيف الميم نحو اما انك فاضل فالكسر على انها اي اما حرف استفتاح فتكون حرفا واحدا بمنزلة
الاستفتاحية وتلك تكسر ان بعدها والفتح على انها مركبة من همزة الاستفهام وما العامة
بمعنى شي وصار بعد التركيب بمعنى حقا بتقديم الهمزة على حقا على الصواب لا باسقاطها كما
قاله الموضح في الحواشي وهو قليل فالهمزة للاستفهام وما في محل نصب على الظرفية كما انتصب
عليها حقا في قوله احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق تقديره افي حق
وقد جا مصرحا بفي كقوله افي حق مواساتي اخاكم وان وصلتها في موضع رفع على الابتدا عند
من الجمهور فهي بمنزلتها في ومن اياته انك ترى الارض وعلى الفاعلية عند المبرد وابن مالك فهي
بمنزلتها في اولم يكفهم انا انزلنا واصل ذلك ان حقا عندهم ظرف مجازي بمنزلة كيف ومصدر
بدل من اللفظ بفعله عند المبرد وابن مالك ورده ابو حيان الموضع التاسع ان تقع بعد
لا جرم والغالب الفتح نحو لا جرم ان الله يعلم فالفتح عند س على ان جرم فعل ماض معناه
وجب وان وصلتها فاعل اي وجب ان الله يعلم ولا صلة اي زايدة للتوكيد ورده الفرا
بان لا لا تزاد في اول الكلام وعلله في المغني بان زيادة الشي يفيد اطراحه وكونه في اول الكلام
يفيد الاعتنا به وجوابه ما اجاب به الفارسي عن القول بزيادة لا في لا اقسم من ان القران كالسورة
الواحدة وقال المرادي في شرح التسهيل وجرم عند س بمعنى حق ولا رد لما قبلها والوقف على لا
وان وما بعدها في موضع الفاعل انتهى وما نقله المرادي عن س حكاه في المغني عن قطرب والفتح

عند الفرا على ان لا جرم مركبة من حرف واسم بمنزلة لا رجل في التركيب ومعناه بعد التركيب
لا بد او لا محالة او من او في بعدها مقدر اي لا بد من ان الله يعلم او لا محالة في ان الله يعلم ونقل
ابن مالك عن الفرا ان لا جرم بمنزلة حقا واصل جرم من الجرم بمعنى الكسب والكثير على ما حكاه
الفرا عن العرب من ان بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لاتينك ولا جرم لقد
احسنت ولا جرم انك ذاهب بكسر ان واقتصر من ذلك الناظم على قوله بعد اذ الفجاءة او قسم
لا لام بعده بوجهين نمي مع تلو فا الجزا وذا اطرد في نحو خير القول اني احمد فصل
وتدخل لام الابتدا بعد ان المكسورة نحو ان زيدا لقايم وتسمى اللام المزحلقة والمزحلفة بالقاف
والفاء وبنو تميم يقولون زحلقوه بالقاف واهل العالية زحلفوه بالفاء سميت بذلك لان اصل
ان زيدا لقايم لان زيدا قايم فكرهوا افتتاح الكلام بحرفين موكدين فزحلقوا اللام دون ان
لئلا يتقدم معمولها عليها وانما لم يدع ان الاصل ان لزيد قايم لئلا يحول ما له الصدر الكلام
بين العامل والمعمول قال في المغني لانها اشبهت لام القسم في التاكيد قال س وسميت لام الابتدا
لانها تدخل على المبتدا او تدخل على غيره بعد ان المكسورة على اربعة اشيا احدها الخبر وذلك
بثلاثة شروط كونه موخرا عن الاسم وكونه مثبتا وكونه غير ماض فيشمل المفرد نحو ان ربي لسميع
الدعا والجملة المصدرة بالمضارع نحو وان ربك ليعلم وان زيدا لعندك اما اذا قدر استعلقين
باستقر لم تدخل عليهما اللام لان معمول الفعل الماضي لا تدخل اللام عليه خلافا للاخفش كما سياتي
والجملة على قلة نحو وانا لنحن نحيي ونميت وليس نحن ضمير فصل خلافا للجرجاني خلافا ان لدينا
انكالا لتقدم الخبر وبخلاف نحو ان الله لا يظلم الناس شيئا لنفي الخبر وشذ قوله وهو ابو حزام بن
غالب بن حارث العكلي واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء من وجهين دخول
اللام على الخبر المنفي وتعليق الفعل عن العمل حيث كسرت ان وكان القياس ان لا تعلق لان الخبر
المنفي ليس صالحا للام وسوغ ذلك كما قيل انه شبه لا بغير فادخل عليها اللام والمعنى ان التسليم
على الناس وتركه ليسا متساويين ولا قريبين من السوا وكان حقه ان يقول للا سوا ولا متشابهان لكن
ولكنه اضطر فقدم واخر وسوا في الاصل مصدر بمعنى المساواة فلذلك صح وقوعه خبرا عن اثنين
وبخلاف نحو ان الله اصطفى لان الخبر ماض وانما دخلت اللام على الخبر المفرد لانه اشبه المبتدا او على
الفعل المضارع لشبهه بالاسم وعلى الظرف وعديله لانهما في حكم الاسم وعلى الجملة الاسمية لانها
مبتدا او خبر ولم تدخل الخبر اذا تقدم لئلا يتوالى حرفا توكيد ولا اذا كان منفيا لئلا يجمع بين مثلين
في نحو لم ولن ولما ولا وحمل الباقي عليه ولم تدخل على الماضي لعدم شبهه بالاسم واجاز الاخفش
والفرا وتبعهما ابن مالك ان زيدا لنعم الرجل مما سلب الدلالة على الحدث والزمان وان زيدا
لعسى ان يقوم مما دل على الزمان ونقل الى الانشا لان الفعل الجامد كالاسم ووافق الشاطبي
على الاول دون الثاني والفرق لا يخ واجاز الجمهور ان زيدا لقد قام لشبه الماضي المقرون
بقد بالمضارع لقرب زمانه من الحال والمضارع شبيه بالاسم ومشابه المشابه مشابه
وليس جواز ذلك مخصوصا بتقدير اللام للقسم لا للابتدا خلافا لصاحب الترشيح

بالرا

بالرا وهو خطاب الماردي حيث ذهب الى منع دخول لام الابتدا على قد وادعى ان هذه اللام الداخلة
عليها لام جواب القسم والتقدير ان زيدا والله لقد قام ووافقه على ذلك محمد بن مسعود الغزني
بغين معجمة مفتوحة وزاي ساكنة فنون مكسورة ولا نحو ان زيدا لقام بدون قد ظاهرة
في الغرة بضم الغين المعجمة لابن الدهان ان البصري والكوفي اتفقا على منعها ان وقدرت
اللام للابتدا لا للقسم والذي حفظه نحن وهو المنقول في المغني ان الاخفش من البصريين
وهشاما الضرير من الكوفيين اجازاها على اضمار قد ومنعها الجمهور وقالوا انما هي لام القسم
فمتى تقدم فعل القلب فتحت همزة ان كعلمت ان زيدا لقام والصواب عند الكسائي وهشام
الكسر انتهى كلام المغني الا انه لم يذكر قيد الاخفش بل ذكر بدله الكسائي ويشترط في الخبر ايضا ان لا
يكون جملة شرطية لان اللام لا تدخل على الشرط اتفاقا ولا على الجواب خلافا لابن الانباري الثاني
مما تدخل عليه اللام معمول الخبر لانه من تتمة الخبر وذلك بثلاثة شروط ايضا احدها تقدمه
على الخبر وكونه غير حال وكون الخبر صالحا للام نحو ان زيدا لعمرا ضارب وقد تدخل على
الخبر والحالة هذه دون معموله نحو ان ربهم بهم يومئذ لخبير وقد تدخل عليهما معا حكى الكسائي
والفرا من كلام العرب اني لبحمد الله لصالح وذلك قليل اجازه المبرد ومنعه الزجاج وهو الصحيح
كما امتنع دخولها على الخبر اذا دخلت على الاسم المتاخر او على ضمير الفصل بخلاف ان زيدا جالس
في الدار لتاخر المعمول ولام الابتدا انما تطلب الصدر ما امكن وبخلاف ان زيدا راكبا منطلق لان
المعمول حال ولم يسمع دخول اللام عليه ونص الايمة على منعه ومقتضى قياس دخولها على المفعول
والظرف جوازه وفرق ابن ولاد بينه وبين الظرف لان الحال لا يكون خبرا وهو حال بخلاف الظرف
فانه يكون خبرا وهو ظرف انتهى والفرق بينه وبين المفعول ان المفعول قد ينوب عن الفاعل
فيصير عمدة واذا تقدم على عامله صار مبتدا واللام تدخل على المبتدا نحو ان زيدا لطعامه
ماكول وبخلاف ان زيدا عمرا ضرب لان الخبر غير صالح للام لكونه فعلا ماضيا خلافا للاخفش
من البصريين والفرا من الكوفيين في هذه المسألة الاخيرة ووجههما ان المانع انما قام بالخبر لكونه
فعلا ماضيا فاما المعمول فاسم ووجه المانعين ان دخول اللام على المعمول فرع دخولها على العامل
فكيف يتفرع فرع عن غير اصل قال الموضح في الحواشي وينبغي ان يجري خلاف في ان زيدا طعامك
قد اكل فان خطابا يمنع دخول اللام على قد وبعد فالقول عندي قول الاخفش والفرا بدليل اجازة
البصريين زيدا عمرا ضرب وزيدا اجله اخر مع قولهم لا يتقدم الخبر اذا كان فعلا فاجازوا تقدم
المعمول وان لم يجيزوا تقدم العامل لان المانع من تقدم العامل الالتباس وذلك معنى خاص به
دون المعمول فكذا هنا انتهى الثالث مما تدخل عليه اللام بعد ان الاسم بشرط واحد وهو ان
يتاخر اما عن الخبر نحو ان في ذلك لعبرة او عن معموله اي الخبر اذا كان المعمول ظرفا نحو ان
عندك لزيدا قايم او جارا ومجرورا نحو ان في الدار لزيدا جالس وما اختاره من جواز تقدم
معمول خبر ان على اسمها اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا منعه ابن عقيل في اول باب ان فقال لا يجوز
ان تقول ان بك زيدا واثق وان عندك زيدا جالس ثم قال واجازه بعضهم الرابع مما تدخل

عليه اللام الفصل وهو المسمى عند الكوفيين عمادا لانه يعتمد عليه في تادية المعنى وضمير
فصل عند البصريين لانه يفصل بين الخبر والنعت وانما دخله اللام لانه مقو للخبر لرفعه
توهم السامع كون الخبر تابعا فنزل منزلة الجزء الاول من الخبر وقال ابن عصفور لانه اسم ان في
المعنى وذلك بلا شرط ولا التفات لمن يجيز تقدمه مع الخبر نحو هو القائم زيد على ان الاصل
زيد هو القائم فلذلك قال ابن عقيل وشرط ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر
او ما اصله المبتدا والخبر نحو ان هذا لهو القصص الحق هذا اذا لم يعرب هو الداخلة عليه
اللام مبتدا فان اعرب مبتدا وما بعده خبره والجملة خبر ان فلا يكون ضمير فصل لان ضمير
الفصل لا محل له من الاعراب على الصحيح والحاصل ان لام الابتدا تدخل بعد ان المكسورة على
اربعة اشيا اثنين متاخرين واثنين متوسطين فالمتاخران احدهما الخبر اذا لم يكن منفيا
ولا ماضيا متصرفا مجردا من قد والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد ذات الكسر تصحب الخبر
لام ابتدا نحو اني لوزر ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا وقد يليها
مع قد كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا والثاني الاسم واليه اشار بقوله واسما حل قبله الخبر
واما المتوسطان فهما معمول الخبر وضمير الفصل واليهما اشار الناظم بقوله وتصحب الواسط معمول الخبر
والفصل وتتصل ما الحرفية الزائدة بهذه الاحرف المتقدمة الا عسى ولا
فان ما لا تتصل بهما وتتصل بان وان وكان ولكن وليت ولعل فتكفها عن العمل فيما دخلت
عليه من الجمل الاسمية وتهيئها للدخول على الجمل الفعلية قال في المغني وتسمى ما الكافة
لعمل النصب والرفع المتلوة بفعل مهيئة فمثال ان وان نحو قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد
فان في الاولى مكسورة ومدخولها جملة فعلية وفي الثانية مفتوحة ومدخولها جملة اسمية
ومثال كان كانما يساقون الى الموت ومثال لعل قوله لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا
ومثال لكن قوله ولكنما اسعى لمجد مؤثل خلاف قوله فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ولكن ما يقضى
فما اسم موصول لا زائدة في موضع نصب على انها اسم لكن ويقضى صلتها وجملة فسوف يكون
خبرها ودخلت الفا في خبرها لان ما الموصولة شبيهة باسم الشرط في الابهام والعموم فلذلك
دخلت الفا في الخبر كما تدخل في الجواب نص عليه ابن مالك ويوجد في غالب النسخ اسقاط لفظة
خلاف وليس بجيد والمعتمد اثباتها وانما اهملت هذه الاحرف لزوال اختصاصها الا ليت
فتبقى على اختصاصها بالجمل الاسمية على الاصح خلافا لابن ابي الربيع وطاهر القزويني فانهما
اجازا ليتما قام زيد ويجوز اعمالها استصحابا للاصل حتى قيل بوجوبه ويجوز اهمالها حملا على
اخواتها وقد روي بهما قوله وهو النابغة الذبياني قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا
يروى برفع الحمام ونصبه فالرفع على الاهمال والنصب على الاعمال وليس فيه رد على القائل بوجوب
الاعمال لان من اجاز في رواية الرفع ان تكون ما موصولة اسم ليت وهذا خبر مبتدا محذوف
والحمام نعت هذا ولنا خبر ليت والتقدير ليت الذي هو هذا الحمام لنا وحذف صدر الصلة
لطولها بالنعت وقبل هذا البيت واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام شراع وارد الثمد ويعده

تحسبوه

تحسبوه فالفوه كما ذكرت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد فكملت مائة فيها حمامتها
واسرعت حسبة في ذلك العدد والمعنى كن حكيما كفتاة الحي وهي زرقا اليمامة فيل
وكانت تبصر مسيرة ثلاثة ايام وقصتها انها كانت لها قطاة ثم مر بها سرب من القطا
بين جبلين فقالت ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام ميه فنظروا فاذا
القطا قد وقع في شبكة صياد فعدد فاذا هو ستة وستون قطاة ونصفها ثلاث وثلاثون
قطاة فاذا اضم ذلك الى قطاتها كان مائة ووصف الحمام بصفة الجمع وهو شراع وشراعا يحتمل
او لا الاعجام والاهمال وبصفة الافراد وهو وارد والثمد بفتح المثلثة والميم الما القليل وحسبوه
من الحساب وهو العد وندر الاعمال في انما نحو انما زيدا قائم بنصب زيد رواه الاخفش والكسائي
عن العرب سماعا وهل يمتنع قياس ذلك المسموع في البواقي مطلقا اي في بقية اخوات ان الاربعة
وهي ان المفتوحة وكان ولكن ولعل وقوفا مع السماع ذهب الى ذلك س والاخفش او يسوغ
القياس على ما سمع في انما مطلقا في بقية اخواتها الاربعة اذ لا فرق ذهب الى ذلك الزجاج
وابن السراج والزمخشري وابن مالك او يسوغ القياس في لعل فقط لانها اقرب جنيا قال بعضهم
في قراءة من قرا فاطلع ان لعل ضمنت معنى ليت ذهب الى ذلك الفرا او يسوغ فيها اي في لعل
وفي كان في نحو بما من ليت لان الكلام معها صار غير خبر ذهب ابن ابي الربيع فهذه اقوال اربعة
والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل
فصل يعطف على اسما هذه الاحرف بالنصب قبل مجي الخبر وبعده كقوله ويروى بن
ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا
فعطف الخريف بالنصب على الربيع قبل مجي الخبر والجود بفتح الجيم وسكون الواو وبالدال المطر
الغزير ويروى الجون بالنون بدل الدال والمراد به السحاب الاسود والمراد بالربيع والخريف
والصيف امطارهن والمراد بابي العباس السفاح اول الخلفا من بني العباس وهذا من عكس
التشبيه مبالغة لان الغرض تشبيه يديه بالامطار الواقعة في الربيع والخريف والصيف وحقيقة
التشبيه ان يقول ان يدا ابي العباس الربيع والخريف والصيوف ويعطف بالرفع على محل
اسما هذه الاحرف بشرطين استكمال الخبر وكون العامل ان وان ولكن مما لا يغير معنى الجملة
نحو ان الله بري من المشركين ورسوله فعطف رسوله على محل الجلالة بعد استكمال الخبر
وهو بري وقوله فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب فعطف الاب
على محل الام بعد استكمال الخبر وهو لنا وقوله وما قصرت بي في التسامي خوولة ولكن عمي
فعطف الخال على محل عمي بعد استكمال الخبر وهو الطيب هذا اعني قول الناظم وجائز رفعك معطوفا
على منصوب ان بعد ان تستكملا والحقت بان لكن وان وكون الرفع بالعطف على محل الاسم
هو قول بعض البصريين الذين لا يشترطون وجود المحرز اي الطالب لذلك المحل والمحققون
من البصريين وهم الذين يشترطون ذلك يجمعون على ان رفع ذلك ونحوه ليس بالعطف
على محل الاسم بل على انه مبتدا حذف خبره لدلالة خبر الناسخ عليه فهو من عطف جملة على

وهو يدا ابي العباس وعطف الصيوف جمع صيف على الربيع بالنصب ... والجود الخ

يري

الطالب للمحل ... الراجح

جملة والتقدير ورسوله بري ولنا الاب النجيب والخال الطيب الاصل او على انه مرفوع بالعطف
على ضمير الخبر المستتر فيه وذلك اذا كان بينهما فاصل فهو من عطف مفرد على مفرد فرسوله
معطوف على الضمير المستتر في بري اي بري هو ورسوله لوجود الفصل بالجار والمجرور وهو
من المشركين والاب معطوف على الضمير المستتر في لنا لوجود الفصل بالصفة والموصوف
والخال معطوف على الضمير المستتر في الطيب لوجود الفصل بالمضاف اليه لا ان رفع ذلك
ونحوه بالعطف على محل الاسم مثل عطف امراة على محل امراة رجل في قولك ما جاني من رجل
ولا امراة بالرفع لان الرافع لمحل رجل الفعل وهو باق ولا يمنعه عن العمل في محل رجل الحرف الزايد
لان الزايد وجوده كلا وجود والرافع لمحل الاسم في مسيلتنا التي نحن فيها الابتدا وقد زال بدخول
الناسخ وهو ان وان ولكن والعامل اللفظي يبطل عمل العامل المعنوي فان قيل كان هذا
من عطف الجمل او من الضمير على العطف عند المحققين فما وجه اشتراطهم استكمال الخبر وكون
العامل ان وان ولكن عندهم قلت اما اشتراطهم الاول لانه اذا كان من عطف الجمل فلئلا
يلزم العطف قبل تمام المعطوف عليه واذا كان العطف على الضمير فلئلا يلزم تقديم المعطوف
على المعطوف عليه واما اشتراطهم كون العامل ان وان ولكن فلئلا يلزم عطف الخبر على الانشا
واذا كان من العطف على الضمير فلم يحضرني عنه جواب شاف ولم يشترط الكساي وتلميذه
الفرا الشرط الاول وهو استكمال الخبر تمسكا بنحو ان الذين امنوا والذين هادوا والصابيون
فعطف الصابيون بالرفع على محل الذين امنوا قبل استكمال الخبر وهو من امن بالله واليوم
الاخر وبقراة بعضهم ان الله وملايكته يصلون على النبي فعطف ملايكته بالرفع على محل
الجلالة قبل استكمال الخبر وهو يصلون وقوله وهو ضابي بالضاد المعجمة وبعد الالف باء موحدة
فهمزة بن الحارث البرجمي بضم الموحدة والجيم فمن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب
فعطف قيار بالرفع على محل يا المتكلم قبل استكمال الخبر وهو غريب وقيار بقاف مفتوحة وياء مثناة
تحت مشددة اسم فرس عند الخليل واسم جمل عند ابي زيد وضمير بها للمدينة وقوله وهو
بشر بن خازم بالخاء والزاي المعجمتين والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق
فعطف انتم وهو ضمير مرفوع على محل ضمير المتكلم المعظم نفسه او المشارك لغيره قبل استكمال
الخبر ولما كان ظاهر الاستدلال للكساي والفرا جميعا والفرا لا يوافق على نحو ان الله وملايكته
يصلون استدرك ذلك بقوله ولكن اشترط الفرا اذا لم يتقدم الخبر على المعطوف بالرفع
خفا اعراب الاسم برفع الخبر ونصب خفا على المفعولية لاشترط والظرف مقدم من تاخير
والاصل ولكن اشترط الفرا خفا اعراب الاسم اذا لم يتقدم الخبر والتعبير بخفا الاعراب اخذه
من التسهيل واعترضه في حواشيه فقال المعروف عن الفرا انه يشترط بنا الاسم ولا يدخل
في ذلك الاسم المقصور والمضاف للياء وبخلاف في نقل المولف انتهى فيجوز ان كان الاسم
مبنيا كما في بعض هذه الادلة المتقدمة وهي الذين امنوا الاية والبيتان ويمنع ان كان
الاسم معربا كما في ان الله وملايكته بالرفع لما فيه من تخالف المتعاطفين في الحركة اللفظية

ومقتضى

ومقتضى هذه العلة انه يجيز ان الفتى وزيد ذاهبان برفع زيد لعدم التخالف اللفظي
فان اعراب الاسم خفي ومنعه البصريون مطلقا لما فيه من اجتماع عاملين على معمول واحد
عملا واحدا الا ان الناسخ واخواته عامل في الخبر والمعطوف مبتدا وهو ايضا عامل في الخبر فيجتمع
على الخبر الواحد عاملان عملا واحدا وذلك ممتنع ولا ياتي ذلك على مذهب الكساي والفرا لان
الرافع للخبر عندهما في باب ان هو رافعه في باب المبتدا الا انه مشكل اما على القول بالترافع
وهو المشهور عند الكوفيين فلان المبتدا قد زال بدخول الناسخ واما على القول بان رافعه الابتدا
في باب ان كما نقله الشاطبي عنهم فلانه يلزم ان يكون الخبر في مسيلتنا توارد عليه عاملان
من جهة واحدة وهما الابتدا او المبتدا افاهر باسمه وقعافيه وما تمسكا به من الادلة المتقدمة
خرجها المانعون من البصريين على التقديم والتاخير فيكون من امر خبر ان والصابيون
خبر محذوف اي والصابيون والنصارى كذلك والاصل والله اعلم ان الذين امنوا والذين هادوا
من امن بالله واليوم الاخر والصابيون والنصارى من امن بالله واليوم الاخر او على تقدير
الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه فيكون من امن خبر الصابيون وخبر ان محذوف لدلالة
خبر المبتدا كقوله خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان فحذف
خبر ان لدلالة خبر المبتدا عليه والتقدير فاني دنف اي مريض وانتما دنفان والتوجيه
الاول اجود فان الحذف من الثاني لدلالة الاول اولى من العكس قاله الموضح في شرح الشذور
ويتعين التوجيه الاول وهو التقديم والتاخير في قوله واني وقيار بها لغريب والاصل
فاني لغريب وقيار غريب ولا ياتي فيه التوجيه الثاني وهو الحذف من الاول لاجل اللام لانها
لا تدخل في خبر المبتدا الا ان قدرت زايدة مثلها في قوله ام الحليس لعجوز شهربه على
احد الوجهين المتقدمين فيصح التخريج الثاني ويصير المعنى فاني غريب وقيار غريب ويتعين
التوجيه الثاني وهو الحذف من الاول في قوله تعالى ان الله وملايكته بالرفع والتقدير
ان الله يصلي وملايكته يصلون ولا ياتي فيه التوجيه الاول وهو التقديم والتاخير لاجل
الواو في يصلون لانها للجماعة المشتركة والله واحد لا شريك له الا ان قدرت الواو للتعظيم
للواحد مثلها في قال رب ارجعون فانها للتعظيم الواحد المخاطب على احد الوجهين فيتاتى
التوجيه الاول ايضا ويصير التقدير ان الله يصلون وملايكته يصلون فان قلت كلا التوجيهين
مشكل فان شرط الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف معنى اما على التوجيه الاول فلان الصلاة
المذكورة بمعنى الرحمة والمحذوفة بمعنى الاستغفار والمحذوفة بمعنى الرحمة فلم يتطابقا ايضا
قلت اجاب عنه في المغني فقال الصواب عندي ان الصواب لغة بمعنى واحد وهو
العطف ثم العطف بالنسبة الى الله تعالى الرحمة والى الملايكة الاستغفار والى الادميين دعا
بعضهم لبعض انتهى وموضع الخلاف حيث يتعين كون الخبر للاسمين جميعا كخوانك وزيد
ذاهبان واما نحو ان زيدا وعمرا في الدار الخاير باتفاق قاله الموضح في شرح بانت سعاد وهو
مخالف لما اطلقه هنا ولم يشترط الفرا الشرط الثاني وهو كون العامل ان وان ولكن

تسكا نحو قوله وهو العجاج يا ليتني وانت يا لميس، في بلد ليس به انيس، فعطف
وانت بكسر التاء على اسم ليت وهو يا المتكلم ولميس علم امراة وانيس بمعني مونس وخرج بتشديد
الراو والجيم والبنا للمفعول به على ان انت مبتدا احذف خبره وان الاصل وانت معي والجملة
من المبتدا والخبر حالية متوسطة بين اسم ليت وخبرها فالاسم يا المتكلم والخبر قوله في بلد
هذا تخريج ابن مالك وهو على ندور اوقلة فان اكثر النحويين على امتناع تقديم الحال المنتصبة
بالظرف وهو ممن نص على ذلك فقال في باب الحال وندر نحو سعيد مستقرا في هجر، وشرحه الموضح
بقوله يجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به انتهي والنادر والقليل لا يقاس عليهما
والبعد منه ما قاله بعضهم ان الاصل انا وانت فانا مبتدا وانت معطوف عليه وخبر المبتدا
وما عطف عليه قوله في بلد فحذف انا انتهي فصل تخفف ان المكسورة لثقلها
بالتضعيف فيكثر اهمالها لزوال اختصاصها نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون
في قراة من خفف لما فكل مبتدا واللام لام الابتدا وما زايدة وجميع خبر المبتدا ومحضرون نعته
وجمع على المعني ويجوز اعمالها على قلة استصحابا للاصل واليه يشير قول النظم وخففت ان
فقل العمل نحو وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم في قراة نافع وابن كثير بتخفيف ان
ولما فان مخففة من الثقيلة وكلا اسمها واللام في لما لام الابتدا وما موصولة خبران وليوفينهم
جواب لقسم محذوف وجملة القسم وجوابه صلة والتقدير وان كلا للذين والله ليوفينهم
وقيل ما نكرة موصوفة وجملة القسم وجوابه سد مسد الصفة والتقدير وان كلا لخلق موفى
عمله وتلزم لام الابتدا بعد ان المكسورة المخففة المهملة والى ذلك اشار الناظم بقوله
وتلزم اللام اذا ما تهمل حال كون اللام فارقة بين الاثبات والنفي في نحو ان زيد لقايم بتخفيف
ان ورفع زيد فلولا اللام لتوهم ان ان نافية وان المعني ما زيد قايم فلما جي باللام ارتفع
التوهم وهذه اللام قد يغني عنها قرينة لفظية بان يكون الخبر منفيا نحو ان زيد لن يقوم
فيجب حينيذ ترك اللام كما قاله في المغني لان الخبر المنفي لا تدخل عليه لام الابتدا كما تقدم او قرينة
معنوية كان يكون الكلام سيق للاثبات والمدح كقوله وهو الطرماح واسمه الحكم بن حكيم

انا ابن اباة الضيم من آل مالك، وان مالك كانت كرام المعادن.

ولو قال لكانت باللام لجاز ولكن استغني عنها لكونه في مقام المدح وتوهم النفي هنا ممتنع واباة
جمع آب كقضاة جمع قاض من ابي اذا امتنع والضيم الظلم ومالك اسم قبيلة ولذلك قال
كانت وصرفها مراعاة للحي والى ذلك اشار الناظم بقوله وربما استغني عنها ان بدا، ما ناطق
وان ولي ان المكسورة المخففة من الثقيلة فعل فشرطه ان يكون ناسخا وربما تخلف وشرط
الناسخ كونه غير ناف فخرج بذلك ليس وغير منفي فخرج بذلك زال واخواتها نحو ما كان وغير
صلة فخرج بذلك ما دام ولا فرق في الناسخ بين الماضي والمضارع الا انه كثر كونه مضارعا
ناسخا نحو وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وان نظنك لمن الكاذبين
والاكثر منه اي من المضارع كونه ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة ان كدت لتردين

وان

وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ويدخل اللام على الجزء الثاني من معمولي الناسخ اما دخول
ان على الناسخ فلانها كانت مختصة بالدخول على المبتدا او الخبر في الاصل فلما خففت ضعف
شبهها بالفعل جاز دخولها على الفعل وكان من النواسخ ليلا تفارق محلها بالكلية الا ترى
انها اذا دخلت على الناسخ كان مقتضاها موفرا عليها اذ الجزآن مذكوران بعده دخولها واما دخول
اللام في الجزء الثاني في معمولي الناسخ فكما تدخل على خبرها لانك اذا قلت ان كان زيد لقايما فمعناه
ان زيد لقايم واما كون الماضي اكثر من المضارع فلان ان المشددة شبيهة به لفظا ومعني
فقصد وابعد تخفيفها ان يدخلوها على مشابهها ويقاس على النوعين اتفاقا ولا تجيز جمهور البصريين
دخولها على غير الناسخ اتفاقا وندر عند غيرهم كونه ماضيا غير ناسخ كقوله وهو الشخص المسمي
عاتكة بنت زيد العدوية ابنة عم عمر بن الخطاب تخاطب عمرو بن جرموز قاتل الزبير بن العوام

شلت يمينك ان قتلت لمسلما، حلت عليك عقوبة المتعمد.

فادخلت ان المخففة على قتلت وهو فعل ماض غير ناسخ وشلت بفتح الشين افصح من ضمها اخبار
ومعناه الدعا وحلت وجبت ولا يقاس عليه اي على ان قتلت لمسلما ان قام لانا وان قعد
لزيد خلافا للاخفش فانه اجازه كما قال في المغني وزاد هنا والكوفيين وهو يوهم ان الكوفيين
يجيزون تخفيف ان المكسورة ويدخلونها على نحو قام وقعد وذلك مخالف لقاعدتهم فانهم لا
يجيزون تخفيف ان المكسورة ويحملون ما ورد من ذلك على ان ان فيه نافية بمنزلة ما واللام
ايجابية بمنزلة الا كما قال في المغني في بحث اللام وزعم الكوفيون ان اللام في ذلك كله بمعني الا
وان ان قبلها نافية انتهي ومما ورد من ذلك قراة ابن مسعود قال ان لبثتم لقليلا حكاه الاخفش
في معانيه وقول امراة من العرب والذي يحلف به ان جاء لخاطبا فادخلت على الماضي غير الناسخ
وانذر منه كونه لا ماضيا ولا ناسخا بان يكون مضارعا غير ناسخ اذ لا مشابهة بينهما كقولهم
ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه ولا يقاس عليه اتفاقا والحاصل ان اللام بعد ان
المخففة ثلاث حالات وجوب ذكرها ووجوب تركها وجواز الامرين نحو ان زيد لقايم بالاهمال حيث
لا قرينة والثاني نحو ان زيد لن يقوم والثالث نحو ان زيدا قايم بالاعمال وما ذكر من انها لام
الابتدا قال به سيبويه والاخفشان واكثر البغداديين وذهب الفارسي وابن جني وابن ابي
العافية وابن ابي الربيع الى انها غيرها اجتلبت للفرق وحجتهم انها دخلت على ما ليس مبتدا ولا
خبرا في الاصل ولا راجعا الى الخبر كالمفعول في نحو ان قتلت لمسلما واجيب بان الفاعل والفعل
بمنزلة الشي الواحد وبهما حالا ان محل الجزء الاول الذي يلي ان والمفعول كالجزء الثاني فان قتلت
لمسلما بمنزلة ان قتيلك لمسلم ثم ان كان الفعل ناسخا دخلت على الجزء الذي كان خبرا في الاصل
كما مر وان كان غير ناسخ دخلت على معموله فاعلا كان او مفعولا ظاهرا كان او ضميرا منفصلا
كما مر فان اجتمع الفاعل والمفعول فعلي السابق منهما ما لم يكن ضميرا متصلا فان تقدم عليهما
فعل من افعال القلوب نحو وقد علمنا ان كنت لمومنا فان قلت اللام لام الابتدا اكسرت ان وان قلنا
لام اخرى اجتلبت للفرق فتحت والى دخولها على الفعل اشار الناظم بقوله والفعل ان لم يك ناسخا

تلفيه غالبا بان ذي سوصلا **فصل وتخفف ان المفتوحة فيبقى العمل** وجوبا
ليتحقق مقتضاها وهو افادة معناها في الجملة الاسمية لانها اكثر مشابهة للفعل من المكسورة
ولكن يجب في اسمها كونه مضمرا لا ظاهرا **محذوفا** لا مذكورا سوا كان للشان ام لا عند ابن
مالك لان المكسورة ثبت اعمالها في الظاهر دون المفتوحة فقدروا اعمالها في المضمر لئلا ينحط
الاقوى عن الاضعف وذهب ابن الحاجب الي انه لا يكون الا للشان **فاما قوله** وهو التخص المسيحي
بانك ربيع وغيث مريع ٭ وانك هناك تكون الثمالا ٭ فضرورة
من وجهين عند ابن الحاجب كونه غير ضمير الشان وكونه مذكورا وعند ابن مالك من وجه
واحد وهو كونه مذكورا والربيع ربيعان ربيع الشهور وربيع الازمنة فربيع الشهور شهران بعد
صفر وربيع الازمنة ربيعان اولهما ما ياتي فيه النور والكماة والثاني ما تدرك فيه الثمار والمراد
هنا ربيع الازمنة والغيث الكلا والمطر والمريع اما بفتح الميم ان جعل الغيث اسما للكلا اي
واما بضمها ان جعل اسما للمطر يقال مرع الوادي وامرعه المطر والثمال بكسر المثلثة الغياث خبر
تكون **ويجب في خبرها ان يكون جملة** لاشتمالها على المسند والمسند اليه محافظة على الاصل
حيث لا يذكر الاسم **ثم ان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها جامد او دعا لم يحتج لفاصل**
من الفواصل الاتية اما مع الاسمية فلانه جي بعد ان باسم وخبر كما جي بهما بعد المثقلة العاملة واما
الفعل الجامد فهو كالاسم والاسم غير محتاج الي فصل فكذلك ما اشبهه واما الدعا فشبيه بالجامد
في عدم التصرف قاله الشاطبي فالاسمية **نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين** والفعلية
التي فعلها جامد **نحو وان ليس للانسان الا ما سعي** والفعلية التي فعلها دعا اما بخير نحو
ان بورك من في النار ومن حولها او بشر **نحو والخامسة ان غضب الله عليها** في قراة من خفف
ان وكسر الضاد في غير السبع وهذا مبني علي جواز تفسير ضمير الشان بالجملة الانشائية وهو
الصحيح ويجوز الفصل فيهن **ويجب الفصل في غيرهن** لكيلا يكون عوضا مما حذف وهو امن او هو
احدي النونين والاسم او لئلا يلتبس بان المصدرية ولما كان التغيير مع الفعل اكثر مما هو مع
الاسم وما اشبهه عوض مع الفعل المتصرف ولم يعوض مع الاسم وما اشبهه والفصل اما **بقد**
لانها تقرب الماضي من الحال **نحو ونعلم ان قد صدقتنا او تنفيس نحو علم ان سيكون او نحو**
بلا او لن او لم فقط مثال لا **وحسبوا ان لا تكون فتنة** في قراة من ضم نون تكون وحسبت
ان لا قام زيد ومثال لن **ايحسب ان لن يقدر عليه احد** ومثال لم **ايحسب ان لم يره احد**
او لو نحو وان لو استقاموا ان لو نشا اصبناهم وهو كثير والحاصل ان الفعل اما مثبت او
منفي وكل منهما اما ماض واما مضارع فالمثبت ان كان ماضيا ففاصله قد وان كان
مضارعا ففاصله حرف التنفيس والمنفي ان كان ماضيا ففاصله لا فقط وان كان منفيا
او مضارعا ففاصله لن او لم او لا واما لو فانها في الامتناع شبيهة بالنافي فتدخل علي الماضي
والمضارع كما مثلنا **ويندر تركه** اي الفصل بواحد منها **كقوله ٭ علموا ان يوملون فجادوا**
والقياس علموا ان سيوملون وسول بمعني مسئول كقوله تعالي قد اوتيت سولك **ولم يذكر**

لو

لو في الفواصل الا قليل من النحويين وان تخفف انّ فاسمها السكون والخبر اجعل جملة من
بعد ان وان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل بقد او نفي او
تنفيس او لو وقليل ذكر لو **وقول ابن الناظم ان الفصل بها** اي بلو **قليل وهم** بفتح الهاء اي
غلط **منه علي ابيه** كان الموضح وقع له النسخة التي فيها وربما فصلت بلو فاعترض عليها
والا فالذي قاله ابن الناظم في شرح النظم في غالب النسخ ما نصه واكثر النحويين لم يذكروا الفصل
بين ان المخففة وبين الفعل بلو والي ذلك اشار الناظم بقوله وقليل ذكر لو انتهي وهو مساو
لنص الموضح فلينظر **فصل وتخفف كان فيبقي ايضا اعمالها** استصحابا للاصل
لكن يجوز ثبوت اسمها وافراد خبرها والي ثبوت اسمها وحذفه اشار الناظم بقوله وخففت
كان ايضا فنوي منصوبها وثابتا ايضا روي **كقوله** وهو رؤبة **كان وريديه رشا خلب**
فوريديه وهما عرقان في الرقبة اسم كان ورشا بكسر الراء والمد خبرها وهو مفرد لا مثني وصحح اصحابنا
انه مثني بالكعبين والرشا الحبل والخلب بضم الخا المعجمة الليف قاله ابو اسحاق وقال غيره الخلب
البير البعيدة القعر **وقوله** وهو باغث بالموحدة والمعجمة والمثلثة ابن صريم بالتصغير اليشكري
قاله النحاس وقال السيرافي هو ارقم بن علبا وقال صاحب المنقد هو علبا بن ارقم اليشكري يذكر امراة
ويوما توافينا بوجه مقسم ٭ كان ظبية تعطو الي وارق السلم
يروي بالرفع لظبية علي انها خبر كان **علي حذف الاسم اي كانها** ظبية ويروي **بالنصب** لظبية
علي انها اسم كان علي حذف الخبر اي كان مكانها ظبية ويروي **بالجر** لظبية **علي ان الاصل كظبية**
وزيدت ان بينهما اي بين الكاف ومجرورها وعليه فجملة تعطو صفة لظبية وهو الموافق للاتيان
والمقسم بضم الميم وفتح القاف والسين المهملة مع التشديد المحسن من القسام وهو الحسن يقال فلان
قسيم الوجه ومقسم الوجه اي حسنه وتعطو اي تتناول وعداه بالي لتضمنه معني تميل والوارق
اسم فاعل من ورق الشجر يرق مثلا اورق اذا صار ذا ورق ويروي ناضر السلم والنضر الحسن
والبهجة والسلم بفتحتين شجر العضاة له شوك **واذا حذف الاسم وكان الخبر جملة اسمية**
لم يحتج لفاصل كما تقدم تعليله في ان المخففة **كقوله** ووجه مشرق اللون **كان ثدياه حقان**
ثدياه حقان مبتدا وخبر في موضع رفع خبر كان واسمها ضمير الشان محذوف اي كانه وهذا
البيت رواه سيبويه هكذا ورواه غيره وصدر مشرق النحر والمعني علي الاول رب وجه يلوح لونه وثديا
صاحبه كحقين في الاستدارة **وان كانت الجملة فعلية فصلت بلم** في المضارع المنفي بلم
او قد في الماضي المثبت فالاول **نحو كان لم تغن بالامس** والثاني **كقوله**
لا يهولنك اصطلا لظي الحرب ٭ فمحذورها كان قد الما
ففصل بين كان والماضي بقد والهول الفزع يقال هاله الامر يهوله اذا افزعه ولظي الحرب نارها
والاصطلا من اصطليت بالنار تدفيت والمحذور من الحذر وهو ما يخاف منه والم ماض من الالمام
وهو النزول يقال الم به امر اذا نزل به **مسئلة وتخفف لكن فتهمل وجوبا** لزوال الاختصاص
بالجملة الاسمية والتباين لفظها للفظ الفعل نحو فلم تقتلوهم **ولكن الله قتلهم وعن يونس**

والاخفش جواز الاعمال قياسا على ان ولم يسمع من العرب ما قام زيد لكن عمرا قايم بنصب عمرو وما ورد عن يونس انه حكي فيها العمل فهي رواية لا تعرف والفرق بينها وبين ان زوال الاختصاص

هذا باب لا العاملة عمل ان

المشددة وتسمى التبرية دون غيرها من احرف النفي وحق لا التبرية ان تصدق على لا النافية كما يقال ما كانت لان كل من برأته فقد نفيت عنه شيا ولكنهم خصوها بالعاملة عمل ان فان التبرية فيها امكن منها في غيرها العموم بالتنصيص وتسمى النافية للجنس وافردت بباب لطول الكلام عليها وانما عملت لا عمل ان لمشابهتها لها من اربعة اوجه احدها ان كلا منهما يدخل على الجملة الاسمية الثاني ان كلا منهما للتاكيد فلا لتاكيد النفي وان لتاكيد الاثبات والثالث ان لا نقيضة ان والشي يحمل على نقيضه كما يحمل على نظيره والرابع ان كلا منهما له صدر الكلام ولكون لا محمولة على ان في العمل انحطت درجتها في امور منها ان اسم لا لا يكون الا مظهرا واسم ان يكون مظهرا او مضمرا ومنها ان اسم لا لا يكون الا نكرة واسم ان يكون نكرة ومعرفة ومنها ان لا لا يتقدم خبرها على اسمها اذا كان ظرفا او مجرورا ويجوز في ان ومنها ان اسم لا لا ينون واسم ان ينون ومنها ان اسم لا المفرد يختلف في اعرابه وبنايه واسم ان لا خلاف في اعرابه انتهى ومنها ان ان تعمل بلا شرط ولا لا تعمل الا بشرط وشرطها ان تكون نافية لا زايدة وان يكون المنفي الجنس باسره وان يكون نفيه نصا وذلك اذا دخلت على نكرة واريد بها النفي العام وقدر فيه من الاستغراقية لان من هي الموضوعة للجنسية فاذا قلت لا رجل في الدار وانت تريد نفي الجنس كله لم يصح الا بتقدير من ولو لم ترد من لكنت نافيا رجلا واحدا او جاز ان يكون في الدار اثنان فاكثر ومن هنا قال النحويون ان لا رجل جوابا لمن قال هل من رجل في الدار فهو سايل عن كل الجنس قاله ابو البقا في شرح لمع ابن جني وان لا يدخل عليها جار وهو المراد بقولهم ان لا تقع بين عامل ومعمول وان يكون اسمها نكرة لانه على تقدير من كما تقدم ومن الاستغراقية مختصة بالنكرات وان تكون النكرة متصلة بها خلافا لابي عثمان فانه اجاز فيها ان تعمل مع فصلها ولكنه لا يبنى وقد جا في السعة لانها ابدا بالبنا مع الفصل وليس مما يعول عليه قاله الموضح في الحواشي وان يكون خبرها ايضا نكرة على الاصل فجملة الشروط سبعة اربعة راجعة الى لا واثنان الى الاسم وواحد الى خبرها وسياتي محترزاتها واذا اجتمعت هذه الشروط عملت لا عمل ان من نصب الاسم ورفع الخبر نحو لا غلام سفر حاضر فغلام سفر اسمها وهو منصوب وحاضر خبرها وهو مرفوع بها اتفاقا لانها غير مركبة واما اذا ركبت فعن سيبويه انها لا تعمل في الخبر بل النكرة مع لا في موضع رفع بالابتدا والخبر خبر المبتدا مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخول لا والاصح عند الناظم انه مرفوع بها ايضا وهو مذهب الاخفش والمازني والمبرد فان كانت غير نافية لم تعمل في الاسم شيا وشذ اعمال لا الزايدة في قوله وهو المبرد الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة الفزاري

لو لم تكن غطفان لا ذنوب لها ... اذا للام ذوو احسابها عمرا

فاعمل لا الزايدة وذنوب اسمها ولها خبرها وانما اعملت مع الزيادة لانها اشبهت النافية لفظا

وصورة

وصورة فلوحظ فيها جانب اللفظ دون جانب المعنى والدليل على زيادتها ان المعنى المستفاد منها مستفاد من لو لان لو شرطها ممتنع والغرض انه منفي بلم وامتناع النفي اثبات فدل على اثبات الذنوب لغطفان لا نفيها عنها واذا ثبتت الذنوب امتنع اللوم لان جواب لو اذا كان مثبتا في نفسه يكون منفيا بعد دخول لو وانما شذ عمل الزايدة لانها غير مختصة وشرط العمل الاختصاص فان قيل لا النافية غير مختصة مع انها عاملة فالجواب ما قاله المرادي ان لا اذا قصد بها النفي العام اختصت بالاسم فليست اذا الداخلة على الفعل ولو كانت لا لغير نفي الجنس بل لنفي الوحدة عملت عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر نحو لا رجل قايما فالمنفي هنا الواحد دون الجنس اذ لو قلت عقبه بل رجلان فيكون المنفي واحدا والمثبت اثنان وكذا تعمل عمل ليس ان اريد بها نفي الجنس لا على سبيل التنصيص بل على سبيل الظهور نحو لا رجل قايما ويمتنع ان يقال بعده بل رجلان والحاصل ان لا اذا اعملت عمل ليس احتمل نفي الواحد ونفي الجنس وهو ظاهر لان النكرة في سياق النفي تعم فاذا اردت نفي الواحد ميزته بقولك عقبه بل رجلان واذا اردت نفي الجنس لم تعقبه بشي بل لا يجوز ان تقول بعده بل رجلان هذا حاصل كلام ابن عقيل وان وقعت لا بين عامل ومعمول كما اذا دخل عليها الخافض فانها لا تعمل شيا وخفض النكرة لقوته ولان لا لا تحول بين العامل ومعموله نحو جيت بلا زاد وغضبت من لا شي بالجر فيهما بحرف الجر وعن الكوفيين ان لا هنا اسم بمعنى غير وان الخافض دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض بالاضافة وغيرهم يراها حرفا ويسميها زايدة ويعنون بذلك انها معترضة بين شيين متطالبين وان لم يصح اصل المعنى باسقاطها وشذ جيت بلا شي بالفتح على الاعمال والتركيب ووجهه ان الجار دخل على التركيب نحو لا خمسة عشر وليس حرف الجر معلقا بل لا وما ركب معها في موضع جر لانهما جريا مجرى الاسم الواحد قاله ابن جني في كتاب القد وقال في الخاطريات ان لا نصبت شي ولا خبر لها لانها صارت فضلة نقله عن ابي علي واقره وان كان الاسم معرفة او منفصلا منها اهملت وجوبا ووجب عند غير المبرد وابن كيسان تكرارها في الصورتين مع العاطف ليكون تكرارها عوضا من مصاحبة ذي العموم او لان العرب جعلتها في جواب من سال بالهمزة وام والسوال بهما لا بد فيه من العطف فكذلك الجواب نحو لا زيد في الدار ولا عمرو ونحو لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون وانما لم تتكرر مع المعرفة في قولهم لا نولك ان تفعل وفي قوله اشا ما شيت حتى لا ازال لما لا انت شايية من شانيا للضرورة في هذا البيت واللام في للضرورة للتعليل متعلقة بلم تتكرر والمعنى وانما لم تتكرر في لا انت للضرورة واشا مضارع شا مسند للمتكلم وما موصول في موضع نصب على المفعولية باشا وشيت بكسر التا صلة ما والعايد محذوف وحتى بمعنى الى وازال مضارع زال منصوب بان مضمرة وجوبا بعد حتى واسم ازال مستتر فيه وجوبا وخبره ساتي اخر البيت بنون من الشنان وهو من البغض ووقف عليه بحذف الالف على لغة ربيعة ولما متعلق به وما موصول اسمي ولا نافية وانت مبتدا وشايية من المشيية خبره ومن شانيا متعلق به والجملة صلة ما والعا

محذوف والمعنى اشنا الذي شيئته حتى لا ازال شانيا للذي لا انت شانيه من شانئنا اي امرنا ولتناول معطوف على للضرورة لا نولك بلا ينبغي لك ولا اذا دخلت على الفعل لا يجب تكرارها لانه في معنى النكرة ونولك بفتح النون وسكون الواو من التنويل وهو النوال وهو العطية مبتدا او ان تفعل سد مسد خبره كما في الوصف مع مرفوعه قاله الحضراوي وقال ابو حيان والذي اذهب اليه انه خبر لا فاعل لان نولك ليس بوصف وقال الموضح لا ادري كيف يتاتى ان يقول هذا مع قوله ان لا نولك مؤول بلا ينبغي لك ولم يزل كتاب بان المرفوع السادّ مسد الخبر لا يرفع الا بالوصف انتهى واذا قلنا بالاول فالظاهر ان المرفوع سانايب عن الفاعل قال الرضي والنول مصدر بمعنى التناول وهو هنا بمعنى المفعول اي ليس متناولك هذا الفعل اي لا ينبغي لك ان تتناوله انتهى فسقط بالتاويل في المثال ودعوى الضرورة في البيت ما احتج به المبرد وابن كيسان على عدم وجوب تكرار لا اذا دخلت على معرفة والى اهمال لا اعمال ان اشار الناظم بقوله عمل ان اجعل للا في نكره مفردة جاءتك او مكرره

فصل واذا كان اسمها مفردا اي غير مضاف ولا شبيه به بني على الفتح ان كان مفردا لفظا ومعنى او لفظا لا معنى او جمع تكسير لمذكر او مؤنث فالاول نحو لا رجل والثاني نحو لا قوم ولا نحر والثالث نحو لا رجال ولا هنود والى ذلك اشار الناظم بقوله وركب المفرد فاتحا بني عليه اي على الفتح او على الكسر ان كان جمعا بالف وتا مزيدتين كقوله وهو سلامة بن جندل يبكي على فراق الشباب لا مقبل خلافا لابن عصفور ان الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب روي بهما بكسر التا وفتحها في لذات جمع لذة وهو اسم والشيب بفتح الشين خبرها وفي الجمع بالالف والتا اذا كان اسم لا اربعة اقوال احدها انه يجعل في البنا كما هو في الاعراب فكما ان فتحه في الاعراب كسرة فكذلك في البنا قاله ابن عذرة وهو قول الاكثرين وقال ابو الفتح ابن جني في الخصايص ما حاصله انه لا يجيز فتحه بصري الا ابو عثمان المازني وعبارة الخصايص لم يجز اصحابنا الفتح الا شيا قاسه ابو عثمان والصواب الكسر بغير تنوين انتهى الثاني كالاول الا ان تنوينه كنون مسلمين لا كتنوين زيد فلا ينافي البنا جزم به ابن مالك في سبك المنظوم ونقله ابن الدهان عن قوم وتابعه ابن خروف الثالث انه يفتح لان الحركة ليست له بل للمجموع المركب وهو لا والاسم قاله المازني والفارسي وهو حسن في القياس ورجحه الموضح في المغني وشرح الشواهد الرابع انه يجوز الفتح والكسر بغير تنوين وهو الصحيح واقتصر عليه هنا وقال بعض المغاربة جواز الامرين مبني على الخلاف في حركة اسم لا فمن قال هي اعراب وحذف تنوينه للتخفيف كالزجاج والجرمي والرماني والكوفيين كسره ومن قال هي بنا كجمهور البصريين فتحه وبني على اليا ان كان مثنى او مجموعا على حده اي على حد المثنى وطريقته في اعرابه بالحروف وسلامة واحده واختتامه بنون زايدة تحذف للاضافة كقوله تعز فلا الفين بالعيش

وورداه

وورداه الذين يردونه وهو جمع وارد وقوله يحشر الناس لا بنين ولا اباء الا وقد عنتهم شئون بنين بكسر النون الاولى جمع ابن اسم لا مبني على اليا ولا ابا جمع اب عطف على ما قبله والاحرف الجاب وقد عنتهم بفتح العين المهملة والنون وسكون التا المثناة فوق بمعنى اهمتهم وشئون جمع شان وهو الخطب فاعل عنتهم والجملة في موضع رفع خبر لا ولا يضر اقترانه بالواو ولان خبر لا ولا يضر اقترانه بالواو ولان خبر الناسخ يجوز اقترانه بالواو كقول الحماسي فامسى وهو عريان وقولهم ما احد الا وله نفس امارة وليست حالا خلافا للعيني لان واو الحال لا تدخل على الماضي التالي الا كما قال الموضح في باب الحال وذهب المبرد الى ان المثنى والمجموع على حده في باب لا معربان بناء على ان التثنية والجمع عارضا التضمن او التركيب في علة البنا ولو صح ذلك لزم الاعراب في يا زيدان ويا زيدون ولا قايل به وعلى القول بالبنا في اسم لا المفرد اختلف في علته فقيل وعلة البنا فيه تضمن معنى من الاستغراقية بدليل ظهورها في قوله

فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند

واختار هذا القول ابن عصفور وعلله بان تركيب الاسم مع الحرف قليل والبنا للتضمن كثير واعترضه ابن الصايغ بان المتضمن لمعنى من انما هو لا نفسها لا الاسم بعدها وقيل علة البنا تركيب الاسم مع الحرف كما في تركيب الاسمين لخمسة عشر هذا قول سيبويه والجماعة ويؤيده انهم اذا فصلوا اعربوا فقالوا لا فيها رجل ولا امراة وقد جاء تركيب الاسم مع الحرف المؤخر كقوله اثور ما اصيد كم ام ثورين ودليل التركيب والبنا ترك تنوينه وهو مفعول مقدم لاصيد واما كم فعلى التوسع باسقاط اللام والمعنى اصيد لكم ثورا ام ثورين واما المضاف وشبهه فمعربان اتفاقا نحو لا غلام سفر حاضر ولا طالعا جبلا حاضر وهو مثال قبيح وقولهم لا ابا لك ولا غلامي له من تاكيد معنى الاضافة ومن معتد بها من وجه دون وجه اما وجه الاعتداد فلان اسم لا لا يكون الا نكرة واما وجه الاعتداد فهو ان ما قبلها معرب بالالف وانما يعرب اذا كان مضافا او شبهه هذا مذهب س والجمهور ويشكل عليه لا ابالي بالالف مع الاضافة الى يا المتكلم والمراد بشبهه اي بشبه المضاف ما اتصل به شي من تمام معناه مرفوع او منصوب او مجرور نحو لا قبيحا فعله محمود ولا طالعا جبلا حاضر ولا خيرا من زيد عندنا فلا في الجميع نافية وما بعدها اسمها وهو منصوب بها والمتاخر خبرها وفعله في الاول فاعل قبيحا لانه صفة مشبهة وجبلا في الثاني مفعول طالعا لانه اسم فاعل ومن زيد في الثالث متعلق بخير لانه اسم تفضيل وما ذكر من نصب الشبيه بالمضاف وتنوينه هو مذهب البصريين واجاز البغداديون لا طالع جبلا بلا تنوين اجروه في ذلك مجرى المضاف كما اجري مجراه في الاعراب وعليه يتخرج الحديث لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت قاله في المغني

فصل ولك في نحو لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه احدها فتحهما اي فتح ما بعد لا الاولى وما بعد الثانية وهو الاصل نحو لا بيع فيه ولا خلة بفتحهما في قراءة ابن كثير وابي عمرو ابن العلا والثاني رفعهما اما بالابتدا او على اعمال لا عمل ليس كلا

غبير

المتقدمة في قراءة الباقين من السبعة وقوله وهو عبيد الراعي بن حصين
• وما هجرتك حتى قلت معلنة • لا ناقة لي في هذا ولا جمل •
برفع ناقة وجمل والمعنى وما تركتك حتى تبرأت مني وقلت صريحا لا ناقة لي ولا جمل وهو مثل
ضربه لتبرئها منه والثالث فتح الاول ورفع الثاني كقوله هذا لعمركم الصغار بعينه •
لا ام لي ان كان ذاك ولا اب • واختلف في قايله فنسبه سيبويه الى رجل من بني مذحج ونسبه
ابو رياش الى همام بن مرة ونسبه ابن الاعرابي الى رجل من بني عبد مناف ونسبه الحاتمي الى ابن
الاحمر ونسبه الاصبهاني الى ضمرة بن ضمرة والصغار بفتح الصاد الذل وبعينه توكيد له والباء
زايدة وقوله وهو جرير يهجو نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وهو ابو قبيلة
• باي بلاء يا نمير بن عامر • وانتم ذنابى لا يدين ولا صدر •
باي متعلق بمحذوف والتقدير باي بلاء تفخرون وذنابى بضم الذال المعجمة وتخفيف النون
وبعد الالف باء موحدة مفتوحة اي اتباع وجملة لا يدين ولا صدر تفسير للذنابى والمعنى لستم
روسا بل اتباع لا يدين لكم ولا صدر الرابع عكس الثالث وهو رفع الاول وفتح الثاني كقوله
وهو امية بن الصلت في وصف الجنة • فلا لغو ولا تاثيم فيها • وما فاهوا به ابدا مقيم • واللغو
الباطل والتاثيم من اثمته اذا قلت له اثمت وفاهوا تلفظوا والمعنى ليس في الجنة قول باطل
ولا تاثيم احد لاحد وما تلفظوا به من طلب شهوة حاصل مقيم على التابيد الخامس فتح الاول
ونصب الثاني كقوله وهو انس بن العباس السلمي جد العباس بن مرداس وقيل عامر جد العباس
• لا نسب اليوم ولا خلة • اتسع الخرق على الراقع •
وهذه الاوجه الخمسة الجارية في نحو لا حول ولا قوة الا بالله مستفادة من قول الناظم وركب المفرد فاتحا
كلا حول ولا قوة والثان اجعلا • مرفوعا او منصوبا او مركبا • وان رفعت اولا لا تنصبا •
ولكل منها توجيه يخصه اما فتحهما فوجهه ان تجعل لا فيهما مركبة مع اسمها كما لو انفردت فعلى
مذهب من يجوز ان يقدر بعدهما خبر لهما معا اي لا حول ولا قوة لنا اي موجودان لنا لان
مذهبه ان لا المفتوح اسمها لا تعمل في الخبر فهما في موضع رفع ولا قوة مع اسمها معطوف على مبتدا
والمقدر مرفوع بانه خبر عنهما جميعا فيكون الكلام جملة واحدة نحو زيد وعمرو قايمان ويجوز ان
يقدر لكل واحد منهما خبر اي لا حول موجود لنا ولا قوة اي موجودة لنا فيكون الكلام جملتين
وعلى مذهب غيره القايل بان لا المفتوح اسمها عاملة في الخبر كما عملت فيه لا الناصبة اسمها
فيجوز ايضا ان يقدر لهما معا خبر واحد وذلك الخبر يكون مرفوعا بلا الاولى والثانية وان كانتا
عاملتين [illegible]هما متماثلان فيجوز ان يعملا في اسم واحد عملا واحدا كما في ان زيدا وان عمرا
قايمان لانهما شي واحد ويجوز ايضا عند هولا ان يقدر لكل منهما خبر على حياله واما رفعهما
فوجهه ان تجعل لا الاولى ملغاة لتكررها فما بعدها مرفوع بالابتدا او عاملة عمل ليس فيكون
ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فلنا خبر عن الاسمين ان قدرت لا الثانية تكرارا للاولى
وما بعدها معطوف فان قدرت الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس او بالعكس فلنا خبر عن

ايضا عند هم

لعله توكيدا

احدهما

احدهما فلكلها خبر عن احدهما وخبر الاخرى محذوف كما في زيد وعمرو قايم ولا يكون خبرا عنهما
لئلا يلزم محذوران احدهما كون الخبر الواحد مرفوعا ومنصوبا والثاني توارد عاملين على
معمول واحد قاله في المغني في مسئلة لا رجل ولا امراة برفعهما واما فتح الاول ورفع الثاني فوجهه
ان لا الاولى عاملة عمل ان ولا الثانية زايدة وما بعدها معطوف على محل لا الاولى مع اسمها
فعند من يجوز ان يقدر لهما معا خبر واحد لانه خبر مبتدا او ما عطف عليه وعند غيره لا بد
لكل واحد من خبر لئلا يجتمع لا والابتدا في رفع الخبر الواحد ويجوز ان تجعل الثانية غير زايدة
وهي ملغاة او عاملة عمل ليس واما رفع الاول وفتح الثاني فوجهه ان لا الاولى ملغاة او عاملة
عمل ليس ولا الثانية عاملة عمل ان وتقدير الخبر في هذا الوجه كالوجه الذي قبله سوا على
المذهبين واما فتح الاول ونصب الثاني فوجهه ان لا الاولى عمل ان ولا الثانية زايدة
وما بعدها منصوب منون وهو اضعفها لان نصب الاسم مع وجود لا ضعيف والقياس
فتحه بلا تنوين حتى قال ابن الدهان في الغرة خصه يونس وجماعة من النحويين بالضرورة
كتنوين المنادى المفرد المعرفة وجعله الزمخشري منصوبا على اضمار فعل اي ولا ارى قوة
وهو عند غيره على تقدير لا زايدة موكدة وان الاسم بعدها منتصب بالعطف
على محل اسم لا الاولى عند ابن مالك وعند غيره على لفظ اسم لا لانه لما اطرد في لا بنا اسمها معها
على الفتح نزلت منزلة العامل المحدث للفتحة الاعرابية واما الخبر فلا يجوز عند من لا يقدر
لهما خبرا واحدا بعدهما لان خبر ما بعد لا الاولى مرفوع بما كان مرفوعا به قبل لا عنده وخبر ما
بعد لا الثانية مرفوع بلا الاولى لان لا الناصبة لاسمها عاملة في الخبر عنده كما يقول غيره
فيلزم ارتفاع الخبر بعاملين مختلفين وهو لا يجوز فيجب ان يقدر لكل منهما خبر على حياله
وعند غيره يقدر لهما خبر واحد لان العامل عنده لا وحدها ويجوز ان يقدر لكل خبر وهذه
الاوجه الخمسة ماخوذة من اثني عشر وجها وذلك لان ما بعد الاولى يجوز فيه البنا على الفتح والرفع
على الالغا والرفع على اعمالها عمل ليس فهذه ثلاثة وما بعد لا الثانية يجوز فيه ذلك ووجه
رابع وهو النصب واذا ضربت هذه الاربعة في الثلاثة الاول بلغت اثني عشر وجها وكلها
جايزة الا اثنين وهما رفع الاول على الالغا او على الاعمال عمل ليس ونصب الثاني
وانهاها ابن الانباري في شرح الجمل الى مايه واحدى وثلاثين وجها هذا اذا عطفت وكررت لا
فان عطفت ولم تكرر لا وجب فتح الاول على اعمال لا عمل ان وجاز في الثاني النصب
عطفا على محل الاول والرفع عطفا على محل لا مع اسمها وامتنع الفتح لعدم ذكر لا كقوله وهو
رجل من بني عبد مناة يمدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك • فلا اب وابنا مثل مروان وابنه
اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا • يروى وابنا بالنصب ويجوز وابن بالرفع ولا يجوز وابن بالفتح
واما حكاية الاخفش لا رجل وامراة بالفتح بلا تنوين فشاذة والاصل ولا امراة فحذفت
لا وبقي البنا بحاله على نية لا كما في الواو لا بيضا شحمة على نية كل والى ذلك اشار الناظم بقوله
والعطف ان لم تتكرر لا احكما • له بما للنعت ذي الفصل انتمى • فصل واذا وصفت

النكرة المبنية بمفرد متعلق بوصف متصل نعت مفرد جاز في الوصف المفرد فتحه على
انه ركب معها اي مع النكرة قبل مجي لا وصار الوصف والموصوف كالشي الواحد ثم دخل عليه
لا مثل لا خمسة عشر عندنا وقيل علة البنا كون الوصف من تمام اسم لا واسم لا وجب له البنا
لتضمنه معني من فصار كانهما معا تضمنا معني من وقيل انه اجري على لفظ الموصوف لانه
اشبه المعرب وقيل فتحته فتحة اعراب وحذف تنوينه للمشاكلة وجاز نصبه مراعاة لمحل
النكرة الموصوفة لانها في محل نصب بلا وقال الشاطبي النصب بالحمل على لفظ النكرة وان
كان مبنيا لان حركة البنا شبيهة بحركة الاعراب بل الاعراب اصلها انتهى وجاز رفعه
مراعاة لمحلها مع لا لانهما في محل رفع بالابتدا الصيرورتهما بالتركيب كشي واحد فحكموا
على محلهما بالرفع وجعلوا النعت للمجموع كما فعلوا في النعت المقرون بلا نحو مررت برجل لا طريف
ولا كريم قال الرضي جعل حرف النفي مع الاسم بعده صفة لرجل انتهى نحو لا رجل ظريف فيها
هذا من امثلة الخليل فيجوز فيه لا رجل ظريف بفتح ظريف ولا رجل ظريفا بنصبه ولا رجل
ظريف برفعه ومثله لا رجلين ظريفين وظريفان ولا رجال ظريفين وظريفون يستوي
فيهما لفظ المفتوح والمنصوب ولا هندات ظريفات لان اسم لا في ذلك كله مبني ولا فرق
في النعت بين المشتق كما مر والجامد المنعوت بمشتق ومنه لا ماء ماء باردا عندنا فيجوز
في ماء الثاني الفتح على انه مركب مع الاول والنصب والرفع على ما مر وضعف الكمال الانصاري
في شرح المفصل كون ماء الثاني صفة لماء الاول وقال كيف يوصف الشي بنفسه مع انه جامد
وانما هو من قبيل التوكيد اللفظي او البدل انتهى وجوابه انه لا بعد في جعله صفة لانه لما وصف
بباردا صار مغايرا للاول تغاير المطلق والمقيد ولانه يوصف بالاسم الجامد اذا وصف
كمررت برجل رجل عاقل والقول بانه توكيد لفظي او بدل خطا لان الماء الثاني لما وصف
وتقيد بقيد خرج عن كونه مرادفا للاول فلا يصح كونه توكيدا له ولا بدلا منه لعدم مساواته
للاول وان جعلنا باردا نعتا لماء الاول وماء الثاني بدلا من الاول لزم مع ذلك تقديم البدل
على النعت وهو ممتنع وقال ابو حيان وتكرير النكرة هنا توطية للنعت كما جاءت توطية للحال
في قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا واعترضه الموضح في الحواشي بانه انما جي بالحال
توطية للحال ليجري النعت على منعوته اذ كان ذلك حق المشتقات وسائر ما لم يذكر التابع
جري قولك باردا نعتا على ماء الاول فما فايدة هذه التوطية انتهى فان فقد الافراد في النعت
نحو لا رجل قبيحا فعله عندنا او فقد الافراد في المنعوت نحو لا غلام سفر ظريفا عندنا
او فقد الاتصال بان كان بين النعت والمنعوت فاصل نحو لا رجل في الدار ظريف او لا ماء
عندنا ماء باردا امتنع الفتح فيهن لانه يستدعي التركيب وهم لا يركبون ما زاد على كلمتين
وجاز الرفع بالنظر الى المحل والنصب بالنظر الى لفظ المنعوت ان كان معربا والى محله ان كان
مبنيا قال ابن خروف الحمل على الموضع في هذا الباب حسن في المعرب والمبني لان الموضع للابتدا
انتهى والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع

وغير

وافهم

وغير ما يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد كما تقدم في المعطوف بدون تكرار لا
فشبه النعت المفصول في جواز الرفع والنصب بالمعطوف بدون تكرار لا والناظم عكس ذلك
فشبه المعطوف بدون تكرار لا بالنعت المفصول فقال والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما
للنعت ذي الفصل انتمى وصنيع الموضح اقعد من جهة التقسيم وانسب لقوله وكما في
البدل الصالح لعمل لا وهو المنكر فالعطف بدون تكرار لا نحو لا رجل وامراة فيها بنصب
امراة ورفعها والبدل الصالح لعمل لا نحو لا احد رجل وامراة فيها بنصب رجل وامراة ورفعهما
ولا يجوز الفتح في المعطوف والبدل لوجود الفاصل في العطف بحرفه وفي البدل بعامله لان
البدل على نية تكرار العامل فان لم يصلح البدل له اي لعمل لا بان كان معرفة فالرفع واجب
بالنظر الى محل لا مع اسمها ويمتنع النصب بالنظر الى محل اسم لا لان لا لا تعمل في معرفة نحو لا احد
زيد وعمرو فيها فزيد وعمرو بدل تفصيل من احد وكذا يجب الرفع مع تكرار لا الذي لا يصلح
لعمل لا نحو لا امراة فيها ولا زيد لان لا الجنسية لا تعمل في معرفة قال ابو حيان ومن قال
رب شاة وسخلتها قال لا غلام ولا العباس ولا رجل عندنا ولا اخاه قال صاحب البسيط وجه
انهم يغتفرون في الثواني ما لا يغتفرون في الاوايل وسكت الموضح عن البيان والتوكيد المعنوي
بناء على انهما لا يتبعان نكرة وسياتي الخلاف فيهما فصل واذا دخلت همزة الاستفهام
على لا النافية للجنس لم تتغير الحكم بل يكون حكمها مع الهمزة كحكمها بدونها من عمل في اللفظ
نحو الا غلام سفر حاضر بنصب غلام لا غير ومن تركيب نحو الا رجل في الدار بفتح رجل لا غير
وتكرار لا نحو الا رجوع والا حيا بالاوجه الخمسة ثم تارة يكون الحرفان باقيين على معنيهما
من الاستفهام والنفي وذلك اذا كان الاستفهام عن النفي كقوله وهو قيس بن الملوح على ما قيل
الا اصطبار لسلمى ام لها جلد . اذا الاقي الذي لاقاه امثالي
والمعنى ليت شعري اذا لاقيت ما لاقاه امثالي من الموت هل عدم الاصطبار ثابت لسلمى
ام لها تجلد وتثبت وكنى عن الموت بما ذكر تسلية لها وادخل اذا الظرفية على المضارع بدل الماضي
وهو نادر وبقا الحرفين على معنيهما قليل حتى توهم ابو علي الشلوبين انه غير واقع في كلام العرب
ورد على الجزولي في اجازته اياه والحق وقوعه في كلامهم على قلة كقولهم في المثل افلا قماص بالعير
والقماص بكسر القاف والصاد المهملة والعير بفتح العين المهملة الحمار والشلوبين لفظ اعجمي
ينطق بالحرف الذي بعد واوه بين البا الموحدة والفا ولامه مضمومة وقد تفتح قاله الدماميني
وتارة يراد بهما اي بالهمزة ولا التوبيخ والانكار كقوله الا ارعواء لمن ولت شبيبته واذنت
فالا حرف توبيخ والارعواء مصدر ارعوى اي انكف عن الشي يستعمل كثيرا في ترك ما لا يستحسن
يقال ارعوى فلان عن القبيح اي انكف عنه وولت ادبرت وذهبت والشبيبة الشباب قال
في المطول والشباب في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان تكون حرارته الغريزية مشبوبة
اي قوية مشتعلة انتهى وهو ماخوذ من كلام الاطبا واذنت اعلمت والمشيب والشيب واحد
وقال الاصمعي المشيب دخول الرجل في حد الشيب من الرجال والشيب بغير ميم بياض الشعر

والصم مركبه السن وكون الحرفين يراد بهما التوبيخ هو الغالب في الاستعمال واعترض الدماميني
فقال اعلم ان المفيد للانكار التوبيخي هو الهمزة وحدها لا المجموع لان النفي المفاد بلا باق علي حاله
ففي البيت عدم الارعوا ثابت والتوبيخ مسلط علي ذلك وحينئذ فهما حرفان كل منهما
يفيد ما اختص به واجاب الشمني بان المراد ان الهمزة تفيد الانكار التوبيخي وكلمة لا تفيد
النفي لا المجموع الا يفيد الانكار التوبيخي علي النفي وتارة يراد بهما التمني كقوله
الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات
والعمر المدة ويرأب بفتح اليا المثناة تحت وسكون الرا وفي اخره باء موحدة قبلها همزة بمعني
يصلح منصوب في جواب التمني وفاعله ضمير العمر واثأت بمثلثة بعد الهمزة الاولي اي افسدت
ويد الغفلات فيه استعارة بالكناية واستعارة تخييلية استعار للغفلات يدا تشبيها لها
بمن يكسب اشيا بيده وسوا كون الحرفين يراد بهما التمني كثير واختلف في الا هذه في
رفعها الخبر ومراعاة محلها مع اسمها والغايها والمعتمد عند سيبويه والخليل ان الا
هذه ملاحظ فيها معني الفعل والحرف فهي بمنزلة اتمنى فلا خبر لها كما ان اتمنى لا خبر له
وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الغاوها اذا تكررت كما ان ليت
كذلك لان ليت لا تركب مع اسمها ولا تكرر فتلغى فلا تعمل الا عندهما في الاسم خاصة فيبني
ان كان مفردا ويعرب نصبا ان كان مضافا او شبهه وخالفهما المازني والمبرد فجعلاها
كالمجردة من همزة الاستفهام فلها عندهما ما لها مجردة من تركيب ونصب وخبر والغا
واتباع للفظ اسمها او محله واستدلا بالبيت السابق ووجه الدلالة منه ان مستطاع اما
خبر لا او صفة لاسمها مراعاة لمحلها مع اسمها لا لمحل اسمها فقط والا انصب وعليهما فرجوعه
مرفوع بمستطاع علي النيابة عن الفاعل فالازم احد الامرين اما ثبوت الخبر او مراعاة محلها مع
اسمها وايا ما كان فهو المدعي ورد بانه لا دليل لهما في البيت الذي استدلا به اذ لا يتعين كون
مستطاع خبرا للا او صفة لاسمها ورجوعه فاعلا علي حذف مضاف اي نايب فاعل
مستطاع بل يجوز كون مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدا موخرا والجملة
من المبتدا والموخر صفة ثانية لعمر وصفته الاولي جملة ولى واذا طرقه هذا الاحتمال
سقط منه الاستدلال ولما فرغ من الكلام علي لا المركبة اتفاقا وهي المشار اليها في النظم
بقوله واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام شرع في الا البسيطة
علي الاصح تكملة للاقسام فغير الاسلوب وقال وترد الا للتنبيه والاستفتاح فتدخل
علي الجملتين الاسمية والفعلية ولا تعمل شيئا فالاسمية نحو الا ان اوليا الله لا خوف
عليهم والفعلية نحو الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم فالا داخلة علي ليس تقديرا
لان يوم منصوب بمصروف مقدم من تاخير والاصل الا ليس مصروفا عنهم يوم ياتيهم
وترد الا عرضية بسكون الرا وتحضيضية بحا مهملة وضادين معجمتين فيختصان بالجملة
الفعلية الخبرية ولا يعملان شيئا فالعرضية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم والتحضيضية

نحو

نحو الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وانما اختصتا بالفعلية لانهما للطلب لان العرض طلب
بلين ورفق والتحضيض طلب بحث وازعاج ومضمون الفعلية امر حادث متجدد فيتعلق
الطلب به بخلاف الاسمية فانها للثبوت وعدم الحدوث قال ابن الحاجب في شرح المفصل
حروف التحضيض معناها الامر اذا وقع بعدها المضارع والتوبيخ اذا وقع بعدها الماضي
مسئلة واذا جهل الخبر سوا قلنا انه خبر لا او خبر المبتدا وجب ذكره للجهل به نحو لا
احد اغير من الله واذا علم من سياق او غيره فحذفه كثير نحو لا فوت اي لهم قالوا لا
ضير اي علينا ولو ذكر لجاز عند الحجازيين والي ذلك اشار الناظم بقوله وشاع في ذا الباب اسقاط
الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر وحذف الخبر المعلوم يلتزمه التميميون والطائيون هذا
نقل ابن مالك ونقل ابن خروف عن بني تميم انهم لا يظهرون خبرا مرفوعا ويظهرون المجرور
والظرف وهو ظاهر كلام سيبويه وقال ابو حيان واكثر ما يحذفه الحجازيون مع الا نحو لا اله
الا الله اي لنا او في الوجود او نحو ذلك قال الزمخشري في جزء له لطيف علي كلمة الشهادة
هكذا قالوا والصواب انه كلام تام وان الاصل الله اله مبتدا وخبر كما تقول زيد منطلق
ثم جي باداة الحصر وقدم الخبر علي الاسم وركب مع لا كما ركب المبتدا معها في لا رجل في الدار
ويكون الله مبتدا موخرا واله خبر مقدم وعلي هذا يخرج نظايره نحو لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتي الا علي نقله الموضح عنه وقال بعده قلت وقد يرجح قوله بان فيه سلامة من دعوي
الحذف ودعوي ابدال ما لا يحل محل المبدل منه وذلك علي قول الجمهور ومن الاخبار عن النكرة
بالمعرفة وعن العام بالخاص وذلك علي قول من يجعل المرفوع خبرا انتهي هذا باب الافعال
الداخلة بعد استيفا فاعلها علي المبتدا والخبر فتنصبهما مفعولين هذا قول الجمهور
وذهب السهيلي الي ان المفعولين في باب ظن ليس اصلهما المبتدا والخبر بل هما كمفعولي
اعطي واستدل بظننت زيدا عمرا فانه لا يقال زيد عمرو الا علي جهة التشبيه وانت لم ترد
ذلك مع ظننت واجيبت بالمنع وان المراد ظننت زيدا عمرا فتبين خلافه وذهب الفرا
الي ان الثاني منصوب علي التشبيه بالحال مستدلا بوقوعه جملة وظرفا وجارا ومجرورا
وعورض بوقوعه معرفة وضميرا وجامدا وبانه لا يتم الكلام بدونه افعال هذا الباب
نوعان احدهما افعال القلوب وانما قيل لها ذلك لان معانيها قايمة بالقلب وليس
كل قلبي ينصب مفعولين بل القلبي ثلاثة اقسام ما لا يتعدي بنفسه نحو فكر في
كذا او تفكر فيه وما يتعدي لواحد بنفسه نحو عرف زيد الحق وفهم المسئلة وما يتعدي
لاثنين بنفسه وهو المراد هنا واليه اشار الناظم بقوله انصب بفعل القلب جزئي ابتدا
اعني راى خال علمت وجدا ظن حسبت وزعمت مع عد حجا دري وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم وينقسم هذا القسم المتعدي لاثنين اربعة اقسام احدها ما يفيد في
الخبر يقينا وهو اربعة وجد والفي وتعلم بمعني اعلم ودري قال الله تعالي تجدوه
عند الله هو خيرا فالهاء المتصلة به مفعوله الاول وخيرا مفعوله الثاني وهو ضمير فصل

لا محل له من الاعراب وانما سوغ مجي وجد للعلم لان من وجد الشي على حقيقته فقد علمه
وقال الله تعالى انهم الفوا اباهم ضالين فاباهم مفعول اول وضالين مفعول ثان
وقال الشاعر وهو زياد بن سيار • تعلم شفا النفس قهر عدوها • فبالغ بلطف في التحيل والمكر
فتعلم امر بمعنى اعلم وشفا النفس مفعوله الاول وقهر عدوها مفعوله الثاني والاكثر
وقوع تعلم هذا على ان المشددة وصلتها فتسد مسد المفعولين لاشتمال صلتها
على المسند والمسند اليه كقوله وهو زهير بن ابي سلمى بضم السين •
فقلت تعلم ان للصيد غرة • وان لا تضيعها فانك قاتله •
فان بفتح الهمزة وتشديد النون حرف موصول وللصيد خبرها مقدم وغرة بكسر الغين
المعجمة وتشديد الرا المهملة اسمها موخر وان وصلتها سدت مسد مفعولي تعلم وان
الى اخره جملة شرطية والهاء في تضيعها عايد على الوصية فيما قبله والهاء في قاتله عايد
على الصيد وقد يكون تعلم بمعنى الماضي قال يعقوب تقول تعلمت ان زيدا خارج
بمعنى علمت وقال الاخر • دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط • فان اغتباطا بالوفا حميد
دريت مبني للمفعول والتا مفعوله الاول في موضع رفع على النيابة عن الفاعل والوفي مفعوله
الثاني وهو صفة مشبهة والعهد بالرفع على الفاعلية وبالنصب على التشبيه به وبالجر
على الاضافة وعرو منادى مرخم بحذف التا وفاغتبط جواب شرط مقدر اي ان دريته فاغتبط
من الغبطة وهو ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها عنه فان اراد زوالها
كان حسدا والاكثر في دري هذا ان يتعدى بالبا نحو دريت بزيد فاذا دخلت عليه الهمزة
تعدى لاخر بنفسه نحو ولا ادراكم به فضمير المخاطبين مفعوله الاول والمجرور بالبا مفعوله
الثاني والقسم الثاني ما يفيد في الخبر رجحانا وهو خمسة جعل وحجا وعد وهب وزعم
نحو وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فالملايكة مفعوله الاول واناثا مفعوله
الثاني ونحو قوله وهو تميم بن مقبل وقيل ابو سنبل الاعرابي قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة
فابا عمرو مفعوله الاول واخا ثقة مفعوله الثاني والملمات جمع ملمة بمعنى النازلة فاعل الت
بمعنى نزلت ونحو قوله وهو النعمان بن بشير الانصاري رضي الله عنه •
• فلا تعدد المولى شريكك في الغنا • ولكنما المولى شريكك في العدم •
فالمولى بمعنى الصاحب هنا مفعوله الاول وشريكك مفعوله الثاني والعدم بضم العين
الفقر ونحو قوله وهو ابن همام السلولي فقلت اجرني ابا خالد والا فهبني امرا هالكا •
فيا المتكلم مفعوله الاول وامرا مفعوله الثاني وهالكا نعت امرا والاقل في هب هذا
ان وقوعه على ان وصلتها كما في المسئلة الحمارية في الفرايض هب ان ابانا حمارا ونحو قوله
• زعمتني شيخا ولست بشيخ • انما الشيخ من يدب دبيبا •
فيا المتكلم مفعوله الاول وشيخا مفعوله الثاني ويدب دبيبا يدرج في المشي رجاز ويدا
والاكثر في زعم هذا وقوعه على ان مخففة النون او ان بتشديدها وصلتها والافراد

الضمير

الضمير في مثل هذا افصح من تثنيته وهو راي البصريين والتثنية راي الكوفيين فالاول
نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا والثاني نحو قوله وهو كثير عزة •
• وقد زعمت اني تغيرت بعدها • ومن ذا الذي يا عز لا يتغير •
وعز منادى مرخم والقسم الثالث ما ورد بالوجهين والغالب كونه لليقين وهو اثنان
راى وعلم كقوله جل ثناوه انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا الاول للرجحان والثاني لليقين
وكقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله تعالى فان علمتموهن مومنات الاولى
لليقين والثانية للرجحان والقسم الرابع ما يرد بهما اي بالوجهين والغالب كونه
للرجحان وهو ثلاثة ظن وحسب وخال فالرجحان كقوله ظننتك ان شبت لظى الحرب
فالكاف مفعوله الاول وصاليا مفعوله الثاني وان شبت بالبنا للمفعول شرط ولظى
الحرب نايب الفاعل وجواب الشرط محذوف والتعريد بالعين المهملة الانهزام والجبن يقال
عرد في الحرب اذا جبن وقال الخليل عرد وعرج في الحرب واحد والمعنى ظننتك صاليا الحرب
اذا اوقدت نارها فانهزمت فيمن كان منهزما واليقين نحو قوله تعالى يظنون انهم ملاقوا
ربهم اي يتيقنون ذلك والرجحان في حسبت كقول الشاعر وهو زفر بن الحارث الكلابي
• وكنا حسبنا كل بيضا شحمة • عشية لاقينا جذام وحميرا •
فكل مفعوله الاول وشحمة مفعوله الثاني وعشية منصوب على الظرفية وجذام وحميرا
قبيلتان لم ينصرفا للعلمية والتانيث واليقين فيها نحو قوله وهو لبيد العامري
• حسبت التقى والجود خير تجارة • رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا •
فالتقى مفعول اول والجود معطوف عليه وخير مفعوله الثاني ولم يثن لانه اسم تفضيل
واسم التفضيل اذا اضيف الى نكرة لزمه الافراد والتذكير ورباحا بالبا الموحدة والحا المهملة
تمييز واذا شرطية وما زايدة والمرء مرفوع بفعل محذوف يفسره اصبح وثاقلا بمعنى ثقيلا
خبر اصبح المحذوف والمعنى تيقنت التقى والجود خير تجارة اذا اصبح المرء ثقيلا بسبب الموت
ووصف الميت بالثقل لان الابدان تخف بالارواح فاذا مات صاحبها تصير ثقيلة
كالجمادات والرجحان في خال كقوله اخالك ان لم تغضض الطرف ذا هوى • يسومك
اخال بكسر الهمزة والقياس فتحها والكاف مفعوله الاول وذا هوى مفعوله الثاني وان لم
تغضض الطرف شرط وجوابه محذوف وجملة يسومك بمعنى يكلفك نعت هوى وفاعله
ضمير مستتر يعود على هوى وهو العايد من الصفة الى الموصوف وما لا يستطاع في موضع
المفعول الثاني ليسومك ومن الوجد بيان لما واليقين فيه نحو قوله ما خلتني زلت بعدكم
اشكو اليكم حموة الالم • انشده خلف الاحمر من الكوفيين ويا المتكلم مفعوله الاول وضمنا
مفعوله الثاني وهو بفتح الضاد المعجمة وكسر الميم وبالنون الزمن المبتلى وفي نسخة ظما
بالظا المشالة والهمز وهو بمعنى شفق قال في الصحاح وظميت الى لقايكم اشفقت وزلت
بعدكم معترض بين المفعولين وخلتني معترض بين الثاني وهو ما والمنفي وهو زلت

وضمنا معترض بين اسم زال وهو التا وخبرها وهو اشكو وبعد كم متعلق بضمنا
وجاز تقدمه على الصفة المشبهة لانه ظرف وحموة بضم الحا المهملة والميم وتشديد الواو
السدة والتقدير حلت نفسي ضمنا بعد كم ما زلت اشكو سدة الفراق تنبيهان
الاول ترد علم بمعنى عرف وترد ظن بمعنى اتهم واليهما اشار الناظم بقوله لعلم عرفان وظن تهمه
تعدية لواحد ملتزمه وترد راى بمعنى ذهب من الراي اي المذهب وترد حجا بمعنى
قصد فيتعدين هذه الافعال الاربعة الى مفعول واحد فقط فالاول نحو والله اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا اي لا تعرفون شيئا وثانيها نحو وما هو على الغيب
بظنين بالظا المشالة اي بمتهم وثالثها نحو رأى ابو حنيفة حل كذا وراى
الشافعي حرمته اي ذهب ابو حنيفة الى حل كذا وذهب الشافعي الى حرمته ورابعها نحو
حجوت بيت الله اي نويته وقصدته وترد وجد بمعنى حزن او حقد فلا يتعدى بل
يقال وجد زيد اذا حزن او حقد ويختلفان في المصدر فمصدر وجد بمعنى حزن وجد
ومصدر وجد بمعنى حقد موجدة وتاتي هذه الافعال الخمسة وبقية افعال الباب
لمعان اخر غير قلبية فلا تتعدى لمفعولين فتاتي علم للعلمة بضم العين كعلم الرجل
اذا كان مشقوق الشفة العليا وتاتي راى بمعنى ابصر نحو رايت زيدا اي ابصرته وبمعنى
اشار نحو راى زيد كذا اي اشار اليه وبمعنى ضرب نحو رايت الصيد اي ضربت رئته
وتاتي حجا بمعنى غلب في المحاجة نحو حجا زيد عمرا اي غلبه في المحاجة وبمعنى رد نحو حجوت السائل
اذا رددته وبمعنى ساق نحو حجوت الابل اي سقتها وبمعنى كتم وبمعنى حفظ نحو حجوت الحديث
اي كتمته او حفظته وبمعنى اقام نحو حجا بمكة اي اقام بها وبمعنى بخل يقال حجا بماله اي بخل
به وبمعنى وقف كقوله فهن يعكفن به اذا حجا اي وقف وتاتي وجد بمعنى اصاب نحو وجد
زيد ضالته اي اصابها وبمعنى استغنى يقال وجد فلان اي استغنى وتاتي عد بمعنى
حسب بفتح السين يقال عددت المال اي حسبته احسبه بضم السين في المضارع وتاتي
زعم بمعنى كفل نحو زعمت زيدا اي كفلته وضمنته وفي التنزيل وانا به زعيم وفي الحديث
الزعيم غارم وبمعنى راس بالهمز وتركه نحو زعم زيد اذا راس ومنه زعيم القوم فلان اي رئيسهم
وبمعنى قال كقول ابي زبيد الطائي يا لهف نفسي ان كان الذي زعموا حقا وماذا يرد اليوم لهف
اي ان كان الذي قالوه حقا نص عليه ابن بري وبمعنى سمن وهزل يقال زعمت الشاة
بمعنى سمنت وهزلت وبمعنى طمع قاله في الصحاح وفي حواشيه لابن بري قال ابن خالويه
يقال زعم في غير مزعم اي طمع في غير مطمع وتاتي دري بمعنى خدع نحو دري الذئب الصيد
اذا خدعه واستخفى له ليفترسه وتاتي حسب بمعنى احمر لونه وابيض يقال حسب الرجل
اذا احمر لونه وابيض كالبرص وتاتي خال للعجب يقال خال الرجل تكبر واعجب بنفسه وبمعنى
ظلع بالظا المشالة يقال خال الفرس ظلع اي غمز في مشيه وغير ذلك وانما لم نحترز عنها
لانه لم يشملها قولنا افعال القلوب التنبيه الثاني من التنبيهين العرب

للغوا

للغو اراي الحلمية براى العلمية في التعدي لاثنين بجامع ادراك الحس الباطن
كقوله تعالى اني اراني اعصر خمرا فاري عملت في ضميرين متصلين لمسمى واحد واحدهما
فاعل وثانيهما مفعول اول وجملة اعصر خمرا المفعول الثاني وكقوله وهو عمرو بن احمر
الباهلي يذكر جماعة من قومه لحقوا بالشام فرءاهم في منامه اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى
فالها والميم مفعول اول ورفقتي بضم الرا وكسرها مفعول ثان والرفقة الجماعة ينزلون
جملة ويرحلون جملة وسموا رفقة لارتفاق بعضهم ببعض والرويا هنا حلمية بدليل
قوله حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل اي انطوى وانقطع والى هذا اشار الناظم بقوله
ولراي الرويا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتما وذهب بعضهم الى ان راى الحلمية
لا تنصب مفعولين وان ثاني المنصوبين حال ورد بوقوعه معرفة كما هنا واعترض
بان الرفقة الرفقا اسم للمخالطين والمرافقين فهو بمعنى اسم الفاعل فالاضافة فيه غير
محضة قاله الموضح في الحواشي وفيه نوع مخالفة لما هنا وراي الحلمية لا يدخلها الغا ولا
تعليق خلافا للشاطبي ومصدرها الرويا نحو قوله تعالى هذا تاويل روياي من
قبل ولا تختص الرويا بمصدر الحلمية بل قد تقع مصدر البصرية خلافا للحريري
وابن مالك بدليل وما جعلنا الرويا التي اريناك الا فتنة للناس قال ابن عباس
رضي الله عنهما فهي رويا عين ولكن المشهور استعمالها في الحلمية النوع الثاني من انواع
هذا الباب الناصبة للمبتدا والخبر مفعولين افعال التصيير وانما قيل لها ذلك لدلالتها
على التحويل والانتقال من حالة الى اخرى كجعل ورد وترك واتخذ وتخذ وصير ووهب
واليها الاشارة بقول الناظم والتي كصيرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا قال الله تعالى
فجعلناه هباء منثورا فالها مفعوله الاول وهباء مفعوله الثاني ومنثورا نعت هباء
وقال الله تعالى لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا فالكاف والميم مفعول اول
وكفارا مفعول ثان وحسدا مفعول لاجله وقال الله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ
يموج في بعض فبعضهم مفعول اول وجملة يموج في بعض في موضع المفعول الثاني وقال
الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فابراهيم مفعول اول وخليلا مفعول ثان وقال
الشاعر وهو ابو جندب بن مرة الهذلي تخذت غراز اثرهم دليلا وفروا في الحجاز ليعجزوني
وغراز بضم الغين المعجمة وتخفيف الرا وفي اخره زاي اسم واد قاله العيني وانشده الموضح
مختوما بنون وقال انه اسم جبل وهو مفعول اول لا ينصرف على ارادة البقعة ودليلا
مفعول ثان واثرهم منصوب على الظرفية والضمير المضاف اليه وفاعل فروا وليعجزوني
يرجع الى بني لحيان في البيت قبله وفي بمعنى الى واللام في ليعجزوني للتعليل وقال
روبة بن العجاج ولعبت طير بهم ابابيل فصيروا مثل كعصف ماكول وهو
من السريع مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين والواو في صيروا نايب الفاعل
وهي المفعول الاول ومثل المفعول الثاني وكعصف مضاف اليه على تقدير زيادة

الكاف بين المتضايفين وقال الدماميني ينبغي ان تكون الكاف اسماً اضيف اليه مثل
فيكون عمل كل من الكلمتين موفراً عليها اما اذا جعلت حرفاً زايداً او جعل مثل مضافا الي عصف
لزم قطع الحرف الجار عن عمله بلا كاف له الا للضرورة الا ان يقال نزلت منزلة الجزء من المجرور وانتهى
وقيل الكاف اسم بمعنى مثل ومثل الثانية توكيد لها قاله في المغني في حرف الكاف والعصف قال
الحسن زرع اكل حبه وبقي تبنه وقال الفراء ورق الزرع وقالوا في الدعاء وهبني الله فداك
اي صيرني حكاه ابن الاعرابي عن العرب وهو قليل فيا المتكلم مفعوله الاول وفداك مفعوله
الثاني وهب هذا ملازم للمضي لانه انما سمع في مثل والامثال لا يتصرف فيها فصل
لهذه الافعال ثلاثة احكام احدها الاعمال وهو الاصل وهو واقع في افعال هذا الباب
الجميع الجامد منها والمتصرف والقلبي والتصييري ويختص الحكمان الباقيان الثاني الالغا
وهو ابطال العمل لفظا ومحلا لضعف العامل بتوسطه بين المبتدا او الخبر وتاخره عنهما
فالتوسط كزيد ظننت قايم والتاخر نحو زيد قايم ظننت قال منازل بن ربيعة المنقري

ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدني ... وفي الاراجيز خلت اللوم والخور

فتوسط خلت بين المبتدا المؤخر وهو اللوم والخبر المقدم وهو في الاراجيز جمع ارجوزة بمعنى
الرجز واراد بها القصايد المرجزة الجارية على بحر الرجز واللوم بضم اللام اجتماع الشح ومهانة
النفس ودناة الابا فهو من ادم ما يجي به وقد بالغ هذا الشاعر في هجو روبة او العجاج على ما قيل
حيث جعله ابن اللوم اشارة الى ان ذلك غريزة فيه والخور بفتح الخا المعجمة والواو وفي
اخره را الضعف والمعنى اتوعدني يا ابن اللوم بالاراجيز والخور وقال ابو سعيد الزبيري

وان لنا شيخين لا ينفعاننا ... غنيين لا يجدي علينا غناهما
هما سيدانا يزعمان وانما ... يسوداننا ان يسرت غنماهما

فاخر يزعم عن المبتدا والخبر وان حرف شرط حذف جوابها والمعنى هذا ان الشيخان يزعمان انهما
سيدانا وانما يكونان كذلك اذا يسرت غنماهما بان كثرت البانها ونسلها واجرى علينا
من ذلك والغا العامل المتاخر عن المبتدا والخبر اقوى من اعماله بلا خلاف لضعفه بالتاخر
والعامل المتوسط بالعكس فالاعمال فيه اقوى من اهماله لان العامل اللفظي اقوى من
الابتدا او قيل هما اي الالغا والاعمال في المتوسط بين المفعولين سوا لان ضعف العامل
بالتوسط سوغ مقاومة الابتدا له فلكل منهما مرجح قاله ابو حيان تنبيه هذا الالغا
بالنسبة الى المفعولين واما بالنسبة الى الفعل ومرفوعه نحو قام ظننت زيد فانه يجوز عند
البصريين ويجب عند الكوفيين ووجهه انه انما ينصب بظننت ما كان مبتدا قبل مجيها
ولا يبتدا بالاسم اذا تقدمه الفعل قاله الخضراوي وابو حيان وشاهد الجواز قوله شجاك
اظن ربع الظاعنينا يروى برفع ربع على الفاعلية وبنصبه على انه مفعول اول وشجاك
مفعوله الثاني وفيه ضمير مستتر راجع الى ربع قاله في المغني واعترض بانا لا نسلم ان شجاك
فعل ومفعول بل مضاف ومضاف اليه مبتدا او ربع الظاعنينا خبر عنه على تقدير رفعه

ومفعول

ومفعول اول مقدم وربع الظاعنينا مفعول ثان واظن عامل على تقدير نصبه والحكم
الثالث التعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا لمجي ما له صدر الكلام بعده وسمي تعليقا
لانه ابطال في اللفظ مع تعلق العامل بالمحل وتقدير اعماله والمانع من اعماله في اللفظ
اعتراض ما له صدر الكلام وهو لام الابتدا نحو ولقد علموا لمن اشتراه الاية ومن
ما له في الاخرة من خلاق فمن مبتدا وهو موصول اسمي وجملة اشتراه صلة من وعايدها
فاعل اشتراه المستتر فيه وما نافية وله وفي متعلقان بالاستقرار خبر خلاق ومن زايدة
وجملة ما له في الاخرة من خلاق خبر من والرابط بينهما الضمير المجرور باللام وجملة من
وخبره في محل نصب معلق عنها العامل بلام الابتدا لان لها الصدر فلا يتخطاها عامل
عامل وانما تخطاها في باب ان مرفوع الخبر لانها موخرة من تقديم لاصلاح اللفظ واصلها
التقديم على ان ولام القسم كقوله وهو لبيد على ما قيل ولقد علمت لتاتين منيتي
ان المنايا لا تطيش سهامها فاللام في لتاتين لام القسم وتسمى لام جواب القسم والقسم
وجوابه جملة في محل نصب معلق عنها العامل بلام القسم لا جملة الجواب فقط فسقط
ما قيل ان جملة جواب القسم لا محل لها وان الجملة المعلق عنها العامل لها محل فيتنافيان
ولهذا قال ابو حيان واكثر اصحابنا لا يذكرون لام القسم في المعلقات وفي الغرة ولام القسم
لا تعلق كقوله لقد علمت اسد اننا لهم يوم نصر لنعم النصير بفتح ان فهذه لام القسم
ولم تعلق وتقول علمت ان زيدا ليقوم فتفتح ان انتهى وفي المغني ان افعال القلوب لافادتها
التحقيق تجاب بما تجاب به القسم كقوله ولقد علمت لتاتين منيتي انتهى فاخرج لام لتاتين
عن كونها للقسم وما النافية لقد علمت ما هولا ينطقون فما نافية وهولا مبتدا نحو
وينطقون خبره والجملة الاسمية في موضع نصب بعلمت وهي معلق عنها العامل في
اللفظ بما النافية ولا وان النافيتان الواقعتان في جواب قسم ملفوظ به اي
بالقسم او قسم مقدر فالقسم الملفوظ نحو علمت والله لا زيد ولا عمرو وعلمت والله ان
زيد قايم والقسم المقدر نحو علمت لا زيد في الدار ولا عمرو وعلمت ان زيد قايم فهذه اربعة
امثلة لكل واحد من الحرفين مثالان وجملة القسم وجوابه في الامثلة الاربعة معلق
عنها العامل فهي في محل نصب على المفعولية لعلمت والاستفهام وله صورتان احدهما
ان يعترض حرف الاستفهام بين العامل والجملة بعده نحو وان ادري اقريب ام
بعيد ما توعدون فقريب مبتدا وام بعيد معطوف عليه وما موصول اسمي في محل
رفع خبر المبتدا وما عطف عليه وجملة توعدون صلة الموصول والعايد محذوف وجملة
المبتدا وخبره في محل نصب بادري المعلق بالهمزة والصورة الثانية ان يكون في
الجملة اسم استفهام عمدة كان نحو لنعلم اي الحزبين احصى فاي اسم استفهام
مبتدا واحصى خبره وهو فعل ماض وقيل اسم تفضيل من الاحصا بحذف الزوايد وجملة
المبتدا والخبر معلق عنها العامل لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ولا فرق في العمدة بين

المبتدا كما مر والخبر نحو علمت متى السفر والمضاف اليه المبتدا نحو علمت ابو من زيد والخبر
نحو علمت صبيحة اي يوم سفرك **او فضلة بالنصب** عطفا على عمدة **نحو وسيعلم**
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي منقلب مفعول مطلق منصوب بينقلبون
مقدم من تاخير والاصل ينقلبون اي انقلاب وليست اي مفعولا به ليعلم كما قد يتوهم
لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وجملة ينقلبون معلق عنها العامل فهي في محل
نصب والى ذكر المعلقات اشار الناظم بقوله والتزم التعليق قبل نفي ما • وان ولا لام
ابتداء او قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم • **ولا يدخل الالغا ولا التعليق في شي**
من افعال التصيير لقوتها **ولا في قلبي جامد** لعدم تصرفه **وهو اثنان هب وتعلم**
فانهما يلزمان الامر والى ذلك اشار الناظم بقوله وخص بالتعليق والالغاء ما من قبل
هب والامر هب قد الزما • كذا تعلم • واعترض بان تعلم قد يكون بمعنى الماضي كما
تقدم **وما عداهما من افعال هذا الباب متصرف الا وهب** من افعال التصيير فانه
ملازم المضي كما مر في اخر النوع الثاني **ولتصريفهن ما لهن** من الاعمال والالغا والتعليق
تقول في الاعمال للمضارع **اظن زيدا قايما** ولاسم الفاعل **انا ظان زيدا عمرا قايما وتقول**
في الالغا للمضارع مع التوسط **زيد اظن قايم** ومع التاخر له **زيد قايم اظن** ومع التوسط
للوصف **زيد انا ظان قايم** فزيد مبتدا وقايم خبر وجملة انا ظان متوسطة بينهما **و**مع
التاخر له **زيد قايم انا ظان** فالغي الوصف فيهما مع اعتماده على المبتدا **وتقول في التعليق**
ما اظن ما زيد قايم وانا ظان ما زيد قايم وقس على ذلك بقية التصاريف والمصدر في
ذلك كالفعل فيما ذكر من الاعمال والالغا والتعليق قاله ابو موسى الجزولي وذلك ماخوذ
من قول النظم ولغير الماض من سواهما • يعني هب وتعلم اجعل كل ماله زكن اي علم **وقد**
تبين بما قدمناه في حكمي الالغا والتعليق **ان الفرق بين الالغا والتعليق من وجهين**
احدهما ان العامل الملغا لا عمل له البتة لا في اللفظ ولا في المحل **وان العامل المعلق**
له عمل في المحل لا في اللفظ **فيجوز** على اعتبار قايم فانها في محل نصب على المفعولية لعلمت
ولولا ذلك لامتنع العطف على محلها بالنصب وفي هذا المثال فايدتان احداهما انه من محل
الخلاف قال ابو حيان في الجملة المقرونة بمعلق غير الاستفهام ثلاثة مذاهب احدها لسيبويه
والبصريين وابن كيسان انها في موضع نصب الثاني للكوفيين لا موضع لها وانه اضمر
بين العامل والمعلق قسم والجملة جواب له والثالث للمغاربة لا موضع لها ايضا الا ان
الافعال انفسها ضمنت معنى القسم فصارت فاضم لا تتعدى وصارت الجملة جوابا له
وصححه ابن عصفور في شرح الجمل انتهى **الفايدة** الثانية انه انما يعطف على محل
الجملة المعلق عنها العامل مفرد فيه معنى الجملة فتقول علمت لزيد قايم وغير ذلك من امور
ولا تقول علمت لزيد قايم وعمرا لان مطلوب هذه الافعال انما هو مضمون الجمل فاذا كان
في الكلام مفرد يودي معنى الجملة صح ان تعلق به والا فلا **قال** كثير عزة

الجار علمت كلا زيد قايم وغير ذلك من
صورة بالنصب لعمرو عطفا على المحل اي محل
محل جملة زيد قايم وانما هي محل الجر الاصل

وما كنت ادري قبل عزة ما البكا • ولا موجعات القلب حتى تولت •
فعطف موجعات بالنصب بالكسرة على محل قوله ما البكا الذي علق عنه عن العمل فيه قوله
ادري هذا مراده لما وصرح بذلك في شرح القطر وقال في المغني هكذا استدل به ابن عصفور
ولك ان تدعي ان البكا مفعول وان ما زايدة وان الاصل ولا ادري موجعات فيكون من عطف
الجمل او ان الواو للحال وموجعات اسم لا اي وما كنت ادري قبل عزة والحال انه لا موجعات للقلب
موجودة ما البكا انتهى وعلى الاول فالمعنى وما كنت ادري اي شي البكا وصح عطف موجعات
على محل الجملة لانه يودي معنى الجملة لان معنى ولا موجعات القلب ولا موجعات قلبي وهو
في معنى قلبي له موجعات **والوجه الثاني** من وجهي الفرق بين الالغا والتعليق **ان سبب التعليق**
موجب للاهمال لفظا **فلا يجوز** معه الاعمال **نحو ظننت ما زيدا قايما** بنصبهما **وسبب الالغا**
مجوز للاعمال والاهمال **فيجوز زيدا ظننت قايما** بنصبهما مع التوسط **وزيدا قايما ظننت**
بنصبهما مع التاخر **ولا يجوز الغا العامل المتقدم** والى ذلك اشار الناظم بقوله وجوز الالغا
لا في الابتدا **خلافا للكوفيين والاخفش** فانهم اجازوا الالغا مع التقدم نحو ظننت زيد قايم
برفعهما **واستدلوا** على ذلك **بقوله** وهو بعض بني فزارة •
• كذاك ادبت حتى صار من خلقي • اني وجدت ملاك الشيمة الادب
برفع ملاك على الابتدائية والادب على الخبرية مع تقدم وجدت عليهما وروي في الحماسة بنصبهما
على الاعمال **وقوله** وهو كعب بن زهير ارجو وامل ان تدنو مودتها • **وما اخال لدينا منك تنويل**
برفع تنويل على الابتدائية وجعل المجرور قبله مع تقدم اخال بكسر الهمزة والقياس فتحها
كما هو محكي عن بني اسد خاصة ووجه الدليل من هذين البيتين ان العامل الغي فيهما مع تقدمه
على المبتدا والخبر **واجيب** عنهما **بان ذلك يحتمل لثلاثة اوجه احدها ان يكون من**
التعليق بلام الابتدا مقدرة **والاصل لملاك وللدينا ثم حذف** اللام **وبقي التعليق**
بحاله كما كان مع وجود المعلق وهذا انما نسخ لفظه وبقي حكمه قاله في المغني وعلى هذا احمل
سيبويه قوله واخال اني لاحق مستتبع بكسر ان على تقدير اني للاحق **والوجه الثاني ان**
يكون من الالغا لان التوسط المبيح للالغا ليس هو **التوسط بين المعمولين فقط**
بل توسط العامل في الكلام مقتضي ايضا للالغا **نعم التوسط للالغا بين المعمولين**
اقوى من الالغا مع التقدم عليهما **والعامل هنا** وهو وجدت في البيت الاول واخال في البيت
الثاني **قد سبق** بمتقدم عليه اما وجدت فقد سبق **باني** واما اخال فقد سبق بما الثانية
فجاز الغاوهما لكونهما لم يتصدرا **ونظيره** في المسبوقية بالغير **متى ظننت زيدا قايما يجوز**
فيه الالغا لعدم تصدره والاعمال لتقدمه على المعمولين **والوجه الثالث ان يكون من**
الاعمال على ان المفعول الاول محذوف وهو ضمير الشان والاصل اني وجدته **وما**
اخاله فحذف ضمير الشان منهما **كما حذف في قولهم** اي العرب **ان بك زيد ماخوذ** والاصل
انه والى الوجه الاول والثالث اشار الناظم بقوله وانو ضمير الشان او لام ابتدا في موهم الغا ما تقدم

والوجه الاول اولى لان حذف اللام قد عهد في الجملة كقوله تعالى قد افلح من زكاها والاصل لقد افلح والوجهان الاخيران ضعيفان اما ضعف الالغا المذكور فلانهم نزلوا تقديم المسند اليه في الجملة وهو الياس في منزلة تقديم المبتدا المطلوب للعامل ونزلوا تقديم النفي والاستفهام لكونهما داخلين على الخبر تقديرا منزلة تقديم الخبر اما اذا قدرا داخلين على العامل بطل الالغا واما ضعف الحذف فمن وجهين ضعف حذف احد المفعولين دون الاخر وسياتي بيانه وضعف حذف ضمير الشان لانه يستعمل في مواطن التفخيم والحذف مناف لذلك

فصل ويجوز بالاجماع حذف المفعولين لافعال القلوب **اختصارا اي لدليل** يدل عليهما **نحو اين شركاوكم الذين كنتم تزعمون وقوله** وهو الكميت يمدح اهل البيت

باي كتاب ام باية سنة ۝ ترى حبهم عارا علي وتحسب

فحذف في الاية مفعولا تزعمون وفي البيت مفعولا تحسب لدليل ما قبلهما عليهما **اي تزعمونهم شركا وتحسبه** اي حبهم عارا علي وعدل عن تقدير تزعمون انهم شركا وان كان هو الكثير الى تزعمونهم شركا لان الكلام في حذف المفعولين معا لا في حذف ما سد مسدهما **واما حذفهما اقتصارا اي لغير دليل فعن سيبويه** فيما نقل ابن مالك **وعن الاخفش** والجرمي وابن خروف وشيخه ابن طاهر والشلوبين **المنع مطلقا** سوا في ذلك افعال الظن والعلم **واختاره الناظم** وحجتهم في ذلك ان العرب تجري هذه الافعال مجرى القسم وتتلقاها بما يتلقى به القسم نحو وظنوا ما لهم من محيص ولقد علمت لتاتين منيتي والجواب لا يحذف فكذلك ما هو بمنزلته ورد بان تضمينها معنى القسم ليس بلازم **وعن الاكثرين الاجازة مطلقا** فجي ذلك في افعال العلم **كقوله تعالى** والله يعلم وانتم لا تعلمون اعنده علم الغيب **فهو يرى اي يعلم** والاصل والله اعلم يعلم الاشيا كاينة ويرى ما يعتقده حقا ونحو ذلك مما يعطيه معنى الكلام **وفي افعال الظن نحو وظننتم ظن السوء** فظن السوء مفعول مطلق مقيد للنوع **وقولهم في المثل من يسمع يخل** اي يقع منه خيلة قاله الموضح وصاحب التقريب والمعنى من يسمع خبرا يحدث له ظن ومن قال معناه مسموعه صادقا فقد جعله من الحذف الاختصاري وليس الكلام فيه **وعن الاعلم** يوسف الشنتمري تفصيل فقال **يجوز في افعال الظن** لكثرة السماع فيها **دون افعال العلم** وعن ابي العلا ادريس يجوز في ظن وخال وحسب لانه سمع فيها ويمتنع في الباقي ونسبه لسيبويه **ويمتنع بالاجماع حذف احدهما اقتصارا** اي لغير دليل لان المفعولين هنا اصلهما المبتدا والخبر فكما لا يجوز ان يوتى بمبتدا دون خبر ولا بخبر دون مبتدا قبل دخول الناسخ فكذلك بعده والى امتناع حذف المفعولين او احدهما اشار الناظم بقوله ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول **واما حذف احدهما اختصارا اي لدليل فمنعه ابو اسحاق ابن ملكون** من المغاربة وطايفة وحجتهم ان المفعول في هذا الباب مطلوب من وجهين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه احد جزي الجملة فلما تكرر طلبه امتنع حذفه كذا قالوا وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من جهتين ولا

خلاف

خلاف في جواز حذفه اذا دل دليل عليه **واجازه الجمهور** كقوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول للدلالة عليه **وكقوله** وهو عنترة العبسي **ولقد نزلت فلا تظني غيره ۝ مني بمنزلة المحب المكرم** تقديره فلا تظني غيره مني واقعا فحذف المفعول الثاني والتاء في نزلت مكسورة والحاء والراء من المحب والمكرم مفتوحتان **فرع** اذا قلت زيدا ظننته قايما فالتقدير عند الجمهور ظننت زيدا قايما ظننته قايما وعند ابن ملكون ومن وافقه اتهمت زيدا ظننته قايما اولا قاله الموضح في الحواشي **فايدة** هذا الخلاف في الحذف وعدمه مجرد اصطلاح للنحويين وليس من الحذف في شي عند البيانيين لان غرض المتكلم يختلف في افادة المخاطب لانه تارة يقصد مجرد وقوع الحدث من غير تعلق بفاعل فيسند الفعل الى المصدر فيقول وقع ظن او علم وتارة يقصد نسبته الى فاعل من غير تعلق بمفعول فيقول فلان يظن او يعلم فينزل الفعل في هاتين الحالتين منزلة القاصر وحينيذ فلا يقال انه حذف منه شي واما اذا لم ينزل منزلة القاصر فلا بد من ذكرهما لان الغرض تعلق بافادتهما **فصل تحكى الجملة الفعلية بعد القول عند جميع العرب وكذا الاسمية** عند بعضهم فلا يعمل القول في جزيها شيا كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة من جهة معناها اجزاها معه كالمفعولين في باب اعطيت فصح ان ينصبهما واما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزيها مفعولين لانه لم يقتضهما من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبهما مفعولا واحدا لان الجملة لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية قال ابن الناظم **وسليم** بالتصغير قبيلة من قيس عيلان وهو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان وسليم ايضا قبيلة من جذام من اليمن **يجرون القول** اي في الجملة الاسمية مجرى الظن **ويعملونه** فيها **عمل ظن** فينصبون المبتدا والخبر بالقول **مطلقا** من غير شرط من الشروط الاتية **وعليه يروى قوله** وهو امرى القيس بن حجر

اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه ۝ تقول هزيز الريح مرت باثاب

بالنصب لهزيز على انه مفعول اول لتقول وجملة مرت باثاب مفعول ثان وشاوين تثنية شاو بسكون الهمزة وهو السبق ونصبه على المفعولية المطلقة نيابة عن المصدر والعطف الجانب وهزيز الريح دويها عند هبوبها والاثاب بفتح الهمزتين وسكون الثا المثلثة وهو في الاخر باء موحدة جمع اثابة وهو نوع من الشجر **وقوله** وهو الحطيئة يصف جملا

اذا قلت اني ايب اهل بلدة ۝ وضعت بها عنه الولية بالهجر

بالفتح لاني على انها مع معموليها سدت مسد مفعولي قلت وايب اي راجع واهل بلدة مفعول ايب والضمير في عنه يعود الى الجمل والولية بفتح الواو وكسر اللام وتشديد اليا اخر الحروف البرذعة التي توضع تحت الرحل والهجر بفتح الها وسكون الجيم ضرورة والاصل فتحها نصف النهار عند اشتداد الحر والى راي سليم اشار الناظم بقوله واجري القول كظن مطلقا عند سليم **وغيرهم يشترط** في اعمال لفظ القول عمل ظن **شروطا وهي كونه فعلا**

المضارع فخرج المصدر والوصف والماضي والامر فلا يعمل شي من ذلك عمل ظن لانها لم يقع
فوق المضارع في هذا الباب **وسوي به السيرافي قلت بالخطاب وسوي به الكوفي قل**
فيجوز على قولهما اعمال الماضي المسند الى تا الخطاب وفعل الامر نحو اقلت زيدا منطلقا وقل
زيدا منطلقا بجامع الاسناد الى ضمير المخاطب **و**يشترط في المضارع **اسناده للمخاطب**
لان الاعمال انما يكون مع فعل المخاطب اذا استفهمته عن ظن نفسه فلا يجوز اعمال المضارع
المسند الى ضمير متكلم ولا غايب فلا تقول اقول زيدا منطلقا ولا يقول زيد عمرا منطلقا الا من
لو قال واسناده للمخاطب وسوي به السيرافي الى اخره كان ابين للتسوية **و**يشترط في امر
المضارع **كونه حالا قاله الناظم** في شرح التسهيل **ورد بقوله** وهو عمرو بن ابي ربيعة
اما الرحيل فدون بعد غد **فمتي تقول الدار تجمعنا**
انشد سيبويه بنصب الدار على انها مفعول اول وتجمعنا مفعول ثان قال ابو حيان وفيه
رد على من اشترط الحال لانه لم يستفهمه عن ظنه في الحال ان الدار تجمعه واجاب بل استفهمه
عن وقوع ظنه لا عن ظنه في الحال انتهي وهذا مبني على ان متي ظرف لتقول **والحق ان متي**
ظرف لتجمعنا لا لتقول وفيه نظر لان تقول على هذا غير مستفهم عنه فلا يكون عاملا
لعدم اعتماده على استفهام الا على قول من لم يشترط الاعتماد عليه ويشترط كونه مضارعا
لمخاطب فقط على ما حكاه ابن الخباز في شرح الجزولية وليس التفريع عليه **و**يشترط في المضارع
المسند الى ضمير المخاطب **كونه** واقعا **بعد استفهام بحرف او باسم سمع الكسائي** من العرب
اتقول للعميان عقلا فعقلا مفعول اول وللعميان مفعول ثان على التقديم والتاخير
وقال عمرو بن معدي كرب المذحجي **علام تقول الرمح يثقل عاتقي** اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت
فعلام جار ومجرور والجار على والمجرور ما الاستفهامية ولكن حذفت الفها لدخول الجار عليها والرمح
بالنصب مفعول اول وجملة يثقل عاتقي في موضع المفعول الثاني واطعن بضم العين
يقال طعن يطعن بالضم اذا كان بالرمح وغيره وطعن يطعن بالفتح اذا كان في النسب
واذا داخلة في الموضعين على فعل محذوف يفسره المذكور على حد اذا السما انشقت والتقدير
اذا لم اطعن انا اطعن واذا كرت الخيل كرت **قال سيبويه والاخفش** من البصريين **و**يشترط
في الاستفهام والمضارع عند جمهور العرب **كونهما متصلين** من غير حاجز بينهما **فلو قلت**
انت تقول زيد منطلق **فالحكاية** واجبة **وخولفا** قال ابو حيان وخالفهما الكوفيون
وساير البصريين فاجازوا النصب ولم يعتدوا بالضمير فاصلا ووجه قولهم بان الاستفهام
يطلب الفعل وانت فاعل فعل مضمر وذلك الفعل واقع على الاسمين فينصبهما ورد بان الحكم
انما هو للمذكور واما المضمر فلا عمل له الا في الاسم المشتغل عنه خاصة والعمل فيما عداه
لهذا الظاهر وهو لم يتصل بالاستفهام نقله الموضح في حواشي التسهيل ولم يتعقبه ومن خطه
نقلت وعلى هذا فيشكل قوله هنا **فان قدرت الضمير** وهو انت **فاعلا لمحذوف والنصب**
للمفعولين **بذلك المحذوف جاز اتفاقا** فليتامل **واغتفر لجميع الفصل** بين الاستفهام

والفعل

والفعل **بظرف** زماني او مكاني **او مجرور او معمول القول** مفعولا كان او حالا او غيرهما
والى ذلك اشار الناظم بقوله .. وكتظن اجعل تقول ان ولي مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل .. وان ببعض ذي فصلت يحتمل .. فالفصل بالظرف الزماني
كقوله .. **ابعد بعد تقول الدار جامعة** .. شملي بهم ام تقول البعد محتوما ..
فالهمزة للاستفهام وبعد بفتح البا ظرف زمان وبعد بضم البا مضاف اليه وبينهما جناس
محرف والدار مفعول اول لتقول وجامعة مفعوله الثاني وشملي مفعول جامعة والبعد
مفعول اول بتقول الثاني ومحتوما مفعوله الاخر فاعمل تقول مرتين والاول مفصول
من الاستفهام بالظرف والثاني متصل بالاستفهام بام والفصل بالظرف المكاني كقولك
اعندك تقول زيدا جالسا والفصل بالمجرور كقولك افي الدار تقول زيدا مقيما **و**الفصل
بالمعمول نحو **قوله** وهو الكميت بن زيد الاسدي **اجهالا تقول بني لوي** لعمر ابيك ام
ففصل بين الاستفهام والمضارع بمفعوله الثاني والاصل اتقول بني لوي جهالا وبني لوي
مفعوله الاول والمراد بهم قريش والجهال جمع جاهل والمتجاهل هو الذي يظهر الجهل من نفسه
وليس بجاهل والمعنى اتظن بني لوي جهالا ام متظاهرين بالجهل حين استعملوا اهل اليمن على
اعمالهم وقدموهم على بني مضر مع فضلهم عليهم والفصل بالحال كقولك اسرعا تقول
زيدا منطلقا لان المعمول المقدم في نية التاخير **قال السهيلي و**يشترط ايضا في المضارع
ان لا يتعدى باللام كا تقول لزيد عمرو منطلق برفعهما قال لانك اذا عديته باللام
بعد عن معنى الظن ولم يكن الا قولا مسموعا لان الظن من افعال القلوب وذكر انه يدل
عليه اصول النحاة مع استقرا كلام العرب نقله عنه المرادي بتعليله في شرح التسهيل وا
وتجوز الحكاية مع استيفا الشروط نحو ام تقولون ان ابراهيم الاية بالتا المثناة
فوق وكسر ان **في قراءة الخطاب** للاخوين وابن عامر وحفص **و**روي **علام تقول الرمح**
بالرفع على الحكاية واذا اعمل القول عمل ظن فهل يجري مجراه في العمل خاصة ام في العمل والمعنى
معا مذهب الجمهور انه لا يعمل عمل ظن حتى يتضمن معنى الظن في اللغة السليمية وغيرها
وزعم بعضهم انه قد يجري مجرى الظن في العمل ولا يتضمن معناه كقوله .. قالت وكنت
رجلا فطينا .. هذا لعمر الله اسراينا .. فليس المعنى على ظننت لان هذه المراة رات عند هذا
الشاعر ضبا فقالت له هذا اسراين لانها تعتقد في الضباب انها من مسخ بني اسرايل والى
هذا ذهب الاعلم وابن خروف واختاره صاحب البسيط قال ابن عصفور ولا حجة فيه
لاحتمال ان يكون هذا مبتدا واسراين خبر على تقدير مضاف اي مسخ بني اسرايل فحذف
المضاف الذي هو الخبر وبقي المضاف اليه على جره لانه غير منصرف للعلمية والعجمة لانه لغة
في اسرايل واذا اجري القول مجرى الظن هل يجوز فيه ما جاز في الظن من الالغا والتعليق
وكون الفاعل والمفعول لمسمي واحد قال في النهاية نعم وبحث الشاطبي المنع ولا يبعد تخريجه
على القولين السابقين فمن قال انه يجري مجراه في المعنى والعمل قال بالجواز ومن قال في العمل

فقط قال بالمنع قلته تفقها ولم ار نصا هذا باب ما ينصب
مفاعيل ثلاثة بالنصب بدلا من مفاعيل ولم يقل ثلاثة مفاعيل بالاضافة لان
اضافة العدد للصفة قليلة او ضرورة قاله ابو حيان نقلا عن شيخه ابن النحاس ولا يجوز
ثلاثة مفعولين بجمع السلامة لان مفعولا اسم للفظ وهو غير عاقل قاله الموضح في الحواشي
وهي اعلم واري اللذان كان اصلهما قبل دخول همزة النقل عليهما علم وراى المتعديان
لاثنين وانما اقتصر عليهما وقوفا مع السماع واما بقية اخواتهما وهي ظننت واخواتها فمنع
من نقلها بالهمزة كثير من البصريين وقصروا ذلك على السماع ومنعوا ان يقال اظننت زيدا
عمرا قايما لانه لم ينقل عن العرب فالزيادة عليه ابتداء لغة واجازه قوم منهم طرد الالباب
قاله ابو البقاء في شرح لمع ابن جني وما ضمن معناهما من نبا بتشديد الموحدة وانبا وخبر
بتشديد الموحدة واخبر وحدث بتشديد الدال نحو كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات
عليهم فيري بضم اليا مضارع ارى والها والميم مفعوله الاول والله فاعل واعمالهم مفعول
ثان وحسرات مفعول ثالث قاله الزمخشري وهو مبني على ان الاعمال لا تجسم فلا تدرك بحاسة
البصر قاله الموضح في حواشيه وهذا قول المعتزلة اما اهل السنة فيعتقدون ان الاعمال تجسم
وترى حقيقة فيري على هذا بصرية وحسرات حال والمعتزلة يقولون علمية وحسرات
مفعول ثالث والذي اجازوه ممكن عندنا فانهم اذا البصروها حسرات فقد علموها كذلك
والذي نقوله نحن ممتنع عندهم والحق بذلك راي الحلمية سماعا نحو اذ يريكهم الله في
منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم فالكاف فيهما مفعول اول والها والميم مفعول
ثان وقليلا في الاول وكثيرا في الثاني مفعول ثالث وفي هذه الامثلة رد على ابن الخباز حيث
قال لم اظفر بفعل متعد لثلاثة الا وهو مبني للمفعول كما في قول النابغة
نبيت زرعة والسفاهة كاسمها ... تهدي الي غرايب الاشعار
فالتا نايب الفاعل وهي المفعول الاول وزرعة مفعول ثان وجملة تهدي الي مفعول ثالث
وما بينهما اعتراض وقول الاعشى ميمون بن قيس ... وانبيت قيسا ولم ابله ... كما زعموا خير اهل
فالتا مفعوله الاول وقيسا الثاني وخير الثالث ومعنى ابله اجربه وقول العوام بن عقبة بن
كعب بن زهير ... وخبرت سودا الغميم مريضة ... فاقبلت من اهلي بمصر اعودها ... فالتا المفعول
الاول وسودا الثاني ومريضة الثالث والغميم بالغين المعجمة موضع وقول رجل من بني كلاب
وما عليك اذا اخبرتني دنفا ... وغاب بعلك يوما ان تعوديني
فالتا المكسورة مفعول اول ويا المتكلم الثاني ودنفا الثالث والدنف المريض وقول الحارث
ابن حلزة اليشكري ... او منعتم ما تسألون فمن حد ... ثتموه له علينا الولاء ... فالضمير المرفوع
مفعول اول والمنصوب مفعول ثان والجملة بعده مفعول ثالث والفعل في الجميع مبني
للمفعول والى ذلك اشار الناظم بقوله الى ثلاثة راى وعلما ... عدوا اذا صارا ارى واعلما
ثم قال وكارى السابق نبا اخبرا ... حدث انبا كذاك خبرا ... وقال الناظم في شرح التسهيل

ان

٨٣

ان اولى من ذلك يعني من نصب نبا واخواته ثلاثة ان يجعل الثاني منها على نزع الخافض
كما في اية التحريم وكما في قول بعض العرب نبيت زيدا مقتصرا عليه وكما قال سيبويه
في نبيت عبد الله والثالث حال ويرجح ذلك كونه جملا على ما ثبت وهو التوسع وان سلامة
التضمين الذي هو خلاف الاصل انتهى ويجوز عند الاكثرين حذف المفعول الاول
استغناء عنه كاعلمت كبشك سمينا ولا تذكر من اعلمته ويجوز الاقتصار عليه كاعلمت
زيدا ولا تذكر من اعلمت به لان الفايدة لا تنعدم في الاستغناء عن الاول ولا في الاقتصار عليه
اذ قد يراد الاخبار بمجرد الفعل العلم به او بمجرد اعلام الشخص المذكور هذا قول ابي العباس وابي
بكر وابن كيسان وخطاب وابن ابي الربيع وابن مالك والاكثرين وذهب سيبويه وابن
الباذش وابن طاهر وابن خروف وابن عصفور الى انه لا يجوز حذفه ولا الاقتصار عليه كفاعل
علم وهو قياس قول الاخفش لا بد من الثلاثة وزعم الشلوبين انه يجوز الاقتصار عليهما ومنع
الاقتصار عليه واما حذف الثلاثة جميعا فقال ابن مالك الصواب جواز حذف الثلاثة
لدليل وغيره وان لم يجز في باب ظن الحذف لغير دليل وذلك لان قولك علمت وظننت
لا فايدة له لان الانسان لا يخلو غالبا من علم او ظن واما الاعلام فانه يخلو منه انتهى والثاني
والثالث من المفاعيل الثلاثة بعد النقل من جوازحذف اختصارا اي لدليل ومنع
اقتصارا اي لغير دليل ومن الالغا والتعليق ما كان لهما قبل التعليق والى ذلك
الاشارة بقول النظم وما لمفعولي علمت مطلقا للثان والثالث ايضا حققا خلافا لمن
منع من الالغا والتعليق مطلقا اي سوا كان مبنيا للفاعل ام للمفعول وهو ابو علي
الشلوبين ونسبه للمحققين وخلافا لمن منعهما في المبني للفاعل وهو ابو موسى الجزولي
فانه فرق بين البنا للمفعول والبنا للفاعل فقال يجوز في المبني للمفعول لمساواته
في الحكم لباب علم لصيرورته بالبنا للمفعول ورفع نايب الفاعل كصورته في المتعدي
لاثنين ولا يجوز في المبني للفاعل لان الفعل يكون اذ ذاك معملا ملغى في حالة واحدة
وذلك تناقض وقال خطاب في الترشيح لا يلغى اعلم واخواتها لان منصوبا منها لا ينعقد
منها حينيذ مبتدا وخبر لبقا الاول غير مرتبط فان بنيتها للمفعول ووسطتها واخواتها
جاز ذلك اذ ليس لنا حينيذ الا منصوبان ينعقد منهما مبتدا وخبر ولم يؤثر فيهما شيا
ولنا من الادلة على الالغا في المبني للفاعل على النثر قول بعضهم البركة اعلمنا الله
مع الاكابر فالبركة مبتدا ومع الاكابر خبر واعلم ملغاة لتوسطها مبنية للفاعل
بين المبتدا والخبر ومن النظم قوله وانت اراني الله امنع عاصم ... وارأف مستكفى واسمح
فانت مبتدا وامنع خبر واراني ملغاة لتوسطها مبنية للفاعل بين المبتدا والخبر
ولنا على التعليق من النثر الفصيح قوله تعالى ينبيكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي
خلق جديد فالكاف والميم مفعول اول وجملة انكم لفي خلق جديد في محل نصب
سدت مسد المفعول الثاني والثالث والفعل معلق عن الجملة باسرها باللام ولذلك

كسرت ان واذا شرطية وجوابها محذوف مدلول عليه بجديد والتقدير اذا مزقتم تجددون
وجملة الشرط وجوابه معترضة بين المفعول الاول وماسد مسد المفعولين ولا يصح ان يكون
جملة ان ومابعدها جواب الشرط لان الحرف الناسخ لا يكون في اول الجواب الا وهو مقرون
بالفا نحو وما تفعلوا من خير فان الله به عليم من النظم **قوله حذار فقد نبئت انك للذي
ستجزي بما تسعى** فتسعد او تشقى حذار بكسر الراء اسم فعل بمعنى احذر ونبئت بالبنا للمفعول
فعل ماض والتا نائب الفاعل وهو المفعول الاول وجملة انك للذي في موضع نصب سدت
مسد المفعولين والفعل معلق عنه باللام ولذلك كسرت ان **قال ابن مالك** في النظم وعن
واذا كانت ارى واعلم منقولين من راي البصرية وعلم العرفانية **التعدي** كل منهما
لواحد تعديا بالهمزة **لاثنين نحو** اريت زيدا الهلال اي ابصرته اياه واعلمت زيدا الخبر
اي عرفته اياه قال الله تعالى **من بعد ما اراكم ما تحبون** فالكاف والميم مفعول اول وما
تحبون مفعول ثان واما واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا فقليلا حال لا مفعول
ثالث **وهذان المفعولان حكمهما حكم مفعولي كسا في الحذف** لهما او لاحدهما **لدليل وغيره**
وفي كون الثاني منهما لا يكون جملة والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تعديا لواحد بلا
همز فلاثنين توصلا والثان منهما كثاني اثني كسا ووجه التشبيه بينهما ان الثاني فيهما
غير الاول الا ترى ان الحكم غير زيد في قولك اعلمت زيدا الحكم كما ان الثوب غير زيد في
قولك كسوت زيدا الثوب فتقول في حذف الاول اعلمت الخبر واريت الهلال كما تقول كسوت
ثوبا وفي حذف الثاني اعلمت زيدا كما تقول كسوت زيدا او في حذفهما معا اعلمت واريت
كما تقول كسوت **وفي منع الالغا والتعليق** في المفعولين معا لانهما ليس اصلهما المبتدا
والخبر **قيل وفيه نظر في موضعين احدهما ان علم بمعنى عرف انما حفظ نقلها
الى اثنين بالتضعيف لا بالهمزة** نحو وعلم ادم **والموضع الثاني ان ارى البصرية
سمع تعليقها بالاستفهام** عن المفعول الثاني **نحو رب ارني كيف تحيي الموتى**
فارني فعل دعا ويا المتكلم مفعوله الاول وكيف تحيي الموتى جملة استفهامية في موضع
نصب على انها مفعوله الثاني معلق عن لفظها بالاستفهام بكيف وهذا النظر لابي حيان
وقد يجاب عن الاول **بالتزام نقل جواز التعدي لواحد بالهمزة قياسا** على التعدي
لاثنين كما قيس **نحو البست زيدا جبة** على كسوته جبة وظاهر كلام الشاطبي انه سمع
في علم نقلها بالهمزة الى اثنين فانه قال واما السماع في المتعدي فكثير وذكر امثلة منها
علم الشي واعلمته اياه اي عرفته اياه هذا نصه فسقط القول بانه انما حفظ نقلها
بالتضعيف لا بالهمزة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ولا حاجة الى دعوى القياس مع وجود
السماع **وقد يجاب** عن النظر الثاني **بادعاء ان الروية هنا** اي في ارني كيف تحيي الموتى
علمية لا بصرية كما قال الحوفي في الم تر الى ربك كيف مد الظل الروية روية القلب
في هذا ومخرجها مخرج روية العين ويجوز في مثل هذا مع الروية ولا يجوز مع العلم انتهى ذكره

في

الاسماء

٨٦

في سورة النساء ولك ان تقول ليس هذا من التعليق في شي بل جملة كيف تحيي الموتى بتاويل مصدر
منصوب على المفعولية والتقدير ارني كيفية احيائك الموتى كما قاله الكوفيون وابن مالك في
وتبين لكم كيف فعلنا بهم ان التقدير وتبين لكم كيفية فعلنا بهم على انا لا نسلم امتناع التعليق
على المفعول الثاني في باب كسا لجواز ان تقول اكسني كيف شيت كما تقول ارني كيف تفعل لانه
سوال عن مفعول بحقله بحثا ولم اره مسطورا فان صح سقط النظر الثاني وصح عموم قوله
النظم والثان منهما كثاني اثني كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا **هذا باب
الفاعل** الفاعل لغة من اوجد الفعل واصطلاحا **اسم صريح** ظاهرا او مضمر
بارزا او مستترا **او ما في تاويله** اي الاسم **مقدم** اي الفعل او ما في تاويله عليه المسند اليه
اصلي المحل في التقدير **واصلي الصيغة فالاسم** الصريح الظاهر **نحو تبارك الله** والمضمر
البارز نحو تباركت يا الله والمستتر نحو اقوم وقم به **والمول به** اي بالاسم ما اقترن بسابك
لفظا او تقديرا فالسابك بما ان وان وما دون لو وكي **نحو اولم يكفهم انا انزلنا** اي
انزالنا الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم اي خشوع قلوبهم يسر المرء ما ذهب الليالي
اي ذهابها ولا يقدر من هذه الاحرف الا ان خاصة نحو وما راعني الا يسير اي ان يسير
ولا يقدر ان المشددة ولا ما العاطفة ولا كي ولا يقدر فاعل مول بالاسم من غير سابك من
هذه الاحرف الثلاثة عند البصريين خلافا للكوفيين ولا حجة لهم في نحو ثم بدا لهم من
بعد ما راوا الايات ليسجننه حيث اولوا ليسجننه بالسجن بفتح السين على انه فاعل بدا
لاحتمال ان يكون فاعل بدا ضميرا مستترا فيه راجعا الى المصدر المفهوم منه والتقدير
ثم بدا لهم بدا كما جا مصرحا به في قول الشاعر بدا لي من تلك القلوص بدا والبه ذهب
المبرد ومن وافقه **والفعل كما مثلنا** من نحو تبارك الله اولم يكفهم انا انزلنا **ومنه** اي
من الفعل **ليس زيد ونعم الفتى لا فرق** في ذلك **بين المتصرف** كالاول **والجامد** كنعم
والمول بالفعل يشمل اسم الفاعل **نحو مختلف الوانه** مختلف في تاويل يختلف والوانه
فاعل وصح اعماله لاعتماده على موصوف محذوف والتقدير صنف مختلف الوانه ولا فرق
في اسم الفاعل بين السالم كما مثل وغير السالم **نحو منيرا وجهه** وهو المشار اليه في النظم بقوله
الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى فاتى فعل ماض وزيد فاعل ومنيرا
حال من زيد ووجهه فاعل منيرا وصح عمله فيه لاعتماده على صاحب الحال وهو زيد
وامثلة المبالغة نحو ضراب او مضراب او ضريب او ضرب زيد والصفة المشبهة
نحو زيد حسن وجهه واسم التفضيل نحو قولك ما رايت امرا احب اليه البذل منه
اليك يا ابن سنان والمصدر نحو قولك الان ظلم نفسه المرء بين واسم المصدر نحو
عجبت من عطا الدنانير زيد واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف وعديله المعتمد
نحو ومن عنده علم الكتاب وافي الله شك قال ابو حيان او اسم موضوع موضع الفعل
نحو اياك انت وزيد ان تخرجا ففي اياك ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية ولذلك اكد

اي البارز بل تناولته ... او ما في تاويله اي الفعل

بالمنفصل المرفوع وعطف عليه المرفوع واياك وضع موضع احد انتهى وقولنا تام مخرج
للفعل الناقص نحو كان زيد قايما فان زيد لا يسمى فاعلا حقيقة في الاصطلاح وقوله مقدم
دافع لتوهم دخول زيد من نحو زيد قام في حد الفاعل خلافا للكوفيين بل زيد مبتدا
وقام متحمل لضمير والجملة خبره وينبغي ان يقيد ذلك بالاختيار فقد حكى ابن مالك عن
الاعلم وابن عصفور انهما قالا في قلما وصال على طول الصدود يدوم وزان وصال فاعل يدوم
المذكور لا لمحذوف وان الذي سوغ ذلك الضرورة انتهى وقوله اصلي المحل قيد مخرج لنحو
قايم زيد فان زيد ليس فاعلا لان المسند وهو قايم مقدم في اللفظ واصله التاخير
لانه خبر وزيد مبتدا هذا قول جمهور البصريين وذهب الاخفش والكوفيون الى جواز
كون قايم مبتدا وان لم يعتمد على نفي او استفهام وزيد فاعل سد مسد الخبر فعلى قولهم
يجب ادخاله في الحد ولا يحتاج الى قوله اصلي المحل وذكر اصالة الصيغة قيد مخرج لنحو ضرب
زيد بضم اول الفعل وكسر ثانيه فانها صيغة غير اصلية فانها مفرعة عن ضرب
بفتحهما على الصحيح عند جمهور البصريين فزيد ليس فاعلا بل نايب عن الفاعل وعلى القول
بانها صيغة اصلية يحتاج الى قيد لاخراج نايب الفاعل ومخرج لنحو مضروب زيد فانها
مفرعة عن ضارب ومخرج لنحو اعجبني قراة في الجامع القران وسلم الحد بعد ذلك للفاعل
وله احكام سبعة احدها الرفع لانه عمدة اذ لا يستغني الكلام عنه ورافعه المسند وفاقا
لسيبويه لا الاسناد خلافا لخلف الاحمر وقد ينصب شذوذا اذا فهم المعنى سمع من كلامهم
خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر برفع اولهما ونصب ثانيهما وجعله ابن الطراوة قياسا
مطردا واستانس له بعضهم بقراة عبد الله فتلقى ادم من ربه كلمات بنصب ادم ورفع
كلمات وفيه نظر لامكان حمله على الاصل لان من تلقى شيا فقد تلقاه الاخر وقد يجر
لفظا باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس فالله فاعل والناس مفعول والتقدير
ولولا ان يدفع الله الناس او يجر باضافة اسمه اي المصدر نحو قول عايشة رضي الله عنها
من قبلة الرجل امراته الوضوء فالوضوء مبتدا مؤخر ومن قبلة الرجل خبر مقدم وقبلة
بضم القاف اسم مصدر قبل والرجل فاعله وامراته مفعوله وسياتي ان اسم المصدر غير العلم
والميمي انما يعمل عند الكوفيين والبغداديين او يجر بمن او الباء الزايدتين او اللام الزايدة
فالاول نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير اي ما جاءنا بشير والثاني نحو كفى بالله شهيدا
اي كفى الله والثالث نحو هيهات هيهات لما توعدون اي هيهات ما توعدون الحكم
الثاني وقوعه بعد المسند وهذا مستفاد من قوله في الحد مقدم اي على الفاعل ولكنه
ذكر توطية لقوله فان وجد في اللفظ ما ظاهره انه فاعل تقدم على المسند وجب
تقدير الفاعل ضميرا مستترا في المسند وكون المسند اليه المقدم اما مبتدا نحو
زيد قام فقام فعل وفاعله ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية عايد على زيد وزيد مبتدا وقام وفاعله
خبر زيد واما فاعلا لا حال كونه محذوف الفعل في نحو وان احد من المشركين استجارك

فاحد

فاحد فاعل فعل محذوف يفسره المذكور والتقدير وان استجارك احد وانما لم يجعل احد
مبتدا او استجارك خبره من غير حذف لان اداة الشرط موضوعة لتعليق فعل بفعل
فهي مختصة بالجمل الفعلية على الاصح عند جمهور البصريين خلافا للاخفش والكوفيين
فيجوز عندهم ان يكون خبر مبتدا او سوغ الابتدا به تقدم الشرط عليه او نعته بالمجرور
بعده واستجارك خبره وجاز الامران الابتدائية والفاعلية في نحو ابشر يهدوننا
فبشر يجوز ان يكون فاعلا بفعل محذوف يفسره يهدوننا والتقدير ايهدينا بشر يهدوننا
والارجح الفاعلية لان الغالب في الهمزة دخولها على الافعال وجاز الامران في أانتم تخلقونه
فانتم يجوز ان يكون مبتدا وتخلقونه خبره ويجوز ان يكون فاعل فعل محذوف يفسره
المذكور والاصل اتخلقونه فحذف الفعل احترازا عن العبث لوجود المفسر ثم ابدل من
الضمير المتصل به ضمير منفصل على ما هو القانون عند حذف العامل والارجح الفاعلية
لان الاستفهام بالفعل اولى منه بالاسم وعورض بان في الفعلية تخالفا في عطف ام نحن
الخالقون عليه وفي الابتدائية تناسبا والتناسب اولى من التخالف ومن ثم قال في المغني
وتقدير الاسم في أانتم تخلقونه ارجح منه في ابشر يهدوننا لمعادلتها الاسمية وهي ام نحن
الخالقون انتهى وهذه هي الارجحية وان كانت بالنسبة الى شي خاص مطلوبة في الجملة
لاجل المعادلة واذا تعارض المرجحان تساقطا وبقي الوجهان على السوا وما ذكر من وجوب
تاخير الفاعل عن المسند هو مذهب البصري وعن الكوفي جواز تقديم الفاعل عن
المسند تمسكا بنحو قول الزبا بفتح الزاي والبا الموحدة المشددة وبالمد ملكة الجزيرة
وتعد من ملوك الطوايف ما للجمال مشيها وييدا احندلا يحملن ام حديدا وجه
التمسك ان مشيها روي مرفوعا ولا جايز ان يكون مبتدا اذ لا خبر له في اللفظ الا وييدا
وهو منصوب على الحال فتعين ان يكون فاعلا بوييدا مقدما عليه فقد تقدم الفاعل
على المسند وهو المدعى ووييدا بفتح الواو وكسر الهمزة بعدها يا مثناة تحت ودال مهملة
التوءدة قاله الجوهري وفي القاموس الوييد الزاند والثاني وهو عندنا معشر البصريين
ضرورة والضرورة تبيح تقديم الفاعل على المسند كما تقدم او مشيها مبتدا حذف
خبره لسد الحال مسده اي يظهر وييدا كقولهم حكمك مسمطا فحكمك مبتدا
حذف خبره لسد الحال مسده اي حكمك لك مثبتا فيدا او مشيها بدل من ضمير الظرف
المنتقل اليه بعد حذف الاستقرار وذلك ان ما الاستفهامية في محل رفع على الابتدا
وللجمال خبره وهو جار ومجرور وفيه ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية عايد على ما وهذه التخاريج
ضعيفة اما الضرورة فلا داعي اليها لتمكنه من النصب على المصدرية او الجر على البدلية
من الجمال بدل اشتمال واما الابتدائية فتخريج على شاذ كما مر في بابه واما الابدال من الضمير
فلانه اما بدل بعض او اشتمال وكلاهما لا بد فيه من ضمير يعود على المبدل منه لفظا او تقديرا
او على تقدير تكلفه ففيه ضعف من وجه اخر وهو ان الضمير المستتر في الظرف ضمير ما

الاستفهامية واذا ابدل منهما منه وجب ان يقترن بهمزة الاستفهام لان حكم ضمير
الاستفهام حكم ظاهر كما صرح به في المغني فان قلت ما فايدة الخلاف بين اهل البلدين
قلت فايدته تظهر في التثنية والجمع فتقول على راي الكوفيين الزيدان قام والزيدون
قام بالافراد فيهما ولا يجوز ذلك على راي البصريين بل لا بد من الضمير المطابق في قام الحكم
الثالث من احكام الفاعل انه لا بد منه لان المسند حكم ولا بد للحكم من محكوم عليه
فان ظهر الفاعل في اللفظ بان نطق به ظاهرا كان او مضمرا نحو قام زيد والزيدان
قاما فذلك واضح وان لا يظهر في اللفظ فهو ضمير مستتر راجع اما لمذكور متقدم
على المسند كزيد قام جامع في الحكم الثاني ففي قام ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع
الى زيد المذكور قبله او راجع لما دل عليه الفعل المسند المستتر فيه الضمير كالحديث
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن
ففي يشرب ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية راجع الى الشارب الدال عليه يشرب بالالتزام
اي ولا يشرب هو اي الشارب لان يشرب يستلزم شاربا وحسن ذلك تقدم نظير
وهو لا يزني وليس راجعا الى الزاني لفساد المعنى او راجع لما دل عليه الكلام او دل عليه
الحال المشاهدة فالاول نحو كلا اذا بلغت التراقي ففي بلغت ضمير مستتر مرفوع على
الفاعلية راجع الى الروح الدال عليها سياق الكلام اي اذا بلغت هي اي الروح والتراقي
اعالي الصدر والثاني نحو قولهم اي العرب اذا كان غدا فاتني بنصب غدا او قوله
وهو سوار بن المضرب حين هرب من الحجاج خوفا على نفسه

فان كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري لا اخالك راضيا

ففي كان فيهما ضمير مستتر مرفوع بكان مدلول عليه بالحال المشاهدة فيهما اي اذا كان
هو اي ما نحن عليه اليوم من سلامة في غد هذا في المثال وفي البيت فان كان هو
هو اي ما تشاهده مني ففيه لف ونشر على الترتيب ويجوز في كان فيهما ان تكون تامة
وان تكون ناقصة فان جعلتها ناقصة كان غدا في المثال ولا يرضيك في البيت في موضع
نصب خبرها وان جعلتها تامة كان غدا منصوبا على الظرفية متعلقا بكان ولا يرضيك
في موضع الحال من فاعل كان وحكى سيبويه اذا كان غد بالرفع على انه فاعل كان وقيل
ان النصب لغة تميم والرفع لغة غيرهم والقطري بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وتشديد
الياء اخر الحروف وهو قطري بن الفجاءة الخارجي والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد فعل فاعل
فان ظهر فهو والا فضمير استتر فعلم منه انه لا يجوز حذف الفاعل وعن الكسائي اجازة
حذفه وتبعه السهيلي تمسكا بنحو ما اولناه من الاية والحديث والمثال والبيت ويطرد
حذف الفاعل في اربعة مواضع في باب النيابة عن الفاعل نحو قضي الامر وفي الاستثناء
المفرغ نحو ما قام الا هند وفي افعل بكسر العين في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله
نحو اسمع بهم وابصر وفي المصدر نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما الحكم الرابع انه

يصح

ويصح حذف فعله جوازا ان اجيب به نفي كقولك بلى زيد جوابا لمن قال ما قام
احد فزيد فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول النفي والجملة فعلية اي بلى قام زيد
ليطابق الجواب مدخول النفي في الفعلية ولو جعل مبتدا حذف خبره لم يطابق ومنه قوله

تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شيء قلت بل اعظم الوجد

فاعظم الوجد فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول النفي والتقدير بل عراه اعظم الوجد
وتجلدت من التجلد وهو التصبر على الهموم ونحوها ولم يعر بالعين والراء المهملتين
من عراه الامر اذا غشيه وقلبه مفعول يعر وشيء فاعله وبل للاضراب واعظم الوجد
شدة الشوق او اجيب به استفهام محقق اي ملفوظ به نحو نعم زيد جوابا لمن
قال هل جاءك احد فزيد فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام ولم يجعله
مبتدا حذف خبره لفوات مطابقة الجواب للسؤال ومنه ولئن سالتهم من خلقهم
ليقولن الله فالله فاعل بفعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام ولم يجعله مبتدا
حذف خبره والتقدير خلقنا الله لان مثل هذا الكلام عند تحقق ما فرض من الشرط والجزا يكون
جوابا عن سؤال محقق قاله التفتازاني وهو متعين لان القضية الشرطية لا تستدعي
الوقوع ولا عدمه ثم قال والدليل على ان المرفوع فاعل فعل محذوف لا مبتدا انه جا عند
عدم الحذف كذلك كقوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن
العزيز العليم انتهى وهو معارض بالمثل فيقال والدليل على انه مبتدا انه قد جا كذلك
كقوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر الى قوله قل الله ينجيكم منها وما يقال
انه قدم لافادة الاختصاص ممنوع لان الفاعل لا يجوز تقديمه على عامله على الاصح والاحسن
ان يقال ان الجملة الفعلية في هذا الباب اكثر فالحمل عليها اولى وان كانت لا تطابق
جملة السؤال في الاسمية او اجيب به استفهام مقدر ايدل على تقديره لفظ الفعل
المبني للمفعول قاله الشيخ عبد الله كقراءة الشامي وابي بكر يسبح له فيها بالغدو
والاصال رجال فيسبح مضارع مبني للمفعول وله نايب الفاعل واوجبه الخفاف
لخفا الاعراب وعدم القرينة وقال الموضح في الحواشي لا يجب بل هو اولى مما بعده والاصال
جمع اصل بضمتين واصل جمع اصيل ويجمع اصال على اصايل ورجال فاعل فعل محذوف
دل عليه الاستفهام المقدر وكانه لما قيل يسبح له فيها بالغدو والاصال قيل من يسبحه
فقيل يسبحه رجال ثم حذف الفعل لاشعار يسبح المبني للمفعول به ولا يصح اسناد
رجال الى الفعل المذكور المبني للمفعول لفساد المعنى لان الرجال ليسوا مسبحين بفتح
البا بل مسبحين بكسرها فالوقف دونهم وقوله وهو ضرار بن نهشل يرثي اخاه يزيد
ابن نهشل كما قال التفتازاني والنيلي وقال ابو عبيدة هو مهلهل وقال العيني هو نهشل
وقال بعضهم هو الحارث بن نهيك النهشلي ليبك يزيد ضارع لخصومة
ومختبط مما تطيح الطوايح فضارع فاعل فعل محذوف دل عليه مدخول الاستفهام

المقدر كانه قيل من يبكيه فقيل ضارع اي يبكيه ضارع ثم حذف الفعل كما قيل ان رجال
فاعل فعل محذوف وفاي يسبحه رجال ويبكيه ضارع ويزيد نايب فاعل يبك المجزوم بلام
الامر والضارع الفقير الذليل والمختبط الذي ياتي اليك للمعروف من غير وسيلة وتطيح
من الاطاحة وهي الاذهاب والاهلاك والطوايح جمع مطيحة علي غير القياس المطاوح والملاقح
ومن تعليلية متعلقة بمختبط وما مصدرية والمعني ليبك يزيد رجلان ذليل وسوتع
معروف الاجل اذهاب المنايا يزيد ويروي ليبك بمنا الفعل للفاعل ويزيد مفعوله
وضارع فاعله وفي كل من الروايتين وجه حسن اما الاولي فمن جهة جعل يزيد الذي هو ملاذ
الضعفا في صورة العمدة واما الثانية فمن جهة عدم الحذف وهو اي حذف فعل الفاعل كما في
الاية والبيت وقال الجرمي بفتح الجيم نسبة الي بني جرم قبيلة مشهورة واسمه صالح بن اسحاق
وكنيته ابو عمرو وابن جني بكسر الجيم واسكان اليا ليس منسوبا وانما هو معرب كني واسمه
ابو الفتح وهما من البصريين اجازا اكل الطعام زيد وشرب الماء عمرو بالبنا للمفعول فيهما
ومذهب الجمهور انه لا ينقاس والمرفوع في الاية والبيت خبر مبتدا محذوف والتقدير المسبح
له رجال والباكي ضارع وصرح بالتقدير الاول ابو حيان وبالثاني صاحب البسيط وعلي
القياس لا يجوز في نحو يوعظ في المسجد رجل بالبنا للمفعول ان يجعل رجل فاعل فعل
محذوف لاحتماله للمفعولية والرفع بالنيابة عن الفاعل فيقع اللبس فيجب ان يكون
مرفوعا علي النيابة عن الفاعل بخلاف يوعظ في المسجد رجال زيد فانه يجوز ان يجعل
زيد فاعل فعل محذوف لعدم احتماله للمفعولية لان الفعل المبني للمفعول رفع رجال علي
النيابة عن الفاعل ونايب الفاعل لا يكون الا واحدا كالفاعل فكانه لما قيل من يعظهم قيل
زيد اي يعظهم زيد والي ذلك اشار الناظم بقوله ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد
في جواب من قرا او استلزمه اي استلزم الفعل الرافع للفاعل ما ذكر قبله من فعل
كقوله وهو الفرزدق غداة احلت لابن اصرم طعنة حصين عبيطات السدايف
فالخمر مرفوع بفعل محذوف يستلزمه احلت اي وحلت له الخمر لان احلت المزيد يستلزم
حلت المجرد وحكي ان الكسائي سئل بحضرة يونس بن حبيب عن توجيه رفع الخمر في هذا البيت
فقال باضمار فعل اي وحلت الخمر فقال يونس ما احسن والله ما وجهته غير اني سمعت
الفرزدق ينشده بنصب طعنة ورفع عبيطات علي جعل الفاعل مفعولا نقله محمد بن سلام
وغداة نصب علي الظرفية وطعنة فاعل احلت وحصين بالجر بدل من ابن اصرم او عطف
بيان عليه وعبيطات مفعول احلت والعبيط بالعين المهملة الطري من اللحم والسدايف
بالسين المهملة والفا اجمع سقف السنام وغيره مما غلب عليه السمن وكان حصين بن
اصرم قد قتل له قريب فحرم علي نفسه شرب الخمر واكل اللحم الطري حتي يقتل قاتل قريبه
فلما طعنه وقتله احلت له الطعنة شرب الخمر واكل اللحم الطري او فسره اي فسر الفعل
الرافع للفاعل ما بعده من فعل نحو وان احد من المشركين استجارك فاحد فاعل

فعل

فعل محذوف يفسره استجارك والتقدير وان استجارك احد والحذف في هذه الصورة
الاخيرة واجب لان استجارك المذكور كالعوض في استجارك المحذوف ولا يجمع بين العوض
والمعوض وتقدم الخلاف فيها والحكم الخامس من احكام الفاعل ان فعله وما هو بمنزلته
يوحد مع تثنيته وجمعه كما يوحد مع افراده فكما تقول قام اخوك واقايم اخوك
كذلك تقول قام اخواك واقايم اخواك وقام اخوتك واقايم اخوتك وقام نسوتك
واقايم نسوتك بتوحيد المسند في الجميع لانه لو قيل قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن
نسوتك لتوهم ان الاسم الظاهر مبتدا موخر وما قبله فعل وفاعل خبر مقدم وكذا في
تثنية الوصف وجمعه فالتزم توحيد المسند دفعا لهذا الايهام وهذا هو الفرق بين
التثنية والجمع وبين التانيث حيث الحقوا علامة التانيث دون علامتي التثنية
والجمع لان علامة التانيث ليست بعلامة اضمار فلا يلتبس بعلامة الاضمار ولغة التوحيد
هي الفصحي وبها جا التنزيل قال الله تعالي قال رجلان وقال الظالمون وقال نسوة
واليها اشار الناظم بقوله وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا وحكي
البصريون عن طي وحكي بعضهم عن ازد شنوة بفتح الهمزة وسكون الزاي والشين
قال في الصحاح ازد ابو حي من اليمن وهو بالسين افصح يقال ازد شنوة وازد عمان وازد
السراة واختلف في تسميته ازدا او اسدا فقيل لانه كان كثير العطا فقيل له ذلك
لكثرة من يقول اسدي الي كذا او ازدي الي كذا او قيل لانه كان كثير النكاح والاسد
والازد النكاح وشنوة بفتح الشين المعجمة وضم النون وفتح الهمزة نحو ضربوني قومك
وضربنني نسوتك وضرباني اخواك وفي الحديث او مخرجي هم قاله صلي الله عليه
وسلم لما قال له ورقة بن نوفل وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل او مخرجوي
ثم فعلت الواو يا وادغمت اليا في اليا وقال عمرو بن ملقط الجاهلي
الفينا عيناك عند القفا اولي فاولي لك ذا واقية
فالفينا بالبنا للمفعول فعل ماض وعيناك نايب الفاعل فالحق الفعل علامة التثنية مع
اسناده الي الظاهر ونايب الفاعل كالفاعل وعند ظرف بمعني قرب متعلق بالفينا وذا واقية
حال من المضاف وهو الكاف وواقية مصدر معناه الوقاية كالكاذبة مصدر معناه الكذب
واولي فاولي لك دعا اي قاربك ما يهلكك وهذا البيت يصف به رجلا يهرب اذا اشتد
الوطيس فهو يلتفت الي ورايه مخافة ان يتبع فتلقي عيناه عند قفاه من شدة الالتفات
وقال امية يلومونني في اشتري النخيل اهلي فكلهم الوم فاهلي فاعل يلومونني
فالحق الفعل علامة الجمع مع انه مسند الي الظاهر واشترا مصدر مضاف الي مفعوله
وحذف فاعله ويروي اشتراي النخيل باضافة المصدر الي فاعله ونصب مفعوله وكلهم
مبتدا والوم بفتح الواو وغير مهموز خبره وهو اسم تفضيل من لام بالبنا للمفعول كقتل
اي وكلهم اكثر ملومية واللوم العذل ويروي وكلهم يعذل ويعذل واهل الذي باع

وقال اخر نبئ الربيع محاسنا . القحنها غر السحايب فغر جمع غرا مونث اغر بمعني ابيض
فاعل القحن ولحقه علامة جمع المونث وهي النون والسحايب جمع سحابة والفعل والفاعل نعت
محاسنا ومحاسن جمع محسن كحسنا وجمع مسوي علي غير قياس والوصف في ذلك كالفعل الا ان
الوصف اذا اسند الي جماعة الاناث لحقه الالف والتا دون النون نحو اقايمات الهندات
والصحيح عند سيبويه ومتابعيه ان الالف والواو والنون في ذلك المسموع احرف
وان طيا وازد شنوة دلوا بها علي التثنية والجمع تذكيرا او تانيثا كما دل الجميع من العرب بالتا
في قامت علي التانيث بجامع الفرعية عن الغير فالمثني والجمع فرع الافراد كما ان المونث فرع
المذكر قال سيبويه واعلم ان من العرب من يقول ضربوني قومك فشبهوا هذا بالتا التي يظهروا
في قالت فلانة فكانهم ارادوا ان يجعلوا للجمع علامة كما جعلوا للمونث علامة ثم قال وهي لغة
قليلة والي ذلك يشير قول النظم وقد يقال سعدا او سعدوا والفعل للظاهر بعد مسند
لا انها ضماير الفاعلين وما بعدها من الظواهر مبتدا او هي وما قبلها خبر علي التقديم
للخبر والتاخير للمبتدا او ما بعدها تابع لها علي الابدال من الضمير بدل كل من كل والصحيح
ايضا ان هذه اللغة وهي الحاق العلامات لا تمتنع مع المفردين او المفردات المتعاطفة
بغير او خلافا لزاعمي ذلك بكسر ميم الجمع اي خلافا لمن زعم ان الظواهر مبتدات ولمن زعم
انها ابدال ولمن زعم امتناع هذه اللغة مع المتعاطفات وانما كان الصحيح انها حروف لا ضماير
لقول الايمة من اهل اللغة ان ذلك لغة لقوم معينين وتقديم الخبر كما يقول به
الاول والابدال من الضمير كما يقول به الثاني يجيز بهما جميع العرب ولا يختصان بلغة
قوم باعيانهم قاله ابن مالك في شرح التسهيل وانما كان الصحيح ان هذه اللغة لا تمتنع
مع المتعاطفات لمجي قوله وهو عبد الله بن قيس الرقيات يرثي مصعب بن الزبير بن العوام
توفي قتال المارقين بنفسه . وقد اسلماه مبعد وحميم
فالحق علامة التثنية وهي الالف من اسلماه مع المتعاطفين وهما مبعد وحميم والمارق
الخوارج من مرق السهم من الرمية مروقا اذا خرج من الجانب الاخر واسلماه خذلاه يقال اسلمت
فلانا اذا لم تعنه ولم تنصره علي عدوه والمبعد اسم مفعول من الابعاد والمراد به الاجنبي
من النسب والحميم القريب وقوله وهو عروة بن الورد يمدح الغنا ويذم الفقر .
ذريني للغنا اسعي فاني . رايت الناس شرهم الفقير .
واحقرهم واهونهم عليه . وان كانا له نسب وخير
فالحق علامة التثنية وهي الالف في كانا علي المتعاطفين وهما نسب وخير بكسر الخا المعجمة
اي الكرم والمعني وان كان للفقير نسب وكرم فهو احقر الناس واهونهم لاحد وفقره وبهذين
البيتين رد ابو حيان علي الحضراوي حيث قال لا نعلم احدا اجاز قاما زيد وعمرو ولا قاموا
زيد وعمرو وبكر وقال الموضح في المغني وليس الرد بشي لانه يمنع التخريج لا التركيب انتهى والحكم
السادس من احكام الفاعل انه اذا كان مؤنثا انث فعله بتاء ساكنة في الماضي

جامدا كان او متصرفا فاما ما كان او نا قصا وذلك مستفاد من قول النظم وتا تانيث تلي الماضي
اذا كان لانثي وبتا المضارعة في اول المضارع ولم يتعرض له في النظم ويجب ذلك التانيث
في مسلتين احدهما ان يكون فاعلا ضميرا متصلا لغايبة حقيقية التانيث او مجازيته
ونعني بحقيقي التانيث ماله فرج والمجازي خلافه فالحقيقية كهند قامت او تقوم والمجازية
نحو الشمس طلعت او تطلع وانما وجب تانيث الفعل في ذلك لئلا يتوهم ان ثم فاعلا مذكرا
منتظرا اذ يجوز ان يقال هند قام ابوها والشمس طلع قرنها بخلاف الضمير المنفصل نحو
هند ما قام الا هي او ما يقوم الا هي والشمس ما طلع الا هي او ما يطلع الا هي فالتذكير
واجب في النثر لعدم التوهم المذكور لان الفعل لا يكون له فاعلان وبخلاف قول المراة الحاضرة
قمت او اقوم فانه لا يمكن تانيثه وان كان ضميرا متصلا لمونث وتا التانيث يجوز تركها
في الشعر مع اتصال الضمير ان كان التانيث مجازيا واليه اشار الناظم بقوله ومع
ضمير ذي المجاز في شعر وقع كقوله وهو عامر بن جوين الطاي يصف سحابة وارضا نافعتين
فلا مزنة ودقت ودقها . ولا ارض ابقل ابقالها
وكان القياس ابقلت لان الفاعل ضمير متصل ولكنه حذف التا للضرورة وقال ابن كيسان
يجوز ترك التا في الكلام النثر يقال الشمس طلع كما يقال طلع الشمس لان التانيث مجازي ولا
فرق بين المضمر والظاهر واستدل علي ذلك بان الشاعر كان يمكنه ان يقول ابقلت ابقالها
بالنقل فلما عدل عن ذلك مع تمكنه منه دل علي انه مختار لا مضطر واجيب بانه انما يثبت
ما ذكر بعد ثبوت ان هذا الشاعر ممن يخفف الهمزة بالنقل وغيره فان من العرب من لا يجيز
في الهمز الا التحقيق وقد يعارض بالمثل فيقال انما يثبت دعوى الضرورة بعد ثبوت كونه
ممن لا يخفف الهمز بالنقل ويؤيده ما قاله ابن كيسان ان الاعلم حكي في شرح ابيات كتاب
سيبويه انه روى ابقلت بتخفيف الهمز قال ولا ضرورة فيه علي هذا اذ هذا دليل علي ان قايله
يجيز النقل قال وعلي رواية تحقيق الهمزة انما هو لتاويل الارض بالمكان فلا ضرورة انتهى وفي
هذا التاويل نظر لان الها في ابقالها يا باه وقوله وهو الاعشي ميمون بن قيس في قصيدة
يمدح بها رهط قيس بن معدي كرب ويزيد بن عبد الدار الحارثي . فاما تريني ولي لمة
وكان القياس اودت لان الفاعل ضمير متصل ولكنه حذف التا ضرورة واللمة بكسر اللام
وتشديد الميم شعر الراس دون الجمة والحوادث جمع حادثة والجمع في معني الجماعة والجماعة مونث
مجازي وقيل المراد الحدثان الليل والنهار واودى بمعني اهلك يتعدى بالبا والمسئلة الثانية
من وجوب التانيث ان يكون الفاعل ظاهرا متصلا بالفعل حقيقي التانيث نحو اذ
قالت امرات عمران والي هاتين المسئلتين اشار الناظم بقوله وانما تلزم فعل مضمر
متصل او مفهم ذات حر وشذ قول بعضهم قال فلانة حكاه سيبويه عن بعض العرب
وهو ردي لا ينقاس فيقتصر فيه علي السماع وظاهر قول النظم والحذف قد ياتي بلا فصل
انه ينقاس علي قلة وانما جاز في الفصيح نحو نعم المراة في المدح وبيس المراة في الذم

بترك التاء فيهما لان المراد بالمراة فيهما الجنس وهو مونث مجازي وشبها في ان الجنس فيه معنى
الجماعة والجماعة مونث مجازي فلذلك يجوز فيه ذلك الترك واليه اشار الناظم بقوله
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين ويجوز الوجهان التانيث
والتذكير في مسئلتين احداهما المونث الحقيقي الظاهر المنفصل من الفعل بفاصل كقوله
وهو جرير بن الخطفي يهجو الاخطل لقد ولد الاخيطل ام سوء على باب استها صلب وشام
فترك التاء من ولدت وذلك جائز لوجود الفصل بالمفعول وهو الاخيطل بالتصغير والصلب
بضم الصاد المهملة واللام جمع صليب النصارى والشام جمع شامة وقولهم اي العرب حضر
القاضي اليوم امراة فامراة فاعل حضر وترك التا للفصل بالمفعول وذكر الظرف قصدا
لحكاية الشاهد بتمامه وانما لم يجب التانيث والى ذلك اشار الناظم بقوله وقد يبيح الفصل
ترك التاء في نحو اتى القاضي بنت الواقف والتانيث اكثر من التذكير لقوة جانبه
الا ان كان الفاصل بين الفعل وفاعله المونث الا الاستثنائية الايجابية فالتانيث
خاص بالشعر نص عليه الاخفش واوجب التذكير في الكلام نحو ما قام الا هند لان ما
بعد الا ليس هو الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى
منه وهو مذكر ولذلك ذكر الفعل والتقدير ما قام احد الا هند وانشد الاخفش على التانيث
في الشعر ما برئت من ريبة وذم في حربنا الا بنات العم فبنات العم فاعل برئت والشعر
مع وجود الفصل بالا وجوز ابن مالك في النثر على قلة فقال والحذف مع فصل بالا فضلا
كما زكى الا فتاة ابن العلا وقرئ ان كانت الا صيحة بالرفع وقرا مالك بن دينار والحسن
وابو رجاء وعاصم الجحدري بخلاف عنه وجماعة من التابعين فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم
بضم التاء من ترى ورفع مساكنهم على النيابة عن الفاعل قال ابن جني انها ضعيفة في العربية
المسئلة الثانية من جواز الوجهين المجازي التانيث نحو وجمع الشمس والقمر ولو قرئ
وجمعت بالتاء لم يمتنع ومنه اي من مجازي التانيث اسم الجنس كشجر واسم الجمع المعرب كقوم
ونسوة والجمع المكسر كاعراب وهنود لانهن في معنى الجماعة والجماعة مونث مجازي
فلذلك جاز التانيث في الفعل مع اسم الجمع نحو كذبت قبلهم قوم نوح ومع الجمع المكسر نحو
قالت الاعراب ومع اسم الجنس نحو اورقت الشجر وجاز التذكير في الفعل مع اسم الجنس نحو
اورق الشجر ومع الجمع المذكر نحو وكذب به قومك ومع اسم الجمع المونث نحو وقال نسوة
ومع الجمع المكسر المذكر نحو قال الرجال ومع جمع التكسير المونث نحو جاء الهنود فاتى في جانب
التذكير بالنشر مرتبا على ترتيب اللف وفي جانب التانيث مختلطا كقوله هو شمس واسد
وبحر جودا وبها وشجاعة وقيدنا اسم الجمع بالمعرب احترازا من اسم الجمع المبني نحو الذين فانه لا
يقال فيه قالت الذين امنوا بالتانيث وان قيل انه جمع الذي وانما لم يجب التانيث مع
المونث المجازي لامرين احدهما ان التانيث غير حقيقي فضعف العناية به والثاني ان
هذا المونث في معنى المذكر فيحمل عليه كما حمل المذكر على المونث في جاءته كتاب زيد اي

صحيفة

صحيفته والى ذلك اشار الناظم بقوله والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع
احدى اللبن الا ان سلامة نظم الواحد في جمعي التصحيح المذكر والمونث اوجبت التذكير
في الفعل في نحو قام الزيدون وفي التنزيل قد افلح المؤمنون واوجبت التانيث في الفعل
في نحو قامت الهندات هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين خلافا للكوفيين فيهما
فانهم اجازوا في الفعل مع جمعي التصحيح التذكير والتانيث وخلافا للفارسي من البصريين
في جمع تصحيح المونث فانه انفرد عن اصحابه بجواز الامرين ووافق اصحابه في وجوب تذكير
الفعل مع تصحيح المذكر وتبعه الناظم فلم يستثنه واحتجوا بنحو الا الذي امنت به
بنو اسرائيل فانث الفعل مع تصحيح المذكر وبنحو اذا جاءك المومنات فذكر الفعل مع جمع
تصحيح المونث وبنحو قوله فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والظاعنون الي ثم تصدعوا
فذكر الفعل مع اسناده الى جمع تصحيح المونث وشجوهن بمعنى حزنهن مفعول لاجله وتصدعوا
انصرفوا واجيب بان البنين في قوله بنو اسرائيل والبنات في قوله بناتي لم يسلم
فيهما لفظ الواحد اذ الاصل بنو حذفت لامه وزيد عليه واو ونون في التذكير والف
وتاء في التانيث فلما لم يسلم فيه بناء الواحد عومل معاملة جمع التكسير وليس الكلام فيه
قال الشاطبي ومحل الخلاف في تصحيح الجمعين اذا لم يحصل تغيير فيهما اما ما تغير منهما كبنين
وبنات فيجوز فيه الوجهان اتفاقا انتهى وبان التذكير في جاءك المومنات للفصل بالمفعول
وهو الكاف على حد قولهم حضر القاضي امراة او لان الاصل النساء المومنات والنساء اسم جمع
فحذف الموصوف وخلفته صفته فعوملت معاملته او لان ال في المومنات اسم موصول
مقدر باللاتي وهي اي اللاتي اسم جمع وتقدم انه يجوز مع الفصل واسم الجمع التذكير والتانيث
قيل وفي هذه الاجوبة الثلاثة الاخيرة نظر اما الاول فلان الفصل بغير الا الارجح فيه التانيث
وتركه مرجوح وقد اجمعت السبعة هنا على تركه فيلزم ان يكونوا قد اجمعوا على وجه مرجوح
واما الثاني فلانه يلزم منه حذف الفاعل والبصري لا يقول به فلا يحسن منه ارتكابه
وفيه نظر لان الصفة للثبوت والدوام لا للحدوث والتجدد فلان ال في نحو المومن
والكافر معرفة لكون الوصف للثبوت والدوام لا للحدوث والتجدد وسكت الموضح تبعا
للناظم عن اسناد الفعل الى المثنى وحكمه حكم مفرده فان كان مذكرا وجب تذكير الفعل
نحو قال رجلان وان كان لمونث وجب تانيث فعله نحو قالت الهندان والحكم السابع
من احكام الفاعل ان الاصل فيه ان يتصل فيه بفعله لانه منزل منزلة جزئه ثم يجيء
المفعول بعدهما وقد يعكس ذلك فيتصل المفعول بالفعل ثم يجيء الفاعل بعدهما وقد
يتاخر الفعل والفاعل ويتقدمهما المفعول وكل من ذلك المذكور من تقدم الفاعل على
المفعول وعكسه وتقديم المفعول على الفعل والفاعل جميعا جائز وواجب فهذه ست
مسائل داخلة تحت قول النظم والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان
ينفصلا وقد يجا بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل الفعل فاما جواز الاصل وهو

تقديم الفاعل على المفعول نحو وورث سليمان داود فسليمان فاعل وداود مفعول واما
وجوبه اي الاصل ففي مسئلتين احدهما ان يخشى اللبس ولا قرينة تميز الفاعل من المفعول
كضرب موسى عيسى فموسى فاعل وعيسى مفعول ويمتنع هنا تقديم المفعول على الفاعل خشية
التباس احدهما بالآخر وصور ذلك ستة عشر صورة قامت من ضرب اربعة في مثلها وذلك
بان يكونا مقصورين او اشارتين او موصولين او مضافين لياء المتكلم وكلها داخلة تحت
قول الناظم واخر المفعول ان لبس حذر فيتعين في هذه الصور ان يكون الاول منهما فاعلا
والثاني مفعولا قاله ابو بكر ابن السراج والمتاخرون كالجزولي وابن عصفور وابن
مالك في النظم وغيره وخالفهم في ذلك ابن الحاج في نقده على المقرب لابن عصفور فقال
لا يوجد في كتاب سيبويه شيء من هذه الاغراض الواهية محتجا بان العرب قد تجيز تصغير
عمر وعمرو على عمير مع وجود اللبس وبان الاجمال من مقاصد العقلا فان لهم غرضا في الاجمال
كما ان لهم غرضا في البيان وبانه يجوز ان يقال زيد وعمرو ضرب احدهما الاخر اذ لا يبعد
ان يقصد قاصد ضرب احدهما من غير تعيين فيأتي باللفظ المحتمل وبان تاخير البيان
لوقت الحاجة جائز عقلا باتفاق عند الاصوليين ولغة عند النحويين فلا يمتنع ان يتكلم
بالمجمل ويتاخر البيان الى وقت الحاجة كمختار ومنقاد فانهما مجملان لتردد هما بين الفاعل
والمفعول بقلب عينهما المكسورة والمفتوحة الفا وجائز شرعا على الاصح خلافا للمعتزلة
وكثير من اصحاب ابي حنيفة واصحاب الظاهر ولابي اسحاق المروزي وابي بكر الصيرفي لان المراد
بالبيان حصول تمكن المكلف من امتثال الامر ولا حاجة الى ذلك الا عند تعيين الامتثال
فاما قبل ذلك فلا وبان الزجاج نقل في معانيه انه لا خلاف بين النحويين في انه يجوز في
نحو فما زالت تلك دعواهم كون تلك اسمها اي اسم زال ودعواهم الخبر وبالعكس انتهى
كلام ابن الحاج قال المرادي ولا يلزم من اجازة الوجهين في الآية جواز مثل ذلك في نحو ضرب
موسى عيسى لان التباس الفاعل بالمفعول ليس كالتباس اسم زال بخبرها وذلك واضح انتهى
وكذا يقال في الباقي فلو زال الالتباس بقرينة لفظية نحو ضربت موسى سعدى او معنوية
كاكلت الكمثرى الحبلى جاز التقديم بلا خلاف المسئلة الثانية من مسائل وجوب تقديم
الفاعل على المفعول ان يحصر المفعول بانما نحو انما ضرب زيد عمرا فيجب تقديم الفاعل
على المفعول اتفاقا قالا لانه لو اخر انقلب المعنى وذلك لان معنى قولنا انما ضرب زيد عمرا
انحصار ضرب زيد في عمرو مع جواز ان يكون عمرو مضروبا لشخص آخر فاذا اخر وقيل انما
ضرب عمرا زيد جاز ان يكون زيد ضاربا لشخص آخر ولم يجز ان يكون عمرو مضروبا لشخص
آخر وكذا المحصر بالا عند ابي موسى الجزولي وجماعة من المتاخرين فانهم اوجبوا تاخير
المفعول المحصور بالا نحو ما ضرب زيد الا عمرا واجاز البصريون والكسائي والفراء وابن
الانباري من الكوفيين تقدمه اي المفعول مع الا على الفاعل كقوله وهو دعبل بن علي
الخزاعي ولما ابى الا جماحا فواده ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل فقدم المفعول المحصو

بالا

بالا وهو جماحا على الفاعل وهو فواده والجماح بمعنى الاستراحة والجموح من الرجال الذي يركب هواه
فلا يرده شيء وقوله وهو مجنون بني عامر تزود من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي
تقدم المفعول المحصور بالا وهو ضعف على الفاعل وهو كلامها وقوله وهو زهير ابن ابي سلمى
بضم السين وهل ينبت الخطي الا وشيجه وتغرس الا في منابتها النخل فقدم الجار والمجرور
وهو بمثابة المفعول المحصور بالا على نائب الفاعل وهو النخل لانه بمثابة الفاعل وينبت بضم
اليا مضارع انبت والخطي بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطا الرمح المنسوب الى الخط وهو سيف البحر
عند عمان بتخفيف الميم والبحرين مفعول مقدم ووشيجه بالشين المعجمة والجيم جمع وشيجة وهي
عروق شجر الرماح فاعل مؤخر وتغرس بالبنا للمفعول والنخل نائب الفاعل والمانع لتقديم المفعول
المحصور مع الا على الفاعل يدعي تقدير عامل للمرفوع قال في التسهيل ونمنعه في المعنى ولا يعمل
ما قبل الا فيما بعدها الا ان يكون مستثنى نحو ما قام الا زيد او مستثنى منه نحو ما قام احد الا
زيد او تابعا له نحو ما قام احد الا زيد فاضل وما ظن من غير هذه الثلاثة معمولا لما قبلها قدر
له عامل انتهى ولو قيل المرفوع في هذه الابيات ليس واقعا في مركزه الاصلي لانه مؤخر وهو تقديم
فهو واقع قبل الا تقديرا لا بعدها لم يبعد ولكنهم لم ينظروا الى ذلك محتجين بان الشيء اذا اخل
في موضعه لا ينوى به غيره والا جاز ضرب غلامه زيدا والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله
وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر واما توسط المفعول بين الفعل والفاعل
جوازا فنحو ولقد جاء آل فرعون النذر فالنذر فاعل جاء وآل فرعون مفعول به متوسط بين
الفعل والفاعل ونحو قولك خاف ربه عمر فعمر فاعل وربه مفعول قال جرير يمدح عمر بن عبد العزيز
جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر
فموسى فاعل وربه مفعول متوسط بين الفعل وفاعله ولا يضر اتصاله بضمير الفاعل المتاخر
لتقدمه في الرتبة واليه اشار الناظم بقوله وشاع نحو خاف ربه عمر والمراد عمر بن الخطاب رضي
الله عنه واما وجوبه اي وجوب توسط المفعول بين الفعل وفاعله ففي مسئلتين احداهما
ان يتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه فابراهيم مفعول مقدم وربه
فاعل مؤخر وجوبا ونحو يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم فمعذرتهم فاعل مؤخر والظالمين
مفعول مقدم وجوبا وانما وجب تقديم المفعول فيهما لئلا يعود الضمير على المفعول به وهو
متاخر لفظا ورتبة لاجل ذلك لا يجيز اكثر النحويين نحو زان نوره الشجر بتقديم الفاعل على
المفعول لا في نثر ولا في شعر واجازه فيهما الاخفش وابن جني من البصريين وابو عبد الله
الطوال بضم الطا وتخفيف الواو من الكوفيين وابن مالك في التسهيل في باب الضمير احتجاجا
في النثر بقولهم ضرب بوه وضربت قومك باعمال الثاني حكاه سيبويه واجاز البصريون
وضربته زيدا على ابدال زيدا من الها باجماع حكاه ابن كيسان وكلاهما فيه ما في ضرب غلامه
زيدا من تقديم ضمير على مفسر مؤخر الرتبة وفي الشعر نحو قوله وهو النابغة او ابو الاسود
او عبد الله بن همارق على اختلاف فيه جزى ربه عني عدي بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد

النحو

الزجاج ح

ثم به فاعل وهو متصل بضمير عائد على عدي وهو مفعول وزينته التاخير وجزا الكلاب مفعول
مطلق واختلف في معنى جزا الكلاب فقيل هو الضرب والرمي بالحجارة وقال الاعلم ليس بشي
وانما هو دعا عليه بالابنة والكلاب تتعاوى عند طلب السفاد قال وهذا من الطف الهجو والجمهور
جوازه في الشعر فقط للضرورة وهو الانصاف لان ذلك انما ورد في الشعر والقياس عليه واما
الاخفش والبدل فتستنديان لجيئهما على خلاف الاصل اذ الاصل والكثير الشايع تقدم مفسر
ضمير الغائب باعتراف ابن مالك وغيره فمتى جا ما يخالفه فلا يعول عليه في قياس ما ليس من
بابه عليه كما استثنا بيع العرايا لخرصها تمرا الى الجذاذ مما هو خارج عن القواعد والى ذلك اشار
ما في النظم فقال وشذ نحو زان نوره الشجر والمسئلة الثانية من مسئلتي وجوب توسط
المفعول بين الفعل وفاعله ان يحصر الفاعل بانما نحو انما يخشى الله من عباده
العلماء فالعلما فاعل محصور فيه الخشية فوجب تاخيره فلزم توسط المفعول والمعنى ما يخشى
الله من عباده الا العلما وكذا المحصر بالا عند غير الكسائي فانه يجب تاخير الفاعل المحصور
بالا نحو ما ضرب عمرا الا زيد واحتج الكسائي على عدم تاخير الفاعل المحصور بالا بقوله
ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم • ولا جفا قط الا جبا بطلا •
فقدم الفاعل المحصور بالا في موضعين والاصل ما عاب فعل ذي كرم الا لئيم ولا جفا بطلا الا
جبا وعاب بالعين المهملة من العيب واللئيم هنا البخيل مقابل الكريم والجبا بضم الجيم وتشديد
البا الموحدة وفي اخره همزة غير ممدود الجبان ومقابله البطل وهو الشجاع وقوله
نبئتهم عذبوا بالنار جارتهم • وهل يعذب الا الله بالنار •
فقدم الفاعل المحصور بالا على المجرور بالبا وطوى ذكر المفعول ومثل بمعنى ما والاصل ما
يعذب احد احدا بالنار الا الله ونبيتهم مبني للمفعول وضمير المتكلم مفعوله الاول قائم مقام
الفاعل وضمير الغائبين مفعوله الثاني وجملة عذبوا في موضع المفعول الثالث وجارتهم
مفعول عذبوا لا المفعول الثالث خلافا للعيني وقوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا
فقدم الفاعل المحصور بالا على المفعول وهو ما هيجت والاصل فلم يدر ما هيجت لنا الا الله
وعشية منصوب على الظرفية والانا بكسر الهمزة وسكون النون وفتح الهمزة الممدودة كالايما
وزنا ومعنى والوشام بكسر الواو جمع وشيمة الكلام الشر والعداوة والوشام ايضا من الوشم
يقال وشم يشم وشما اذا غرز بالابرة ثم ذر عليها النيلة مرفوع على الفاعلية بهيجت وعبر
الكسائي قدر للمنصوب والمجرور غير المحصورين بالا في هذه الابيات ونحوها عاملا فقدر قبل
فعل ذي كرم عاب وقبل بطلا جفا وقبل بالنار يعذب وقبل ما هيجت درى بناء على ان ما قبل الا لا يعمل
فيما بعدها الا في مستثنى او مستثنى منه او تابع له كما تقدم تمثيله وتقديره وعليه جرى
في التسهيل وخالفه هنا فقال وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر واما تقدم
المفعول على الفعل والفاعل جوازا نحو فريقا كذبتم وفريقا تقتلون ففريقا فيهما مفعول
مقدم للفعل الذي بعده ويجوز في غير القران تاخيره واما وجوبا اي وجوب تقديم المفعول

على

على الفعل والفاعل جميعا ففي مسئلتين احداهما ان يكون المفعول مما له الصدر
كان يكون اسم استفهام نحو فاي ايات الله تنكرون فاي مفعول مقدم لتنكرون او اسم شرط
نحو اياما تدعوا فله الاسما الحسنى فايا اسم شرط مفعول مقدم لتدعوا وما صلة وتدعوا
مجزوم بايا فكل منهما عامل في عامله من جهتين مختلفتين المسئلة الثانية من وجوب
تقديم المفعول على عامله ان يقع عامله بعد الفا الجزائية في جواب اما ظاهرة او مقدرة
وليس له اي لعامل المفعول منصوب غيره اي غير المفعول مقدم نعت منصوب عليه
اي على العامل مثال اما المقدرة نحو وربك فكبر تقديره واما ربك فكبر ومثال اما الظاهرة
نحو فاما اليتيم فلا تقهر وانما وجب تقديم المفعول فيهما حذرا من ان يلي الفا اما الملفوظ
او المقدرة ففصل بينهما بالمفعول فان قيل ما بعد فا الجزا لا يعمل فيما قبلها فكيف عمل
ها هنا فالجواب انما يمتنع ما بعدها ان يعمل فيما قبلها اذا كانت في مركزها الاصلي وهي
هنا ليست فيه لانها موخرة من تقديم وكان حقها ان تدخل على المفعول المتقدم لطلبها
الصدر ما امكن ولكنها زحلقت من الفعل حذرا من ايلائها اما بخلاف ما اذا كان للفعل منصوب
غير المفعول به مقدم على الفا فانه يكتفي بالفصل بذلك المنصوب فلا يجب تقديم المفعول
نحو اما اليوم فاضرب زيدا فالعامل وهو فعل الامر له منصوبان وهما الظرف والمفعول
به وتقدم الظرف وحصل الفصل به فاستغني عن تقديم المفعول به تنبيه يدرك
بالتامل فيما تقدم اذا كان الفاعل والمفعول به ضميرين متصلين ولا حصر في
احدهما وجب تقديم الفاعل على المفعول كما هو الاصل فيهما كضربته فالتا فاعل والها
مفعول اذ لو قدم المفعول على الفاعل لتعذر الاتصال في الفاعل واذا كان المضمر
المتصل احدهما فان كان المضمر مفعولا والظاهر فاعلا وجب في المضمر وصله بالفعل
ووجب اما تاخير المفعول الظاهر عن الفاعل او تقديمه عليه وعلى الفعل معا كضربني
زيد او زيدا ضربت حذرا من ارتكاب الانفصال مع التمكن من الاتصال وكلام الناظم
في النظم يوهم امتناع التقديم للمفعول على الفعل كزيدا ضربت لانه سوى في النظم
بين هذه المسئلة وهي مسئلة ضربت زيدا ومسئلة ضرب موسى عيسى في وجوب
تاخير المفعول فيهما عن الفاعل فقال واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر
فاقتضى انه لا يجوز زيدا ضربت كما لا يجوز عيسى ضرب موسى بتقديم المفعول على الفعل
والصواب ما ذكرنا من جواز نحو زيدا ضربت اذ لا لبس وامتناع نحو عيسى ضرب موسى
لئلا يتوهم ان عيسى مبتدا وان الفعل يحتمل الضمير وان عيسى مفعول وحاصل ما
ذكره الموضح من اول الحكم السابع الى هنا من احكام الوجوب انه يجب تقديم الفاعل على
المفعول في ثلاث مسائل ان يخشى اللبس وان يكون المفعول محصورا فيه وان يكون
الفاعل والمفعول ضميرين متصلين وانه يجب توسط المفعول في مسئلتين ان يكون
الفاعل ملتبسا بضمير المفعول وان يكون الفاعل محصورا فيه وانه يجب تقديم المفعول

وتأخير الفاعل الظاهر عن المفعول كضربني زيد لانه لو قدم الفاعل والحالة هذه وجب ان يؤتى بالضمير منفصلا مع امكان اتصاله وان كان المضمر فاعلا والظاهر مفعولا وجب في المضمر وصله بالفعل صح

على عامله في مسئلتين ان يكون له صدر الكلام وان يكون معمولا لما بعد الفا بشرطه
وانه يجب تاخير الفاعل في مسئلة واحدة وهي ما اذا كان المفعول ضميرا متصلا والفاعل
اسما ظاهرا او الجواز فيما عدا ذلك **هذا باب النائب عن الفاعل**
قال ابو حيان لم ار هذه الترجمة لغير ابن مالك والمعروف باب المفعول الذي لم يسم فاعله
قد يحذف الفاعل للجهل به كسرق المتاع اذا لم يعلم السارق من هو **او لغرض لفظي** كالايجاز
نحو قوله تعالى بمثل ما عوقبتم به وكاصلاح السجع كقولهم من طابت سريرته حمدت
سيرته فانه لو قال حمد الناس سيرته لاختلت السجعة قاله الموضح في شرح القطر وغيره **وكتصحيح
النظم** كما وقع للاعشى ميمون بن قيس **في قوله** في قينة كانت لرجل من آل عمرو بن مرثد
علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى ذلك الرجل
فبنى علق في المواطن الثلاثة للمفعول وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى لتصحيح النظم اذ لو
قال علقنيه الله اياها وعلقها الله رجلا غيري وعلق الله اخرى ذلك الرجل لاختل النظم
والتعليق هنا المحبة وعرضا بالعين المهملة وفتح الراء مفعول مطلق اي تعليقا عرضا من غير
قصد قال في الصحاح وقولهم علقتها عرضا اذا هوى امراة اي اعترضت لي فعلقتها من غير
قصد انتهى واسم هذه القينة هريرة كما صرح به في بيت اول القصيدة في قوله
ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل
وهريرة هذه عشقت رجلا غيره وذلك الرجل الذي عشقته هريرة عشق امراة غيرها **او لغرض
معنوي كان لا يتعلق بذكره غرض** اي قصد نحو **فان احصرتم واذا حييتم واذا قيل
لكم تفسحوا** اذ ليس الغرض من هذه الافعال اسنادها الى فاعل مخصوص بل الى اي فاعل
كان وحيث حذف الفاعل **فينوب عنه في رفعه وعمديته ووجوب التاخير عن فعله
واستحقاقه للاتصال به** وصيرورته كالجزء منه وعدم حذفه **ونائب الفعل نائب**
ان كان مؤنثا غير مجرور **واحد** فاعل ينوب **من اربعة** بيانا للواحد **الاول** منها **المفعول به**
لانه كالفاعل في كون الفعل حديثا عنه وفي جواز اضافة المصدر اليه ولا فرق في الفعل
بين الصحيح كضرب زيد والمعتل العين واللام **نحو وغيض الماء وقضي الامر** والاصل
غاض الله الماء وقضى الله الامر فحذف الفاعل للعلم به وانيب المفعول به منابه فصار
مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التاخير بعد ان كان جائز
التقديم عليه والى ذلك اشار الناظم بقوله ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل
الثاني المجرور كما عبر به البصريون سواء كان الفعل لازما للبناء للمفعول ام لا فالاول
نحو ولما سقط في ايديهم والثاني نحو قولك **سير بزيد** لان المجرور بالحرف مفعول به
معنى فصح نيابته عن الفاعل هذا مذهب الجمهور **وقال ابن درستويه والسهيلي وتلميذه
ابو علي الرندي** بالراء والنون **النائب ضمير المصدر** المفهوم من الفعل المستتر فيه والتقدير
ولما سقط هو اي السقوط وسير هو اي السير **لا المجرور** المعدى بالحرف **لانه لا يتبع على المحل**

المجرور واذا ناب عن الفاعل **بالرفع** فلا يقال مر بزيد الظريف ولا ذهب الى زيد وعمرو برفع
التابع فيهما ولو كان المجرور نائبا عن الفاعل لجاز في تابعه كما جاز في تابع الفاعل المجرور بالمصدر
الرفع كقوله طلب المعقب حقه المظلوم برفع المظلوم على محل المعقب فلما لم يتبع على
المحل علمنا انه ليس هو النائب **ولانه** اي المجرور **اذا تقدم لم يكن مبتدأ وكل شيء ينوب
عن الفاعل فانه اذا تقدم كان مبتدأ** نحو الثوب كيل ورمضان صيم وضرب شديد
ضرب كما ان الفاعل اذا تقدم كان مبتدأ نحو زيد قام واجاز الكوفيون تقديم الفاعل
ونائبه باقيين على حالهما **ولان الفعل لا يؤنث له** اي للمجرور المؤنث اذا ناب عن الفاعل
في **نحو مر بهند** وكل مؤنث ينوب عن الفاعل فان الفعل يؤنث له نحو ضربت هند فثبت
بهذه العلل الاربعة ان المجرور لا ينوب عن الفاعل **وقال الجمهور لنا** من الادلة على نيابة المجرور
في لسان العرب **قولهم سير بزيد سيرا** بالنصب فاتابوا المجرور ولم ينيبوا المصدر لانه
لم يبقوه منصوبا ولو انابوه لرفعوه واذا لم ينب المصدر الظاهر فضميره اولى بالمنع
لكونه اشد ابهاما منه واما كونه يرجع الى معهود فالاصل عدمه **و**قال الناس الاجوبة **انه انما
يراعى محل يظهر** اعرابه **في الفصيح** من الكلام وهو المجرور بحرف زائد او غير زائد ومدخوله
ظرف فالاول **نحو لست بقائم ولا قاعدا** بالنصب اتباعا لمحل قائم فانه يظهر اعراب محله
في فصيح الكلام فيقال لست قائما والثاني نحو قوله فان تجد وامن دون عدنان والدا
ودون معد فلتزعك العواذل بنصب دون الثانية اتباعا لمحل دون الاولى فان اعراب
النصب يظهر في الفصيح نصبه فيقال فان لم تجد دون عدنان **بخلاف
المجرور بحرف اصلي** معدى نحو **مررت بزيد الفاضل بالنصب** اتباعا لمحل المجرور المنصوب
على المفعولية **او مر بزيد الفاضل بالرفع** اتباعا لمحل المجرور المرفوع على النيابة عن
الفاعل **فلا يجوز** خلافا لابن جني **لانه لا يجوز** في الفصيح حذف الجار وتعدية الفعل
اليه بنفسه مع دون ان وان وكي لانه شذ فلا تقول **مررت زيدا** بالنصب على المفعولية
ولا مر زيد بالرفع على النيابة عن الفاعل واذا لم يكن فصيحا فلا يجوز اتباعه واما قوله
يسلكن في نجد وغورا غائرا بالنصب فالصحيح انه منصوب بفعل محذوف اي ويسلكن
غورا لا بالعطف على محل نجد فسقط قولهم لانه لا يتبع على المحل بالرفع واما قولهم ولانه
يتقدم نحو كان عنه مسئولا فمعنه ليس هو النائب عن الفاعل خلافا لصاحب الكشاف
ولا ضمير المصدر كما قالوا **وانما النائب في هذه الاية ضمير راجع الى ما رجع اليه
اسم كان وهو المكلف** المدلول عليه بالمعنى والتقدير مسئولا هو اي المكلف والما لم
يقدر ضمير كان راجعا للكل لئلا يخلو مسئولا عن ضمير فيكون مسندا الى عنه وذلك لا يجوز
كما تقدم واما قولهم ولانه اذا تقدم لم يكن مبتدأ فذاك حيث لم يمنع مانع **وامتناع
الابتداء** في المجرور بحرف اصلي **لعدم التجرد** من العوامل اللفظية غير المزيدة وشبهها
هكذا اجاب ابن عصفور واجاب الحفاف بانه قد يتفق في بعض الفاعلين انه لا يجوز ان

يتقدم مبتدأ فالنايب احق واحد زوذلك نحو نعم امراة هند اذ لو قيل هند نعم امراة لم يجز
لان المبتدأ حينئذ بضمير عايد اعلى شي من الخبر مؤخرا انتهى وقد يتفق لبعض ماينوب عن الفاعل
انه لا يجوز ان يتقدم بالكلية فضلا عن ان يكون مبتدأ وذلك انهم اجازوا النيابة في لم
يضرب من احد اتفاقا لان الجر بالحرف الزايد كلا جر مع امتناع من احد لم يضرب لان من
لا تزاد في الايجاب لا لوقوع احد في الاثبات لان نفي ضميره مسوغ لذلك كقوله اذا احد لم
يعنه شان طارق نص عليه ابن مالك في التسهيل في باب العدد وجبت امتنع التقديم امتنع
الابتدا واما قولهم ولان الفعل لا يؤنث له في نحو ما قامت من هند فلانه لما لم يظهر للفعل تاثير في رفعه
لشغله بحرف الجر نزل منزلة الفضلة فلم يؤنث الفعل له فاما ان تعف عن طايفة منكم بالتاء
الفوقانية فوق في قراءة مجاهد فقال ابن جني محمولة على معنى ان تسامح طايفة بدليل تعذب
طايفة ولئن سلمنا ذلك فلا نسلم وجوب النايب في الفعل المسند الى المؤنث المجرور بالحرف
فقد قالوا في كفى بالله شهيدا ان المجرور فاعل مع امتناع كفت بهند بتانيث الفعل مع
ان الفاعل مجرور بحرف زايد فما بالك اذا كان مجرورا بحرف اصلي هذا التقرير كلام الموضح وهو
معارض بنحو وما تسقط من ورقة وما تخرج من ثمرة وما تحمل من انثى بتانيث الفعل مع ان فاعله
مجرور بحرف زايد واختلف في سبب امتناع كفت بهند فقال الزجاج لان كفى مضمن معنى
اكتف وفعل الامر لا يؤنث لتانيث فاعله وقال ابن السراج ان فاعل كفى ضمير مستتر يعود على
الاكتفا والباء متعلقة بالمضمر اي كفى الاكتفا بهند ورد بان ضمير المصدر لا يعمل عند البصريين
وهو منهم خلافا للكوفيين الثالث مما ينوب عن الفاعل مصدر متصرف مختص بصفة
او غيرها نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة فنفخة نايب الفاعل وهو مصدر متصرف
لكونه مرفوعا ومختص لكونه موصوفا بواحدة وغير المتصرف من المصادر ما لزم النصب على
المصدرية نحو سبحان الله وغير المختص المبهم نحو سير فيمتنع سبحان الله بالضم على ان يكون
نايب فعله المقدر على ان الاصل يسبح سبحان الله لعدم تصرفه ويمتنع سير سير لعدم
الفايدة اذ المصدر المبهم مستفاد من الفعل فيتحد معنى المسند والمسند اليه ولا بد من
تغايرهما بخلاف ما اذا كان مختصا فان الفعل مطلق ومدلول المصدر مقيد فيتغايران
فتحصل الفايدة واذا امتنع سير سير مع اظهار المصدر فامتناع سير بالبنا للمفعول
على اضمار ضمير المصدر احق بالمنع لان ضمير المصدر المؤكد اكثر ابهاما من ظاهره خلافا
لمن اجازه كالكسايي وهشام فيما نقل ابن السيد انهما اجازا جلس بالبنا للمفعول وفيه ضمير
مجهول قال ثعلب ارادا ان فيه ضمير المصدر وتبعهما ابو حيان في النكت الحسان فقال
ومضمر المصدر يجري مجرى مظهره فيجوز ان تقول قيم وقعد فيضمر المصدر كانك قلت
قيم القيام وقعد القعود انتهى والصحيح المنع واما قوله وهو امرؤ القيس الكندي
وقالت متى يبخل عليك ويعتلل • بسو لك وان يكشف غرامك تدرب •
فالنايب عن الفاعل يعتلل ضمير مصدر يختص بلام العهد او بصفة محذوفة والمعنى

ويعتلل

او يعتلل هو اي الاعتلال المعهود او اعتلال لم تختص به لديك اخرى في موضع
الحال من الضمير ليتقيد بها فيفيد ما لم يفده الفعل لانه انما يدل على مصدر نكرة محضة
وهي حال محذوفة للدليل الدال عليها وهي عليك المذكورة قبل الفعل وحذفت كما تحذف
الصفات المخصصة للموصوفات للدليل كقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة
وزنا اي نافعا لان اعمالهم توزن بدليل ومن خفت موازينه الاية قاله في المغني واما
ضمير المصدر النوعي اجازه سيبويه لان الفعل لا يدل عليه قاله ابن خروف في شرح
كتاب سيبويه ويسو اسم من الاساءة جواب الشرط الاول والاعتلال الاعتذار يقال
اعتل له بعلة اعتذر له عن قضا غرضه بعذر وبذلك التوجيه يوجه وحيل بينهم
بالنصب فيكون المعنى وحيل هو اي الحول المعهود او حول بينهم الا ان الصفة هنا
مذكورة وبذلك يوجه ايضا قوله وهو طرفة بن العبد • فيا لك من ذي حاجة حيل دونها
وما كل ما يهوى امرؤ هو نايله • فيكون المعنى حيل هو اي الحول المعهود او حول دونها وليس
النايب الظرف فيهما لانه غير متصرف عند جمهور البصريين وعن الاخفش انه اجاز في
لقد تقطع بينكم وهنا دون ذلك ان يكون الظرف في موضع رفع مع فتحه ثم قال ابو
علي وتلميذه ابن جني فتحة اعراب واستشكل وقال غيرهما فتحة بنا وهو المشهور ولو
قرئ حيل بينهم او روي حيل دونها بالرفع فيهما كما قرئ لقد تقطع بينكم بالرفع وكما روي
وبائس حتى حدا الموت والموت دونها بالرفع لجاز ولم نحتج الى هذا التوجيه وبذلك يوجه
ايضا قوله وهو الفرزدق يمدح زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم
يغضي حيا ويغضى من مهابته • فلا يكلم الا حين يبتسم •
فيكون المعنى يغضى الاغضا المعهود او اغضا من مهابته ولا يقال النايب المجرور
بمن وهو من مهابته لكونه مفعولا له قاله ابن جني فيما كتب على الحماسة وتبعه ابو البقا
في شرح لمع ابن جني فقال والجمهور على منع نيابة المفعول له خلافا للاخفش وضعفه قال
الخفاف وعلة المنع ان المفعول له مبني على سوال مقدر فكانه من جملة اخرى انتهى وبهذا
يعلل منع نيابة الحال لانه مبني على سوال مقدر ولا ينوب التمييز خلافا للكسايي وهشام
ولا المفعول معه ولا خبر كان ولا يقال كين قايم خلافا للفرا الرابع مما ينوب عن الفاعل
ظرف زماني او مكاني متصرف مختص فالزماني نحو صيم رمضان والمكاني نحو جلس
امام الامير فرمضان وامام ظرفان متصرفان لانهما يخرجان عن الظرفية الى الفاعلية
والمفعولية والاضافة وغيرها ومختصان بالعلمية في الاول والاضافة في الثاني ويمتنع
نيابة عندك ومعك وثم بفتح المثلثة فلا يقال جلس عندك ومعك وثم لامتناع
رفعهن وخصهن بالذكر لانهن لا يتصرفن تصرفا كاملا الا من تدخل عليهن فما لا
يتصرف كقط وعوض اولى بالمنع ويمتنع نيابة نحو مكانا او زمانا اذا لم يتقيدا بقيد
يخصهما فلا يقال جلس مكان ولا صيم زمان لعدم الفايدة لان الفعل يدل على مطلق المكان

والزمان التزاما في الاول ووضعا في الثاني فان قيد ابوصف جاز نيابتهما نحو جلس مكان
حسن وصيم زمان طويل لحصول الفايدة بالاختصاص بالوصف لان الفعل لا يدل
علي خصوصيته والي جواز نيابة المجرور والمصدر والظرف اشار الناظم بقوله وقابل من ظرف
او من مصدر او حرف جر بنيابة حري و حيث وجد المفعول به وغيره من مصدر وظرف
ومجرور لا ينوب غير المفعول به مع وجوده والي ذلك اشار الناظم بقوله ولا ينوب بعض
هذي ان وجد في اللفظ مفعول به لان غير المفعول به انما ينوب بعد ان يقدر مفعولا
به مجازا فاذا وجد المفعول به حقيقة لم يقدم عليه غيره لان تقدم غيره عليه من تقديم
الفرع علي الاصل لغير موجب واجاز الكوفي اي اجاز الكوفي ان ينوب غير المفعول به مع
وجوده مطلقا من غير شرط اي سوا تاخر النايب عن المفعول به او تقدم عليه فالاول
كقراة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون فبني يجزي للمفعول واناب المجرور بالبا
عن الفاعل مع وجود المفعول به وهو قوما مقدما علي النايب والثاني كضرب في الدار زيدا
واجازه الاخفش بشرط تقدم النايب علي المفعول به كالمثال الثاني وكقوله
وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه
فمعنيا اسم مفعول من عني بحاجتك اصله معنوي كمضروب اعل بقلب الواو يا وادغامها
في اليا وقلب الضمة كسرة ونايب فاعله هو المجرور بالبا وهو ذكر مع وجود المفعول به
موخرا وهو قلبه ونحو قوله وهو رؤبة لم يعن بالعلياء الا سيدا ولا شفي ذا الغي الا ذو
هدي فيعن مضارع مبني للمفعول من عني بكذا وبالعلياء نايب الفاعل وسيدا مفعول به
موخرا واختاره الناظم في التسهيل وظاهر قول النظم وقد يرد يشمل مذهب الكوفيين
والاخفش واجاب جمهور البصريين عن البيتين بانهما ضرورة وعن القراة بانها
شاذة قال الموضح في شرح القطر ويحتمل ان يكون النايب عن الفاعل في الاية ضميرا مستترا
في الفعل عايدا علي الغفران المفهوم من قوله يغفروا اي ليجزي الغفران قوما وانما اقيم
المفعول به غاية ما فيه انه المفعول الثاني وذلك جايز انتهي ولم يوجد المفعول به فقال
الجزولي تساوت البقية واختار ابن عصفور اقامة المصدر وابو حيان ظرف المكان وابن
معط المجرور مسئلة وغير النايب مما معناه متعلق بالرافع للنايب عن الفاعل
واجب نصبه لفظا ان كان غير جار ومجرور كضرب زيد يوم الخميس امامك ضربا
شديدا فرفع زيد علي النيابة عن الفاعل ونصب الظرفين والمصدر ومن ثم اي من اجل
انه يجب نصب ما عدا النايب نصب المفعول الذي لم ينب عن الفاعل سوا اكان
الاول ام الثاني في نحو اعطي زيد دينارا واعطي دينار زيدا ويسمي المفعول المنصوب
من المفعولين خبر ما لم يسم فاعله وواجب نصبه ان كان غير النايب جارا ومجرورا
نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة فرفع نفخة علي النيابة عن الفاعل ونصب محل الجار
والمجرور وهو في الصور وعلي ذلك النصب الواجب لفظا او محلا لما عدا النايب

ان الفاعل لا يكون الا واحدا فكذلك نايبه فلا يكون الا واحدا فينصب ما عداه
والي هذا اشار الناظم بقوله وما سوي النايب مما علقا بالرافع النصب له محققا
ومحل نصبه بالرافع للنايب فيكون متعديا او برافع الفاعل المحذوف فيكون مستصحبا
فيه مذهبان اصحهما الاول ويعزي لسيبويه فصل واذا تعدي الفعل لاكثر
من مفعول واحد فنيابة الاول جايزة اتفاقا ونيابة الثالث ممتنعة اتفاقا نقله
ابن هشام الخضراوي وابن ابي الربيع وابن الناظم في شرح النظم والصواب ان بعضهم
اجازه ان لم يلبس بغيره نحو اعلمت زيدا كبشك سمينا فتقول اعلم زيدا كبشك
سمين قاله ابو حيان في النكت الحسان وقال الشاطبي اجاز بعض المتاخرين اقامة
الثالث لكن مع حذف الاول واجري فيه الخلاف في الثاني والزم ابن الحاج من قال باقامة
الثاني ان يقول باقامة الثالث اذ لا فرق بينهما قال الشاطبي وهو الزام صحيح انتهي
وانما لم يذكر الناظم حكم الثالث لانه في حكم الثاني فياتي فيه الخلاف الاتي فيه ويكون
الصحيح فيه الجواز ان لم يلبس وهو قضية كلام التسهيل واما الثاني ففي باب كسا
وهو ما ليس خبرا في الاصل عن الاول ان اوقع في اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا امتنع
نيابته اتفاقا للالباس تقدم او تاخر لان كلا منهما يصلح ان يكون معطي ولا يتبين الماخوذ
من الاخذ الا بالاعراب فلو قيل اعطي عمرو زيدا او اعطي زيدا عمرو لتوهم ان عمرا
اخذ وزيدا ماخوذ والغرض العكس وقال بعض المتاخرين ينبغي ان يستظهر علي
اللبس بحفظ الرتبة كما في ضرب موسي عيسي فيكون المقدم هو المسند اليه وان لم يلبس
نحو اعطيت زيدا درهما جاز نيابته مطلقا سوا اعتقد القلب ام لا وسوا كان الثاني
نكرة والاول معرفة ام لا لان زيدا اخذ ابدا والدرهم ماخوذ ابدا وقيل يمتنع مطلقا طردا
للباب فيتعين نيابة الاول لانه فاعل معني وقيل يمتنع نيابة الثاني ان لم يعتقد
القلب في الاعراب وهو كون المرفوع منصوبا والمنصوب مرفوعا فان اعتقد القلب
جاز والنايب في الحقيقة هو الاول لان نيابة الثاني مع اعتقاد القلب مجاز صوري ورفعه
مجازي كما ان نصب الاول مجاز فهو من اعطا المرفوع اعراب المنصوب وعكسه عند امن اللبس
كقولهم خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر وهو من ملح كلامهم وقيل يمتنع نيابة الثاني
ان كان نكرة والاول معرفة قاله الفارسي فلا يقال اعطي درهم زيدا ويتعين اعطي زيد
درهما لان المعرفة احق بالاسناد اليها من النكرة وحيث قيل بالجواز في الثاني فقالت
البصريون اقامة الاول اولي لانه فاعل معني ونقل عن الكوفيين انهم قالوا ان كان
الثاني نكرة والاول معرفة فاقامته قبيحة وان كانا معرفتين استويا في الحسن
قاله المرادي نقلا عن الكوفيين في شرح التسهيل وقال ابو حيان محل الخلاف اذا كان
درهما منصوبا باعطي اما من جعله منصوبا بغير اعطي وقدر له فعلا اخر تقديره ياخذ
درهما فلا يصح علي مذهبه اقامة الدرهم لانه معمول لا لاعطي لانه معمول لغيره انتهي والمفعول

الثاني في باب ظن وهو ما كان خبرا في الاصل عن الاول قال قوم كثيرون يمتنع نيابته مطلقا
سوا التبس ام لم يلبس وسوا كان جملة ام لا وسوا كان الاول نكرة والثاني معرفة ام لا لا سيما
في النكرتين نحو ظن افضل منك افضل من زيد اذا كان افضل من زيد هو الاول وفي
المعرفتين نحو ظن صديقك زيدا اذا كان زيد هو الاول ولعود الضمير على المتاخر
من المفعولين ان كان الثاني نكرة والاول معرفة لان الغالب في الثاني كونه مشتقا
وهو حينيذ اي حين اذا ناب عن الفاعل شبيه بالفاعل لانه مسند اليه الفعل
المبني للمفعول فرتبته التقديم نحو ظن قايم زيدا ففي قايم ضمير مستتر يعود على زيد
وهو متاخر لفظا ورتبة لانه مفعول غير نايب عن الفاعل وقايم متقدم الرتبة لانه
نايب عن الفاعل ولا يصح ان يعود من المرفوع ضمير على المنصوب الا في الشعر وهذا القول
اختاره ابو موسى الجزولي وابن هشام الخضراوي وقيل يجوز نيابة الثاني في باب ظن
ان لم يلبس نحو ظن قايم زيدا ويمتنع ان خيف اللبس نحو ظن عمرو زيدا اذا كان عمرو
مفعولا ثانيا ولم يكن جملة اسمية او فعلية لان الفاعل ونايبه لا يكون جملة على
الاصح وهذا القول اختاره ابن طلحة والسيرافي في الاقناع وابن الانباري وابن عصفور
وابن مالك وجماعة من المتاخرين وقيل يشترط في اقامة الثاني ان لا يكون نكرة والاول
معرفة فيمتنع ظن قايم زيدا برفع قايم لانه يودي الى الاخبار بالمعرفة عن النكرة وذلك
مرفوض في الكثير وما سمع منه حمله جماعة على القلب وقد نص على هذا المعنى سيبويه
في كان رجل زيدا او البابان واحد قاله الشاطبي والمفعول الثاني في باب اعلم اجازه
قوم منهم الجزولي والشلوبين في التوطية وتلميذ ابن الحاج في الرد على المقرب اذا لم يلبس
فيمتنع اعلم زيد عمرا قايما ومنعه قوم منهم الخضراوي والابذي بضم الهمزة وتشديد
الموحدة نسبة الى ابدة بلد بالاندلس وابن عصفور لان المفعول الاول واقع عليه
الاعلام فهو مفعول صحيح لصحة اطلاق المفعولية عليه حقيقة ولان اصله الفاعلية
فهو احق بما كان ملتبسا به اما المفعولان الاخران فاصلهما مبتدا او خبر انتصبا
في نصبهما بالمفعول اعطي فاطلاق المفعولية عليهما مجاز ولان السماع انما جا باقامة
الاول قال الفرزدق ونبيت عبد الله بالجو اصبحت كراما مواليها لئيما صميمها
فالنايب المفعول الاول نايبة عن الفاعل وعبد الله علم على قبيلة المفعول الثاني
وجملة اصبحت المفعول الثالث واسم اصبحت ضمير مستتر فيها يعود الى عبد الله
وانثها باعتبار القبيلة وكراما خبر اصبحت ومواليها فاعل كراما ولئيما خبر بعد خبر
وصميمها فاعل لئيما والجو بفتح الجيم وتشديد الواو اليمامة كانت تسمى جوا والكريم الشريف
واللئيم ضده وصميم الشي خالصه والمراد اعيان القبيلة ورؤساها والمعنى اخبرت ان
القبيلة المدعوة بعبد الله الكاينة باليمامة مواليها كرام ورؤساها لئام وقد تبين مما
ذكر من جريان الخلاف في كسا واشتراط كون الثاني في باب ظن ليس جملة وجريان الخلاف

في

في الثالث في باب اعلم ان في النظم امورا غير مناسبة وهي حكاية الاجماع على جواز
اقامة الثاني من باب كسا حيث لا لبس فانه قال وباتفاق قد ينوب الثان من
باب كسى فيما التباسه امن وعدم اشتراط كون الثاني من باب ظن ليس جملة
حيث قال في باب ظن واري المنع اشتهر ولا اري منعا اذا القصد ظهر وايهام ان
اقامة الثالث من باب اعلم غير جايزة بالاتفاق اذ لم يذكره مع المتفق عليه
وهو اقامة الاول ولا مع المختلف فيه وهو اقامة الثاني ولعل هذا الصنيع الموهم
هو الذي غلط ولده في شرح النظم حتى حكى الاجماع على الامتناع فهذه ثلاثة امور والاولا
مسلمان والثالث منظور فيه من وجهين احدهما ان الناظم وان لم يتعرض للثالث
صريحا فقد تعرض له التزاما وذلك لان الثالث في باب اعلم هو الثاني في باب علم وقد
ذكر الثاني فلو ذكر الثالث لكان ذلك تصريحا بما علم التزاما ففيه شايبة تكرار والثاني
ان ابن الناظم مسبوق بحكاية الاتفاق على الامتناع وهي ثابتة كما نقله الوضح او
الفضل عن الخضراوي فلا ينسب حاكيه الى غلط غايته ما في الباب ان حاكي الاتفاق لم
يقف على الاختلاف وضُمَّ بضم اول فعل المفعول الذي لم يسم فاعله مطلقا
سوا كان ماضيا ام مضارعا والي ذلك اشار الناظم بقوله فاول الفعل اضممن ويشاركه
في الضم ثاني الماضي المبدو بتا زايدة معتادة سوا كانت للمطاوعة ام لا فالثاني كتفعل
والاول نحو تعلم وتدحرج وقيدنا الزيادة بالمعتادة احترازا من التا في نحو فعل ترمس
الشي بمعني رمسه فانها زايدة ولا يضم ثاني فعلها لكون زيادتها غير معتادة قاله
المرادي والي تا المطاوعة اشار الناظم بقوله والثاني التالي تا المطاوعة كالاول اجعله
بلا منازعه ويشاركه ثالث المبدو بهمزة الوصل سوا كان متعديا او لازما فالثاني
كانطلق والاول نحو استخرج واستحلي واليه اشار الناظم بقوله وثالث الذي بهمز
الوصل كالاول اجعلنه كاستحلي وفي جمل الزجاجي لا يجوز ان يبني الفعل اللازم
للمفعول عند اكثر النحويين انتهي وخصه ابو البقا بما لا يتعدي بحرف جر ومثله بقام
وجلس وعلله بانه لو بني للمفعول لبقي الفعل خبرا بغير مخبر عنه وذلك محال ويكسر ما
قبل الاخر من الماضي واليه اشار الناظم بقوله والمتصل بالاخر اكسر في مضي كوصل
كقوله لو عصر منها البان والمسك انعصر واختاره قطرب قال الخضراوي وهي لغة
بكر بن وايل وكثير من بني تميم ومن العرب من يقلب الكسرة فتحة في المعتل اللام فتقلب
اليا الفا فتقول في رمي زيد رمى زيد بفتح الهمزة وهي لغة طي فتحصل في معتل اللام
ثلاث لغات كسر ما قبل اخره وتسكينه وفتحه ويفتح ما قبل الاخر من المضارع واليه اشار
الناظم بقوله واجعله من مضارع منفتحا هذا كله في صحيح العين السالم من التضعيف
واما اذا اعتلت عين الماضي وهو ثلاثي كقام من الواوي وباع من اليايي او كان
على وزن افتعل وانفعل كاختار من اليايي وانقاد من الواوي فلك في العين كسر

ومن العرب من يسكنه

ماقبلها يا باخلاص او اشمام بالضم وتقلب الالف يا فيهما واخلاص الكسر لغة قريش
ومن جاورهم واشمام الكسر الضم لغة كثير من قيس واكثر بني اسد قال الشاطبي وفي
كيفية الاشمام ثلاث مذاهب احدها ضم الشفتين مع النطق بالفا فيكون حركتها بين
حركتي الضم والكسر هذا هو المعروف المشهور والمقروء به والثاني ضم الشفتين مع اخلاص
كسر الفا والثالث ضم الشفتين قبل النطق بها لان اول الكلمة مقابل لاواخرها فكما
ان الاشمام في الاواخر بعد الفراغ من اسكان الحرف فكذلك يكون الاشمام في اولها قبل
النطق بكسر الحرف انتهى وقال المرادي الاقرب ما حرره بعض المتاخرين فقال كيفيته
النطق به ان يلفظ على فا الكلمة بحركة تامة مركبة من حركتين افرازا لا شيوعا جزء الضمة
مقدم وهو الاقل يليه جزء الكسرة وهو الاكثر ومن ثم تمحضت اليا انتهى ولذا اشم
الضم فتقلب الالف واوا والى الثلاثي المعتل العين اشار الناظم بقوله واكسر او اشمم
فا ثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل واشار الى ما كان على وزن افتعل وانفعل بقوله
وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي قال روبة في الضم الخالص
ليت وهل ينفع شيا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت
فبوع مبني للمفعول وهو خبر ليت الاولى وشبابا اسمها وليت الاخيرة توكيد للاولى
فلا اسم لها ولا خبر وليت الوسطى فاعل ينفع وشيا مفعول مطلق اي نفعا وفاقا
للموضح لا مفعول به خلافا للعيني والجملة من الفعل والفاعل معترضة بين المؤكد والمؤكد
وقيل للتمني بدليل انه روي وما ينفع شيا ليت والواو للاعتراض وقال اخر
حوكت على نيرين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك
فحوكت من الحياكة وهي النسج مبني للمفعول ونايب الفاعل ضمير مستتر فيه يرجع الى الحلة
ونيرين تثنية نير بكسر النون وسكون اليا المثناة تحت وفي اخره را علم الثوب
ولحمته ايضا فاذا نسج على نيرين كان اصفق واصفاقه تختبط الشوك ولا يوثر فيها
شيا وهذه اللغة وهي الضم الخالص لغة فقعسية موجودة في كلام هذيل وتعزى لفقعس
ودبير الجميع وهما من فصحا بني اسد قاله المرادي في شرح التسهيل وقال الشاطبي حكيت
عن بني ضبة وقال الموضح حكيت عن بعض تميم وادعى ابن عصفور وطايفة من متاخري
المغاربة امتناعها في افتعل وانفعل كاختار وانقاد مما زاد على الثلاثة فلا يقال اختور
وانقود والمشهور الاول وهو قول ابن عصفور والابدي وابن مالك ويلتحق بالهمزة
في نحو اختار وانقاد على حسب ما ينطق بالحرف الثالث قاله ابن مالك وادعى ابن مالك
امتناع ما البس من كسر كخفت وبعت او ضم كعقت مبنيان للمفعول والى ذلك
اشار الناظم بقوله وان بشكل خيف لبس يجتنب واصل المسالة قبل بناهن للمفعول
خافني زيد وباعني لعمرو وعاقني عن كذا فحذفت الفاعل ثم بنيتهن للمفعول وابدلت
من يا المتكلم تا فوقانية لاشتراكهما في الدلالة على المتكلم فلو قلت خفت وبعت بالكسر

في آخرها

ومجبر

في قيل

٩٦

في الخا والبا وعقت بالضم في اوله لتوهم انهن فعل وفاعل وانعكس المعنى المراد
فتعين انه لا يجوز فيهن الا الاشمام او الضم في خفت وبعت الاولين والكسر في عقت
الثالث وتعين ان تمتنع الوجه الملبس وهو الكسر في الاولين والضم في الثالث وجعلته
المغاربة مرجوحا لا ممنوعا فقالوا ان العرب تختار الكسر في الفا اذا كانت فيما سمي فاعله
مضمومة وتختار الضم في الفا فيما اذا كانت فيما سمي فاعله مكسورة فرقا بينهما وهو ظاهر
ولهذا لم يلتفت سيبويه في ذلك للالباس بل اجاز الاوجه الثلاثة اكتفا بالفرق التقديري
لان الالباس غير مانع لحصوله في الاسم والفعل فالاسم نحو مختار اذ يحتمل ان يكون وصفا
للفاعل او للمفعول ومع ذلك اعلوه بقلب اليا الفا واكتفوا فيه بالفرق التقديري فعلى تقدير
كونه وصفا للفاعل فتكون اليا مكسورة وعلى تقدير المفعول تكون مفتوحة والفعل نحو
يضار اذ يحتمل ان يكون مبنيا للفاعل وان يكون مبنيا للمفعول ومع ذلك ادغم فعلى
تقدير البنا للفاعل تكون الرا مكسورة وعلى تقدير البنا للمفعول تكون مفتوحة واوجب
الجمهور ضم فا الثلاثي المضعف وهو ما عينه ولامه من جنس واحد نحو شد ومد بضم
الفا وتشديد الدال فيهما والحق قول بعض الكوفيين ان الكسر في الفا جايز ونص سيبويه
على اطراده فقال واعلم ان لغة مطردة للعرب يجري فيها فعل من المضاعف الثلاثي
مجرى فعل من المعتل فيكسر اوله فيقال ردنا كما يقال قيل نقله الموضح عنه في الحواشي ومن خطه
نقلت والكسر هو لغة بني ضبة بضاد معجمة مفتوحة فموحدة مشددة فها تانيث وهو ابن
اد عم بني مرة قاله الدماميني وقال ابو محمد ابن السيد البطليوسي ضنة بالضاد المعجمة
والنون لا بالبا وهو بطن من قضاعة ينسب اليها جماعة كذا في مختصر الانساب انتهى
ويمكن ان يكونا قبيلتين ضبط كل منهما واحد ولغة بعض تميم وقرا علقمة ويحيى بن
وثاب ردت الينا ولو ردوا بالكسر فيهما بنقل كسرة العين الى الفا حملا له على المعتل وجوز
ابن مالك الاشمام ايضا فقال في التسهيل وقد يشم فا المدغم وقال انها لغة من اشم
من العرب في قيل وبيع من المعتل اشم هنا يعني في المضعف فيحصل في فا المضاعف
ما ثبت في فا المعتل من الكسر الخالص والاشمام والضم الخالص كما اشار اليه الناظم بقوله
وما لباع قد يرى لنحو حب وعلى الكسر بلغز فيقال ما وجه رفع الما في قولهم ان الما بكسر الهمزة
ورفع الما وجوابه ان زيد الما في الحوض اذا صببته فحذف الفاعل وانيب عنه وكسرت الهمزة
على حد ردت الينا بكسر الرا واستفدنا من تغيير الفعل اذا بني للمفعول ان صيغته
مفرعة عن صيغة المبني للفاعل وبه قال جمهور البصريين وذهب الكوفيون والمبرد
الى انها صيغة اصلية مستقلة بنفسها غير مفرعة عن شي وسيأتي في التصريف توجيه
كل من القولين
هذا باب الاشتغال
وحقيقته ان
يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل متصرف او اسم يشبهه ناصب لضميره او لملابس ضميره بواسطة
او غيرها ويكون ذلك العامل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط على الاسم المتقدم

المضعف

لنصبه اذا تقرر ذلك فنقول اذا اشتغل فعل متاخر بنصبه لمحل ضمير اسم متقدم
عن نصبه للفظ ذلك الاسم المتقدم كزيدا ضربته او لمحله اي لمحل ذلك الاسم المتقدم
كهذا ضربته والى هذا اشار الناظم بقوله ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه
او المحل وذهب جمهور الشارحين الى ان نصب اللفظ او المحل انما هو للضمير المشتغل
به العامل مدعيين ان العامل اذا وصل الى الضمير بنفسه ينصب لفظه واذا وصل
اليه بحرف جر ينصب محله والتحقيق ان نصب اللفظ او المحل انما هو للاسم المتقدم كما شرح
الموضح وان الضمير لا ينصب له لفظ فالاصل جواب اذا ان ذلك الاسم المتقدم يجوز
فيه وجهان احدهما راجح لسلامته من التقدير للعامل وهو الرفع للابتدا فما بعده
من الجملة الفعلية في موضع رفع على الخبرية للمبتدا والرابط بينهما الها المتصلة بالفعل
وجملة الكلام من المبتدا والخبر حينئذ اي حين اذ جعل الاسم المتقدم مبتدا جملة اسمية
لتصدرها بالاسم والوجه الثاني من الوجهين مرجوح لاحتياجه الى التقدير للعامل وهو
النصب فانه بفعل موافق للفعل المذكور فيما بلا بعده محذوف وجوبا لان الفعل المذكور
مفسر له ولا يجمع بينهما واما قوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم
لي ساجدين فتوكيد خلافا لمن اجاز الجمع بين المفسر والمفسر له فما بعده اي الاسم المتقدم
لا محل له لانه مفسر للفعل المحذوف والجمل المفسرة لا محل لها على الاصح وقال في المغني
ان جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى جملة تفسيرية وان حصل بها تفسير انتهى
وجملة الكلام من الفعل المحذوف وما بعده حينئذ اي حين اذ جعل الاسم المتقدم منصوبا
بفعل محذوف جملة فعلية لتصدرها بالفعل المحذوف وهذا الوجه المرجوح مراتبه متخالفة
فالنصب في نحو زيدا ضربته اقوى من النصب في نحو زيدا ضربت اخاه والنصب في زيدا
ضربت اخاه احسن من النصب في نحو زيدا مررت به والنصب في زيدا مررت به احسن
من النصب في زيدا مررت باخيه قاله المرادي في تلخيص شرح ابي حيان على التسهيل
والى ذلك اشار الناظم بقوله فالسابق انصبه بفعل اضمرا حتما موافق لما قد اظهرا
وزعم الكسائي ان نصب الاسم المتقدم بالفعل المتاخر والغي الضمير وزعم تلميذه الفرا
انهما منصوبان بالفعل المذكور لانهما في المعنى كشي واحد ويرد عليهما ان زيدا مررت
به وان زيدا الله مثنى دارهم ثم قد يعرض لهذا الاسم المتقدم ما يوجب نصبه وما
يرجحه وما يسوي فيه بين الرفع والنصب ولم نذكر نحن من الاقسام ما يجب رفعه
كما ذكره الناظم في النظم بقوله وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد لان حد الاشتغال السابق في
اول الباب لا يصدق عليه لانه يعتبر فيه ان يكون الاسم المتقدم بحيث لو فرغ الفعل
من الضمير وسلط عليه لنصبه وما يجب رفعه ليس بهذه الحيثية وسيتضح
ذلك في التنبيه الاول الاتي فيجب النصب اذا وقع الاسم المتقدم بعد ما يختص

ما قبله معمول
ما بعد وجد

بالفعل

بالفعل كادوات التحضيض بخا مهملة وضاد بن معجمتين نحو فهلا زيدا اكرمته وانما
في الارتشاف وادوات الاستفهام غير الهمزة نحو هل زيدا رايته فيجب نصب زيد بفعل
محذوف يفسره المذكور وهو رايت ولا يجوز رفعه لان هل اذا جا بعدها اسم وفعل لم يجز
تقديم الاسم على الفعل فلا يجوز هل زيدا رايت الا في الشعر هذا مذهب سيبويه وخالفه
الكسائي في ذلك فاجاز ان يليها الاسم الذي بعده فعل ولم يخص ذلك بالشعر فعلى قوله
يجوز الاشتغال في النثر ولا يجب النصب بل يترجح وما تقدم في صدر الكتاب من ان هل
مشتركة بين الاسما والافعال مقيد عند غير الكسائي بما اذا لم يكن في حيزها فعل نحو
هل زيد اخوك فانها اذا لم يكن في حيزها فعل تسلت عنه بخلاف ما اذا كان الفعل في
حيزها فلا تدخل الا عليه ولم ترض بافتراق الاسم بينهما قاله التفتازاني وغيره ومتى
عمرا لقيته فيجب النصب لما ذكر وتقدم الكلام على الهمزة في المسئلة الثالثة وادوات
الشرط نحو حيثما زيدا لقيته فاكرمه فيجب النصب الا ان مذ من التوعين
وهما ادوات الاستفهام غير الهمزة وادوات الشرط لا يقع الاشتغال بعدهما الا في
الشعر عند سيبويه واما في نثر الكلام فلا يليهما الا صريح الفعل فلا يجوز في الكلام
عمرا لقيته وحيثما زيدا لقيته فاكرمه الا ان كانت ادوات الشرط اذا او مطلقا سوا
كان الفعل ماضيا ام لا او ان بكسر الهمزة وسكون النون والفعل ماض لفظا او معنى
فيقع الاشتغال بعدهما في نثر الكلام نحو اذا زيدا لقيته فاكرمه او اذا زيدا تلقاه فاكرمه
لا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع مع اذا وتقول في ان والفعل ماض لفظا ان زيدا
لقيته فاكرمه ومعنى فقط ان زيدا لم تلقه فانتظره ويمتنع الاشتغال في نثر الكلام
بعد ان الجازمة لفعل التفسير لفظا نحو ان زيدا تلقه بحذف الالف فاكرمه لان ان لما
جزمت الفعل قوي طلبها له فلا يليها غيره بخلاف ما اذا لم تجزمه لفظا اما لمضيه واما
لجزمه بغيرها كما تقدم فيضعف طلبها للفعل فيليها غيره ويجوز الاشتغال في الشعر
بعد ان الجازمة لفعل التفسير نحو ان زيدا تلقه فاكرمه وتسوية الناظم في النظم
بين ان وحيثما مردود لان الاشتغال بعد حيثما لا يقع الا في الشعر واما بعد ان فانه
ان كان الفعل المشتغل ماضيا لفظا او معنى يقع الاشتغال بعدها في الكلام والشعر
وان كان مضارعا مجزوما بها فالاشتغال مختص بالشعر وجوابه ان الغرض من التسوية
بينهما في جميع الوجوه فليست بلازمة وعبارة النظم ناطقة بذلك ونصها والنصب حتم
ان تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما ويترجح النصب في ستة مسايل احدها
ان يكون الفعل المشتغل طلبا وهو الامر والدعا بخير او شر ولو كان الدعا بصيغة الخبر
المقابل للانشا والامر نحو زيدا اضربه والدعا بصيغة الطلب نحو اللهم عبدك
ارحمه والدعا بصيغة الخبر نحو زيدا غفر الله له فالنصب فيهن بفعل محذوف من لفظ
الاولين ومن معنى الثالث لفقصوره والتقدير اضرب زيدا او ارحم عبدك وارحم زيدا

انما هو في وجوب النصب حيث وقع الاشتغال
بعدهما وانما التسوية بينهما في جميع الخ

غفر الله له وانما رجح النصب فيهن على الرفع لان الطلب انما يكون بالفعل فكان حمل الكلام
عليه اولى ولان في الرفع الاخبار بالطلب وحق الخبر ان يكون محتملا للصدق والكذب
قاله ابن الشجري ونوقش وقال ابو علي كنت استبعد اجازة سيبويه الاخبار بجملتي الامر والنهي
حتى مر بي قوله ان الذين قتلتم امس سيدهم • لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما • وانما وجب
الرفع في نحو زيد احسن به لان الضمير المجرور بالبا في محل رفع على الفاعلية عند سيبويه
وزيدت البا لاصلاح اللفظ فليس من الاشتغال في شي وكذا ان قلنا الضمير في محل
نصب لان فعل التعجب جامد لا يعمل فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا وانما اتفق
السبعة عليه اي على الرفع في نحو الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة
لان الفا مانعة من حمله على الاشتغال فان تقديره عند سيبويه مما يتلى عليكم حكم
الزانية والزاني فحذف المضاف الذي هو حكم واقيم المضاف اليه مقامه وهو الزانية
والزاني وحذف الخبر وهو الجار والمجرور ثم بعد تمام الجملة استونف الحكم وهو فاجلدوا
فصارت جملة الطلب مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية وهي فاجلدوا عن
المبتدا وهو الزانية والزاني ولم يشتغل عامل فعل من جملة مستانفة في مبتدا المخبر عنه
بغير ذلك الفعل من جملة اخرى وهذا التقدير متعين عند سيبويه وذلك لان الفا
لا تدخل عنده في الخبر في نحو هذا المثال فانه يمنع زيادة الفا في خبر المبتدا ما لم يكن المبتدا
موصولا بفعل او ظرف قال في قوله • وقائلة خولان فانكح فتاتهم • واكرومة الحيين خلو كما هيا
ان التقدير هذه خولان هذا مقول قول سيبويه فجعل خولان خبر مبتدا محذوف
وجملة فانكح فتاتهم مستانفة هربا من زيادة الفا في خبر المبتدا غير الموصول واجاز الاخفش
زيادتها في الخبر مطلقا ونقله ابن اياز في نتيجة المطارحة ايضا عن الفارسي وابن جني وغيرهما
من البصريين وقيد الفرا وجماعة الجواز بكون الخبر امرا او نهيا وخولان بفتح الخا المعجمة
قبيلة من اليمن والنكاح التزويج والفتاة الشابة واكرومة بضم الهمزة من الكرم كالاعجوبة
من العجب والحيين تثنية حي والمراد حي ابيها وحي امها يعني ان كرمها ثابت من جهتي نسبها
والخلو بكسر الخا المعجمة وسكون اللام الخالية من الازواج خبر اكرومة وكما جار ومجرور خبر
بعد خبر وما المجرورة بالكاف اسم موصول وكلمة هي مبتدا محذوف الخبر والجملة صلة
ما والعايد محذوف والكاف بمعنى على التقدير على ما هي عليه وقال المبرد التقدير في فاجلدوا والمعنى
الشرط لان الموصول فيه معنى الشرط فتدخل الفا في خبره كما تدخل في جواب الشرط
والمعنى ان زنيا فاجلدوهما ولا يعمل الجواب في الشرط فكذلك ما اشبههما
مما هو منزل منزلة الشرط والجواب فكما لا يعمل الجواب في الشرط وما لا يعمل لا يفسر
عاملا فعلى قولي سيبويه والمبرد ليست الاية من الاشتغال فالرفع على الابتدا
عندهما واجب والخبر على قول سيبويه محذوف وعلى قول المبرد مذكور وهو فاجلدوا
وقال ابو علي الفارسي من جعل الفا زايدة اجاز النصب في زيد فاضربه والتقدير تنبه

على

كما يعمل الخبر المشبه بالجواب في المبتدا المشبه بالشرط وما الخ

• يا رب موسى اظلمي واظلمه • فاصبب عليه ملكا لا يرحمه •
المعنى اظلمنا وقرا عيسى بن عمر وابن ابي عبلة والسارق والسارقة بالنصب وقال ابو
محمد عبد الله بن محمد بن السيد بكسر السين وسكون اليا اخر الحروف البطليوسي وابو
الحسن طاهر بن احمد بن بابشاذ بالتركيب كلمة اعجمية تتضمن معناها الفرح والسرور
يختار الرفع في الاسم المنظور فيه الى العموم بالامر كالاية ونحوها كالسارق والسارقة
فاقطعوا لشبهه بالشرط في العموم والابهام ويختار النصب في الاسم المنظور فيه الى
الخصوص بالامر كزيدا اضربه لعدم مشابهته للشرط المسئلة الثانية مما يترجح
فيه النصب ان يكون الفعل المشتغل مقرونا باللام او بلا الطلبيتين نحو عمرا
ليضربه بكر وخالدا لا تهنه فان قيل كيف جاز ذلك وقد فسر العامل ما لا يعمل لان
اللام ولا الطلبيتين لا يعمل ما بعدهما فيما قبلهما قياسا قلت اجاب ابن عصفور بانهم
اجروا الامر باللام مجرى الامر بغيرها واجري الامر بلا مجرى النفي بها ويشمل الطلب ما لفظه
لفظ الخبر ومنه زيدا لا يعذبه الله برفع يعذب لانه نفي بمعنى الطلب فزيدا منصوب
بفعل محذوف تقديره رحم الله زيدا لان عدم التعذيب رحمة وتجمع المسئلتين هذه
والتي قبلها قول الناظم واختير نصب قبل فعل ذي طلب • فان ذلك الفعل الصاحب
الطلب صادق على شيئين على الفعل الذي هو طلب كالامر والدعا وعلى الفعل المقرون
باداة طلب كالمقرون باللام ولا الطلبيتين المسئلة الثالثة ان يكون الاسم
المشتغل عنه واقعا بعد شي الغالب في ذلك الشي ان يليه فعل واليه اشار الناظم بقوله
وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب • وذلك امثلة منها همزة الاستفهام مثل ابشرا منا
واحدا نتبعه فيترجح نصب بشرا بفعل محذوف يفسره المذكور لان الغالب في الهمزة
ان تدخل على الافعال وانما لم يجب دخولها على الافعال كباقي اخواتها لانها ام الباب وهم
يتوسعون في امهات الابواب ما لم يتوسعوا في غيرها فان فصلت الهمزة من الاسم المشتغل
عنه فالمختار الرفع نحو اانت زيد تضربه لان الاستفهام حينئذ داخل على الاسم لا على
الفعل هذا ان جعلت انت مبتدا كما هو راي سيبويه وان جعلته فاعلا بفعل مقدر والفعل
بعد حذفه كما هو راي الاخفش فالمختار النصب لان الهمزة داخلة في التقدير على الفعل الا
في نحو اكل يوم زيدا تضربه فيترجح النصب لان الفصل بالظرف وهو كل يوم بنصب
كل لا فصل وحرف الاستفهام داخل في الحكم على الفعل وقال ابن الطراوة ان كان الاستفهام
عن الاسم فالرفع واجب نحو ازيد ضربته ام عمرو لان الضرب محقق وانما الشك في
المفعول فالاستفهام عن تعيينه وحكم ابن الطراوة بشذوذ النصب في قوله وهو جرير
يمدح تغلبيا ويهجو طهية والخشاب اثعلبة الفوارس ام رياحا • عدلت بهم طهية
بنصب ثعلبة بفعل محذوف تقديره احقرت ثعلبة ولا يجوز اضمار عدلت بهم لتعديه بالبا
قاله الموضح في الحواشي وثعلبة بثا مثلثة وعين مهملة وبا موحدة والفوارس نعته وان

النهي

جما نظرا الي معنى القبيلة وربا حا بمثناة من تحت وحا مهملة وطهية بضم الطا المهملة وفتح
الها وتشديد اليا اخر الحروف والخشاب بكسر الخا المعجمة وبالشين المعجمة كلها قبايل قال
الموضح في الحواشي وفي مسايل الزجاجي قال المازني سال بشر وان الاخفش عن ازيدا ضربته
ام عمرا قال الاخفش المختار النصب لاجل الالف فقال انما المستفهم عنه هنا الاسم لا الفعل
وانما ينبغي ان يختار الرفع فقال هذا هو القياس قال المازني وكذا القياس عندي ولكن
النحاة اجمعوا على اختيار النصب لما كان معه حرف الاستفهام الذي هو في الاصل للفعل
فظهر بهذا ان ما قاله ابن الطراوة شاذ بدليل قول العرب ازيدا ضربته ام عمرا بالنصب
انتهى وقال الاخفش اخوات الهمزة في ترجيح النصب كالهمزة في ذلك نحو ايهم زيدا
ضربه فايهم مبتدا وزيدا منصوب بفعل محذوف يفسره ضربه والجملة خبر ايهم
والتقدير ايهم ضرب زيدا او من امة الله ضربها فمن بفتح الميم مبتدا وامة الله منصوب
بفعل محذوف خبر من والتقدير من ضرب امة الله ومنها اي من الامثلة النفي بما ولا
وان نحو ما زيدا رايته او لا زيدا رايته او ان زيدا رايته فيترجح النصب لانهم شبهوا
احرف النفي باحرف الاستفهام في ان الكلام معها غير موجب وقيل ظاهر مذهب سيبويه
اختيار الرفع في الاسم بعدها وقال ابو عبد الله ابن الباذش بباء موحدة فالف فذال
وشين معجمتين والذال مكسورة وابن خروف لا يترجح النصب مع هذه الاحرف وانما
الرفع والنصب يستويان معها لدخولها على الاسما والافعال بخلاف غيرها من احرف
النفي وهي لم ولما ولن فانها مختصة بالافعال فحكمها حكم ان الشرطية في وجوب النصب
ان اضطر شاعر الى ذلك قاله ابن مالك في شرح الكافية ومنها حيث نحو حيث زيدا
تلقاه فاكرمه قاله الناظم في شرح الكافية ونصه ومن مرجحات النصب تقدم حيث
مجردة من ما نحو حيث زيدا تلقاه فاكرمه لانها تشبه ادوات الشرط فلا يليها في الغالب
الا فعل فان اقترنت بما صارت اداة شرط واختصت بالفعل انتهى وهو في ذلك تابع
لسيبويه فانه قال اذا وحيث مما يقبح بعده ابتدا الاسما اذا وقعت الفعل على شي من
سببه نصب في القياس تقول اذا عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث زيدا تجده فاكرمه
ونوزع سيبويه في اذا لانها عنده مختصة بالافعال ولم ينازع في حيث فظن الموضح
ان المنازعة في حيث فقال وفيه نظر والعجب منه انه وافق الناظم في المعنى فقال
واضافة حيث الى الفعلية اكثر ومن ثم ترجح النصب في نحو جلست حيث زيدا اراه
انتهى ولعل وجه النظر في قوله فاكرمه فانه يوهم انه جواب حيث وحيث المجردة من ما
لا جواب لها عند البصريين ومن جازى بها من الكوفيين اوجب النصب بعدها فلا
يكون راجحا المسئلة الرابعة مما يترجح فيه النصب ان يقع الاسم المشتغل عنه
بعد عاطف غير مفصول ذلك العاطف من الاسم باما المفتوحة الهمزة المشددة
الميم مسبوق العاطف بفعل غير مبني ذلك الفعل على اسم قبله والمراد بمبنيه

عليه

عليه ان يجعل الفعل خبرا عن ذلك الاسم والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد عاطف بلا
فصل على معمول فعل مستقر اولا ولا فرق في الفعل بين ان يكون رافعا للفاعل
او ناصبا للمفعول فالاول كقام زيد وعمرا اكرمته والثاني نحو والانعام خلقها لكم
بعد قوله خلق الانسان من نطفة وانما ترجح نصب المعطوف فيهما لان المتكلم به
عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على جملة فعلية وتشاكل
الجملتين المعطوفة احداهما على الاخرى احسن من تخالفهما قاله في شرح الكافية بخلاف
ما اذا فصل بين العاطف والاسم باما نحو ضربت زيدا واما عمرو فاهنته فالمختار
الرفع لانه لا يحتاج الى تقدير وحكم الاسم الواقع بعد اما في الاحوال الخمسة حكم الاسم
الواقع في ابتدا الكلام لان اما تقطع ما بعدها عما قبلها لكونها من الحروف التي يبتدا
بها الكلام قاله الشاطبي وقرى واما ثمود فهديناهم بالنصب لثمود منونا وغير
منون قاله الزمخشري في كشافه والبيضاوي في تفسيره فالتنوين باعتبار الحي وعدمه
باعتبار القبيلة والنصب بلا تنوين قراة الحسن البصري وبالتنوين قراة ابن عباس
والنصب بفعل محذوف يفسره ما بعده على حد زيدا ضربته الا ان الفعل المحذوف لا
يقدر قبل ثمود كما يقدر قبل زيد في زيدا ضربته لئلا يلزم الفصل بين اما والفا بجملة
تامة وذلك لا يجوز فلا يقال واما هدينا ثمود فهديناهم وانما يقدر بعد الفا في لفظ
المذكور والاصل واما ثمود فهدينا هديناهم فلما حذف الفعل المفسر بالفتح دخلت الفا
على مفسره فصار واما ثمود فهديناهم فان قلت ما بعد الفا لا يعمل فيما قبله وما لا
يعمل لا يفسر عاملا قلت الفا هنا ليست في موضعها الاصلي فلا تكون مانعة من العمل
وشمل قوله العاطف الواو والفا وثم واو قاله الشاطبي وحتى ولكن وبل كالعاطف
نحو ضربت القوم حتى زيدا ضربته وما رايت زيدا لكن عمرا رايت اباه وما رايت زيدا
لكن عمرا اكرمته وانما قال كالعاطف لان المعطوف بهذه الثلاثة يشترط كونه مفردا وهو
هنا جملة فجعلت هذه الاحرف منزلة منزلة العاطف في اعطا حكمه المسئلة الخامسة
مما يترجح فيه النصب ان يتوهم في الرفع ان الفعل المشتغل بالضمير صفة لما قبله
نحو انا كل شي خلقناه بقدر لانه اذا رفع كل احتمل خلقناه ان يكون خبرا له فيكون المعنى
على عموم خلق كل الممكنات الموجودة بقدر خيرا كانت او شرا كما هو مذهب اهل السنة
والجماعة واحتمل ان يكون خلقناه صفة لشي وبقدر خبر كل والتخصيص بالصفة يفهم
ان ما لا يكون موصوفا بها لا يكون بقدر والصفة هي المخلوقية المنسوبة له فالمخلوقية
التي لا تكون منسوبة له لا تكون بقدر فيوهم ان ثم مخلوقا لغيره تعالى وهو مذهب المعتزلة
وانما لم يتوهم ذلك مع النصب لكل على انه مفعول لفعل محذوف يفسره خلقنا
ويمتنع جعله صفة لكل شي لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر
عاملا ومن ثم بفتح المثلثة اي ومن اجل ان الصفة لا تعمل في الموصوف وجب الرفع لكل

ان كان الفعل المتصل بالضمير صفة لكل شيء نحو وكل شيء فعلوه في الزبر اي الكتب
ولا يصح نصب كل لان تقدير تسليط الفعل عليها انما يكون بحسب المعنى المراد وليس المعنى
هنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليط فعلوا على كل شيء وانما المعنى وكل شيء مفعول
لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فرفع كل واجب على الابتدائية والفعل الناخر
صفة له او لشيء وفي الزبر خبر كل او ان كان الفعل صلة لموصول نحو زيد الذي ضربته
او ان كان الفعل مضافا اليه نحو زيد يوم تراه تفرح فزيد فيهما واجب الرفع بالابتداء
ولا يجوز نصبه بفعل يفسره ضربته في الاول وتراه في الثاني لان كلا منهما لا يعمل فيما
قبله اما الاول فلانه صلة والصلة لا تعمل فيما قبل الموصول واما الثاني فلانه مضاف
اليه يوم وهو شبيه بالصلة في تتميم ما قبله والمضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف
وما لا يعمل لا يفسر عاملا او ان وقع الاسم بعد ما يختص بالابتدا كاذا الفجائية على
الاصح متعلق بيختص وفي المسألة ثلاثة اقوال اصحها هذا مطلقا والثاني جواز دخولها
على الفعلية مطلقا والثالث التفرقة بين ان يقترن الفعل بقد فيجوز دخولها عليه وان لا
يقترن فيمتنع حكاها في المغني وعلى الاصح فيجب الرفع نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو
ويجوز النصب على الثاني ويمتنع على الثالث لفقدان قد واليهما اشار الناظم بقوله وان
تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا او ان وقع الاسم قبل ما لا يرد ما قبله
معمولا لما بعده واليها اشار الناظم بقوله كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد
نحو زيد ما احسنه او زيد ان رايته فاكرمه او زيد هل رايته او زيد هلا رايته او ما زيد
الا يضربه عمرو فيجب رفع زيد في هذه الامثلة لان ما بعد ما التعجبية وان الشرطية
وهل الاستفهامية وهلا التحضيضية والا الاستثنائية لا يعمل فيما قبلها وما لا يعمل
لا يفسر عاملا ويقاس على ذلك ساير ادوات الصدر وتنبيهان اثنان الاول ليس
من اقسام مسائل الباب ما يجب فيه الرفع كما في مسألة اذا الفجائية المتقدمة لعدم
صدق الضابط عليها لان من جملة الضابط المذكور ان يكون الفعل بحيث لو فرغ من
الضمير لنصب الاسم السابق وذلك ممتنع مع اذا الفجائية وما ذكر معها وكلام الناظم
في البيتين السابقين يوهم ذلك لانه جعله من جملة اقسام الباب لكن ضرورة تتميم
الاقسام الجاته الى ذلك وهذا التنبيه تقدم التنبيه عليه فلا حاجة الى ذكره التنبيه
الثاني لم يعتبر سيبويه ايهام الصفة مرجحا للنصب كما فعل الناظم في شرح التسهيل
حيث قال ومن المرجحات للنصب ان يكون مخلصا من ايهام غير الصواب والرفع بخلاف
ذلك كقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر فكم علله باخص مما قدمناه بل جعل سيبويه
النصب في الاية المذكورة مرجوحا مثله في زيد ضربته فانه قال في انا كل شيء
خلقناه بقدر فانما جاء على حد قوله زيدا ضربته وهو عربي كثير انتهى كلام سيبويه
فيكون الرفع احسن من النصب قال ابن الشجري اجمع البصريون في هذه الاية على ان الرفع

ارجح

ارجح لعدم تقدم ما يقتضي النصب وقال الكوفيون النصب فيها اجود لانه قد تقدم
على كل عامل ينصب وهو ان فاقتضى ذلك اضمار خلقنا انتهى المسألة السادسة مما
يترجح نصبه ان يكون الاسم المشتغل عنه جوابا لاستفهام منصوب لفظا او محلا مما
يليه كزيدا ضربته جوابا لمن قال ايهم ضربت او من ضربت فزيدا يترجح نصبه لكونه
جوابا لاستفهام منصوب لفظا في الاول ومحلا في الثاني ليطابق الجواب السؤال في الجملة
الفعلية اما اذا كان الاستفهام مرفوعا نحو ايهم ضربته برفع ايهم فانك تجيب بالرفع فتقول
زيد ضربته برفع زيد راجحا ليطابق الجواب السؤال في الاسمية وجوز الاخفش مراعاة
الصغرى والكبرى بعد ايهم ضربته كما يجيز الوجهين في زيد ضربته وعمرا اكرمته اجرى
الجواب مجرى العطف وانما يجري سيبويه في ذلك النصب على حده في زيدا اضربته ويقال
هل رايت زيدا فيقول لا ولكن عبد الله لقيته ينزل ذلك منزلة الجواب وان لم يكن جوابا
عن المسئول عنه وكذا لو عطفته فقلت لا بل عمرا لقيته او وعمرا لقيته قاله الموضح في
الحواشي ومن خطه نقلت والرفع والنصب يستويان في الصورة مثل الصورة الرابعة
وهي ان يقع الاسم بعد عاطف غير مفصول باما مسبوق بفعل اذا بني الفعل السابق على
اسم بان اخبر بالفعل عن اسم غير ما التعجبية وتضمنت الجملة الثانية المعطوفة على
الجملة المبني فعلها على مبتدا نصا ضميره او كانت الجملة الثانية معطوفة بالفاء المفيدة
للسببية لحصول المشاكلة متعلق بيستويان على انه علة له رفعت او نصبت الاسم
المشتغل عنه بالضمير في الجملة الثانية والى ذلك اشار الناظم بقوله وان تلا المعطوف فعلا
مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا وذلك نحو زيد قام وعمرو اكرمته لاجله او فعمرا اكرمته
فيجوز في عمرو الرفع والنصب على السوا وذلك لان زيد قام جملة كبرى ذات وجهين ومعنى
قولنا كبرى انها جملة في ضمنها جملة مبنية على مبتدا ومعنى قولنا ذات وجهين انها
اسمية الصدر بالنظر الى مبتداها فعلية العجز بالنظر الى خبرها فان راعيت صدرها
رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وكلاهما لا محل له من الاعراب
وان راعيت عجزها نصبته وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية محلها الرفع
على الخبرية والرابط بين الجملة المعطوفة والمعطوف عليها اما الضمير من لاجله العايد
على صدر الجملة الاولى او الفاء والمناسبة حاصلة في كلا التقديرين فاستوى الوجهان
وقال في البسيط ان ابا علي رجح الرفع انتهى وهو مقتضى قول ابن الشجري ان اعتبار الاسم
الذي في ضمنه فعل اولى من اعتبار الفعل وقال ابو حيان قال بعض معاصرينا لم يصرح
سيبويه بانهما على حد سوا وانما ذلك قول الجزولي والارجح ترجيح النصب لان الحمل على
الصغرى اقرب وهم يراعون الجوار ما امكن نحو هذا جحر ضب خرب وعورض بان الرفع
ترجح بعدم الاضمار فلكل منهما مرجح فتساويا بخلاف ما اذا بني الفعل على ما التعجبية نحو
ما احسن زيدا وعمرو اكرمته فلا اثر للعطف على الجملة الفعلية فرفع عمرو في هذا

هو المختار ذكر ذلك سيبويه لان فعل التعجب قد جرى مجرى الاسما الجوده ولذلك صغر واعتقد
الكوفيون اسميته فكانه ليس في الكلام فعل مبني على اسم فيترجح الرفع لعدم الاضمار فان لم
يكن في الجملة الثانية ضمير الاول ولم يعطف بالفا فالاخفش والسيرافي يمنعان
النصب بنا على العطف على الصغرى وهو المختار لان المعطوف على الخبر خبر ولابد فيه من
رابط وهو مفقود فالرفع عندهما واجب وان ورد النصب فهو على حد في زيدا اضربته ابتدا
ويكون من عطف جملة اسمية على جملة فعلية وهو جائز بلا خلاف قاله المرادي في التلخيص
والفارسي وجماعة كثير من المتقدمين يجيزونه اي النصب وهو ظاهر كلام سيبويه
فانه قال وقد ذكر المسئلة وذلك قولك عمرو لقيته وزيد كلمته ان حملت الكلام على
الاول وان حملته على الاخر قلت عمرو لقيته وزيدا كلمته انتهى يعني بالنصب فصرح بانك
ان حملت على الاخر نصبت وليس في المثال الذي ذكره ما يقتضي كون ما بعد العاطف خبرا
ونقل ابن عصفور ان سيبويه وغيره لم يشترطوا ضميرا واستدلوا لذلك باجماع
القرا على نصب والسما رفعها وهي معطوفة على يسجدان وقال هشام الضرير من الكوفيين
الواو كالفا في حصول الربط لان الواو فيها معنى الجمعية كما ان الفا فيها معنى السببية
بدليل هذان زيد وعمرو ورد بان الواو انما تكون للجمع في المفردات ولهذا لا يجوز هذان يقوم
ويقعد وقال ابن خروف تبعا لطايفة من المتقدمين جميع حروف الربط بجعل العطف
واحتجوا ببيت انشده ثعلب منذ ربي اجول في البلاد لعلني اسر صديقا او ابيسا حسود
وخرج على ان التقدير او ابيسا بي حسود وهذه امور مهمات لما تقدم وفي بعض النسخ تنبيهات
احدها العامل المشتغل عن الاسم السابق كما يكون فعلا كذلك يكون اسما لكن
بشروط ثلاثة احدها ان يكون وصفا فلا يكون اسم فعل ولا مصدرا الثاني ان يكون
الوصف عاملا عمل الفعل فلا يكون وصفا غير عامل الشرط الثالث ان يكون الوصف
العامل صالحا للعمل فيما قبله فلا يكون وصفا مقرونا بال ولا صفة مشبهة ولا اسم
تفضيل والى ذلك اشار الناظم بقوله وسوي في ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل ان لم يك
مانع حصل وذلك الاسم المستوفي للشروط الثلاثة يشمل اسم الفاعل واسم المفعول
وامثلة المبالغة فالاول نحو زيد انا ضاربه والثاني نحو الدرهم انت معطاه والثالث
نحو العسل انت شرابه والنعم انت منحارها والعبد انت ضروبه او ضريبه والقدر انت
حذر الان او غدا في الجميع فالاسم السابق فيهن منصوب بوصف محذوف يفسره الوصف
المذكور والتقدير انا ضارب زيدا وانت معطي الدرهم وانت شراب العسل وانت منحار
النعم وانت ضروب او ضريب العبد وانت حذر القدر بخلاف زيد عليكه وزيد ضربا
اياه بالياء المثناة تحت فلا يجوز نصب زيد فيهما لانهما اي عليك وضربا غير صفة
لان الاول اسم فعل والثاني مصدر واسم الفعل والمصدر لا يعملان فيما قبلهما وما لا يعمل
لا يفسر عاملا فزيد في المثالين واجب الرفع على الابتدائية وخبره ما بعده من الفعل

النايب

النايب عنه اسم الفعل والمصدر نعم يجوز النصب فيه عند من جوز تقدم معمول اسم الفعل
وهو الكسائي وعند من جوز تقدم معمول المصدر الذي لا ينحل بحرف مصدري
كضربا النايب عن فعله الطلبي وهو المبرد والسيرافي وعند من جوز عمل اسم الفعل
والمصدر محذوفين وبخلاف زيد انا ضاربه امس لانه غير عامل على الاصح لانه بمعنى
الماضي نعم يجوز النصب عند من جوز عمل الوصف اذا كان بمعنى الماضي وهو الكسائي
وزيد انا الضاربه ووجه الاب زيد حسنه فزيد في المثال الاول ووجه الاب في المثال الثاني
رفعهما واجب على الابتدائية وما بعدهما من الجملة الاسمية خبرهما ولا يجوز نصبهما لان
الصلة وهو الضارب والصفة المشبهة وهو حسن لا يعملان فيما قبلهما وما لا
يعمل لا يفسر عاملا وبخلاف زيد عمرو اكرم منه لان اسم التفضيل لا يعمل في مفعول به مطلقا
لا تقدما ولا تاخيرا الامر الثاني لابد في صحة الاشتغال من علقة رابطة بين العامل
والاسم السابق لان الاصل في ذلك الابتدا والخبر ودخل حكم الاشتغال عليه فهو فرعه
وكما تحصل العلقة الرابطة بضميره اي ضمير الاسم السابق المتصل بالعامل كزيدا اضربته
فالعلقة الرابطة بين العامل وهو ضربت والاسم السابق وهو زيد الها المتصلة بضربت
كذلك تحصل العلقة بضميره المنفصل من العامل بحرف جر متعلق بالمنفصل نحو
زيدا مررت به فالها المجرورة بالبا هي الرابطة بين العامل والاسم السابق وهي منفصلة
من العامل بحرف جر وهو البا او المنفصل من العامل باسم مضاف نحو زيدا ضربت
اخاه فالها المجرورة باضافة الاخ اليها هي الرابطة بين العامل والاسم السابق وهي
منفصلة من العامل بالاسم المضاف وهو الاخ والى ذلك اشار الناظم بقوله وفصل مشغول
بحرف جر او باضافة كوصل يجري او المنفصل من العامل باسم اجنبي اتبع بتابع مشتمل
ذلك التابع على ضمير الاسم السابق بشرط ان يكون التابع للاجنبي نعتا له لان النعت
والمنعوت كالشي الواحد قاله في المغني نحو زيدا ضربت رجلا يحبه فالهاء من يحبه هي
الرابطة بين العامل والاسم السابق وهي منفصلة من العامل بالاجنبي وهو رجلا وجملة يحبه
نعت لرجلا وهو اجنبي من زيد لانه ليس سببا له او يكون التابع عطفا على الاجنبي بالواو
خاصة لان فيها معنى الجمع فالاثنان معها والجمع بمنزلة اسم مثنى او مجموع فيه ضمير قاله
الموضح في الحواشي نحو زيدا ضربت عمرا واخاه او يكون التابع عطف بيان على الاجنبي
لان عطف البيان كالنعت في الايضاح والتخصيص كزيدا ضربت عمرا اخاه فالها
في اخاه فيهما هي الرابطة بين العامل والاسم السابق وهي منفصلة من العامل بالمعطوف
وذلك مستفاد من قول الناظم وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم الواقع وسيله
عطف البيان زايد على التسهيل فان قدرت الاخ فيه بدلا من عمرا بطلت هذه المسئلة
نصبت الاسم السابق او رفعت لان الاخ يصير من جملة ثانية لان البدل على نية تكرار
العامل فتخلو الجملة الاولى من ضمير يعود على المبتدا ان رفعت وعلى المشتغل عنه ان

نصبت قاله ابن عصفور اللهم الا اذا قلنا عامل البدل والمبدل منه واحد صح
الوجهان النصب والرفع لوجود الرابط فيهما فان قلت ويمكن ان يصح الوجهان على
القول الاول ايضا بان تجعل العامل في الاخ خبرا في الرفع ومفسرا في النصب وجملة
ضربت عمرا معترضة بينهما قلت عامل البدل ليس كالملفوظ به من كل وجه حتى يصح ان
يكون خبرا او مفسرا لغيره وانما هو تقدير معنوي والا لم يكن من بدل المفرد من المفرد
بل من بدل الجملة من الجملة وذلك باطل بالاتفاق وبقي من التوابع التوكيد ولا يصح مجيئه
هنا لان الضمير المتصل به عائد على المؤكد ابدا فلا يصح عوده على الاسم السابق قاله الشاطبي
الامر الثالث يجب كون المقدر في نحو زيدا اضربته من معنى العامل المذكور ولفظه
فيقدر ضربت زيدا اضربته وفي بقية الصور من معناه او لازمه دون لفظه فيقدر
في نحو زيدا امررت به جاوزت زيدا امررت به ولا يقدر مررت لانه لا يتصل الى الاسم بنفسه
ويقدر في نحو زيدا لست مثله خالفت زيدا لست مثله لان خالفت هو بمعنى لست مثله
قاله ابو البقا ويقدر في نحو زيدا اضربت اخاه اهنت زيدا اضربت اخاه ولا يقدر ضربت
لانك لم تضرب زيدا وانما ضربت اخاه ومن لازمه اهانة زيد لان من ضرب اخا شخص فقد
اهان ذلك الشخص وجميع ما يقدر في هذا الباب يقدر مقدما على الاسم المنصوب الا ان
يمنع مانع من حصر او غيره فيقدر متاخرا عنه الامر الرابع ما تقدم من الاوجه الخمسة فيما
اذا انصب فعل ضمير اسم سابق او ملابس الضمير يجري اذا رفع فعل ضمير اسم سابق لفظا
نحو زيد قام [illegible] او تقديرا نحو زيد غضب عليه فالها المجرورة بعلى في محل رفع على النيابة
عن الفاعل بغضب او رفع ملابس الضمير نحو زيد قام ابوه فقد يكون ذلك الاسم
السابق واجب الرفع بالابتدا كخرجت فاذا زيد قد قام لان اذا الفجائية لا تدخل على الافعال
على الاصح السابق وليتما عمرو قعد اذا قدرت ما كافة لليت عن العمل فعمرو مبتدا
وقعد خبره ولا يجوز ان يكون عمرو فاعل المحذوف لانه لم يسمع ليتما قعد عمرو فان قدرت
ما زائدة غير كافة لم يكن الرفع واجبا بل جائزا لما تقدم من انها اذا اتصل بها ما الزائدة جاز
اعمالها والغاوها لعدم زوال الاختصاص بالجمل الاسمية وان قدرت ما مصدرية كان الرفع
واجبا لكن على الفاعلية لان ما المصدرية يجب ان يليها فعل ظاهر او مقدر او واجب الرفع
بالفاعلية نحو وان احد من المشركين استجارك وهلا زيد قام لان ادوات الشرط
والتحضيض تختص بالافعال خلافا للكوفيين فيهما قاله ابن عصفور في شرح الايضاح
وقد يكون الاسم السابق راجح الابتدائية على الفاعلية نحو زيد قام عند المبرد
ومتابعيه فانهم اجازوا رفعه بفعل محذوف من باب الاشتغال ذكر ذلك الفارسي في التذكرة
ونقله ابن الحاج عنه في النقد على مقرب ابن عصفور فسقط ما قيل انه لا يعلم من اجاز رفعه
على الفاعلية ورجح ابن العريف الترجيح فرجح الفاعلية على الابتدائية وغيرهم من البصريين
يوجب ابتدائيته لعدم تقدم طالب الفعل من نفي او استفهام وتقدم عن الكوفيين

اجاز

اجاز تقديم الفاعل في بابه وقد يكون الاسم السابق راجح الفاعلية على الابتدائية
نحو زيد ليقم لان الرفع على الابتدائية يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا وهو خلاف
القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب والفاعلية سالمة من ذلك فترجحت هذا اخر
كلامه وفيه نظر لان رفع زيد على الفاعلية يستلزم ان يكون بفعل محذوف مقرون بلام
الامر كما فسره وقد قال في باب الجزم من هذا الكتاب اجتماع حذف الفعل ولام الامر
شاذ فكيف يكون راجحا مع كونه شاذا ونحو قام زيد وعمرو قعد فيترجح رفع عمرو على الفاعلية
بفعل محذوف يفسره قعد للتناسب العطف على الجملة الفعلية ونحو ابشر يهدوننا
وانتم تخلقونه فيترجح رفع بشر وانتم على الفاعلية بفعل محذوف لان الغالب في الهمزة
دخولها على الافعال وتقدم في باب الفاعل ما يغني عن اعادته هنا نعم الرفع على الفاعلية
في ابشر يهدوننا ارجح من الرفع على الفاعلية في انتم تخلقونه وتقدير الاسمية في انتم
تخلقونه ارجح منه في ابشر يهدوننا لمعادلتها الاسمية وهي ام نحن الخالقون صرح بذلك
في المغني والابتدائية والفاعلية قد يستويان نحو زيد قام وعمرو قعد عنده ففي
الفاعلية مراعاة الصغرى ففيه عطف فعلية على فعلية وفي الابتدائية مراعاة الكبرى
ففيه عطف اسمية على مثلها فالتناسب حاصل في كلا التقديرين هذا باب
التعدي واللزوم في الافعال الفعل ثلاثة انواع احدها لا يوصف بتعد
ولا لزوم وهو كان واخواتها في حال نقصها فان منصوبها خبر لها على قول البصريين وحال او
شبيه به على قول الكوفيين وقد تقدمت عقب باب المبتدا والثاني المتعدي وله
علامتان احداهما ان يصح ان يتصل به ها ضمير غير المصدر على وجه لا يكون خبرا
وعلى هذه العلامة اقتصر الناظم بقوله علامة الفعل المعدى ان تصل ها غير مصدر به
العلامة الثانية ان يصح ان يبنى منه اسم مفعول تام بان يستغني عن حرف جر كما قال
في شرح الكافية وزاد في التسهيل باطراد وذلك كضرب بفتح الرا الا ترى انك تقول
زيد ضربه عمرو فتصل به اي بضرب ها ضمير غير المصدر وهو زيد وخرج بقولنا
على وجه لا يكون خبرا نحو الصديق كنته فانه يصدق على كان انه اتصل به ضمير غير المصدر
ومع ذلك لا يكون متعديا لكونه خبرا والا ترى انك تقول مضروب فيكون مضروب تاما غير
مفتقر الى حرف جر واحترز بالاطراد من نحو تمرون الديار فانه يصح ان يبنى منه اسم مفعول تام
فتقول الديار ممرورة ولكنه ليس بمطرد فلا يكون متعديا والمتعدي حكمه ان ينصب
المفعول به كضربت زيدا وتدبرت الكتب اي تاملتها الا ان ناب المفعول به عن
الفاعل فانه يرفع على النيابة عن الفاعل كضرب زيد وتدبرت الكتب برفعهما وبنا
الفعلين للمفعول والى ذلك اشار الناظم بقوله فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل
نحو تدبرت الكتب وما ذكر من ان المفعول به منصوب بالفعل وحده هو قول البصريين
واختلف قول الكوفيين فقال هشام الناصب له الفاعل وقال الفرا كلاهما وقال خلف

الاحمر معنى المفعولية وللكل حجة فحجة البصريين ان اصل العمل للافعال وحجة هشام
ان نصبه يدور مع الفاعل وجودا وعدما والدوران يفيد العلية وحجة الفراء ان الفعل
والفاعل كالشيء الواحد ولا يعمل بعض الكلمة دون بعضها الاخر وحجة خلف ان المفعولية
صفة قايمة بذات المفعول ولفظ الفعل غير قايم به واسناد الفعل القايمة بذات الشيء
اولى من غيرها ورد البصريون هذه الحجج بما يطول ذكره وعلم من تخصيص الفعل المتعدي
بنصب المفعول به ان بقية المفاعيل ينصبها المتعدي واللازم بخلاف المفعول به فانه لا
ينصبه الا المتعدي النوع الثالث اللازم وله اثنتا عشرة علامة اثنتان عدميتان
وعشرة وجودية وهي مطردة فالاولى والثانية ان لا يتصل به هاء ضمير غير المصدر
وان لا يبنى منه اسم مفعول تام وذلك كخرج الاترى انه لا يقال زيد خرجه عمرو
فيتصل بخرج ضمير غير المصدر وهو زيد ولا هو مخروج فيبنى منه اسم مفعول تام وانما
يقال الخروج خرجه عمرو فيتصل به هاء ضمير المصدر وهو الخروج وهو مخروج به او
اليه بحسب المعنى فيكون اسم مفعول ناقصا لاحتياجه الى حرف الجر والثالثة ان يدل
على سجية بالسين المهملة اي الطبيعة والسليقة وهي ما ليس حركة جسم من وصف
ملازم للذات غير منفك عنها نحو جبن وشجع من الافعال اللازمة الصادرة عن الطبيعة
التي لا شعور لها بما يصدر عنها وضم عين الفعل لمناسبة انضمام الطبيعة الى الذات
عند صدور هذه الافعال منها قاله شارح القصاري واليها الاشارة بقوله وحتم لزوم
افعال السجايا العلامة الرابعة المذكورة في قوله او ان يدل على عرض بفتح العين والرا
المهملتين وهو اي العرض ما ليس حركة جسم من وصف غير ثابت دايما كمرض
وكسل ونهم اذا شبع بكسر العين فيهن بخلاف نهم اذا صار اكولا فليس لازما واليها
الاشارة بقوله او عرضا والخامسة المذكورة في قوله او ان يدل على نظافة كنظف
وطهر ووضؤ بضم العين ويجوز في طهر فتح العين السادسة المذكورة في قوله او ان
يدل على دنس نحو نجس وقذر بالذال المعجمة كسرا وضما فيهما واليهما الاشارة بقوله
او اقتضى نظافة او دنسا السابعة المذكورة في قوله او ان يدل على مطاوعة فاعله
لفاعل فعل متعد لواحد نحو كسرته فانكسر ومددته فامتد واليها الاشارة بقوله
او طاوع المعدى لواحد والمطاوعة قبول الاثر وفاعل الفعل اللازم قبل الاثر من فاعل
الفعل المتعدي فلو طاوع ما يتعدى فعله لاثنين تعدى المطاوع بكسر الواو
لواحد كعلمته الحساب فتعلمه ففاعل تعلم قبل التعليم من فاعل علم الثامنة المذكورة
في قوله او ان يكون موازنا لافعلل بفتح اللام الاولى وتشديد الثانية كاقشعر
واشماز بمعجمتين وهو بنا مقتضب وقيل ملحق باحرنجم واصلهما اقشعرر واشمازز
بسكون العين والهمزة فكرهوا اجتماع مثلين متحركين فاسكنوا الاول ونقلوا حركته
الى ما قبله ثم ادغموا احد المثلين في الاخر قاله ابو البقا واعترض بان حكم الملحق ان لا يدغم

لان لا

لان لا يفوت الموازنة ولهذا اوجب الفك في اقعنسس والاستناد الى اتحاد المصدرين
ممنوع والتاسعة المذكورة في قوله او ان يكون موازنا لما الحق به اي بافعلل وهو افوعل
بسكون الفا وفتح الواو والعين وتشديد اللام كاكوهد الفرخ اذا ارتعد والعاشرة المذكورة
في قوله او يكون موازنا لافعنلل بسكون الفا وفتح العين وسكون النون وفتح اللام الاولى
وهو ما كانت فيه النون زايدة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها اصليين كاحرنجم الحادية
عشرة والثانية عشرة المذكورتان في قوله او ان يكون موازنا لما الحق به اي بافعنلل باصالة
اللامين وهو ما كان فيه بعد النون الزايدة حرفان احدهما زايد بالتضعيف او من حروف
سألتمونيها فالاول نحو افعنلل بزيادة احد اللامين ومثل في الاولى والثانية فقال
كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد والثاني نحو افعنلى بفتح العين وسكون النون وزيادة
الالف في اخره وهي من حروف سألتمونيها كاحرنبى الديك بسكون الحا وفتح الرا وسكون النون
وفتح الموحدة اذا انتفش للقتال فان قلت زعم ابن جني وابو عبيدة ان افعنلى يتعدى ولا
يتعدى ومن تعديه قول الراجز قد جعل النعاس يغرندني ادفعه عني ويسرندني
قال ابو عبيدة المغرندي والمسرندي الذي يغلبك ويعلوك قلت اجيب عنه بانه شاذ
والمعتمد اطلاق سيبويه بانه غير متعد واقتصر الناظم على افعلل وافعنلل بقوله كذا
افعلل والمضاهي اقعنسسا وحكم الفعل اللازم ان يتعدى بالجار وذلك مستفاد من
قول الناظم وعد لازما بحرف جر ويختلف الجار باختلاف المعنى كعجبت منه ومررت به وغضبت
عليه وقد يحذف الجار ويبقى الجر بحاله شذوذا لان حرف الجر لا يعمل محذوفا كقوله وهو الفرزدق

اذا قيل اي الناس شر قبيلة • اشارت كليب بالاكف الاصابع

بحذف حرف الجر من كليب وابقى عمله والاصل الى كليب وهو كليب بن يربوع بن حنظلة ابو
قبيلة جرير والاصابع فاعل اشارت وبالاكف حال منها والبا بمعنى مع اي اشارت الاصابع
في حال كونها مصاحبة للاكف فالاشارة وقعت بالمجموع وقيل هذا مقلوب والاصل اشارت الاكف
بالاصابع وقد يحذف الجار فيتعدى الفعل بنفسه وينصب المجرور ان كان في موضع نصب
وهو ثلاثة اقسام احدها سماعي جار في الكلام المنثور نحو نصحته وشكرته وكلته ووزنته
والاكثر ذكر اللام الجار نحو نصحت لكم ان اشكر لي وكلت له ووزنت له قال التفتازاني
اللام زايدة لان معنى نصحت زيدا ونصحت له مستويان انتهى وفي التنزيل واذا كالوهم
او وزنوهم بغير ذكر اللام والثاني سماعي خاص بالشعر كقوله وهو ساعدة بن جؤية

لدن بهز الكف يعسل متنه • فيه كما عسل الطريق الثعلب

فلدن بفتح اللام وسكون الدال المهملة خبر مبتدا محذوف اي هو لدن اي لين وبهز متعلق
بيعسل بالعين والسين المهملتين اي يضطرب بهز الكف ومتنه فاعل يعسل والمتن الصلب
وضمير فيه يعود الى الهز وفي للمصاحبة يقول هذا الرمح يضطرب صدره بسبب الهز
معه وذلك دليل على كثرة لينه والثعلب فاعل عسل وقوله وهو المتلمس جرير بن عبد المسيح

البيت حب العراق الدهر اطعمه والحب ياكله في القرية السوس
البيت حلفت يحتمل ان يكون اخبارا عن نفسه فتكون التا مضمومة وان يكون خطابا للملك
الحيرة فتكون مفتوحة وذلك ان تحصا هجي ملك الحيرة فبلغه ذلك فحلف الملك انه لا يطعمه
حب العراق وهو القمح واطعمه علي تقدير لا اطعمه لانه جواب القسم ولذلك امتنع ان يكون
حب منصوبا علي شريطة التفسير لان لا النافية في جواب القسم لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
وما لا يعمل لا يفسر عاملا والسوس بمهملتين مثل القمح ونحوه والشاهد في البيت الاول في حذف
في ونصب الطريق والاصل ذكر في لان الطريق اسم مكان مختص كالبيت والدار اي في الطريق
وقول ابن الطراوة ان الطريق ظرف مردود بانه غير مبهم وقوله انه اسم لكل ما يقبل الاستطراق
فهو مبهم لصلاحيته لكل موضع منازع فيه بل هو اسم لما هو مستطرق قاله في المغني والشاهد
في البيت الثاني في حذف علي ونصب حب اي علي حب العراق والي هذين القسمين اشار الناظم
بقوله وان حذف فالنصب للمنجر نقلا والثالث قياسي وذلك في ان وان بفتح الهمزة
فيهما وتشديد النون في الاولي وسكونها في الثانية وكي لطولهن بالصلة نحو شهد الله
انه لا اله الا هو ونحو اعجبتم ان جاءكم ونحو كيلا يكون دولة اي بانه لا اله الا هو ومن
ان جاءكم ولكيلا وذلك اذا قدرت كي مصدرية لدخول اللام عليها تقديرا واهمل
النحويون هنا ذكر كي مع تجويزهم في نحو جئت كي تكرمني ان تكون كي مصدرية واللام
مقدرة قبلها والمعني لكي تكرمني قاله في المغني واشترط ابن مالك في النظم وغيره في
حذف الجار من ان وان امن اللبس فقال في النظم وفي ان وان يطرد مع امن لبس فيمتنع الحذف
في نحو رغبت في ان تفعل او عن ان تفعل لاشكال المراد بعد الحذف هل هو علي معني في
او عن لان رغب يتعدي بكل منهما ومعناهما مختلف ويشكل عليه قوله تعالي وترغبون
ان تنكحوهن بحذف الحرف الجار مع ان اللبس موجود بدليل ان المفسرين اختلفوا في المراد
فبعضهم قدر في ان وبعضهم قدر عن ان واستدل كل علي ما ذهب اليه واجيب عنه بجوابين
ذكرهما المرادي في شرح النظم احدهما ان يكون حذف الحرف اعتمادا علي القرينة الرافعة للبس
وقد اشار الي هذا في منهج السالك والاخر ان يكون حذف لقصد الابهام ليرتدع بذلك
من يرغب فيهن من جمالهن ومالهن ومن يرغب عنهن لدمامتهن وفقرهن وقد اجاز بعض
المفسرين التقديرين انتهي وفي الكشاف يحتمل في ان تنكحوهن لجمالهن وعن ان تنكحوهن
لدمامتهن وتبعه البيضاوي والجواب الاول موافق لقول الموضح في المغني وانما حذف الجار
في ان تنكحوهن لقرينة وانما اختلف العلماء في المقدر من الحرفين في الاية لاختلافهم في
سبب نزولها فالخلاف في الحقيقة في القرينة انتهي وما ذهب اليه الموضح من ان محل
ان وان نصب بعد الحذف هو مذهب الخليل واما سيبويه فقال بعد ما اورد امثلة من
الحذف ولو قال قايل ان الموضع جر لكان قولا قويا وله نظاير نحو قولهم لاه ابوك ثم
نقل النصب عن الخليل وظهر بهذا ان ما قاله ابن مالك تبعا لابن العلج من ان الخليل يقول

بالجر

بالجر وهو لا يقاس علي ان وان غيرهما فلا يقال بريت السكين القلم والاصل بالسكين
خلافا للاخفش الاصغر علي بن سليمان البغدادي تلميذ ثعلب والمبرد وهذا بعد الاخفش
الصغير ابي الحسن سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه والاخفش الاكبر غيرهما وهو ابو
الخطاب شيخ سيبويه وجملة الاخافشة احد عشر نحويا والسيبويهيون اربعة
فصل لبعض المفاعيل الاصالة في التقدم علي بعض اخر واصالة المفعول
اما بكونه مبتدا في الاصل والاخر خبرا كما في باب ظن او بكونه فاعلا في المعني والاخر
مفعول معني كما في باب اعطي او بكونه مسرحا اي مطلقا لم يقيد بجار لفظا او تقديرا
والاخر مقيدا بحرف جر لفظا او تقديرا كما في باب اختار فيتقدم كل من المبتدا في الاصل
والفاعل معني والمسرح علي غيره وذلك كزيد في ظننت زيدا قايما فتقدم زيدا علي قايما
لان زيدا مبتدا في الاصل وقايما خبره والمبتدا مقدم علي الخبر واعطيت زيدا درهما
فتقدم زيدا علي درهما لان ذلك فاعل معني لانه الاخذ والقابل للدرهم ومن ثم جاز اعطيت
درهمه زيدا وامتنع اعطيت صاحبه الدرهم الا علي قول من اجاز ضرب غلامه زيدا
قاله ابن مالك في شرح التسهيل واخترت زيدا القوم او من القوم فتقدم زيدا لانه
مسرح غير مقيد بجار لفظا وتقديرا والقوم مقيد تقديرا او من القوم مقيد لفظا والمسرح
مقدم علي المقيد لان علقة ما يتعدي اليه العامل بنفسه اقوي من علقة ما لا يتعدي اليه
الا بواسطة ومن ثم يقال اخترت قومه عمرا ولا يقال اخترت احدهم القوم الا علي لغة من اجاز
ضرب غلامه زيدا قاله ابن مالك في شرح التسهيل ايضا والتقديم في ذلك كله جايز واليه
يشير قول النظم والاصل سبق فاعل معني ثم يجب الاصل فيجب التقديم كما اشار اليه الناظم بقوله
ويلزم الاصل لموجب عرا وكما اعطيت زيدا عمرا او كما اخترت السجعان للجند ويأتي فيه البحث
المتقدم في باب الفاعل عن ابن الحاج او كان الثاني محصورا كما ظننت زيدا الا قايما وكما
اعطيت زيدا الا درهما وما اخترت زيدا الا القوم ويأتي فيه الخلاف المتقدم في باب الفاعل
او كان المفعول الثاني ظاهرا والمفعول الاول ضميرا نحو العالم ظننته مجتهدا او انا
اعطيناك الكوثر والفرسان اخترتهم القوم ويأتي فيه ما ذكر من المناقشة مع ابن مالك
في اخر باب الفاعل مع ان الضمير يجب وصله بالفعل وانت بالخيار في الظاهر ان شيت قدمته
علي الفعل والضمير وان شيت اخرته عنهما وقد يمتنع الاصل فيجب التاخير واليه اشار
الناظم بقوله وترك ذاك الاصل حتما قد يري كما اذا اتصل المفعول الاول بضمير المفعول
الثاني كظننت زيدا غلامه وكاعطيت المال مالكه واخترت قومه عمرا او كان الاول
محصورا كما ظننت قايما الا عمرا او كما اعطيت الدرهم الا زيدا او ما اخترت القوم الا بكرا
او كان الثاني مضمرا والاول ظاهرا كالفاضل ظننته زيدا او كالدرهم اعطيته زيدا
والقوم اخترتهم عمرا اما الامتناع في الاولي فلئلا يعود الضمير علي متاخر لفظا ورتبة
واما في الثانية فلان المحصور فيه واجب التاخير واما في الثالثة فلانه اذا امكن الاتصال

نعم الاخافشة احد عشر نحويا والسيبويهيون اربعة

كما اذا خيف اللبس كما ظننت زيدا عمرا

مْن

لايعدل عنه الى الانفصال الا فيما يستثني فليس هذا منه **فصل يجوز حذف المفعول**
لغرض اما لفظي كتناسب الفواصل جمع فاصلة والمراد بها روس الآي وذلك **في نحو ما**
ودعك ربك وما قلى والاصل وما قلاك فحذف المفعول ليناسب سجى والاولى **وفي نحو**
الا تذكرة لمن يخشى والاصل يخشاه اي القران ويحتمل ان لا حذف ومفعول يخشى هو قوله
تعالى تنزيلا والمعنى لمن يخشى تنزيل الله تعالى قال في الكشاف وهو معنى حسن واعراب
بين انتهى **وكالايجاز** والاختصار وذلك **في نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا** والاصل
فان لم تفعلوه ولن تفعلوه اي الاتيان بسورة من مثله **واما الغرض معنوي كاحتقاره نحو**
كتب الله لاغلبن اي الكافرين فحذف المفعول لاحتقاره **او لاستهجانه** اي لاستقباح
التصريح بذكره **كقول عايشة رضي الله عنها ما رايت منه ولا راى مني** تعني العورة
فرسول الله لم ير عورتها وهي لم تر عورة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحذفت المفعول
لاستقباح ذكره **اي المعورة وقد يمتنع حذفه** اي المفعول **لان يكون محصورا فيه نحو**
انما ضربت زيدا لان الحذف ينافي الحصر **او يكون جوابا** لسوال كضربت زيدا **لمن قال**
من ضربت لان المطلوب تعيينه ولا يجوز حذفه وذلك مستفاد من قول النظم وحذف
فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر **فصل وقد يحذف ناصبه**
اي ناصب المفعول المعبر عنه في النظم بقوله ويحذف الناصبها **ان علم كقولك لمن سدد**
بالمهملة **سهما القرطاس ولمن تاهب لسفر مكة ولمن قال لن اضرب** بالمضارع **شر**
الناس فالقرطاس منصوب **باضمار تصيب** ودل عليه قرينة الحال **وقد يجب ذلك**
الحذف كما اشار اليه الناظم بقوله وقد يكون حذفه ملتزما وذلك **كما تقدم في باب الاشتغال**
كزيدا ضربته لانه لا يجمع بين المفسر والمفسر وباب النداء كما سياتي **كيا عبد الله** لان يا
عوض عن الناصب ولا يجمع بين العوض والمعوض **وفي الامثال** العربية وهي كل كلام مركب
مشهور شبه مضربه بمورده **نحو الكلاب على البقر** فالكلاب منصوب بفعل محذوف وجوبا
اي ارسل ولا يجوز ذكره لان ذكره يغير المثل والامثال لا تغير لانها لمشابهة مضربها
بموردها الزموان يلتزم فيها اصلها كقولهم الصيف ضيعت اللبن يقال بكسر التا لكل
مخاطب والمراد بالبقر في المثل المتقدم بقر الوحش **وفيما جرى مجرى الامثال في كثرة الاستعمال**
وهو كل كلام اشتهر فبسبب شهرته جرى مجرى المثل فاعطي حكمه في انه لا يغير **نحو انتهوا**
خيرا لكم فخيرا مفعول بفعل محذوف وجوبا **اي وائتوا** خيرا ولا يجوز ذكره لما تقدم وذهب
بعضهم الى ان خيرا خبر لكان محذوفة والتقدير انتهوا يكن خير الكم وهو مخرج على قلة لان
كان لا يحذف مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا الا بعد ان ولو الشرطيتين **وفي التحذير**
باياك واخواتها من ضماير الخطاب المنفصلة **نحو اياك والاسد** فاياك منصوب المحل
بفعل محذوف وجوبا ويقدر متاخرا عن اياك **اي اياك باعد** على احد التقديرين الاتيين في
باب التحذير والاسد منصوب بفعل محذوف وجوبا ويقدر متقدما على الاسد اي **واحذر الاسد**

والفرق

المشاحرة ونحوه منصوب باضمار
تريد ودل عليه قرينة الحال وشر
الناس منصوب باضمار اضرب ودل
عليه قرينة المقال

ع خ
لنا شيد
١٢

والفرق ان اياك ضمير منفصل فلو قدر العامل قبله لزم اتصاله بخلاف الاسد **وفي التحذير**
بغيرها اي بغير اياك واخواتها **بشرط عطف او تكرار** فالعطف **نحو راسك والسيف**
فراسك والسيف منصوبان بفعلين محذوفين وجوبا **اي باعد** راسك **واحذر** السيف
والتكرار **نحو الاسد الاسد** بتقدير احذر وفي الاغرا **بشرط احدهما** وهو العطف او التكرار
فالعطف **نحو المروة والنجدة** والتكرار **نحو السلاح السلاح بتقدير الزم** في المثالين وانما وجب
حذف الفعل فيهما لان كلا من العطف والتكرار قايم مقام العامل فالتزم حذفه لذلك

هذا باب التنازع في العمل ويسمى ايضا باب الاعمال

بكسر الهمزة عند الكوفيين **وحقيقته ان يتقدم فعلان** مذكوران **متصرفان او اسمان**
يشبهانهما في التصرف **او فعل متصرف واسم يشبهه** في التصرف **ويتاخر عنهما** اي عن
العاملين **معمول غير سببي مرفوع** وغير مرفوع واقع بعد الا على الاصح فيهما **وهو** اي المعمول
المتاخر عن العاملين **مطلوب لكل منهما من حيث المعنى** والطلب اما على جهة التوافق
في الفاعلية او المفعولية او مع التخالف فيهما والعاملان اما فعلان او اسمان او مختلفان والاقسام
اثنا عشر مثال الامثال الفعلين في الطلب للمرفوع قام وقعد زيد ومثالهما في طلب المنصوب
ضربت واكرمت زيدا ومثالهما في طلب احدهما المرفوع والاخر المنصوب قام وضربت زيدا
ومثالهما في طلب العكس ضربت وقام زيد ومثال الاسمين في طلب المرفوع اقايم وقاعد الزيدان
ومثالهما في طلب المنصوب زيد ضارب وقاتل عمرا ومثال اختلافهما في الصورتين زيد قايم
وضارب ابويه وعكسه زيد ضارب وقايم ابواه ومثال الاسم والفعل في طلب المرفوع اقايم
وقعد زيد ومثالهما في طلب المنصوب زيد ضارب ومكرم عمرا ومثال اختلافهما مع تقدم
طالب المرفوع اقايم وضربت عمرا او عكسه ضربت واقايم زيد والناظم اقتصر في التمثيل على طلب
الفعلين المرفوع فقال يحسنان ويسيء ابناكا وقد بغي واعتديا عبداكا والموضح اقتصر
من الانواع الثلاثة في التمثيل على طلب المنصوب فقال **مثال الفعلين اتوني افرغ عليه**
قطرا فاتوني يطلب قطرا على انه مفعول ثان له وافرغ يطلبه على انه مفعوله واعمل الثاني
وهو افرغ في قطرا واعمل اتوني في ضميره وحذفه لانه فضلة والاصل اتونيه ولو اعمل الاول
لقيل افرغه **ومثال الاسمين قوله عهدت مغيثا مغنيا من اجرته** فلم اتخذ الا فناءك
مغيثا من الاغاثة بالمثلثة ومغنيا من الاغناء ضد الافقار تنازعا من الموصولة فكل منهما
يطلبها من جهة المعنى على المفعولية واعمل الثاني لقربه واعمل الاول في ضميره والاصل
مغيثه وعهدت مبني للمفعول مسند الى تا المخاطب ومغيثا ومغنيا حالان منها والفنا
الجوار والقرب والموئل الملجا **ومثال المختلفين هاوم اقروا كتابيه** فها اسم فعل بمعنى خذ
والميم حرف يدل على الجمع واقروا فعل امر تنازعا كتابيه واعمل الثاني لقربه وحذف من الاول
ضمير المفعول والاصل هاوموه واصل هاوم هاكم ابدل من الكاف واو ثم ابدلت الواو ميما
وفي الجزء الاول من شرح البحرين عن صفوان بن عسان ان النبي صلى الله عليه وسلم ناداه رجل

وحذفه ع

فقال صلى الله عليه وسلم هاؤم فقال الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم فقال المرء مع من احب
حديث حسن صحيح رواه الشافعي في مسنده ومالك وسفيان وشعبة بن الحجاج والحادان ومعنى
هاوم تعالوا انتهى قال الموضح في الحواشي فان صح انه يرد فاطرا بمعنى تعالوا كما قيل في الحديث
فلا تنازع في الاية ويخرج حينئذ عن استدلال البصريين وهذا المعنى متعين وظاهر في
الاية ولكني لا استحضر الان احدا قال به غير هذا الرجل في هذا الحديث انتهى قلت
قال به الحوفي في الاية نفسها وظاهر كلام الموضح ان التنازع يكون في جميع المعمولات وفي
النهاية لابن الخباز لا يقع التنازع في المفعول له ولا الحال ولا التمييز ويجوز في المفعول معه
معه تقول قمت وسرت وزيدا ان اعملت الثاني وقمت وسرت واياه وزيد ان اعملت الاول
انتهى وسياتي الكلام في الواقع بعد الا واستفدنا من امثلة الموضح انه لا يشترط في التنازع
ان يكون احد العاملين معطوفا على الاخر خلافا للجرمي واصل التنازع ان يكون بين عاملين
في معمول واحد **وقد يتنازع ثلاثة وقد يكون المتنازع فيه متعددا وفي الحديث
تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فتنازع ثلاثة** وهو
تسبحون وتكبرون وتحمدون **في اثنين ظرف** وهو دبر **و**نائب **مصدر** وهو ثلاثا فاعمل الاخير
لقربه فنصب دبر على الظرفية وثلاثا على المفعولية المطلقة للنيابة عن المصدر واعمل
الاولين في ضميرهما وحذفهما لانهما فضلتان والاصل تسبحون الله فيه اياه وتكبرون
الله فيه اياه وما ذكر من جواز اعمال الاول والثاني والثالث حكى بعضهم فيه الاجماع وقال
ابن خروف في شرح كتاب سيبويه استقريت كلام العرب فوجدت اعمال الثالث واعمال ما
عداه قال ابن مالك وهو كما قال واعترض بانه سمع من كلامهم اعمال الاول من الثلاثة كقول
ابي الاسود • كساك ولم تكسه فاشكر له • اخ لك يعطيك الجزيل وناصر • قال المرادي فدل
على ان استقراءه غير تام ولا يحفظ من كلامهم اعمال الثاني انتهى **وقد علم مما ذكرته** في حقيقة
التنازع من ان المتنازعين لا بد ان يكونا فعلين او اسمين او مختلفين في الاسمية والفعلية
ان التنازع لا يقع بين حرفين لان الحروف لا دلالة لها على الحدث حتى تطلب المعمولات
واجاز ابن العلج التنازع بين الحرفين مستدلا بقوله تعالى فان لم تفعلوا فتنازع
ان ولم في تفعلوا ورد بان ان تطلب مثبتا ولم تطلب منفيا وشرط التنازع الاتحاد في
المعنى ونقل الشاطبي عن الفارسي انه اجاز في التذكرة التنازع في قوله كان وكان اعناقهم
مشددات بقرن ومنع التوكيد للعطف بالواو انتهى وسياتي الكلام عليه في باب التوكيد
ولا يقع التنازع بين حرف وغيره من فعل واسم ومن اجاز التنازع بين حرفين اجازه
بين حرف وغيره كما نقل ابن عمرون عن بعضهم انه جوز تنازع لعل وعسى نحو لعل وعسى
زيد ان يخرج على اعمال الثاني ولعل وعسى زيدا خارج على اعمال الاول ورد بان منصوب
عسى لا يحذف **وقد** علم من تقييد العاملين بالتصرف انه **لا يقع التنازع بين عاملين جامدين**
فعلين او اسمين او مختلفين لان التنازع يقع فيه الفصل بين العامل ومعموله والجامد

بنى

عصور

لا يفصل بينه وبين معموله قال احمد ابن الخباز في النهاية فاذا قلت سرني اكرامك
وزيارتك عمرا وجب نصب عمرا بالثاني لا بالاول للفصل بين المصدر ومعموله انتهى **ولا**
يقع التنازع **بين جامد وغيره** من فعل او اسم متصرف **وعن المبرد** في كتابه المدخل
اجازته في فعلي التعجب مع جمودهما سواء كانا بلفظ الماضي او بلفظ الامر فالاول **نحو ما احسن
وما اجمل زيدا** فتعمل الثاني في الاسم الظاهر وتعمل الاول في ضميره وتحذفه لانه فضلة
والثاني نحو **احسن به واجمل بعمرو** فتعمل الثاني في الظاهر المجرور وتعمل الاول في ضميره
المجرور ولا تحذفه لانه فاعل والفاعل لا يحذف عنده لانه بصري ويحذف على القول بان المجرور
في محل نصب على المفعولية عند الفراء والجمهور على المنع فرارا من الفصل بينه وبين معموله
اذا اعمل الاول واذا لم يجز اعمال الاول بطل التنازع اذ من شرطه جواز اعمال كل منهما وعلم
من تقييد المعمول بالتاخير بانه **لا يقع التنازع في معمول مقدم نحو ايهم ضربت واكرمت
او شتمته** لان الثاني لم يات الا بعد ان اخذ الاول معموله المتقدم عليه وقوله او شتمته
عديل لمدخول الاستفهام **خلافا لبعضهم** في اجازة التنازع في المتقدم كما قال به بعض المغاربة
مستدلا بقوله تعالى بالمؤمنين رؤف رحيم ولا حجة له لان الثاني لم يجئ حتى استوفاه الاول
ومعمول الثاني محذوف لدلالة معمول الاول عليه وما قاله بعض المغاربة قال به الرضي وعبارته
وقد يتنازع العاملان فيما قبلهما اذا كان منصوبا نحو زيدا ضربت وقتلت وبك قمت
وقعدت انتهى وتعقبه البدر الدماميني فقال يلزم عليه عند اعمال الثاني تقدم ما في حيز حرف
العطف عليه وهو ممتنع ثم اعترض على نفسه بان الجمهور قد ارتكبوه في نحو افلم يسيروا وافلم
الهمزة واقعة في الاصل بعد العاطف ولكنها قدمت عليه لفظا واجاب بان هذا الحكم
ليس متعديا الى غير الهمزة بل هو مقصور عليها عندهم انتهى **ولا** يقع التنازع **في معمول
متوسط نحو ضربت زيدا واكرمت** لان الاول استقل به قبل مجيء الثاني **خلافا للمغاربة**
فانهم اجازوا في قوله متى تنصب آنفا من بارق تشم ان تكون من زائدة وبارق في موضع نصب
بتشم ومفعول تنصب محذوف وهو ضمير عائد على بارق ومال المرادي في شرح التسهيل الى
جواز التنازع في المتوسط والمتقدم فقال واقول الذي يظهر ان تاخير المعمول ليس بشرط
في جواز التنازع بل حيث تقدم المعمول او توسط جاز عمل كل من العاملين فيه انتهى **و**علم
من اشتراط كون المعمول مطلوبا لكل من العاملين من حيث المعنى ان التنازع **لا يقع في نحو**
قول جرير **فهيهات هيهات العقيق ومن به** • وهيهات خل بالعقيق نواصله •
خلافا لابي علي الفارسي **والجرجاني لان الطالب للمعمول** وهو العقيق **انما هو** هيهات
الاول واما هيهات **الثاني فلم يؤت به للاسناد** الى العقيق **بل لمجرد التقوية** والتوكيد
لهيهات الاول **فلا فاعل له** اصلا **ولهذا قال** الشاعر
• فاين الى اين النجاة ببغلتي • **اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس** •
فاللاحقون فاعل اتاك الاول واتاك الثاني لمجرد التقوية فلا فاعل له لانه ليس من التنازع

النجاء



ولو كان من التنازع لقال اتاك اتوك على اعمال الاول او اتوني اتاك على اعمال الثاني
وليس متعينا لجواز ان يضمر مفردا في المهمل منهما ويستتر كما حكى سيبويه ضربني وضربت
قومك بالنصب وقيل المرفوع في البيتين فاعل بالعاملين لانهما بلفظ واحد ومعنى واحد
فكانهما عامل واحد فتحصل ثلاثة اقوال اصحها عند ابن مالك ما ذكره الموضح وعلم من تقييد
المعمول بكونه غير سببي مرفوع انه لا تنازع في نحو قول كثير عزة

قضى كل ذي دين فوفى غريمه • وعزة ممطول معنى غريمها •

لانه لو قصد فيه التنازع لاسند احدهما الى السببي والاخر الى ضميره فيلزم عدم ارتباط
رافع الضمير بالمبتدا لانه لم يرفع ضميره ولا ما التبس بضميره قاله المرادي تبعا لابن مالك
في شرح التسهيل قال بعضهم وفيه نظر لان هذا يلزم فيما لو كان السببي منصوبا نحو زيد
ضربت واكرمت اخاه لان احد العاملين يعمل في السببي والاخر يعمل في ضميره فيلزم
عدم ارتباط ناصب الضمير بالمبتدا فلا معنى لتقييد السببي بالمرفوع قال ولعل الوجه ما
ذكره ابو محمد ابن السيد من ان غريمها ان رفع بمعنى يكون ممطول قد جرى على غير من هو له
فيلزم ظهور الضمير وان رفع بممطول فهو خطا لانه قد وصف بمعنى والاسم الذي يعمل
عمل الفعل اذا وصف لا يعمل شيئا فلا يجوز مررت بضارب ظريف زيدا انتهى واقول ما ذكره
ابو محمد يقال بمثله فيما اذا كان السببي منصوبا نحو غلام زيد ضارب مهين اخاه اذا كان
الضارب والمهين زيد افان كان الناصب للسببي الثاني وجب ابراز الضمير في الاول
لكونه جرى على غير من هو له وان كان الناصب له الاول فهو خطا لانه قد وصف بمهين
والوصف اذا وصف لا يعمل اذا تقرر هذا فنقول عزة مبتدا اول وليس ممطول ومعنى خبرين لها
بل غريمها مبتدا ثان مؤخر عن خبره وممطول ومعنى خبران لغريمها خبر بعد خبر او ممطول
خبره وحده ومعنى صفة له لان الوصف يجوز وصفه على الاصح ووجه المانع ان الوصف
كالفعل وهو لا يوصف او حال من ضميره المستتر فيه المرفوع على النيابة عن الفاعل العائد
الى غريمها وغريمها وخبره خبر عن عزة والرابط بينهما الضمير المضاف اليه غريم وعلم من تقييد
السببي بالمرفوع انه لا يمتنع التنازع في السببي المنصوب نحو زيد ضرب واكرم اخاه
لان السببي وهو اخاه منصوب باحد العاملين والربط موجود بالضمير المستتر او
بالمضاف اليه السببي ومنع الشاطبي التنازع في السببي المنصوب وعلله بانك لو اعملت
الاول او الثاني فلا بد من ضمير يعود على السببي وضمير السببي لا يتقدم عندهم عليه قال
ابن خروف لانه لو تقدم كان عوضا من اسمين مضاف ومضاف اليه وهذا مما لا سبيل اليه
انتهى فالوجه امتناع التنازع في السببي مطلقا ولا يقع التنازع في الاسم المرفوع الواقع بعد
الا على الصحيح كقوله ما صاب قلبي واضناه وتيمه • الا كواعب من ذهل بن شيبانا • والمانع
من كونه من التنازع انه لو كان منه لزم اخلا الفعل الملغي من الايجاب ولزم من نحو ما قام
وقعد الا انا اعادة ضمير غايب على حاضر قاله المرادي في شرح التسهيل وحمله في التسهيل

على

على الحذف وقال في شرحه على تاويل ما قام احد وقعد الا انا فحذف احد لفظا واكتفي بقصده
ودلالة المعنى والاستثناء عليه وعلم من قولنا مذكوران انه لا تنازع بين محذوفين ولا
بين محذوف ومذكور **فصل** اذا تنازع العاملان جاز اعمال ايهما شيت باتفاق
من البصريين والكوفيين لان اعمال كل منهما مسموع من العرب والخلاف بينهم في المختار هل
هو الاول والثاني او هما على حد سوا اقوال اختار الكوفيون منها الاول لسبقه واختار
البصريون الاخير لقربه والى ذلك اشار الناظم بقوله ان عاملان اقتضيا في اسم عمل •
قبل فللواحد منهما العمل • والثان اولى عند اهل البصره • واختار عكسا غيرهم ذا اسره •
وقيل هما سيان لان لكل منهما مرجحا حكاه في البسيط واذا تنازع ثلاثة فالحكم كذلك
بالنسبة الى الاول والثالث قاله المرادي وسكتوا عن المتوسط فهل يلحق بالاول لسبقه
على الثالث او بالثاني لقربه من المعمول بالنسبة الى الاول او يستوي فيه الامران لم ار في
ذلك نقلا فان تنازع اثنان واعملنا الاول في المتنازع فيه على اختيار الكوفيين اعملنا
الاخر في ضميره مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا نحو قام وقعدا اخواك او قام وضربتهما
اخواك او قام ومررت بهما اخواك وبعضهم كالسيرافي يجيز حذف غير المرفوع وهو
المنصوب والمجرور لانه فضلة وهو الذي يفهم من كلام التسهيل كقوله وهو الشخص المسمى

• بعكاظ يغشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه •

فاعملت الاول وهو يغشي فرفعت شعاعه واعملت لمحوا في ضميره وحذفته والتقدير لمحوه
وعكاظ بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وبالظا المشالة موضع بقرب مكة كان سوقا
في الجاهلية ويغشي مضارع اغشى بالعين المهملة وقيل بالمعجمة وشعاعه بالشين المعجمة
ضوءه والضمير المضاف اليه للسلاح فيما قبله وقنا من الادلة على امتناع حذف غير المرفوع
ان في حذفه تهيئة العامل وهو لمحوا للعمل في شعاعه وقطعه عنه برفعه بيغشي
بغير معارض قاله بعض المغاربة وهذا البيت ضرورة عند الجمهور وان اعملنا الثاني
على اختيار البصريين فان احتاج الاول لمرفوع فالبصريون يضمرونه ولا يحذفونه
لامتناع حذف العمدة عندهم وان لزم منه الاضمار قبل الذكر وهو عود الضمير على متاخر
في اللفظ والرتبة لان الاضمار قبل الذكر قد جا مصرحا به في غير هذا الباب نحو ربه
رجلا ونعم رجلا فرجلا فيهما تمييز للضمير المجرور برب والمرفوع على الفاعلية بنعم ورتبة
التمييز التاخير فقد عاد الضمير على التمييز وهو متاخر لفظا ورتبة وجا الاضمار قبل الذكر
في هذا الباب الذي نحن فيه وهو باب التنازع نثرا وشعرا نحو قول بعض العرب
ضربوني وضربت قومك بالنصب حكاه سيبويه فقد اعمل الثاني واضمر في
الاول ضمير الفاعل وهو الواو العايد على المتنازع فيه وهو قومك المنصوب على المفعولية
والمفعول رتبته التاخير فعاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقال الشاعر

جفوني ولم اجف الاخلا انني • لغير جميل من خليلي مهمل •

من الكوفيين

فاعمل الثاني ونصب الاخلا واعمل الاول في ضميره وهو الواو المرفوعة الموضع على الفاعلية
فقد عاد الضمير على الاخلا المنصوب على المفعولية والاخلا جمع خليل والجميل الشي الحسن ويهمل
اسم فاعل من الاهمال وهو الترك **والكسائي وهشام** الضرير **والسهيلي** الكوفيون
يوجبون الحذف للضمير المرفوع على الفاعلية هربا من الاضمار قبل الذكر و**تمسكا بظاهر**
قوله وهو علقمة بن عبدة يمدح الحارث بن جبلة الغساني

تعفق بالارطا لها وارادها رجال فبذت نبلهم وكليب

اذ لم يقل تعفقوا على تقدير اعمال الثاني **ولا ارادوا** على تقدير اعمال الاول ويمكن ان يجاب
عنه بانه اعمل الثاني ولم يقل تعفقوا بلفظ الجمع لانه لا يجوز ان ينوي مفردا على مذهب البصريين
باعتبار تاويله بالمذكور ولهذا قال الموضح بظاهر قوله ولم يقل لقوله وتعفق بفتح العين المهملة
وتشديد الفا وبالقاف اي استتر والارطا شجر وبذت بالبا الموحدة وبالذال المعجمة المشددة
اي غلبت ونبلهم بسكون الموحدة سهامهم فاعل بذت وكليب بفتح الكاف وكسر اللام جمع
كلب كعبيد جمع عبد والحاصل ان العمل لاحد العاملين في المتنازع فيه ويعمل المهمل
في ضميره سوا اتفق مطلوبهما ام اختلف **والفرا يقول ان استوى العاملان في طلب المرفوع**
وكان العطف بالواو كما في المغني **فالعمل لهما** لانهما لما كان مطلوبهما واحدا كانا كالعامل الواحد
نحو قام وقعد اخواك فاخواك مرفوع عنده بقام وقعد فيكون الاسم الواحد فاعلا لفعلين
مختلفين لفظا ومعنى وهو مشكل فان النحويين يجعلون العوامل كالموثرات الحقيقية واجتماع
موثرين على اثر واحد ممنوع عند اهل الاصول قال الرضي ثم قال وجاز عند الفرا وجه اخر
وهو ان ياتي بفاعل الاول ضميرا منفصلا بعد المتنازع فيه لتعذر المتصل بلزوم الاضمار
قبل الذكر هذا هو النقل الصحيح عند الفرا انتهى **وان اختلفا** اي العاملان في طلب المعمول
فان كان اولهما يطلب مرفوعا **اضمرته موخرا** وجوبا **كضربني وضربت زيدا هو** انتهت
مقالة الفرا فصوفا على ضربني وانما اخر عن الظاهر هربا من الاضمار قبل الذكر ولم يحذفه هربا
من حذف الفاعل هذا كله اذا احتاج الاول المرفوع مع اعمال الثاني **وان اعملنا الثاني واحتاج**
الاول لمنصوب لفظا وهو ما يصل اليه العامل بنفسه **او محلا** وهو ما يصل اليه العامل
بواسطة حرف جر **فاذا اوقع حذفه** اي المنصوب **في لبس** ظاهر او لم يوقع في لبس ولكن **كان**
العامل من باب كان او من باب ظن وجب اضمار المرفوع عن المتنازع فيه في المسايل
الثلاث فالاول **نحو استغنت واستعان زيد عني به** فالاول يطلب زيد المجرور ابالبا
والثاني يطلبه فاعلا لانه استوفى معموله المجرور بالبا بعلى فاعملنا الثاني واضمرنا ضمير
زيد مجرورا بالبا موخرا وقلنا به والذي حملنا على ذلك انا لو اضمرناه مقدما قبل استعان لزم الاضمار
قبل الذكر ولو حذفناه اوقع في لبس فلا يعلم هل زيد يستعان به او عليه **والثانية نحو كنت وكان**
زيد صديقا اياه فكنت وكان تنازعا صديقا على الخبرية لهما فاعملنا الثاني فيه واعملنا الاول في ضميره
موخرا **والثالثة نحو ظنني وظننت زيدا قايما اياه** فظنني يطلب زيدا قايما فاعلا ومفعولا ثانيا

المعمول مؤخرا

مستعان

وظننت

وظننت يطلبهما مفعولين فاعملنا الثاني ونصبنا زيدا قايما وبقي الاول محتاجا الى فاعل
ومفعول ثان فاضمرنا الفاعل مقدما مستترا واضمرنا المفعول الثاني موخرا وقلنا اياه ولم
يحذف المنصوب في المسالة الثانية والثالثة لانه عمدة في الاصل لانه خبر مبتدا **وقيل في باب**
ظن يضمر مقدما كالمرفوع لانه مرفوع في الاصل فيقال ظنني اياه وظننت زيدا قايما هكذا
مثل ابو حيان في النكت الحسان بالضمير منفصلا ولا يتعين بل يجوز اتصاله نحو ظننيه على ما
تقدم من اختلاف الترجيح وقول الشارح تبعا لابيه في شرح الكافية ولا يجوز تقديمه عند الجميع
مخالف لظاهر التسهيل ولتصريح ابن عصفور وابن خروف بذلك **وقيل لا يضمر ولا يحذف بل**
يظهر كما في المسالة الاتية في تخالف صاحب الضمير ومفسره فيقال ظنني قايما وظننت زيدا
قايما **وقيل لا يضمر ولا يظهر بل يحذف وهو الصحيح لانه حذف لدليل** فان المفسر يدل عليه
قال ابن عصفور وهذا المذهب اسد المذاهب لان الاضمار قبل الذكر والفصل بين العامل والمعمول
لم تدع ضرورة اليه وحذف الاختصار في باب ظن قد تقدم الدليل على جوازه انتهى وشرط
الحذف ان يكون المحذوف مثل المثبت افرادا وتذكيرا او فرعهما فان لم يك مثله لم يجز حذفه
نحو علمني وعلمت الزيدين قايمين فلا بد ان يقول اياه متقدما او متاخرا ولا يجوز حذفه قاله
ابو حيان في النكت الحسان **وان كان العامل من غير بابي كان وظن** ولم يلبس **وجب حذف**
المنصوب لفظا او محلا لانه فضلة مستغنى عنه فلا حاجة لاضماره قبل الذكر **كضربت**
وضربني زيد ومررت ومر بي زيد **وقيل يجوز اضماره كقوله** اذا كنت ترضيه ويرضيك
فاعمل الثاني واضمر في الاول ضمير المفعول **وهذا البيت ضرورة عند الجمهور** ولم يوجب
في التسهيل حذفه بل جعله اولى والى ما تقدم اشار الناظم بقوله واعمل المهمل في ضمير ما
تنازعاه والتزم ما التزما ثم قال ولا تجي مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع اوهلا بل حذفه
الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن هو الخبر **مسيلة** اذا اختلف المخبر عنه ومفسر الضمير
واحتاج العامل المهمل الى ضمير وكان ذلك الضمير المحتاج اليه **خبرا عن اسم وكان**
ذلك الاسم المخبر عنه **مخالفا في الافراد والتذكير وغيرهما** من التانيث والتثنية والجمع
للاسم المفسر له **وهو الاسم المتنازع فيه وجب العدول** من الاضمار **الى الاظهار** والى ذلك
اشار الناظم بقوله واظهر ان يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا **نحو اظن ويظناني**
اخا الزيدين اخوين وذلك لان الاصل قبل الاعمال **اظن ويظنني الزيدين اخوين**
بالتثنية فيهما **فاظن يطلب الزيدين اخوين مفعولين ويظنني يطلب الزيدين**
فاعلا واخوين مفعولا ثانيا لانه اخذ مفعوله الاول وهو يا المتكلم المتصل به **فاعملنا**
الاول وهو اظن **فنصب الاسمين** وهما الزيدين اخوين على انهما مفعولان لاظن **واضمرنا**
في الثاني وهو يظنني **ضمير الزيدين وهو الالف** في يظناني فاستوفى فاعله ومفعوله
الاول **وبقي علينا المفعول الثاني** ليظناني **فيحتاج الى اضماره وهو خبر** في الاصل **عن يا**
المتكلم المتصلة به التي هي الاول المفعول الاول بعد دخول يظن **واليا مخالفة لاخوين**

الذي هو مفسر الضمير الذي ياتي به فان اليا مفرد والاخوين تثنية فدار الامر
بين اضماره مفرد اليوافق المخبر عنه وهو اليا وبين اضماره مثني ليوافق المفسر
وهو الاخوين وفي كل منهما محذور لا محيص عنه فوجب العدول الي الاظهار فقلنا احا
فوافق المخبر عنه وهو اليا في الافراد ولم يضره مخالفته لاخوين لانه اي احا اسم ظاهر
لا يحتاج الي ما يفسره هذا تقدير ما قالوا في هذه المسئلة قال الموضح تبعا لجماعة على
سبيل البحث والذي يظهر لي فساد دعوي التنازع في الاخوين لان يظنني لا يطلبه
لكونه مثني والمفعول الاول مفرد وجوابه ان التنازع فيه مطلق الاخ من غير نظر الي
كونه مفردا او مثني قاله صاحب المتوسط بمعناه وفيه نظر لان التنازع لا يكون في مبهم
وعن الكوفيين انهم اجازوا فيه وجهين حذفه واضماره مقدما على وفق المخبر عنه فهو
على الحذف اظن ويظناني الزيدين اخوين ويحذفون اخا لدلالة اخوين عليه ويقولون
على الاضمار اظن ويظناه اياه الزيدين اخوين كذا مثله في شرح الكافية مقدما لان العلة
المقتضية لتاخيره وهي تاخير المفسر مفقودة هنا وان اعملنا الثاني فالحكم فيه كما سبق
من وجوب الاظهار ومن اجرا الوجهين المحكيين عن الكوفيين ولكن يضمر مؤخرا قاله المرادي
في شرح التسهيل وفيه البحث السابق هذا باب المفعول
المطلق اي الذي يطلق عليه قولنا مفعول بغير صلة صدقا منصوب لصدق
غير مقيد صفة صدقا بالجار حرف او اسم متعلق بمقيد بخلاف بقية المفاعيل فان صدق
المفعولية عليها مقيد بالجار كالمفعول به والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه وهذه
التسمية للبصريين واما غيرهم فلا يسمي مفعولا الا المفعول به خاصة ويقولون في غيره
شبه بالمفعول قاله الموضح في الحواشي والمفعول المطلق هو اسم يوكد عامله فيفيد ما افاده
العامل من الحدث من غير زيادة على ذلك او يبين نوعه اي نوع العامل فيفيد زيادة على التوكيد
او يبين عدده اي عدد العامل فيفيد عدد مرات العامل زيادة على التوكيد وليس هو خبرا
لمبتدا ولا حالا من غيره نحو ضربت ضربا او ضربت ضرب الامير او ضربت ضربتين
فالاول مثال لما يوكد عامله والثاني مثال لما يبين نوعه والثالث مثال لما يبين عدده
بخلاف نحو ضربك ضربتان وضربك ضرب اليم فانه وان بين العدد في الاول والنوع
في الثاني لوصفه باليم فهو خبر عن ضربك فلا يكون مفعولا مطلقا وبخلاف ولي مدبرا
فانه وان كان توكيدا لعامله فهو حال من الضمير المستتر في عامله فلا يكون مفعولا مطلقا
والي ان المفعول المطلق يفيد المعاني الثلاثة اشار الناظم بقوله توكيدا او نوعا يبين او عدد
واكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا كما تقدم من الامثلة والمصدر كما قال الناظم
اسم ما سوي الزمان من مدلولي الفعل وهو اسم الحدث الجاري على الفعل وليس علما ولا مبدوا
بميم زايدة لغير المفاعلة كما قاله الموضح في باب اعمال المصدر وخرج بهذا القيد وهو الجريان
على الفعل نحو غسلا ووضوءا وعطا من قولك اغتسل غسلا وتوضا وضوءا واعطي عطا

فانه

فان هذه اسما مصادر وليست مصادر لعدم جريانها على افعالها لان اغتسل قياس مصدره
الجاري عليه الاغتسال وتوضا قياس مصدره الجاري عليه التوضو واعطي قياس مصدره
الجاري عليه الاعطا وخرج بقولنا وليس علما نحو حماد علما للمحمدة وبقولنا وليس مبدوا بميم زايدة
لغير المفاعلة نحو مقتل بمعني القتل فانهما من اسما المصادر والفرق بين المصدر واسمه ان المصدر
يدل على الحدث بنفسه واسم المصدر يدل على الحدث بواسطة المصدر فمدلول المصدر معني ومدلول
اسم المصدر لفظ المصدر وسمي المصدر مصدرا لان فعله صدر عنه اي اخذ منه كمصدر
الابل للمكان الذي ترده ثم تصدر عنه والمصدر المنصوب على المفعولية المطلقة عامله
اما مصدر مثله لفظا ومعني نحو فان جهنم جزاوكم جزاء موفورا فجزاء مفعول مطلق
وعامله جزاوكم وهو مصدر مثله او معني لا لفظا نحو اعجبني ايمانك تصديقا وقول الجرمي
لا يعمل المصدر في المصدر مردود بالاية ونحوها او ما اشتق لفظه منه من فعل غير تعجبي
ولا ناقص ولا ملغي عن العمل نحو وكلم الله موسي تكليما وخرج عنه فعل التعجب فلا يقال
ما احسن زيدا حسنا والافعال الناقصة فلا يقال كان زيد قايما كونا والافعال الملغاة
فلا يقال زيد قايم ظننت ظنا او من وصف اسم فاعل او مفعول او للمبالغة دون اسم التفضيل
والصفة المشبهة باسم الفاعل نحو والصافات صفا واسم المفعول نحو الخبز ماكول اكلا وامثلة
المبالغة نحو زيد ضراب ضربا ولا يجوز زيد حسن وجهه حسنا ولا اقوم منك قياما واما قوله
اما الملوك فانت اليوم الومهم • لوما وابيضهم سربال طباخ • فلوما منصوب بمحذوف قاله
صاحب البديع والي ناصب المفعول المطلق اشار الناظم بقوله بمثله او فعل او وصف نصب
وما ذكر من ان الفعل والوصف مشتقان من المصدر هو الصحيح من مذهب البصريين
واليه يرشد قول الناظم وكونه اصلا لهذين انتخب وزعم بعض البصريين كالفارسي
واختاره الشيخ عبد القاهر ان الفعل اصل للوصف فيكون فرع الفرع وزعم الكوفيون
ان الفعل اصل لهما اي للمصدر والوصف وزعم ابن طلحة ان الفعل والمصدر اصلان وليس
احدهما مشتقا من الاخر والصحيح الاول لان الفرع لا بد فيه من معني الاصل وزيادة والفعل يدل
على الحدث والزمان والصفة تدل على الحدث والموصوف ولا دلالة لها على الزمان المعين فصل
ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على المصدر من صفة
له كسرت احسن السير والاصل سرت سيرا احسن السير فحذف الموصوف لدلالة اضافة
صفته اليه مثله عليه ونابت منابه وانتصبت انتصابه واشتمل الصما والاصل اشتملة
الصما فحذف الموصوف ونابت صفته منابه وضربته ضرب الامير اللص اذ الاصل
ضربا مثل ضرب الامير اللص فحذف الموصوف وهو ضربا ثم المضاف وهو مثل
وصح وقوعه نعتا للنكرة وان اضيف لمعرفة لانه لم يكتسب التعريف بالمضاف اليه لتوغله
في الابهام وقيد ابو البقا المسئلة بقوله وكذلك صفة المصدر اذا اضيفت اليه نحو سرت
اشد السير لان الصفة هي الموصوف في المعني وانما قدمت لتدل على المبالغة انتهي وما ذكر

الموضح من ان اقامة الصفة مقام الموصوف في الانتصاب على المفعول المطلق تبع فيه ابن
مالك في شرح التسهيل وخالف ذلك في شرح القطر فقال وليس مما ينوب عن المصدر صفته
نحو فكلا منها رغدا خلافا للمعربين زعموا ان الاصل اكلا رغدا او انه حذف الموصوف ونابت صفته
منابه وانتصبت انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من مصدر الفعل
المفهوم منه والتقدير فكلاه حال كون الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير عليه
طويلا فيضمنون الجار والمجرور مقام الفاعل لان المصدر يقوم مقام الفاعل ولا يقولون طويل
بالرفع فدل على انه حال لا مصدر والا لجاز اقامته مقام الفاعل باتفاق انتهى **او من ضمير**
اي ضمير المصدر **نحو عبد الله اظنه جالسا** بالنصب فعبد الله مفعول اول لاظن وجالسا
مفعوله الثاني والهاء في اظنه ضمير المصدر نايبة عنه في الانتصاب على المفعولية
المطلقة وهل هي نايبة عن مصدر موكد فيكون التقدير اظن ظني كما قدره الشارح
تبعا للمفصل فيه بحث قال الموضح في الحواشي والذي يظهر ان الضمير انما يقوم مقام الموكد
خاصة وذلك كقوله ... كل ما نال الفتى قد نلته ... الا التحية وقوله هذا سراقة للقران يدرسه
والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب ... اي يدرس الدرس وقد نلت النيل ولو صرح بالظاهر لم
يفد الا التوكيد فكذلك ضميره واما نحو فاني اعذبه عذابا **لا اعذبه احدا** فتقديره لا اعذب
هذا التعذيب الخاص فالضمير هنا نايب عن المصدر النوعي فصار له حالتان انتهى كلامه في
الحواشي ومن خطه نقلت وينبغي ان يكون ال في النيل والدرس للجنس لا للعهد والا كان
نوعيا ايضا **او من اشارة اليه** اي الى المصدر سواء كان اسم الاشارة متبوعا بالمصدر ام لا
فالاول **كضربته ذلك الضرب** بالنصب والثاني ضربته ذلك فذلك في المثالين مفعول
مطلق نايب عن المصدر وذهب ابن مالك في شرح التسهيل الى انه لا بد من جعل المصدر
تابعا لاسم الاشارة المقصود به المصدرية وذهب سيبويه والجمهور الى ان ذلك لا يشترط
ومن كلام العرب ظننت ذلك يشيرون به الى الظن قاله المرادي في التلخيص **او من مرادف
له** معنى **نحو شنيته بغضا** فبغضا مفعول مطلق نايب عن شني فان الشنا مصدر
شني بكسر النون مرادف للبغض **واحببته مقة** فمقة مفعول مطلق نايب عن محبة
فان المقة بكسر الميم مصدر مرادف للمحبة وفرحت جذلا فجذلا مفعول مطلق نايب عن فرحا
فان الجذل بفتحتين **وهو بالذال المعجمة مصدر جذل بالكسر** فجذلا مفعول مطلق
مرادف للفرح وظاهر كلام الموضح تبعا لابن مالك ان المرادف منصوب بالفعل المذكور
وهو مذهب المازني والمنقول عن الجمهور ان ناصبه فعل مقدر من لفظه والتقدير عندهم
في الامثلة المذكورة شنيته وبغضته بغضا واحببته ومقته مقة وفرحت وجذلت
جذلا **او من مشارك له** اي للمصدر المحذوف **في مادته** وحروفه **وهو اقسام ثلاثة**
اسم مصدر غير علم **كما تقدم** في نحو اغتسل غسلا وتوضا وضوءا واعطى عطاء وفي شرح التسهيل
ان المصدر العلم لا يستعمل موكدا ولا مبينا **واسم عين ومصدر لفعل اخر** فاسم العين

نحو

نحو والله انبتكم من الارض نباتا فنباتا اسم عين النبات وهو ما ينبت من زرع او غيره ومنه
زكاة النبات وعن سيبويه ان نباتا في الاية مصدر جار على غير الفعل فكانه نايب عن انباتا
قاله الشاطبي فعلى هذا يكون من القسم الثالث وهو ما كان مصدر الفعل اخر **نحو وتبتل
اليه تبتيلا** فتبتيلا نايب عن انباتا وتبتيل نايب عن تبتلا **والاصل** في مصدر انبت وتبتل
انباتا وتبتلا لان قياس مصدر انبت الانبات لا النبات لانه مصدر نبت قال ابن القطاع
نبت البقل نباتا وقياس مصدر تبتل التبتل لا التبتيل لانه مصدر بتل بالتشديد **او من
لفظ دال على نوع منه** اي من المصدر **كقعد القرفصا** بالمد والقصر **ورجع القهقرى**
بالقصر فقط فان القرفصا نوع من القعود والقهقرى نوع من الرجوع والاصل قعد القعدة
القرفصا ورجع الرجعة القهقرى فحذف المصدر وانيب عنه لفظ دال على نوع منه فان قلت
القرفصا والقهقرى مصدران فكيف يقال نابا عن المصدر قلت اجيب بانهما نابا عن المصدر
الاصلي المحتمل للقليل والكثير وفي هذا الجواب نظر لانه يقتضي ان انتصاب النوع فرع عن
انتصاب الموكد ولا قايل به قاله الموضح في الحواشي **او من لفظ دال على عدده** اي المصدر
كضربته عشر ضربات فعشر نايب عن المصدر والاصل ضربته ضربا عشر ضربات
فحذف المصدر وانيب عدده ومثله **فاجلدوهم ثمانين جلدة** والاصل فاجلدوهم جلدا
ثمانين فحذف المصدر وانيب عنه ثمانين وجلدة تمييز **او من لفظ دال على الته** اي الة المصدر
كضربته سوطا او عصا والاصل ضربته ضربا بسوط او عصى ثم توسع في الكلام
فحذف المصدر واقيمت الالة مقامه واعطيت ما له من اعراب وافراد وتثنية او جمع تقول
ضربته سوطين او اسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات بسوط قاله الشارح وقال
المرادي في التلخيص اصل ضربته سوطا ضربته ضربة سوط فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه وذلك مطرد في كل الة معهودة للفعل فلو قلت ضربته خشبة لم يجز لانه لم
يعهد كون ذلك الة لهذا الفعل انتهى **او من كل** وما في معناها مضافة الى المصدر **نحو فلا
تميلوا كل الميل** فكل مفعول مطلق نايب عن مصدر محذوف والاصل فلا تميلوا ميلا كل
الميل **نحو قوله** وهو قيس بن الملوح وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما **يظنان كل الظن ان لا تلاقيا**
والاصل يظنان ظنا كل الظن ونحو ضربته كل الضرب او غاية الضرب **او من بعض** وما في معناها
مضافة الى المصدر **كضربته بعض الضرب** فبعض مفعول مطلق نايب عن مصدر محذوف
والاصل ضربته ضربا بعض الضرب وفي التنزيل ولو تقول علينا بعض الاقاويل ونحو
ضربته يسير الضرب وفي التنزيل ولا تضرونه شيئا وحاصل ما ذكره الموضح ان النايب
عن المصدر نوعان نايب عن موكد ونايب عن مبين فالنايب عن الموكد المرادف والمشارك
له في المادة باقسامه الثلاثة والنايب عن المبين ما بقي وهو الوصف والضمير والاشارة
والنوع والعدد والالة وكل وبعض وذلك يدخل في قول النظم وقد ينوب عنه ما عليه
دل **مسئلة المصدر الموكد** لعامله **لا يثنى ولا يجمع باتفاق فلا يقال** ضربت

هذا او عن نوعي ويكون التقدير اظن ظني الخ

اي مذكورا جدد ومبسوطا

نصب شيئا في قوله تعالى

ضربين بالتثنية ولا ضربت ضروبا بالجمع لانه اسم جنس مبهم يحتمل القليل والكثير
كماء وعسل ودقيق ولانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع باتفاق وكذا ما كان
بمنزلته والمصدر العددي وهو المختوم بتاء الوحدة كضربة بعكسه فيثنى ويجمع باتفاق فيقال
ضربت ضربتين وضربات لانه فرد لجنس كتمرة وكلمة واختلف في المصدر النوعي
فالمشهور من الخلاف في تثنيته وجمعه الجواز قياسا فيقال ضربت ضربا عنيفا وضربا
رفيقا وضربت ضروبا مختلفة وظاهر مذهب سيبويه المنع وانه لا يقال منه الا ما
سمع واختاره اي المنع الشلوبين واحتج المجيز بمجيئه في الفصيح كقوله تعالى وتظنون
بالله الظنونا والالف مزيدة تشبيها للفواصل بالقوافي والى المنع في المؤكد والجواز في غيره
اشار الناظم بقوله وما لتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا فصل النحاة
اتفقوا على انه يجوز لدليل مقالي او حالي حذف عامل المصدر غير المؤكد وهو المبين
للنوع او العدد والدليل المقالي ما مرجعه الى القول كان يقال ما جلست فيقال بلى جلوسا
طويلا او بلى جلستين فجلوسا مصدر نوعي لوصفه بالطول حذف عامله جوازا للدليل
المقالي وهو قول القائل ما جلست والتقدير بلى جلست جلوسا طويلا او جلستين مصدر عددي
حذف عامله لذلك والتقدير بلى جلست جلستين والدليل الحالي ما مرجعه الى الحال من مشاهدة
او غيرها كقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن تكرر منه اصابة الغرض اصابتين
فقدوما مصدر نوعي واصابتين مصدر عددي حذف عاملهما جوازا للدليل الحالي وهو الحال
المشاهدة والتقدير قدمت قدوما مباركا واصبت اصابتين واما المصدر المؤكد فزعم ابن
مالك في شرح الكافية انه لا يحذف عامله لانه انما جيء به لتقويته وتقرير معناه والحذف
مناف لهما فلم يجز حذفه بخلاف المصدر المبين نوعا او عددا فانه يدل على معنى زائد على معنى
الفعل فاشبه المفعول به فجاز حذف عامله كما جاز حذف عامل المفعول به انتهى كلامه في شرح
الكافية وصرح بذلك في النظم فقال وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع
في شرحه بانه ان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دائما فلا
شك ان حذفه مناف لذلك القصد ولكنه ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد
قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف
مناف لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز
ان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه احق واولى بانه قد حذف جوازا اذا كان
خبر اسم عين من غير تكرير ولا حصر في نحو انت سيرا ووجوبا مع التكرير والحصر في انت
سيرا سيرا وما انت الا سيرا وفي غير ذلك نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا انتهى
هنا اما للسهو عن وروده واما للبناء على ان المسوغ لحذف العامل فيه نية التخصيص وهو
دعوى على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام انتهى كلام ابنه في شرحه واجاب الشاطبي
بان ما قاله ابن الناظم غير لازم لانه اذا اريد تقرير معنى العامل فقد قصد الاتيان بلفظ آخر

يقرر معنى اللفظ الآخر ويؤكده فحذفه مع هذا القصد نقض للغرض واما ما استدل به
فلا دليل فيه لان تلك المصادر لم تأت للتوكيد اصلا وانما هي مصادر جعلت بدلا من افعالها
وعوضت منها فافادتها النيابة عن افعالها واعطاها معانيها لا التأكيد فهل لو كانت
مؤكدة لها لكانت مؤكدة لنفسها والشيء لا يؤكد نفسه انتهى ملخصا مع اعترافه بان انت
سيرا للتوكيد حيث قال في شرح قول الناظم كذا مكرر وتقول في المؤكد انت تسير سيرا
فيظهر ايضا يعني العامل ولهذا لم يتعقب الموضح كلام ابن الناظم بل اقره عليه لكن اقران
على نحو سقيا ورعيا مشكل بل قال ابن عقيل ان ما قاله ابن الناظم ليس بصحيح فان جميع ما اتى
به من الامثلة ليست من المصدر المؤكد في شيء وانما هي من المصادر النائبة عن افعالها
انتهى والحق ان المصدر النائب عن فعله من قسم المصدر المؤكد وهو في معنى الاستثناء
من قوله وحذف عامل المؤكد امتنع قاله الموضح في بعض حواشيه على الخلاصة وقد يقام
المصدر المؤكد مقام فعله المستعمل والمهمل فيمتنع ذكره معه اي فيمتنع ذكر الفعل مع
المصدر لقيامه مقامه وهو نوعان ما لا فعل له اصلا من لفظه نحو ويل زيد وويحه
وبله الاكف بالاضافة الى المفعول فيقدر له عامل من معناه على حد قعدت جلوسا
بناء على قول المازني ان جلوسا منصوب بقعدت فيقدر في نحو ويل زيد وويحه احزن الله
زيدا ويله واحزن الله زيدا ويحه لان الويل والويح بمعنى الحزن قاله ابو البقاء وقيل يقدر
اهلك لانهما بمعنى الهلاك وقيل يقدر في ويل قبل وويح رحم لانها كلمة ترحم وقيل ويل عذب
لانها كلمة عذاب وذهب بعض البغداديين الى ان ويحه وويله وويبه منصوبة
بافعال من لفظها وانشد فلا وال ولا واح ولا واس ابو هند قال المرادي في شرح التسهيل
وهو مصنوع انتهى ويقدر في بله الاكف اترك لان بله الشيء بمعنى تركه والاكف جمع كف
وما له فعل مستعمل من لفظه وهو نوعان نوع واقع في الطلب وهو الوارد دعاء
بخير او ضده فالاول كسقيا ورعيا والثاني ككيا وجدعا والاصل سقاك الله سقيا
ورعاك الله رعيا وكواه الله كيا وجدعه جدعا والجدع قطع طرف الانف او الشفة او الاذن
او غير ذلك او الوارد امرا او نهيا نحو قياما لا قعودا اي قم قياما لا تقعد قعودا وكذلك
النوعي نحو فضرب الرقاب اي فاضربوا ضرب الرقاب ولا فرق في ذلك بين المفرد والمضاف
ولذلك فصله بقوله ونحو قوله على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
اي اندل يا زريق المال ندل الثعالب اي اختطفه بسرعة كاختطاف الثعالب وزريق اي
يا زريق اسم رجل والمال مفعول به والى ذلك اشار الناظم بقوله والحذف حتم مع ات بدلا
من فعله كندلا اللذ كاندلا وكذا اطلق ابن مالك القول بان المصدر القائم مقام فعله
في الطلب يجب معه الحذف ولم يقيده بالتكرار وخص ابن عصفور الوجوب بالحذف
بالتكرار كقوله وهو قطري بن الفجاءة الخارجي فصبرا في مجال الموت صبرا فما
اي اصبر صبرا ووجهه انه جعل تكرار المصدر قائما مقام العامل وبذلك قال ابن الضائع

ونصبه واعلم انه يجري هذا في التزام الاضمار المصادر في الامر المثناة كقولهم الحذر الحذر
والنجا النجا وضربا ضربا انتهي قال الموضح في حاشية التسهيل واشار بقوله هذا الي
التحذير بغير ايا وبمثل قوله قال ابن عصفور وكلاهما مخالف لاطلاق ابن مالك القول بان
المصدر الذي اقيم مقام عامله في الطلب يلتزم معه الحذف انتهي كلام الموضح او الوارد
مقرونا باستفهام توبيخي وهو ثلاثة اقسام توبيخ متكلم لنفسه كقول عامر بن الطفيل
يخاطب نفسه اغدة كغدة البعير وموتا في بيت امراة سلولية • وتوبيخ لمخاطب نحو اتوانيا
وقد جد قرناؤك اي اتتواني توانيا وقوله وهو جرير يهجو خالد بن يزيد الكندي •
• اعبدا حل في شعبي غريبا • الوما لا ابا لك واغترابا •
اي اتلوم لوما وتغترب اغترابا وعبدا منادي بالهمزة وشعبي بضم الشين المعجمة وفتح
العين المهملة والبا الموحدة موضع وتوبيخ للغايب في حكم الحاضر كقولك لشيخ غايب وبلغك
انه يلعب العبا وقد علاك المشيب اي اتلعب لعبا او نوع واقع في الخبر وذلك في خمس
مسايل احداها مصادر مسموعة كثر استعمالها ودلت القراين علي عاملها المحذوف
كقولهم عند تذكر نعمة وشدة حمدا وشكرا لا كفرا وهي من امثلة سيبويه وقدر احمد
الله حمدا واشكره شكرا لا اكفره كفرا كذا يتكلم بهذه الامثلة مجتمعة قال ابن عصفور لا يستعمل
كفرا الا مع حمد او شكر ولا يقال حمدا وحده او شكرا الا ان يظهر علي الجواز ولا يلزم الاضمار الا مع
لا كفرا لان هذه الامور جرت مجري المثل ينبغي ان يلتزم فيها ما التزمته العرب انتهي وكقولهم
عند ظهور امر معجب عجبا اي اعجب عجبا وعند خطاب شخص مرضي عنه او مغضوب عليه
افعله انا وكرامة ومسرة اي ما تريد واكرمك كرامة واسرك مسرة ولا يستعمل مسرة
الا بعد كرامة وكرامة اسم مصدر الكرم ولا افعله ولا كيدا ولا هما اي لا اكاد كيدا ولا اهم
هما هذا تقدير سيبويه واختلف في تقدير اكاد فقال الاعلم هي الناقصة وقال ابن طلحة
هي التامة والمعني لا مقاربة وقال ابن خروف يحتمل الوجهين وهما من هممت بالشي ولا
يخفي ما في كلام الموضح من اللف والنشر المرتب فالمثبت للمرضي عنه والمنفي للمغضوب عليه
المسئلة الثانية ان يكون المصدر تفصيلا لعاقبة ما قبله من طلب او خبر فالاول
نحو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فدا اي فاما تمنون منا وقد اذكر التفصيل لعاقبة الامر بشد الوثاق
والتقدير فاما ان تمنوا منا واما ان تفادوا فدا والثاني كقوله • لاجهدن فاما درء واقعة •
تخشي واما بلوغ السول والامل • فدرء وبلوغ ذكرا تفصيلا لعاقبة الجهد اي اما ادرا واما
ابلغ والي هذه المسئلة اشار الناظم بقوله وما لتفصيل كاما منا • عامله يحذف حيث عنا •
المسئلة الثالثة ان يكون المصدر مكررا او محصورا او مستفهما عنه وعامله
خبر عن اسم عين في الانواع الثلاثة وشروطه اربعة امور احدها التكرير او الحصر او العطف
عليه او الاستفهام عنه والثاني كون المصدر مستمر الحال لا منقطعا ولا مستقبلا نص
علي ذلك سيبويه والثالث كون عامل المصدر خبرا والرابع كون المخبر عنه اسم عين فالمكرر

نحو انت سيرا سيرا والتقدير انت تسير سيرا فحذف تسير وجوبا لقيام التكرير
مقامه والمحصور بالا وانما نحو ما انت الا سيرا وانما انت سير البريد والتقدير ما انت
الا تسير سيرا وانما انت تسير سير البريد فحذف تسير لما في الحصر من التاكيد القايم مقام
التكرير والمعطوف عليه نحو انت اكلا وشربا والتقدير انت تاكل اكلا وتشرب شربا لان العطف
كالتكرار نصوا عليه هنا وفي باب الاغرا والتحذير ولكن يفترق هنا عاملان بخلاف ذلك الباب
والفرق ان العامل هنا يجب ان يكون من معني المعمول والمتعاطفان مختلفان في المعني
فلا ينصبهما عامل واحد والعامل الثاني معطوف علي الاول وكلاهما خبر عن انت قاله الموضح
في الحواشي والمستفهم عنه نحو اانت سيرا والتقدير اانت تسير سيرا نص عليه سيبويه ووجه
ان الفعل شديد المطلوبية للاستفهام ومعني الاستفهام الطالب للفعل قايم مقام
التكرير وجوز في المعني ان يكون العامل المحذوف وصفا وهو غير مناسب هنا لان الكلام
في قيام المصدر مقام فعله فليتامل واقتصر الناظم علي المكرر والمحصور فقال كذا مكرر
وذو حصر ورد • نايب فعل لاسم عين استند • فان لم يكن المصدر مكررا ولا محصورا ولا
مستفهما عنه ولا معطوفا عليه لم يجب اضمار عامله نحو انت تسير سيرا وان شيت حذفته
فقلت انت سيرا ولو كان العامل خبرا عن اسم معني لم يحتج الي اضمار بل يتعين رفع المصدر علي
الخبرية نحو انما سيرك سير البريد بخلاف كونه خبرا عن اسم عين كما تقدم فان ذلك يومن
معه اعتقاد الخبرية اذ المعني لا يخبر به عن العين الا مجازا كقوله فانما هي اقبال وادبار
اي ذات اقبال وذات ادبار قاله في شرح الكافية المسئلة الرابعة ان يكون المصدر
موكدا لنفسه او موكدا لغيره فالاول وهو الموكد لنفسه هو الواقع بعد جملة هي
نص في معناه نحو له علي الف عرفا اي اعترافا فجملة له علي الف نص في الاعتراف فلا يحتمل
لا يحتمل غيره وسمي موكدا لنفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والثاني
وهو الموكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمل معناه وغيره ويقع منكرا او معرفا فالاول
نحو زيد ابني حقا فجملة زيد ابني تحتمل الحقيقة والمجاز ولكنها صارت نصا بالمصدر لان قولك
حقا يرفع المجاز ويثبت الحقيقة وسمي موكدا لغيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا
فهو موثر والموكد متاثر والموثر غير المتاثر والثاني قسمان ما هو جايز التعريف وما هو
واجبه فالاول نحو هذا زيد الحق لا الباطل فجملة هذا زيد تحتمل الصدق ولا الكذب فاذا
قلت الحق فقد حققت احد الاحتمالين ورفعت الاحتمال الاخر كانك قلت احق ذلك الحق
او حقا فان كان المخاطب يعتقد خلاف ما ذكرت واردت قصر القلب قلت لا الباطل بالنصب
عطفا علي الحق والثاني لا افعل كذا البتة فجملة لا افعل كذا تحتمل استمرار النفي والقطاعه
واذا قلت البتة حققت استمرار النفي ورفعت انقطاعه والبت القطع يقال لا افعله
البتة لكل امر لا رجعة فيه قاله في الصحاح وال في البتة لازمة الذكر قاله الموضح في الحواشي
وفي حاشية العلامة عبد القادر المكي علي هذا الكتاب يقال لا افعله بتة والبتة اي

السماع قطع همزة البتة والقياس وصلها معبر

بتة بتة والبتة وفي اللباب لم يسمع في البتة الا قطع الهمزة والقياس وصلها والي هذه
المسئلة اشار الناظم بقوله ومنه ما يدعونه موكدا . لنفسه او غيره فالمبتدا نحو له علي
الف عرفا . والثان كابني انت حقا صرفا . المسئلة الخامسة ان يكون المصدر فعلا
علاجيا تشبيهيا واقعا بعد جملة مشتملة عليه اي علي اسم بمعناه ومشتملة علي صاحبه
اي المصدر فهذه اربعة شروط زاد المرادي شرطا خامسا وهو ان يكون ما اشتملت عليه
الجملة غير صالح للعمل كمررت فاذا له صوت صوت حمار واذا له بكا بكا ذات داهية
فالمصدر الثاني فيهما فعل علاجي واقع بعد جملة وهي له صوت وله بكا وتلك الجملة مشتملة
علي اسم بمعناه وهو المصدر الاول ومشتملة ايضا علي صاحب المصدر وهو الها في له ولا
صلاحية للمصدر الاول للعمل في المصدر الثاني لانه لا يحل محله فعل لا مع حرف مصدري
ولا بدونه لان المعني يابي ذلك لان المراد انك مررت به في حال تصويت وبكا لا انه احدث
التصويت والبكا عند مرورك به واذا لم يصلح للعمل فيه تعين ان يكون منصوبا بفعل محذوف
وجوبا لتضمن الكلام معني الفعل لان معني اذا له صوت هو يصوت فاتجه انتصاب ما
بعده به لصحة تقدير الفعل مكانه قال سيبويه وانما انتصب هذا لانك مررت به في حال
تصويت ولم ترد ان تجعل الاخر صفة للاول ولا بدلا منه ولكنك لما قلت له صوت علم انه
ثم مصوتا فصار قولك له صوت بمنزلة قولك فاذا هو يصوت فحمل المصدر الثاني علي المعني
انتهي ويجوز الرفع مع استيفا الشروط علي البدلية والصفة ان كان نكرة ذكرهما سيبويه
ويجوز ان يكون خبر المحذوف وتمتنع الصفة ان كان معرفة ولا يجوز الا في الضرورة قاله
سيبويه وقال الخليل يجوز الصفة ايضا علي تقدير مثل وهل الرفع والنصب متكافيان
فذهب ابن خروف الي ان الرفع مرجوح لان الثاني ليس هو الاول والنصب سالم من هذا
المجاز وذهب ابن عصفور الي انهما متكافيان لان في النصب التقدير والاصل عدمه
ويجب الرفع في نحو قولك له ذكا ذكا الحكما لانه اي الذكا فعل معنوي لا علاجي والمراد بالعلاجي
ما يحتاج في احداثه الي علاج بتحريك عضو من الاعضا كالضرب والشتم والمعنوي بخلافه كالفهم
والذكا وانما وجب الرفع مع غير العلاجي لانك اذا قلت له ذكا فلست تخبر بانه فعل شيا بل
انه ذو ذكا فكان بمنزلة له يد يد اسد فكما لا ينتصب يد فكذلك هذا ويجب الرفع ايضا
في نحو له صوت صوت حسن لانه غير تشبيهي وفي نحو صوته صوت حمار لعدم تقدم
الجملة لان صوته مبتدا وصوت حمار خبره وفي نحو فاذا في الدار صوت صوت حمار
ونحو فاذا عليه نوح نوح الحمام لعدم تقدم صاحبه منهما اما الاول فلان الضمير
المنتقل الي الجار والمجرور للمصدر لا لصاحبه واما الثاني فلان الضمير المجرور بعلي ليس
عايدا علي صاحب النوح وانما هو للمنوح عليه لا للنائح فلم يتحقق فاعل الفعل المتقدم الذي
ينصب المصدر وربما نصب نحو هذين المثالين لكن علي الحال من الضمير لكن لا علي المفعول
المطلق لانه ليس منه تنبيه مثل له صوت صوت حمار في النصب علي المفعول

المطلق

المطلق قوله وهو ابو كبير بالبا الموحدة المكسورة واسمه عامر بن الحليس الهذلي يصف فرسا

. ما ان يمس الارض الا منكب . منه وحرف الساق طي المحمل

فطي مفعول مطلق وناصبه محذوف تقديره يطوي لان ما قبله وهو ما ان يمس الارض
الا منكب بمنزلة طي فهو جملة مشتملة علي المصدر وعلي صاحبه قاله سيبويه بمعناه
ونصه صار ما ان يمس الارض بمنزلة له طي انتهي وما نافية وان زايدة وحرف مرفوع بالعطف
علي منكب والمعني ان هذا الفرس مضمر قد بلغ في التضمير الي حد لا تصل اليه بطنه الي الارض
وانما يمس الارض منه منكب وحرف الساق واراد بطي المحمل انه مدمج الخلق كطي المحمل وان
له تجافيا كتجافي المحمل بكسر الميم الاولي وفتح الثانية وهو علاقة السيف واقتصر في النظم
علي بعض شروط المسئلة واحال بقية الشروط علي المثال فقال كذا لذو التشبيه بعد
جملة . كلي بكا بكا ذات عضلة . هذا باب المفعول له ويسمي
المفعول لاجله والمفعول من اجله وهو ما فعل لاجله فعل مثاله جيت رغبة فيك
فرغبة اسم فعل لاجله فعل وهو المجي وحكمه النصب بشروطه وجميع ما اشترطوا له
خمسة امور الاول كونه مصدرا لان النصب يشعر بالعلية والذوات لا تكون عللا
للافعال غالبا فلا يجوز جيتك السمن والعسل بالنصب لانه اسم عين لا مصدر وهذا
الشرط قاله الجمهور واجاز يونس بن حبيب اما العبيد بالنصب فذو عبيد زاعما
ان قوما من العرب يقولون ذلك اذا وصف عندهم شخص بالعبيد وغيرهم كالمنكر
عليه وصفه بغير العبيد وتاول علي انه مفعول له وان كان غير مصدر والمعني مهما
يذكر شخص لاجل العبيد فالمذكور ذو عبيد لا غير فالعبيد علة للذكر وهذا النصب
انكره سيبويه وقبحه وقال انه لغة خبيثة قليلة وانما يجوز علي ضعفه اذا لم يرد
عبيدا باعيانهم وتاوله الزجاج علي تقدير اما تملك العبيد اي مهما يذكر شخص من اجل
تملك العبيد فذو عبيد وهذا كله مراعاة للمصدر والشرط الثاني كونه قلبيا
اي من افعال النفس الباطنة كالرغبة لان العلة هي الحاملة اي ايجاد الفعل والحامل
علي الشي مقدم عليه وافعال الجوارح ليست كذلك فلا يجوز جيتك قراة للعلم من افعال
اللسان ولا قتلا للكافر من افعال اليد وهذا الشرط قاله ابن الخباز وغيره كالرندي
ويجوز ارادة قراة العلم وابتغا قتل الكافر وهذا الشرط مستغني عنه بشرط اتحاد الزمان
لان افعال الجوارح لا تجتمع في الزمان مع الفعل المعلل قاله الشاطبي واجاز الفارسي
جيتك ضرب زيد اي لتضرب زيدا ويوخذ منه ان الفارسي لا يشترط الاتحاد
في الفاعل ايضا لان فاعل المجي غير فاعل الضرب وهو مذهب ابن خروف كما سياتي والشرط
الثالث كونه علة لانه الباعث علي الفعل واستشكل جعل العلية شرطا لانها محل
الشروط ومحل الشروط لا يجعل شرطا وجوابه بان هذه شروط لنصبه لا لتحقيق
ماهيته عرضا كان بفتح العين والرا المهملتين وهو ما ليس حركة جسم من وصف غير

على

ثابت كما تقدم في باب التعدي واللزوم فسقط ما قيل ان العرض بالعين المعجمة ما كان
باعثا على الفعل ووجوده متاخر عنه فلا يصح تمثيله بقوله **كرغبة** بفتح الرا وسكون
العين المعجمة وفتح الموحدة **او غير عرض** وهو ما كان جبليا من الاوصاف اللازمة **كقعد
عن الحرب جبنا** فان الجبن وصف جبلي لازم **و** الشرط الرابع **اتحاده بالمعلل به وقتا**
بان يكون وقت الفعل المعلل بفتح اللام الاولى والمصدر المعلل بكسرها واحدا وذلك
صادق بان يقع الحدث في بعض زمن المصدر كجيتك رغبة وقعدت عن الحرب جبنا او
يكون اول زمان الحدث اخر زمان المصدر نحو جيتك خوفا من فرارك او بالعكس نحو
جيتك اصلاحا لحالك فان لم يتحدا وقتا امتنع النصب **فلا يجوز تاهبت اليوم للسفر**
غدا لان زمن التاهب غير زمن السفر وهذا الشرط **قاله الاعلم** يوسف الشنتمري **والمتاخرون**
كالشلوبين وقال تلميذه ابن الضايع باعجام الضاد واهمال العين لم يشترطه سيبويه
ولا احد من المتقدمين فعلى هذا يجوز جيتك امس طمعا في معروفك الان والشرط
الخامس **اتحاده بالمعلل به فاعلا** بان يكون فاعل الفعل وفاعل المصدر واحدا كقوله
تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر علة لجعل
الاصابع في الاذان وفاعل الجعل والحذر واحد وهم الكفار فان اختلف الفاعلان امتنع النصب
فلا يجوز جيتك محبتك اياي لان فاعل المجي المتكلم وفاعل المحبة المخاطب وهذا الشرط
قاله المتاخرون ايضا وخالفهم ابن خروف فاجاز النصب مع اختلاف الفاعل محتجا
بقوله تعالى هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا ففاعل الاراة هو الله تعالى وفاعل الخوف
والطمع المخاطبون واجاب عنه ابن مالك في شرح التسهيل فقال معنى يريكم يجعلكم
ترون ففاعل الروية على هذا هو فاعل الخوف والطمع وقيل هو على حذف مضاف اي اراة
الخوف والطمع وجعل الزمخشري الخوف والطمع حالين واقتصر في النظم على بعض الشروط
ووكل الباقي الى المثال فقال ينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو مما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا وبقي عليه شروط ماهية المفعول له وقد ذكرها ابو
البقا في شرح اللمع لابن جني فقال وللمفعول له شروط احدها ان يصلح في جواب لم
الثاني ان يصح جعله خبرا عن الفعل العامل فيه كقولك زرتك طمعا في برك اي الذي
حملني على زيارتك الطمع او مبتدا كقولك الطمع حملني على زيارتي اياك الثالث ان
يصح تقديره باللام الرابع ان يكون العامل فيه من غير لفظه فلا يجوز ان تجعل زيارة في
قولك زرتك زيارة مفعولا له لان المصدر هو الفعل في المعنى والشي لا يكون علة لوجود
نفسه انتهى **ومتى فقد المعلل** بكسر اللام الاولى من شروط جواز النصب **شرطا منها
وجب عند من اعتبر ذلك الشرط ان يجره بحرف التعليل** وهو اربعة اللام والبا
وفي ومن واقتصر في النظم على اللام لانها الاصل فقال وان شرط فقد فاجرره باللام
ففاقد الشرط الاول وهو المصدرية **نحو والارض وضعها للانام** فالانام علة

للوضع

للوضع وليس مصدرا فلذلك جر باللام **وفاقد الشرط الثاني** وهو القلبية **نحو
ولا تقتلوا اولادكم من املاق** فاملاق وهو الفقر علة للقتل وهو ليس قلبيا فلذلك
خفض بمن القلبية **بخلاف** ولا تقتلوا اولادكم **خشية املاق** فالخشية مصدر قلبي
فلذلك جا منصوبا **و**فاقد الشرط الثالث وهو كونه علة نحو قتلته صبرا فيمتنع جره لان
الجر بحروف التعليل يفيد العلية والغرض عدمها فلذلك اسقطه **وفاقد الشرط الرابع**
وهو الاتحاد في الوقت **نحو** قول امرئ القيس الكندي **فجيت وقد نضت لنوم ثيابها** لدى
فالنوم وان كان علة لخلع الثياب لكن وقت الخلع سابق على وقت النوم فلما اختلفا في الوقت
جر باللام ونضت بتخفيف الضاد المعجمة من النضو وهو الخلع واللبسة بكسر اللام هيئة من
اللبس والمتفضل هو الذي يبقى في ثوب واحد والمعنى جيت اليها في حال خلع ثيابها لاجل
النوم ولم يبق عليها الا ثوب واحد تتوشح به **و**فاقد الشرط **الخامس** وهو الاتحاد في الفاعل **نحو**
قول ابي صخر الهذلي **واني لتعروني لذكراك هزة** كما انتفض العصفور بلله القطر
فالذكرى علة عرو الهزة وفاعلهما مختلف ففاعل العرو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم
لان المعنى لذكري اياك فلذلك جر باللام والهزة بالكسر النشاط والارتياح **وقد انتفى
الاتحادان** معا وهما اتحاد الوقت واتحاد الفاعل **في اقم الصلاة لدلوك الشمس** ففاعل
القيام المخاطب وفاعل الدلوك هو الشمس وزمنهما مختلف فزمن الاقامة متاخر عن زمن
الدلوك فلذلك جر بلام التعليل وقال في المغني اللام في لدلوك بمعنى بعد فظاهره المخالفة
والدلوك الميل يقال دلكت الشمس دلوكا اذا مالت عن وسط السما **ويجوز جر المستوفي
للشروط** والى ذلك يشير قول الناظم وليس يمتنع مع الشروط **بكثرة ان كان مقرونا
بال وبقلة ان كان مجردا منها** والى ذلك اشار الناظم بقوله وقل ان يصحبها المجرد
والعكس في مصحوب ال **وشاهد القليل فيهما** اي في المقرون بال والمجرد منها **قوله**
لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء فالجبن مفعول له وهو مقرون بال
وجا منصوبا على قلة والاكثر فيه ان يكون مجرورا **وقوله من امكم لرغبة فيكم جبر** ومن
فرغبة مفعول له وهو مجرد من ال وجا مجرورا وفيه رد على الجزولي في منعه الجر والاكثر فيه
ان يكون منصوبا وانما كان جر المجرد قليلا لاخلاف المقرون بال لانه اشبه بالحال والتمييز لما
فيه من البيان وكونه نكرة وشاهد الكثير قوله تعالى ادعوا ربكم خوفا وطمعا **و**النصب والجر
يستويان في المضاف فالنصب **نحو ينفقون اموالهم ابتغا مرضات الله** فابتغا مفعول
له وهو مضاف منصوب **و**الجر **نحو وان منها لما يهبط من خشية الله** اي لاجل خشية الله
فخشية مفعول له وهو مضاف مجرور **ومثله** في جر المفعول له المضاف **لايلاف قريش**
فايلاف مفعول له مضاف مجرور باللام متعلقة بيعبدوا **اي فليعبدوا رب هذا البيت
لايلافهم الرحلتين** رحلة الشتا الى اليمن ورحلة الصيف الى الشام ودخلت الفا في الكلام
من معنى الشرط اذ المعنى ان نعم الله عليهم لا تحصى فان لم يعبدوه لساير نعمه فليعبدوه

لاجل ايلافهم رحلة الشتا والصيف اللتين كانوا محترمين فيها لانهم خدمة بيت الله
بخلاف غيرهم فانهم يخاف عليهم من القطاع والمنتهبين والحرف الجاري في هذه الاية واجب
عند من اشترط في نصب المفعول له اتحاد الزمان وهو الاعلم والمتاخرون لان زمن الايلاف
سابق على زمن الامر بالعبادة ولان زمن العبادة مستقبل وزمن الايلاف ثابت في الحال وقال
الكسائي والاخفش اللام في لايلاف متعلقة باعجبوا مقدرا وقال الزجاج متعلقة بقوله
تعالى فجعلهم كعصف ماكول فتكون السورتان سورة واحدة ويرجحه انهما في مصحف ابي
سورة واحدة ويضعفه ان جعلهم كعصف انما كان لكفرهم وجراتهم على البيت والله
اعلم بكتابه واختلف في ناصب المفعول له فقال جمهور البصريين منصوب بالفعل على تقدير
لام العلة وخالفهم الزجاج والكوفيون فزعموا انه مفعول مطلق ثم اختلفوا فقال الزجاج ناصبه
فعل مقدر من لفظه والتقدير جيتك اكرمك اكراما وقال الكوفيون ناصبه الفعل المقدم
عليه لانه ملاق له في المعنى وان خالفه في الاشتقاق مثل قعدت جلوسا هذا باب
المفعول فيه وهو المسمى عند البصريين ظرفا دون الكوفيين لان الظرف في اللغة الوعا
وهو متناهي الاقطار كالجراب والعدل والذي يسمونه ظرفا من المكان ليس كذلك وسماه
الفرا محلا والكسائي واصحابه يسمون الظروف صفات ولا مشاحة في الاصطلاح الظرف ما
ضمن معنى في الظرفية باطراد من اسم وقت او من اسم مكان او من اسم عرضت دلالته
على احدهما او من اسم جار مجراه اي مجرى احدهما فالمكان والزمان كامكث هنا ازمنا فهنا
اسم اشارة من اسما المكان وازمنا جمع زمن من اسما الزمان والاسم الذي عرضت دلالته
على احدهما اي الزمان والمكان اربعة احدها اسما العدد المميز بهما اي بالزمان والمكان
كسرت عشرين يوما ثلاثين فرسخا فعشرين مفعول فيه منصوب نصب ظرف المكان
الزمان لانه لما ميز بيوما وهو من اسما الزمان وثلاثين مفعول فيه منصوب نصب ظرف
المكان لانه لما ميز بفرسخا وهو من اسما المكان عرضت له اسمية المكان والثاني ما افيد به
كلية احدهما اي الزمان والمكان او جزئيته كسرت جميع اليوم جميع الفرسخ او كل اليوم
كل الفرسخ فجميع وكل مفعول فيهما منصوبان نصب ظرف الزمان وظرف المكان لانهما لما
اضيفا الى الزمان والمكان وصارا دالين على كليتهما لانهما من الالفاظ الدالة على العموم
والاحاطة او بعض اليوم بعض الفرسخ او نصف اليوم نصف الفرسخ فبعض ونصف
مفعول فيهما منصوبان نصب ظرف الزمان وظرف المكان لانهما لما اضيفا الى الزمان
والمكان عرضت لهما اسمية الزمان والمكان وصارا دالين على جزئيتي الزمان والمكان لانهما
من الالفاظ الدالة على الجزئية الا ان بعض يدل على جزء مبهم ونصف يدل على جزء معين من جهة
المقدار والثالث ما كان صفة لاحدهما اي الزمان والمكان نحو جلست طويلا من الدهر
شرقي الدار فطويلا وشرقي مفعول فيهما منصوبان نصب ظرف الزمان والمكان لانهما
لما وصف بهما الزمان والمكان عرضت لهما اسمية الزمان [illegible] المكان فطويلا صفة الزمان

عرضت لهما اسمية الزمان و المكان وصارا الخ

ومن

١١٥

ومن الدهر بيان له وشرقي صفة للمكان وذكر الدار مبين له والاصل زمنا طويلا ومكانا
شرقيا والرابع ما كان مخفوضا باضافة احدهما اي الزمان والمكان ثم حذف المضاف وانيب
عنه المضاف اليه بعد حذفه اي المضاف والغالب في هذا المضاف اليه النايب عن المضاف
المحذوف ان يكون مصدرا والغالب في المضاف المحذوف المنوب عنه ان يكون زمانا
ولا بد من كونه معينا لوقت او لمقدار فالمعين للوقت نحو جيتك صلاة العصر او
قدوم الحاج فصلاة وقدوم مفعول فيهما منصوبان نصب ظرف الزمان لانهما لما نابا
عن الزمان عرضت لهما اسمية الزمان فانتصبا انتصابه والاصل وقت صلاة العصر
ووقت قدوم الحاج فحذف المضاف وهو وقت المعين لوقت المجي وانيب عنه المصدر وهو صلاة
وقدوم والمعين للمقدار نحو انتظرتك حلب ناقة او نحر جزور فحلب ونحر مفعول فيهما والاصل
مقدار حلب ناقة ومقدار نحر جزور ففعل فيهما ما تقدم وقد يكون النايب عن الزمان اسم
عين نحو قولهم في المثل لا اكلمه القارظين بالتثنية والاصل مدة غيبة القارظين
فحذف مدة وانيب عنها غيبة ثم غيبة وانيب عنها القارظين وهو تثنية قارظ بالقاف والظا
المشالة وهو الذي يجني القرظ بفتح القاف والرا وهو شي يدبغ به قال الجوهري لا اتيك او يووب
القارظ العنزي وهما قارظان كلاهما من عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا وطالت غيبتهما
وقد يكون المنوب عنه مكانا نحو جلست قرب زيد اي مكان قربه فحذف المضاف وهو
مكان وانيب عنه المصدر وهو قرب والى ذلك اشار الناظم بقوله وقد ينوب عن مكان مصدر
وذاك في ظرف الزمان يكثر ٭ وانما كان ذلك كثيرا في ظروف الزمان وقليلا في ظروف المكان
لقرب ظروف الزمان من المصدر وبعد ظروف المكان منه الا ترى ان الزمان يشارك المصدر
في دلالة الفعل عليهما لان الفعل يدل على المصدر بحروفه وعلى الزمان بصيغته بخلاف ظرف
المكان فان دلالة الفعل عليه بالالتزام الخارجي اذ كل فعل لا بد له من مكان يقع فيه فلم
يقو في ذلك قوة ظرف الزمان ولم يبلغ رتبته فكانت اقامة المصدر مقام الزمان كثيرة وفي
المكان قليلة والجاري مجرى احدهما اي الزمان والمكان الفاظ مسموعة توسعوا فيها
فنصبوها على تضمين معنى في كقولهم احقا انك ذاهب فاحقا منصوبة على الظرفية
متعلقة بالاستقرار على انها خبر مقدم وانك ذاهب في تاويل مصدر مرفوع بالابتدا عند
سيبويه والجمهور على حد ومن اياته انك ترى الارض والاصل افي حق ذهابك فحذفت في
وانتصب حقا على الظرفية وقد نطقوا بذلك الحرف الجار في قوله افي حق مواساتي اخاكم
وقال فايد بن المنذر القشيري افي الحق اني مغرم بك هايم ٭ وانك لا خل هواك ولا خمر
فصرح بفي وشبه هوى من هو مغرم بها في كونه غير ثابت ولا مستقر على حالة بما العنب المتردد
بين الخلية والخمرية فلا هو خل صرف حتى يستعمل خلا ولا هو خمر صرف حتى يستعمل خمرا فمن
كان حال هواه بهذه المثابة كيف يكون غرامه من اغرم بها حقا ولما كان قول الموضح والجاري
مجرى احدهما شاملا للزمان والمكان خصصه بقوله وهي جارية مجرى ظرف الزمان

دون ظرف المكان ولهذا يقع خبرا عن المصادر كما تقدم في احقا انك ذاهب دون الجثث
فلا يقال احقا زيد وذهب المبرد وتبعه ابن مالك الي ان احقا مصدر بدل من اللفظ بفعله
وانما بعدها من ان ومعموليها في تاويل مصدر مرفوع علي الفاعلية نحو حقا ولم يكفهم انا انزلنا
ورده ابو حيان ومثله اي مثل احقا انك ذاهب في الانتصاب علي الظرفية المجازية غير شك
انك قايم او جهد رايي انك قايم او ظنا مني انك قايم فغير شك وجهد رايي وظنا مني منصوبات
علي الظرفية الزمانية توسعا علي اسقاط في والاصل في غير شك وفي جهد رايي وفي ظن مني
علي وزان احقا وخرج عن الحد المذكور في النظم بقوله الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد
وتبعه الموضح ثلاثة امور احدها وترغبون ان تنكحوهن اذا قدر بفي فانه يصدق عليه
انه اسم ضمن معني في اذ التقدير وترغبون في نكاحهن وهو ليس بظرف فان النكاح ليس بواحد
مما ذكرنا لانه ليس باسم زمان ولا مكان اما اذا قدر بعن فليس مما نحن فيه والامر الثاني نحو
يخافون يوما من اسما الزمان ونحو الله اعلم حيث يجعل رسالته من اسما المكان فان يوما
وحيث وان كانا من اسما الزمان والمكان فليسا ظرفين فانهما ليسا علي معني في اذ ليس المراد
ان الخوف واقع في ذلك اليوم والعلم واقع في ذلك المكان وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم
وان الله تعالي يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فانتصابهما علي المفعول به لان الفعل
واقع عليهما لا فيهما وناصب لفظ يوما يخافون وناصب محل حيث فعل مضارع منتزع من
لفظ اعلم تقديره يعلم حال كونه محذوفا لدلالة اعلم عليه لا اعلم المذكور الذي هو اسم تفضيل
لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا هذا وقد قال الموضح في الحواشي ومن خطه نقلته
قال محمد بن مسعود بن الزكي في كتاب البديع غلط من قال ان اسم التفضيل لا يعمل في المفعول
به لورود السماع بذلك كقوله تعالي وهو اهدي سبيلا وليس تمييزا لانه ليس فاعلا كما هو في
زيد احسن وجها وقول العباس بن مرداس واضرب منا بالسيوف القوانسا انتهي وفي الارتشاف
لابي حيان وقال محمد بن مسعود الغزني افعل التفضيل ينصب المفعول به قال الله تعالي
ان ربك اعلم من يضل عن سبيله انتهي وفي جعل حيث مفعولا بها نظر لان هذا ضرب
من التصرف وفي التسهيل ان تصرف حيث نادر وشرحه المرادي بقوله لم تجي حيث فاعلا
ولا مفعولا بها ولا مبتدا انتهي ولهذا قال الدماميني ولو قيل ان المراد يعلم الفضل الذي
هو في محل الرسالة لم يبعد وفيه ابقا حيث علي ما عهد لها من ظرفيتها والمعني ان الله تعالي
لن يوتيكم مثل ما اتي رسله من الايات لانه يعلم ما فيهم من الذكا والطهارة والفضل والصلاحية
للارسال ولستم كذلك انتهي والامر الثالث نحو دخلت الدار وسكنت البيت فانتصابهما
اي الدار والبيت انما هو علي التوسع باسقاط الخافض وهو في والاصل دخلت في الدار وسكنت
في البيت فلما حذف الخافض نصبا علي المفعول به توسعا كما حذف الجار وينتصب ما بعده
كقوله تمرون الديار لا انتصابهما علي الظرفية فانه لا يطرد تعدي سائر الافعال الي
الدار والبيت علي معني في لا تقول صليت الدار ولا نمت البيت لان الدار والبيت من اسما

حيث
لحيث

المكان

المكان المختصة لان لها صورة وحدودا محصورة ولا يقبل النصب علي الظرفية من اسما
المكان الا المبهم او ما اتحدت مادته ومادة عامله كما سيجي فصل و الظرف الزماني والمكاني
حكمه النصب وناصبه اللفظ الدال علي المعني الواقع فيه سوا كان اللفظ الدال فعلا
او اسم فعل ام وصفا ام مصدرا وهذا استفيد من قول النظم فانصبه بالواقع فيه ولهذا اللفظ
ثلاث حالات احداها ان يكون مذكورا ولهذا اشار الناظم بقوله مظهرا كامكث هنا
ازمنا وهذا هو الاصل لان الاصل في العامل ان يكون مذكورا والحالة الثانية ان يكون م
جوازا لدليل مقالي وذلك كقولك فرسخين او يوم الجمعة بنصب فرسخين من ظروف المكان ويوم
الجمعة من ظروف الزمان جوابا لمن قال كم سرت او متي صمت اي سرت فرسخين وصمت يوم الجمعة
والفرق بين كم ومتي في الاستفهام ان كم يطلب بها تعيين المعدود مطلقا زمانا كان او مكانا او
نحوهما ومتي يطلب بها تعيين الزمان خاصة والحالة الثالثة ان يكون محذوفا وجوبا وذلك
في ست مسايل وهو ان يقع صفة كمررت بطاير فوق غصن ففوق صفة لطاير او
صلة كرايت الذي عندك فعندك صلة الذي او حالا كرايت الهلال بين السحاب فبين
حال من الهلال او خبرا كزيد عندك فعندك خبر زيد والناصب في الجميع محذوف وجوبا تقديره
استقر او مستقر الا في الصلة فيتعين استقر وهذه الامثلة الاربعة ظروف مكان ويستثني
من الظروف ما قطع عن الاضافة وبني علي الضم فانه لا يقع صفة ولا صلة ولا حالا ولا خبرا الا
يقال مررت برجل امام ولا جا الذي امام ولا رايت الهلال امام ولا زيد امام لما اجتمع عليها
ثلاثة اشيا القطع والبنا ووقوعها موقع شي اخر ومثل للزمان بمثالين احدهما قياسي والاخر
سماعي فقال او مشتغلا عنه العامل بنصبه لمحل ضميره كيوم الخميس صمت فيه فيوم الخميس
منصوب بفعل محذوف وجوبا يفسره صمت المذكور والتقدير صمت يوم الخميس صمت فيه ولم
يقل صمته لان ضمير الظرف لا ينصب علي الظرفية بل يجب جره بفي كما مثل او مسموعا بالحذف
لا غير كقولهم في المثل لمن ذكر امرا قد تقادم عهده حينئذ الان فحين منصوبة لفظا بفعل
محذوف واضيفت الي اذ اضافة بيان او اضافة اعم الي اخص والان منصوب محلا وفتحته
بنا لانه مبني لتضمنه معني ال وال الموجودة فيه زايدة لانه علم علي الزمان الحاضر كما تقدم
وناصبه فعل محذوف اي كان ذلك حينئذ واسمع الان فهما جملتان واصلهما
ان يقول المتكلم لمن يقول كذا وكذا حينئذ الان اي كان ما تقول واقعا وقت حين اذ كان
كذا واسمع الان ما اقول لك فحينئذ مقتطع من جملة والان مقتطع من جملة اخري وكان
ينبغي للموضح ان يقول ليس غير لانه يري ان قولهم لا غير لحن كما صرح به في المغني وبالغ في
انكاره في شرح شذوره والحق جوازه لورود السماع به كما اوضحته في باب الاضافة ويستثني
من حذف الناصب ما لا يعمل محذوفا كالمصدر واسم الفعل وما جري مجراهما وشمل مسيلتي الحذف
قول الناظم والا فانوه مقدرا فان ذلك يعم الجايز والواجب فصل اسما الزمان كلها
صالحة للانتصاب علي الظرفية سوا في ذلك مبهمها كحين ومدة ومختصها كيوم

الخميس ومعدودها كيومين واسبوع والى ذلك اشار الناظم بقوله وكل وقت قابل ذاك
والمراد بالمختص ما يقع جوابا لمتى كيوم الخميس كما مثل وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كيومين
واسبوع كما مثل والمبهم ما لا يقع جوابا لشي منهما كحين ومدة كما مثل تقول صمت مدة او
يوم الخميس او يومين وبقي عليه ظرف الزمان المشتق نحو قعدت مقعد زيد تريد الزمان
كما تفعل ذلك اذا اردت المكان اذ لا فرق بينهما في صحة تقدير في ونصبه على الظرفية قاله
الشاطبي والصالح لذلك النصب على الظرفية من اسما المكان نوعان احدهما المبهم
وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كاسما الجهات الست فانها تفتقر في بيان
صورة مسماها الى غيرها وهو ذكر المضاف اليها وهذه العبارة اخذها من الشارح والاضافة فيه
بيانية اي صورة هي مسماه والمراد ما افتقر الى غيره في بيان حقيقته ويحمل الى قولنا ما لا تعرف
حقيقته بنفسه بل بما يضاف اليه كمكان فانه لا يعرف حقيقته الا بذكر المضاف اليه قال
ابو البقا في شرح لمع ابن جني الابهام يحصل في المكان من وجهين احدهما ان لا يلزم مسماه الا
ترى ان خلفك قدام لغيرك وقد تتحول عن تلك الجهة فيصير ما كان خلفك جهة
اخرى لك لان الجهات تختلف باختلاف الكاين في المكان فهي جهات له وليس لكل واحد منها
حقيقة منفردة بنفسها والوجه الثاني ان هذه الجهات لا امد لها معلوم فخلفك اسم لما وارا
ظهرك الى اخر الدنيا انتهى والجهات الست نحو امام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت تقول
جلست امامك ووراك ويمينك وشمالك وفوقك وتحتك وسميت الجهات الست باعتبار
الكاين في المكان فان له ست جهات وشبهها في الشياع كناحية وجانب ومكان تقول
جلست ناحية عمرو وجانب زيد ومكان بكر واعترض جانب بانه مما يتعين التصريح معه بفي
وكاسما المقادير كميل وفرسخ وبريد تقول سرت ميلا او فرسخا او بريدا النوع الثاني ما اشتق
من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل واتحدت مادته ومادة عامله كذهبت مذهب
زيد ورميت مرمى عمرو ولا فرق في ذلك بين الصحيح والمعتل ولا بين المفرد كما مثل والجمع نحو
قوله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمذهب ومرمى ومقاعد منصوبة على الظرفية
ومادتها ومادة عاملها متحدة فان عامل مذهب ذهب وعامل مرمى رمى وعامل مقاعد نقعد
وقس على ذلك فعل الامر نحو قم مقام زيد والوصف نحو انا قايم مقامك والمصدر نحو عجبت
من قيام زيد مقامك والى هذين النوعين اشار الناظم بقوله وما يقبله المكان الا
مبهما واشار الى مثاله بقوله نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل واشار الى شرطه بقوله
وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع فلو اختلفت مادته ومادة
عامله نحو رميت مذهب زيد وذهبت مرمى عمرو لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا بل يجب التصريح
معه بفي فاما قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا فشاذ
نصبه لمخالفة مادته مادة عامله اذ التقدير هو مني مستقر في مقعد القابلة وفي
مزجر الكلب وفي مناط الثريا فعامله الاستقرار المتعلق به مني الواقع خبرا عن هو

ومادة

ومادة الاستقرار مخالفة لمادة مقعد ومزجر ومناط والمعنى هو مني في القرب مقعد القابلة
من النفسا وفي البعد مناط الثريا من الدبران وفي التوسط مزجر الكلب من الزاجر في الاولى
متعلقة بالاستقرار كما مر ومن الثانية الداخلة على النفسا والدبران والزاجر متعلقة باسم
المكان نفسه لانه مشتق ولو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم
يكن شاذا لاتحاد المادة ويصير المعنى هو مستقر مني قعد مقعد القابلة وزجر مزجر
الكلب وناط مناط الثريا وانما اشتركت اسما الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص
للظرفية عن اسما المكان لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته
على المكان لانه يدل على الزمان تضمنا وعلى المكان التزاما فصل الظرف الزماني والمكاني
نوعان متصرف وهو ما يفارق الظرفية الى حالة لا تشبهها كان يستعمل مبتدا او
خبرا او فاعلا او مفعولا به او مضافا اليه كاليوم فانه يستعمل مبتدا وخبرا تقول اليوم
يوم مبارك برفعهما وفاعلا تقول اعجبني اليوم ومفعولا به تقول احببت يوم قدومك
ومضافا اليه تقول سرت نصف اليوم والى ذلك اشار الناظم بقوله وما يرى ظرفا وغير
ظرف فذاك ذو تصرف في العرف وغير متصرف وهو نوعان ما لا يفارق الظرفية اصلا
كقط في استغراق الماضي وعوض في استغراق المستقبل ولا يستعملان الا بعد نفي تقول ما
فعلته قط ولا افعله عوض والمعنى ما فعلته في الزمن الماضي ولا افعله في الزمن المستقبل
وقط مشتقة من قططت الشي اي قطعته نعني ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري
لان الماضي ينقطع عن الحال والاستقبال وهي مبنية وعلة بنايها تضمنها معنى حرفي ابتدا
الغاية وانتهايها اذ المعنى ما فعلته مذ خلقني الله تعالى الى الان وبنيت على حركة فرارا
من التقا الساكنين وكانت ضمة في بعض لغاتها حملا على قبل وبعد وعوض مشتقة من
العوض وسمي الزمان عوض لان الدهر كلما مضى منه جزء خلفه اخر فكان عوضا منه ويبنى
على الحركات الثلاث اذا لم يكن مضافا والنوع الثاني ما لا يخرج عنها اي عن الظرفية الا بدخول
الجار عليه وهو من خاصة قال في درة الغواص واختصت من بذلك لكونها ام الباب ولكن
باب ام تمتاز بخاصة دون اخواتها نحو قبل وبعد من اسما الزمان ولدن وعند من اسما المكان
فيحكم عليهن بعدم التصرف مع ان من تدخل عليهن نحو لله الامر من قبل ومن بعد اتيناه
رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما اذ لم يخرجن عن الظرفية الا الى حالة تشبهها لعدا
اي بالظرفية لان الجار والمجرور اخوان في التوسع فيهما والتعلق بالاستقرار اذا وقعا صفة
او صلة او خبرا او حالا فان جرتي من الظروف بغير من كان متصرفا نحو عن اليمين وعن الشمال
عزين والفرق ان من لكونها ام الباب كثرت زيادتها فلم يعتد بها قال ابن مالك ان من الداخلة
على قبل وبعد واخواتهما زايدة والى هذين النوعين اشار الناظم بقوله وغير ذي التصرف
الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم هذا باب المفعول
معه وهو اسم فضلة تال لواو بمعنى مع تالية لجملة ذات فعل او ذات اسم فيه معنى

الظرف

بل

الفعل وحروفه بالرفع فذات الفعل كسرت والنيل وذات الاسم الذي فيه معنى الفعل وحروفه
انا سائر والنيل فيصدق على النيل في المثالين انه اسم لدخول ال عليه وانه فضلة لانه منصوب
وانه تال لواو وتلك الواو بمعنى مع والواو تالية لجملة بمعنى مع ذات فعل وهو سرت في المثال
الاول وذات اسم فيه معنى الفعل وحروفه وهو سائر في المثال الثاني فان فيه معنى الفعل
وهو السير وفيه حروفه وهي السين والياء والراء وسمي النيل مفعولا معه لانه فعل معه فعل
وهو السير الصادر من الفاعل فخرج باللفظ الاول وهو قوله اسم نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن بنصب تشرب كما قيد الموضح بذلك في شرح اللمحة ونحو سرت والشمس طالعة برفعهما
فان الواو وان كانت بمعنى مع فيهما كما صرح به في شرح القطر الا انها داخلة في المثال
الاول في اللفظ على فعل وهو تشرب وداخلة في المثال الثاني على جملة وهي الشمس طالعة
فليسا مفعولا معه بناء على ان والفعل المأول من ان والفعل لا يسمى مفعولا معه خلافا لبعضهم
وعلى ان جملة والشمس طالعة ليست مفعولا معه خلافا لصدر الافاضل تلميذ الزمخشري كما
نقله عنه في المغني وخرج باللفظ الثاني وهو قوله فضلة نحو اشترك زيد وعمرو فانه عمدة
وخرج باللفظ الثالث وهو قوله تال لواو نحو جئت مع زيد فانه تال لنفس مع لا للواو
التي بمعناها وخرج باللفظ الرابع وهو قوله بمعنى مع نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده فان
التقييد بالقبلية او البعدية ينافي المعية ولو قال بدل جاء رايت حتى يكون عمرا منصوبا
كان اولى لان المرفوع يخرج بقوله فضلة ويمكن ان يقال خرج بقيدين وخرج باللفظ الخامس
وهو قوله تال الجملة نحو كل رجل وضيعته بالرفع عطفا على كل فلا يجوز فيه النصب على
المفعول معه لعدم تقدم الجملة خلافا للصيمري بفتح الميم وضمها فانه يجيز نصب
المفعول معه عن تمام الاسم كالتمييز وخرج باللفظ السادس وهو قوله ذات فعل او اسم فيه
معنى الفعل وحروفه نحو هذا لك واباك بالموحدة فلا تتكلم به قال سيبويه واما هذا لك
واباك فانه قبيح لانك لم تذكر فعلا ولا اسما فيه معنى فعل قال ابن مالك اراد بالقبيح الممتنع
وقد كثر في كلامه التعبير بالقبيح عن عدم الجواز وعلم من هذا ان اسم الاشارة وحرف الجر
المتضمن معنى الاستقرار لا يعملان في المفعول معه خلافا لابي علي الفارسي فانه اجاز في
قوله هذا ردائي مطويا وسربالا اعمال اسم الاشارة واجاز بعضهم اعمال الظرف وحرف الجر
انتهى كلام ابن مالك ولم يستوف جميع الشروط في النظم اعتمادا على المثال فقال بنصب تال
الواو مفعولا معه في نحو سيري والطريق مسرعه فان قلت قد قالوا اما انت وزيد
وكيف انت وزيدا بنصب زيدا فيهما ولم يتقدم فعل ولا اسم فيه معنى الفعل وحروفه
قلت الترم برفع بالعطف على انت ولا اشكال فيه والذين نصبوا قدروا الضمير
وهو انت فاعلا لمحذوف لا مبتدا واسم الاستفهام قبله خبره ويتعين ذلك في الثاني دون
الاول والاصل ما تكون وكيف تصنع في يكون وتصنع ضمير مستتر وجوبا مرفوع
على الفاعلية فلما حذف الفعل وحده وهو تكون وتصنع برز ضميره وانفصل لتعذر

انفصاله

انفصاله وقدر سيبويه من لفظ الكون في المثالين وقدره بالمضارع مع كيف وبالماضي
مع ما فقال الاصل كيف تكون وزيدا وما كنت وزيدا واختلف في تقدير ذلك هل هو مقصود
له او غير مقصود فزعم السيرافي انه غير مقصود ولو عكس لجاز وزعم ابن ولاد انه لا يجوز الا ما
قدره سيبويه قال وذلك ان ما دخلها معنى التحقير والانكار وليست سوالا عن مسئلة
مجهولة ولو كانت لمجرد الاستفهام لجاز فيها الماضي والمضارع واختلف في كان المقدرة فنص
الفارسي وغيره على انها التامة وعلى هذا فتكون كيف في موضع نصب على الحال واما ما فلا تكون
حالا وزعم بعضهم انها مخرجة عن اصلها للسوال عن الحال والصحيح ان كان ناقصة وكيف وما في
موضع نصب خبرها والتقدير على اي حال تكون او كنت مع زيد وهو مذهب ابن خروف والى
هذه المسئلة اشار الناظم بقوله وبعد ما استفهام او كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب
والناصب للمفعول معه ما سبقه من فعل او شبهه وبه قال جمهور البصريين وطائفة
من الكوفيين ثم اختلفوا فقال سيبويه والفارسي وجماعة انه كالمفعول به في المعنى فمعنى
سرت والنيل سرت بالنيل وزعم الاخفش وجماعة من الكوفيين انه نصب على الظرفية والواو
مهيئة للظرفية ونظروه بمسئلة النصب بالا فانتصب الاسم بعد الواو كما انتصب بعد الا
لا الناصب له الواو خلافا للجرجاني عبد القاهر ورد بان الواو لو كانت عاملة لاتصل بها
اذا كان ضميرا كما في سائر الحروف الناصبة والى هذين المذهبين اشار الناظم بقوله بما من
الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق ولا الناصب له الخلاف اي المخالفة
خلافا للكوفيين اكثرهم كما صرح به الموضح في شرح اللمحة فانهم ذهبوا الى ان الناصب للمفعول
معه معنوي وهو مخالفة ما بعد الواو لما قبلها كما ذهبوا اليه في نصب الظرف اذا وقع خبرا
عن المبتدا نحو زيد عندك لان ما بعد الواو لم يصلح ان يجري على ما قبله كقام زيد وعمرو
فلمخالفته له في المعنى انتصب على الخلاف ورد بان الخلاف لو كان يقتضي النصب لجاز ما
قام زيد بل عمرا بنصب عمرو وذلك لا يجوز ولا الناصب له فعل محذوف بعد الواو والتقدير
في سرت والنيل سرت ولابست النيل فيكون جملة مفعولا به خلافا للزجاج ورده
السيرافي بما يطول ذكره وانما قدر فعل الملابسة لانها اعم الافعال اذ لا يتحقق فعل بدونها
ويوخذ من قوله والناصب للمفعول معه ما سبقه من فعل او شبهه ان المفعول معه لا
يتقدم على عامله لا يقال والنيل سرت ولا يتوسط نحو سار والنيل زيد لان الواو عندهم
اصلها ان تكون عاطفة فكما لا يجوز تقدم المعطوف ولا توسطه بين العامل والمعطوف
عليه فكذلك هذا والاولى متفق عليها والثانية طريقها خلاف ابن الفتح ذهب في الخصائص
الى جواز التوسط مستدلا بنحو قوله جمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي
وهذا مخرج على ان فحشا معطوف على غيبة وقدم عليه للضرورة كقوله الا يا نخلة من ذات
عرق عليك ورحمة الله السلام والاصل عليك السلام ورحمة الله فصل للاسم
الواقع بعد الواو خمس حالات احداها وجوب العطف كما في نحو كل رجل وضيعته

(وكيف

ح لابي

او نحو اشترك زيد وعمرو ونحو جاز زيد وعمرو وقبله او بعده لما بينا من عدم تقدم جملة الاول
ومن عدم الفضيلة في الثاني لان الفعل لا يستغني عنه لان الاشتراك لا يتاتي الا بين اثنين
ومن عدم المصاحبة في الثالث وثانيها رجحانه اي العطف على المفعول معه كجاز زيد وعمرو
فيترجح العطف لانه الاصل وقد امكن بلا ضعف واليه اشار الناظم بقوله والعطف ان يمكن
بلا ضعف احق ويجوز النصب على المفعول معه وثالثها وجوب المفعول معه وذلك في نحو مالك
وزيدا ومات زيد وطلوع الشمس لامتناع العطف في المثال الاول وهو مالك وزيدا من
جهة الصناعة لانه لا يجوز العطف على الضمير المجرور وهو الكاف في لك الا بعد اعادة الجار
عليها وعلى الفلك واجاز الكسائي فيه الجر قال الموضح في الحواشي وبه اقول لا على العطف بل على
اضمار الجار لتقدم ذكره انتهى وفيه نظر لان الجار في الاثر العام المطرد اذا حذف زال عمله فان
قلت كان ينبغي ان يمتنع مالك وزيدا كما امتنع هذا لك واباك على الصحيح لعدم تقدم
فعل او اسم فيه معنى الفعل وحروفه قلت لما اشتمل مالك وزيدا على ما يستدعي طلبه للفعل
وهو ما الاستفهامية الانكارية قدروا عاملا لا بعدها لشدة طلبها الفعل والتقدير ما كان
لك وزيدا او ما تصنع وهو احد الوجهين في التسهيل والى هذا اشار الناظم بقوله والنصب ان لم يجز
العطف يجب ولامتناع العطف في المثال الثاني وهو مات زيد وطلوع الشمس من جهة المعنى
لان العطف يقتضي التشريك في المعنى وطلوع الشمس لا يتصف به الموت ورابعها رجحانه
اي المفعول معه وذلك في نحو قوله فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال
والكليتان بضم الكاف لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين عليهما الشحم محيط
بهما كالغلاف بهما والطحال بكسر الطا ونحو قمت وزيدا لضعف العطف في الاول وهو فكونوا
انتم وبني ابيكم من جهة المعنى لانك اذا قلت كن انت وزيدا كالاخ وعطفت زيدا على الضمير
في كن لزم ان يكون زيد مامورا وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك بان
يكون معه كالاخ قاله الموضح في شرح القطر وهو معنى قول ابن مالك لان المراد كونوا لبني
ابيكم فالمخاطبون هم المامورون بذلك واذا عطفت كان التقدير كونوا لهم وليكونوا لكم
وذلك خلاف المقصود انتهى وقال ابو البقا كان ينبغي ان النصب يجب اذ ليس المعنى انه
امر بني ابيهم بشي بل امرهم بموافقة بني ابيهم ويدل على ذلك انه اكد الضمير بقوله انتم ولو كان
المانع من الرفع كون المعطوف عليه مضمر الجاز هذا انتهى وبقوله اقول ولضعف العطف
في الثاني وهو قمت وزيدا من جهة الصناعة لانه لا يحسن العطف على الضمير المرفوع المتصل
الا بعد توكيده بضمير منفصل او باي فاصل كان والى ذلك اشار الناظم بقوله والنصب
مختار لدى ضعف النسق وخامسها امتناعهما اي العطف والمفعول معه كقوله
علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها وقوله اذا ما الغانيات برزن يوما
اما امتناع العطف فيهما فلانتفا المشاركة لان الماء لا يشارك التبن في العلف والعيون لا
تشارك الحواجب في التزجيج لان تزجيج الحواجب تدقيقها وتطويلها يقال رجل ازج وامراة

زجي اذا كان حاجباها دقيقين طويلين واما امتناع المفعول معه فيهما فلانتفا المعية
في البيت الاول لان الماء لا يصاحب التبن في العلف ولانتفا فايدة الاعلام بها اي بمصاحبة
العيون للحواجب في البيت الثاني اذ من المعلوم ان العيون مصاحبة للحواجب فلا فايدة
في الاعلام بذلك ويجب في ذلك اضمار فعل ناصب للاسم الواقع بعد الواو وهو ما في
البيت الاول والعيون في البيت الثاني على انه مفعول به والفعل المحذوف معطوف على الفعل
المذكور اي علفتها تبنا وسقيتها ماء وزججن الحواجب وكحلن العيون هذا قول الفرا والفارسي
ومن تبعهما واليه اشار الناظم بقوله او اعتقد اضمار عامل تصب وذهب الجرمي بفتح الجيم نسبة
الى بني جرم ويلقب بالنباح لكثرة مناظرته في النحو وصياحه قاله ابن درستويه والمازني بكسر
الزاي نسبة الى بني مازن والمبرد بفتح الرا قاله ابن جني وسبب تسميته بذلك ان المازني سأله
عن مسايل فاجاب عنها واحسن فقال انت المبرد بكسر الراء اي انت المثبت للحق قال المبرد فغير
الكوفيون اسمي فجعلوه بفتح الرا وابو عبيدة بضم العين والاصمعي بفتح الميم نسبة الى جده
اصمع وابو محمد اليزيدي بفتح اليا المثناة تحت وكسر الزاي الى انه لا حذف وان ما بعد الواو
في البيتين معطوف على ما قبله وذلك على تاويل العامل المذكور قبلها بعامل يصح انصبابه
عليهما معا انصبابة واحدة فيؤول زججن بحسن بتشديد السين لان التحسين يصح تسليطه
على العيون والحواجب فيقال حسن العيون والحواجب ويأول علفتها بانلتها لان الانالة
يصح تسليطها على التبن والماء فيقال انلتها تبنا وماء فهو من باب التضمين واحتج الاولون
القايلون بالحذف بانه لو كان على التضمين لجاز علفتها ماء وتبنا كما جاز ساغ علفتها تبنا وما
قال الواو وهو غير سايغ واجيب بان ما منعوه مسموع من العرب كقول طرفة لها سبب ترعى به الما
والشجر واختلف في التضمين اهو قياسي ام سماعي والاكثرون على انه قياسي وضابطه ان يكون
الاول والثاني يجتمعان في معنى عام قاله المرادي في تلخيصه هذا باب المستثنى
وهو المخرج تحقيقا او تقديرا من مذكور او متروك بالا او ما في معناها بشرط الفايدة قاله في
التسهيل فقوله المخرج جنس يشمل المخرج بالبدل نحو اكلت الرغيف ثلثه وبالصفة نحو اعتق
رقبة مومنة وبالشرط نحو اقتل الذمي ان حارب وبالغاية نحو اتموا الصيام الى الليل وبالاستثنا
نحو فشربوا منه الا قليلا منهم وقوله تحقيقا او تقديرا اشارة الى قسمي المتصل والمنقطع وقوله
من مذكور او متروك اشارة الى قسمي التام والمفرغ وقوله بالا متعلق بالمخرج وهو فصل يخرج
به ما عدا المستثنى مما تقدم وقوله او ما في معناها يشمل جميع ادوات الاستثنا وقوله بشرط
الفايدة احترازا عن نحو جاني ناس الا زيدا او جاني القوم الا رجلا فانه لا يفيد قال الشاطبي
ومعنى اخراجه ان ذكره بعد الا مبين انه لم يرد دخوله فيما تقدم فبين ذلك للسامع بتلك
القرينة لا انه كان مراد المتكلم ثم اخرجه هذا حقيقة الاخراج عند ايمة اللسان سيبويه وغيره
وهو الذي لا يصح غيره انتهى وبه يتضح الحال ويزول الاشكال للاستثنا ادوات ثمان وهي
اربعة اقسام الاول حرفان وهما الا عند الجميع من النحويين وحاشى عند سيبويه والاكثر

البصريين وذهب الجرمي والمازني والمبرد والزجاج والاخفش وابو زيد والفرا وابو عمرو الشيباني
الى انها تستعمل حرفا كثيرا جارا وقليلا فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا وذهب جمهور الكوفيين
الى انها فعل دائما ويقال فيه حاش بحذف الالف الاخيرة وحشى بحذف الالف الاولى واليهما اشار
الناظم بقوله وقيل حاش وحشى فاحفظهما واعترض بان حاشى الحرفية الاستثنائية لا يتصرف
فيها بالحذف وانما ذلك في حاش التنزيهية نحو حاش لله وهذا عند المبرد وابن جني والكوفيين
فعل لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية
قاله في المغني والثاني خلا وعدا فعلان وبما ليس عند الجمهور وذهب الفارسي وتبعه ابو بكر بن شقير
الى حرفيتهما مطلقا وذهب بعضهم الى انها في باب الاستثنا تكون حرفا ناصبا المستثنى بمعنى
الا ولا يكون واعترض بان المركب من حرف وفعل لا يكون فعلا واجاب بانهما لما ركبا غلب
الفعل على الحرف لشرف الفعل فسمي الجميع فعلا والثالث مترددان بين الحرفية والفعلية
فيستعملان تارة حرفين وتارة فعلين وبما خلا عند الجميع من النحويين وعدا عند غير
سيبويه فانه لم يحفظ فيها الا الفعلية والرابع اسمان وهما غير وسوى بلغاتها فانه
يقال فيها سوى بكسر السين والقصر كرضى وسوى بضم السين والقصر كهدى وسوا
بفتح السين والمد كسما وسوا بكسر السين والمد ككتاب وهذه الاخيرة هي اغربها وقل
من ذكرها وممن نص عليها الفارسي في الحجة وتبعه ابن الخباز في النهاية ومنه اخذ ابن اياز
والحاصل انها تمد مع الفتح وتقصر مع الضم وتجوز الوجهان مع الكسر قاله في المغني فاذا
استثني بالا وكان الكلام قبلها غير تام وهو الذي لم يذكر معه المستثنى منه فلا عمل
لالا بل يكون الحكم عند وجودها بالنسبة الى العمل مثله عند فقدها فان كان ما قبلها
يطلب مرفوعا رفع ما بعدها وان كان يطلب منصوبا او مجرورا بجار يتعلق به نحو ما قام الا زيد
وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد ويسمى استثنا مفرغا لان ما قبل الا تفرغ لطلب ما
بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل في غيره والاستثنا في الحقيقة من عام محذوف وما بعد الا بدل
من ذلك المحذوف والتقدير ما قام احد الا زيد وما رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا
بزيد الا انهم حذفوا المستثنى منه واشغلوا العامل بالمستثنى وسموه استثنا مفرغا وشرطه
عندهم كون العامل غير ايجاب وهو ان يتقدم عليه ما يخرجه عن الايجاب وهو النفي نحو
وما محمد الا رسول فما قبل الا وهو محمد مبتدا والمبتدا يطلب الخبر فرفع ما بعد الا وهو
رسول على الخبرية والنهي نحو ولا تقولوا على الله الا الحق فما قبل الا وهو تقولوا يطلب
مفعولا صريحا فنصب ما بعد الا وهو الحق على المفعولية وتقدير المستثنى منه ولا تقولوا
على الله شيا الا الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن فما قبل الا وهو تجادلوا
يطلب مجرورا بالباء فجر ما بعد الا وهي التي وتقدير المستثنى منه ولا تجادلوا اهل الكتاب
بشي الا بالتي هي احسن والاستفهام الانكاري لما فيه من معنى النفي نحو فهل يهلك الا
القوم الفاسقون فما قبل الا وهو يهلك المبني للمفعول يطلب مرفوعا نايبا عن الفاعل

فرفع ما بعد الا وهو القوم على النيابة عن الفاعل وتقدير المستثنى منه فهل يهلك احد الا
القوم الفاسقون والمعنى ما يهلك الا القوم الفاسقون ولا ياتي التفريغ في الايجاب لانه
يودي الى الاستبعاد لا تقول رايت الا زيدا لانه يلزم منه انك رايت جميع الناس الا زيدا وذلك
محال عادة واما قوله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره فمحمول يابى في افادة النفي على لا يريد لانهما
اي يابى ولا يريد معناهما النفي فهما بمعنى واحد والمعنى لا يريد الله الا اتمام نوره فلا فرق في
النفي بين ان يكون في اللفظ او في المعنى والى مسالة التفريغ اشار الناظم بقوله وان يفرغ
سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما وان كان الكلام تاما وهو الذي يذكر فيه المستثنى منه ففيه
تفصيل فان كان الكلام موجبا بفتح الجيم وهو الذي لا يتقدم عليه نفي ولا شبهه وما بعد الا
واجب النصب على الاستثنا ولا يجوز رفعه الا بتاويل كما سيجي واما قوله تعالى لو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا بالرفع فالا فيه ليست للاستثنا وانما هي بمعنى غير فهي صفة لالهة ولكن نقل
الاعراب منها لما بعدها لكونها على صورة الحرف واما قوله وهو الاخطل
وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النوي والوتد
برفع النوي والوتد على الابدال من الضمير المستتر في تغير والقياس نصبهما لان الكلام موجب
فمحمول تغير في افادة النفي اي لم يبق على حاله لانهما اي لان تغير ولم يبق معناهما النفي فهما بمعنى واحد
والصريمة بالصاد والرا المهملتين كل رملة انصرمت من معظم الجبل وخلق بفتحتين بمعنى بال
وعاف بمعنى دارس يقال عفى المنزل اذا درس وعفته الريح درسته يتعدى ولا يتعدى والنوي
بنون مضمومة فهمزة ساكنة بوزن قفل حفيرة حول الخبا تصنع لئلا يدخله ما المطر والوتد
بكسر التا الخازوق يدق في الارض واختلف في ناصب المستثنى بالا على ثمانية اقوال احدها
انه نفس الا وحدها واليه ذهب ابن مالك وزعم انه مذهب سيبويه والمبرد والثاني تمام الكلام
كما انتصب درهما بعد عشرين والثالث الفعل المتقدم بواسطة الا وذهب اليه السيرافي والفارسي
وابن الباذش والرابع الفعل المتقدم بغير واسطة الا واليه ذهب ابن خروف والخامس فعل محذوف
من معنى الا تقديره استثني زيدا واليه ذهب الزجاج والسادس المخالفة وحكي عن الكسائي والسابع
ان بفتح الهمزة وتشديد النون محذوفة هي وخبرها والتقدير الا ان زيدا لم يقم حكاه السيرافي
عن الكسائي والثامن ان الا مركبة من ان ولا ثم خففت ان وادغمت في اللام حكاه السيرافي عن
الفرا زاد ابن عصفور فاذا انتصب ما بعدها فعلى تغليب حكم ان واذا لم ينتصب فعلى تغليب
حكم لا لانها عاطفة وان كان الكلام التام غير موجب ففيه تفصيل فان كان الاستثنا متصلا
وهو ما يكون فيه المستثنى بعض المستثنى منه وان كان غير مراد به كلام تضمن معنى الاستثنا
وغير متراخ المستثنى عن المستثنى منه ولا متقدم عليه فالارجح اتباع المستثنى للمستثنى منه
في اعرابه للمشاكلة بدل بعض من كل عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين لان الا عندهم
من حروف العطف في باب الاستثنا خاصة قاله ابو حيان وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة في
ان ما بعدها مخالف لما قبلها قاله في المغني ورد ثعلب كلا من المذهبين فقال في الرد على

البصريين كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي والبدل لابد ان يكون على وفق المبدل
منه في المعنى واجاب الابدي بان بدل البعض يكون الثاني فيه مخالفا للاول في المعنى الا ترى
انك اذا قلت رايت القوم بعضهم فيكون قولك اولا رايت القوم مجازا ثم تثبت بعد ذلك في
رايت منهم وكما جاز في النعت المخالفة نحو مررت برجل لا كريم ولا شجاع جاز في البدل وقال في الرد
على الكوفيين بان الا لو كانت عاطفة لم تباشر العامل في نحو ما قام الا زيد وليس شي من احرف
العطف يباشر العوامل قال في المغني وقد يجاب بانه ليس تاليها في التقدير اذ الاصل ما قام احد
الا زيد انتهى والى ترجيح الاتباع اشار الناظم بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل مثال النفي
نحو ما فعلوه الا قليل منهم بالرفع في قراءة السبعة غير ابن عامر فقليل بدل من الواو في فعلوه
بدل بعض من كل عند البصريين وهو في نية تكرير العامل والتقدير ما فعلوه الا فعله قليل
منهم وعطف نسق عند الكوفيين وشبه النفي النهي والاستفهام مثال النهي **ولا يلتفت منكم احد
الا امراتك** بالرفع في قراءة ابي عمرو وابن كثير فامراتك بدل من احد بدل بعض من كل ولم يصرح
معه بضمير لان قوة تعلق المستثنى بالمستثنى منه تغني عن الضمير غالبا ومثال الاستفهام **ومن
يقنط من رحمة ربه الا الضالون** بالرفع في قراءة الجميع فالضالون بدل من الضمير المستتر في
يقنط بدل بعض من كل ولم يوت معه بضمير لما قلنا **والنصب عربي جيد وقد قرئ به في
السبع في قليل** من قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم **وفي امراتك** من قوله تعالى ولا يلتفت منكم
احد الا امراتك ولا يتاتى الاتباع في الموجب فاما قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم بالرفع فمحمول
على ان شربوا في معنى لم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني قاله في المغني وخرج بالمتصل
المنقطع وبغير المردود نحو ما قام القوم الا زيدا بالنصب وجوبا ردا على من قال قام القوم الا
زيدا قصد التطابق بين الكلامين ولم يجز الابدال نقله المرادي عن ابن السراج ورده ابن عصفور
وخرج بغير المتراخي ما جاءني احد حين كنت جالسا ههنا الا زيدا فان البدل فيه غير مختار لان البدل
انما كان مختارا لقصد التطابق بينه وبين المستثنى منه ومع التراخي لا يظهر التطابق قاله الرضي
وغيره وخرج بقيد التقدم ما جاء الا زيدا القوم فانه لا يجوز الابدال كما سيجي **واذا تعذر الابدال
على اللفظ** لمانع **ابدل على الموضع نحو لا اله الا الله ونحو ما فيها احد الا زيد برفعهما وليس زيد بشي
الا شيئا لا يعبا به بالنصب** قال ابن مالك في شرح التسهيل رفعت على البدل يعني الجلالة
من اسم لا لانه في موضع رفع بالابتدا ولم تحمله على اللفظ فتنصبه **لان لا الجنسية لا تعمل في معرفة
ولا في موجب** وتبعه على ذلك ابو حيان والمرادي وناظر الجيش والحمصي وهو مشكل فان اعتبار
محل اسم لا على انه مبتدا قبل دخول لا قد زال بعد دخول الناسخ كما قال الموضح في باب ان واعتبار
محل لا مع اسمها على انهما في محل مبتدا عند سيبويه لا يتوجه عليه لتقدير دخول لا على الجلالة
والمختار عند ابي حيان ان الجلالة بدل من الضمير المستتر في الخبر المحذوف العائد على اسم لا وزيد
في المثال الثاني مرفوع على البدلية من محل احد لانه في محل رفع بالابتدا وشيئا في المثال الثالث
منصوب على البدلية من محل بشي لانه في موضع نصب على الخبرية لليس ولم يجز خفضهما حملا

على

على اللفظ لانهما موجبان بدخول الا عليهما ولان من والباء الزائدتين بعد نفي او شبهه لا
يعملان في موجب **كذلك** فان قلت مقتضى قوله فالارجح الاتباع ان النصب على الاستثناء
في هذه الامثلة مرجوح قلت اما الاخيران فواضح ذلك فيهما ويجوز فيهما الجر على الصفة انشد
الكسائي ابني لبيني لستما بيد الا يد ليست لها عضد بالخفض واما الاول فقال ابو القاسم
السهيلي في اماليه لا يجوز في نحو لا اله الا الله من نصب المستثنى ما جاز في نحو ما فعلوه الا
قليل كما لم يجز في نحو ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الا الرفع وذلك لنكتة بديعة ينبه
عليها من حذاق النحويين الا القليل وهو ان النصب انما حقه الايجاب فاذا دخل النفي على كلام
تام بنفسه جاز لك فيه النصب ما جاز قبل دخول النافي واذا دخل على كلام لا يستقيم تقديره
عريا عنه تعين اعتبار حكم النفي وامتنع اعتبار حكم الايجاب انتهى **فان قلت لا اله الا اله
واحد فالرفع ايضا** في اله واحد على البدل من المحل ولا يجوز النصب حملا على اللفظ وان كان البدل
نكرة موصوفة **لانها** موجبة لوقوعها بعد الا ولا الجنسية **لا تعمل في موجب ولا يترجح النصب
على الاتباع لتاخر صفة المستثنى منه عن المستثنى نحو ما فيها رجل الا اخوك
صالح خلافا للمازني** فانه قال اذا تاخرت صفة المستثنى منه عن المستثنى فانه يختار
فيها النصب فتقول ما فيها رجل الا اخاك صالح فرجل مبتدا تقدم خبره في المجرور وقبله وصالح
نعت رجل المستثنى منه واخاك منصوب على الاستثناء مقدم على صفة المستثنى منه والاصل
ما فيها رجل صالح الا اخاك ونقل ابن الخباز في النهاية عن المازني انه يوجب النصب فانه
ينزل التقديم على الصفة منزلة التقديم على الموصوف لان المبدل منه يلغى في بعض الوجوه
والموصوف مرعي الجانب فيتدافعان والصواب ما نقله الموضح فقد قال ابو حيان ان ما
نقله صاحب النهاية عن المازني غلط وقال المازني في شرح الكافية اذا تقدم المستثنى على
صفة المستثنى منه ففيه مذهبان احدهما انه لا يكترث بالصفة بل يكون البدل كما يكون
اذا لم تذكر الصفة وذلك كقولك ما فيها رجل الا ابوك صالح كانك لم تذكر صالحا هذا راي
سيبويه والثاني ان لا يكترث بتقدم الموصوف بل يقدر المستثنى مقدما بالكلية
على المستثنى منه فيكون نصبه راجحا وهذا اختيار المبرد وعندي ان النصب والبدل عند
ذلك مستويان لان النصب واحد منهما مرجح فتكافيا انتهى فلو وقعت المستثنى بين صفتي
المستثنى منه نحو ما مررت باحد خير من زيد الا ابنك بر بوالديه فالظاهر ان الخلاف قائم
فليتامل قاله الموضح في الحواشي **وان كان الاستثناء منقطعا** وهو ما لا يكون المستثنى
بعض المستثنى منه بشرط ان يكون ما قبل الا دالا على ما يستثنى فيجوز قام القوم الا حمارا
ويمتنع قام القوم الا ثعبانا وفي ذلك تفصيل فانه تارة يمكن تسليط العامل على المستثنى وتارة
لا يمكن **فان لم يمكن تسليط العامل على المستثنى وجب النصب** في المستثنى **اتفاقا**
من الحجازيين والتميميين **نحو ما زاد هذا المال الا ما نقص** فما مصدرية ونقص صلتها
وموضعها النصب على الاستثناء ولا يجوز رفعه على الابدال من الفاعل لانه لا يصح تسليط

العامل عليه اذ لا يقال زاد النقص ومثله في القياس ما نفع زيد الا ما ضر اذ لا يقال نفع
الضر وزعم السيرافي ومبرمان في حواشيه ان المصدر المنسبك من ما والفعل هنا في موضع
رفع على الابتدا والخبر محذوف تقديره ما زاد هذا المال لكن النقصان شانه وما نفع زيد لكن
الضر شانه وزعم الشلوبين ان المصدر هنا مفعول به حقيقة تقديره ما زاد هذا المال شيا
الا النقصان ثم فرغه وجعله متصلا ورد بانه لا شبه بين النقصان والزيادة وزعم ابن الطراوة
ان ما زايدة واستغني عن الواو كما في قولك ما قام زيد الا وقعد عمرو وان امكن تسليطه اي
العامل على المستثنى نحو ما قام القوم الا حمارا فالحجازيون يوجبون النصب لانه لا يصح فيه الابدال
حقيقة من جهة ان المستثنى ليس من جنس المستثنى منه والنصب عليه قراة السبعة ما لهم
به من علم الا اتباع الظن بنصب اتباع وتميم ترجحه وتجيز الاتباع ويقرون الا اتباع الظن بالرفع
على انه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوزان يقرا بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ
لما تقدم من انه معرفة موجبة ومن الزايدة لا تعمل فيها والى هذه المسئلة اشار الناظم بقوله
وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع كقوله وهو جران العود عامر بن الحارث

وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس

فابدل اليعافير والعيس من انيس والا الثانية موكدة للاولى واليعافير جمع يعفور وهو ولد البقرة
الوحشية والعيس بكسر العين جمع عيسا كالبيض جمع بيضا وهي الابل البيض يخالط بياضها
شي من الشقرة وذكر سيبويه في توجيه الرفع وجهين احدهما انهم حملوا ذلك على المعنى لان المقصود
هو المستثنى فالقايل في الدار احد الا حمارا المعنى فيها ما في الدار الا حمار وصار ذكر احد توكيدا لعلم
انه ليس ثم احد ثم ابدل من احد ما كان مقصوده من ذكر الحمار الوجه الثاني انه جعل الحمار انسان
الدار الذي يقوم مقامه في الانس كقوله تحية بينهم ضرب وجيع جعلوا الضرب تحيتهم لانه
الذي يقوم مقام التحية عندهم وحمل عليه اي على اتباع المنقطع الزمخشري قوله تعالى قل
لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله فمن في محل رفع على الفاعلية بيعلم والغيب
مفعول به والله مرفوع على البدلية من من على لغة تميم وهو استثنا منقطع لعدم اندراجه
في مدلول لفظ من لانه تعالى لا تحويه مكان وجوز السفاقسي ان يكون متصلا والظرفية في
حقه تعالى مجازية وفيه جمع بين الحقيقة والمجاز المجازية في الظرفية وعلى هذا فيرتفع على البدل
او عطف البيان قال ابن مالك والمخلص من هذين المحذورين ان يقدر رفل لا يعلم من يذكر
في السموات والارض انتهى وفي الاية وجه اخر ذكره في المغني وهو ان يقدر من مفعولا به والغيب
بدل اشتمال والله فاعل والاستثنا مفرغ انتهى فصل واذا تقدم المستثنى على المستثنى
منه وجب نصبه عند البصريين مطلقا سوا كان متصلا ام منقطعا وامتنع اتباعه لان
التابع لا يتقدم على المتبوع كقوله وهو الكميت يمدح بني هاشم

وما لي الا ال احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق مشعب

والاصل ما لي شيعة الا ال احمد وما لي مشعب الا مشعب الحق فلما تقدم المستثنى على المستثنى

منه

منه وجب نصبه واراد بال احمد النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم وهم الكوفيون والبغداديون
يجيز في المستثنى اذا تقدم على المستثنى منه غير النصب وهو الاتباع في المسبوق بالنفي
فيقول ما قام الا زيد احد قال سيبويه سمع يونس بعض العرب الموثوق بهم يقول ما لي
الا ابوك ناصر بالرفع وقال حسان رضي الله عنه لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن
الا النبيون شافع بالرفع ووجهه ان العامل وهو الابتدا في المثال ويكن التامة في البيت
فرغ لما بعد الا وهو ابوك في المثال والنبيون في البيت وان الموخر وهو ناصر في المثال وشافع
في البيت عام اريد به خاص فصح ابداله من المستثنى منه لكنه بدل كل من كل لا بدل
بعض ونظيره في ان المتبوع اخر من تقديم وصار تابعا بعد ما كان متبوعا ما مررت بمثلك
احد بالجر والاصل ما مررت باحد مثلك فمثلك تابع لاحد على انه نعت له فلما قدم النعت على
المنعوت اعرب النعت بحسب العامل واعرب المنعوت بدلا من النعت كقوله تعالى الى صراط
العزيز الحميد الله في قراة الجر وانما الجاء الى دعوى ان الموخر عام اريد به خاص ولم يبق على
عمومه لان الاعم لا يبدل من الاخص وقال ابن الضايع الوجه ان يقال هو بدل من الاسم مع الا
مجموعين فيكون بدل شي من شي لعين واحدة والى ذلك اشار الناظم بقوله وغير نصب
سابق في النفي قد ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد فصل واذا تكررت الا فان كان التكرار
للتوكيد وذلك اذا تلت واوا عاطفا او تلاها اسم مماثل لما قبلها او بعضه او مشتمل عليه
او مضروب البه عنه الغيت جواب الشرط الثاني وهو وجوابه جواب الشرط الاول وشملها
قول الناظم والغ الا ذات توكيد فالاول وهو العطف نحو ما جاني الا زيد والا عمرو فما بعد
الا الثانية وهو عمرو معطوف بالواو على ما قبلها وهو زيد عطف نسق والا الثانية زايدة
للتوكيد والاصل ما جاني الا زيد وعمرو والثاني وهو البدل باقسامه الاربعة فبدل المماثلة
وهو بدل الكل من الكل كقوله اي الناظم لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا فالفتى مستثنى
من الضمير المجرور بالبا وهو الهاء والميم فالارجح في الفتى كونه تابعا له في جره وعلامة جره
كسرة مقدرة على الالف ويجوز على مرجوح كونه اي الفتى منصوبا على الاستثنا وعلامة نصبه
فتحة مقدرة على الالف والعلا بدل من الفتى بدل كل من كل لانهما لمسمى واحد والا الثانية
زايدة موكدة للا الاولى وبدل البعض من كله نحو ما اعجبني احد الا زيد الا وجهه فزيد مستثنى
من احد فالارجح فيه كونه تابعا له ويجوز نصبه على الاستثنا ووجهه بدل من زيد بدل بعض
من كل وبدل الاشتمال نحو ما اعجبني شي الا زيد الا علمه فزيد مستثنى من شي ففيه الوجهان
وعلمه بدل من زيد بدل اشتمال وبدل الاضراب نحو ما اعجبني احد الا زيد الا عمرو فزيد مستثنى
من احد وعمرو بدل من زيد بدل اضراب والمعنى بل عمرو وقد اجتمع العطف والبدل
في قوله ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله فرسيمه بفتح الرا وكسر
السين المهملتين بدل من عمله بدل بعض من كل عند السيرافي ورمله بفتح الرا والميم
معطوف على رسيمه وذهب ابن خروف الى ان رسيمه ورمله بدل تفصيل من عمله وهما

كل العمل والا المقترنة بكل منهما زايدة موكدة والرسيم والرمل ضربان من السير والرسيم
في السعي الركض والرمل في الطواف الاسراع وان كان التكرار لغير توكيد وهو التاسيس
وذلك في غير باي العطف والبدل فان كان العامل الذي قبل الا مفرغا بان لم يشتغل
بمعمول قبل الا تركته يوثر في واحد من المستثنيات على ما يقتضيه من رفع او نصب او جر
ونصبت وجوبا على الاستثنا ما عدا ذلك الواحد الذي اثر فيه العامل نحو ما قام الا زيد
الا عمرا الا بكرا رفعت الاول وهو زيد بالفعل وهو قام على انه فاعل له ونصبت الباقي
من المستثنيات وهو عمرو وبكر على الاستثنا ولا يتعين المستثنى الاول لتاثير العامل فيه
بل يترجح لقربه من العامل وتقول ما رايت الا زيدا الا عمرا الا بكرا بنصب واحد منها بالفعل
على انه مفعول به وتنصب الباقي من المستثنيات بالا على الاستثنا ولا يتعين المستثنى
الاول لتاثير العامل بل يترجح فما كان منصوبا بالفعل لا يطرقه الخلاف المتقدم في ناصب
المستثنى وما كان منصوبا على الاستثنا يطرقه الخلاف المتقدم وتقول ما مررت الا بزيد
الا عمرا الا بكرا بخفض واحد منها بالبا وتعلقها بالفعل وتنصب الباقي ولا يتعين الاول للجر
بل يترجح وذلك مستفاد من قول النظم وان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التاثير بالعامل دع
في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه مغني وان كان العامل غير مفرغ بل اشتغل
بما يقتضيه قبل الا فان تقدمت المستثنيات كلها على المستثنى منه نصبت كلها على
الاستثنا وجوبا نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا احد فاحد فاعل قام وهو المستثنى منه وتقدم
عليه جميع المستثنيات ولا يجوز في شي منها الاتباع لما مر من ان التابع لا يتقدم على المتبوع
والى ذلك اشار الناظم بقوله ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم وان تاخرت
المستثنيات كلها عن المستثنى منه فان كان الكلام ايجابا اي تاما نصبت ايضا كلها وجوبا
نحو قاموا الا زيدا الا عمرا الا بكرا لما مر من ان جواز الاتباع مختص بغير الايجاب وان كان الكلام
غير ايجاب اعطي واحد منها اي من المستثنيات ما يعطاه لو انفرد من نصب واتباع ونصب
ما عداه وجوبا نحو ما قاموا الا زيد الا عمرا الا بكرا الا في واحد منها الرفع راجحا والنصب
مرجوحا ويتعين في الباقي من المستثنيات النصب ولا يتعين الاول لجواز الوجهين بل يترجح
والى ذلك اشار الناظم بقوله وانصب لتاخير وجي بواحد منها كما لو كان دون زايد
واجاز الابدي رفع الجميع على الابدال هذا حكم المستثنيات المكررة بالنظر الى اللفظ
من حيث الاعراب واما بالنظر الى المعنى من حيث المفهوم فهو نوعان ما لا يمكن استثنا
بعضه من بعض كزيد وعمرو وبكر في الامثلة السابقة فان كل واحد منها لا يدخل في غيره
فلا يستثنا منه شي وما يمكن استثنا بعضه من بعض كالاعداد دخوله عندي عشرة الا اربعة
الا اثنين الا واحدا فان كل واحد من هذه الاعداد يدخل في غيره فيستثنى منه ففي النوع الاول
وهو ما لا يمكن استثنا بعضه من بعض اذا كان المستثنى الاول داخلا في الحكم وذلك ان
كان مستثنى من غير موجب فما بعده خارج من المستثنيات داخل في الحكم كذلك نحو ما

قام

قام احد الا زيدا الا عمرا الا بكرا فزيد هو المستثنى الاول وهو داخل في اثبات القيام له لان
الاستثنا من النفي اثبات وعمرو وبكر داخلان كذلك وان كان المستثنى الاول خارجا عن الحكم
وذلك اذا كان المستثنى من موجب فما بعده خارج نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا فزيد
هو المستثنى الاول وهو خارج عن الحكم لان القيام منفي عنه لان الاستثنا من الاثبات نفي
وعمرو وبكر خارجان كذلك والى ذلك اشار الناظم بقوله وحكمها في القصد حكم الاول
وفي النوع الثاني وهو ما يمكن استثنا بعضه من بعض اختلف النحاة على ثلاثة اقوال
فقيل الحكم كذلك وهو ان كان الاول داخلا فما بعده داخل وان كان خارجا فما بعده خارج
وان الجميع من المستثنيات مستثنى من اصل العدد وهو قول الصيمري وتبعه القاضي
ابو يوسف ويمكن ادراجها في قول النظم وحكمها في القصد حكم الاول وقال البصريون
والكساي كل من الاعداد المستثنيات مستثنى مما يليه اي من الذي قبله والذي قبله
مستثنى من الذي قبله وهكذا حتى ينتهي الى الاول وهذا القول هو الصحيح لان الحمل على
الاقرب متعين عند التردد وقيل المذهبان المتقدمان محتملان اي يحتمل عود المستثنيات
كلها الى الاول وان الجميع مستثنى من اصل العدد ويحتمل عود كل منها الى ما يليه حتى ينتهي الى
الاول وصححه بعض المغاربة وقال الا ان الاظهر فيه ان يكون استثنا من استثنا وعلى هذا
الخلاف فالمقر به في المثال المذكور وهو له عندي عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحدا ثلاثة على
القول الاول وهو ان الجميع مستثنى من اصل العدد فتكون الاربعة والاثنان والواحد
ومجموعها سبعة مخرجة من اصل العدد وهو عشرة يبقى ثلاثة وسبعة على القول الثاني
وهو ان كلا من الاعداد مستثنى مما يليه فاذا استثني واحد من اثنين يبقى واحد واذا استثني
الواحد الباقي من الاربعة يبقى ثلاثة واذا استثنيت الثلاثة الباقية من العشرة يبقى سبعة
ومحتمل لهما اي الثلاثة والسبعة على القول الثالث وتوجيهه يعرف مما تقدم ولك في
معرفة المتحصل على القول الثاني للبصريين والكساي طريقان احدهما ان تسقط
المستثنى الاول وتجبر الباقي بالمستثنى الثاني اي تزيده عليه وتسقط المستثنى الثالث
وان كان معك مستثنى رابع فانك تجبر به الثالث وهكذا تفعل الى ان تنتهي الى المستثنى
الاخير فالمستثنى الاول في المثال المذكور اربعة فاسقطها من العشرة يبقى ستة فاجبرها
بالمستثنى الثاني وهو اثنان تصير ثمانية فاسقط منها الثالث وهو واحد يبقى سبعة
والطريق الثانية من الطريقين ان تحط المستثنى الاخير مما يليه ثم باقيه مما يليه
وهكذا تفعل حتى تنتهي الى الاول فما تحصل فهو الباقي ففي المثال المذكور تحط واحدا
من اثنين يبقى واحد تحطه من الاربعة يبقى ثلاثة تحطها من العشرة يبقى سبعة وفيه
طريق ثالث وهو ان تجعل كل وتر خارجا وكل شفع داخلا وما اجتمع فهو الحاصل ففي المثال
المتقدم اخرج اربعة وواحدا وادخل اثنين يبقى سبعة وايضاحه ان تقول له عندي
مائة الا خمسين الا عشرين الا عشرة الا خمسة اخرج المستثنى الاول والثالث وما اشبههما

في الوترية وادخل الثاني والرابع وما اشبههما في الشفعية فالباقي بعد الاستثنا بالعمل
المذكور خمسة وستون وذلك لانا اخرجنا من المائة خمسين لانها اول المستثنيات فهي
اذن وتر وادخلنا عشرين لانها ثانية المستثنيات فهي اذن شفع واخرجنا عشرة لانها
ثالثة المستثنيات فهي اذن وتر فصار الباقي ستين ثم ادخلنا خمسة لانها رابع المستثنيات
فهي اذن شفع فصار الباقي خمسة وستين وما زاد من المستثنيات عومل بهذه المعاملة
قاله ابن مالك في شرح التسهيل فصــــل واصل غير ان يوصف بها لما فيها من معنى
اسم الفاعل الا ترى ان قولك زيد غير عمرو معناه مغاير لعمرو والموصوف بها اما نكرة محضة
نحو صالحا غير الذي كنا نعمل نعمل غير وصف صالحا ولا اثر لاضافتها الى الموصول لانها لا
تتعرف بالاضافة او يوصف بها معرفة لفظا كالنكرة معنى نحو صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم على القول بان غير المغضوب صفة للذين انعمت عليهم فان موصوفها
الذين وهم جنس منهم لا قوم باعيانهم وذهب السيرافي الى ان غير تتعرف بالاضافة اذا
وقعت بين ضدين متعاديين كما في قولهم الحركة غير السكون فعلى قوله غير في الايتين
بدل لا صفة وقد تخرج غير عن الصفة وتتضمن معنى الا فيستثنى بها اسم مجرور باضافتها
اليه كما تخرج الا عن الاستثنا وتتضمن معنى غير فيوصف بها جمع منكر قبلها نحو لو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا اي غير الله فلما حملت الا على غير انتقل اعراب غير الى الاسم الذي بعد الا كما
انتقل اعراب الاسم الذي بعد الا الى غير في الاستثنا فيعرب الاسم الذي بعد الا بما يستحقه وتعرب
هي اي غير نفسها بما يستحقه المستثنى بالا في ذلك الكلام فيجب نصبها في اربع مسايل
الاولى اذا كان الكلام تاما موجبا كما في نحو قاموا غير زيد والثانية اذا كان الاستثنا منقطعا
ولم يمكن تسليط العامل على المستثنى كما في نحو ما نفع هذا المال غير الضرر عند الجميع في التسليط
والثالثة اذا كان الاستثنا منقطعا وامكن تسليط العامل على المستثنى كما في نحو ما فيها احد
غير حمار عند الحجازيين والرابعة اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه عند الاكثر نحو ما فيها
غير زيد احد ويترجح نصبها في مسئلتين احداهما عند قوم من الكوفيين والبغداديين
في نحو هذا المثال المتقدم وهو ما فيها غير زيد احد والثانية عند تميم في الاستثنا المنقطع
الذي يمكن فيه تسليط العامل على المستثنى نحو ما فيها احد غير حمار ويضعف نصبها
في مسئلة واحدة وهي ما اذا كان الكلام تاما غير موجب نحو ما قاموا غير زيد وحيث
نصبت فناصبها ما قبلها من العوامل على الحال وفيها معنى الاستثنا وهو ظاهر مذهب
سيبويه واليه ذهب الفارسي في التذكرة ويمتنع نصبها في مسئلة واحدة وهي ما اذا كان
العامل مفرغا نحو ما قام غير زيد وفي الصحاح قال الفرا بعض بني اسد وقضاعة ينصبون
غيرا اذا كانت في معنى الا تم الكلام قبلها ام لم يتم يقولون ما جاني غيرك وما جاني احد غيرك
انتهى بلفظه واذا كان الفرا نقل ذلك عن العرب فكيف يسوغ منعه قاله الموضح في الحواشي
واقول لا شاهد في مثيله لجواز ان تكون الفتحة في غيرك فتحة بنا لاضافتها الى المبني
والى

والى مسئلة غير اشار الناظم بقوله واستثن مجرورا بغير معربا بما للمستثنى بالا نسبا
وتفارق غير الا في خمس مسايل احداها ان الا تقع بعدها الجمل دون غير الثانية انه يجوز
ان يقال عندي درهم غير جيد على الصفة ويمتنع عندي درهم الا جيد الثالثة انه يجوز
ان يقال قام غير زيد ولا يجوز قام الا زيد الرابعة انه يجوز ان يقال ما قام القوم غير زيد
وعمرو بجر عمرو على لفظ زيد ورفعه حملا على المعنى لان المعنى ما قام الا زيد وعمرو ومع الا لا
يجوز الا مراعاة اللفظ الخامسة انه يجوز ما جيتك الا ابتغا معروفك بالنصب ولا يجوز
مع غير الا بالجر نحو ما جيتك لغير ابتغا معروفك فصـــل والمستثنى بسوى بلغاتها
كالمستثنى بغير في وجوب الخفض ولم يذكر سيبويه الاستثنا بها قاله ابو حيان ثم
قال ابو القاسم الزجاجي في الجمل وابن مالك سوى كغير معنى واعرابا واليه اشار في
النظم بقوله ولسوى سوى سوا اجعلا على الاصح ما لغير جعلا ويؤيده ما حكاه الفرا
اتاني سواك وقوله فسواك بايعها وانت المشتري وقال سيبويه والجمهور هي
ظرف للمكان بمعنى وسط غير متصرف بدليل وصل الموصول بها نحو جا الذي سواك
فليست بمعنى غير لان غير لا تدخل هاهنا الا والضمير قبلها يقولون جا الذي هو
غيرك فلما وصلوا سوى بغير ضمير ادعى انها ظرف والتقدير جا الذي استقر مكانك قالوا
ولا تخرج عن النصب على الظرفية الا في الشعر كقوله وهو شهل بالمعجمة بن سنان
ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا فجعلها فاعلا في الشعر والعدوان بضم العين
المهملة الظلم الصريح ودناهم بكسر الدال جازيناهم ودانوا جازوا ومنه كما تدين تدان
وقال الكوفيون تستعمل سوى اسما وظرفا فيجيزون في السعة اتاني سواك قاله المطرزي
وقال الرماني وابو البقا العكبري تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا قال الموضح والى هذا
المذهب اذهب لانه اخلص فصــل والمستثنى بليس ولا يكون واجب النصب لانه
خبرهما وفي الحديث ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا اي كلوا ما ذكر اسم الله عليه
ليس السن والظفر بنصبهما لانهما مستثنيان من فاعل انهر المستتر فيه وما بينهما اعتراض
والانهار الاسالة شبه خروج الدم بجري الما في النهر وتقول اتوني لا يكون زيدا
بالنصب فالسن في الحديث وزيدا في المثال خبران لليس ولا يكون واسمهما ضمير مستتر
فيهما عايد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق عند سيبويه كما قاله الموضح في الحواشي
او عايد على البعض المدلول عليه بكلية السابق عند جمهور البصريين او عايد على المصدر
المدلول عليه بالفعل تضمنا عند الكوفيين فتقدير قاموا ليس زيدا ليس هو اي ليس
القايم زيدا على القول الاول ورد بانه غير مطرد لتخلفه في نحو القوم اخوتك ليس زيدا
او ليس هو اي ليس بعضهم زيدا على القول الثاني وفيه بعد لاطلاقهم حينئذ البعض
على الجميع الا واحدا قاله الموضح في شرح اللمحة على الكلام على عدا وخلا او ليس هو اي ليس قيامهم
قيام زيد بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه على القول الثالث ورد بما رد به الاول

وبان فيه تقدير محذوف لم يلفظ به قط وعلى القول الثاني وهو كونه ضميرا يعود على البعض
المدلول عليه بالكل فهو نظير فان كن نساء بعد تقدم ذكر الاولاد الشامل للذكور والاناث
فالنون في كن اسمها وهو عايد على الاناث اللاتي هنا بعض الاولاد المتقدم ذكرهم في قوله تعالى
يوصيكم الله في اولادكم الذكور والاناث ونساء خبر كن فان قلت لا فايدة في قول القايل فان
كن الاناث نساء قلت الفايدة حصلت بوصفه بالظرف بعده فان قلت اذا كان محط الفايدة
هو الظرف فما فايدة ذكر نساء قلت فايدته التوطية للوصف بعده وباب التوطية يجري في الصفة
والخبر والحال وجملتا الاستثناء من ليس زيدا ولا يكون زيدا في موضع نصب على الحال من
المستثنى منه فان قلت كيف حكم على جملة ليس بانها حال والفعل الماضي لا يقع حالا الا مع
قد ظاهرة او مقدرة قلت هذه مستثناة كما قاله ابو حيان في النكت الحسان بحثا او مستانفتان
فلا موضع لهما من الاعراب فان قلت دعوى الاستيناف تخل بالمقصود قلت لا يعنون
بالاستيناف عدم تعلقها بما قبلها في المعنى بل في الاعراب فقط وذلك لان هذه الجملة وقعت
موقع الا زيدا فكما ان الا زيدا لا موضع له من الاعراب مع تعلقه بما قبله فكذلك هذه واليهما
اشار الناظم بقوله واستثن ناصبا بليس ثم قال وبيكون بعد لا فصل وفي المستثنى
بخلا وعدا وجهان احدهما الجر على انهما حرفا جر واليهما الاشارة بقول النظم واجرر بسابقي يكون
ان ترد وهو قليل ولقلته لم يحفظه سيبويه في عدا من شواهده قوله

تركنا في الحضيض بنات عوج … عواكف قد خضعن الى النسور

ابحنا حيهم قتلا واسرا … عدا الشمطاء والطفل الصغير

والقوافي مجرورة فالشمطاء مجرورة بعدا وهي انثى الاشمط وهو الذي يخالط سواد شعره بياض
وحيهم بالياء المثناة تحت مفعول ابحنا من الاباحة وقتلا تمييز محول عن المفعول وقول الاخر

خلا الله لا ارجو سواك وانما … اعد عيالي شعبة من عيالكا

بجر الجلالة وخلا وعدا لا موضع لهما جارين نصب ثم اختلف فقيل هو نصب عن تمام الكلام
فيكون الناصب لموضعهما هو الجملة المتقدمة عليهما التي انتصبا عن تمامها كما قيل به في
التمييز الرافع لابهام النسبة ان العامل فيه هو الجملة التي انتصب عن تمامها حكاه المرادي
في باب التمييز عن قوم وقيل لانهما متعلقان بالفعل او شبهه المذكور قبلهما على قاعدة
احرف الجر فيكونان في موضع المفعول به كمررت بزيد الا ان تعديتهما على جهة السلب
قاله الجرجاني قال الموضح في المغني والصواب عندي الاول وعلله بامر من ورد او الوجه
الثاني النصب على انهما فعلان ماضيان جامدان لوقوعهما موقع الا لان الفعل اذا
وقع موقع الحرف يصير جامدا كما ان الاسم اذا وقع موقع الحرف يصير مبنيا قال الموضح في شرح اللمحة
هذا يعني النصب ان صح في عدا الكوفيها كانت متعدية قبل الاستثناء كقولك عدا فلان
طوره اي تجاوزه لم يصح في خلا لكونها قاصرة فكيف ينصب المفعول به قلت ضمنوها في
الاستثناء معنى جاوز وحسن ذلك لان كل من خلا من شي فقد جاوزه انتهى وفاعلهما ضمير

مستتر فيهما وفي مفسره وفي موضع الجملة منهما البحث السابق في ليس ولا يكون فيكون
فاعلهما المضمر اما عايدا على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق فاذا قلت قاموا عدا
زيدا فالتقدير عدا هو اي القايم زيدا واما على مصدر الفعل اي عدا القيام زيدا واما على
البعض المدلول عليه بكلية السابق اي عدا هو اي بعضهم زيدا وفيه نظر لان المقصود من
قولك قام القوم عدا زيدا ان زيدا لم يكن معهم اصلا ولا يلزم من خلو بعض القوم منه ومجاوزة
بعضهم اياه خلو الكل ولا مجاوزة الكل بخلاف قولك قاموا ليس زيدا اي ليس بعضهم زيدا
لان البعض هنا في سياق النفي فيشمل كل بعض من القوم فيحصل المقصود من الاستثناء بخلافه
وجملتا الاستثناء في موضع نصب على الحال او مستانفتان فلا موضع لهما وتدخل عليهما
ما المصدرية اي على خلا وعدا وهو مشكل على ما تقدم من ان خلا وعدا جامدان وما المصدرية
لا توصل بفعل جامد كما نص عليه في التسهيل وعلى القول بجواز دخول ما عليهما فيتعين
النصب في المستثنى عند الجمهور لتعين الفعلية حينيذ واليه الاشارة بقوله وبعد ما انصب
كقوله وهو لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل اي ذاهب وقال احد اسن قوله تعالى كل
شي هالك الا وجهه وجملة ما خلا الله استثنايية ويحتمل ان تكون صفة للمضاف او للمضاف
اليه وما زايدة والتقدير كل شي غير الله باطل وعلى هذا فلا استثناء قاله الشيخ طاهر وقوله

تمل الندامى ما عداني فانني … بكل الذي يهوى نديمي مولع

فعدا فعل ماض ولهذا دخلت عليه نون الوقاية وما موصول حرفي وعدا صلته وموضع الموصول
وصلته نصب بلا خلاف اما على الظرفية الزمانية على حذف مضاف او على الحالية على التاويل
باسم الفاعل وتلك الحال فيها معنى الاستثناء فمعنى قاموا ما عدا زيدا قاموا وقت مجاوزتهم
زيدا على الاول او مجاوزين زيدا على الثاني وبه قال السيرافي وعلى الاستثناء كانتصاب غير
في قاموا غير زيد واليه ذهب ابن خروف والذي ينبغي ان يعتمد عليه هو الاول فان كثيرا ما
يحذف اسم الزمان وينوب عنه المصدر كما تقدم في بابه وقد تجران على تقدير ما زايدة وبه
قال الجرمي والربعي والكسايي والفارسي وابن جني واشار اليه الناظم بقوله وانجرار قد يرد قال
في المغني فان قالوا بالزيادة قياسا فقاسد لان ما لا تزاد قبل الجار والمجرور بل بعده نحو عما قليل
وان قالوا ذلك سماعا فهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه انتهى وهو مخالف للمناظم فصل
والمستثنى بحاشا عند سيبويه مجرور لا غير بالبناء على الضم مع لا وفي المغني ان ذلك
لحن وان صوابه ليس غير واختار ابن مالك عدم التفرقة ونقله عن العرب وانشد عليه
لا غير اجمل وسمع غيره اي غير سيبويه النصب رواه الاخفش وغيره كقوله اللهم
اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان وابا الاصبغ بنصب الشيطان وابا الاصبغ بفتح
الهمزة واهمال الصاد واعجام الغين وليس بمنظوم كما قد يتوهم فان قلت المغفرة امر حسن
لا ينبغي ان يستثنى عنه فلم استثنى بحاشى قلت تنبيها على ان الشيطان لشدة خساسته
وافراطه في قبح الحال وسوء الصنيع تنزه المغفرة عنه وتعظم شانها ان تتعلق به وجعل

تشمل

ابا الاصبغ قربنا الشيطان تنبيها على النجاسة به في خساسة القدر وقبح الفعل مبالغة في
الذم قال الدماميني وقد ثبت النصب بنقل ابي زيد والفرا والاخفش والشيباني وابن خروف
واجازه الجرمي والمازني والمبرد والزجاج والناظم حيث قال وكخلا حاشا ولا تصحب ما والكلام في موضعها
حال كونهما جارين او ناصبين وفي فاعلهما كالكلام في اختيهما عدا وخلا وتقدم شرح ذلك ولا يجوز
دخول ما عليها كما افاده الناظم بقوله ولا تصحب ما خلافا لبعضهم واستدل له ابن مالك
بقوله صلى الله عليه وسلم اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة بنا على ان ما حاشا فاطمة
من الحديث وليس بمدرج ورده في المغني بان ما نافية لا مصدرية والمعنى انه عليه الصلاة
والسلام لم يستثن فاطمة وان ما حاشا فاطمة مدرج من كلام الراوي ويؤيده ان في معجم الطبراني
ما حاشا فاطمة ولا غيرها واما قول الاخطل رايت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا
فنادر قاله الموضح في شرح اللمحة ويحتمل ان يكون حاشى فيه فعلا متعديا متصرفا من حاشيته بمعنى
استثنيته واشتقاقه من الحاشية فكان المراد انك اخرجته منه وعزلته عنه انتهى ولا يجوز دخول
الا على حاشى خلافا للكساي في اجازته ذلك اذا جرت نحو قام القوم الا حاشى زيد ومنعه اذا نصبت
وحكاه ايضا ابو الحسن عن العرب ومنعه البصريون مطلقا وحملوا ما ورد من ذلك على الشذوذ
قاله المرادي في شرح التسهيل ووجه بعضهم قول الكساي بان حاشى ضعفت في الاستثنا فقويت
بالا كما قويت لكن العاطفة بالواو لوقوعها غير عاطفة وكما قويت هل بام في الاستفهام نحو ام
هل هذا باب الحال والفها منقلبة عن واو
لقولهم في جمعها احوال وفي تصغيرها حويلة واشتقاقها من التحول وهو التنقل ويجوز فيها
التذكير والتانيث لفظا ومعنى والمذكور في هذا الباب حدها ثم صفاتها ثم تخصيص صاحبها
ثم الترتيب بينها وبين صاحبها ثم بينها وبين عاملها ثم تعددها ثم توكيدها لغيرها ثم
انقسامها الى مفرد وظرف وجملة ثم حذف عاملها الحال نوعان موكدة وهي التي يستفاد معناها
بدون ذكرها وستاتي وموسسة ويقال لها المبينة وهي التي لا يستفاد معناها بدون ذكرها
وحدها وصف فضلة مذكور لبيان الهيئة للفاعل او المفعول او لهما معا فالاول نحو جيت
راكبا فراكبا مبين لهيئة الفاعل وهو التا والثاني نحو زيد ضربته مكتوفا فمكتوفا مبين لهيئة
المفعول وهو الها والثالث نحو زيد لقيته راكبين فراكبين مبين لهيئة الفاعل وهو تا المتكلم
ولهيئة المفعول وهو ها الغايب ولا يكون لغير الفاعل والمفعول وما خالف ذلك يؤول بهما
نحو زيد في الدار جالسا فجالسا حال من ضمير الظرف المستتر فيه وهو فاعل معنى لا من المبتدا على
الاصح وهذا بعلي شيخا فشيخا حال من بعلي وهو مفعول معنى تقديره انبه على بعلي او اشير الى
بعلي كما قاله في المتوسط وخرج بذكر الوصف نحو القهقرى في رجعت القهقرى فانه وان
كان مبينا لهيئة الفاعل الا انه مصدر لا وصف والمراد بالوصف ما كان صريحا او مؤولا به لتدخل
الجملة وشبهها من الظرف والجار والمجرور اذا وقعت حالا فانها في تاويل الوصف وخرج بذكر الفضلة
الخبر في نحو زيد ضاحك فان ضاحكا وان كان مبينا للهيئة فهو عمدة لا فضلة والمراد بالفضلة

هنا

هنا ما ياتي بعد تمام الجملة لا ما يستغني الكلام عنه ليدخل نحو كسالى من قوله تعالى قاموا كسالى
فان كسالى حال ولا يستغني الكلام عنه وخرج بالباقي وهو قوله مذكور لبيان الهيئة التمييز
في نحو لله دره فارسا والنعت في نحو جاني رجل راكب فان فارسا وراكب وان حصل بهما بيان الهيئة
فليسا مذكورين لذلك فان ذكر التمييز لبيان جنس المتعجب منه وهو الفروسية وذكر
النعت لتخصيص المنعوت وهو رجل بالنعت وانما وقع بيان الهيئة بهما ضمنا لا قصدا
ورب شي يقصد لمعنى خاص وان لزم منه معنى اخر وقال الناظم في النظم الحال وصف فضلة
منتصب مفهم في حال كذا اجزيادة كذا البيان المراد فالوصف جنس يشمل الخبر والنعت
والحال وفضلة فصل اول مخرج للخبر في نحو زيد ضاحك فانه عمدة ومنتصب فصل ثان
مخرج لنعتي المرفوع والمجرور كجا رجل راكب ومررت برجل راكب فانهما وان قيدا المنعوت فليسا
منصوبين ومفهم في حال كذا فصل ثالث مخرج لنعت المنصوب كرايت رجلا راكبا فانه
اي النعت انما سيق بكسر السين وسكون اليا المثناة تحت لتقييد المنعوت به فهو لا يفهم
في حال كذا بطريق القصد وانما افهمه بطريق اللزوم لان المقصود بالذات التقييد بالنعت
وان لزم منه بيان الهيئة بالعرض وفي هذا الحد الذي ذكره الناظم نظر لان المقصود من الحد
تصور ماهية المحدود وهي لا تتصور الا بجميع اجزا الحد وقد جعل النصب جزا من الحد مع انه
حكم من احكام المحدود والحكم فرع التصور اذ لا يحكم على شي الا بعد تصوره والتصور
لماهية المحدود موقوف على جميع اجزا الحد ومن جملتها النصب وهو حكم فجا الدور وهو توقف
الشي على ما يتوقف عليه اما بمرتبة كتوقف ا على ب وب على ا او بمراتب كتوقف ا على ب وب
على ج وج على ا والدور مبطل للحد واجيب باختلاف الجهة فان الحكم ليس موقوفا على التصور
بكنه الحقيقة المتوقفة على الحد حتى يلزم البطلان وانما هو متوقف على التصور بوجه ما وذلك
لا يتوقف على الحد فلا يلزم البطلان وفيه نظر لان الغرض من الحد معرفة المحدود بكنه حقيقته
ليحكم عليه والتصور بوجه ما لا يكفي في ذلك فصل الحال من حيث هي اربعة اقسام
احدها ان تكون منتقلة وهو الاصل فيها لانها ماخوذة من التحول وهو التنقل قاله ابو البقا
لا ثابتة دايما والمراد انها تنقسم باعتبار انتقال معناها ولزومه الى قسمين منتقلة وذلك
الانتقال غالب فيها لا لازم كجا زيد ضاحكا الا ترى ان الضحك يزايل زيدا او يفارقه وثابتة
وذلك قليل فلذلك قال وتقع وصفا ثابتا في ثلاث مسايل احداها ان تكون موكدة
لمضمون جملة قبلها نحو زيد ابوك عطوفا او لعاملها نحو ويوم ابعث حيا او لصاحبها
نحو لامن من في الارض كلهم جميعا فان الابوة من شانها العطف والبعث من لازمه الحياة
والعموم من مقتضيات الجمعية المسئلة الثانية ان يدل عاملها على تجدد ذات صاحبها
وحدوثه او تجدد صفة له فالاول نحو خلق الله الزرافة بفتح الزاي افصح من ضمها يديها
اطول من رجليها فيديها بدل من الزرافة بدل بعض من كل واطول حال ملازمة من يديها
ومن رجليها متعلق باطول لانه اسم تفضيل وعامل الحال خلق وهو يدل على تجدد المخلوق

قال ابو البقا وبعضهم يقول بداها الطول بالرفع فبداها مبتدا واطول خبر والجملة حالية
انتهي ولا يتعين الحالية لجواز الوصفية لان الزرافة معرفة بال الجنسية والثاني نحو وهو
الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا فالكتاب قديم والانزال حادث وهو احد ما فسر به الحدوث
في قوله تعالى ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث قاله الموضح في شرح اللمحة فجعله مما له ضابط
وسياتي له ما يخالفه المسئلة الثالثة ان يكون مرجعها الي السماع نحو قايما بالقسط
من قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالقسط اذا اعرب قايما
حالا من فاعل شهد وهو الله تعالى واعتذر الزمخشري عن افراده بالحال دون المعطوفين عليه
وان كان مثل جاء زيد وعمرو راكبا لا يجوز بان هذا انما جاز لعدم الالباس وسكت عن بيان جهة
تاخيره عن المعطوفين قال التفتازاني كانه اراد الدلالة على علو مرتبتها ونحو انزل اليكم الكتاب
مفصلا اي مبينا فيه الحق والباطل بحيث ينفي التخليط والالباس ولا ضابط لذلك
بل هو موقوف على السماع فلا يقاس عليه ووهم ابن الناظم في شرح النظم فمثل بمفصلا في
الاية للمذكورة للحال التي تجدد صاحبها قال في المغني وهذا سهو منه فان القران قديم انتهي
وقال الدماميني في شرحه والسهو انما هو منه اي من الموضح فان الانزال يقتضي الانتقال والقديم
لا يقبله انتهي وقال الشمني الجواب عن هذا ان انزل الذي هو عامل في الحال يدل على تجدد مفعوله
الذي هو صاحب الحال ولا يلزم من دلالته على تجدده تجدده لقيام الدليل القاطع على قدمه
وعلى صرف هذه الدلالة عن ظاهرها على ان الذي يمتنع تجدده هو الكلام النفسي القايم بذاته
تعالى لا العبارة الدالة عليه والمتصف بالنزول هو الثاني لا الاول انتهي الوصف الثاني ان
تكون مشتقة من المصدر لا جامدة وذلك ايضا غالب لا لازم كجا زيد ضاحكا فان ضاحكا
مشتق من الضحك والي هذين الوصفين اشار الناظم بقوله وكونه منتقلا مشتقا يغلب
وتقع جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاث مسايل احداها ان يدل على تشبيه نحو كر زيد اسدا
وبدت الجارية قمرا وتثنت غصنا فاسدا حال من زيد وقمرا حال من الجارية وغصنا حال
من فاعل تثنت المستتر فيه وهي احوال جامدة مؤولة بمشتق فاسدا مؤول بشجاعا وقمرا مؤول
بمضية وغصنا مؤول بمعتدلة اي شجاعا ومضية ومعتدلة والمعنى فيهن على التشبيه
وقالوا في المثل وقع المصطرعان عدلي عير فعدلي بالتثنية حال جامدة من المصطرعان وعير
بفتح العين المهملة الحمار وحشيا كان او اهليا مضاف اليه وعدلي مؤول بمصطحبين على تقدير
مضاف اي مصطحبين اصطحاب عدلي حمار عند سقوطهما وقيل هذه الامثلة ونحوها
على حذف مضاف والتقدير مثل اسد ومثل قمر ومثل غصن ومثل عدلي عير واليه يرشد قوله
في النظم وكر زيد اسدا اي كاسد اي مثل اسد وصرح بذلك في التسهيل فقال او بتقدير
مضاف قبله وهو اصرح في الدلالة على التشبيه المسئلة الثانية من الثلاث ان يدل
على مفاعلة من الجانبين نحو بعته يدا بيد فيدا حال من الفاعل والمفعول ويد
بيان قال سيبويه كما كان لك في سقيا لك بيانا ايضا فيتعلق بمحذوف استونف للتبيين

قاله

قاله في المغني وفيه معنى المفاعلة اي متقابضين وزيد كلمته فاه الى في بالتشديد ففاه
حال من الفاعل والمفعول والى في بيان وفيه معنى المفاعلة اي متشافهين وما ذهب
اليه الموضح من ان فاه منصوب على الحال لكونه واقعا موقع متشافها مؤولا بمعناه هو مذهب
سيبويه وجرى عليه في التسهيل وزعم الفارسي ان فاه حال نايبة مناب جاعل ثم حذف وصار
العامل كلمته وذهب السيرافي الى انه اسم موضوع موضع المصدر الموضوع موضع الحال
والاصل كلمته مشافهة فوضع فاه موضع مشافهة ومشافهة موضع متشافها وذهب الاخفش
الى ان الاصل من فيه الى في فحذف حرف الجر وانتصب فاه ورده المبرد بانه تقدير لا يعقل لان
الانسان لا يتكلم من في غيره واجاب ابو علي بانه انما يقال ذلك في معنى كلمني وكلمته فهو
من المفاعلة وذهب الكوفيون الى ان اصله جاعلا فاه الى في فهو مفعول به ورده السيرافي
بامتناع كلمته وجهه الى وجهي وعينه الى عيني وهذا المثال لا يقاس عليه لان فيه ايقاع جامد
موقع مشتق ومعرفة موقع نكرة ومركب موقع مفرد والوارد منه قليل المسئلة الثالثة من
الثلاث ان تدل على ترتيب كادخلوا رجلا رجلا ورجلين رجلين ورجالا رجالا وصفا بعد صف
باي التفصيل بعد ذكر المجموع بجزيه مكررا قال الرضي وفي نصب الجزء الثاني خلاف ذهب الزجاج
الى انه توكيد وذهب ابن جني الى انه صفة للاول وذهب الفارسي الى انه منصوب بالاول لانه
لما وقع موقع الحال جاز ان يعمل قال المرادي والمختار انه وما قبله منصوبان بالعامل الاول لان مجموعهما
هو الحال ونظيره في الخبر هذا حلو حامض ولو ذهب ذاهب الى ان نصبه بالعطف على تقدير
حذف الفا والمعنى رجلا فرجلا لكان مذهبا حسنا ونص ابو الحسن على انه لا يجوز ان يدخل
حرف عطف في شي من المكررات الا الفا خاصة انتهي قال الرضي او ثم نحو مصوا كبكبة ثم
كبكبة اي مترتبين وتقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق في سبع مسايل وهي ان تكون
موصوفة بمشتق او شبهه فالاول نحو قرانا عربيا فقرانا حال من القران في قوله تعالى ولقد
ضربنا للناس في هذا القران والاعتماد فيها على الصفة وهي عربيا فتمثل لها بشرا سويا
فبشرا حال من فاعل تمثل وهو الملك والاعتماد فيها على الصفة وهي سويا والثاني نحو فيها يفرق
كل امر حكيم امرا من عندنا وتسمى الحال الجامدة الموصوفة حالا موطية بكسر الطا لانها ذكرت
توطية للنعت بالمشتق او شبهه هذا مقتضى كلامه وبه صرح في المغني فقال فانما ذكر بشرا
توطية لذكر سويا انتهي وقال ابن بابشاذ في وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لسانا حال
لانه لما نعت اللسان بعربي والصفة والموصوف كالشي الواحد صارت الحال شبيهة بالمشتق
وصار عربيا هو الموطية لكون اللسان حالا وليس حقيقة اللسان ان يكون جامدا ولولا ما
ذكر من الصفة انتهي فمقتضاه ان الموطية هي صفة الحال لا الحال الموصوفة والموطية لغة
المهيية او دالة على سعر بكسر السين المهملة نحو هذا البر بعته مدا بكذا فمدا حال من الها
وبكذا بيان لمدا او دالة على عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة فاربعين حال من ميقات
وليلة تمييز او دالة على طور بفتح الطا المهملة وسكون الواو اي حال قاله ابن الانباري واقع

فيه تفضيل بالضاد المعجمة نحو هذا بُسْرًا بضم الموحدة وسكون المهملة اطيب منه رطبا
بضم الراو وفتح الطا فبسرًا حال من فاعل اطيب المستتر فيه ورطبًا حال من الضمير المجرور
بمن والمعني هذا في حال كونه بسرًا اطيب من نفسه في حال كونه رطبًا وسيأتي باوسع من
هذا او تكون نوعًا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبًا فذهبًا حال من مالك وهو نوع منه
فان الذهب نوع من المال او فرعًا له اي لصاحبها نحو هذا حديدك خاتمًا فخاتمًا حال من
حديدك وهو فرع له فان الخاتم فرع الحديد وتنحتون الجبال بيوتا فبيوتا حال من الجبال
والبيوت فرع الجبال وفي غالب النسخ من الجبال بيوتا وهو سهو فان بيوتا على هذا مفعول به
لا حال او اصلا له اي لصاحبها نحو هذا خاتمك حديدًا فحديدا حال من خاتمك وهو اصل له
فان الحديد اصل الخاتم واسجد لمن خلقت طينا فطينا حال اما من الضمير المحذوف العايد
علي الموصول بناء علي جواز حذف صاحب الحال او من الموصول المجرور باللام وعلي التقديرين
فالطين اصل للمخلوق وهذا احسن من جعل طينا منصوبا بنزع الخافض فانه موقوف علي
السماع في غير ان وان وكي وهذه المسايل العشرة غير مسئلة العدد ماخوذة من التسهيل
ونصه وبغني عن اشتقاقه وصفه او تقدير مضاف قبله او دلالته علي مفاعلة او سعر او ترتيب
او اصالة او تفريع او تنويع او طور واقع فيه تفضيل تنبيه اكثر هذه الانواع العشرة
وقوعًا مسئلة السعر والثلاث الاول جمع أُولي وهي ما دل علي تشبيه او مفاعلة او ترتيب
والي ذلك يشير قوله في النظم ويكثر الجمود في سعر وفي • مبدي تاول بلا تكلف • ويفهم منه
انها تقع جامدة بقلة في مواضع اخر وانها لا تؤول بالمشتق كما لا تؤول الواقعة في
التسعير وقد بينتها كلها بقولي اولا تقع جامدة مؤولة بالمشتق في ثلاث مسايل وبقولي
ثانيا وتقع جامدة غير مؤولة بالمشتق في سبع مسايل الي قولي في التنبيه والي ذلك يشير
وزعم بدر الدين ابنه اي ابن الناظم في شرح النظم ان المسايل العشرة الجميع تؤول بالمشتق
وهذا تكلف منه وانما قلنا نحن به اي بالتاويل في المسايل الثلاث الاول وهي ما دل علي
تشبيه او مفاعلة او ترتيب لان اللفظ فيها مرادا به غير معناه الحقيقي فالتاويل فيها
واجب وقد تقدم كيفيته واما كيفية تاويل السبع الباقية علي القول به فان الاولي علي معني
سويا في صفة البسر والثانية علي معني مسعرا والثالثة علي معني معدودا والرابعة علي معني
مطورا والخامسة علي معني منوعا والسادسة علي معني مصنوعا والسابعة علي معني متاصلا
او مفرعا الوصف الثالث من اوصاف الحال ان تكون نكرة لا معرفة وذلك لازم لان
الغالب كونها مشتقة وصاحبها معرفة فالتزم تنكيرها لئلا يتوهم كونها نعتا اذا كان
صاحبها منصوبا وحمل غيره عليه فان وردت بلفظ المعرفة اولت بنكرة محافظة علي
ما استقر لها من لزوم التنكير وعدل عن قول التسهيل وقد تجي معرفا الي قوله بلفظ المعرفة
لانه ليس معرفة عند الجمهور وانما هو علي صورة المعرفة والي ذلك يشير قول النظم والحال ان
عرف لفظا فاعتقد تنكيره معني وذلك ان العرب قالوا جاوحده فوحده حال من فاعل جا

المستتر

المستتر فيه وهو معرفة بالاضافة الي الضمير فيؤول بنكرة من لفظه او من معناه اي عايدا
او راجعا علي يديه بيان والمعني رجع اخره علي اوله قاله الجرمي وقال ابو البقا معناه رجع عايدا
في الحال وقال الشاطبي معناه راجعا علي طريقه وقالوا ادخلوا الاول فالاول فالاول المبتدا
به حال من الواو في ادخلوا والاول الثاني معطوف بالفا وهما بلفظ المعرف بال فيؤول بالنكرة اي
مترتبين واحدا فواحدا وقالوا جاوا الجما الغفير فالجما حال من الواو في جاوا وهي بلفظ المعرفة
بال فيؤول بنكرة اي جميعا والغفير بفتح الغين المعجمة وكسر الفا من الغفر بمعني الستر والتغطية
فعيل بمعني فاعل نعت للجما والجما بالجيم والمد تانيث الجم وهو الكثير ومنه قوله تعالي يحبون
المال حبا جما وكان القياس ان يقولوا الجم الغفير او الجما الغفيرة ولكنهم انثوا الموصوف علي معني
الجماعة وذكروا الوصف حملا للفعيل بمعني الفاعل علي الفعيل بمعني المفعول اي الجماعة الكثيرة
الساترة لوجه الارض لكثرتها وقالوا في الابل ارسلها العراك فالعراك بكسر العين المهملة حال
من الها في ارسلها وهي بلفظ المعرف بال فيؤول بنكرة اي معتركة قال لبيد
• فارسلها العراك ولم يذدها • ولم يشفق علي نغص الدخال •
والنغص بفتح النون والغين المعجمة وبالصاد المهملة مصدر نغص الرجل اذا لم يتم مراده
والدخال بكسر الدال المهملة والخا المعجمة من المداخلة والعراك مصدر عارك معاركة وعراكا
اي ازدحم وصف ابلا اوردها الما مزدحمة وخرجها والتي قبلها في شرح الشذور علي زيادة ال
وها هنا اولي ليكون التاويل في الجميع علي نسق واحد الوصف الرابع من اوصاف الحال ان تكون
نفس صاحبها في المعني لانها وصف له وخبر عنه والوصف نفس الموصوف والخبر نفس المخبر
عنه فلذلك الاتحاد جاز جا زيد ضاحكا لان الضاحك هو زيد في المعني وامتنع ان يقال
جا زيد ضحكا لان الضحك مصدر وزيد ذات والمصدر يباين الذات وقد جات مصادر احوالا
بقلة في المعارف كجا وحده وارسلها العراك وفيهما شذوذان المصدرية والتعريف بالاضافة
في الاول والاداة في الثاني وزعم سيبويه ان الذي جوز تعريفها انها اشبهت بالمصادر المنتصبة
بافعالها كالحمد لله والعجب لزيد بحيث كانت مصادر مثلها وكانت غير الاول وغير ما هي له صفات
انتهي وقال ابن الشجري الاصل يعترك العراك ثم اقيم المصدر مقام فعله المنتصب علي الحال
وكذا التقدير في جا وحده تفرد واقعة موقع الاحوال الا احوال انتهي وحكي الاصمعي وحد يحد كوعد
يعد فعلي هذا يقال وحد وحدة مصدر ان الفعل مستعمل وهو وحده كما يقال وعد وعدة
مصدران لوعد واجاز يونس والبغداديون ان ياتي الحال معرفة وقاسوا علي نحو ادخلوا الاول
فالاول واجاز الكوفيون مجيها علي صورة المعرفة اذا كان فيها معني الشرط نحو عبد الله المحسن
افضل منه المسي فالمحسن والمسي حالان وصح مجيهما بلفظ المعرفة لتاولهما بالشرط والتقدير
عبد الله اذا احسن افضل منه اذا اسا فان لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها لفظا فلا يقال
عندهم جا عبد الله المحسن اذ لا يصح جا عبد الله ان احسن وجات مصادر احوالا بكثرة في النكرات
وفيها شذوذ واحد وهو المصدرية وكان الاصل ان لا تقع احوالا لانها غير صاحبها في المعني لكنهم

لما كانوا يخبرون بالمصادر عن الذوات كثيرا اتساعا نحو زيد عدل فعلوا مثل ذلك في الحال
لانه خبر من الاخبار والي ذلك الاشارة بقول الناظم ومصدر منكر حالا يقع بكثرة **كطلع زيد
بغتة** فبغتة حال من فاعل طلع **وجا ركضا** فركضا حال من فاعل جا **وقتلته صبرا** فصبرا او هو
ان تحبس حيا ثم ترمي حتي يقتل حال من مفعول قتلته **وذلك** كله مع كثرته **علي التاويل
بالوصف** فيؤول بغتة بوصف من باغت **اي مباغتا** وقدره ابن عقيل باغتا من بغت يقال
بغتوا اي فجاه والبغتة الفجاة قال الشاعر ولكنهم بانوا ولم ادر بغتة واعظم شي حين يفجاوا البغت
ويوول ركضا بوصف الفاعل من ركض **اي راكضا** والركض في الاصل تحريك الرجل ومنه اركض
برجلك ثم كثر حتي قيل ركض الفرس اذا عدا وليس بالاصل **و**يوول صبرا بوصف المفعول
من صبر **اي مصبورا اي محبوسا** ووقوع المصدر النكرة حالا كثير **ومع كثرة ذلك فقال
سيبويه والجمهور لا ينقاس مطلقا** سوا كان نوعا من العامل ام لا كما لا ينقاس المصدر الواقع
نعتا او خبرا الجامع الصفة المعنوية **وقاسه المبرد فيما كان نوعا من العامل** فيه لانه حينئذ
يدل علي الهيئة بنفسه **فاجاز** قياسا **جا زيد سرعة** لان السرعة نوع من المجي **ومنع جا ضحكا**
لان الضحك ليس نوعا من المجي قال الموضح في الحواشي وانما قاسه المبرد ولم يقسه سيبويه لان سيبويه
يري انه جا علي التاويل ووضع المصدر موضع الوصف لا ينقاس كما ان عكسه لا ينقاس والمبرد
يري انه مفعول مطلق حذف عامله لدليل فهو عنده مقيس كما يحذف عامل سائر المفاعيل لدليل
فهذا الخلاف مبني علي الخلاف في انه حال او مفعول مطلق انتهي ومن خطه نقلت وظاهر كلامه
هنا انه عند المبرد حال وهو لا يقول بذلك **وقاسه الناظم** في التسهيل **وابنه** في شرح النظم
بعد اما بفتح الهمزة وتشديد الميم **نحو اما علما فعالم** والاصل في هذا ان رجلا وصف عند شخص
بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم **اي مهما يذكر شخص في حال علم فالمذكور عالم** كانه منكر
ما وصف به من غير العلم فصاحب الحال علي هذا التقدير نايب الفاعل ويذكر ناصب الحال لما
تقرر ان العامل في صاحب الحال هو العامل في الحال ويجوز ان يكون ناصب الحال ما بعد الفا
اذا كان صالحا للعمل فيما قبلها وصاحبها ما فيه من ضمير والحال علي هذا موكدة والتقدير مهما
من شي فالمذكور عالم في حال علم فلو كان ما بعد الفا لا يعمل فيما قبلها تعين ان يكون منصوبا
بفعل الشرط المقدر بعد اما نحو اما علما فلا علم له واما علما فان له علما واما علما فهو ذو علم
لان المصدر لا يعمل في متقدم فلو كان المصدر التالي اما معرفا بال فهو عند سيبويه مفعول
له وذهب الاخفش الي ان المعرف بال والمنكر كليهما بعد اما مفعول مطلق وذهب الكوفيون
الي انهما مفعول به بفعل مقدر والتقدير مهما تذكر علما فالذي وصفت عالم قال ابن مالك في
شرح التسهيل وهذا القول عندي اولي بالصواب واحق ما اعتمد عليه في الجواب **و**قاسه ايضا
بعد خبر شبه به مبتدؤه كزيد زهير شعرا فزهير بالتصغير خبر شبه به مبتدؤه وهو زيد
والتقدير زيد مثل زهير في الشعر وانما حذف مثل ليزول لفظ التشبيه فيكون الكلام ابلغ
وشعرا حال في تقدير الصفة اي شاعرا والعامل فيها ما في زهير من معني الفعل اذ معناه مجيد

وصاحب

١٢٩

وصاحب الحال الضمير المستتر في زهير لما تقرر من ان الجامد المؤول بالمشتق يتحمل الضمير ويجوز
ان يكون شعرا تمييزا لما انبهم في مثل المحذوفة وهي العاملة فيه قاله الخضراوي في الايضاح
واستظهره ابو حيان في الارتشاف والموضح في المغني **او قرن** هو اي الخبر **بال الدالة علي الكمال
نحو انت الرجل علما** فعلما حال والعامل فيها ما في الرجل من معني الفعل اذ معناه الكامل وفي
الخاطريات لابن جني انت الرجل فهما وادبا يحتمل وجهين احدهما ان يكون في قولك انت الرجل
معني الفعل اي انت الكامل فهما وادبا والثاني ان يكون علي معني يفهم فهما ويادب ادبا انتهي
قال في الارتشاف يحتمل عندي ان يكون تمييزا كانه قال انت الكامل ادبا اي ادبه فهو محول عن
الفاعل انتهي فيتحصل فيه ثلاثة اراء حال مفعول مطلق تمييز ويتحصل من الخلاف في المصدر
المنصوب اقوال مذهب سيبويه ان المصدر هو الحال ومذهب المبرد والاخفش انه مفعول
مطلق غير منصوب بالفعل قبله وانما عامله المحذوف قبله من لفظه وذلك المحذوف هو
الحال ومذهب الكوفيين انه مفعول مطلق وعامله الفعل المذكور وليس في موضع الحال
وذهب جماعة الي انه مصدر علي حذف مضاف والتقدير جا ركضا اي ذا ركض وكذا باقيها علي
القول بالحالية فمذهب سيبويه عدم القياس وذهب المبرد الي قياسه فيما كان نوعا من
عامله وقاسه الناظم وابنه في ثلاث مسايل بعد اما وبعد خبر شبه به مبتدؤه وفيما اذا كان
الخبر مقرونا بال الدالة علي الكمال **فصل والاصل في صاحب الحال التعريف** لانه محكوم عليه
بالحال وحق المحكوم عليه ان يكون معرفة لان الحكم علي المجهول لا يفيد غالبا **و**يقع صاحب
الحال **نكرة بمسوغ** يقربه من المعرفة **كان يتقدم عليها الحال نحو في الدار جالسا رجل وقوله
لمية موحشا طلل** وتمامه عند الاعلم يلوح كانه خلل وروي لمية موحشا طلل
قديم عفاه كل اسحم مستديم فجالسا في المثال حال من رجل وموحشا في البيت حال من طلل ومسوغ
مجي الحال من النكرة تقدم الحال علي صاحبها وفي المغني وفي المغني ان تقدم حال النكرة عليها ليس
لاجل تسويغ الحال منها بل لئلا يلتبس الحال بالصفة حال كون صاحبها منصوبا وفي الرضي
ما يوافقه وعلي هذا فالمسوغ في المثال تقديم الخبر وفي البيت هو او الوصف وما ذكر من انه
حال من النكرة هو ظاهر كلام سيبويه وقيل من الضمير المستكن في الظرف وهذان القولان
مبنيان علي جواز الاختلاف بين عاملي الحال وصاحبها والصحيح المنع لانه يجب ان يكون عاملهما
واحدا وصحح ابن مالك في شرح التسهيل قول سيبويه وعلله بان الحال خبر فجعلها لاظهر الاثنين
اولي من جعلها لاغمضهما قلنا نعم لو تساويا لكن التعريف اولي بالترجيح به وزعم ابن خروف
ان الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا لا ضمير فيه عند سيبويه والفرا الا اذا تاخر ولا ضمير فيه اذا
تقدم ولهذا لا يوكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه وتعقب بمنع العطف بقول ابن جني في
عليك ورحمة الله السلام ان العطف علي الضمير في الظرف والطلل بفتح الطا المهملة واللام
الاولي ما شخص من اثار الديار والموحش هو القفر الذي لا انيس به وخلل بكسر الخا المعجمة جمع
خلة بكسر الخا وهي بطانة يغشي بها اجفان السيوف منقوشة بالذهب **او يكون** صاحبها

مخصوصًا اما بالوصف كقراءة بعضهم وهو ابراهيم بن ابي عبلة ولما جاءهم كتاب من
عند الله مصدقًا فمصدقًا حال من كتاب لتخصيصه بالوصف بالجار والمجرور وبعض وهذا
لا دليل فيه لجواز كون مصدقًا حالًا من الضمير في الجار والمجرور الذي انتقل اليه بعد حذف
الاستقرار على ما صححه في باب المبتدا او قول الشاعر نجيت يا رب نوحا واستجبت له .:.
في فلك ماخر في اليم مشحونا . فمشحونا حال من فلك لوصفه بماخر ويحتمل ان يكون حالًا من
الضمير المستتر في ماخر وهو بالخا المعجمة الذي يشق الماء شقا واليم بفتح اليا المثناة تحت
وتشديد الميم البحر والمشحون بالشين المعجمة والحا المهملة المملوء وليس منه اي من المختص
بالوصف قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرًا خلافا للناظم في شرح التسهيل وابنه
في شرح النظم فانهما اعربا امرًا المنصوب حالًا من امر المجرور بالاضافة لكونه مخصصًا بالوصف
حكيم مع قولهما انه لا يا في الحال من المضاف اليه الا بشرط ان يكون المضاف بعض المضاف
اليه او كبعضه او عاملا في الحال وذلك مفقود هنا وخالف الناظم ذلك في شرح الكافية
فجعله من التخصيص بالاضافة وفي نصب امرًا اوجه احدها انه على الاختصاص الثاني على
المفعول له الثالث على المصدر من معنى يفرق الرابع على الحال من كل او من ضمير الفاعل في
انزلنا اي آمرين او من ضمير المفعول وهو الها في انزلناه او من الضمير المستتر في حكيم الخامس
انه مفعول منذرين او مخصوصًا باضافة نحو في اربعة ايام سوا للسائلين فسوا حال
من اربعة لاختصاصها بالاضافة الى ايام او مخصوصًا بمعمول غير مضاف اليه نحو عجبت
من ضرب اخوك شديدًا فشديدًا حال من ضرب لاختصاصه بالعمل في الفاعل وهو
اخوك او مخصوصًا بعطف نحو هؤلا ناس وعبد الله منطلقين قاله الناظم في شرح العمدة
او مسبوقا بنفي نحو وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فجملة ولها كتاب معلوم
حال من قرية لكونها مسبوقة بالنفي وزعم الزمخشري انها صفة لقرية وانما توسطت الواو
بينهما للتاكيد لصوق الصفة بالموصوف وتابعه صاحب البديع وابن هشام الخضراوي
ورده ابن مالك من خمسة اوجه يطول ذكرها فان قلت فقد ذكر المرادي ان من المسوغات
كون الحال جملة مقترنة بواو الحال قلت انما يحتاج الى ذلك في الايجاب نحو او كالذي مر
على قرية وهي خاوية على عروشها اما في النفي فلا او نهي نحو قول النظم لا يبغ امرؤ على امرئ
مستسهلا . فمستسهلا حال من امرئ الاول لكونه مسبوقا بالنفي والبغي التعدي والاستسهال
الاستخفاف والمعنى لا يتعدى امرؤ على امرئ مستخفا به وقوله وهو قطري بن الفجاة الخارجي
كما قال ابن مالك في شرح العمدة لا الطرماح خلافا لابن الناظم لا يركنن احد الى الاحجام .
يوم الوغى متخوفا لحمام . فمتخوفا حال من احد لكونه مسبوقا بالنهي والاحجام بكسر الهمزة
وسكون الحا المهملة وبالجيم النكوص والتاخر والوغى بالمعجمة الحرب والحمام بكسر المهملة وتخفيف
الميم الموت او استفهام كقوله وهو رجل من بني طي كما قال ابن مالك .:.
. يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا .

فيا فباقيا حال من عيش لكونه مسبوقا بالاستفهام بهل وصاح مرخم صاحب على غير قياس
وحم بضم الحا المهملة بمعنى قدر والابعاد بكسر الهمزة مصدر ابعد والامل مفعوله والى
ذلك اشار الناظم بقوله ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتاخر او يخصص او يبن من بعد نفي
او مضاهيه وقد يقع صاحب الحال نكرة بلا مسوغ كقولهم عليه ماية بيضا فبيضا
بلفظ الجمع حال من ماية وليس تمييزا خلافا لابي العباس لان تمييز الماية لا يكون جمعا منصوبا
ولا مجرورا وهو من امثلة سيبويه والدليل على انه حال انه لو رفع كان صفة للماية والماية
مبهمة الوصف وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال
قياما رواه مالك في الموطا فقياما حال من رجال وهو نكرة بلا مسوغ لا يقال التخصيص
بالحكم كاف لانا نقول لو كان كذلك لما احتيج الى مسوغ اصلا وذهب بعضهم الى عدم الاستدلال
بالحديث لاحتمال كونه مرويا بالمعنى واذا ثبت مجي الحال من النكرة بلا مسوغ هل يقاس عليه
او لا ذهب سيبويه الى الجواز والخليل ويونس الى المنع فصل والحال المؤسسة مع
صاحبها ثلاث حالات كما ان للخبر مع المبتدا ثلاث حالات احداها وهي الاصل ان يجوز فيها
ان يتاخر عنه وان يتقدم عليه فاعلا كان او مفعولا كجاء زيد ضاحكا وضربت اللص
مكتوفا فلك في ضاحكا ومكتوفا ان تقدمهما على المرفوع في الاول وهو زيد وعلى المنصوب
في الثاني وهو اللص فتقول جاء ضاحكا زيد وضربت مكتوفا اللص هذا مذهب البصريين
ومنع الكوفيين تقديمها على المرفوع الظاهر ثم قيل عنهم مطلقا وقيل ان تقدمت على رافعه
ومنعوا تقديمها على المنصوب الظاهر ايضا ثم قيل عنهم مطلقا وقيل ان لم يكن فعلا الحال
الثانية ان تتاخر عنه وجوبا وذلك بان تكون محصورة نحو وما نرسل المرسلين
الا مبشرين ومنذرين فمبشرين ومنذرين حالان من المرسلين ولا يجوز تقديمهما على
المرسلين لكونها محصورة والمحصور يجب تاخيره ويمكن ان يجي فيه خلاف الكسائي السابق
فيما اذا تقدم المحصور مع الا او يكون صاحبها مجرورا اما بحرف غير زايد كمررت بهند
جالسة فجالسة حال من هند ولا يجوز تقديمها عليها لا تقول مررت جالسة بهند هذا
مذهب الجمهور وعللوا المنع ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبها فحقه اذا
تعدى لصاحبها بواسطة ان يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن منع ذلك ان الفعل
لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك التزام التاخير واليه الاشارة
بقول النظم وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا وخالف في هذه المسئلة الاخيرة الفارسي
وابن جني وابن كيسان وابن برهان وابن ملكون وبعض الكوفيين فاجازوا التقديم
لضعف دليل المنع قال الناظم في النظم ولا امنعه فقد ورد وقال في شرح التسهيل والتقديم
هو الصحيح لوروده في الفصيح كقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فكافة حال
من المجرور وهو الناس وقد تقدم على صاحبه المجرور باللام ونحو قول الشاعر .:.
. تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي .

نظرا اعني جميعا حال من الكاف والميم وقد تقدم على صاحبه المجرور ويعن ولحوان هذا
البيت ونحو ضرورة أو طرا حال من عنكم محذوفة مدلولا عليها بعنكم المذكور وان كافة
في الاية حال من الكاف في ارسلناك وان التا للمبالغة لا للتانيث قاله الزجاج ورده
ابن مالك بان لحاق التا للمبالغة مقصور على السماع ولا يأتي غالبا الا في ابنية المبالغة كعلامة
وكافة بخلاف ذلك فان حمل على راوية فهو حمل على شاذ نقله الموضح عنه في الحواشي ولم يتعقبه
وقول الزمخشري الارسالة كافة مصادم لنقل ابن الدهان ان كافة لا تستعمل الا حالا
وان الصفة لا تنوب عن الموصوف الا اذا كانت خاصة بالمعنا ذكرهما معه وقول ابن مالك
وغيره ان كافة حال من الناس يلزمه تقديم الحال المحصورة بالا على صاحبها ويلزمه تعدي
ارسل باللام والاكثر تعديته بالى والاول وهو تقدم الحال المحصورة على صاحبها ممتنع
كما تقدم والثاني وهو تعدي ارسل باللام خلاف الاكثر ويدفع الاول بان تقدم المحصور
بالا ليس ممتنعا عند الجميع كيف وقد قال الموضح في باب الفاعل في المفعول المحصور بالا
واجاز البصريون والكسائي والفرا وابن الانباري تقدمه على الفاعل واي فرق بين الحال
والمفعول لان الاقتران بالا يدل على المقصود ويدفع الثاني بان مخالفة الاكثر لا تضر
فان تعدي ارسل باللام كثير فصيح واقع في التنزيل كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا
وفصل الكوفيون فاجازوا تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف ان كان مضمرا كمررت
ضاحكة بك او اسمين احدهما مجرور بحرف نحو مررت مسرعين بزيد وعمرا او كان الحال
فعلا نحو مررت تضحك بهند ومنعوه اذا لم يكن كذلك واحترز بقوله او لا بحرف غير زايد
من الزايد فانه يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور به اتفاقا كما يجوز التقديم على الفاعل
والمفعول نحو ما جاني راكبا من احد وما رايت راكبا من احد واما مجرورا بالاضافة بمعنى مضاف
من اطلاق اسم المصدر على اسم المفعول كاعجبني وجهها مسفرة وهذا شارب السويق
ملتوتا فلا يجوز تقديم الحال على صاحبها واقعة بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف
والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة الصلة من الموصول
فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه
على المضاف قاله ابن الناظم وفصل والده في شرح التسهيل فقال ان كانت الاضافة غير
محضة جاز التقديم على المضاف نحو هذا شارب ملتوتا السويق بالخفض لان الاضافة فيه
في نية الانفصال فلا يعتد بها وان كانت محضة لم يجز بالاجماع ونازعه ابو حيان في
القسمين ورد عليه الموضح ذلك في الحواشي والاشتغال بذلك خروج عن المقصود وانما
يجي الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف بعضه كهذا المثال المتقدم كاعجبني
وجهها مسفرة وقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من الها
المضاف اليه وهو الها والميم والصدور بعضه وكقوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم
اخيه ميتا فميتا حال من الاخ المضاف اليه اللحم واللحم بعض الاخ او كبعضه نحو اتبع ملة

ابراهيم

١٣١

ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم المضاف اليه الملة والملة كبعضه في صحة حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه كما يصح ذلك في البعض الحقيقي الا ترى انه لو قيل ونزعنا
ما فيهم من غل ويأكل اخاه ميتا واتبع ابراهيم لكان صحيحا او كان المضاف عاملا في الحال
كان يكون مصدرا او وصفا فالاول نحو اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من الكاف والميم
المضاف اليه مرجع ومرجع مصدر ميمي عامل النصب في الحال ونحو اعجبني انطلاقك منفردا
فمنفردا حال من الكاف المضاف اليها انطلاق وانطلاق مصدر غير ميمي عامل في الحال النصب
والثاني نحو هذا شارب السويق ملتوتا الان او غدا فملتوتا حال من السويق المضاف اليه
شارب وشارب اسم فاعل عامل في الحال النصب لانه بمعنى الحال او الاستقبال واعتماده على
المخبر عنه والى ذلك الاشارة بقول الناظم ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف
عمله او كان جزء ماله اضيفا او مثل جزيه فلا تحيفا وانما اشترطوا احد هذه الشروط الثلاثة
لئلا تنخرم قاعدتهم وهي ان العامل في الحال هو العامل في صاحبها وصاحبها اذا كان مضافا
اليه يكون معمولا للمضاف والمضاف لا يعمل في الحال اذ لم يشبه الفعل فاذا كان المضاف
مصدرا او صفة فالقاعدة مستوفاة لان الحال وصاحبها معمولان لشي واحد واذا كان المضاف
جزءا من المضاف اليه او كجزيه فلشدة اتصال الجزء بكله او بما نزل منزلته صار المضاف
كانه صاحب الحال فيكون العامل فيه هو العامل في الحال بخلاف ما اذا لم يكن كذلك
فانه لا سبيل الى جعله صاحب الحال اذ لو قلت ضربت غلام هند جالسة ونحو ذلك لم يجز
قال ابن مالك بالخلاف ونقل غيره عن بعض البصريين اجازة ذلك قال ابو حيان والذي
يختار ان المجرور بالاضافة اذا لم يكن في موضع رفع ولا نصب لا يجوز ورود الحال منه سوا
كان المضاف اليه جزوها او كجزيه او لم يكن لما تقرر من انه لا بد من اتحاد الحال وصاحبها في العامل
واما ميتا فيحتمل ان يكون حالا من لحم واخوانا يحتمل ان يكون منصوبا على المدح وحنيفا يحتمل
ان يكون حالا من الملة وذكر لان الملة والدين بمعنى او من الضمير في اتبع انتهى بمعناه الحالة
الثالثة من الحالات الثلاث ان تتقدم الحال عليه اي على صاحبها وجوبا كما اذا كان صاحبها
محصورا فيه نحو ما جا راكبا الا زيد وفيه البحث السابق فصل وللحال مع عاملها
ثلاث حالات ايضا احداها وهي الاصل انه يجوز فيها ان تتاخر عنه كجا زيد راكبا وان
تتقدم عليه كراكبا جا زيد وانما يكون ذلك اذا كان العامل فيها فعلا متصرفا وهو
يكون بتنقله في الازمنة الثلاثة اي يكون ماضيا ومستقبلا وحالا قاله ابو البقا فالماضي
كجا زيد راكبا والمستقبل كقم مسرعا والحال كيقوم زيد مسرعا الان او صفة تشبه الفعل
المتصرف في تضمن معنى الفعل وحروفه وقبول علاماته الفرعية وهي علامات التانيث
والتثنية والجمع وسوا في ذلك اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة كزيد منطلق مسرعا
فمسرعا حال من فاعل منطلق المستتر فيه فلك في راكبا في جا زيد راكبا في المثال الاول وفي
مسرعا في زيد منطلق مسرعا في المثال الثاني ان تقدمهما على جا وعلى منطلق فتقول راكبا

جا زيد ومسرعا زيد منطلق او زيد مسرعا منطلق هذا مذهب البصريين الا الجرمي
فانه لا يجيز تقديم الحال على عاملها والا الاخفش فانه لا يجيز تقديمها على الفعل في نحو راكبا
زيد جا لبعدها عن العامل ورد جمهور البصريين على الجرمي والاخفش بالسماع في الفصيح
كما قال الله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون فخشعا حال من الواو في يخرجون وقد تقدم
على عامله الفعل واجيب بان هذا لا يتعين لجواز ان يكون خشعا صفة مفعول محذوف
والتقدير يوم يدع الداعي الى شي نكر قوما خشعا ابصارهم وقد صرح به غير واحد من المعربين
ويجاب بان الاصل عدم الحذف وقالت العرب شتى تووب الحلبة فشتى جمع شتيت حال من
الحلبة وهو اسم ظاهر وتقدمت فيه على عاملها والحلبة جمع حالب وتووب بمعنى ترجع اي متفرقين
يرجع الحالبون وفيه رد على الكوفيين في منعهم تقديم حال الاسم الظاهر على عامله وحكي ان
ثعلبا نوظر في هذه المسئلة وانه انقطع بقولهم شتى تووب الحرب اي متفرقة ترجع الحرب اي
الى تفرق الكلمة ترجع الحرب وقال الشاعر وهو يزيد بن مفرغ الحميري يخاطب بغلته
عدس ما لعباد عليك امارة ۰ امنت وهذا تحملين طليق ۰
فتحملين جملة في موضع نصب على الحال من فاعل طليق المستتر فيه وعاملها طليق وهو
صفة مشبهة وقد قدمت عليه فان قلت معمول الصفة المشبهة لا يكون الا سببيا
موخرا فكيف جاز تقديمه وكونه غير سببي قلت المراد بالمعمول المذكور ما عملها فيه بحق الشبه
واما عملها في الحال فيما فيها من معنى الفعل كما صرح به الموضح في بابها واستفيد من تمثيله انه
لا فرق في ذلك بين كون الحال مفردا او جملة ومنع الفرا وبعض المغاربة تقديم الجملة الحالية
المصدرة بالواو او لا يقال والشمس طالعة جا زيد والجمهور على الجواز والحق ان هذا البيت لا
ينهض في الرد على الكوفيين لانهم يقولون بان هذا اسم موصول وتحملين صلة وعايده
محذوف والتقدير والذي تحملينه طليق كما مر في باب الموصول والى ذلك اشار الناظم بقوله
والحال ان ينصب بفعل صرفا ۰ او صفة اشبهت المصرفا فجائز تقديمه الحالة الثانية
ان يتقدم الحال عليه اي على عاملها وجوبا كما اذا كان لها صدر الكلام نحو كيف جا
زيد فكيف في موضع الحال من زيد وهل هي ظرف ام اسم قولان احدهما انها ظرف شبيهة باسم
المكان كما ان سواك كذلك ويعزى الى سيبويه والثاني انها ليست ظرفا وانما هي اسم ويعزى
الى الاخفش وعلى القولين يستفهم بها عن الاحوال فعلى الاول يكون معناها في المثال المذكور
في اي حال جا زيد وعلى الثاني على اي حال جا زيد وعلى القول بالظرفية لا يفتقر الى الاستقرار
بخلاف اين ومتى قاله احمد بن الجباز في النهاية الحالة الثالثة ان يتاخر الحال عنه اي عن عامله
وجوبا وذلك في ست مسايل وهي ان يكون العامل فعلا جامدا نحو ما احسنه مقبلا
فمقبلا حال من الها وهي واجبة التاخير عن عاملها لكونها فعلا جامدا لا يتصرف في نفسه
ولا يتصرف في معموله بالتقديم عليه او يكون العامل صفة تشبه الفعل الجامد في عدم
قبول العاملات الفرعية وهو اسم التفضيل فانه لا لم يقبل علامات التانيث والتثنية

والجمع

مفترقين
متفرقة

والجمع انحط عن درجة اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة فجعل موافقا للجوامد نحو
هذا افصح الناس خطيبا فخطيبا حال من فاعل افصح المستتر فيه ولا يجوز ان يتقدم على
افصح لما تقدم او يكون العامل مصدرا مقدرا بالفعل وحرف مصدري نحو يعجبني
اعتكاف اخوك صايما فصايما حال من اخوك والعامل فيه المصدر المقدر بان والفعل ومعمول
المصدر المقدر من ان والفعل لا يتقدم عليه او يكون العامل اسم فعل نحو نزال مسرعا فمسرعا
حال من فاعل نزال المستتر فيه ومعمول اسم الفعل لا يتقدم عليه او يكون العامل لفظا
مضمنا معنى الفعل دون حروفه كاسم الاشارة نحو فتلك بيوتهم خاوية فخاوية حال
من بيوتهم والعامل فيه هو اسم الاشارة وهو تلك وفيها معنى الفعل وهو اشير دون حروفه
فان قلت العامل في الحال وصاحبها يجب ان يكون واحدا عند الجمهور وهنا قد اختلف فان
العامل في الحال معنى الاشارة والعامل في صاحبها المبتدا قلت العامل في الحال حقيقة انما هو
الفعل المدلول عليه باسم الاشارة تقديره اشير اليها خاوية والضمير المجرور وهو صاحب الحال
والعامل فيه وفي الحال واحد وذهب السهيلي الى ان اسم الاشارة لا يعمل وانما العامل فعل
محذوف تقديره انظر اليها خاوية وحرف التشبيه نحو قوله وهو امرئ القيس
كان قلوب الطير رطبا ويابسا ۰ لدى وكرها العناب والحشف البالي ۰
فرطبا ويابسا حالان من قلوب والعامل فيهما كان لما فيه من معنى اشبه وليس فيه حروفه فان
قلت كيف يصح ان يكون رطبا ويابسا حالين من قلوب قلت على معنى قسمها رطبا وقسمها
يابسا وليس المراد بالرطب ولا باليابس الفرد قال الدماميني والضمير في وكرها يعود على
العقاب وصفها بانها لا تاكل قلوب الطير وشبه الرطب بالعناب واليابس بالحشف البالي
وهو ارذل التمر اليابس وهو تشبيه ملفوف وهو ان ياتي بالمشبهين ثم بالمشبه بهما وحرف
التمني نحو ليت هندا مقيمة عندنا فمقيمة حال من هند والعامل فيها ليت لما فيها
من معنى اتمنى دون حروفه والى ذلك اشار الناظم بقوله وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه
موخرا لن يعملا ۰ كتلك ليت وكان او يكون العامل عاملا اخر غير ما تقدم عرض له مانع
يمنع ما بعده ان يعمل فيما قبله نحو لاصبرن محتسبا فمحتسبا حال من فاعل اصبر المستتر
فيه ولاعتكفن صايما فصايما حال من فاعل اعتكف المستتر فيه ولا يجوز في محتسبا وصايما
ان يتقدما على عاملهما لان ما في حيز لام الابتدا وهو محتسبا وما في حيز لام القسم وهو صايما
لا يتقدم عليهما اي على لام الابتدا او لام القسم لانهما من ادوات الصدور فلو فصلت اللام
جاز التقديم نحو لعمر زيد محتسبا اصبر ويستثنى من افعل التفضيل ما اذا كان عاملا
في حالين لاسمين متحدي المعنى او مختلفيه واحدهما مفضل على الاخر فانه يجب تقديم
الحال الفاضلة خوف اللبس فالاول نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا قال ابن خروف انتصب
بسرا عند سيبويه على الحال من الضمير في اطيب وانتصب رطبا على الحال ايضا من الضمير
المجرور بمن والعامل فيهما اطيب بما تضمنه من معنى المفاضلة بين شيئين كانه قال هذا

اخيك
بأن

في حال كونه بسرًا اطيب من نفسه في حال كونه رطبًا واشار بذلك الى التمر والمعنى بسره
اطيب من رطبه انتهى وفي ذلك تصريح بان اسم التفضيل عامل في حالين معًا وبه قال
المازني في اظهر قوليه والفارسي في تذكرته وابن كيسان وابن جني وزعم المبرد والزجاج
وابن السراج والسيرافي والفارسي في حلبياته ان الناصب كان محذوفة تامة صلة لاذ
او اذا فاذا قلت ذلك وهو رطب فالمقدر اذا او وهو تمر فالمقدر اذ والصاحبان المضمران في
كان لا المضمر في اطيب والمجرور بمن وقدم الظرف على اطيب لاتساعهم في الظروف ولهذا جاز
اكل يوم لك ثوب بالاتفاق ولم يجز زيد اجالسًا في الدار عند الجمهور وحكى ابو حيان عن بعض
اصحابه انه يجوز تقدير كان ناقصة بدليل زيد المحسن افضل منه المسي في معرفتين وانما
يتعدد الحال مع افضل اذا كانتا فاضلتين فان كان الفاضل واحدًا ارتفعا نحو هذا بسر
اطيب منه عنب قاله الموضح في الحواشي ونقل صاحب المتوسط عن الفارسي ان العامل
في بسرًا هو هذا اي اسم الاشارة او حرف التنبيه والثاني قولك زيد مفردًا انفع من عمرو
معانًا فمفردًا حال من الضمير المستتر في انفع الراجع الى زيد ومعانًا حال من عمرو والعامل في
الحالين انفع او كان المحذوفة على القولين السابقين وفي هذا المثال رد على من زعم ان العامل
في المثال الاول اما ها التنبيه او اسم الاشارة لتخلفه هنا وكان القياس وجوب تاخير الحالين
في المثالين عن افعل كما في الحال الواقعة ولكن اغتفر تقدم الحال الفاضلة فرقًا بين المفضل
والمفضل عليه اذ لو اخرا التبسا فان قيل اجعل احدهما تاليًا لافعل ولا لبس قلنا يؤدي
الى فصل افعل من من ومجرورها وهما كالموصول والصلة فان قيل قد فصل بالظرف
وعديله والتمييز قلنا ذاك فصل جائز وهذا فصل واجب في نوع خاص اذ لم يجز تقدمه
قاله في الحواشي والى ذلك اشار الناظم بقوله ونحو زيد مفردًا انفع من عمرو معانًا مستجاز
لن يهن ويستثنى من المضمن معنى الفعل دون حروفه ان يكون العامل ظرفًا او مجرورًا
او مخبرًا بهما متاخرين عن المخبر عنه فيجوز بقلة توسط الحال بين المخبر عنه والمخبر به نحو
بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاءً ولا نصرًا
فتوسط الحال وهو بادي ذلة بين المخبر عنه وهو الضمير المنفصل والمخبر به وهو لديكم
والاصل وهو لديكم بادي ذلة وصاحب الحال المنتقل الى الظرف وعوف فاعل عاذ بالذال
المعجمة وقيدنا الظرف والمجرور بالتاخير لبيان محل الخلاف اذ لو تقدما على المخبر عنه نحو في الدار
وعندك جالسًا زيد جاز التوسط بلا خلاف لان الحال لم تتقدم على عاملها المضمن معنى الفعل
دون حروفه وذلك الظاهر والخلاف المتقدم جار في الحال المفردة والجملة المصدرة بالواو وغيرها
والظرف والجار والمجرور ولا فرق في المفردة بين المضافة كما تقدم في البيت وغير المضافة كقراءة
بعضهم ما في بطون هذه الانعام خالصةً لذكورنا بنصب خالصة على الحال المتوسطة
بين المخبر عنه وهو ما الموصولة والمخبر به وهو لذكورنا والاصل والله اعلم ما في بطون هذه
الانعام لذكورنا خالصة وما واقعة على الاجنة وصاحب الحال الضمير المنتقل الى الجار والمجرور

بعد

او فعل

نحو

١٣٣

بعد حذف الاستقرار وكقراءة الحسن البصري والسموات مطويات بيمينه بنصب
مطويات على الحال المتوسطة بين المخبر عنه وهو السموات والمخبر به وهو بيمينه والاصل
والله اعلم والسموات بيمينه مطويات وصاحب الحال الضمير المنتقل الى الجار والمجرور وفي
هذه الادلة دلالة على جواز تقديم الحال على عاملها الظرف والجار والمجرور وهو قول الاخفش
وسبقه الى ذلك الفراء وتبعه الناظم في التسهيل وشرحه واشار اليه الناظم بقوله وندر
نحو سعيد مستقرًا في هجر والحق المنع وهو قول جمهور البصريين وان البيت المتقدم
ضرورة وان خالصة في الاية الاولى ومطويات في الثانية معمولان لصلة ما وهو
في بطون ولقبضته فخالصة معمول الجار والمجرور قبلها على انه حال من الضمير المستتر فيه
والتاء في خالصة للتانيث باعتبار ما وقعت عليه ما من الاجنة وقول البيضاوي
والتاء فيه للمبالغة كما في راوية او مصدر كالعاقبة وقع موقع الخالص فيه نظر لان تاء
المبالغة في غير ابنية المبالغة والمصدر الاتي على وزن فاعلة موقوفان على السماع
فلا يقاس عليهما والحق ان السموات عطف على ضمير مستتر في قبضته لتأولها بالمشتق
لانها بمعنى مقبوضة والمصدر اذا كان بمعنى المشتق تحمل الضمير لا السموات مبتدأ
وبيمينه خبر كما قال الاخفش بل بيمينه معمول الحال لتعلقه بها لا عامل لها اي لا عامل الحال
فصل وللشبه للحال بالخبر في المعنى والنعت في التقييد جاز ان يتعدد لمفرد
وغيره كما يتعدد الخبر والنعت والى ذلك اشار الناظم بقوله والحال قد يجي ذا تعدد
لمفرد فاعلم وغير مفرد فالاول وهو ان تعدد لمفرد كقوله علي اذا ما جئت ليلى بخفية
زيارة بيت الله رجلان حافيا فرجلان حافيًا حالان من فاعل الزيارة المحذوف والتقدير
علي زيارتي بيت الله حال كوني رجلان حافيًا اي ماشيًا غير متنعل ويحتمل ان يكون حالين
من يا المتكلم المجرور بعلي ورجلان بسكون الجيم وفي اخره نون وقد صحفه بعض الاعجمين
فقرأه رجلاي بالاضافة الى يا المتكلم واعربه فاعلا بزيارة وحافيًا حال من ضمير المتكلم
في رجلاي نبه عليه الموضح في الحواشي وهو موافق لما في شرح المفتاح للسيد الجرجاني
فانه قال فيه وقد صحف جماعة رجلان برجلاي الى اخره ولغير منه اي من تعدد الحال لمفرد
نحو ان الله يبشرك بيحيى مصدقًا بكلمة من الله وسيدًا وحصورًا لان من شرط التعدد
عدم الاقتران بالعاطف عند الموضح والثاني وهو ان يتعدد لمتعدد وفيه تفصيل
فينظر في الحال المتعدد ان اتحد لفظه ومعناه ثني او جمع فالتثنية نحو وسخر لكم الشمس
والقمر دائبين فدائبين حال موسسة بمعنى دائمين والاصل دائبة ودائبًا فلما اتفقا
لفظًا ومعنى ثنيا ولا يضر اختلافهما في التذكير والتانيث واصل الدوب مرور الشي في
العمل على عادة جارية فيه والجمع نحو وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره فمسخرات حال موكدة لعاملها لفظًا ومعنى صرح بذلك ابن مالك في
شرح العمدة وله في النظم والاصل مسخرًا او مسخرًا او مسخرة ومسخرًا او مسخرة فلما اتحدت لفظًا

على انه حال من الضمير المؤنث في الصلة
ومطويات معمول لقبضته على انه حال الخ

شرح

ومعنى جمعت وان اختلف لفظه ومعناه فرق بغير عطف كلقيته مصعدا منحدرا ويقدر الحال الاول من الحالين للثاني من الاسمين وبالعكس فيقدر الثاني من الحالين للاول من الاسمين ليتصل احد الحالين بصاحبه ولا يعدل عنه ولا يعدل عنه الا لقرينة فان قلت قال علما البيان جوز في اللف والنشر جعل الاول من اوصاف النشر راجعا الى الاول من الامور الملفوفة والثاني للثاني وهو احسن عندهم من عدم الترتيب قلت اجيب بانه انما يجوز النشر عند الوثوق بفهم المعنى وان السامع يرد كل واحد من الامور المتعددة اليه فاذا اتصل احد الحالين بصاحبه كان اعون على ذلك فصعدا حال من الهاء ومنحدرا حال من التاء على غير الترتيب

عهدت سعاد ذات هوى معنى • فزدت وعاد سلوانا هواها •

فذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من التاء في عهدت وقرينة التذكير والتانيث ارشدت الى ذلك والمعنى اني كنت انا وسعاد متحابين فاما انا فصرت الى زيادة المحبة واما هي فعاد هوا سلوانا وقد تاتي الحال المتعددة على الترتيب فيقدر الاول للاول والثاني للثاني ان امن اللبس كقوله وهو امرؤ القيس • خرجت بها امشي تجر وراءنا • على اثرينا ذيل مرط مرحل •
فجملة امشي حال من التاء في خرجت وجملة تجر حال من الها المجرورة بالبا والمعنى اخرجتها من خدرها حال كوني ماشيا وحال كونها جارة على اثري قدمي وقدميها ذيل مرطها ليخفي الاثر عن القادة نضدا للستر والمرط بكسر الميم وسكون الرا كسا من خز او صوف والمرحل بالحا المهملة مافيه علم ومنع الفارسي وجماعة النوع الاول وهو تعدد الحال للمفرد قايلين بان صاحب الحال اذا كان واحدا فلا يقتضي العامل الا حالا واحدة فقدر ولنحو قوله حافيا في البيت صفة لرجلان او حالا من ضمير رجلان فيكون حالا متداخلة لامترادفة وسلموا الجواز اذا كان العامل اسم التفضيل واتحد صاحب الحال نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا وتقدم الكلام فيه فصل الحال بالنسبة الى الزمان ثلاثة اقسام مقارنة وهو الغالب نحو هذا بعلي شيخا ومقدرة وهي المستقبلة نحو ادخلوها خالدين ومحكية وهي الماضية نحو جاء زيد امس راكبا فصل الحال ضربان موسسة وتسمى مبينة ايضا لانها تبين هيئة صاحبها وهي التي لا يستفاد معناها بدونها اي بدون ذكرها كجا زيد راكبا فلا يستفاد معنى الركوب الا بذكر راكبا وقد مضت اول الباب وموكدة وهي التي يستفاد معناها بدون ذكرها وذهب الفرا والمبرد والسهيلي الى انكار الموكدة وما ورد من ذلك ردوه الى المبينة والصحيح الاول وهو قول الجمهور والموكدة ثلاثة اقسام لانها اما موكدة لعاملها لفظا ومعنى نحو وارسلناك للناس رسولا فرسولا حال من الكاف وهي موكدة لعاملها وهي ارسلنا لفظا ومعنى لتوافقهما في اللفظ والمعنى
اصخ مصيخا لمن ابدى نصيحته • والزم توقي خلط الجد باللعب •
مصيخا حال من فاعل اصخ المستتر فيه وهي موكدة لعاملها لفظا ومعنى لتوافقهما في اللفظ بالصاد المهملة والخا المعجمة من الاصخا وهو الاصغا والاستماع والمعنى اصخ حال كونك مصغيا لمن اظهر نصيحته وتحفظ من خلط الجد بالهزل او موكدة لعاملها معنى فقط

واللفظ

واللفظ مختلف نحو فتبسم ضاحكا فضاحكا حال من فاعل تبسم وهي موكدة لعاملها معنى فقط لان التبسم نوع من الضحك ولفظها مختلف ومثله ولى مدبرا فان الادبار نوع من التولي ويجمع هذين النوعين قول الناظم وعامل الحال بها قد اكدا او اما موكدة اما لعاملها نحو لامن من في الارض كلهم جميعا فجميعا حال من فاعل امن وهو من الموصولة موكدة لان جميعا يدل على الاحاطة فهو موكد للعموم الذي في من الموصولة وهذا القسم من اسقاط الموضح في المعنى وغيره واهمل النحويون ذكر الموكدة لصاحبها واما موكدة لمضمون جملة قبلها معقودة ومركبة من اسمين معرفتين جامدين فالموكدة لها اما للبيان يقين كهو زيد معلوما او فخر كانا فلان بطلا او تعظيم كهو فلان جليلا او تحقير كهو فلان ماخوذا مقهورا او تصاغر كانا عبدك فقيرا اليك او وعيد كانا فلان متمكنا منك او لغير ذلك كزيد ابوك عطوفا قال ابن الناظم في شرح النظم زاد ابوه في التسهيل جمودا محضا احترازا من ان يكون احد الاسمين في حكم المشتق فان الحال لا تكون حينئذ موكدة للجملة ولا يحتاج الى تقدير عامل ولذلك جعل ابن مالك زيد ابوك عطوفا من الموكدة لعاملها على تاويل الاب بمشتق فالعامل الاب لما فيه من معنى الاشتقاق وخالفه الموضح في هذا المثال تبعا للشارح وهذه الحال الموكدة لمضمون جملة قبلها واجبة التاخير عن الجملة المذكورة لانها موكدة لها وحق الموكد ان يتاخر عن الموكد وهي معمولة عند سيبويه لمحذوف وجوبا مقدر بعد الخبر تقديره احقه ونحوه كاعرفه ان كان المبتدا غير انا وان كان انا فالتقدير احقني او اعرفني وقال الزجاج العامل هو الخبر لتاوله بمسمى وقال ابن خروف العامل هو المبتدا المتضمنه معنى انتبه وكلا القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وهو ممتنع لعدم تمام الجملة فالعامل اذا محذوف وجوبا لتنزيل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ والى ذلك اشار الناظم بقوله وان توكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يوخر فصل ويقع الحال اسما مفردا عن الجملة وشبهها كما مضى من نحو جيت راكبا وضربت اللص مكتوفا ويقع ظرفا كرايت الهلال بين السحاب فبين ظرف مكان في موضع الحال من الهلال وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته ففي زينته جار ومجرور في موضع الحال من فاعل خرج المستتر فيه العايد على قارون واذا وقع الظرف وعديله حالين فانهما مستقر ان قدرا في موضع المفرد او باستقر ان قدرا في موضع الجملة وعليه الاكثرون حال كون مستقرا او استقر محذوفين وجوبا لكونهما كونا مطلقا واما قوله تعالى فلما راه مستقرا عنده فمحمول على عدم التزلزل والانتقال لا انه كون مطلق وشرط الظرف والمجرور ان يكونا تامين كما تقدم فلو كانا ناقصين لم يجز ان يكونا حالين فلا يقال هذا زيد اليوم ولا فيك قاله ابو حيان ويقع الحال جملة اسمية او فعلية وذلك مفهوم من اطلاق قول الناظم وموضع الحال تجي جمله بثلاثة شروط احدها كونها خبرية وهي المحتملة للصدق والكذب وهذا الشرط مجمع عليه لان الحال بمثابة النعت وهو لا يكون

جملة انشائية فان قلت قد تقدم ان الحال لها شبه بالخبر والنعت والخبر يكون بالانشائية
فلم غلبتم شبه النعت على شبه الخبر قلنا الحال وان كان كخبر المبتدا في المعنى الا انها قيد والقيود
تكون ثابتة باقية مع ما قيدتها والانشا لا خارج له بل يظهر مع اللفظ ويزول بزواله فلا يصلح
للقيد ولهذا لم يقع الانشا شرطا ولا نعتا هذا حاصل جواب الحديثي وغلط من قال وهو
الامين المحلي في كتابه المفتاح ومن خطه نقلت في قوله وهو بعض المولدين ٥
اطلب ولا تضجر من مطلب • فآفة الطالب ان يضجرا • اما ترى الحبل بتكراره • في الصخرة الصماء قد اثرا
ان لا ناهية وان الواو للحال قال في المغني وهذا خطأ والصواب في الواو انها عاطفة
اما مصدرا ينسبك من ان والفعل على مصدر متوهم من الامر السابق اي ليكن منك طلب
وعدم ضجر او جملة على جملة وعلى الاول ففتحة تضجر اعراب ولا نافية والعطف مثل قولك ايتني
ولا اجفوك بالنصب وعلى الثاني فالفتحة بنا للتركيب والاصل ولا تضجرن بنون التوكيد
الخفيفة فحذفت للضرورة ولا ناهية والعطف مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
انتهى كلامه في المغني وقبيل الجملة المفسرة ثم اعاد المسئلة في النوع الثاني من الجملة السادسة
فقال ثم الاصح ان الفتحة يعني فتحة تضجر اعراب مثلها لا تاكل السمك وتشرب اللبن لا بنا
لاجل نون التوكيد محذوفة انتهى الشرط الثاني ان تكون الجملة غير مصدرة بدليل استقبال
لان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها بوقت حصول مضمون الحال وذلك
ينافي الاستقبال واعترض بان الحال بالمعنى الذي نحن بصدده يجامع كلا من الازمنة الثلاثة
على السوا ولا يناسب ان تكون الحال بمعنى الزمان الحاضر المقابل للاستقبال الا في اطلاق
لفظ الحال على كل منهما اشتراكا لفظيا وذلك لا يقتضي امتناع تصدير الحال بعلم الاستقبال
واجيب بان الافعال اذا وقعت قيودا لما له اختصاص باحد الازمنة فهم منها استقباليتها
وحاليتها وماضويتها بالنظر الى ذلك القيد لا بالنظر الى زمن التكلم كما في معانيها الحقيقية
وحينئذ يظهر صحة كلامهم في اشتراط التجريد من علامة الاستقبال اذ لو صدرت بها لفهم
كونها مستقبلة بالنظر الى عاملها وغلط من اعرب كالحوفي سيهدين من قوله تعالى
اني ذاهب الى ربي سيهدين حالا مفعولا اعرب وبيان غلطه من جهة الصناعة ظاهر واما
من جهة المعنى فلانه يصير معنى الاية ساصير ذاهبا مهديا فتصرف التنفيس الى الذهاب
وهو في الاية للهداية ايضا واجيب بان مهديا وقع قيدا للذهاب الذي فيه تنفيس
فيلزم ان يكون ايضا فيه تنفيس كالمقيد قاله الدماميني واما قولهم لاضربنه ان
ذهب وان مكث فانما جاز وقوع الشرطية فيه حالا وان كانت مصدرة بدليل استقبال
لان المعنى لاضربنه على كل حال اذ لا يصح اشتراط وجود الشي وعدمه لشي واحد
قاله في المغني وقال المطرزي طريق جعل الجملة الشرطية حالا ان تجعلها خبرا عن الحال له
فنقول جا زيد ان تساله يعطك جا زيد وهو ان تساله يعطك وتكون الحال حينئذ هي الجملة
الاسمية الشرط الثالث ان تكون الجملة مرتبطة اما بالواو والضمير معا لتقوية الربط

نحو

نحو الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فجملة وهم الوف حال من الواو
في خرجوا وهي مرتبطة بالواو والضمير وهو هم او بالضمير فقط دون الواو نحو اهبطوا بعضكم
لبعض عدو فبعضكم مبتدا وعدو خبره ولبعض متعلق بعدو والجملة حال من الواو في اهبطوا
اي متعادين بدليل بعضكم بعضا وهي مرتبطة بالضمير فقط وهو الكاف والميم والخطاب
لادم وحوا بدليل اهبطا منها جميعا وجمع ضميرهما لانهما اصلا البشر فكانهما جميع الجنس
وقيل الضمير لهما ولابليس والحية وصحح الزمخشري الاول او مرتبطة بالواو فقط دون الضمير
نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبة فجملة ونحن عصبة حال من الذئب مرتبطة بالواو فقط
ولا دخل لنحن في الربط لانها لم ترجع الى صاحب الحال وانما جعلت الواو في الحال رابطة
لتدل على الجمع والغرض اجتماع جملة الحال مع عامل صاحبها وتجب الواو في موضعين احدهما
ان يفقد الضمير نحو جا زيد وما طلعت الشمس والثاني قبل قد حال كونها داخلة على
مضارع مثبت نحو لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فجملة تعلمون حال من الواو
في تؤذونني وهي حال مقررة للانكار وان قد لتحقيق العلم والعلم بنبوته يوجب تعظيمه
ويمنع من ايذائه قاله البيضاوي وتمتنع الواو في سبع صور احدها الواقعة بعد
عاطف حالا على حال كما قال المرادي نحو فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون فجملة هم قائلون
من القيلولة حال معطوفة على بياتا وهو مصدر في موضع الحال والمعنى جاءها عذابنا
حال كونهم بائتين او قائلين نصف النهار ولا يقال او وهم قائلون كراهة اجتماع حرفي عطف
صورة الصورة الثانية الحال المؤكدة لمضمون الجملة قبلها نحو هذا الحق لا شك فيه
وذلك الكتاب لا ريب فيه فكل من جملتي لا شك فيه ولا ريب فيه حال مؤكدة لمضمون
الجملة قبلها وكما لا تدخل الواو في التوكيد في نحو جا زيد نفسه لا تدخل هنا لان المؤكد نفس
المؤكد في المعنى فلو دخلت الواو لكان في صورة عطف الشي على نفسه الصورة الثالثة
الماضي التالي الا الايجابية نحو وما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن فجملة كانوا
به يستهزؤن حال من الهاء والواو في ياتيهم ولا تقترن بالواو عند ابن مالك وصرح شارح
اللب بجواز الواو وتركها فيما اذا كان الماضي تاليا الا كقوله نعم امرا هرم لم تعر نائبة
الا وكان لمرتاع بها وزر الصورة الرابعة الماضي المتلو باو نحو لاضربنه ذهب او مكث
فجملة ذهب حال من الهاء وهي متلوة باو فلا تقترن بالواو لانها في تقدير شرط وفعل
الشرط لا يقترن بالواو فكذلك ما كان في تقديره الصورة الخامسة المضارع المنفي بلا
نحو وما لنا لا نؤمن بالله فجملة نؤمن بالله حال من الضمير المجرور باللام ولم تقترن
بالواو لان المضارع المنفي بلا بمنزلة اسم الفاعل المضاف الى غير فاجري مجراه في الاستغنا
عن الواو الا ترى ان معناه ما لنا غير مؤمنين فكما لا يقال ما لنا وغير مؤمنين لا يقال ما لنا
ولا نؤمن قاله ابن مالك في شرح الكافية وجعل ابن الناظم ترك الواو قبل لا اكثريا ونبه
على مجي الواو قول مالك بن رقية وكنت ولا ينهنهني الوعيد • وقول مسكين الدارمي

اكسبته الورق البيض ابا . ولقد كان ولا يدعي لاب .
الصورة السادسة المضارع المنفي بما كقوله عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة . فما لك بعد الشيب صبا متيما . انشده ابن مالك في شرح التسهيل فجملة تصبو حال من الكاف في عهدتك ولم تقترن بالواو لما تقدم في لا وصبا حال والمعنى كنت في حالة الصبا غير صب وصرت في حالة الشيخوخة لاهيا وكان مقتضى الحال عكس ذلك الصورة السابعة المضارع المثبت المجرد من قد كقوله تعالى ولا تمنن تستكثر فجملة تستكثر حال من فاعل تمنن المستتر فيه ولم تقترن بالواو لانه يشبه اسم الفاعل في الزنة والمعنى والواو لا تدخل اسم الفاعل فكذلك ما اشبهه واليه اشار الناظم بقوله وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن واما قوله وهو عنترة العبسي علقتها عرضا واقتل قومها . زعما لعمر ابيك ليس بمزعم . فجملة واقتل قومها حال من التاء في علقتها وهي مقترنة بالواو مع المضارع المثبت فاختلف في تخريجها فقيل ضرورة وقيل الواو عاطفة لا واو الحال والمضارع مؤول بالماضي والتقدير وقتلت قومها فعدل من لفظ الماضي الى لفظ المضارع قصد الحكاية للحال الماضية ومعناها ان تفرض ما كان في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان فتعبر عنه بلفظ المضارع وهذا القول منسوب في التلخيص البياني للشيخ عبد القاهر وقيل هي واو الحال والمضارع خبر لمبتدأ محذوف اي وانا اقتل قومها والجملة من المبتدأ والخبر هي الحال وعليه اقتصر في النظم فقال وذات واو بعدها انو مبتدا . له المضارع اجعلن مسندا . وعلقتها مبني للمفعول وعرضا بفتح العين المهملة والراء وزعما بفتح الزاي والعين المهملة مصدر زعم بكسر العين يزعم بفتحها زعما اي طمع يطمع طمعا كفرح يفرح فرحا والمزعم المطمع وقد يحذف عامل الحال اذا كان فعلا جوازا لدليل حالي كقولك لقاصد السفر راشدا وقولك للقادم من حج ماجورا او لدليل مقالي كان يقع في جواب استفهام كقولك راكبا لمن قال لك كيف جئت او جواب نفي نحو بلى قادرين او جواب شرط نحو فان خفتم فرجالا او ركبانا فهذه احوال منصوبة بعامل محذوف جوازا فراشدا منصوب باضمار تسافر وماجورا منصوبا باضمار رجعت وقادرين منصوبا باضمار نجمعها ورجالا منصوب باضمار صلوا ولو قيل تسافر راشدا او رجعت ماجورا او نجمعها قادرين وصلوا رجالا لجاز ذلك ولكن القرائن سهلته وقد يحذف وجوبا قياسا في اربع صور احدها السادة مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما والاصل حاصل اذا كان او ضربه على الخلاف في تقديره ولا يجوز ذكره لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض والثانية الحال المؤكدة لمضمون جملة قبلها نحو زيد ابوك عطوفا والاصل احقه لتنزل الجملة قبله منزلة البدل من المبدل وهاتان الصورتان قد مضتا فالاولى في باب المبتدا والثانية قريبا هنا والصورة الثالثة هي التي يبين بها زيادة في المقدار او نقص فيه بتدريج فيهما فالاول كتصدق بدينار فصاعدا والثاني نحو اشتره بدينار فسافلا فصاعدا وسافلا حالان والفا الداخلة عليهما عطفت عاملا فحذف وبقي معموله من عطف

الاخبار

الاخبار على الانشا والاصل تصدق بدينار فذهب المتصدق به صاعدا او اشتراه بدينار فانحط المشتري به سافلا قال ابو البقا ولا يجوز هنا من حروف العطف الا الفا والصورة الرابعة ما ذكر بدلا من اللفظ بالفعل لتوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس ولمن لا يثبت على حال اتميميا مرة وقيسيا اخرى فقائما حال منصوبة بفعل محذوف وجوبا اي اتوجد وتميميا وقيسيا حالان منصوبان بفعل محذوف وجوبا اي اتتحول ويحذف سماعا في غير ذلك نحو هنيئا لك فهنيئا حال محتملة للتاسيس والتاكيد منصوبة بفعل محذوف اي ثبت لك الخير هنيئا على التاسيس او هناك ذلك هنيئا على التاكيد وهذا التقدير ماخوذ من قول سيبويه وانما نصب هنيئا لانه ذكر ان خيرا اصابه انسان فقلت هنيئا كانك قلت ثبت لك هنيئا او هناك ذلك هنيئا انتهى فحذف الحال وقامت الفعل مقامه قاله ابن الشجري وهنيئا بتخفيف النون وبالهمز يقال هنا يهنا كعلم يعلم وهنو كظرف يظرف والى حذف عامل الحال اشار الناظم بقوله والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل اي منع هكذا اعراب التمييز وهو في الاصل مصدر ميز اذا خلص شيئا من شيء وفرق بين المتشابهين وقولهم في الاسم المميز تمييز مجاز من اطلاق المصدر على اسم الفاعل كالطلع والنجم بمعنى الطالع والناجم قاله ابو البقا والتمييز في الاصطلاح اسم نكرة بمعنى من مبين لابهام اسم او ابهام نسبة والى ذلك اشار الناظم بقوله اسم بمعنى من مبين نكرة فخرج بالفصل الاول وهو نكرة المشبه بالمفعول به نحو زيد حسن وجهه بالنصب فان فيه ما في حسن وجها الا التنكير فلا يكون تمييزا لعدم تنكيره وقد مضى في باب المعرف بالاداة ان قوله وهو رشيد اليشكري . رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو . محمول على زيادة ال عند البصريين كما زيدت في بنات الاوبر ومن اسيرها وخالف في ذلك الكوفيون وابن الطراوة فاجاز وا تعريف التمييز متمسكين بنحو ما اولناه وخرج بالثاني وهو بمعنى من الحال نحو جاء زيد راكبا فانه بمعنى في حال كذا لا بمعنى من وخرج بالفصل الثالث وهو مبين لابهام اسم ونسبة اسم لا التبرية نحو لا رجل وثاني مفعولي استغفر نحو استغفر الله ذنبا لست محصيه . رب العباد اليه الوجه والعمل . فانهما اي رجلا وذنبا وان كانا على معنى من بدليل صحة اقترانهما بها نحو لا من رجل واستغفر الله من ذنب لكنها اي من ليست فيهما للبيان فلا يكونان مبينين بل هي في الاول وهو رجل للاستغراق للجنس ولذلك بني اسم لا معها وفي الثاني وهو استغفر الله ذنبا للابتدا لانه لما اريد الاستغفار ابتداه من الجانب المتناهي وهو الاول وترك الجانب الاعلى الذي لا يتناهى لكونه غير محدود فكانه قال استغفر الله مبتدئا في اول الذنوب الى ما لا يتناهى قال الموضح في الحواشي وليس المراد بقولهم في التمييز بمعنى من ان تكون من مقدرة قبله لئلا يخرج عن الحلول عن الفاعل والمفعول والمبتدا وتمييز

العدد وانما المراد ان الاسم جيء به لتبيين الجنس كما جاء من المبينة للجنس لان تم مقدرة انتهي
وحكم التمييز النصب لانه من الفضلات والناصب لمبين الاسم هو ذلك الاسم
المبهم واختلف في صحة اعماله مع انه جامد فقيل لشبهه باسم الفاعل لانه طالب له في المعني
كعشرين درهما فانه شبيه بضاربين زيدا او رطل زيتا فانه شبيه بضارب عمرا في
الاسمية والطلب المعنوي ووجود ما به التمام وهو التنوين والنون وقيل لشبهه بافعل
من وذلك في خامس مرتبة فان الفعل اصل لاسم الفاعل لانه يعمل معتمدا او غير معتمد
واسم الفاعل لا يعمل الا معتمدا وهو اصل للصفة المشبهة لانه يعمل في السببي والاجنبي
وهي لا تعمل الا في السببي دون الاجنبي وهي اصل لافعل من لانها ترفع الظاهر وهو
لا يرفعه الا في مسئلة واحدة وهو اصل المقادير لانه يتحمل الضمير وهي لا تتحمله وصحح هذا
القول لان حمل الشيء علي ما هو به اشبه اولي والناصب لمبين النسبة عند سيبويه
والمازني والمبرد ومتابعيهم المسند من فعل او شبهه فالفعل كطاب زيد نفسا
فنفسا منصوب بطاب وشبه الفعل نحو هو طيب ابوة فابوة منصوب بطيب وهو
صفة مشبهة وعلم بها التقدير والتفصيل بطلان عموم قوله في النظم ينصب تمييزا
بما قد فسره فانه يقتضي ان التمييز ينصب بما قد فسره سواء كان مفسرا لابهام
اسم او نسبة وليس كذلك واجاب عنه المرادي بان التمييز لما رفع ابهام نسبة الفعل
الي فاعله او مفعوله فكانه رفع الابهام عنه فاندرج بهذا الاعتبار تحت قوله بما قد
فسره وذهب قوم الي ان العامل في تمييز النسبة هو الجملة التي انتصب عن تمامها لا الفعل
وما اشبهه واختاره ابن عصفور ونسبه الي المحققين ولولا ان الناظم صرح في غير هذا
الموضع وفي اخر الباب بان ناصبه الفعل لحملت كلامه هنا علي ما اختاره ابن عصفور
فصل والاسم المبهم اربعة انواع احدها العدد وهو قسمان صريح وكناية فالصريح
كاحد عشر كوكبا والكناية ككم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكتا وقدم الاسم علي النسبة
لان المفرد مقدم علي المركب وقدم العدد لانه اولي بالتمييز لوجهين احدهما تمييز المقادير
نحو احد عشر رطلا او شبرا او قفيزا ولا ينعكس والثاني انه واجب النصب ذكرهما في شرح
الكافية وافرد العدد عن المقادير بناء علي انه ليس من جملتها وهو قول المحققين لان المراد
بالمقدار ما لم يرد حقيقته بل مقداره حتي انه يصح اضافة المقدار اليه والعدد ليس
كذلك الا تري انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين
رجلا قاله الموضح في شرح القطر والنوع الثاني المقدار وهو ما يعرف به قدر الشيء وينقسم
ثلاثة اقسام لانه اما مساحة كشبر ارضا وذراع نسيجا او كيل كقفيز برا ووقع في
شرح لمع ابن جني لابي البقا ومن الممسوح عندي قفيزان شعيرا لان القفيز عبارة عن
ضرب قصبة في عشر قصبات في عرف الحساب وهو عشر الجريب انتهي وكما ان لعشره
او وزن كمنوين عسلا وتمرا وهو تثنية منا بتخفيف النون والقصر كعصا والمنا

آله

آله الوزن يعرف بها مقادير الموزونات فيقال في تثنيته منوان كما يقال في تثنية عصا
عصوان ويقال فيه منّ بالتشديد كضب وتثنيته منان بالتشديد كما يقال
في تثنية ضب ضبان والنوع الثالث ما يشبه المقدار في الوزن والكيل والمساحة
فالاول نحو مثقال ذرة خيرا يره فمثقال الذرة شبيه بما يوزن به وليس اسما للشيء يوزن
به عرفا والثاني نحو نحي سمنا فالنحي بكسر النون واسكان الحاء المهملة وبعدها يا اسم لوعا
السمن وهو مما يشبه الكيل وليس بكيل حقيقة ويكون كبيرا وصغيرا والثالث نحو
ولو جئنا بمثله مددا فمثل شبيه بالمساحة وليست مساحة حقيقة وانما دل علي
المماثلة من غير ضبط لحد وحمل عليه هذا في الدلالة علي المماثلة ما يفيد المغايرة نحو ان
لنا غيرها ابلا ووجه حمله عليه انه غيره وهم يحملون الغير علي المثل كما يحملون المثل علي المثل
ولم يحمل علي غيره لانه لا وجه لالحاقه بالمقدار الا بان يحمل علي ما الحق به وهو المثل والنوع الرابع
ما كان فرعا للتمييز نحو هذا خاتم حديدا فان الخاتم فرع الحديد من جهة انه مصنوع
منه فيكون الحديد هو الاصل والخاتم مشتق منه فهو فرعه بهذا الاعتبار وضابطه
كل فرع حصل له بالتفريع اسم خاص يليه اصله ويكون مما يصح اطلاق الاسم عليه ومثله
اي مثل خاتم حديدا في ذلك باب ساجا فان الباب فرع الساج والساج نوع من الخشب
وجبة خزا فان الجبة فرع الخز والخز نوع من الحرير وقيل في المنصوب بعد الخاتم وبعد الباب
وبعد الجبة انه حال وينبني عليهما الخلاف في الاتباع فمن خرج النصب علي التمييز قال ان
التابع عطف بيان ومن خرجه علي الحال قال انه نعت والاول اولي لانه جامد جمودا محضا
فلا يحسن كونه حالا ولا نعتا والنسبة المبهمة نوعان نسبة الفعل للفاعل نحو
واشتعل الراس شيبا فان نسبة اشتعل الي الراس مبهمة وشيبا مبين لذلك الابهام
وهذا التمييز محول عن الفاعل والاصل واشتعل شيب الراس فحول الاسناد عن المضاف
وهو شيب الي المضاف اليه وهو الراس فارتفع ثم جيء بذلك المضاف الذي حول عنه الاسناد
فضلة وتمييزا ونسبة المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا فان نسبة فجرنا الي الارض
مبهمة وعيونا مبين لذلك الابهام والاصل وفجرنا عيون الارض فحول المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه وجيء بالمضاف اليه تمييزا وهذا مذهب الجزولي وابن عصفور
وابن مالك واكثر المتاخرين وانكره الشلوبين وحجته ان سيبويه لم يمثل بالمنقول
عن المفعول وتبعه تلميذه الابذي وابن ابي الربيع وتاول الشلوبين عيونا في الاية علي
انها حال مقدرة لانها حال التفجير لم تكن عيونا وانما صارت عيونا بعد ذلك واولها ابن
ابي الربيع علي وجهين احدهما ان يكون بدل بعض من كل علي حذف الضمير اي عيونها
مثل اكلت الرغيف ثلثا اي ثلثه والثاني ان يكون مفعولا علي اسقاط الجار اي بعيون
ورده الموضح في شرح اللمحة ولك في مميز الاسم المفرد ان تجره باضافة الاسم اليه ان
حذف ما به تمامه من تنوين ظاهر او مقدر او نون تشبهه كشبر ارض من الممسوحات

او قفيز بُرّ من المكيلات **ومنوي عسل** من الموزونات والي ذلك اشار الناظم بقوله
وبعد ذي وشبهها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة **الا ان كان الاسم عددًا** من احد عشر الي
تسعة وتسعين فان تمييزه واجب النصب كما سيأتي بخلاف ثلاثة وعشرة وما بينهما ومائة
وما فوقها فتمييزه واجب الجر بالاضافة الا ما سنذكره لكنه اثوابا وما بينين عاما فلا بد خلل الجواز
شيا من واجب النصب وواجب الجر فلا اعتراض عليه في الاطلاق وانما وجب النصب فيما كان
كعشرين درهما وامتنع جره لانه يضاف الي غير التمييز نحو عشرو رجل فلو اضيف الي التمييز
لزم الالتباس فلا يعلم هل هو تمييز او لا ولم يعكس الامر دفعا لاضافة الشي الي نفسه لان العدد
هو التمييز في المعنى قاله المتوسط وزعم انه الصواب **او مضافا نحو** ولو جئنا **بمثله مددا**
وملو الارض ذهبا فمددا تمييز لمثل وذهبا تمييز لملو ولا يجوز جرهما بالاضافة لان مثل وملو
مضافان مرة فامتنع اضافتهما اخرى والي ذلك اشار الناظم بقوله والنصب بعد ما
اضيف وجبا ان كان مثل ملوء الارض ذهبا **فصل من تمييز النسبة التمييز**
الواقع بعد ما يفيد التعجب اما بصيغة الموضوعة له او لا فالاول نحو ابو بكر **اكرم به ابا**
وما انعمه رجلا والثاني **نحو لله دره فارسا** فابا ورجلا وفارسا تمييزات لبيان جنس المتعجب
منه المبهم في النسبة والدر بفتح الدال المهملة وتشديد الراء في الاصل مصدر اللبن
يدر ويدر بكسر الدال وضمها درا ودرورا كثر ويسمي اللبن نفسه درا وهو هنا كناية عن فعل
الممدوح الصادر عنه وانما اضاف فعله الي الله تعالى قصدا لاظهار التعجب من لبنه
الذي ارتضعه من ثدي امه اي لانه تعالى منشي العجايب فمعنى قولهم لله دره فارسا
ما اعجب فعله ويحتمل ان يكون التعجب من لبنه الذي ارتضعه من ثدي امه اي ما اعجب
هذا اللبن الذي نزل به مثل هذا الولد الكامل في هذه الصفة وكون فارسا من تمييز
النسبة انما يمشي اذا كان الضمير المضاف اليه الدر معلوم المرجع اما اذا كان مجهوله
كان من تمييز الاسم لا من تمييز النسبة لان الضمير مبهم فيحتاج الي ما يميزه قاله في الحواشي
والي ذلك اشار الناظم بقوله وبعد كل ما اقتضي تعجبا ميز ومن مميز النسبة التمييز
الواقع بعد اسم التفضيل وله حالتان تارة يكون منصوبا وتارة يكون مجرورا **وشرط**
نصب هذا الواقع بعد اسم التفضيل **كونه** سببيا وذلك ان كان **فاعلا معنى نحو زيد**
اكثر مالا وعلامة ذلك ان تجعل مكان اسم التفضيل فعلا من لفظه ومعناه وترفع
التمييز به مع صحة المعنى فتقول في مثالنا زيد كثر ماله والي هذه المسئلة اشار
الناظم بقوله والفاعل المعني انصبن بافعلا مفضلا **خلاف** ما اذا لم يكن فاعلا معنى
وهو ما كان اسم التفضيل بعضه **نحو مال زيد اكثر مال بالخفض** وعلامة ذلك ان
يحسن وضع بعض موضع اسم التفضيل ويضاف الي الجمع قايم مقام النكرة فتقول في
مثالنا مال زيد بعض الاموال ولا يستقيم في هذا المثال ان يكون مال فاعلا معنى
لفساد المعنى فلا يقال مال زيد كثر ماله لانه يؤدي الي ان المال له مال وانما وجب نصبه

في

في الاولي وجره في الثانية لان اسم التفضيل في الثانية مضاف الي ما هو بعضه دون
الاولي **وانما جاز هو اكرم الناس رجلا** بالنصب مع تخلف شرطه وهو ان رجلا لا يصح ان
يكون فاعلا في المعني اذ لا يقال هو كرم رجل فتخبر عن هو بقولك كرم رجل واذا بطل النصب
كان حقه الجر وانما نصب **لتعذر اضافة افعل مرتين** لانه اضيف اولا الي الناس فلو اضيف
ثانيا الي رجل لزم اضافته مرتين وذلك ممتنع لان المضاف الي شي تمتنع اضافته الي غيره
فصل ويجوز جر التمييز بمن كرطل من زيت واختلف في معني من التي يصرح بها
مع التمييز فقيل للتبعيض ولذلك لم تدخل في طاب نفسا لان نفسا ليست اعم من المبهم
الذي انطوت عليه الجملة وقال الشلوبين زائدة عند سيبويه لمعني التبعيض قال في
الارتشاف ويدل علي صحته انه عطف علي موضعها نصبا قال الحطيئة
طافت امامة بالركبان اونة ❊ يا حسنه من قوام ما ومنتقبا
وبحث الموضح في الحواشي انها لبيان الجنس وهو ظاهر لان المشهور من مذاهب النحويين ما
عدا الاخفش ان من لا تزاد الا في غير الايجاب ولا يمتنع جر التمييز بمن الا **في ثلاث مسايل**
احداها تمييز العدد كعشرين درهما لما سياتي **الثانية التمييز المحول عن المفعول كغرست**
الارض شجرا ومنه اي من المحول عن المفعول **ما احسن زيدا ادبا** فانه محول عن المفعول
واصله ما احسن ادب زيد **بخلاف ما احسنه** اي زيدا **رجلا** فانه ليس محولا عن المفعول
اذ لا يصح ما احسن رجل زيد مع ان المراد بالرجل نفس زيد **والثانية ما كان فاعلا في المعني**
اذ كان محولا عن الفاعل صناعة كطاب زيد نفسا اذ اصله طابت نفس زيد **او محولا عن**
مضاف غيره كان يكون مبتدا **نحو زيد اكثر مالا** فانه محول عن مبتدا **اذ اصله مال زيد**
اكثر فحول المضاف وجعل تمييزا واقيم المضاف اليه مقامه فارتفع علي الابتدا مكانه **بخلاف**
ما كان فاعلا في المعني ولم يكن محولا **نحو لله دره فارسا وابرحت جارا** بكسر التاء خطابا للمؤنثة
أخذا من قول الاعشي اقول لها حين جد الرحيل ابرحت ربا وابرحت جارا فانهما اي
فارسا وجارا **وان كانا فاعلين معنى** اذ المعني عظمت فارسا وعظمت جارا **الا انهما غير**
محولين عن الفاعل صناعة **فيجوز دخول من عليهما** فتقول من فارس ومن جار كقوله
يا سيدا ما انت من سيد ❊ موطا الاكناف رحب الذراع
ومن ذلك الفاعل في المعني الغير المحول **نعم رجلا زيد** فرجلا وان كان فاعلا معنى اذ المعنى
نعم الرجل زيد الا انه غير محول فلذلك **يجوز** دخول من عليه فتقول **نعم من رجل قال**
ابو بكر ابن الاسود تخيره فلم يعدل سواه ❊ **فنعم المرء من رجل تهامي** بفتح التاء كيماني
واقتصر في النظم علي استثناء مسئلتين فقال واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل
المعني وانما امتنع دخول من في المسايل الثلاث المتقدمة لان وضع من المبينة ان يفسر
ويصح بها اسم جنس سابق صالح لحمل ما بعدها عليه نحو اساور من ذهب وامتنع ذلك
في العدد لعدم صحة الحمل لكون العدد الا علي متعدد والتمييز مفرد وفي المحول عن الفاعل

والمفعول لان صحة التمييز مفسر للنسبة لا للفظ المذكور وجاز دخولها في غير ذلك لان
التمييز نفس المميز في المعنى وفي كلامه هنا امور منها انه قيد الفاعل المعنوي بان يكون
محولا احتياعا ولم اقف عليه لغيره ومنها انه تبع الشارح في جعل لله دره فارسا ونعم المرد
من رجل من تمييز الجملة واعترضه المرادي بانه تمييز مفرد لا تمييز جملة ومنها انه حكم
على ابرحت جارا انه غير محول والمنقول عن الاعلم انه مما انتصب عن تمام الكلام وانه منقول
عن فاعل وتقديره ابرح جارك فاسند الفعل الى غيره ثم نصبه تفسيرا وذهب ابن خروف
الى انه مما انتصب عن تمام الجملة وليس محولا فقول ثالث ومنها انه خالف كلامه في نعم
رجلا زيد فقال هنا يجوز نعم من رجل ومنع ذلك في شرح اللمحة فقال ولا تدخل من على ما كان
منقولا او مشبها بالمنقول او بعد عدد وقدم قبل ذلك ان المشبه بالمنقول قولهم نعم رجلا
زيد ووجه شبهه بالمنقول ان المعنى نعم الرجل زيد فكان هذا هو الاصل ثم حول الاسناد
عن الظاهر الى المضمر وجعل المرفوع تمييزا لذلك الضمير انتهى فجعله محولا ومنع دخول من
عليه ومنها ان قوله اذ المعنى عظمت فارسا وعظمت جارا ليس فيه بيان ان فارسا
وجارا فاعلان معنى وكان حقه ان يرفعهما ويقول اذ المعنى عظمت فروسيتك وعظم جارك
فيسند الفعل الى اصل التمييز فتقول عظم فارس وعظم جار **فصل لا يتقدم
التمييز على عامله اذا كان اسما جامدا كرطل زيتا او فعلا جامدا نحو ما احسنه
رجلا** لان الجامد لا يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله بتقديمه عليه **وندر تقدمه
على الفعل المتصرف كقوله** وهو رجل من بني تميم

انفسا تطيب بنيل المنى • وداعي المنون ينادي جهارا •

فنفسا تمييز مقدم على عامله وهو تطيب لانه فعل متصرف **وقاس على ذلك المازني والمبرد
والكسائي** قال الناظم في شرح العمدة وبقولهم اقول قياسا على سائر الفضلات المنصوبة
بفعل متصرف وجعله في النظم قليلا لا قليلا وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف
نزرا سبقا ولم يجز سيبويه والجمهور ذلك لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف
ان يكون فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان
يستحقه من وجود التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل وقيل لان التمييز كالنعت في الايضاح
والنعت لا يتقدم على عامله فكذلك ما اشبهه قاله الفارسي واستحسنه ابن خروف والبيت
نحو ضرورة كما قال في المغني ويحتمل ان تكون نفسا منصوبة بفعل محذوف دل عليه
المذكور والتقدير انطيب نفسا تطيب واما اذا كان العامل وصفا فقياس من اجاز
التقديم في الفعل ان يجيز مع الوصف الا مع اسم التفضيل واتفق الجميع على جواز تقديم
التمييز على المميز اذا كان العامل متقدما نحو طاب نفسا زيد قاله ابن الصايغ وهذا
يرد قول الفارسي ان التمييز كالنعت لان النعت لا يتقدم على المنعوت قاله ابن عصفور
هذا باب حروف الجر ويسميها الكوفيون حروف الاضافة

المنقول انه تمييز عن تمام الجملة وليس محولا

لانها

لانها تضيف الفعل الى الاسم اي تربط بينهما وحروف الصفات لانها تحدث صفة في الاسم
من ظرفية وغيرها **وهي عشرون حرفا** كما في النظم **ثلاثة مضت في باب الاستثنا وهي
خلا وعدا وحاشا** الى الجارات فلا حاجة لاعادتها **وثلاثة شاذة** في عمل الجر **احدها متى في لغة
هذيل** بالتصغير **وهي** عندهم **بمعنى من الابتدائية** حكى يعقوب ذلك عنهم **وسمع من
بعضهم اخرجها متى كمه** اي من كمه **وقال** شاعرهم وهو ابو ذويب الهذلي في وصف السحايب
شربن بماء البحر ثم ترفعت • متى لجج خضر لهن نئيج •
اي من لجج واللجج جمع لجة بضم اللام وهو معظم الماء والنئيج بفتح النون وكسر الهمزة وسكون اليا
اخر الحروف وبالجيم المر السريع مع الصوت يقال ان السحاب في بعض الاماكن تدنو من البحر
الملح فيمتد منها خراطيم عظيمة تشرب من مائه فيكون لها صوت مزعج ثم تذهب صاعدة
الى الجو فيلطف ذلك الماء ويعذب باذن الله تعالى في زمن صعودها وترفعها ثم تمطر حيث
يشا الله **والثاني لعل في لغة عقيل** بالتصغير **قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا •
بشيء ان امكم شريم •** بجر الجلالة بلعل وشريم بفتح الشين المعجمة المراة المفضاة **ولهم في
لامها الاولى الاثبات** كما مر **والحذف** كقوله علّ صروف الدهر او دولاتها البيت الفراء عن
صروف الدهر **في لامها الثانية الفتح والكسر** وانشدوا عليهما لعل الله يمكنني عليها •
جهارا من زهير او اسيد • فهذه اربع لغات ولا يجوز الجر في بقية لغات لعل **والثالث كي**
ولا تجر مظهرا ولا اسما صريحا **وانما تجر الا ثلاثة** لا رابع لها **احدها ما الاستفهامية يقولون
اذا سالوا عن علة الشيء كيمه** والاصل كيما فحذفت الف ما وجوبا وجيء بها السكت وقفا
حفظا للفتحة الدالة على الالف المحذوفة **والاكثر** عندهم **ان يقولوا لمه** باللام والمعنى لاي
شيء كان كذا **والثاني ما المصدرية وصلتها** فانها في تاويل الاسم **كقوله** وهو النابغة
اذا انت لم تنفع فضر فانما • **يراد الفتى كيما يضر وينفع** •
فكي جارة المصدر المؤول من ما وصلتها وهي حرف تعليل بمنزلة اللام **اي انما يراد الفتى
للضر والنفع** اي يضر من يستحق الضر وينفع من يستحق النفع ويروي يرجى الفتى وكون
ما مصدرية **قاله الاخفش** وهو قليل **وقيل ما فيه كافة** لكي عن عمل الجر مسلطها في ربما وقول
قريب الموضح في حاشيته وان المصدرية مضمرة بعدها سهو **والثالث ان المصدرية
المضمرة وصلتها نحو جيت كي تكرمني اذا قدرت ان بعدها** والاصل كي ان تكرمني
فحذفت ان استغنا عنها بنيتها **بدليل ظهورها في الضرورة كقوله** وهو جميل بن عبد الله
فقالت اكل الناس اصبحت مانحا • لسانك **كيما ان تغر وتخدعا** •
فتغر وتخدعا مبنيان للفاعل والمنح الاعطا متعد لشيئين اولهما اكل الناس وثانيهما
لسانك على حذف مضاف والمعنى اصبحت مانحا اكل الناس حلاوة لسانك والغر والخداع
نحو عطف تفسيري وهو ارادة المكروه بالانسان من حيث لا يعلم وجعل ابن مالك في
التسهيل اظهار ان بعد كي قليلا ولم يجعله ضرورة كما فعل الموضح **والاولى** فيما اذا لم يذكر

ان بعد كي ان تقدر كي مصدرية ناصبة للمضارع بنفسها فتقدر اللام قبلها
استغناء عن ذكرها بنيتها بدليل كثرة ظهورها معها نحو لكيلا تاسوا فهذه ستة احرف
والاربعة عشر الباقية من العشرين قسمان سبعة تجر الظاهر والمضمر وهي من
والي وعن وعلي وفي والبا واللام وهي بالنسبة الي الوضع ثلاثة اقسام ماهو موضوع علي
حرف واحد وهو اثنان البا واللام وماهو موضوع علي حرفين وهي ثلاثة من وعن وفي وما
هو موضوع علي ثلاثة احرف وهو اثنان الي وعلي وبدا منها بمن لانها ام حروف الجر قاله صاحب
درة الغواص وغيره مثال جرها المضمر والظاهر نحو منك ومن نوح ومثال الي الي الله
مرجعكم اليه مرجعكم ومثال عن طبقا عن طبق رضي الله عنهم ومثال علي وعليها
وعلي الفلك تحملون ومثال في وفي الارض ايات وفيها ما تشتهي الانفس ومثال البا
امنوا بالله وامنوا به ومثال اللام لله ما في السموات وما في الارض وله الدين واصبا
وسبعة تختص بالظاهر وهي المشار اليها بقوله في النظم بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى
والكاف والواو ورب والتا وما وضع علي حرفين وهو مذ خاصة وما وضع علي ثلاثة احرف
وهو منذ ورب وما وضع علي اربعة احرف وهو حتي خاصة وتنقسم بالنسبة الي عملها
في الظاهر اربعة اقسام ايضا ما لا يختص بظاهر بعينه وهو ثلاثة حتي والكاف
والواو نحو حتي مطلع الفجر ليس كمثله شي والطور وقد تدخل حتي والكاف في الضرورة
علي الضمير فالاول كقوله انت حتاك تقصد كل فج ترجي منك انها لا تخيب والكوفيون
والفرا يخصون ذلك بالضرورة قاله في المغني كقول العجاج يصف حمارا وحشيا
خلا الذنابات شمالا كثبا. وام اوعال كها او اقربا.
فادخل الكاف علي الها العايد علي الذنابات بفتح الذال المعجمة والنون وبعد الالف باموحدة
جمع ذنابا وهي في الاصل شبه المخاط يقع من انوف الابل وهنا اسم موضوع بعينه
وام اوعال اسم هضبة بعينها وهي في الاصل جبل منبسط علي وجه الارض وشمالا ظرف
وكثبا بفتح الكاف والثا المثلثة صفته ومعناه قريبا او حرف عطف والمعني ان هذا الحمار
الوحشي ترك الذنابات بناحية شماله قريبا منه وترك ام اوعال كالذنابات او اقرب
منها وقول اخر وهو روبة يصف حمارا او اتنا وحشيات
فلا تري بعلا ولا حلايلا. كه ولا كهن الا حاظلا.
فادخل الكاف في الاول علي ضمير الحمار الوحشي وفي الثاني علي ضمير الاتان الوحشيات
والبعل الزوج والحلايل جمع حليلة الرجل وهي امراته والحاظل بالحا المهملة والظا المشالة
المانع من التزوج كالعاضل والمعني لا تري بعلا مثل الحمار الوحشي ولا زوجات مثل
الاتن الوحشيات الا مانعا وما يختص بالزمان وهو مذ ومنذ والي ذلك اشار الناظم
بقوله واخصص بمذ ومنذ وقتا فاما قولهم ما رايته مذ ان الله خلقه بفتح الهمزة
علي انها مصدرية وهي وصلتها في تاويل مصدر مجرور بمذ في الصورة الظاهرة

فتقديره

فتقديره مذ زمن ان الله خلقه فمذ في الحقيقة انما جرت زمانا محذوفا مضافا الي المصدر
لا المصدر اي مذ زمن خلق الله اياه فاندفع بهذا التقدير السؤال واما علي رواية من
كسر الهمزة فمذ فيه اسم لدخولها علي الجملة وما يختص بالنكرات وهو رب بضم الرا والبه
الاشارة بقول الناظم وبرب منكرا نحو رب رجل كريم لقيته وتدخل في الكلام النثر علي
ضمير غيبة ملازم للافراد والتذكير والتفسير بعده بتمييز مطابق للمعني من افراد
وتذكير وفروعهما كقولك ربه رجلا وربه رجلين وربه امراة وربه امراتين وربه نسا
كل ذلك بافراد الضمير استغنا بمطابقة التمييز للمعني المراد قال الشاعر
ربه فتية دعوت الي ما. يورث المجد دايبا فاجادوا.
فاتي بالضمير مفردا مفسرا بتمييز مجموع مطابق للمعني وهو فتية هذا مذهب البصريين
وحكي الكوفيون جواز مطابقته لفظا نحو ربها امراة وربهما رجلين وربهم رجالا وربهن نسا
واختلف في الضمير المجرور برب فقيل معرفة واليه ذهب الفارسي وكثيرون وقيل نكرة
واختاره الزمخشري وابن عصفور لانه عايد علي واجب التنكير وجعل الناظم دخول رب
والكاف علي الضمير نادرا فقال وما رووا من نحو ربه فتي نزر كذا كها ونحوه اتي ومايختص
بالله ورب بفتح الرا حال كونه مضافا للكعبة اولياء المتكلم وهو التا في القسم واليها اشار
الناظم بقوله والتا لله ورب نحو تالله لاكيدن اصنامكم وترب الكعبة وتربي لافعلن
حكاه الاخفش وترب الرحمن وحياتك حكاه سيبويه فصل في ذكر معاني
الحروف الجارة والصحيح عند البصريين ان حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس
كما لا ينوب احرف الجزم واحرف النصب وما اوهم ذلك فهو عندهم اما موول تاويلا يقبله
اللفظ واما علي تضمين الفعل معني فعل يتعدي بذلك الحرف واما علي شذوذ انابة كلمة
عن اخري وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلون
ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا قاله في المغني لمن سبعة معان احدها التبعيض
عند الفارسي والجمهور وصححه ابن عصفور وعلامتها جواز الاستغنا عنها ببعض نحو لن
تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون اي بعض ما تحبون وقرا بذلك ابن مسعود والمعني الثاني
بيان الجنس عند جماعة من المتقدمين والمتاخرين صحة وقوع موصول موضعها اذا
بينت معرفة نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الذي هو الاوثان فان بينت نكرة
فهي ومجرورها في موضع جملة نحو يحلون فيها من اساور من ذهب فمن ذهب بيان لاساور
اي هي ذهب ومن الاولي للابتدا عند الجمهور او زايدة علي راي الاخفش ويدل له قوله تعالي
وحلوا اساور من ذهب والمعني الثالث ابتدا الغاية المكانية باتفاق من البصريين والكوفيين
بدليل انتها الغاية بعدها نحو سبحان الذي اسري بعبده ليلا من المسجد الحرام الي المسجد
الاقصي وابتدا الغاية الزمانية لاكثر البصريين في منعهم ذلك ويدل لنا الكتاب
العزيز وهو قوله تعالي من اول يوم احق ان تقوم فيه والحديث وهو قول انس رضي الله

عنه مطرنا من الجمعة الى الجمعة رواه البخاري من حديث شريك بن عبد الله بن ابي نمير
عن انس رضي الله عنه وقول بعض العرب من الان الى الغد حكاه الاخفش في المعاني وقول
الشاعر وهو النابغة الذبياني يصف السيوف • تخيرن من ازمان يوم حليمة •
الى الان قد جربن كل التجارب • فمن ازمان لابتدا الغاية الزمانية وتخيرن وجربن مبنيان
للمفعول والنون المتصلة بهما نايب الفاعل وهي راجعة الى السيوف المحدث عنها في بيت
قبله وتخيرن اصطفين وجربن اختبرن ويوم حليمة يوم مشهور من ايام العرب وهو اليوم
الذي سار فيه المنذر بن المنذر لقتال الاعرج الغساني وحليمة هي بنت الحارث بن ابي
شمر وخبر والتجارب جمع تجربة وحمل المانعون هذه الادلة على حذف مضاف والتقدير في الاية
من تاسيس اول يوم وفي الحديث من صلاة الجمعة وفي البيت من استمرار ازمان وكذلك
ما اشبهها واجيب بان الاصل عدم الحذف وقد يكون ابتداء الغاية في غير المكان والزمان
نحو من محمد الى هرقل عظيم الروم والمعني الرابع التنصيص على العموم او لتوكيد التنصيص
فالاول الداخلة على نكرة لا تختص بالنفي نحو ما جاني من رجل فهي للتنصيص على العموم الا
ترى انه قبل دخولها محتمل نفي الواحد ونفي الجنس على سبيل العموم ولهذا يصح ان يقال
بل رجلان وبعد دخولها تصير نصا في نفي الجنس على سبيل العموم فيمتنع ان يقال بل رجلان
والثاني الداخلة على نكرة مختصة بالنفي وشبهه نحو ما جاني من احد فهي لتاكيد التنصيص
على العموم لان النكرة الملازمة للنفي تدل على العموم نصا فزيادة من انما افادت مجرد التوكيد
لان ما جا احد وما جاني من احد سيان في افهام العموم دون احتمال فان قلت اذا كانت
من تفيد التنصيص فكيف تكون زايدة اجيب بان المراد من زيادتها كونها تاتي في
موضع يطلبه العامل بدونها فتصير ملغية بين طالب ومطلوب وان كان سقوطها
مخلا بالمعني المراد كما قالوا في لا انها زايدة في قولهم جيت بلا زاد مع ان سقوطها مخل
بالمعنى ومن الزايدة لها ثلاثة شروط عند الجمهور احدها ان يسبقها نفي باي اداة
كانت او نهي بلا او استفهام بهل خاصة وفي الحاق الهمزة بها نظر وفي الارتشاف
لو قلت كيف تضرب من رجل لم يجز انتهي ولعل الفرق ان هل لطلب التصديق دايما
والثاني ان يكون مجرورها نكرة كما مر والثالث ان يكون مجرورها المنكر اما فاعلا نحو
ما ياتيهم من ذكر فذكر فاعل ياتيهم او مفعولا به نحو هل تحس منهم من احد فاحد مفعول
تحس او مبتدا نحو هل من خالق غير الله فخالق مبتدا وغير الله نعته على المحل والخبر محذوف
تقديره لكم وليس يرزقكم الخبر لان هل لا تدخل على مبتدا المخبر عنه بفعل على الاصح
واجاز بعضهم زيادتها بشرط تنكير مجرورها فقط نحو قد كان من مطر واجازها الاخفش
والكساي وهشام بلا شرط ووافقهم الناظم في التسهيل وعلله في شرحه بثبوت السماع
بذلك نثرا ونظما الخامس معنى البدل نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة اي
بدل الاخرة وانكر قوم مجي من للبدل وقالوا ارضيتم بالحياة الدنيا بدلا من الاخرة فالمفيد

اليوم

عليه وهي الزايدة

للبدلية

للبدلية متعلقها المحذوف واما هي فلا تفيد الا الابتدا في المعنى وافهم المعنى السادس
الظرفية عند الكوفيين مكانية او زمانية فالاول نحو ماذا خلقوا من الارض اي في الارض
والظاهر انها البيان الجنس مثلها في ما ننسخ من اية قاله في المغني والثاني نحو اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة اي في يوم الجمعة المعنى السابع التعليل عند جماعة كقوله
تعالى مما خطاياهم اغرقوا اي اغرقوا لاجل خطاياهم وقدمت العلة على المعلول للاختصاص
وقال الفرزدق يمدح زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
• يغضي حياء ويغضى من مهابته • فلا يكلم الا حين يبتسم •
اي يغضى منه لاجل مهابته والاغضاء بالغين والضاد المعجمتين ارخا الجفون واقتصر في
النظم على قوله بعض وبين وابتدي في الامكنة بمن وقد تاتي لبدء الازمنة وزيد في
وشبهه منجر نكرة • وزاد في المغني ثامنا وهو المجاوزة نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اي
عن ذكر الله وتاسعا وهو الانتها كقولك قربت منه فانه مساو لقولك قربت اليه قاله ابن
مالك وعاشرا وهو الاستعلا عند الاخفش والكوفيين نحو ونصرناه من القوم اي عليهم وخرجه
المانعون على التضمين اي منعناه بالنصر من القوم وحادي عشر وهو الفصل بالصاد
المهملة وهي الداخلة على ثاني المتضادين ونحوهما نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز
الخبيث من الطيب ونحو لا تعرف زيدا من عمرو وثاني عشر موافقة البا عند بعض البصريين
وقيل بعض الكوفيين نحو ينظرون من طرف خفي اي بطرف نقله الاخفش عن يونس وثالث
عشر موافقة عند نحو لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيا قاله ابو عبيدة ورابع
عشر موافقة ربما كقوله وانا لمما نضرب الكبش ضربة قاله السيرافي وابن خروف وابن
طاهر والخامس عشر الغاية قال سيبويه تقول رايته من ذلك الموضع فجعلته غاية لرويتك
واسقطها هنا لما في بعضها من الرد له واللام اثني عشر معنى احدها الملك نحو لله ما في
السموات المعني الثاني شبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص والاستحقاق فالاول
نحو السرج للدابة والثاني نحو العمارة للدار لان العمارة والدار لا يتصور منهما الملك والفرق
بينهما ان التي للاستحقاق هي الواقعة بين معنى وذات والتي للاختصاص بخلاف ذلك
والمعني الثالث التعدية الى المفعول به نحو ما اضربه زيدا لعمرو لان الضرب متعد
في الاصل ولكن لما بني منه فعل التعجب نقل الى ذلك بضم العين فصار قاصرا وعدي
بالهمزة الى زيد وباللام الى عمرو وهذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى ان الفعل
باق على تعديته ولم ينقل وان اللام ليست للتعدية وانما مقوية للعامل لما ضعف باستعماله
في التعجب وهذا الخلاف مبني على ان فعل التعجب اذا صيغ من متعد هل يبقى على تعديته او لا
ذهب الكوفيون الى الاول والبصريون الى الثاني ومثل الناظم للتعدية في شرح الكافية
بقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا وتبعه ابنه قال الموضح في المغني والاولى عندي ان
يمثل للتعدية بنحو ما اضرب زيدا لعمرو وكما مثلا هنا ووجه الاولوية ان ابن مالك مثل بالاية

لشبهة التمليك في شرح التسهيل فصار المثال محتملًا وقد علمت ان مثال الموضح ليس متفقًا
عليه فكيف يكون اولى ولم اقف لهذا المعنى على مثال سالم من الطعن فالاولى اسقاطه كما
اسقطه في التسهيل وشرحه المغني الرابع التعليل كقوله وهو ابو صخر الهذلي ●

● واني لتعروني لذكراك هزة ● كما انتفض العصفور بلله القطر ●

اي لاجل ذكري اياك الخامس التوكيد وهي الزايدة وهي انواع منها المعترضة بين الفعل
المتعدي ومفعوله نحو قوله وهو ابن ميادة الرماح يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك

● وملكت ما بين العراق ويثرب ● ملكا اجار لمسلم ومعاهد ●

اجار مسلما وهو بالجيم قال الدماميني لا نتعين الزيادة فيه لاحتمال ان يكون اجار بمعنى فعل
الاجارة واللام صلة له انتهى واما ردف لكم فالظاهر انه اي ردف ضمن معنى اقترب فاللام
صلة له لا زايدة وبه جزم في المغني فقال وليس منه ردف لكم خلافا للمبرد ومن وافقه بل ضمن
ردف معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس حسابهم انتهى ومنها المعترضة بين المتضايفين
كقولهم يا بوس للحرب والاصل يا بوس الحرب فاقحمت اللام تقوية للاختصاص وهل الجر بما
بعدها بها او بالمضاف قولان قال في المغني ارجحهما الاول لان اللام اقرب ولان الجار لا يعلق انتهى
وهو مشكل لان من شان المضاف ان يجر المضاف اليه والا فلا اضافة ومنها اللام المسماة فانها
زايدة عند المبرد واختار ابن خروف بدليل صحة اسقاطها المغني السادس تقوية العامل الذي
ضعف اما بكونه فرعا في العمل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول وامثلة المبالغة نحو عجبت
من ضرب زيد لعمرو ونحو مصدقا لما معهم ونحو زيد معطي لك درهما ونحو فعال لما يريد
ومنع ابن مالك زيادتها مع عامل يتعدى لمفعولين ورد بقوله والله يعطي للعصاة مناها
واما بتاخر عن المعمول مع اصالته في العمل نحو ان كنتم للرويا تعبرون والاصل والله
اعلم ان كنتم تعبرون الرويا فلما اخر الفعل وقدم معموله عليه ضعف عمله فقوي باللام
وليست اللام المقوية زايدة محضة لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزله منزلة
اللازم ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها بل هي بينهما فلها منزلة بين المنزلتين وهو
مشكل فان الزايدة المحضة لا تتعلق بشي وغير الزايدة تتعلق بالعامل الذي قوته عند الموضح
فتكون متعلقة غير متعلقة في ان واحد وهو ممتنع لادايه الى الجمع بين متنافيين المعنى
السابع انتها الغاية نحو كل يجري لاجل مسمى اي الى اجل المعنى الثامن القسم ويختص
بالجلالة لانها خلف عن التا المثناة نحو لله لا يوخر الاجل اي تالله المعنى التاسع نحو لله دره
اي ما اكثر دره بالدال المهملة المعنى العاشر الصيرورة عند الاخفش وتسمى ايضا لام
العاقبة ولام المال نحو لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير الى ذهاب فان الموت
ليس علة للولد والخراب ليس علة للبنا ولكن صار عاقبتهما ومالهما الى ذلك ومن منع الصيرورة
في اللام ردها الى التعليل بحذف السبب واقامة المسبب مقامه المعنى الحادي عشر التعدية
بالبا الموحدة وتكون مرادفة لبعد نحو اقم الصلاة لدلوك الشمس اي بعده وجعلها

في باب

في باب المفعول له لام التعليل وتقدم فيه معنى الدلوك المعنى الثاني عشر الاستعلا
حقيقة نحو ويخرون للاذقان جمع ذقن اي عليها او مجازا نحو وان اساتم فلها اي عليها قاله
في المغني وتاتي للنسب نحو لزيد عم هو لعمرو خال وللتبليغ نحو قل لعبادي قال ابن مالك
وللتبيين نحو سقيا لك قال سيبويه وللظرفية نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
اي فيه وبمعنى عند كقراة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم اي عند
مجيه اياهم قال ابو الفتح وبمعنى من نحو ونحن لكم يوم القيامة افضل اي نحن افضل منكم
يوم القيمة وبمعنى عن اذا استعملت مع القول نحو وقال الذين كفروا للذين امنوا اي عن
الذين امنوا قاله ابن الحاجب وللتمليك وشبهه نحو وهبت لزيد دينارا ونحو جعل لكم من
انفسكم ازواجا قاله ابن مالك في التسهيل وتبعه الموضح في المغني واقتصر في النظم على قوله
واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي وزيد ● وللبا الموحدة اثنا عشر معنى
ايضا احدها الاستعانة وهي الداخلة على اله الفعل حقيقة نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم
او مجازا نحو بسم الله الرحمن الرحيم لان الفعل لا ياتي على هذا الوجه الا به حكاه في المغني
وهو احد قولي الزمخشري في البسملة والقول الثاني انها للمصاحبة وهو الاظهر عند المغني
الثاني التعدية بالبا المثناة فوق وتسمى با النقل وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل
مفعولا واكثر ما تعدي الفعل القاصر نحو ذهب الله بنورهم اي اذهبه وقرئ اذهب الله
نورهم وهذه الاية رد على المبرد والسهيلي حيث زعما ان بين التعديتين فرقا وانك اذا قلت
ذهبت بزيد كنت مصاحبا له في الذهاب قاله في المغني المعنى الثالث التعويض كبعتك
هذا الثوب بهذا العبد ثم دخول البا هو الثمن او معنى نحو كافات احسانه بضعف ثم دخول
البا هو العوض قال في المغني ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم يقدرها بالسببية
كما قال المعتزلة وكما قال الجميع يعني من اهل السنة في لن يدخل احدكم الجنة بعمله لان المعطي
بعوض قد يعطي مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب وبهذا الاتبين انه لا تعارض
بين الحديث والاية لاختلاف محل البايين جمعا بين الادلة انتهى والمعنى الرابع الالصاق
وهو اصل معانيها قال سيبويه وانما هي للالصاق والاختلاط ثم قال وما اتسع من هذا الكلام
فهذا اصله قال في المغني ثم الالصاق حقيقي نحو امسكت بزيد اي قبضت على شي من جسمه
او على ما يحبسه من ثوب او نحوه ولو قلت امسكته احتمل ذلك وان تكون منعته من التصرف
ومجازي نحو مررت بزيد اي الصقت مروري بقرب من مكان زيد انتهى فجعل الالصاق بما
يقرب منه كالالصاق به ثم الحقيقي نوعان ما لا يصل الفعل الا بحرفه كسطوت بزيد وما
يصل الفعل بدونه نحو امسكت بزيد فان البا افادت ان امساكك كان لمباشرة منك
له بخلاف امسكت زيدا فانما يفيد منعه التصرف بوجه ما المعنى الخامس التبعيض اثبته
الاصمعي والفارسي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله
اي منها فامسحوا برؤسكم وعليه بنى الشافعي مذهبه في مسح بعض الراس لما قام عنده من

الادلة المعني السادس المصاحبة وهي التي يصلح في موضعها مع او يغني عنها وعن مصحوبها
الحال نحو وقد دخلوا بالكفر اي معه اي كافرين المعني السابع المجاوزة وهي التي تحسن في
مكانها عن وتختص بالسوال نحو فاسئل به خبيرا اي عنه بدليل يسالون عن انبائكم
وقيل لا تختص بالسوال بدليل ويوم تشقق السما بالغمام اي عنه وزعم البصريون انها لا
تكون بمعني عن اصلا وتاولوا ما ورد من ذلك المعني الثامن الظرفية وهي التي تحسن في
مكانها في ثم الظرفية زمانية ومكانية فالمكانية نحو وما كنت بجانب الغربي اي فيه والزمانية
نحو نجيناهم بسحر اي فيه المعني التاسع البدل وهي التي تحسن في مكانها بدل كقول بعضهم
وهو رافع بن خديج الصحابي رضي الله عنه ما يسرني اني شاهدت بدرا بالعقبة اي بدلها
المعني العاشر الاستعلا وهي التي تحسن في موضعها علي نحو ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار
اي علي قنطار قاله الاخفش ويدل له هل امنكم عليه الا كما امنتكم علي اخيه ونحو واذا مروا بهم
يتغامزون اي مروا عليهم بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين المعني الحادي عشر السببية
وهي الداخلة علي سبب الفعل نحو فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم اي لعناهم بسبب نقضهم
ميثاقهم كما ان با الاستعانة هي الداخلة علي الة الفعل كما تقدم فلا يندرج احدهما في الاخر
خلافا لابن مالك فانه ادرج با الاستعانة في با السببية وعد من مفرداته المعني الثاني عشر
التوكيد وهي الزايدة وتزاد مع الفاعل نحو كفي بالله شهيدا ومع المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم
الي التهلكة ومع المبتدا نحو بحسبك درهم ومع خبر ليس نحو ليس زيد بقايم وتاتي البا
للقسم وهي اصل احرفه وتستعمل في القسم الاستعطافي وهو المؤكد لجملة طلبية نحو بالله
هل قام زيد اي اسالك بالله مستحلفا وغير الاستعطافي وهو المؤكد لجملة خبرية نحو بالله
لتفعلن وللغاية نحو وقد احسن بي اي الي وقيل ضمن احسن معني لطف والتفدية نحو بابي
انت وامي اي فداوك ابي وامي واقتصر الناظم علي قوله والظرفية استبن با وفي وقد يبينان
السببا بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق ولفي ست معان
احدها الظرفية حقيقية مكانية او زمانية فالاولي نحو في ادني الارض والثانية نحو في
بضع سنين فادني وبضع اكتسبا الظرفية من المضاف اليهما فان ادني اسم تفضيل من
الدنو وبضع اسم لما بين الثلاث الي التسع او مجازية اما ان يكون الظرف والمظروف معنيين
نحو ولكم في القصاص حياة او الظرف معني والمظروف ذاتا نحو اصحاب الجنة في رحمة الله
او بالعكس نحو لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وفي بعض النسخ لقد كان في
يوسف الاية والثاني للسببية نحو لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم اي لمسكم عذاب
عظيم بسبب ما افضتم اي خضتم فيه والثالث المصاحبة عند الكوفيين والقتبي وهي
التي تحسن في موضعها علي نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها وقيل ان في هنا ليست
بمعني علي ولكن شبه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشي كالقبر المقبور والخامس
المقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا

في

في الاخرة الا قليل اي بالقياس الي الاخرة والسادس بمعني البا عند الكوفيين والقتبي كقوله

ويركب يوم الروع منا فوارس ۝ بصيرون في طعن الاباهر والكلا

اي بصيرون بطعن وهو بالبا الموحدة وكسر الصاد المهملة جمع بصير نعت فوارس والاباهر
جمع الابهر وهو عرق اذا انقطع مات صاحبه والكلا جمع كلوة وتاتي في بمعني من في تسع ايات
اي منها قاله الحوفي وللتعويض وهي الزايدة عوضا من اخري محذوفة كقولك ضربت فيمن
رغبت اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن مالك وحده قال في المغني وفيه نظر وللتوكيد
وهي الزايدة لغير تعويض اجازه الفارسي في الضرورة واجازه بعضهم في الكلام وجعل
منه وقال اركبوا فيها اي اركبوها واقتصر الناظم علي الظرفية والسببية كما يوخذ من قوله
والظرفية استبن با وفي وقد يبينان السببا ولعلي اربعة معان احدها الاستعلا
علي مجرورها وهو الغالب نحو وعليها وعلي الفلك تحملون او علي ما يقرب منه نحو او اجد علي
النار هدي والثاني الظرفية كفي قاله الكوفيون نحو ودخل المدينة علي حين غفلة اي في
حين غفلة والثالث المجاوزة كعن كقوله وهو نخيف العامري

اذا رضيت علي بنو قشير ۝ لعمر الله اعجبني رضاها

اي اذا رضيت عني وبنو قشير بضم القاف وفتح الشين المعجمة اسم قبيلة ولذلك اعاد
الضمير عليها مونثا ويحتمل ان يكون رضي ضمن معني عطف قاله في المغني وقال الكسائي حمل
علي نقيضه وهو سخط وقال ابو عبيدة انما ساغ هذا لان معناه اقبلت الرابع المصاحبة
كمع عند الكوفيين نحو وان ربك لذو مغفرة للناس علي ظلمهم اي مع ظلمهم وتاتي علي بمعني
اللام نحو ولتكبروا الله علي ما هداكم اي لهدايته اياكم وبمعني عند نحو ولهم علي ذنب اي عندي
ومرادفة من نحو اذا اكتالوا علي الناس اي منهم وموافقة البا نحو حقيق علي ان لا اقول علي الله الا
الحق اي بان لا اقول وبذلك قرا ابي وزايدة للتعويض وغيره فالاول ان الكريم وابيك يعتمل
ان لم يجد يوما علي من يتكل اي عليه فحذف عليه وزاد علي قبل الموصول تعويضا قاله
ابن مالك كقول حميد بن ثور ابي الله الا ان سرحة مالك علي كل افنان العضاة تروق
وزاد علي لان راق متعدية بنفسها تقول راقني حسن الجارية ونص سيبويه علي ان علي
لا تزاد ولا حجة في البيت لاحتمال تضمين تروق تشرف والاستدراك كقولك فلان لا يدخل
الجنة لسو صنيعه علي انه لا ييئس من رحمة الله اي لكنه واقتصر الناظم علي قوله علي
للاستعلا ومعني في وعن ولعن اربعة معان ايضا احدها المجاوزة ولم يذكر البصريون
سواه نحو سرت عن البلد ورميت عن القوس والمثال الاول متفق عليه والثاني مختلف فيه
فقال ابن مالك هي للاستعانة بمعني البا لانهم يقولون رميت بالقوس وعن القوس حكاهما
الفرا وفيه رد علي الحريري في انكاره ان يقال ذلك الا اذا كانت القوس هي المرمية وحكي ايضا
رميت علي القوس قاله في المغني الثاني البعدية بالبا الموحدة نحو لتركبن طبقا عن طبق

والباء

الجزء

[illegible]

اي حال الابعدية ويحتمل ان تكون علي بابها والتقدير طبقا متباعدا في الشدة عن طبق نحو قوله
فيكون كل طبق اعظم في الشدة مما قبله قاله الدماميني الثالث الاستعلا كقوله تعالي
ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه اي علي نفسه ويحتمل التضمين والمعني فانما يبعد الخير عن نفسه
بالبخل قاله الدماميني وكقول الشاعر وهو ذو الاصبع العدواني واسمه الحرثان بن محارب بن
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب • عني ولا انت دياني فتخزوني •
اي علي لان المعروف ان يقال افضلت عليه قاله في المغني ولاه اصله لله فحذفت اللامان
الجارة والاخري شذوذا والحسب بفتح السين الدين وما يعده الانسان من المفاخر والديان
الملك وتخزوني تسوسني والمعني لله در ابن عمك لا افضلت في حسب علي ولا انت مالكي
فتسوسني الرابع التعليل نحو وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك اي لاجله قال في المغني ويجوز
ان يكون حالا من ضمير تاركي اي ما نتركها صادرين عن قولك وهذا راي الزمخشري انتهي
وتكون عن مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده اي منهم ومرادفة البا نحو وما
ينطق عن الهوي اي به وللاستعانة نحو رميت عن القوس اي به كما تقدم عن ابن مالك والبدل
نحو لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي بدل نفس وفي الحديث صومي عن امك اي بدل امك
والظرفية كقوله ولا تك عن حمل الرباعة وانيا اي في حمل بدليل ولا تنيا في ذكري وزايدة
للتعويض من اخري محذوفة كقوله اتجزع ان نفس اتاها حمامها • فهلا التي عن بين جنبيك تدفع
قال ابن جني اراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده وانما
في النظم علي قوله بعن تجاوز اعني من فطن • وقد تجي موضع بعد وعلي • والكاف اربعة معان
ايضا احدها التشبيه نحو قوله تعالي فكانت وردة كالدهان والثاني التعليل اثبته
قوم ونفاه الاكثرون نحو واذكروه كما هداكم فالكاف تعليلية وما مصدرية اي لهدايته
اياكم واجاب الاكثرون بانه من وضع الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان في
امر وهو الاحسان فهذا في الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله اليك والكاف للتشبيه
ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب والثالث الاستعلا ذكره الاخفش
والكوفيون قيل لبعضهم وهو روبة كيف اصبحت قال كخير اي علي خير وقيل المعني بخير
ولم يثبت مجي الكاف بمعني البا وقيل هي للتشبيه علي حذف مضاف اي كصاحب خير وجعل
منه اي من الاستعلا الاخفش نحو قولهم كن كما انت اي علي ما انت عليه فالكاف بمعني
علي وما موصولة وانت مبتدا حذف خبره هذا احد الاعاريب والثاني ان ما موصولة
وانت خبر حذف مبتدوه اي كالذي هو انت والثالث ان ما زايدة ملغاة والكاف جارة وانت
ضمير مرفوع انيب عن المجرور والمعني كن فيما يستقبل مماثلا لنفسك فيما مضي الرابع ان
ما كافة وانت مبتدا حذف خبره اي عليه او كاين كما قال ابن الحاجب ان ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل
كن كما كنت ثم حذف كان فانفصل الضمير والسادس ان ما زايدة وشبه الشي بنفسه في

حالين

١٤٢

حالين المعني الرابع من معاني الكاف التوكيد وهي الزايدة نحو ليس كمثله شي اي ليس
شي مثله كذا قدره الاكثرون اذ لو لم يقدروه كذلك صار المعني ليس شي مثل مثله
فيلزم المحال وهو اثبات المثل وانما زيدت الكاف لتوكيد نفي المثل لان زيادة الحرف بمنزلة
اعادة الجملة ثانيا قاله ابن جني وقيل الكاف هنا غير زايدة ثم اختلفوا فقيل الزايدة مثل كما
زيدت في فان امنوا بمثل ما امنتم به قالوا وانما زيدت هنا لتفصل الكاف من الضمير قال
في المغني والقول بزيادة الحرف اولي من القول بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت
وقيل الكاف وقيل الكاف ومثل لا زايدة منهما ثم اختلف فقيل مثل بمعني الذات والمعني
ليس كذاته شي وقيل بمعني الصفة لان المثل والمثيل بمعني كالشبه والشبيه والمعني
ليس كصفته شي وقيل الكاف اسم موكد بمثل كما عكس ذلك من قال فصيروا مثل كعصف
ماكول زاد في المغني في معاني الكاف المبادرة وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل وصل
كما تدخل الوقت ذكره ابن الخباز في النهاية وابو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا والله
واقتصر الناظم في قوله شبه بكاف وبه التعليل قد • يعني وزايدا للتوكيد ورد • ومعني الي
وحتي انتها الغاية مكانية او زمانية مثاله في المكان نحو من المسجد الحرام الي المسجد
الاقصي ومثالها في الزمان نحو اتموا الصيام الي الليل ومثال حتي في المكان اكلت السمكة
حتي راسها ومثالها في الزمان نحو سلام هي حتي مطلع الفجر وتقدم ان من معاني اللام
الانتها ولذلك جمعها الناظم بقوله للانتها حتي ولام والي وانما تجر حتي في الغالب اخرا
نحو حتي راسها او متصلا بالاخر نحو حتي مطلع الفجر كما مثلنا واذا لم تكن الا لاخر او متصلا
به فلا يقال سهرت البارحة حتي نصفها لان النصف ليس اخرا ولا متصلا بالاخر قاله
المغاربة قال في المغني وتوهم ابن مالك ان ذلك لم يقل به الا الزمخشري وحده فاعترض عليه
بقوله عينت ليلة فما زلت حتي نصفها راجيا فعدت يوسا • وهذا ليس محل الاشتراط
اذ لم يقل فما زلت في تلك الليلة حتي نصفها وان كان المعني عليه ولكنه لم يصرح
به انتهي وناقشه الدماميني في اتفاقي حكم الملفوظ بها ولا اثر لخصوصية النطق بها في
ذلك ومعني كي التعليل نحو جيتك كي اقرا اي للقراة ومعني الواو والتا المثناة فوق القسم
نحو والله وتالله ومعني مذ ومنذ ابتدا الغاية في الزمان فيكونان بمعني من ان كان الزمان
ماضيا كقوله وهو زهير ابن ابي سلمي بضم السين لمن الديار بقنة الحجر اقوين مذ حجج ومذ دهر
اي من حجج اي ومن دهر الحجج بكسر الحا جمع حجة بكسرها ايضا وهي السنة والدهر الزمان والديار
مبتدا تقدم خبره في الجار والمجرور قبله وقنة بضم القاف وتشديد النون اعلا الجبل والحجر بكسر
الحا المهملة وسكون الجيم حجر ثمود ومنازلهم بناحية الشام عند وادي القري واقوين بسكون
القاف وفتح الواو خلون من سكانهن وقوله وهو امرو القيس الكندي
قفا نبك من ذكري حبيب وعرفان • وربع عفت اثاره منذ ازمان •
اي من ازمان وقفا امر للواحد بلفظ الاثنين علي حد القيا في جهنم او بلفظ الواحد والالف

بدلا من نون التوكيد الخفيفة اجرا للاصل مجرى الوقف واصله قفن وعرفان بكسر العين
مصدر عرف معرفة وعرفانا والربع المنزل وعفت درست والنحت واثار جمع اثر ومعنى
مذ ومنذ الظرفية فيكونان بمعنى في ان كان الزمان حاضرا نحو ما رايته مذ او منذ يومنا
اي في يومنا والى ذلك اشار الناظم بقوله وان بجرا في مضي فكمن بهما وفي الحضور معنى في
ويكونان بمعنى من والى معا فيدلان على ابتدا الغاية وانتهائها فهما معا فيدخلان على الزمان
الذي وقع فيه ابتدا الفعل وانتهاوه ان كان الزمان معدودا نكرة نحو ما رايته مذ او منذ
يومين اي من ابتدا هذه الى انتهائها فهما ورب ليست للتقليل دايما خلافا للاكثرين ولا للتكثير
دايما خلافا لابن درستويه وجماعة بل ترد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا قاله في المغني
فالاول كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وكقوله عليه الصلاة
والسلام يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وقول بعض العرب عند انقضا
رمضان يا رب صايمه لن يصومه وقايمه لن يقومه باضافة صايم وقايم الى الضمير
وهو مما تمسك به الكساي اي على اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي وقول الشاعر
يا رب يوم قد لهوت وليلة ٭ بآنسة كانها خط تمثال وجه الاية والحديث والمثال مسوقات
للتخويف والبيت مسوق للافتخار ولا يناسب واحد منها التقليل قاله في المغني والثاني
وهو التقليل كقوله وهو رجل من ازد السراة ٭ الا رب مولود وليس له اب ٭
وذي ولد لم يلده ابوان ٭ وذي شامة سودا في حر وجهه ٭ مجللة لا تنجلي لزمان ٭
ويكمل في تسع وخمس شبابه ٭ ويهرم في سبع مضت وثمان ٭
وعن الفارسي ان عمر الجيشي سال امرو القيس عن مراد الشاعر فقال يريد بذلك عيسى
وادم عليهما الصلاة والسلام والقمر ويلده بسكون اللام وفتح الدال وضمها واصله ايلده
بكسر اللام وسكون الدال فسكن اللام تشبيها لها بـ كتف فالتقى ساكنان فحركت الدال بالفتح
اتباعا للفتحة اليا او بالضمة اتباعا لضمة الها والشامة الخال وهي النكتة السودا في الجسم
المخالف لونها لونه وفي رواية شامة غرا وهو غير مناسب للشامة اذ الغرا البيضا والشامة
سودا والحر من الوجه ما بدا من الوجنة وهو ما ارتفع من الخد قاله الدماميني ومجللة اي ذات
عز وجلال وروي محلحه بتقديم الجيم على الحا المهملة اي منكسة ويهرم اي يشيب قاله الحلبي
فصل من هذه الحروف ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية وهو خمسة
احدها الكاف ومثل اسميتها في النثر والشعر معا او في الشعر فقط قولان والاصح منهما ان اسميتها
مخصوصة بالشعر كقوله وهو العجاج يصف نسوة ٭ بيض ثلاث كنعاج جم ٭
يضحكن عن كالبرد المنهم ٭ فالكاف هنا اسم بمعنى مثل لان حروف الجر مختصة بالاسما وبيض
جمع بيضا والنعاج جمع نعجة وهي هنا البقر الوحشية ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج
والجم بضم الجيم جمع جما وهي التي لا قرن لها وبالفتح الكثير ويضحكن خبر بيض والبرد بفتحتين
مطر منعقد والمنهم بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وسكون النون الذايب يعني ان

النشوة

النشوة يضحكن عن اسنان مثل البرد الذايب لطافة ونظافة ومقابل الاصح انه لا يختص
بالشعر وهو ظاهر اطلاق قول الناظم واستعمل اسما والثاني والثالث عن وعلى يستعملان
اسمين وذلك اذا دخلت عليهما من فتكون عن بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق فالاول كقوله
وهو قطري الخارجي فلقد اراني للرماح درية ٭ من عن يميني مرة وامامي ٭ فعن هنا اسم
بمعنى الجانب لان حروف الجر مختصة بالاسما ودرية بفتح الدال المهملة وكسر الرا وفتح المعجمة
وهي الحلقة التي يتعلم فيها الطعن والرمي وهو مصدر رمي والثاني كقوله وهو مزاحم بن الحارث
العقيلي يصف القطاة ٭ غدت من عليه بعد ما تم ظموها ٭ تصل وعن قيض بزيزا مجهل ٭
فعلى هنا اسم بمعنى فوق لدخول من عليها وكونها بمعنى فوق هو قول الاصمعي وقال ابو عبيدة
بمعنى عند والضمير المجرور بها يعود الى فرخها وغدت بالمعجمة من اخوات كان واسمها مستتر فيها
يعود الى القطا وتصل خبرها وهو بفتح حرف المضارعة وكسر الصاد المهملة اي تصوت من جوفها
من شدة العطش قال ابو حاتم قلت للاصمعي كيف قال غدت والقطا انما يذهب الى الما ليلا
فقال لم يرد الغدوة وانما هذا مثل للتعجيل والعرب تقول بكر الى العشية ولا بكور هناك
قاله ابن السيد وتم بفتح المثناة فوق اي كمل وظموها بكسر الظا المشالة وسكون الميم وبهمزة بعدها
قال الدماميني ما بين الوردين يستعمل في الابل ولكنه استعاره للقطا ومدة صبرها على الما وهو
ما بين الشرب الى الشرب ولا انثى في بينهما والقيض بفتح القاف وسكون اليا اخر الحروف وبالضاد
المعجمة قال الدماميني القشر الاعلى من البيض ويروي ببيدا بالمد المهلكة والمجهل القفر الذي
فيه اعلام يهتدى بها وهو مجرور باضافة زيزا اليه ولا يجوز ان يكون نعتا لزيزا عند البصريين
قاله ابن السيد في شرح ابيات الجمل والى استعمال عن وعلى اسمين اشار الناظم بقوله وكذا عن
وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا ٭ وقد يكون على فعلا ماضيا تقول على يعلو علوا وعن يعلي علا
قاله ابن خالويه في الطارقية وقد يكون الى اسم واحد الالا وهي النعم تقول الى والا قاله
ابو البقا في شرح لمع ابن جني والرابع والخامس ما استعمل اسما مذ ومنذ في موضعين اشار
اليهما الناظم بقوله ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا ٭ او اوليا الفعل احدهما ان يدخلا على
اسم مرفوع نكرة او معرفة معدودا او لا نحو ما رايته مذ يومان فيومان منكر معدود او منذ
يوم الجمعة فيوم الجمعة معروف غير معدود وهما حينئذ اي حين اذ رفع ما بعدهما مبتدان
وما بعدهما خبر عنهما واجب التاخير اجرا للرفع مجرى الجر وهو مذهب المبرد وابن السراج والفارسي
من البصريين وطايفة من الكوفيين واختاره ابن الحاجب ومعناهما الامد ان كان الزمان
حاضرا او معدودا واول المدة ان كان ماضيا قاله في المغني وقيل بالعكس فيكونان ظرفين
خبرين مقدمين وما بعدهما مبتدا وهو مذهب الاخفش وابي اسحاق الزجاج ولابي القاسم
الزجاج ومعناهما بين وبين مضافين نعني ما لقيته مذ يومان بيني وبين لقايه يومان
قاله في المغني ولا يخفى ما فيه من التعسف وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة
محذوفة والتقدير مذ كان يومان او يوم الجمعة وهذا مذهب جمهور الكوفيين واختاره

ليس وقال العيني اراد به الفرخ ها هنا
وزيزا بزاي بعدها يا ساكنة ثم زاي ثانية
مكسورتان او فتحتان بينهما يا ساكنة
ثم الف ممدودة الغليظ من الارض
وروي بيدا خالية

ابن مالك وابن مضا والتسهيلي وقيل ظرفان وما بعدهما خبر لمبتدا محذوف والتقدير من
الزمان الذي هو يومان وهو قول بعض الكوفيين وهو مبني على ان منذ مركبة من من اذ
وذو الطائية ومنهما ومن اذ وذكر ابن الخباز في النهاية ذلك بعبارة مختصرة فقال في ما لقيته
منذ يومان اربعة اقوال فللبصريين قولان قال الفارسي التقدير امد ذلك يومان فمنذ
مبتدا او يومان خبره وقال ابن جني بيني وبين لقايه يومان فمذ خبر ويومان مبتدا وللكوفيين
قولان احدهما ان من حرف وذو موصولة وهو يومان مبتدا او خبر والجملة صلة فحذفت الواو
والمبتدا وضمت الميم اتباعا والثاني ان الاصل من اذ مضي يومان فيومان فاعل بفعل محذوف
انتهى والموضع **الثاني ان يدخلا على الجملة فعلية كانت** وهو الغالب **كقوله** وهو الفرزدق

• ما زال مذ عقدت يداه ازاره • فسما فادرك خمسة الاشبار •

فادخل مذ على الجملة الفعلية وهي عقدت وخبر زال يدني من البيت بعده وسما ارتفع وادرك
لحق والمراد بخمسة الاشبار ارتفاع قامته او موضع قبره قاله الدماميني **او اسمية كقوله** وهو

• وما زلت ابغي المال مذ انا يافع • وليدا او كهلا حين شبت وامردا •

فادخل مذ على الجملة الاسمية واليافع بالياء التحتية الغلام الذي راهق العشرين سنة يقال
يفع وايفع فهو يافع ولا يقال موفع قاله في القاموس والوليد الصبي والكهل ما تعدي الثلاثين
وقيل بعد الاربعين الى الخمسين او الستين والامرد الذي ليس على وجهه شي من الشعر ولم يجاوز
حد الانبات فان جاوزه ولم ينبت فهو ثط بالمثلثة والمهملة المشددة قاله الزركشي **وهما
حينيذ اي حين اذ دخلا على الجملتين ظرفان باتفاق** مضافان فقيل الى الجملة وقيل الى زمان
مضاف الى الجملة يكون هو الخبر قاله في المغني وهو مصرح بخلاف في المسالة فلا يحسن دعوي
الاتفاق السابق منه واصل مذ منذ فحذفت النون بدليل رجوعهم الى الضم الذال عند ملاقاة
الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل الضم لكسروا ولو قيل بالعكس وزيدت النون لكان مذهبا
كما قالوا في ابنم اصله ابن فزيدت الميم قال ابن ملكون هما اصلان لانه لا تصرف في الحرف
ولا شبهه ويرده تخفيفهم ان وكان قاله في المغني وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ
او حرفا فهي اصل نظرا الى ان الحرف لا يتصرف فيه وفيه الرد السابق وقد تكسر ميمهما عند الكل
وسكون ذال مذ قبل متحرك اعرف من ضمها وضمها قبل ساكن اعرف من كسرها لان القريب اولي
من الغريب والمالوف خير من المنكور وضم ذال مذ لغة بني غني وهي حي من غطفان قاله في
الصحاح ووجه الضم انهم قدروا النون محذوفة لفظا لا نية على حد قوله ومن قبل نادي بالكسر بلا
تنوين **فصل تزاد كلمة ما بعد من وعن والبا** كثيرا او بعد اللام قليلا **فلا تكفهن عن
عمل الجر** والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد من وعن وبا زيد ما • فلا تعق عن عمل قد علما •
فمن **نحو مما خطاياهم** وقري مما خطيياتهم وهو ظاهر في الاستشهاد لظهور الاعراب فيه
وبه مثل في المغني وعن **نحو عما قليل** والبا نحو فبما نقضهم واللام كقول الاعشي الي ملك
خير اربابه فان لما كل شي قد را دير يدفان لكل شي واذا دخل شي من هذه الاحرف المقترنة

بما علي فعل او جملة اسمية اولت ما بالها موصول حرفي والجملة صلتها **وتزاد بعد رب والكاف
فيبقي العمل قليلا** وتكفهما كثيرا والى ذلك اشار الناظم بقوله وزيد بعد رب والكاف فكف
وقد تليهما وجر لم يكف • فالعمل **كقوله** وهو عدي بن الرعلا الغساني

• ربما ضربة بسيف صقيل • بين بصري وطعنة نجلا •

فجر برب ضربة مع اقترانها بما وطعنة مجرور بالعطف على ضربة ونجلا بالجيم والمد الواسعة
البينة الاتساع صفة طعنة واضيفت بين الى بصري لاشتمالها على اماكن او على تقدير
مضاف اي على اماكن بصري وهي بضم البا بلدة بالشام كرسي حوران **وقوله** وهو عمرو بن البرا

• ونتصر مولانا ونعلم انه • كما الناس مجروم عليه وجارم •

فجر الناس بالكاف المقترنة بما الزايدة والمجروم بالجيم من الجرم ويروي مظلوم عليه وظالم
والغالب في ما اذا زيدت بعد رب والكاف **ان تكفهما عن العمل فيدخلان حينيذ علي الجمل**
قال سيبويه مع ما بمنزلة كلمة واحدة **كقوله** وهو نهشل بن جرير يرثي اخاه

• اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد • **كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه** •

فسيف مبتدا ولم تخنه خبره والكاف مكفوفة بما الزايدة واراد بيوم مشهد يوم صفين الذي
قتل اخوه مالك بها مع علي رضي الله عنه واراد بعمرو عمرو بن معدي كرب وسيفه هو الصمصامة
والمشهد مصدر ميمي ومضاربه جمع مضرب بكسر الرا ومضرب السيف نحو شبر من طرفه
وجمعه على حد شابت مفارقه وانما للانسان مفرق واحد والعرب يقدرون تسمية الجزء
باسم الكل فيوقعون الجمع موقع الواحد **وقوله** وهو جذيمة الابرش **ربما اوفيت في علم** ترفعن ثوبي
فكف رب عن الجر وادخلها على الجملة الفعلية وهي اوفيت اي ادركت وعلم اي جبل وشمالات
بفتح الشين المعجمة جمع شمال ريح تهب من ناحية القطب فاعل ترفعن **والغالب على
رب المكفوفة ان تدخل على فعل ماض كهذا البيت** لان التكثير والتقليل انما يكونان
فيما عرف حده والمستقبل مجهول **وقد تدخل على فعل مضارع نزل منزلة الماضي
لتحقق وقوعه نحو ربما يود الذين كفروا** لو كانوا مسلمين قال الرماني انما جاز ذلك لان
المستقبل معلوم عند الله كالماضي وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا والتقدير ربما كان
يود وكان شانية ورد في المغني **وندر دخولها على الجملة الاسمية** خلافا للفارسي في المنع
من الدخول **كقوله** وهو ابو دواد الايادي بدالين مهملتين اولهما مضمومة بعدها واو فالف

• ربما الجامل المؤبل فيهم • وعناجيج بينهن المهار •

فادخل رب المكفوفة بما على الجملة الاسمية فان الجامل مبتدا او المؤبل نعته وفيهم خبره والجامل
بالجيم القطيع من الابل مع راعيها وقيل جمع الابل لا واحد له من لفظه والمؤبل بضم الميم
وفتح الهمزة والبا الموحدة المشددة المعد للقنية والعناجيج بعين مهملة فنونين فالجيمين
بينهما مثناة تحتانية جياد الخيل واحدها عنجوج كعصفور وهي الخيل الطويلة الاعناق
والمهار بكسر الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والانثي مهرة ودخول رب المكفوفة بما

على الجملة الاسمية نادر جدًا حتى قال ابو علي الفارسي يجب ان يقدر ربما اسمًا نكرة مجرورًا برب بمعنى شي ويقدر الجاهل خبر المبتدا محذوف والجملة صفة لما وفيهم متعلق بحال محذوفة اي رب شي هو الجاهل الموبل كائنا فيهم وانما قدر الفارسي ضمير المحذوف ولم يجعل الجملة على حالها صفة لما لحصل الربط بين الصفة والموصوف فصل تحذف رب ويبقى عملها بعد الفا كثيرًا كقوله وهو امرى القيس الكندي فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع • فالهيتها عن ذي تمايم محول فجر مثل برب المحذوفة بعد الفا ومعنى طرقت اتيتها ليلا والهيتها شغلتها والتمايم التعاويذ واحدها تميمة وهي المعوذة التي تعلق على الحبلى وقاية من العين او السحر ومحول من احول الصبي فهو محول اذا تم له حول اي سنة وانما خص الحبلى والمرضع بذلك لانهما ازهد النسا في الرجال واقلهن اعتناءهم وبعد الواو اكثر لان العرب تبدل من رب الواو وتبدل من الوا والفا لاشتراكهما في العطف كقوله وهو امرى القيس الكندي

وليل كموج البحر ارخى سدوله • علي بانواع الهموم ليبتلي •

فجر ليل برب المحذوفة بعد الواو وشبه ظلام الليل في هوله وصعوبته ونكادة امره بموج البحر واستعار له سدولا وهي الستور واحدها سدل لما يحول منه بين البصر وبين ادراك المبصرات وعلي متعلق بارخى والبا في بانواع للمصاحبة ويبتلي يختبر يقول رب ليل يشبه الصفة ارخى علي ستور ظلامه مع انواع الاحزان ليختبرني اصبر على الشدايد ام اجزع منها وبعد بل قليلا بعدها من الواو كقوله وهو روبة العجاج بل مهمه قطعت بعد مهمه فجر مهمه برب المحذوفة بعد بل المهمه المفازة البعيدة الاطراف والى حذف رب وابقا جرها بعد هذه الاحرف الثلاثة اشار الناظم بقوله وحذفت رب فجرت بعد بل • والفا وبعد الواو شاع ذا العمل • وبدونهن اقل كقوله وهو جميل بن معمر رسم دار وقفت في طلله • كدت اقضي الحياة من جلله • فرسم مجرور برب محذوفة ورسم الديار ما كان لاصقا من اثارها بالارض كالرماد ونحوه والطلل ما شخص من اثار الدار واقضي اموت ويروى بدل الحياة الغداة وهي ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس ومن جلله بفتح الجيم فقيل من اجله وقيل من عظمه في عيني والجليل العظيم وقد يحذف الجار غير رب ويبقى عمله وقد يجر بسوا رب لدى حذف وهو ضربان سماعي كقوله وهو روبة بضم الرا وسكون الهمزة ابن العجاج بن روبة خير بالجر والحمد لله جوابا لمن قال له كيف اصبحت والاصل بخير او على خير فحذف الجار وابقى عمله وروبة هذا من فصحا العرب قال الزمخشري وهو امضغ العرب للشيح والقيصوم يريد بذلك تحقيق انه بدوي لا حقيقة المضغ لان هذين النبتين لا تمضغهما الادميون ومن قراءة ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة برفع بعوضة وقياسي واليه اشار الناظم بقوله وبعضه يرى مطردا كقولك بكم درهم اشتريت ثوبك فدرهم مجرور بمن مقدرة عند الجمهور اي بكم من درهم خلافا للزجاج في تقديره الجر بالاضافة واحتج الجمهور بوجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها قايمة مقام عدد مركب والمعدود

الصبي

شغلها

لا دليل في البيت لان وليل معطوف على مخفوض ... المذكورة في البيت ... وهي الارض ... نصبي ... وليل الخ ط

واليه اشار الناظم بقوله

المركب

١٤٧

المركب لا يعمل الجر فكذا ما قام مقامه والثاني ان الجر بكم الاستفهامية لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة لكون حرف الجر الداخل على كم عوضا من اللفظ بمن بخلاف كم الخبرية فانها لما لم يشترط دخول حرف الجر عليها كان مميزها مجرورا بالاضافة لا بمن مضمرة خلافا للفرا وكقولهم ان في الدار زيدا والحجرة عمرا فالحجرة مجرور بحرف جر محذوف اي وفي الحجرة عمرا اذ لو عطفت على المجرور بفي لزم العطف على معمولي عاملين مختلفين وذلك ممتنع عند سيبويه ومتابعيه لضعف العاطف عن ان يقوم مقام عاملين مختلفين وذلك ممتنع خلافا للاخفش اذ قدر العطف على معمولي عاملين فجعل الحجرة معطوفة على الدار وعمرا معطوفا على زيد والدار وزيد معمولان لعاملين مختلفين فان العامل في الدار حرف الجر والعامل في زيد ان وقولهم مررت برجل صالح الا صالح فطالح حكاه يونس بجر صالح وطالح بحرف جر محذوف وتقديره ان لا امر انا بصالح فقد مررت بطالح هذا تقدير ابن مالك وقدر سيبويه ان لا اكون مررت بصالح فبطالح قيل وتقدير سيبويه هو الصواب قال البطليوسي في شرح كتاب سيبويه اذا قلت ان لا امر نقضت المعنى فانك قد قلت مررت بصالح ثم تقول ان لا امر بصالح فيما يستقبل وانما المرور واقع فلا بد من اضمار الكون فتقول ان لا اكن فيما يستقبل موصوفا بكوني قد مررت بصالح فقد مررت بطالح قاله المرادي في شرح التسهيل عنه في باب كان واخواتها

هذا باب الاضافة

وهي لغة مطلق الاسناد قال امرؤ القيس فلما دخلناه اضفنا ظهورنا • الى كل حاري جديد مشطب • يريد لما دخلنا هذا البيت اسندنا ظهورنا الى كل رحل منسوب الى الحيرة مخطط فيه طرايق واصطلاحا اسناد اسم الى غيره على تنزيل الثاني من الاول منزلة تنوينه او ما يقوم مقام تنوينه قاله الموضح في شرح الشذور تحذف اذا من الاسم الذي تريد اضافته ما فيه من تنوين ظاهر كتنوين ثوب او تنوين مقدر كتنوين دراهم لان غير المنصرف فيه تنوين مقدر منع من ظهوره مشابهة الفعل والذي يدل على ان فيه تنوينا مقدرا نصب التمييز في نحو هذا احسن وجها اذ لا ينصب نحو هذا احسن وجها الا عن تمام الاسم بالتنوين كقولك في ثوب ودراهم ثوب زيد ودراهمه فتحذف من ثوب تنوينه الظاهر ومن دراهم تنوينه المقدر لان التنوين يدل على الانفصال والاضافة تدل على الاتصال فلا يجمع بينهما و تحذف ما فيه من نون تلي علامة الاعراب وهي اربعة الاول والثاني نون التثنية وشبهها فالاول نحو تبت يدا ابي لهب فيدا تثنية يد والاصل يدان فحذف نون التثنية للاضافة لانها تلي علامة الاعراب وهي الالف والثاني نحو هذان اثنا زيد فاثنا شبيهة بالتثنية في الاعراب بالحروف وليست تثنية حقيقة اذ لا يقال في مفردها اثن والاصل اثنان فحذفت النون للاضافة لما ذكرنا والثالث والرابع نون جمع المذكر السالم وشبهه فالاول نحو والمقيمي الصلاة فالمقيمي جمع مقيم جمع مذكر سالم والاصل والمقيمين فحذفت نون الجمع للاضافة لانها تلي علامة الاعراب وهي اليا والثاني نحو عشري عمرو فعشري شبيه بجمع المذكر السالم في اعرابه بالحروف وليس بجمع حقيقة لانه لا مفرد له وانما حذفت نون التثنية والجمع وشبههما لانها اشبهت

وانا قد مررت ... نقله

التنوين في كونها تلي علامة الاعراب كما ان التنوين يلي علامة الاعراب ولهذا لا تحذف النون
التي تليها علامة الاعراب نحو بستاني زيد وشياطين الاولين لانها لا تشبه التنوين فيما
ذكر لان النون في هذين المثالين يليها علامة الاعراب وهي الحركة بناء على ان الاعراب واقع بعد
اخر الكلمة من غير فاصل فتكون الحركة فيهما بعد النون وهذا احد قولين في المسألة والقول
الثاني ان الاعراب مقارن لاخر المعرب لا بعده والى حذف النون والتنوين من المضاف اشار
الناظم بقوله نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف احذف وجر المضاف اليه بالمضاف وفاقا
لسيبويه وهو الاصح لاتصال الضمير به والضمير لا يتصل الا بعامله لا بمعنى اللام خلافا
للزجاج ولا بالاضافة خلافا للسهيلي ولابي حيان في النكت الحسان ولا بحرف مقدر نائب
عن المضاف خلافا لابن الباذش فصل وتكون الاضافة على معنى اللام بكثرة
لانها الاصل ولذا اقتصر عليه الزجاج وعلى معنى من بكثرة وعلى معنى في بقلة ولذا لم يذكر
الا ابن مالك تبعا لطائفة قليلة وضابط الاضافة التي تكون بمعنى في ان يكون الثاني
وهو المضاف اليه ظرفا للاول وهو المضاف سواء كان زمانا او مكانا فالزمان نحو مكر الليل
وتربص اربعة اشهر والمكان نحو يا صاحبي السجن وشهيد الدار فالليل ظرف للمكر والسجن
ظرف للصاحبين والتقدير مكر في الليل ويا صاحبان في السجن وضابط الاضافة التي
تكون بمعنى من ان يكون المضاف بعض الثاني وهو المضاف اليه وان يكون المضاف اليه
صالحا للاخبار به عنه اي عن المضاف كخاتم فضة الا ترى ان الخاتم الذي هو المضاف بعض
جنس الفضة المضاف اليها وانه يصح الاخبار بالمضاف اليه عن المضاف فانه يقال هذا
الخاتم فضة فتخبر بالفضة عن الخاتم لان الاخبار عن الموصوف اخبار عن صفته فان انتفى
شرط القسم الاول او الشرطان معا في القسم الثاني نحو ثوب زيد وغلامه مما الاضافة
فيه تفيد الملك وحصير المسجد وقنديله مما الاضافة فيه تفيد الاختصاص فان المضاف
في هذه الامثلة الاربعة ليس بعض المضاف اليه ولا يصح الاخبار فيها بالمضاف اليه عن
المضاف ولا المضاف اليه فيها ظرف للمضاف او انتفى الشرط الاول من شرطي القسم الثاني فقط
نحو يوم الخميس فان اليوم وان كان يصح ان تخبر عنه بالخميس فيقال هذا اليوم الخميس لكن
اليوم ليس بعض الخميس فاضافته من اضافة المسمى الى الاسم او انتفى الشرط الثاني من الشرطين
فقط نحو يد زيد فان اليد وان كانت بعض زيد لكنها لم يصح ان تخبر عنها بزيد فلا يقال
هذه اليد زيد فاضافتها من اضافة الجزء الى كله واذا انتفى ان تكون الاضافة بمعنى من وفي
فالاضافة بمعنى لام الملك كما في ثوب زيد وغلامه او لام الاختصاص كما في بقية الامثلة
ويدخل في ذلك الاضافة اللفظية كضارب زيد فانها بمعنى اللام كما صرح به ابن جني
والشلوبين والى ذلك يشير قول الناظم والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام
خذا لما سوى ذينك فعلم منه ان كل اضافة امتنع فيها ان تكون بمعنى من او في فهي بمعنى
اللام تحقيقا حيث يمكن النطق بها كغلام زيد او تقديرا حيث لا يمكن النطق بها نحو ذي مال

وعند

وعند زيد ومع عمرو واسحان هذا بان يأتي مكان المضاف بما يرادفه او يقاربه نحو صاحب
ومكان ومصاحب وذهب الجمهور الى ان الاضافة قسمان بمعنى اللام وبمعنى من ولا ثالث
لهما وما اوهم معنى في فهو على معنى اللام مجازا قاله الشارح وذهب ابو الحسن الى ان الاضافة
لا تكون الا بمعنى اللام على كل حال وكان يقدر في ثوب خز ونحوه ويقول الثوب مستحق للخز
بما هو اصله وذهب ابو حيان الى ان الاضافة ليست على تقدير حرف مما ذكر ولا على نيته
فصل والاضافة على ثلاثة انواع نوع يفيد تعريف المضاف بالمضاف اليه ان
كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد فغلام قبل الاضافة نكرة فلما اضيف الى المعرفة اكتسب
التعريف منها وتخصيصه به اي تخصيص المضاف بالمضاف اليه ان كان المضاف اليه
نكرة كغلام امراة فغلام قبل الاضافة نكرة خالية عن التخصيص فلما اضيفت الى النكرة
تخصص بها والمراد بالتخصيص ما لا يبلغ درجة التعريف فان غلام امراة اخص من غلام ولكن
لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد به قاله في المغني والى ذلك يشير قول الناظم واخصص اولا
او اعطه التعريف بالذي تلا وهذا النوع هو الغالب ولهذا تصدر به الكلام فكل من
المتضايفين مؤثر في الاخر فالاول يؤثر في الثاني الجر والثاني يؤثر في الاول التعريف او
التخصيص ونوع يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه وذلك قسمان قسم يقبل التعريف
ولكن يجب تاويله بنكرة وقسم لا يقبله اصلا فالاول ضابطه ان يقع موقع ما لا يكون معرفة
كقوله ابالموت الذي لا بد اني ملاق لا اباك تخوفيني ونحو رب رجل واخيه وكم ناقة وفصيلها
وجاء وحده فهذه المضافات الى المعرفة يجب تاويلها بنكرة لان لا لا تعمل في المعارف ورب وكم
لا تجران المعارف والحال لا يكون معرفة فالاضافة في هذه ونحوها للتخصيص دون التعريف
والثاني ضابطه ان يكون المضاف متوغلا اي شديد الدخول في الابهام يقال وغل في
الشيء اذا دخل فيه دخولا بينا كغير ومثل اذا اريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة لا كمالها
من كل وجه قال ابو البقا اذا اريد بغير المغايرة من كل وجه تعرفت بالاضافة كقولك
هذه الحركة غير السكون وان اريد بها غير ذلك لم تتعرف لان المغايرة بين الشيئين لا
تخص وجها بعينه انتهى فجعل المقتضي للتعريف وقوعها بين متضادين وبه قال السيرافي
وجعل المانع من التعريف شدة الابهام وبه قال ابن السراج وارتضاه الشلوبين وبيان
الابهام فيهما انك اذا قلت غير زيد فكل شيء الا زيد غير وكلما صدق وصفه بالمغايرة
صدق وصفه بالمماثلة اذا كان الجنس واحدا او اشتركا في وصف من الاوصاف ولا تكاد
جهات المماثلة تنحصر وذهب سيبويه والمبرد الى ان سبب تنكيرهما ان اضافتهما
للتخفيف لمشابهتهما اسم الفاعل بمعنى الحال الا ترى ان غيرك ومثلك بمنزلة
مغايرك ومماثلك واختاره في النكت الحسان وهذا النوع مرجعه السماع ومنه شبهك ابو حيان
وخدنك وضربك وتربك ونحوك وندك وحسبك وشرعك واما مثلك وغيرك فاذا
اريد بهما مطلق المماثلة والمغايرة فلا يتعرفان بالاضافة ولذلك صح وصف النكرة بهما

نحو مررت برجل مثلك او غيرك والنكرة لا توصف بالمعرفة وتسمى الاضافة في هذين
النوعين وهما ما يفيد تعريف المضاف وما يفيد تخصيص المضاف دون تعريفه معنوية
لانها افادت امرا معنويا وهو تعريف المضاف او تخصيصه وتسمى ايضا محضة اي خالصة
من تقدير الانفصال اذ ليس قولنا غلام زيد مثلك في تقدير غلام لزيد مثل لك ونوع لا
يفيد شيا من ذلك التعريف او التخصيص وضابطه ان يكون المضاف صفة تشبه
المضارع في كونها مرادا بها الحال او الاستقبال واليه اشار الناظم بقوله وان يشابه
المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعتذر فخرج بالصفة المصدر المقدر بان والفعل فان
اضافته محضة خلافا لابن طاهر وابن برهان وابن الطراوة بدليل نعته بالمعرفة نحو قوله
ان وجدي بك الشديد اراني ٭ عاذرا من عهدت فيك عذولا
فوصف وجدي وهو مصدر مضاف الى المتكلم بالشديد ومثله المصدر الواقع مفعولا له
نحو جيت اكرامك فان اضافته محضة خلافا للرياشي وخرج بشبه المضارع الى اخره اسم
التفضيل نحو افضل القوم فان اضافته محضة عند الاكثرين خلافا لابن السراج والفارسي
وابي البقا والكوفيين وجماعة من المتاخرين كالجزولي وابن ابي الربيع وابن عصفور ونسبه
الى سيبويه وقال انه الصحيح بدليل قولهم مررت برجل افضل القوم ولو كانت اضافته
محضة لزم وصف النكرة بالمعرفة وان المخالف خرج ذلك على البدل فيكون من بدل المعرفة
من النكرة بالمعرفة وان المخالف قال وذلك باطل لان البدل بالمشتق يقل انتهى كلام ابن
عصفور في شرح الجمل وهذا الذي حكاه عن سيبويه واختاره هو الذي حكاه ابن مالك عن
الفارسي واختار خلافه وزعم ان ذلك قول سيبويه وخرج ايضا الصفة التي بمعنى الماضي
نحو ضارب زيد امس فان اضافته محضة على الصحيح خلافا للكسائي وخرج ايضا الصفة
التي لم تعمل نحو كاتب القاضي وكاسب عياله فان اضافتهما محضة وهذه الصفة المشبهة
للمضارع في ارادة الحال او الاستقبال ثلاثة انواع كما يوخذ من امثلة النظم اسم الفاعل
المضاف لمعموله الظاهر او المضمر فالاول كضارب زيد الان او غدا والثاني راجينا الان
او غدا ومنه امثلة المبالغة كشراب العسل واسم المفعول المضاف لمعموله سوا كان من
ثلاثي ام لا فالاول كحسن الوجه الان وعظيم الامل وقليل الحيل الان والثاني كمستقيم
القامة ومعتدل الطبيعة فاسم الفاعل مضاف الى منصوبه معنى واسم المفعول والصفة
المشبهة مضافان الى مرفوعهما معنى واضافة هذه الصفات الى معمولها المعرفة لا تفيدها
تعريفا والدليل على ان هذه الاضافة لا تفيد المضاف تعريفا وصف النكرة به اي
بالوصف المضاف نحو هديا بالغ الكعبة فهديا نكرة منصوبة على الحال وبالغ نعته
ولا توصف النكرة بالمعرفة ووقوعه حالا في نحو ثاني عطفه فثاني حال من الضمير المستتر
في يجادل في قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم والحال واجب التنكير والاصل
عدم التاويل وكقوله وهو ابو كبير الهذلي يمدح تابط شرا وكان زوج امه

فاتت

او تخصيصه

المشبهة

مع الاهمال الاول كمضروب العبد الان او غدا والثاني نحو مروع القلب بفتح الواو المشددة والصفة المشبهة باسم الفاعل المضافة لمعمولها مجردة كانت او كلاجل الاول كحسن الوجه الخ

فاتت به حوش الفواد مبطنا ٭ سهدا اذا ما نام ليل الهوجل نحوش بضم الحا المهملة
وسكون الواو وبالشين المعجمة صفة مشبهة حال من الها المجرور بالبا العايد الى تابط
شرا ومعناه حديد الفواد والمبطن الضامر البطن وهو وصف محمود في الذكور والسهد
بضم السين المهملة والها القليل النوم والهوجل الاحمق ودخول رب عليه في قوله
وهو جرير يهجو الاخطل يارب غابطنا لو كان يطلبكم ٭ لاقى مباعدة منكم وحرمانا
فادخل رب على غابطنا ولو كان معرفة لما صح ذلك وهو من الغبطة وهو ان يتمنى مثل حال
المغبوط من غير ارادة زوالها عنه عكس الحسد والدليل على انها اي هذه الاضافة وهي
اضافة الصفة لمعمولها لا تفيد تخصيصا ان اصل قولك ضارب زيد بالخفض ضارب
زيدا بالنصب فالاختصاص بالمعمول موجود قبل الاضافة فلم تحدث الاضافة تخصيصا
وفي ذلك رد على ابن مالك حيث رد على ابن الحاجب في قوله ولا تفيد الا تخفيفا فقال بل
تفيد ايضا التخصيص فان ضارب زيد اخص من ضارب قال في المغني وهذا سهو لان ضارب
زيد اصله ضارب زيدا بالنصب وليس اصله ضاربا فقط فالتخصيص حاصل بالمعمول
قبل ان ياتي بالاضافة انتهى وما قاله ابن مالك تبع فيه ابن الضايع في اعتراضه على ابن
عصفور حيث قال واما قوله فلا تخصيص فغير صحيح لانك اذا قلت هذا ضارب امراة
فقد خصصت المضاف بالمضاف اليه مع كون الاضافة غير محضة انتهى وانما تفيد
هذه الاضافة التخفيف لان الاصل في الصفة ان تعمل النصب ولكن الخفض اخف منه
اذ لا تنوين معه ولا نون قاله في المغني او تفيد رفع القبح اما التخفيف فبحذف التنوين
الظاهر من المضاف كما في ضارب زيد وضارب عمرو ومضروب العبد وحسن الوجه
ففي هذه الصفات تنوين ظاهر حذف للاضافة او بحذف التنوين المقدر كما في ضوارب
زيد وحواج بيت الله ففي ضوارب وحواج تنوين مقدر حذف للاضافة بدليل نصبهما
المفعول قاله الموضح في الحواشي او بحذف نون التثنية كما في ضاربا زيد او نون الجمع السالم
كما في ضاربو زيد ففي التثنية والجمع نون حذفت للاضافة واما رفع القبح ففي نحو مررت
بالرجل الحسن الوجه بالجر فان في رفع الوجه على الفاعلية خلو الصفة المشبهة عن
ضمير يعود على الموصوف لفظا كما قال في المغني وفي نصبه على التشبيه بالمفعول به
قبح اجرا وصف الفعل المتعدي في نصبه المفعول به ففي رفع الوجه قبح وفي الجر تخلص
منهما لان الصفة لا تضاف لمرفوعها حتى يقدر تحويل اسنادها عنه الى ضمير موصوفها فيصير
في الصفة ضمير يعود على الموصوف ومن ثم امتنع الحسن وجهه بالجر لانتفا قبح الرفع على
الفاعلية لوجود الضمير المضاف اليه الوجه لفظا فانه يعود على الموصوف وامتنع نحو
الحسن وجه بالجر ايضا لانتفا قبح النصب لان النكرة تنصب على التمييز خلاف المعرفة
وسياتي ان الصفة المفردة المقرونة بال لا تضاف الى الخالي منها ومن الاضافة الى تاليها
وتسمى الاضافة في هذا النوع وهو اضافة الوصف لمعموله لفظية لانها افادت امرا

لانتفاء رفع القبح

القاصر وهو حسن مجرى بضم الميم وصف الفعل

وفي نصبه قبح

لفظيًا وهو حذف التنوين ونون التثنية والجمع ورفع القبح ومرجعها الي اللفظ والي ذلك
اشار الناظم بقوله وذي الاضافة اسمها لفظية وتسمي ايضا غير محضة لانها في تقدير
الانفصال لان نحو ضارب زيد مثلا في تقدير ضارب هو زيدًا فالضمير المستتر في
الصفة فاصل بينها وبين مجرورها تقديرا فصل تختص الاضافة اللفظية
لكونها غير محضة بجواز دخول ال علي المضاف في خمس مسايل احدها ان يكون المضاف
اليه مقرونا بال واليه اشار الناظم بقوله ووصل ال بذا المضاف يغتفر ان وصلت
بالثان كالجعد الشعر فالجعد صفة مشبهة من جعد شعر جعودة ضد سبط سبوطة
والشعر بفتح العين مضاف اليه وقوله وكقوله الفرزدق
ابانا بها قتلي وما في دمايها شفا وهن الشافيات الحوايم
نجر الحوايم باضافة الشافيات وابانا بفتح الهمزة الاولي والموحدة وسكون الهمزة الثانية قتلنا
والضمير في بها للسيوف وفي دمايها للقتلي والحوايم العطاش التي تحوم حول الما جمع
حايمة بالحا المهملة من الحوم وهو الطواف حول الما وغيره والشافيات جمع شافية اسم فاعل من
الشفا والمعني قتلنا بالسيوف وليس في دما القتلي التي نهرقها السيوف شفا وانما السيوف
هي الشافيات لانها الة السفك ولولاها ما حصل السفك المسئلة الثانية ان يكون
المضاف اليه مضافا لما فيه ال والي ذلك اشار الناظم بقوله او بالذي له اضيف الثاني
كزيد الضارب راس الجاني فالضارب صفة مقرونة بال مضافة الي راس وراس مضافة
الي الجاني المقرون بال وكقوله لقد ظفر الزوار اقفية العدا بما جاوز الامال ملاسر والقتل
فالزوار جمع زاير صفة مقرونة بال مضافة الي اقفية جمع قفا واقفية مضافة الي العدا المقرونة
بال والامال بالمد جمع امل وهو الرجا وملاسر اصله من الاسر فحذفت نون من علي لغة زبيد وبني
خثعم من قبايل اليمن المسئلة الثالثة ان يكون المضاف اليه مضافا الي ضمير ما فيه ال كقوله
الود انت المستحقة صفوه مني وان لم ارج منك نوالا
فالمستحقة صفة مفردة مقرونة بال مضافة الي صفوه وصفوه مضاف الي ضمير ما فيه ال
وهو الود بضم الواو والنوال العطا وسع المبرد هذه الاخيرة لما سياتي ولم يتعرض لها في
النظم المسئلة الرابعة ان يكون الوصف مثني كقوله ان يغنيا عني المستوطنا عدن
فانني لست يوما عنهما بغني فالمستوطنا صفة مثناة مضافة الي عدن ولذلك حذفت
النون منها ويغنيا مضارع غني بكسر النون في الماضي وفتحها في المضارع والالف فيه علامة
التثنية علي لغة اكلوني البراغيث والمستوطنا فاعله وهي جملة شرطية وجوابها فانني لست
والمعني ان يستغن عني المستوطنا عدن فاني لست غنيا عنهما يوما من الايام المسئلة
الخامسة ان يكون الوصف المضاف جمعا اتبع سبيل المثني اي طريقه وهو جمع المذكر
السالم فانه يعرب بحرفين ويسلم فيه بنا الواحد من تغيير الحركات ويختم بنون زايدة
بعد علامة الاعراب تحذف للاضافة كما ان المثني كذلك كقوله

ليس

ليس الاخلا بالمصغي مسامعهم الي الوشاة ولو كانوا ذوي رحم
فالمصغي صفة مجموعة جمع المذكر السالم مضافة الي مسامعهم ولذلك حذفت النون منها
والاخلا الاصدقا والوشاة جمع واش وهو النمام بين الاخلا والرحم القرابة والي مسئلتي المثني
والمجموع اشار الناظم بقوله وكونها في الوصف كاف ان وقع مثني او جمعا سبيله اتبع
فهذه المسايل الخمس يجوز فيها الجمع بين ال والاضافة فاما المسئلة الاولي وهي مسئلة الصفة
المشبهة فلانها الاصل في ذلك وذلك لان التخفيف فيها بحذف الضمير او بحذف الجار والمجرور
لان الاصل في الجعد الشعر الجعد شعره او شعر منه فلما اضيفت حذف الضمير المجرور بالاضافة
علي الاول او بالحرف علي الثاني فحصل التخفيف بذلك اذ لا تنوين مع وجود ال وقرن المضاف اليه
بال عوضا عما فاته من الضمير او من التنوين لان التنوين وال يتعاقبان علي الاسم فولي
المضاف ال كما يليه التنوين وحمل علي الصفة المشبهة نحو الضارب الرجل لمشابهته لها من
حيث ان المضاف في الصورتين صفة مقرونة بال والمضاف اليه مقرون بها واما المسئلة
الثانية فلان ال اذا كانت في المضاف اليه الثاني كانت قريبة من كونها في المضاف لان المضاف
والمضاف اليه كشي واحد ولذلك يمتنع اذا كان بينهما اكثر من مضاف واحد فلا يجوز الضارب
ابن اخت القوم كما جاز نعم ابن اخت القوم واما الثالثة فاختلف فيها ومدرك الخلاف هل
ينزل الضمير العايد الي ما فيه ال منزلة الاسم المقرون بال ام لا فالجمهور علي الجواز والمبرد علي
المنع واما الرابعة والخامسة فلان النون فيهما لم تحذف للاضافة بل لطول الصلة كما
حذفت من الصلة لغير اضافة كقوله الحافظو عورة العشيرة في رواية من نصب عورة فلذلك
لم يشترط في المضاف اليه شي مما تقدم قاله الشاطبي بمعناه وحكم جمع التكسير وجمع المونث
حكم المفرد وحكم اضافة الوصف المحلي بال الي المعارف كلها سوا كان تعريفها بالعلمية
او الاشارة او غيرهما كالضارب زيد والضارب هذا والضارب الذي والضاربك والضارب
غلامك اجرا للساير المعارف مجري المعرف بال بخلاف المضاف الي المنكر نحو الضارب رجل
لامتناع اضافة المعرفة الي النكرة وقال المبرد والرماني في الضاربك وضاربك مما الوصف
فيه مقرون بال او مجرد وتاليه ما موضع الضمير خفض لان الضمير نايب عن الظاهر واذا حذف
التنوين من الوصف كان الظاهر مخفوضا بالوصف فكذلك نايبه وقال الاخفش وهشام
موضع الضمير نصب لان موجب النصب المفعولية وهي محققة وموجب الخفض
الاضافة وهي غير محققة ولا دليل عليها الا حذف التنوين ولحذفه سبب اخر غير الاضافة
وهو صون الضمير المتصل عن وقوعه منفصلا وضعفه ابن مالك وقال سيبويه الضمير
كالاسم الظاهر فهو منصوب في الضاربك لان الوصف المقرون بال لا يضاف عنده الا
لما فيه ال او الي مضاف لما فيه ال او الي مضاف الي ضمير ما فيه ال والضمير ليس واحدا منها
مخفوض في ضاربك لان حذف التنوين دليل الاضافة ولا مانع منها الا اقتران الوصف

بال وهو مجرد عنها ويجوز في الضاربات والضاربون الوجهان الخفض والنصب لانه
يحتمل ان يكون حذف النون للاضافة فيكون في محل خفض وان يكون للتخفيف وتقصير
الصلة فيكون في محل نصب وذهب الجرمي والمازني والمبرد وغيرهم الي ان الضمير فيهما في محل
خفض لا غير لان حذف النون للاضافة هو الاصل وحذفها للطول لا ضرورة تدعو اليه
مع الضمير بخلاف الظاهر فان ما ظهر فيه النصب احوج الي ذلك قاله المرادي في التلخيص
في باب اسم الفاعل وفيه رد علي ابن مالك حيث قال واما الضمير في نحو الزايران والمكرموك
فجايز فيه الوجهان باجماع لانهما جايزان في الظاهر الواقع موقعه انتهي مسئلة قد يكتسب
المضاف المذكر من المضاف اليه المونث تانيثه وبالعكس فيكتسب المضاف المونث من
المضاف اليه المذكر تذكيره وشرط ذلك في الصورتين صلاحية المضاف للاستغنا
عنه بسقوطه بالمضاف اليه مع صحة المعني في الجملة فمن التصوير الاول قولهم قطعت
بعض اصابعه فبعض نايب عن فاعل قطعت وانث الفعل المسند اليه لكونه اكتسب التانيث
من المضاف اليه وهي الاصابع لصلاحيته للاستغنا عنه بالمضاف اليه فيقال قطعت
اصابعه تعبيرا عن الجزء بالكل مجازا وقري بعضهم وهو الحسن البصري تلتقطه
بعض السيارة بتانيث تلتقطه بالتا المثناة فوق وقوله وهو الاغلب العجلي وهو من العرب
طول الليالي اسرعت في نقضي • نقضن كلي ونقضن بعضي •
فانث اسرعت مع انه خبر عن مذكر وهو طول لانه اكتسب التانيث من الليالي ونقضي
ونقضن في الموضعين بقاف وضاد معجمة وحاصل ما ذكر الموضح ثلاثة انواع الاول ما
كان المضاف بعضا وهو مونث والثاني ما كان بعضا وهو مذكر والثالث ما كان المضاف
وصفا للمونث وبقي عليه ما كان كلا كقوله تعالي يوم تجد كل نفس ما عملت ووفيت كل
نفس وما لم يكن شيا من ذلك كقولهم اجتمعت اهل اليمامة ومن الغريب ان المضاف اليه
قد يكتسب التانيث من المضاف كقوله فالي ابن ام اناس ارحل ناقتي • فتبع ضرف اناس لكونه
سري اليه معني التانيث من الام ولا يبعد حمله علي الضرورة قاله في الحواشي •
ومن التصوير الثاني وهو ان يكتسب المضاف المونث من المضاف اليه المذكر تذكيره قوله
انارة العقل مكسوف بطوع هوي • وعقل عاصي الهوي يزداد تنويرا •
فذكر مكسوف مع انه خبر عن مونث وهو انارة لانها اكتسبت من اضافتها الي العقل وعنه
ان رحمة الله قريب من المحسنين وبعضه لعل الساعة قريب فذكر القريب حيث لا اضافة
وذكر الفرا انهم التزموا تذكير القريب اذا لم يرد قرب النسب قصدا للفرق وهذا نقله في المغني
ونقل غيره عن الفرا اذا كان القرب في النسب كان التانيث واجبا بالاخلاف تقول هذه
قريبة فلان ولا تقول هذه قريب فلان واذا كان القرب في المسافة جاز التذكير والتانيث
وقيل التذكير في الاية علي المعني لان الرحمة بمعني الغفران والعفو واختاره الزجاج وقيل
هنا

هنا بمعني المطر قاله الاخفش واياك ان تظن ان التذكير لكون التانيث مجازيا لان
ذلك وهم لوجوب التانيث في نحو الشمس طالعة وانما يفترق حكم المجازي والحقيقي في
الظاهر من لا المضمر قاله في المغني ردا علي الجوهري ولا يجوز قامت غلام هند بتانيث
الفعل ولا قام امراة زيد بتذكيره لعدم صلاحية المضاف فيهما للاستغنا عنه بالمضاف
اليه فلا يقال قامت هند اذا كان القايم غلامها ولا قام زيد اذا كان القايم امراته ومن ثم
رد ابن مالك في التوضيح علي الجامع الصحيح قول ابي الفتح في توجيه قراة ابي العالية لا تنفع
نفسا ايمانها بتانيث الفعل انه من باب قطعت بعض اصابعه لان المضاف لو سقط
هنا فقيل نفسا لا ينفع بتقديم المفعول لم يرجع اليه الضمير المستتر المرفوع الذي ناب
عن الاعادة في الفاعلية ويلزم من ذلك تعدي فعل المضمر المستتر الي ظاهره نحو قولك
زيدا ظلم تريد انه ظلم نفسه وذلك لا يجوز واقتصر الناظم علي التصوير الاول فقال وربما
اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا مسئلة وذهب البصريون الي انه
لا يضاف اسم لمرادفه كليث اسد ولا يضاف موصوف الي صفته كرجل فاضل ولا تضاف
صفة لموصوفها كفاضل رجل ويشمل ذلك قول الناظم ولا يضاف اسم لما به اتحد معني
لان الغرض من الاضافة التعريف او التخصيص والشي لا يتعرف بنفسه ولا يتخصص بها
فان سمع ما يوهم شيا من ذلك فيؤول وهذا معني قول الناظم واول موهما اذا ورد فمن
ورود الاول وهو اضافة الاسم لمرادفه قولهم جاني سعيد كرز فسعيد وكرز متردفان لكونهما
لمسمي واحد واضيف احدهما الي الاخر وتاويله ان يراد بالاول وهو المضاف المسمي وبالثاني
وهو المضاف اليه الاسم اي اللفظ الدال علي المسمي اي جاني مسمي هذا الاسم وتوجيهه ان
الاسم قبل اللقب في الوضع فقدم عليه في اللفظ وقصد بالمقدم المسمي لتعرضه الي ما
يليق بمجرد اللفظ من ندا او اسناد فلزم ان يقصد بالثاني مجرد اللفظ فيحصل بذلك
مغايرة ما حتي كان قال جاني سعيد كرز فالجاني مسمي كرز هذا اذا نسب الي الاول ما ينسب
الي الذوات اما اذا نسب اليه ما ينسب الي الالفاظ فانه يجب تاويل الثاني بالمسمي والاول بالاسم
كما اذا قلت كتبت سعيد كرز فانه يتعين ان تقول كتبت اسم هذا المسمي قاله في شرح الموضح
ومن ورود الثاني وهو اضافة الموصوف الي صفته قولهم حبة الحمقا بالمد وانما وصفوها
بالحمق لانها تنبت في مجاري السيول فيمر السيل بها فيقطعها فتطوها الاقدام قاله الرضي
وقولهم صلاة الاولي وقولهم مسجد الجامع وتاويله ان يقدر موصوف اضيف اليه
المضاف المذكور فيقدر في الاول اسم عين وفي الثاني اسم زمان وفي الثالث مكان اي حبة
البقلة الحمقا وصلاة الساعة الاولي ومسجد المكان الجامع وعدل عن تقدير الرضي
مسجد الوقت الجامع لما ذكرنا ومن ورود الثالث وهو اضافة الصفة الي موصوفها قولهم
جرد قطيفة بفتح الجيم وسكون الرا وفتح القاف وكسر الطا وسحق عمامة بفتح السين وسكون
الحا المهملتين وكسر العين وتاويله ان يقدر موصوف ايضا ويقدر اضافة الصفة الي

جنسها ويجر جنسها من لان الاضافة فيهما بمعني من لان المضاف اليه جنس للمضاف لا
موصوف به اذ الموصوف محذوف اي شي جرد من جنس القطيفة وشي سحق من جنس العمامة
فشي موصوف وجرد او سحق صفته والصفة فيهما مضافة الي جنسها معني وصرح بمن معها
لبيان معني الاضافة وذهب الكوفيون الي جواز الاضافة في جميع ذلك اذا اختلف اللفظان
من غير تاويل محتجين بنحو قوله حق اليقين ولدار الاخرة بجانب الغربي وغير ذلك **فصل**
الغالب علي الاسماء ان تكون صالحة للاضافة والافراد عنها **كغلام** من العقلا **وثوب** من
غيرهم فتارة يضافان الي الظاهر والمضمر فتقول غلام زيد وثوبه وتارة لا يضافان فيقال غلام
وثوب **ومنها ما تمتنع اضافته** لملازمته التعريف **كالمضمرات** خلافا للخليل في نحو اياك فانه
يقول انهما ضميران اضيف احدهما الي الاخر وتبعه الناظم **والاشارات** واما ذلك واخواته
فالكاف حرف خطاب لا اسم مضاف اليه **وكغير اي من الموصولات** النصة والمشتركة **وكغير اي**
من اسما الشروط وكغير اي من اسما الاستفهام وانما لم تضف هذه المذكورات لشبهها بالحرف
والحرف لا يضاف وانما اضيف اي في الجميع لضعف الشبه بما عارضه من شدة افتقارها الي مفرد
يضاف اليه **ومنها ما هو واجب الاضافة الي المفرد وهو نوعان** الاول **ما يجوز قطعه عن الاضافة**
في اللفظ فينون وهو المشار اليه في النظم بقوله وبعض ذا قد ياتي لفظا مفردا **نحو كل** اذا لم يقع
نعتا ولا توكيدا **وبعض واي قال الله تعالى وكل في فلك وفضلنا بعضهم علي بعض** وهل
هما والحالة معرفتان او نكرتان فذهب سيبويه والجمهور الي انهما معرفتان بنية الاضافة
ولذلك تاتي الحال منهما كقولهم مررت بكل قايما وببعض جالسا واصل صاحب الحال التعريف
وذهب الفارسي الي انهما نكرتان والزم من قال بتعريفهما ان يقول ان نصفا وثلثا وسدسا
ونحوها معارف لانها في المعني مضافات وهي نكرات باجماع ورد بان العرب تحذف المضاف اليه
وتريده وقد لا تريده ودل مجي الحال علي كل وبعض علي ارادته **ايا ما تدعوا** فايا اسم شرط مفعول
مقدم وما صلة **والنوع الثاني ما يلزم الاضافة لفظا** وهو المشار اليه بقول الناظم وبعض
الاسما يضاف ابدا **وهو ثلاثة انواع** الاول **ما يضاف للظاهر مرة وللمضمر** اخري **نحو كلا**
الرجلين وكلاهما **وكلتا** المراتين وكلتاهما **وعند زيد** وعندك **ولدى** الباب ولديك
وقصارى الامر وقصاراه بضم القاف اي غايته **وسوى زيد** وسواك **والثاني ما يختص**
بالظاهر دون المضمر **كاولي** بمعني الاصحاب **واولات** بمعني صاحبات **وذي** بمعني صاحب
وذات بمعني صاحبة **قال الله تعالى نحن اولوا قوة** اي اصحاب قوة **واولات الاحمال**
اي صاحبات الاحمال **وذا النون** اي صاحب الحوت **وذات بهجة** اي صاحبة بهجة **والثالث**
ما يختص بالمضمر دون الظاهر واليه اشار الناظم بقوله وبعض ما يضاف حتما امتنع
ايلاوه اسما ظاهرا حيث وقع **وهو نوعان** احدهما **ما يضاف لكل مضمر** متكلم او مخاطب
او غايب مفردا او مثني او مجموعا مذكرا او مونثا **وهو وحد** وهو مصدر ملازم للافراد والتذكير
علي المشهور ومن اضافته الي ضمير الغيبة **نحو واذا دعي الله وحده** ومن اضافته الي ضمير

للخطاب

الخطاب نحو **قوله** وهو عبد الله بن عبد الاعلي القرشي
وكنت اذ كنت الهي وحدكا لم يك شي يا الهي قبلكا
فالهي الاول منادي سقط منه حرف الندا لدلالة الثاني عليه **و**من اضافته الي ضمير
المتكلم **قوله** وهو الربيع بن ضبع الفزاري
اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا
والذيب اخشاه ان مررت به وحدي واخشي الرياح والمطرا
قال ذلك لكبر سنه وقد عاش ثلثمائة سنة واربعين سنة علي ما قيل **و**النوع الثاني من النوعين
ما يختص بضمير المخاطب وهو مصادر مثناة لفظا ومعناها التكرار لانهم لما قصدوا
بها التكثير جعلوا التثنية علما علي ذلك لانها اول تضعيف العدد وتكثيره **وهي لبيك**
بفتح اللام وتشديد الموحدة **بمعني اقامة علي اجابتك بعد اقامة وسعديك بمعني**
اسعادا لك بعد اسعاد ولا يستعمل سعديك **الا بعد لبيك** لان لبيك هي الاصل في
الاجابة وسعديك كالتوكيد لها قال المرادي اراد سيبويه بقوله لبيك وسعديك اجابة
بعد اجابة انتهي **وحنانيك** بفتح المهملة والنون **بمعني تحننا عليك بعد تحنن** قال طرفة
ابن العبد حنانيك بعض الشر اهون من بعض انشده سيبويه **ودواليك** بفتح الدال المهملة
بمعني تداولا بعد تداول وهذا انسب من قول ابن الناظم ادالة بعد ادالة لان الادالة
الغلبة يقال اللهم ادلني علي فلان وانصرني عليه **وهذاذيك بذالين معجمتين بمعني**
اسراعا لك بعد اسراع قال العجاج ضربا هذاذيك وطعنا وخضا والمعني اضرب
ضربا يهذ هذا بعد هذ علي التكرير واطعن طعنا جايفا والهذ السرعة في القطع وغيره
والوخض بالخا والضاد المعجمتين الطعن الجايف وهو بفتح الواو وسكون الخا نعت للطعن
وعاملها اي هذاذيك **وعامل لبيك من معناها** علي حد قعدت جلوسا والتقدير اسرع
واجيب **وعامل البواقي من لفظها** والتقدير اسعد وتحنن واتداول **وجوز**
سيبويه مبتدا او مضاف اليه **في هذاذيك في البيت** السابق للعجاج **وفي دواليك**
من قوله وهو سحيم ابن الحسحاس اذا شق برد شق بالبرد مثله **دواليك حتي كلنا غير لابس**
الحالية مفعول تجويز **بتقدير نفعله متداولين وهاذين** اي مسرعين **ضعيف** خبر
تجويز **للتعريف** بالاضافة الي الضمير والحال واجبة التنكير وجوابه انه مؤول بنكرة كما
في جاز يد وحده **ولان المصدر الموضوع للتكثير لم يثبت فيه** مجيه **كونه** مطلقا لا حالا
وجوابه ان ذلك يحتاج الي استقرا تام وفيه عسر وسحيم بالتصغير وبمهملتين والحسحاس بمهملات
اربع قال ابو عبيدة كان الرجل اذا اراد تاكيد المودة بينه وبين من يحبه شق كل منهما برد صاحبه
يري ان ذلك ابقي للمودة بينهما **وتجويز الاعلم** وهو يوسف الشنتري لقب بالاعلم لانه كان
مشقوق الشفة العليا **في هذاذيك في البيت** السابق للعجاج **الوصفية** لضربا مردود
خبر تجويز **لذلك** وهو التعريف لان ضربا نكرة فلا يوصف بمعرفة ولان المصدر الموضوع

التكثير لم يثبت فيه غير كونه مفعولا مطلقا والجواب عن التعريف ان الاعلم لا يقول بان الكاف
اسم مضاف اليه بل حرف خطاب كما سيصرح به والجواب عن الثاني يعرف مما تقدم وقوله
اي الاعلم مبتدا او مضاف اليه فيه اي في هذا دليك وفي اخواته وهو لبيك وسعديك وحنانيك
ودواليك ان الكاف المتصلة بها حرف لمجرد الخطاب مثلها اي الكاف في ذلك مردود خبر
قوله ايضا لقولهم بلام التعليل متعلق بمردود حنانيه باضافته الي ضمير الغيبة ولبي زيد
باضافته الي الظاهر فتعين ان يكون الكاف في لبيك واخواته اسما لقيام الاسم مقامها
لان الاسم انما يقوم مقامه مثله ولحذفهم النون لاجلها ولم يحذفوها في ذلك وتلك
ففي ذلك دليل علي انها اسم مضاف اليه وبانها اي الكاف الحرفية لا تلحق الاسما التي لا تشبه
الحرف وكلاما لا يشبه الحرف لا تلحقه الكاف الحرفية فالكاف الحرفية لا تلحق لبيك واخواته لانها
لا تشبه الحرف فهذه ثلاث علل للرد علي الاعلم علتان وجوديتان وعلة عدمية فاستعمل مع
الوجودي اللام لانها الاصل في التعليل واستعمل مع العدمي البا تغايرا بينهما وتفننا
في التعبير والجواب عن الاولي ان حنانيه ولبي زيد شاذان وخارجان عن القياس كما سيلي
فلا يصلحان للرد وقول ابي حيان في الارتشاف ودعوي الشذوذ فيهما باطلة ضعيف
وعن الثانية ان النون تجب حذفها لشبهة الاضافة كما صرح به الاعلم في نفس المسئلة
وكما في اثني عشر وانما لم تحذف في ذانك وتانك للالتباس بالمفرد وشذت اضافة لبي
الي الضمير الغايب في نحو قوله انك لو دعوتني ودوني • زوراء ذات مترع بيون •
لقلت لبيه لمن يدعوني فدوني زورا بالزاي ثم الرا جملة حالية من يا المتكلم والزورا
الارض البعيدة وذات مترع صفتها والمترع من قولهم حوض ترع بفتح التا المثناة فوق
والراي ممتلي وبيون بفتح البا الموحدة وضم اليا المثناة تحت اي واسعة بعيدة الاطراف
وكان مقتضي الظاهر ان يقول لبيك ولكنه التفت من الخطاب الي الغيبة مثل حتي
اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وشذت اضافة لبي الي الظاهر في قوله وهو اعرابي من بني
اسد دعوت لما نابني مسورا • فلبي فلبي يدي مسور • واليه اشار الناظم بقوله وشذ
ايلا يدي للبي وفي شرح المواقف ان يدي في البيت زايدة انتهي ومسورا علم منصوب علي
المفعولية بدعوت ولما بكسر اللام وتخفيف الميم متعلق بدعوت ونابني بمعني اصابني صلة
ما وجملة فلبي معطوفة علي جملة دعوت والاصل فلبانى اي قال لي لبيك فحذف المفعول
والمعني دعوت مسورا للامر الذي نابني من نوايب الدنيا فلباني واصل هذا ان رجلا دعي رجلا
اسمه مسور ليغرم عنه دية لزمته فاجابه الي ذلك وحص يديه بالذكر لانهما اللتان اعطتا
المال حتي تخلص من نايبته وقيل كان عادة العرب ذلك مطلقا فجا النهي عن ذلك وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دعي احدكم اخاه فقال [illegible] فلا يقولن لبي لبي
يديك وليقل اجابك الله بما تحب قاله الشاطبي وقال سيبويه هذا البيت فيه رد علي
يونس في زعمه انه اي لبي مفرد واصله لبا بالف بعد الموحدة علي وزن فعلي بسكون

العين فقلبت الفه يا لاجل الضمير كما قلبت في لدا وعلي لاتصال الضمير بهما اذ
يقال فيهما لديك وعليك ووجه الرد من البيت ان اليا فيه وجدت مع الظاهر ولو كانت
الفه كالف لدا وعلي لم تقلب اذ يقال لدا الباب وعلي زيد بقا الالف علي حالها وقول
ابن الناظم في شرح النظم ان خلاف يونس جار في لبيك واخواته وهم بفتح الها اي غلط
وانما هو خاص بلبيك ومنها ما هو واجب الاضافة الي الجمل مطلقا اسمية كانت او
فعلية وهو اذ من اسما الزمان وحيث خاصة من اسما المكان واليها اشار الناظم بقوله
والزموا اضافة الي الجمل حيث واذ فالاذ نحو واذكروا اذ انتم قليل باضافة اذ الي الجملة
الاسمية واذكروا اذ كنتم قليلا باضافة اذ الي الجملة الفعلية واذ في هذين المثالين مفعول
به لا ذكروا وزعم الجمهور انها ظرف لمفعول محذوف اي واذكروا نعمة الله عليكم اذ انتم قليل
واذ كنتم قليلا وشرط الاسمية ان لا يكون خبر المبتدا فيها فعلا ماضيا نص علي ذلك سيبويه
وشرط الفعلية ان يكون فعلها ماضيا لفظا كما مثل او معني لا لفظا نحو واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت وقد اجتمع اضافتها الي الاسمية والفعلية بقسميها في قوله تعالي
اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن وقد تحذف ما
اضيفت اليه من الجملة باسرها فيجا بالتنوين عوضا منه اي من المضاف اليه كقوله
تعالي ويومئذ يفرح المومنون اي يوم اذ غلبت الروم يفرح المومنون فحذفت جملة
غلبت الروم وعوض منها التنوين وكسرت الذال لالتقا الساكنين واذ باقية علي بنايها
علي الاصح واليه اشار الناظم بقوله وان ينون يحتمل افرادا • واما حيث فنحو جلست حيث
جلس زيد باضافة حيث الي الجملة الفعلية الاسمية ولما كان اضافتها الي الجملة الفعلية
اكثر قدم مثال الفعلية علي الاسمية وشرط الاسمية ان لا يكون الخبر فيها فعلا نص علي
ذلك سيبويه وربما اضيفت حيث الي المفرد كعند كقولهم ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم
ببيض المواضي حيث لي العمايم • فاضاف حيث الي لي وهو مصدر مفرد ولا يقاس عليه
خلافا للكسائي فانه قاس عليه ونطعنهم بضم العين يقال طعنه بالرمح يطعنه
بالضم وطعن في نسبه يطعن بالفتح هذا هو الصواب والحبا بضم الحا المهملة وتخفيف
الموحدة جمع حبوة بكسر الحا او المراد اوساطهم وبيض المواضي السيوف القواطع ولي
العمايم شدها علي الروس ومنها ما يختص بالجمل الفعلية وهو لما الوجودية عند من قال
باسميتها كابن السراج وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم الشيخ عبد القاهر وجماعة
فقالوا انها اسم وهي ظرف بمعني حين وقال ابن مالك بمعني اذ واستحسنه في المغني لانها تختص
بالماضي نحو لما جاني اكرمته والصحيح عند سيبويه انها حرف وجود لوجود واستدل له الموضح
في شرح القطر بقوله تعالي فلما قضينا عليه الموت ما دلهم وجه الدليل منه انها لو كانت
ظرفا لاحتاجت الي عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل اما قضينا او دلهم اذ ليس معنا
سواهما وكون العامل قضينا مردود بان القايلين باسميتها يزعمون انها مضافة الي ما يليها

بدارسنا

وحيث زيد جالس باضافة حيث الي
الجملة

والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم مردود بان ما النافية لا يعمل ما بعدها
فيما قبلها واذا ابطل ان يكون لها هنا عامل تعين انه لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضي
الحرفية انتهى ويجاب بان العامل قضيتها وكونه مضافا اليه ممنوع بان القائلين باسميتها
لا يقولون باضافتها الى ما بعدها وقد صرح في المغني بذلك في اذا على قول المحققين ان العامل
فيها شرطها فقال لان اذا عند هؤلاء غير مضافة كما يقول الجميع فيها اذا جزمت انتهى واذا عند غير
الاخفش والكوفيين فانها تختص بالجمل الفعلية واليه اشار الناظم بقوله والزموا اذا اضافة
الى جمل الافعال ويقع شرطها وجوابها ماضيين نحو واذا انعمنا على الانسان اعرض ومضارعين
نحو اذا تتلى عليهم يخرون ومختلفين نحو واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الآية اذا تتلى عليهم آيات
الرحمن خروا وماضيا فامرا نحو اذا طلقتم النساء فطلقوهن واما نحو اذا السماء انشقت
مما استند اليه الاخفش والكوفيون من جواز دخول اذا على الجملة الاسمية فمثل وان احد من المشركين
استجارك في التاويل فالسماء فاعل بفعل محذوف يفسره المذكور والاصل اذا انشقت السماء
انشقت كما ان احد فيها فاعل بفعل محذوف يفسره استجارك والاصل وان استجارك احد لان السماء
مبتدا والفعل الذي بعدها خبره وفي هذا القياس نظر لان شرط المقيس عليه ان يكون متفقا
عليه عند الخصمين وليس هو هنا كذلك لان الاخفش والكوفيين لم يوافقوا على ان احد في
الآية يتعين ان يكون فاعلا بفعل محذوف بل يجيزون ابتدائيته لان ان الشرطية لا تختص
عندهم بالافعال كما قاله الموضح وغيره فلا فرق عندهم بين اذا وان في عدم الاختصاص بالجمل
الفعلية واما قوله وهو الفرزدق اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع •
مما ليس بعد المرفوع فعل يصلح للتفسير فعلى اضمار كان وباهلي مرفوع بها والجملة بعده خبرها
والتقدير اذا كان باهلي تحته حنظلية وقيل حنظلية فاعل باستقر محذوف وباهلي فاعل بفعل
محذوف يفسره العامل في حنظلية ورد بان فيه حذف المفسر ومفسره جميعا وسهله ان
الظرف يدل على المفسر فكانه لم يحذف والباهلي منسوب الى باهلة قبيلة من قيس عيلان
بالعين المهملة والحنظلية منسوبة الى حنظلة وهي اكرم قبيلة من تميم والمدرع الذي يكسى
الدرع بالدال المهملة يعني اذا ولد للرجل الباهلي من امراة حنظلية ولد فذاك الولد النجيب
الشجاع الذي يتاهل للبس الدرع لشرف ابويه قال الدماميني والظاهر انه المذرع بالذال
المعجمة وهو الذي امه اشرف من ابيه وقد اشتهر ان حنظلة اشرف من باهلة انتهى والقول
باضمار كان معهود كما اضمر هي وضمير الشان في قوله وهو قيس بن الملوح او الصمة
• ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة • الى فهلا نفس ليلى شفيعها •
فنفس ليلى خبر مقدم وشفيعها مبتدا مؤخر على حد ولكن ملؤ عين حبيبها والخبر هنا واجب
التقديم لئلا يعود ضمير من المبتدا على الخبر المؤخر لفظا ورتبة والجملة خبر كان المحذوفة هي
واسمها ضمير الشان والتقدير فهلا كان هو اي الشان وقيل التقدير فهلا شفعت نفس ليلى
لان الاضمار من جنس المذكور اقيس وشفيعها على هذا خبر مبتدا محذوف اي هي شفيعها

قلت

قلت ويترجح من وجه آخر وهو ان ضمير الشان موضوع لتقوية الكلام فلا يناسبه الحذف
ويجاب عنه بان الحذف تبعا للفعل فاغتفر **فصل** وما كان من اسماء الزمان بمنزلة
اذ واذا في كونه اسم زمان مبهم لما مضى كما ان اذ كذلك او لما ياتي كما ان اذا كذلك فانه
بمنزلتهما فيما يضاف اليه فما كان بمنزلة اذ جاز ان يضاف للجملتين الاسمية والفعلية
واليه اشار الناظم بقوله وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا فلذلك تقول جئتك زمن الحجاج
امير بالرفع على الابتدا او الخبر او زمن كان الحجاج اميرا لانه اي لان زمن بمنزلة اذ في افادة
معنى المضي والناصب له جئت لانه بمعنى الماضي ولا يعمل فيه الا ماض وما كان بمنزلة
اذا جاز ان يضاف الى الجملة الفعلية دون الاسمية فلذلك تقول آتيك زمن يقدم الحاج
فزمن مضاف الى الجملة الفعلية والناصب له آتيك لانه مستقبل ولا يعمل في المستقبل
الا المستقبل ويمتنع آتيك زمن الحجاج قادم على الابتدا او الخبر لانه اي لان زمن بمنزلة اذا
واذا لا يضاف الى الجملة الاسمية فكذلك ما كان بمعناها هذا قول سيبويه في مشبه اذا واذ
ووافقه الناظم في مشبه اذ واقتصر عليه في النظم دون مشبه اذا محتجا عليه بقوله
تعالى يوم هم على النار يفتنون فاضيف يوم وهو مشبه اذا في الاستقبال الى الجملة الاسمية
واذا لا تضاف اليها وقوله وهو سواد بن قارب • وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة •
بمغن فتيلا عن سواد بن قارب • فاضاف يوم وهو مستقبل الى الجملة الاسمية واذا لا تضاف
اليها وهذا المذكور من الآية والبيت ونحوه عند سيبويه مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه
منزلة ما وقع ومضى فيوم مشبه فيه اذ لا مشبه اذا فلذلك اضيف الى الجملة الاسمية
ولو كان الزمان محدودا كاسبوع ويومين وشهر لم يضف الى الجمل خلافا لبعض المغاربة
فصل ويجوز في الزمان المحمول على اذ واذا اذا اضيف الى جملة الاعراب على الاصل
في الاسماء والبناء على الفتح حملا عليهما اي على اذ واذا لانهما مبنيان لشبه الحرف في الافتقار المتاصل
الى جملة واقتصر في النظم على مشبه اذ فقال وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا فان كان ما وليه
فعلا مبنيا بناء اصليا او عارضا فالبناء ارجح واليه اشار الناظم بقوله واختر بنا متلو فعل
بنيا واختلف في علته فقال البصريون للتناسب وقال ابن مالك لشبه الظرف حينئذ بحرف
الشرط من جعل الجملة التي تليه مفتقرة اليه والى غيره وذلك ان قمت من قولك حين قمت
كان كلاما تاما قبل دخول حين عليه وبعد دخولها حدث له افتقار يشبه حين وامثاله بان
انتهى فالبناء الاصلي كقوله وهو النابغة الذبياني
• على حين عاتبت المشيب على الصبا • وقلت الما اصح والشيب وازع •
يروى على حين بالخفض على الاعراب وعلى حين بالفتح على البناء وهو الارجح لكونه مضافا الى
مبني اصالة وهو عاتبت والبناء العارض نحو قوله لاجتذبن منهن قلبي تحلما على حين يستصبين
يروى بخفض حين على الاعراب وفتحها على البناء لكونه مضافا الى مبني وهو يستصبين
فانه مضارع مبني لاتصاله بنون الاناث وماضيه استصبيت فلانا اذا عددته صبيا

لشبه

اي جعلته في عدد الصبيان وان كان ما وليه فعلا مضارعا معربا او جملة اسمية فالاعراب
ارجح من البنا عند الكوفيين والاخفش وواجب عند جمهور البصريين لعدم التناسب
واعترض عليهم في دعوي الوجوب بقراة نافع هذا يوم ينفع بالفتح علي البنا لا علي الاعراب
لان الاشارة الي اليوم كما في قراة الرفع فلا يكون ظرفا والتوفيق بين القراتين اليق واجاب
جمهور البصريين بان الفتحة فيه اعراب مثلها في صمت يوم الخميس والتزموا لاجل ذلك ان
تكون الاشارة ليست لليوم والالزم كون الشي ظرفا لنفسه وعليهم ايضا نحو قوله
تذكر ما تذكر من سليمي علي حين التواصل غير دان ٭
يروي بفتح حين علي البنا والكسر ارجح علي الاعراب عند الكوفيين ومال الي مذهبهم ابو علي الفارسي
من البصريين وتبعه ابن مالك فقال بعد قوله في النظم وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب
ومن بنا فلن يفندا وقد قال ما تلزمه الاضافة لفظا ومعني كلا وكلتا فانهما يضافان
للظاهر والمضمر كما تقدم ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة شروط احدها التعريف فلا يضافان
لنكرة مطلقا فلا يجوز كلا رجلين ولا كلتا امراتين عند البصريين خلافا للكوفيين
فانهم اجازوا اضافتهما الي النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين قد تخصصا
بوصفهما بالظرف وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها اي تاركة للغزل والمبني في المغني
وهو مقيد لما اطلقه هنا والشرط الثاني الدلالة علي اثنين اما بالنص مضمرا كان او مظهرا
فالاول نحو كلاهما وكلتاهما والثاني نحو كلا البستانين وكلتا الجنتين او بالاشتراك بين المثني
والجمع نحو قوله كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا ٭ فان كلمة نا مشتركة
بين الاثنين والجماعة فلذلك صحت اضافة كلا اليها مثناة في المعني وانما صح قوله ان
للخير وللشر مدي وكلا ذلك وجه وقبل لان ذا وان كانت حقيقة في الواحد الا انها مثناة
في المعني لانها مشار بها الي اثنين وهما الخير والشر مثلها في قوله تعالي لا فارض ولا بكر
عوان بين ذلك اي بين الفارض والبكر فالاشارة بذا في الموضعين تعود الي ما ذكر اي
وكلا ما ذكر من الخير والشر وبين ما ذكر من الفارض والبكر والبيت قاله عبد الله بن الزبعري
يوم احد قبل اسلامه والمدا بفتح الميم والدال المهملة الغاية والوجه بفتح الواو وسكون الجيم
مستقبل كل شي والقبل بفتح القاف والبا الموحدة يطلق علي امور منها الجهة الواضحة ذكر ذلك
بمعناه في القاموس يقول ان للخير والشر غاية ينتهيان اليها ويقفان عندها وكلاهما امر
يستقبله الانسان ويعرفه وضبط بعضهم القبل في البيت بكسر القاف وفتح البا علي انه
جمع قبلة بمعني ان كليهما بمثابة القبلة التي يتوجه اليها المصلي الشرط الثالث ان يكون
المضاف اليه كلا وكلتا كلمة واحدة فلا يضافان الي كلمتين متفرقتين فلا يجوز كلا زيد
وعمرو والي هذه الشروط الثلاثة اشار الناظم بقوله لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف
كلتا وكلا فاما قوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النايبات والمام الملمات ٭
باضافة كلا الي متفرق وهما اخي وخليلي فمن نوادر الضرورات والخليل من الخلة وهي

اعترض

يلزم

كما قال ابو بكر بن فورك صفا المودة التي توجب الاختصاص بتخلل الاسرار وقال غيره
اصل الخلة المحبة والعضد والساعد بمعني وهو من المرفق الي الكتف وكني به عن الاعانة والتقوية
فان العضد قوام اليد وبشدتها تشتد والنايبات المصايب والالمام النزول والملمات جمع ملمة
وهي نوازل الدهر وكلا مبتدا او واجدي بكسر الدال المفرد مضاف الي مفعوله الاول وهو يا المتكلم
خبر المبتدا وعضدا مفعوله الثاني واجاز ابن الانباري اضافتها الي المفرد بشرط تكرارها نحو كلاي
وكلاك محسنان ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا في الافراد نحو كلتا الجنتين اتت ومراعاة معناهما
وهو قليل وقد اجتمعا في قول الفرزدق كلاهما حين جد الجري بينهما ٭ قد اقلعا وكلا انفيهما رابي
فالحق اقلعا ضمير التثنية مراعاة للمعني وافرد رابي مراعاة للفظ ومنها اي بفتح الهمزة وتشديد اليا
وتضاف للنكرة مطلقا سوا كانت النكرة مفردة او مثناة او مجموعة نحو اي رجل واي رجلين واي
رجال وتضاف للمعرفة اذا كانت المعرفة مثناة نحو اي الفريقين احق او كانت المعرفة مجموعة
نحو ايكم احسن عملا ولا تضاف اي اليها اي الي المعرفة حال كونها مفردة عن التثنية والجمع الا ان
كان بينهما اي بين اي والمعرفة المفردة جمع مقدر نحو اي زيد احسن اذ المعني اي اجزا زيد
احسن فبين اي وزيد لفظ مقدر يدل علي الجمع وهو اجزا او عطف مثلها عليها بالواو كقوله
فلئن لقيتك خاليين لتعلمن ٭ ايي وايك فارس الاحزاب ٭
اذ المعني اينا فارس الاحزاب والي هذين الشرطين اشار الناظم بقوله ولا تضف لمفرد معرف ٭
ايا وان كررتها فاضف ٭ او تنو الاجزا والسر في ذلك كله ان اي الاستفهامية اسم عام لجميع الاوصاف
فلا يخلو اما ان يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد
طرق التعريف فان كان المراد بها الاول اضيفت الي منكر وطابقته في المعني وكانت معه بمنزلة كل
مع دلالة صحة المنكر علي العموم مفردا او مثني او مجموعا بحسب ما يراد من التعميم فيقال اي رجل واي
رجلين واي رجال علي معني اي واحد من الرجال واي اثنين منهم واي جماعة منهم وان كان الثاني اضيفت
الي معرف وامتنع التطابق في المعني وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرف علي العموم
ولذلك وجب كونه اما مثني واما مجموعا واما مكررا معها اي بالواو لان المفردين مع الواو في حكم المثني
لكونها لمطلق الجمع واما علي تقدير مضاف دال علي الجمع ولا تضاف اي الموصولة الا الي المعرفة
نحو ايهم اشد لان معناها معني الذي وهو معرفة ولا يجوز ان تضاف الي نكرة لا تقول اضرب
اي رجل هو افضل خلافا لابن عصفور في اجازته ذلك ولا تضاف اي المنعوت بها والواقعة
حالا الا لنكرة فالاولي كررت بفارس اي فارس بخفض اي نعتا للفارس والثانية كررت بزيد
اي فارس بنصب اي علي الحالية من زيد وانما وجب اضافتها الي النكرة فيهما لان نعت النكرة والحال
يجب ان يكونا نكرتين ومعني اي فارس كامل في الفروسية والي هذا اشار الناظم بقوله واخصص
بالمعرفة موصولة ايا وبالعكس الصفة ٭ واما اي الاستفهامية والشرطية فيضافان
اليهما اي الي المعرفة والنكرة والي ذلك اشار الناظم بقوله وان تكن شرطا او استفهاما ٭ فمطلقا
كمل بها الكلاما ٭ لان معني الاستفهام والشرط يودي بالمعرفة والنكرة ولهما اربعة امثلة

معنى الخلة

مثال الاستفهامية المضافة الي المعرفة نحو ايكم ياتيني بعرشها ومثال الشرطية المضافة
الي معرفة ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي ومثال الاستفهامية المضافة الي نكرة فباي
حديث ومثال الشرطية المضافة الي نكرة قولك اي رجل جاك فاكرمه والحاصل ان اقسام
اي خمسة وهي ضربان ما لا يجوز قطعه عن الاضافة في اللفظ وهو اثنان المنعوت بها والواقعة
حالا وما يجوز وهو ثلاثة الموصولة والاستفهامية والشرطية نحو اضرب ايا افضل والثانية
نحو فلنت ثم اي والثالثة نحو ايا ما تدعوا ومنها لدن وهي بمعنى عند فتكون اسما لمكان الحضور
وزمانه كما ان عند كذلك واليهما اشار الناظم بقوله والزموا اضافة لدن فجر الا انها اي لدن
تختص عن عند بستة امور احدها انها ملازمة لمبتدا الغايات الزمانية والمكانية جمع غاية
وهي المسافة وعند غير ملازمة لمبتدا الغايات فمن ثم اي من اجل ان لدن وعند يكونان لمبتدا
الغايات وان اختلفا في اللزوم وعدمه يتعاقبان اي يتبادلان علي شي واحد نحو جئت من عنده
ومن لدنه وقد اجتمعا في التنزيل قال الله تعالى في حق الخضر آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه
من لدنا علما ولو جي بعند فيهما او بلدن لصح ذلك ولكن ترك دفعا لتكرار اللفظ بخلاف
جلست عنده فلا يجوز فيه جلست لدنه لعدم معنى الابتداء هنا لان حرف الابتداء وهو
من غير موجود هنا والامر الثاني ان الغالب في لدن استعمالها مجرورة بمن ونصبها قليل
حتى انها لم تات في التنزيل منصوبة وجر عند بمن دون جر لدن في الكثرة والامر الثالث
انها مبنية علي السكون وعلة بنائها شبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفية وعدم
التصرف الا في لغة قيس فانها معربة عندهم تشبيها لها بعند وبلغتهم قرئ لينذر باسا من
لدنه باسكان الدال واشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصلها بياء في الوصل وهي قراءة ابي
بكر عن عاصم وفي امالي ابن الشجري قال ابو علي فاما ما روي عن عاصم من قراءته من لدنه بسكون
النون فان ذلك لالتقاء الساكنين حيث سكنت الدال اسكان الباء من سبع وليست كسرة
اعراب انتهى فظهر بهذا ان لدن مبنية دائما بخلاف عند فانها معربة دائما والامر الرابع
جواز اضافتها الي الجمل كقوله وهو القطامي

صريع غوان راقهن ورقنه ... لدن شب حتى شاب سود الذوائب

فاضاف لدن الي جملة شب والصريع المصروع وهو المطروح علي الارض غلبة وغوان بغين
معجمة مفتوحة جمع غانية وهي الجارية التي غنيت اي استغنت بحسنها عن الحلي وراقهن
ورقنه اعجبهن واعجبنه والذوائب جمع ذؤابة من الشعر بهمزة بعد الذال المعجمة في المفرد
وكان حقها ان تثبت في الجمع لكنهم استثقلوا وقوع الف بين همزتين فابدلت الاولى واوا
وهذا البيت لا دليل فيه اذ يحتمل ان يكون علي اضمار ان بدليل انها تظهر بعدها احيانا قاله
ابن الشجري ويوبخه تقرير سيبويه في لدن شولا وردبان فيه حذف الموصول الحرفي
وبقاء صلته الامر الخامس جواز افرادها عن الاضافة قبل غدوة كقوله

وما زال مهري مزجر الكلب منهم ... لدن غدوة حتى دنت لغروب

بنصب غدوة فنصبها لدن علي التمييز لان لدن في اخرها نون ساكنة وقبلها دال تفتح وتضم
وتكسر كما هو معروف في لغاتها العشر وقد تحذف نونها فاشبهت حركات الدال حركات الاعراب
من جهة تبدلها وشابهت النون التنوين من جهة جواز حذفها فصارت لدن غدوة في اللفظ
كراقود خلا فنصبت غدوة علي التمييز بلدن كنصب خلا براقود او علي التشبيه بالمفعول به
في نحو ضارب زيدا فان نونها تثبت تارة وتحذف اخرى كما في اسم الفاعل فعملت عمله بل قال ابو علي
النون في لدن زائدة نقل ذلك عنه ابن الشجري وبه يتضح تشبيه لدن بضارب منونا حتى
نصبت بعدها غدوة واليهما يشير قول الناظم ونصب غدوة بها او تنصبها انت علي اضمار كان
واسمها وابقا خبرها والاصل لدن كان الوقت غدوة والذي دل علي الوقت كلمة لدن قاله
ابن مالك وقال هذا احسن لان فيه ابقاء لدن علي ما ثبت لها من الاضافة ويوبخه نحو لدن شولا فانها
علي هذا ليس بلدن وانما هو بكان المحذوفة فلا يصح عطفه علي ما قبله بدون تقدير وحكي الكوفيون
في غدوة رفعها بعدها اي بعد لدن علي اضمار كان تامة اي لدن كان غدوة وقال ابن جني
لشبهه بالفاعل فرفع قال المرادي فظاهره انها مرفوعة بلدن والجر القياس كما تجر ساير الظروف
وهو الغالب في الاستعمال ولا تكون غدوة بعد لدن الا منونة وان كانت معرفة ولا تنصب
غدوة الا مع وجود النون في لدن دون حذفها وعند لا ينتصب شي من المفردات بعدها
الامر السادس انها اي لدن لا تقع الا فضلة بخلاف عند فانها قد تكون عمدة فتقول السفر
من عند البصرة فتجعل عند خبرا عن السفر والخبر عمدة وهذا يخالف تصحيحه في باب المبتدا
ان الخبر متعلقها المحذوف الا ان يقال لما سد مسده اعطي ما له من العمدية ولا تقول السفر من
لدن البصرة لان ذلك يخرجها عما استقر لها من ملازمة الفضلة ومنها مع والغالب
استعمالها مضافة فتكون ظرفا وهي حينئذ اسم لمكان الاجتماع ولهذا اخبر بها عن الذوات
نحو زيد معك ولزمان الاجتماع نحو جيتك مع العصر ومرادفة عند فتجر بمن كقراءة بعضهم
هذا ذكر من معي بكسر ميم من وحكاية سيبويه ذهبت من معه بالجر وهي اسم بدليل جرها
بمن وتنوينها عند افرادها عن الاضافة نحو جاوا معا معرب لانه الاصل الا في لغة ربيعة
ابن نزار بن معد بن عدنان ابو قبيلة وغنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون ثعلب بن وايل
ابو حي فتبنى علي السكون لتضمنها معنى حرف المصاحبة ووضع ام لم يوضع قاله الشاطبي
كقوله وهو الراعي قال الشاطبي او جرير كما قال ابن العيني فريشي منكم وهواي معكم
وان كانت زيارتكم لماما الرواية بتسكين عين معكم ولم يثبت سيبويه ذلك لغة بل حكم
عليه بالضرورة وخالفه المتاخرون محتجين بان ذلك ورد في الكلام نقل عن الكسائي ان ربيعة
تقول ذهبت معاخيك وجيت مع ابيك بالسكون ومن حفظ حجة علي من لم يحفظ والريش
اللباس الفاخر والمال ونحوه ولماما بكسر اللام وتخفيف الميم وقتا بعد وقت واذا وقع مع الساكنة
العين ساكن اخر جاز كسرها علي اصل التقاء الساكنين وفتحها استصحابا للاصل واتباعا نحو
مع القوم بكسر العين وفتحها وعبارة التسهيل وتسكين عينها قبل حركة وكسرها قبل سكون

لغة ربيعة فافاد ما لم يفده الموضح وهو ان عينها تسكن قبل حركة نحو جئت معك وتكسر قبل
سكون نحو جئت مع الرجل ولكن الموضح حاول شرح قول النظم ومع مع فيها قليل ونقل فتح
وكسر لسكون يتصل وقد تفرد مع عن الاضافة فتنون وتنصب بمعنى جميعا فتنصب على
الحال من الاثنين نحو جاءا معا قال فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اشتياق لم نبت ليلة معا
او من الجماعة المذكرين والمونثات فالاول كقول الخنسا وافني رجالي فبادوا معا فاصبح قلبي بهم
بفتح الفا وبالزاي اسم مفعول من استفزه الخوف اذا ازعجه والثاني كقول متمم بن نويرة
اذا حنت الاولى سجعن لها معا اي اذا صوتت الحمامة الاولى هدرن جميعا لاجل تصويتها واختلف
في حركة معا اذا نونت فذهب الخليل وسيبويه الى انها فتحة اعراب والكلمة ثنائية في حال
الافراد كما كانت في حال الاضافة وذهب يونس والاخفش الى ان الفتحة فيها كفتحة فتى لانها لما
افردت ردت اليها لامها المحذوفة فصارت اسما مقصورا منقوصا في الاضافة تاما في الافراد
ولكن حذفت الفها في الوصل للساكنين الالف والتنوين كما حذف الف فتى كما قال ابن مالك
وهذا هو الصحيح كقولهم الزيدان معا والزيدون معا فمعا في موضع رفع كما في موضع رفع
الاسما المقصورة نحو هم عدا اي ولو كان باقيا على النقص لقيل الزيدون مع كما قيل هم يد واحدة
على من سواهم واعترض بان معا ظرف في موضع الخبر فلا يلزم ما قاله ومنها غير وهو اسم دال
على مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده او بالذات نحو مررت برجل غيرك او بالصفات كقولك لشخص
دخلت بوجه غير الذي خرجت به وليس المراد بالحقيقة هنا الماهية والا لانتقض بنحو زيد
غير عمرو فان ماهيتهما واحدة وهي الحيوان الناطق والتركيب صحيح واذا وقع غير بعد ليس وعلم
المضاف اليه جاز ذكره كقبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على انها اسم ليس وخبرها محذوف
والتقدير ليس المقبوض غيرها وجاز حذفه لفظا فيضم غير بغير تنوين ثم اختلف في ضمة
فقال المبرد والجرمي واكثر المتاخرين ضمة بنا لانها اي غير كقبل وبعد في الابهام والقطع عن
الاضافة ونية المضاف اليه ونسب الى سيبويه فهي اسم لليس او خبر لها والجزء الاخر
محذوف فعلى تقدير الاسمية فهي في محل رفع وعلامة رفعها ضمة مقدرة في محلها لاشتغاله
الضمة الموجودة لانها ضمة بنا وعلى الخبرية فهي في موضع نصب والتقدير على الرفع ليس
غيرها مقبوضا وعلى النصب ليس المقبوض غيرها فحذف من الاول الخبر ومن الثاني الاسم والى بنا
غير على الضم اشار الناظم بقوله واضمم بنا غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما
وقال الاخفش ضمة غير ضمة اعراب وحذف التنوين للاضافة تقديرا لان المضاف اليه
ثابت في التقدير عنده لانها اسم ككل وبعض في جواز القطع عن الاضافة لفظا لا ظرف للزمان
كقبل وبعد ولا للمكان كفوق وتحت وعلى هذا فهي اسم لليس وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
لا خبر لان خبر ليس لا يرفع وهذا القولان في الضمة جوزهما ابن خروف فعلى البنا فهي اسم او خبر
وعلى الاعراب فهي اسم لا خبر ويجوز قليلا الفتح مع التنوين لقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى
ودونه لنية المضاف اليه فهي خبر لانه منصوب واسم ليس محذوف والتقدير ليس المقبوض غير

او

او غير والحركة على هذا اعراب باتفاق واعترض بان غير يجوز بناؤها على الفتح اذا اضيفت
الى مبني فيحتمل انها بنيت حال الاضافة ثم حذف المضاف اليه وبقي البنا على حاله وعلى هذا
فيحتمل ان يكون اسما وان يكون خبرا انعم الفتح مع التنوين كالضم مع التنوين فالحركة
اعراب باتفاق لان التنوين اما للتمكين فهو خاص بالمعرب او للتعويض فكان المضاف اليه
مذكور وقد حذف ما تضاف اليه غير بقوله بعد ليس بنا على انه لا يجوز بعد لا النافية كما صرح
به في المغني وقال انه لحن وبالغ في الانكار على مرتكبه في شرح الشذور ورد بان ابا العباس
كان يقول بالبنا على الضم كقبل وبعد وكذا قال الزمخشري وابن الحاجب وابن مالك وانشد
عليه في باب القسم من شرح التسهيل جوابا به تنجو اعتمد فوربنا لعن عمل اسلفت لا غير تسال
وتبعهم صاحب القاموس ومنها قبل وبعد ويجب اعرابهما نصبا على الظرفية او خفضا بمن
فقط في ثلاث صور احداها ان يصرح بالمضاف اليه كجيتك بعد الظهر وقبل العصر
ومن قبله ومن بعده ولا يختصان بالزمان فقد يكونان للمكان كقولك داري قبل دارك
او بعدها ولهذا اسهل دخول من عليهما عند البصريين قاله الدماميني الصورة الثانية ان
يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيبقى الاعراب وترك التنوين على حالهما كما لو ذكر
المضاف اليه كقوله ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف
بخفض قبل بلا تنوين على نية لفظ المضاف اليه اي ومن قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ
وقدره ثابتا وقرئ في الشواذ لله الامر من قبل ومن بعد بالخفض من غير تنوين اي من قبل
الغلب ومن بعده وهي قراءة الجحدري والعقيلي الصورة الثالثة ان يحذف المضاف اليه
ولا ينوى شي لا لفظه ولا معناه فيبقى الاعراب المذكور بحاله من النصب على الظرفية او الخفض
بمن ولكن يرجع التنوين الذي كان حذف للاضافة لزوال ما يعارضه من الاضافة في اللفظ
والتنوين كقراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد بالجر والتنوين وقوله وهو عبد الله بن
فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات
بنصب قبلا على الظرفية والرواية المشهورة بالماء الحميم والذي رواه الثعالبي بالماء الفرات
قال الموضح وهو الانسب لانه العذب والحميم الحار ومنه اشتقاق الحمام وقيل الحميم البارد فهو من الاضداد
ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا
بنصب بعدا على الظرفية ويحتمل ان يكون التنوين فيه وفي البيت قبله للضرورة
وهي المسيلة المشهورة قال المرادي مسيلة اذا نونت الغايات للاضطرار فمختار سيبويه
واصحابه تنوينه مرفوعا وعليه قوله فما شربوا بعد على لذة خمرا ومختار الخليل واصحابه
تنوينه منصوبا كقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا انتهى وهما نكرتان في هذا الوجه
لعدم الاضافة لفظا وتقديرا ولذلك نونا كما تنون سائر الاسما النكرات تنوين التمكين
وقال بعضهم هما معرفتان بنية الاضافة وتنوينهما تنوين عوض قال ابن مالك في شرح
الكافية وهذا القول عندي حسن ومعرفتان في الوجهين قبله بالاضافة لفظا في

الاول وتقديرًا في الثاني فان نوي معني المضاف اليه دون لفظه بنيا لافتقارهما
الي المضاف اليهما معني كافتقار الحروف وبنيا علي حركة فرارًا من التقا الساكنين وعلي الضم
لتخالف حركة البنا حركتي الاعراب نحو لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة الجماعة السبعة
بالضم بغير تنوين وهما في هذه الحالة معرفتان بالاضافة الي معرفة منوية والاصل والله
اعلم لله الامر من قبل الغلب ومن بعده وقال الجوهري انما يبنيان علي الضم اذا كان المضاف اليه
معرفة اما اذا كان نكرة فانهما يعربان سوا نويت معناه ام لا انتهي واذا بنيت الظروف
علي الضم تسمي غايات لان الاصل فيها ان تكون مضافة وغاية الكلمة المضافة نهايتها
اخر المضاف اليه لانه تتمته اذ به تعريفه فاذا حذف المضاف اليه وتضمنه المضاف صار
اخر المضاف غايته قاله الدماميني ومنها اول مقابل اخر ودون واسما الجهات الست
كيمين وشمال ووراء وامام وفوق وتحت وهي علي التفصيل المذكور في قبل وبعد من انها
اذا اضيفت اعربت نصبا علي الظرفية او خفضا بمن واذا لم تضف لا لفظا ولا تقديرا
اعربت الاعراب المذكور ولم تنون وان نوي معناه بنيت علي الضم تقول جا القوم واخوك
خلف او امام بالضم فيهما تريد خلفهم وامامهم ولكنك حذفت المضاف اليهما ونويت
معناه وبنيتهما علي الضم قال رجل من بني تميم

لعن الاله تعلة بن مسافر. لعنا يشن عليه من قدام.

بالضم والاصل من قدامه فحذف المضاف اليه ونوي معناه فبناه علي الضم وتعلة بفتح
التا المثناة فوق وكسر العين المهملة وتشديد اللام علم رجل ويروي ابن مزاحم ويشن
بضم اليا المثناة تحت يصب وفتح الشين المعجمة يصب وقال معن بن اوس

لعمرك ما ادري واني لاوجل. علي اينا تغدو المنية اول.

بالضم والاصل اول الوقتين وذلك لان لكل منهما وقتا يموت فيه بعد الاخر منهما سابقا
ولا يعرف عينه والمنية في اول الوقتين المقدرين لهما علي اول الرجلين والمنية الموت وحكي
ابو علي الفارسي ابدا بذا من اول بالضم علي نية المضاف اليه والاصل من اول الامر
وبالخفض علي نية لفظه وبالفتح علي نية تركهما ومنعه من الصرف للوزن والوصف
لانه اسم تفضيل بمعني الاسبق واستفد ناس من حكاية ابي علي ان اول له استعمالان احدهما
ان يكون ظرفا كقبل والثاني ان يكون صفة كالاسبق وقال اخر

اذا انا لم اومن عليك ولم يكن. لقاوك الا من وراو وراء. بالضم وانشد سيبويه

لا يحمل الفارس الا اللبون. المحض من امامه ومن دون.

بالسكون والقافية هنا لو كانت مطلقة الروي لكان مبنيا علي الضم لانه في نية الاضافة
قاله الشاطبي وتقول جلست يمين وشمال وفوق وتحت بالضم فيهن والاصل يمينك
وشمالك وفوقك وتحتك ومنها حسب بسكون السين ولها في العربية استعمالان
احدهما ان يكون بمعني كاف اسم فاعل كفي فتستعمل مضافة استعمال الصفات

المستغرقة

المستغرقة فتكون نعتا للنكرة لانها لم تتعرف بالاضافة قاله الشاطبي حملا علي ما هي بمعناه
كمررت برجل حسبك من رجل اي كاف لك عن غيره وحالا للمعرفة كهذا عبد الله حسبك
من رجل بنصب حسب علي الحال من عبد الله اي كافيا لك من غيره وتستعمل استعمال
الاسما الجامدة فترفع علي الابتدا نحو حسبهم جهنم فحسبهم مبتدا وسوغ الابتدا به الاختصاص
بالاضافة وجهنم خبره ويجوز العكس وهو اولي لان جهنم معرفة بالعلمية وحسب نكرة
وتنصب اسما لان نحو فان حسبك الله فحسبك اسم ان والله خبرها وهذا ابو بي الاعراب
الاول وتجر بالحرف نحو بحسبك درهم فحسب مبتدا ودرهم خبره ولا يجوز العكس لان حسبك
نكرة مخصصة ودرهم غير مخصص وبهذا الاستعمال الثاني يرد علي من زعم انها اسم فعل بمعني
يكفي فان العوامل اللفظية نحو ان والبا في المثالين الاخيرين لا تدخل علي اسما الافعال
باتفاق ولا العوامل المعنوية علي الاصح والاستعمال الثاني من اصل التقسيم ان تكون
حسب بمنزلة لا غير في المعني فتستعمل مفردة عن الاضافة في اللفظ ولا ينوي لفظ
المضاف اليه وحسب هذه المتقدمة في الاستعمالين السابقين ولكنها عند قطعها
عن الاضافة تجدد لها اشرابها هذا المعني الدال علي النفي وتجدد لها ملازمتها للوصفية
او الحالية او الابتدا وبناوها علي الضم بعد ان كانت معربة بحسب العوامل تقول في
الوصفية رايت رجلا حسب وفي الحالية رايت زيدا حسب فحذف المضاف اليه منهما
ونوي معناه فبنيت علي الضم قال الجوهري كانك قلت حسبي او حسبك فاضمرت
ذلك ولم تنون انتهي وعني بالاضمار الحذف فكانه قال فحذفت المضاف اليه منهما واضمرته
في نفسك ولم تنون لانك نويت معني المضاف اليه فبنيتها علي الضم كقبل وبعد وتقول
في الابتدا قبضت عشرة فحسب فحسب مبتدا حذف خبره اي فحسبي ذلك والمعني رايت
رجلا لا غير ورايت زيدا لا غير وقبضت عشرة لا غير ودخلت الفا في الاخير تزيينا للفظ
كما تدخل علي قط في قولك قبضت عشرة فقط واقتضي كلام ابن مالك في النظم قبل كغير
بعد حسب اول ودون والجهات ايضا وعل واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد
ذكرا انها اي حسب تعرب نصبا اذا نكرت كقبل وبعد قال ابو حيان ولا وجه لنصبها لانها
غير ظرف وقد ذكرها مع الظروف الا ان نقل عنهم نصبها حالا اذا كانت نكرة انتهي كلامه
فان اراد ابو حيان بكونها نكرة قطعها عن الاضافة لفظا اقتضي ان استعمالها حينئذ
اي حين اذ قطعت عن الاضافة منصوبة سايغ في كلامهم واقتضي انها كانت مع الاضافة
معرفة بالاضافة وهذان الاقتضاان كلاهما اما الاول فلانها اذا قطعت عن الاضافة وجب
بناوها علي الضم واما الثاني فلانها نكرة دايما اضيفت ام لم تضف وان اراد ابو حيان
تنكيرها مع الاضافة فلا وجه لاشتراط التنكير حينئذ اي حين اذ كانت مضافة لانها
لم ترد في كلامهم الا نكرة كذلك لان اضافتها لا تفيد التعريف وانما هي في تقدير الانفصال
كما صرح به ابن مالك في شرح العمدة وايضا فلا وجه لتوقفه اي لتوقف ابي حيان في نحو

انتصابها على الحال حينئذ اي حين اذ كانت مضافة فانه اي فان نصبها على الحال مشهور
في غالب الكتب حتى انه مذكور في كتاب الصحاح للجوهري مع كثرة تداول الايدي له قديما
وحديثا قال صاحب الصحاح تقول هذا رجل حسبك من رجل وتقول في المعرفة هذا
عبد الله حسبك من رجل فتنصب حسبك على الحال انتهى نصه فحسبك في الاولى
وقعت بعد نكرة فرفعت على انها نعت لها وفي الثاني وقعت بعد معرفة فنصبت على انها
حال مع انها سي في الصورتين نكرة وان كانت مضافة لمعرفة لما تقدم من ان اضافتها
لا تفيد التعريف وايضا فلا وجه للاعتذار عن ابن مالك بذلك اي بنصبها على الحال اذا نزلنا
وقلنا ان لها حالة تعريف وحالة تنكير لان مراده بقوله واعربوا نصبا اذا ما نكرا التنكير
الذي ذكر في قبل وبعد ونحوهما وهو ان تقطع عن الاضافة لفظا وتقديرا وتنصب على الظرفية
حيث يقال رايت زيدا احسبا او فحسبا ولم يسمع ذلك لا مطلق التنكير كما توهمه ابو
حيان وما ذكره الموضح من ان مراد ابن مالك ذلك لا يدفع الانتقاد فالصواب ان يحمل عموم
قوله وما من بعده قد ذكرا على المجموع لا على كل فرد حتى لا يرد عليه حسب وعل الاتية واما
عل فانها توافق فوق في افادة معناها وهو العلو وفي بنائها على الضم اذا كانت معرفة فيما
اذا اريد بها علو معين كقولك اخذت الشي الفلاني من اسفل الدار والشي الفلاني من عل
اي من فوق الدار وكقوله ولهو الفرزدق يهجو جريرا .
ولقد سددت عليك كل ثنية . واتيت نحو بني كليب من عل
اي من فوقهم والثنية طريقة العقبة وتوافق فوق ايضا في اعرابها اذا كان نكرة فيما اذا
اريد بها علو مجهول كقوله ولهو امرؤ القيس الكندي يصف فرسا .
مكر مفر مقبل مدبر معا . كجلمود صخر حطه السيل من عل
بكسر اللام اي من شي عال وتخالفها اي وتخالف عل فوق في امرين احدهما انها اي عل لا تستعمل
الا مجرورة بمن دائما والثاني انها لا تستعمل مضافة بخلاف فوق فيهما كذا قاله جماعة منهم ابن
الربيع وهو الحق وظاهر ذكر ابن مالك لها في عداد هذه الالفاظ انه يجوز اضافتها وقد
صرح الجوهري بذلك في الصحاح فقال يقال اتيته من عل الدار بكسر اللام اي من عال
وهو سهو قاله في شرح الشذور ويقتضي قوله في النظم واعربوا نصبا اذا ما نكرا فلا
وما من بعده قد ذكرا انه يجوز انتصابها على الظرفية او غيرها كالحالية وما اظن شيئا من
هذين الامرين وهما جواز اضافتها وجواز نصبها على الظرفية او غيرها موجودا في كلامهم
وانما بسطت القول قليلا في شرح هاتين اللفظتين وهما حسب وعل لاني لم ار احدا
من الشراح وفى بما يحقهما من الشروح وفيما ذكرته كفاية لمن تدبره والحمد لله على تيسير ذلك
فصل يجوز ان يحذف ما علم من مضاف ومضاف اليه فان كان المحذوف هو المضاف
فالغالب ان يخلفه في اعرابه المضاف اليه وهو في ذلك على قسمين سماعي وقياسي فالسماعي
ما يصح استبداد القائم مقام المضاف بالاعراب في المعنى كقول عمر بن ابي ربيعة .



لا تلمني عتيق حسبي الذي بي . ان بي يا عتيق ما قد كفاني . اراد يا ابن ابي عتيق وفي القياسي
ما لا يصح فيه ذلك وهو اما فاعل نحو وجاء ربك اي امر ربك او نائب عن الفاعل نحو نزل الملائكة
تنزيلا اي نزول الملائكة قاله ابن جني وفيه نظر او مبتدا نحو ولكن البر من امن بالله اي بر
من امن قاله الشاطبي او خبر عن المبتدا نحو سر المنايا ميتة بين اهله اي منية ميت
او مفعول به نحو واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل او مفعول مطلق كقول الاعشى
ميمون نحو الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا . اي اغتماض ليلة ارمد او مفعول فيه نحو قولهم
اتيتك طلوع الشمس اي وقت طلوع الشمس او مفعول له نحو جيئت زيدا افضله اي ابتغا
فضله قاله ابن الخباز او مفعول معه نحو جاء زيد والشمس اي وطلوع الشمس او حال نحو تفرقوا
ايادي سبا اي مثل ايادي سبا او مجرور بالحرف نحو كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران
عيني الذي يغشى عليه من الموت او بالاضافة نحو ولا نحو عطا اليوم دون غدا اي دون عطا
غد ثم تارة يكون المحذوف مطروحا وهو الاكثر وتارة يكون ملتفتا اليه ويعرف ذلك بعود
الضمير ونحوه فالاول نحو واسال القرية التي كنا فيها اي اهل القرية فاهل مطروح ولو التفت
اليه هنا لقيل التي كنا فيهم والثاني نحو او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج اي كذي ظلمات
بالافراد فحذف والتفت اليه فذكر الضمير في يغشاه ولو كان مطروحا لقيل يغشاها ومثل
ذلك قول الناظم وما يلي المضاف ياتي خلفا . عنه في الاعراب اذا ما حذفا ومن غير الغالب
ان المضاف اليه لا يخلف المضاف في اعرابه بل قد يبقى على جره وشرط ذلك في الغالب ان
يكون المضاف المحذوف معطوفا على مضاف بمعناه كقولهم ما مثل عبد الله ولا اخيه
يقولان ذلك فابقوا اخيه على جره مع انه مضاف اليه مثل محذوفا وهو مثل المحذوف معطوف
على مثل المذكور اي ولا مثل اخيه بدليل قولهم يقولان بالتثنية نظرا الى المذكور والمحذوف
ولو كان اخيه معطوفا على عبد الله لكان العامل فيهما واحدا وهو مثل وكان يجب ان يقولوا
يقول بالافراد لانه خبر اسم ما هو مفرد وقوله وهو ابو دواد جارية بن الحجاج
اكل امرئ تحسبين امرا . ونار توقد بالليل نارا .
فابقى نار على جره مع انه مضاف اليه كل محذوفة معطوفة على كل المذكورة اي وكل نار وانما
قدرناه مجرورا بكل محذوفة ولم نجعله مجرورا بالعطف على امرئ المجرور باضافة كل اليه لئلا
يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين لان امرئ المجرور معمول لكل وامرا المنصوب
معمول لتحسبين على انه مفعول ثان له ومفعوله الاول كل امرئ مقدم عليه فلو عطفنا
نارا المجرورة على امرئ المضاف اليه كل وعطفنا نارا المنصوبة على امرا المنصوب لزم ان يعطف
بحرف واحد شيئين على معمولي عاملين مختلفين وذلك ممتنع لان العاطف نايب عن العامل
وعامل واحد لا يعمل جرا ونصبا ولا يقوى ان ينوب مناب عاملين هذا مذهب سيبويه
والمبرد وابن السراج وهشام وذهب الاخفش والكسائي والفراء والزجاج الى الجواز والتقدير
اتحسبين كل امرئ امرا وكل نار نارا فحذف المضاف وابقى المضاف اليه على جره واخير الحذف

دون العطف لان حذف ما دل عليه دليل مجمع على جوازه والعطف على معمولي عاملين
مختلف فيه كما تقدم ثمة والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف فيه والى ذلك اشار
الناظم بقوله ونحو والذي ابتغوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما لكن بشرط ان يكون
ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف وهذا الشرط اغلبي لا كلي كما تقدم ومن الغالب قراة
ابن جماز بالجيم والزاي تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة بجر الاخرة على حذف مضاف
اي عمل الاخرة فان المضاف المحذوف وهو عمل ليس معطوفا على حدته بل المعطوف جملة
من مبتدا او خبر فيها المضاف وهو عمل على جملة فعلية فيها مضاف ومضاف اليه غير مماثل
للمحذوف والاصل والله اعلم تريدون عرض الدنيا والله يريد عمل الاخرة ومن قدر عرض الاخرة
فقد تجوز وان كان المحذوف المضاف اليه وهو الجزء الثاني فهو على ثلاثة اقسام لانه تارة
يزال من المضاف وهو الجزء الاول ما يستحقه من اعراب وتنوين ويبنى على الضم نحو
فبضت عشرة ليس غير مما شبه بالغايات ونحو من قبل ومن بعد مما هو غايات كما مر
من الفصل قبله وتارة يبقى اعرابه ويرد اليه تنوينه وهو الغالب نحو وكلا ضربنا
له الامثال من الفاظ الاحاطة ونحو ايا ما تدعوا من اسما الشرط وتارة يبقى اعرابه
ويترك تنوينه كما كان في الاضافة وشرط ذلك في الغالب ان يعطف عليه اي على المضاف
اسم عامل في مثل المضاف اليه المحذوف وهذا العامل اما مضاف كقولهم خذ ربع
ونصف ما حصل والاصل خذ ربع ما حصل ونصف ما حصل فحذفوا ما حصل الاول
المضاف اليه ربع لدلالة ما حصل الثاني المضاف اليه نصف وابقوا المضاف الاول وهو
ربع على حاله فلم ينون لان المضاف اليه منوي لفظه وعطف عليه نصف وهو اسم مضاف
عامل فيما حصل الجر بالاضافة اليه وما حصل المذكور مثل ما حصل المحذوف لفظا ومعنى
وهذه المسئلة لها شبه بباب التنازع فان ربع ونصف يتنازعان ما حصل فاعمل الثاني
لقربه وحذف معمول الاول لانه فضلة وذهب سيبويه الى انها من باب الفصل بين المضاف
والمضاف اليه والاصل خذ ربع ما حصل ونصفه ثم اقحم ونصفه بين المضاف والمضاف
اليه فصار ربع ونصفه ما حصل ثم حذفت الها اصلاحا للفظ فصار ربع ونصف ما حصل
ومثل هذا عند سيبويه والجمهور لا يجوز الا في الشعر واختار الناظم انه من الحذف من الاول
لدلالة الثاني عليه فلا فصل فهي جايز عنده قياسا وسماعا واليها اشار بقوله في النظم
ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له
اضفت الاولا او غيره بالرفع اي غير مضاف وهو عامل في مثل المحذوف كقوله
علقت امالي فعمت النعم بمثل او انفع من وبل الديم
فمثل مضاف الى محذوف دل عليه المذكور والاصل بمثل وبل الديم او انفع فحذف وبل الديم من الاول
لدلالة الثاني عليه والعامل انفع وهو غير مضاف وهو مجرور بالعطف على مثل المجرور بالبا
المتعلقة بعلقت والوبل بسكون البا الموحدة المطر الشديد والديم بكسر الدال جمع ديمة

وهي

وهي المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق ومن غير الغالب قولهم فيما حكاه ابو علي ابدا بذا من
اول بالخفض من غير تنوين على نية لفظ المضاف اليه اي من اول الامر وقراة بعضهم وهو
ابن محيصن فلا خوف عليهم بالرفع من غير تنوين على الاعمال اي فلا خوف شي عليهم واما
قراة يعقوب فلا خوف بالفتح من غير تنوين فعلى الاعمال فصل زعم كثير من النحويين انه
لا يفصل بين المتضايفين الا في الشعر خاصة لان المضاف اليه منزل من المضاف منزلة جزيه
لانه واقع موقع تنوينه فكما لا يفصل بين اجزا الاسم لا يفصل بينه وبين ما نزل منزلة الجزء
منه وهو قول البصريين والحق عند الكوفيين ان مسايل الفصل سبع منها ثلاث جايزة في
السعة بفتح السين وهي النثر وضابطها ان يكون المضاف اما اسما يشبه الفعل وان يكون
الفاصل بينهما معمولا للمضاف وان يكون منصوبا او اسما لا يشبه الفعل والفاصل احداها
ان يكون المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل اما مفعوله كقراة ابن عامر
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركايهم برفع قتل على النيابة عن الفاعل بزين
المبني للمفعول ونصب اولادهم وجر شركايهم فقتل مصدر مضاف وشركايهم مضاف اليه
من اضافة المصدر الى فاعله واولادهم مفعوله وفيه فصل بين المضاف والمضاف اليه
وحسن ذلك ثلاثة امور كون الفاصل فضلة فان ذلك مسوغ لعدم الاعتداد به وكونه
غير اجنبي لتعلقه بالمضاف وكونه مقدر التاخير من اجل ان المضاف اليه مقدر التقديم
بمقتضى الفاعلية المعنوية فسقط بذلك قول الزمخشري في الكشاف واما قراة ابن عامر فشي
لو كان في مكان الضرورات وهو الشعر كان سمجا مردودا فكيف به في الكلام المنثور فكيف به
في القران المعجز بحسن نظمه وجزالته انتهى وقول الشاعر عتوا اذ اجبناهم الى السلم رافة
فسقناهم سوق البغاث الاجادل فسوق مصدر مضاف والاجادل مضاف اليه من اضافة
المصدر الى فاعله والبغاث مفعوله وفصل به بين المضاف والمضاف اليه والاصل سوق
الاجادل البغاث والسلم بكسر السين الصلح والبغاث بتثليث الموحدة اوله وبالمثلثة اخره
فاوله مثلث الضبط واخره مثلث النقط وبينهما غين معجمة طاير ضعيف يصاد ولا يصيد
والاجادل جمع الاجدل وهو الصقر واما ظرفه عطف على قوله اما مفعوله اي والفاصل اما
مفعول المضاف كما تقدم او ظرفه كقول بعضهم ترك يوما نفسك وهواها سعي لها في
رداها فترك مصدر مضاف ونفسك مضاف اليه من اضافة المصدر الى فاعله ومفعوله
محذوف ويوما ظرف للمصدر بمعنى انه متعلق به وفصل به بين المضاف والمضاف اليه
وهواها مفعول معه والتقدير ترك نفسك شانها يوما مع هواها سعي لها في رداها ويحتمل
ان يكون الاصل تركك نفسك فيكون من الاضافة الى المفعول بعد حذف الفاعل الثانية
من الثلاث ان يكون المضاف وصفا بمعنى الحال او الاستقبال والمضاف اليه اما مفعوله
الاول والفاصل مفعوله الثاني كقراة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله
بنصب وعده وجر رسله فمخلف اسم فاعل متعد لاثنين وهو مضاف ورسله مضاف اليه من

اضافة الوصف الي مفعوله الاول ووجه مفعوله الثاني وفصل به بين المضاف والمضاف
اليه والاصل ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله وقول الشاعر ماز الـ يوقن من توماك بالغني
وسواك مانع فضله المحتاج • فسواك مبتدا ومانع خبره وهو اسم فاعل مضاف الي مفعوله
الاول وهو المحتاج وفضله مفعوله الثاني وفصل فيه بين المضاف والمضاف اليه والاصل
وسواك مانع المحتاج فضله اوظرفه عطف علي مفعوله الاول اي والفاصل اما مفعوله الاول
كما تقدم اوظرفه وذلك صادق بالجار والمجرور كقوله عليه الصلاة والسلام هل انتم تاركوا
لي صاحبي فتاركوا جمع تارك مضاف الي مفعوله وهو صاحبي بدليل حذف النون ولي
جار ومجرور ظرف تاركوا وفصل به بين المضاف والمضاف اليه والاصل فهل انتم تاركوا صاحبي
لي وقول الشاعر فرشني بخير لا اكونن ومدحتي كناحت يوما صخرة بعسيل • فناحت اسم
فاعل مضاف وصخرة مضاف اليه من اضافة الوصف الي مفعوله ويوما ظرف ناحت بمعني انه
متعلق به وفصل به بين المضاف والمضاف اليه ورشني امر من رشت السهم اذا الزقت
عليه الريش والمعني اصلح حالي بخير ومدحتي مفعول معه وبعسيل متعلق بناحت وهو بفتح
العين والسين المهملتين مكنسة العطار التي يجمع بها العطر وهو كناية عن كون سعيه مما لا فايدة
فيه مع حصول التعب والكد المسئلة الثالثة ان يكون المضاف لا يشبه الفعل وان يكون
الفاصل قسما كقولهم هذا غلام والله زيد بجر زيد باضافة الغلام اليه وفصل بينهما
بالقسم حكاه الكسائي وحكي ابن الانباري هذا غلام ان شا الله ابن اخيك بجر ابن باضافة الغلام
اليه والفصل بينهما بالشرط وهو ان شا الله وزاد ابن مالك باما كقول تابط شرا •
بما خطتنا اما اسار ومنة • واما دم والقتل بالحر اجدر •
في رواية الجر والاسار بكسر الهمزة الاسر والمسايل الاربعة الباقية من السبعة تختص بالشعر
لفقد الضابط المذكور احداها الفصل بالاجنبي ونعني به معمول غير المضاف وان كان
عامله واحدا فاعلا كان الاجنبي كقوله وهو الاعشي ميمون بن قيس انجب ايام والداه به
اذ نجلاه فنعم ما نجلا • فانجب فعل ماض ووالداه فاعله وبه متعلق بانجب وهو مضاف واذ
مضاف اليه ووالداه فاصل بين المضاف والمضاف اليه وهو اجنبي من المضاف لانه معمول
لغيره اي انجب والداه به ايام اذ نجلاه يقال انجب الرجل اذا ولد نجيبا ونجلاه بالنون والجيم
نسلاه او مفعولا معطوف علي فاعلا اي فاعلا كان كما مر او مفعولا كقوله وهو جرير
تسقي امتياحا ندي المسواك ريقتها • كما تضمن ماء المزنة الرصف •
فتسقي مضارع سقي متعد لاثنين وفاعله ضمير يرجع الي ام عمرو في البيت قبله وندي مفعوله
الاول وهو مضاف وريقتها مضاف اليه والمسواك مفعوله الثاني فصل به بين المضاف
والمضاف اليه اي تسقي ندي ريقتها المسواك والمسواك اجنبي من ندي لانه ليس معمولا
له وان كان عاملهما واحدا وهو تسقي والامتياح بمثناة فوقانية فتحتانية فحا مهملة الاستياك
والمزنة السحابة والرصف بفتحتين جمع رصفة وهي حجارة مرصوص بعضها الي بعض وما الرصف

ارق واصفي اوظرفا كقوله وهو ابو حية النميري كما خط الكتاب بكف يوما
يهودي يقارب او يزيل فاضاف كف الي يهودي وفصل بينهما بالظرف وهو اجنبي من
المضاف لانه ليس معمولا له وخط مبني للمفعول وبكف متعلق به ويقارب او يزيل نعتان
ليهودي المسئلة الثانية من الاربع الفصل بفاعل المضاف كقوله •
ما ان وجدنا للهوي من طب • ولا عدمنا قهر وجد صب •
فاضاف قهر الي مفعوله وهو صب وفصل بينهما بفاعل المصدر وهو وجد والاصل ما وجدنا
للهوي طبا ولا عدمنا قهر صب وجد والصب العاشق ويحتمل ان يكون منه اي من الفصل بالفاعل
او من الفصل بالمفعول قوله وهو الاحوص لين كان النكاح احل شي • فان نكاحها مطر حرام •
في رواية الخفض لمطر باضافة النكاح اليه والفصل بالها وهي محتملة للفاعلية والمفعولية
بدليل انه يروي بنصب مطر ورفعه وان كان بالرفع فالتقدير فان نكاح مطر اياها فهو من
الفصل بالمفعول وان كان بالنصب فالتقدير فان نكاحها مطرا فهو من الفصل بالفاعل
والحاصل ان الها المتصلة بالنكاح اما ان تكون مفعولة فتكون في تقدير اياها او فاعلة
فتكون في تقدير هي فعلي الاول فاعل النكاح مطر وعلي الثاني المراة فانه يقال نكحته ونكحها
قال الله تعالي حتي تنكح زوجا غيره وعلي التقديرين فالها مجرورة باضافة المصدر اليها
وعلي هذا فيشكل خفض مطر باضافة المصدر اليه لان المضاف لا يضاف لشيين وسبب
قول الاحوص ذلك ان مطرا كان اقبح الناس منظرا وكان تحته امراة من اجمل الناس وكانت
تريد فراقه وهو يابي ذلك المسئلة الثالثة الفصل بنعت المضاف كقوله وهو معاوية
ابن ابي سفيان لما اتفق ثلاثة من الخوارج ان يقتل كل واحد منهم واحدا من علي بن ابي طالب
وعمرو بن العاصي ومعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم فقتل علي وسلم عمرو ومعاوية
نجوت وقد بل المرادي سيفه • من ابن ابي شيخ الاباطح طالب •
ففصل بين المتضايفين وهما ابي وطالب بنعت المضاف وهو شيخ الاباطح اي من ابن ابي
طالب شيخ الاباطح ويجوز في جعل شيخ الاباطح نعتا للمضاف وهو ابي دون المضاف اليه وانما هو
نعت للمضاف والمضاف اليه معا والمرادي هو عبد الرحمن بن عمرو والشهير بابن ملجم بضم الميم
وفتح الجيم علي صيغة اسم المفعول كما في تهذيب الاسما وهو قاتل علي كرم الله وجهه والاباطح
جمع بطحا والمراد بها مكة لان ابا طالب كان شيخ مكة وهو من اعيان اهلها واشرافها الرابعة
الفصل بالندا بمعني المنادي كقوله كان برذون ابا عصام • زيد حمار دق باللجام •
فاضاف برذون الي زيد وفصل بينهما بالمنادي الساقط حرفه وحمار خبر كان اي كان برذون
زيد يا ابا عصام حمار وبقيت خامسة وهي الفصل بفعل ملغي كقوله بأي تراهم
الارضين حلوا • اراد باي الارضين تراهم وسادسة وهي الفصل بالمفعول لاجله كقوله
معاود جراة وقت الهوادي اي اراد معاود وقت الهوادي جراة والي هذا الفصل اشار الناظم
بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب • مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب • فصل يمين

فصل في احكام المضاف للبا الدالة على التكلم يجب كسر اخره اي المضاف لمناسبة
اليا سوا كان صحيحا كغلامي وعبدي او شبيها بالصحيح كدلوي وظبيي ويجوز فتح اليا واسكانها
واختلف في ايهما اصل فقيل الفتح وقيل الاسكان وجمع بينهما بان الاسكان هو الاصل الاول
لانه اصل كل مبني واليا مبنية والاصل فتح ثان لانه اصل ما بني وهو على حرف واحد وعلى
القولين الاسكان اكثر ويستثني من هذين الحكمين وهما وجوب كسر اخر المضاف وجواز
فتح اليا واسكانها اربع مسايل لا يا في فيها ذلك وهو المقصور كفتي وقذي بالذال المعجمة
والمنقوص كرام وقاض والمثني وشبهه كابنين بالموحدة وغلامين واثنين بالمثلثة وجمع
المذكر السالم وشبهه كزيدين ومصطفين وعشرين فهذه الاربعة اخرها واجب السكون
لان اخر المقصور والمثني المرفوع الف واخر المنقوص والمثني المجرور والمنصوب وجمع المذكر
السالم مطلقا يا مدغمة في يا المتكلم وليس شي من الالف والحرف المدغم قابلا للتحريك واليا
معها واجبة الفتح للخفة والتحريك لالتقا الساكنين والي ذلك اشار الناظم بقوله
اخر ما اضيف لليا اكسر اذا لم يك معتلا كرام وقذا او يك كابنين وزيدين فذي جميعها
اليا بعد فتحها احتذي وندر اسكانها بعد الالف في قراة نافع ومحياي ومماتي في الوصل
بسكون يا محياي وللبيان ان في ذلك الوصل عطف عليه ومماتي والا فلا حاجة لذكره وندر
كسرها بعدها اي بعد الالف في قراة الاعمش والحسن البصري قال هي عصاي بكسر اليا
علي اصل التقا الساكنين وهو اي الكسر مطرد في لغة بني يربوع في اليا المضاف اليها جمع
المذكر السالم وعليه قراة حمزة والاعمش ويحيي بن ابي وثاب وما انتم بمصرخي اني بكسر اليا
في الوصل ولذلك عقبه باني وهذه اللغة خطاها الفرا وقطرب واجازها ابو عمرو بن العلا
قاله الشاطبي وبذلك سقط ما قاله المعري في رسالته اجمع اصحاب العربية علي كراهة
قراة حمزة وما انتم بمصرخي بالكسر قال الموضح في الحواشي والمعري له قصد في الطعن على
علما الاسلام ولعل الذين كسروا الغتهم اسكان اليا المضافة فالتقي معهم ساكنان ونظير
الكسر في ستة في مع القوم وان كان الكسر في اليا اثقل انتهي وندغم يا المنقوص والمثني
في حالتي الجر والنصب ويا المجموع جمع السلامة في يا الاضافة لاجتماع المثلين كقاضي رفعا
ونصبا وجرا ورايت ابني بفتح النون وزيدي بكسر الدال ومررت بابني وزيدي ويقلب واو الجمع
السالم في حالة الرفع يا لان الواو واليا اذا اجتمعا وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو يا
تقدمت او تاخرت ثم ندغم اليا المنقلبة عن الواو في يا المتكلم لاجتماع المثلين كقوله
وهو ابو ذويب يرثي اولاده الخمسة حين هلكوا جميعا في طاعون واحد

• اودي بني واعقبوني حسرة • عند الرقاد وعبرة لا تقلع •

فاودي معناه هلك وبني فاعله وهو جمع ابن مضاف الي يا المتكلم واصله بنوي اعمل فيه
ما تقدم وان كان الواو قبلها ضمة قلبت الضمة كسرة كما في اودي بني وجا مسلمي
وعشري وظاهر سياقه انه بعد انقلاب الواو يا على قلب الضمة كسرة وهو في ذلك تابع

للترتيب الذكري في قول النظم وندغم اليا فيه والواو وان ما قبل واو ضم فاكسره هين واختار
ابن جني ان يبدا بقلب الضمة على قلب الواو كما في اخر جمع جرو واصله اجرو فانهم قلبوا
الضمة كسرة اولا لانها اضعف ثم تدرجوا الي قلب الواو يا لاجلها فلم يقدموا علي الحرف الاقوا
الا بعد ان اقدموا علي الحركة الضعيفة ولو عكسوا لكان اقداما علي الاقوي من غير تدريج قلت
لا يمكنهم العكس في اجر لانه يودي الي قلب الواو يا لغير موجب بخلافه في مسلمي لان موجب قلب
الواو يا اجتماع الواو واليا وسبق احدهما بالسكون وانما قدم ذلك الضمة في اجر والواو في مسلمي
لان قلب الواو يا في اجر ناشي عن قلب الضمة كسرة وقلب الضمة كسرة
في مسلمي ناشي عن قلب الواو يا او كان قبل الواو فتحة ابقيت لتدل على الالف المحذوفة لالتقا
الساكنين كمصطفي بفتح الفا جمع مصطفي بالقصر واما مصطفي بكسر الفا فانه جمع مصطف
بالنقص وتسلم الف التثنية من القلب يا اتفاقا كمسلماي اذ لا موجب لقلبها يا واطلق
الناظم فقال والفا سلم واجازت هذيل في الف المقصور قلبها يا عوضا عن كسرة الحرف التي
يستحقها ما قبل اليا والي ذلك اشار الناظم بقوله وعن هذيل انقلابها يا حسن كقوله وهو ابو

• سبقوا هوي واعنقوا لهواهم • فتخرموا ولكل جنب مصرع •

فهوي اصله هواي فقلبت الالف يا وادغمها في يا المتكلم والواو في سبقوا يعود الي بنيه الخمسة
في قوله اودي بني واعنقوا اتبع بعضهم بعضا في الموت وتخرموا بالخا المعجمة والرا مبني للمفعول
اي خرمتهم المنية واحدا بعد واحد وهذيل بالتصغير قال ابن السيد يجوز ان يكون تصغيرا
مهذول وهو المضطرب من تصغير الترخيم فيهما انتهي وهذيل بن مدركة بن الياس بن مضر
اخو خزيمة بن مدركة امهما هند بنت وبرة اخت كلب بن وبرة ولا يختص قلب الف المقصور
بلغة هذيل بل حكاها عيسي بن عمر عن قريش وحكاها الواحدي في البسيط عن طي في قوله
تعالي فمن اتبع هدي وبها قرا ابو عاصم الجحدري وابو اسحق وعيسي بن عمر هدي وهي عصي وروت
عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله الشاطبي واتفق الجميع من العرب على ذلك وهو قلب الالف
يا مع يا المتكلم في علي ولدي الظرفيتين كما قاله المرادي وهو ظاهر فان الكلام في المضاف الي
يا المتكلم وعلي الحرفية لا تضاف وفي دعواه الاتفاق نظر فان بعض العرب لا يقلب فيقول لداي
وعلاي قاله المرادي في شرح التسهيل ولا يختص قلب الالف يا بيا المتكلم بل هو عام في
كل علم ضمير نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذا الحكم في الي نحو الي وظاهر كلام المرادي
السابق ان من يقول لداي يقول الاي فانه قال بعد ان قال ذلك وكذلك الي انتهي وافردت
الي عن اخواتها لانها لا تستعمل ظرفا وان كانت تقع اسما الواحد الالا وهي النعم هذا

باب اعمال المصدر واعمال اسمه ومدلولهما مختلف فمدلول
المصدر الحدث ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر الدال علي الحدث فدلالة اسم المصدر علي
الحدث انما هي بواسطة دلالته علي المصدر وتحقيق ما بينهما ان يقال الاسم الدال علي مجرد
الحدث من غير تعرض لزمان ان كان علما موضوعا على معني كفجار وحماد علمين للفجرة والمحمدة

بفتح الميم الاولي وكسر الثانية او كان سنه وّا بميم زايدة لغير المفاعلة كمضرب ومقتل
بفتح اولهما وثالثهما او كان متجاوزا فعله الثلاثة وهو زنة اسم حدث الثلاثي كغسل ووضوء
بضم اولهما في قولك اغتسلت غسلا وتوضأت وضوء فانهما اي فان الغسل زنة القربة والوضوء
بزنة الدخول في قولك قرب قربا ودخل دخولا فهو اسم مصدر جواب اسم الشرط وهو ان
كان والشرط وجوابه خبر المبتدا او هو قوله او لا الاسم الدال والاجود في مثل هذا التركيب
كما قال الموضح في الحواشي حذف الفا وجعل ما بعدها خبر المبتدا والشرط معترض بينهما وجوابه
محذوف علي حد قول النظم والامران لتركك التنوين محل فيه هو اسم وما ذكر من ان الميم
زايدة لغير المفاعلة اسم مصدر تبع فيه ابن الناظم وقال في شرح الشذور انه مصدر ويسمي المصدر
الميمي وانما سموه احيانا اسم مصدر تجوزا انتهي والا اي وان لم يكن كذلك فمصدر ويعمل المصدر
عمل فعله في التعدي واللزوم ان كان يحل محله فعل مع ان المصدرية والزمان ماض
او مستقبل فالاول كعجبت من ضربك زيدا امس الثاني نحو يعجبني ضربك زيدا غدا فالمصدر
في هذين المثالين يحل معه ان والفعل ماض في الاول اي ان ضربته امس وان وفعل مضارع
في الثاني اي ان تضربه غدا او ما مع ما المصدرية والزمان حاضر فقط كيعجبني ضربك
زيدا الان اي ما تضربه الان ولا يجوز في نحو ضربت ضربا زيدا من المصدر المؤكد لعامله
كون زيدا منصوبا بالمصدر لانتفاء هذا الشرط لانه لا يحل محله فعل مع ان او ما وانما هو
منصوب بضربت اتفاقا لان المصدر المؤكد لا يعمل واما المصدر النايب عن فعله نحو ضربا
زيدا ففيه خلاف فذهب ابن مالك في التسهيل الي جواز اعماله وصحح الموضح في شرح القطر المنع
وعلله بان المصدر هنا انما يحل محل الفعل وحده بدون ان وما انتهي فزيدا في المثال منصوب
بالمصدر عند ابن مالك وبالفعل المحذوف النايب عنه المصدر عند الموضح والي ان المصدر يعمل
عمل فعله اشار الناظم بقوله بفعله المصدر الحق في العمل ان كان فعل مع ان او ما يحل محله
وبقي من شروط اعمال المصدر شروطه العدمية ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك
زيدا ولا مضمرا فلا يجوز ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح خلافا للكوفيين ولا محدودا فلا يجوز
اعجبتني ضربتك زيدا ولا موصوفا قبل العمل فلا يجوز اعجبني ضربك الشديد زيدا ولا
محذوفا فلا يقال ان با البسملة متعلقة بمصدر محذوف تقديره ابتداي خلافا لقوم ولا
مفصولا من معموله باجنبي فلا يجوز ان يوم تبلي السراير معمول لرجعه لانه قد فصل
بينهما بالخبر ولا موخرا عن معموله فلا يجوز يعجبني زيدا اضربك قاله في شرح القطر اخذا من
التسهيل وعمل المصدر مضافا اكثر من عمله غير مضاف وهو منون عليه ويضاف الي
الفاعل تارة والي المفعول اخري فالاول نحو ولولا دفع الله الناس والثاني كقوله

الا ان ظلم نفسه المرء بين • اذا لم يصنها عن هوي يغلب العقلا

وعمله منونا اقيس من عمله مضافا لانه يشبه الفعل بالتنكير نحو او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما فاطعام مصدر وفاعله محذوف ويتيما مفعوله والتقدير او اطعامه يتيما

حال

والسعبة

والسبقية الجاعة من سغب اذا جاع ومنع الكوفيون اعمال المصدر المنون وحملوا ما بعده
من مرفوع ومنصوب علي اضمار فعل وعمله معرفا بال قليل في السماع ضعيف في القياس
لبعده عن مشابهة الفعل بدخول ال عليه ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل
فالنكاية مصدر مقرون بال وفاعله محذوف واعداءه مفعوله والمعني ضعيف نكايته اعداءه
يظن ان الفرار من الموت يباعد الاجل وفي التنزيل قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم
واختلف في المصدر المقرون بال علي اربعة اقوال فسيبويه يعمله والكوفي لا يعمله كما لا
يعمل المنون وجوز الفارسي علي قبح وابن طلحة ان كانت ال فيه معاقبة للضمير كما في البيت
ومنع نحو عجبت من الضرب زيد عمرا ووافقه ابو حيان ويرد عليهما قوله

عجبت من الرزق المسيء الهه • ومن ترك بعض الصالحين فقيرا

اي عجبت من ان رزق المسيء الهه ومن ان ترك بعض الصالحين فقيرا والي اعمال المصدر في
احواله الثلاثة اشار الناظم بقوله مضافا او مجردا او مع ال واسم المصدر ان كان علما
لم يعمل اتفاقا لتعريفه بالعلمية والاعلام لا تعمل وان كان ميميا فكالمصدر في العمل
اتفاقا لانه مصدر حقيقة كما تقدم عن شرح الشذور كقوله وهو الحارث بن خالد المخزومي
ونسبه الموضح في المغني للعرجي تبعا للحريري اظلوم ان مصابكم رجلا • اهدي السلام تحية ظلم
فمصاب مصدر ميمي مضاف الي فاعله ورجلا مفعوله وجملة اهدي السلام نعت رجلا وتحية
مفعول مطلق علي قعدت جلوسا وظلم خبر ان واظلوم منادي بالهمزة وان كان اسم المصدر
غيرهما اي غير العلم والميمي وهو ما جاوز فعله الثلاثة وهو بزنة حدث الثلاثي لم يعمل عند
البصريين لان اصل وضعه لغير المصدر فالغسل موضوع لما يغتسل به والوضوء
لما يتوضا به ثم استعملا في الحدث ويعمل عند الكوفيين والبغداديين لانه الان دال علي
الحدث وعليه قوله وهو القطامي اكفرا بعد رد الموت عني • وبعد عطايك المائة الرتاعا
فعطايك اسم مصدر مضاف الي فاعله والمائة مفعوله الثاني وحذف الاول اي اعطايك
اياي المائة علي حد حتي يعطوا الجزية اي يعطوكم الجزية والرتاع بكسر الراء جمع راتعة وهي
الابل التي ترتع نعت المائة والخطاب لزفر بن الحارث الكلابي وكان من خبره ان القطامي اسر
فخلصه زفر ورد عليه ماله واعطاه مائة بعير من غنايم القوم الذين اسروه وما ذكره
الموضح من التفصيل والخلاف في عمل اسم المصدر لا ينافيه قول النظم ولاسم مصدر عمل بالتنكير
لان ذلك صادق عليه ويكثر ان يضاف المصدر الي فاعله لشدة اتصاله به ثم ياتي
مفعوله منصوبا نحو ولولا دفع الله الناس فدفع مصدر مضاف الي فاعله وهو الله والناس
مفعوله والمعني ولولا ان دفع الله الناس بعضهم ببعض لغلبت المفسدون وبطلت
المصالح ويقل عكسه وهو ان يضاف المصدر الي مفعوله ثم ياتي فاعله مرفوعا كقوله
وهو الاقيشر الاسدي افني تلادي وما جمعت من نشب • قرع القواقيز افواه الاباريق
فقرع بالقاف والعين المهملة مرفوع علي الفاعلية بافني وهو مصدر مضاف الي مفعوله

كقوله

والعربي

خبر

وهو القوافيز بقافين وزاي اقداح يشرب بها الخمر واحدتها قافوزة واما قازوزة بزايين معجمتين
فجمعها قوازيز كقوارير بمهملتين جمع قارورة وافواه فاعل المصدر وهو جمع فم واصله فوه
فلذلك ردت في الجمع والاباريق جمع ابريق وروي بنصب الافواه فيكون من القسم الاول
وتلادي بكسر التا المثناة فوق المال القديم من موروث وغيره وجمعت بتشديد الميم والنشب
بفتح النون والشين المعجمة اسم يقع على الضياع والدور والاموال الثابتة التي لا يقدر الانسان
ان يرحل بها وقيل تختص اضافة المصدر الى مفعوله بالشعر كهذا البيت ورد بالحديث
وهو قوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت من استطاع اليه سبيلا فحج مصدر يحل
محله ان والفعل وهو مضاف الى مفعوله وهو البيت ومن الموصولة فاعله اي وان يحج
البيت المستطيع وللمانع ان يجيب بان الحديث يحتمل ان يكون مرويا بالمعنى فلا دليل
فيه او اضافته الى الفاعل ثم لا يذكر المفعول في اللفظ وبالعكس وهو ان يضاف الى
المفعول ثم لا يذكر الفاعل في اللفظ وكثير فيهما فالاول نحو ربنا وتقبل دعاي والثاني نحو
لا يسام الانسان من دعا الخير فدعاي مصدر مضاف الى الفاعل وهو يا المتكلم ودعا الخير
مصدر مضاف الى المفعول وهو الخير فحذف من الاول المفعول ومن الثاني الفاعل ولو ذكر
لقيل دعاي اياك ومن دعايه الخير وهو احد المواطن الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل
والى ذلك اشار الناظم بقوله وبعد جر الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله وتابع
المجرور فاعلا كان او مفعولا يجر على اللفظ او يحمل على المحل فيرفع ان كان المجرور فاعلا كقوله
وهو لبيد العامري يصف حمارا واتانا وحشيين حتى تهجر في الرواح وهاجها
طلب المعقب حقه المظلوم ، فطلب بالنصب مصدر مفعول مطلق نوعي مضاف
الى فاعله وهو المعقب بكسر القاف وهو الغريم الطالب لانه ياتي عقب غريمه وحقه مفعول
المصدر والمظلوم بالرفع نعت للمعقب على محله اي كما يطلب المعقب المظلوم حقه
وينصب ان كان المجرور مفعولا كقوله وهو زياد العنبري لا رؤبة ه

قد كنت داينت بها حسانا ، مخافة الافلاس والليانا ،

مخافة مفعول لاجله وهو مصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف اي مخافتي الافلاس
والليان بكسر اللام وفتحها وهو الاكثر المطل بالدين معطوف بالنصب على الافلاس والى ذلك
اشار الناظم بقوله وجر ما يتبع ما جر ومن راعى في الاتباع المحل فحسن وهذا مذهب الكوفيين
وبعض البصريين ومذهب سيبويه والجمهور منع الاتباع على المحل وما جاء من ذلك يؤول
قال المرادي والظاهر الجواز لكثرة الشواهد على ذلك والتاويل خلاف الظاهر هذا باب
اعمال اسم الفاعل يعمل عمل فعله بالتعدي واللزوم وهو ما دل على الحدث والحدوث
وفاعله فالدال على الحدث بمنزلة الجنس يشمل جميع الاوصاف والافعال فخرج بذكر الحدوث ذكر
التفضيل نحو افضل والصفة المشبهة نحو حسن فانهما لا يدلان على الحدوث وانما يدلان
على الثبوت وخرج بذكر فاعله اسم المفعول نحو مضروب والفعل نحو قام فان اسم المفعول

انما يدل على المفعول لا على الفاعل والفعل انما يدل على الحدث والزمان بالوضع لا على الفاعل وان
دل عليه بالالتزام وفي غالب النسخ تقديم الحدوث على الحدث والصواب خلافه لان الفصل
لا يتقدم على الجنس في اصطلاح اهل الميزان فان كان الفاعل صلة لال عمل عمل فعله مطلقا
ماضيا كان او غيره معتمدا او غير معتمد تقول جا الضارب زيدا امس او الان او غدا وذلك لان ال
هذه موصولة وضارب حال محل ضرب ان اريد المضي او يضرب ان اريد غيره والفعل يعمل
في جميع الحالات فكذا ما حل محله والى ذلك اشار الناظم بقوله وان يكن صلة ال ففي المضي
وغيره اعماله قد ارتضي وان لم يكن اسم الفاعل صلة لال عمل عمل فعله بشرطين عدميين
وشرطين وجوديين فالعدميان احدهما ان لا يوصف والثاني ان لا يصغر خلافا للكسائي فيهما
والوجوديان احدهما كونه للحال او الاستقبال لانه انما عمل حملا على المضارع لما بينهما من الشبه
اللفظي والمعنوي لا للمضي لانه لم يشبه لفظ الفعل الذي هو بمعناه خلافا للكسائي في
اجازة عمله بمعنى الماضي وتبعه على ذلك هشام وابو جعفر وجماعة واستدلوا بقوله تعالى
وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وجه الدلالة منه ان باسط بمعنى الماضي وعمل في ذراعيه النصب
قال المانعون لا حجة لهم في باسط ذراعيه لانه على ارادة حكاية الحال الماضية والمعنى
يبسط ذراعيه فيصح وقوع المضارع موقعه بدليل ان الواو في وكلبهم واو الحال اذ يحسن ان
يقال جاء زيد وابوه يضحك ولا يحسن وابوه ضحك ولذا قال سبحانه وتعالى ونقلبهم بالمضارع
الدال على الحال ولم يقل وقلبناهم بالماضي ومحل الخلاف في رفعه الظاهر ونصبه المفعول به
اما رفع الوصف الماضي الضمير المستتر فجائز اتفاقا والشرط الثاني اعتماده على استفهام
او نفي او مخبر عنه او موصوف او ذي حال فالاستفهام والنفي نحو اضارب زيد عمرا او ما ضارب
زيد عمرا والمخبر عنه نحو زيد ضارب ابوه عمرا والموصوف نحو مررت برجل ضارب ابوه عمرا
وذو الحال نحو جاء زيد راكبا ابوه فرسا والاعتماد على المقدر من الاستفهام والنفي والمخبر عنه
والموصوف وذي الحال كالاعتماد على الملفوظ به من ذلك نحو مهين زيد عمرا ام مكرمه بتعين
رفع زيد ونصب عمرا اعتمادا على الاستفهام المقدر اي امهين ونحو مختلف الوانه فمختلف
رفع الوانه اعتمادا على الموصوف المعين المقدر اي صنف مختلف الوانه وقوله وهو الاعشى ميمون

كناطح صخرة يوما ليوهنها ، فلم يضرها واوهى قرنه الوعل ،

فناطح نصب صخرة اعتمادا على الموصوف المقدر اي كوعل ناطح والوعل بفتح الواو مع المهملة او
كسرها ككفر او كتف وقد يقال بضم الواو وكسر العين كدئل وهو نادر والمراد به هنا تيس الجبل
بجيم وباء موحدة مفتوحتين ويقال له الايل بفتح الهمزة وتشديد اليا المثناة تحت اخر الحروف
المكسورة ويوهنها يضعفها ومنه اي من الاعتماد على الموصوف المقدر يا طالعا جبلا فطالعا
نصب جبلا اعتمادا على الموصوف المقدر اي يا رجلا طالعا وقول ابن مالك في النظم او حرف ندا
تصريح منه بانه اعتمد على حرف الندا وذلك سهو لان المعتمد عليه ما يقرب الوصف من
الفعل وحرف الندا لا يصلح لذلك لانه مختص بالاسم لكونه من علاماته فكيف يكون مقربا

من الفعل قال ابن الناظم بمعناه والى هذين الشرطين اشار الناظم بقوله كفعله اسم فاعل
في العمل ان كان عن مضيه بمعزل وولي استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة او
مسندا واشار الى الاعتماد على المقدر بقوله وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي
وصف وفي المغني ان الاعتماد وكون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال انما هو في العمل في المنصوب
لا لمطلق العمل بدليلين احدهما انه يصح زيد قايم ابوه امس والثاني انهم لم يشترطوا للصحة
في نحو اقايم الزيدان كون الوصف بمعنى الحال او الاستقبال انتهى وذهب الاخفش الى انه يعمل
وان لم يعتمد على شي من ذلك واستدل بقوله خبير بنو لهب البيت وتقدم في باب المبتدا
انه محمول على التقديم والتاخير فصل تحول صيغة فاعل للمبالغة في الفعل والكثرة
فيه الى خمسة اوزان فعال بفتح الفا وتشديد العين كضراب او فعول بفتح الفا كضروب
او مفعال بكسر الميم كمضراب بكثرة واليهما اشار الناظم بقوله فعال او مفعال او فعول
في كثرة عن فاعل بديل والى فعيل بفتح الفا وكسر العين وبعدها يا كضريب او فعل بفتح الفا
وكسر العين من غير يا كضرب بقلة واليهما اشار الناظم بقوله وفي فعيل قل ذا وفعل
وتسمى هذه الخمسة امثلة المبالغة فيعطى عمله بشروطه والى ذلك يشير قول الناظم
فيستحق ماله من عمل قال القلاخ بالقاف المضمومة والخا المعجمة
اخا الحرب لباسا اليها جلالها • وليس بولاج الخوالف اعقلا •
فنصب جلالها بلباس لاعتماده على صاحب الحال وذلك لان اخا الحرب ولباسا حالان تقدم
صاحبهما في البيت قبله واراد بالجلال بالجيم ما يلبس من الدروع والجواشن والولاج مبالغة
في والج من الولوج وهو الدخول والخوالف بالخا المعجمة جمع خالفة وهي في الاصل عماد البيت
واراد بها البيت نفسه واعقلا بالعين المهملة وبالقاف من العقل يقال اعقل الرجل اذا اصطكت
رجلاه من الفزع ونصبه على الحال او على الخبرية لليس ان لم تمنع تعداد خبرها والمراد انه ثابت
القدم في الحرب وبينه وبينها موافاة واذا قامت الحرب لا يلج البيت ويستقر فيه بل يظهر
ويحارب وقال ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم في مرثية ختنه امية بن المغيرة المخزومي
ضروب بنصل السيف سوق سمانها • اذا عدموا زادا فانك عاقر •
فنصب سوق جمع ساق بضروب لاعتماده على ذي خبر محذوف اي هو ضروب او انت ضروب
ونصل السيف شفرته ولذلك اضافه الى السيف وقد يسمى السيف كله نصلا والمراد انه
كان يعرقب الابل السمان للضيفان عند عدم الزاد وحكى سيبويه بمعناه انه لمنحار بوائكها
فنصب بوائكها جمع بائكة وهي السمينة الحسنا من النوق بمنحار بالحا المهملة مبالغة في ناحر
لاعتماده على مخبر عنه وهو اسم ان وقال عبد الله بن قيس الرقيات •
فتاتان اما منهما فشبيهة • هلالا واخرى منهما تشبه البدرا •
فنصب هلالا بشبيهة مبالغة في مشبهة لاعتمادها على ذي خبر محذوف تقديره اما فتاة
منهما فتشبه هلالا وقال زيد الخيل سمي بذلك لانه كان له خمسة افراس مشهورة فاصبح

اليها

اليها وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالرا اتاني انهم مزقون عرضي •
جحاش الكرملين لها فديد • فنصب عرضي بمزقون جمع مزق بالزاي مبالغة في مازق لاعتماده
على اسم ان المفتوحة على الفاعلية لاتاني وعرض الرجل جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه
ويحامي عنه والجحاش بجيم ثم حا مهملة واخره شين معجمة جمع جحش وهو الصغير من الحمير خبر
مبتدا محذوف اي هم جحاش والكرملين بكسر الكاف وفتح اللام اسم ما في جبل طي والفديد بالفا
الصياح والتصويت يقول ان هولا القوم عندي بمنزلة جحوش هذا الموضع الذي تصوت
عنده واعمال امثلة المبالغة قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها
وهو اسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال شي منها لمخالفتها
لاوزان المضارع ولمعناه وحملوا المنصوب بعدها على تقدير فعل ويمنعوا تقديمه عليها
ويرد عليهم قول العرب اما العسل فانا شراب ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل
واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل كعلم وفهم وفطن فصل
تثنية اسم الفاعل وجمعه تصحيحا وتكسيرا وتذكيرا وتانيثا وتثنية امثلة المبالغة وجمعها
كمفردهن في العمل والشروط والى ذلك اشار الناظم بقوله وما سوى المفرد مثله جعل
في الحكم والشروط حيثما عمل قال الله تعالى والذاكرين الله فالذاكرين جمع ذاكر وفاعله
مستتر فيه والجلالة منصوبة به ولا يحتاج الى الشروط لاقترانه بال وقال الله تعالى
هل هن كاشفات ضره فكاشفات جمع كاشفة وفاعلها مستتر فيها وضره مفعولها
وهي معتمدة على المخبر عنه وهو هن وقال تعالى خشعا ابصارهم فخشعا جمع خاشع تكسير
في قراة غير ابي عمرو وحمزة والكسائي وابصارهم فاعل به لاعتماده على صاحب الحال وقال
الشاتمي عرضي ولم اشتمهما • والناذرين اذا لم القهما دمي •
فدمي منصوب بالناذرين وهما تثنية ناذر بالذال المعجمة واراد بهما ابني ضمضم حصينا
ومرة واراد بدمي قتلي والمعنى انهما ينذران على انفسهما في الخلا انهما اذا لقياه قتلاه فاذا
لقياه امسكا عنه هيبة له وجبنا منهما وقال طرفة بن العبد ثم زادوا انهم في قومهم
غفر ذنبهم غير فجر • غفر بضم الغين والفا جمع غفور من امثلة المبالغة وفاعله مستتر
فيه وذنبهم مفعوله واعتمد على اسم ان المفتوحة على تقدير البا وفخر بالخا المعجمة جمع فخور
من الافتخار ومعناه انهم زادوا على غيرهم بانهم لا يفخرون بشرفهم ولا يعجبون بنفوسهم
ولكنهم يتواضعون للناس ويروى فجر بالجيم جمع فجور من الفجور وهو الكثير الفسق ويقع
على القليل والكثير يقال فجر الرجل اذا كذب ومعناه انهم لا يفسقون ولا يكذبون قاله
ابن السيد في شرح ابيات الجمل فصل يجوز في الاسم الفضلة الذي يتلو
الوصف العامل ان ينتصب به اي بالوصف وان ينخفض باضافته اليه
للتخفيف مفردا كان الوصف او جمعا وقد قرئ في السبع ان الله بالغ امره وهل هن
كاشفات ضره بالوجهين النصب والخفض فالنصب على المفعولية والخفض

ابن السراج

بالاضافة فالاية الاولي قراها حفص بالخفض والباقون بالنصب والثانية قراها غير
ابي عمرو بالخفض وابو عمرو وحده بالنصب واليه اشار الناظم بقوله وانصب بذي الاعمال
تلوا واخفض واما ما عدا الثاني للوصف فيجب نصبه لتعذر الاضافة بالفصل بالثاني
واليه يشير قول النظم وهو لنصب ما سواه مقتضي نحو خليفة من قوله تعالي اني جاعل
في الارض خليفة وفي بعض النسخ وسكنا من جاعل الليل سكنا والصواب حذفها لان الوصف
فيها غير عامل كما يلي في علي الاكثر واذا اتبع المجرور بالوصف باحد التوابع الخمسة فالوجه التابع
علي اللفظ فتقول هذا ضارب زيد وعمرو بالخفض عطفا علي لفظ زيد ويجوز نصبه باضمار
وصف منون او فعل اتفاقا اي وضارب عمرا او يضرب عمرا ويجوز نصبه بالعطف علي المحل
عند بعضهم وهم الكوفيون وطايفة من البصريين خلافا لسيبويه وجمهور البصريين
ويحتمل المذهبين قول النظم واجرر او انصب تابع الذي انخفض كمبتغي جاه ومالا من نهض
ويتعين اضمار الفعل ان كان الوصف غير عامل كان كان بمعني الماضي فنصب
الشمس في وجاعل الليل والشمس باضمار جعل اي باضمار فعل مناسب لمعني الوصف
لا غير اي لا غير الفعل يجوز اضماره فليس لك ان تجعلها منصوبة باضمار وصف منون ولا
بالعطف علي المحل لان الوصف المذكور غير عامل لكونه بمعني الماضي الا ان قدر جاعل
علي حكاية الحال فيجوز نصبها باضمار وصف منون او بالعطف علي محل الليل لان جاعل
علي هذا عامل لكونه بمعني يجعل واما اذا كان اسم الفاعل بمعني الاستمرار في جميع الازمنة
ففي اضافته اعتباران احدهما انها محضة بمعني اعتبار المضي فيه وبهذا الاعتبار يقع
صفة للمعرفة ولا يعمل وثانيهما انها غير محضة باعتبار معني الحال والاستقبال وبهذا الاعتبار
يقع صفة للنكرة ويعمل فيما اضيف اليه قال الطيبي في شرح الكشاف فعلي هذا يجوز ان يكون
الشمس معطوفة علي محل الليل باعتبار عمل جاعل فيه لصدقه علي الحال والاستقبال وان يكون
منصوبة باضمار فعل ماض باعتبار عدم عمله فيه لصدقه علي الماضي وعلي هذا يحمل
تجويز الزمخشري كون الشمس معطوفة علي محل الليل **تنبيه** اذا قصد باسم الفاعل معني
الثبوت عومل معاملة الصفة المشبهة في رفع السببي ونصبه علي التشبيه بالمفعول به
ان كان معرفة وعلي التمييز ان كان نكرة وجره بالاضافة وهو في ذلك علي ثلاثة انواع احدها
ما يجوز ذلك فيه اتفاقا وهو ما اخذ من فعل قاصر كطاهر القلب والثاني ما يمتنع فيه ذلك
اتفاقا وهو ما يتعدي لاكثر من واحد والثالث ما اختلف فيه وهو ما يتعدي لواحد فقال
الاخفش بالجواز مطلقا وبعضهم بالمنع مطلقا وقال ابن عصفور وابن ابي الربيع ان حذف
مفعوله اقتصارا جاز والا امتنع وهو الصحيح الذي يشهد به القياس والاستعمال وشرط ابن
مالك فيه امن اللبس كقولك فلان ظالم العبيد اي ان عبيده ظالمون وذلك اذا قلته مثلا
بعد قول القايل ليس عبيد فلان ظالمين فحينيذ يجوز ظالم العبيد وظالم العبيد بالنصب
وظالم العبيد بالجر كما في الحسن الوجه برفع الوجه ونصبه وجره خفضه وشاهده من اللازم

قول

قول عبد الله بن رواحة تباركت اني من عذابك خايف واني اليك تايب النفس باخع
وشاهده من المتعدي لواحد قول الاخر ما الراحم القلب ظلاما وان ظلما ولا الكريم بمناع وان حرما
هذا باب اعمال اسم المفعول وهو ما دل علي حدث ومفعوله فخرج
بقوله ومفعوله ما عدا اسم المفعول من الصفات والمصادر والافعال الدالة علي الاحداث
ويكون من الثلاثي المجرد كمضروب ومن المزيد فيه نحو مكرم بفتح الراء ومن الرباعي المجرد كمدحرج
ومن المزيد فيه كمتدحرج **ويعمل عمل** الفعل المبني للمفعول **وهو كاسم الفاعل
في انه ان كان مقرونا بال عمل مطلقا** لما تقدم من انه واقع موقع الفعل لكونه صلة ال
والفعل يعمل مطلقا **وان كان مجردا من ال عمل بشرط الاعتماد** علي الاستفهام او النفي او المخبر
عنه او الموصوف او ذي الحال **وبشرط كونه للحال والاستقبال** لا للماضي كما مر في اسم الفاعل
حرفا بحرف والي ذلك اشار الناظم بقوله وكل ما قرر لاسم الفاعل يعطي اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه **تقول** في المجرد المعتمد علي المخبر عنه **زيد معطي ابوه درهما
الان او غدا** فزيد مبتدا ومعطي خبره وهو اسم مفعول متعد لاثنين وابوه نايب عن الفاعل به
وهو مفعوله الاول ودرهما مفعوله الثاني **كما تقول** في الفعل المبني للمفعول **زيد يعطي
ابوه درهما** بلا فرق **وتقول** في المقرون بال **المعطي كفافا يكتفي** كما قال الناظم وهو يحتمل الازمنة
الثلاثة **كما تقول الذي يعطي** ان اردت الحال او الاستقبال **او اعطي** ان اردت الماضي **فالمعطي
مبتدا** وهو متعد لاثنين ومفعوله الاول القايم مقام الفاعل ضمير استتر فيه عايد
الي ال الموصولة به **وكفافا مفعول ثان وجملة يكتفي** من الفعل والفاعل خبر المبتدا
وينفرد اسم المفعول المتعدي الي واحد اذا اريد به معني الثبوت عن اسم المفعول المراد
به الحدوث كما انفرد اسم الفاعل المراد به الثبوت **عن اسم الفاعل** المراد به الحدوث **بجواز** معاملته
معاملة الصفة المشبهة قال في التسهيل في اخر باب الصفة المشبهة وان قصد ثبوت
معني اسم الفاعل عومل معاملة الصفة المشبهة والاصح ان يجعل اسم المفعول المتعدي
الي واحد من هذا الباب انتهي يعني باب الصفة المشبهة وتقدم الكلام علي اسم الفاعل
مستوفي قبل هذا الباب واما اسم المفعول اذا اجري مجري الصفة المشبهة فانه يرفع السببي
علي الفاعلية علي ما يقتضيه حال الصفة المشبهة لا علي النيابة عن الفاعل كما يقتضيه
حال اسم المفعول قاله الموضح في الحواشي ومن خطه نقلت وعقبه بقوله ويسال هنا فيقال
هلا قيل بان الرفع ليس علي ان الصفة مشبهة بل علي ما يقتضيه حال اسم المفعول انتهي ويجاب
بان حال اسم المفعول انما يراعي اذا اريد به معني الحدوث واما اذا اريد به معني الثبوت فانه يرفع
السببي علي الفاعلية وينصبه علي التشبيه بالمفعول به اذا كان معرفة وعلي التمييز
ان كان نكرة ويجره بالاضافة وعلي ذلك تخرجت الشواهد فمن شواهد الرفع قوله
بثوب ودينار وشاة ودرهم ۞ فهل انت مرفوع بما ها هنا راس
ومن شواهد النصب قوله لو صنت طرفك لم ترع بصفاتها ۞ لما بدت مجلوة وجناتها

ثم عز دا

ومن شواهد الجر قوله تمني لقائي الجون مغرور نفسه فلما راني ارتاع ثم عوذا تجوز اضافته الي ما هو مرفوع به في المعني مسبوق بالنصب وذلك بعد تحويل الاسناد عنه الي ضمير راجع للموصوف باسم المفعول ونصب الاسم المرفوع به علي التشبيه بالمفعول اذ لا يصح اضافة الوصف الي مرفوعه لانه عينه في المعني فيلزم اضافة الشي الي نفسه ولا يصح حذفه لعدم الاستغنا عنه فلم يبق طريق الي اضافته لمرفوعه الا بان تحول الاسناد عنه الي الضمير يعود الي صاحب الوصف ثم ينصب المرفوع المحول عنه الاسناد لانه بعد تحويل الاسناد عنه اشبه الفضلة لاستغنا الوصف عنه بضمير الموصوف فينتصب انتصابها ثم يجر بالاضافة فرارا من قبح اجرا وصف المتعدي لواحد مجري المتعدي لاثنين والي ذلك يشير قول الناظم وقد يضاف ذا الي اسم مرتفع معني كمحمود المقاصد الورع والاصل انك تقول الورع محمودة مقاصده بالرفع ثم تحول الاسناد عن المرفوع الي الضمير المرفوع المضاف اليه وهو الهاء فيستتر في محمود ويعوض منه ال علي راي الكوفيين فينصبه وتقول الورع محمود المقاصد بالنصب ثم بعد ان تنصب المقاصد تجرها وتقول الورع محمود المقاصد بالجر بعد ثلاثة اعمال وقد تبين ان هذه الاوجه اصلها الرفع وهو دونه في المعني ويتفرع عنه النصب ويتفرع عن النصب الجر هذا باب

ابنية مصادر الفعل الثلاثي المجرد اعلم ان للفعل الثلاثي ثلاثة اوزان لا رابع لها فعل بالفتح في عينه ويكون متعديا كضربه فانه متعد الي الهاء المتصلة به وقاصرا كقعد وفعل بالكسر في عينه ويكون قاصرا كسلم بكسر اللام ومتعديا كعلمه فانه متعد الي الهاء ولو مثل بفهمه كان اولي لما سياتي وقدم الغالب في المفتوح والمكسور علي غير الغالب فيهما وفعل بالضم في عينه ولا يكون الا قاصرا ولا يتعدي الا بتضمين او تحويل كظرف بضم الرا فاما فعل المفتوح العين وفعل المكسور العين المتعديان فقياس مصدرهما الفعل بفتح الفا وسكون العين والي ذلك اشار الناظم بقوله فعل قياس مصدر المعدي من ذي ثلاثة والمراد بالقياس هنا انه اذا ورد شي ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه علي هذا لا انك تقيس مع وجود السماع قال ذلك سيبويه والاخفش والجمهور فالاول وهو فعل المفتوح العين المتعدي يشمل الصحيح والمعتل بالفا او العين او اللام والمضاعف والمهموز فالمهموز كالاكل مصدر اكل والصحيح نحو الضرب مصدر ضرب والمضاعف نحو الرد مصدر رد ومعتل الفا كالوعد مصدر وعد ومعتل العين كالبيع مصدر باع ومعتل اللام كالرمي مصدر رمي والثاني وهو فعل المكسور العين المتعدي كذلك فالصحيح كالفهم مصدر فهم واللثم مصدر لثم ومهموز الفا نحو الامن مصدر امن والمضاعف نحو المس ومعتل الفا كالوطي ومعتل العين نحو الخوف ومعتل اللام نحو الغني يقال غني خباه فهو غني اذا لزمه واطلق ذلك تبعا لسيبويه والاخفش وقيده ابن مالك في التسهيل بان يفهم عملا بالفم نحو شرب شربا ولقم لقما واما فعل المكسور العين

القاصر فقياس مصدره الفعل بفتح الفا والعين واليه اشار الناظم بقوله وفعل اللازم بابه فعل ويكون في الصحيح والمهموز والمعتل بانواعه والمعتل والمضاعف فالصحيح كالفرح مصدر فرح والمهموز نحو الاشر مصدر اشر ومعتل الفا كالوجع ومعتل العين كالعور ومعتل اللام نحو الجوي والمضاعف نحو الشلل مصدر شل الا ان دل بعد القاصر علي حرفة او ولاية فقياسه الفعالة بكسر الفا كولي عليهم ولاية وعداه بعلي لتصحيح التمثيل اما اذا تعدي بنفسه نحو وليه امر يتيم فلا لان الكلام في القاصر لا في المتعدي ولم يمثل للحرفة استغنا بتمثيل الولاية لان الولايات في معني الحرف لكنه لم يكتف بذلك في فعل المفتوح بل مثل لهما كما سياتي وبقي عليه ان يقول والا ان دل علي لون فقياسه فعلة كالحمرة والسمرة والادمة وقال ابن الحاج ان كان علاجا ووصفه علي فاعل فقياس مصدره الفعول نحو القدوم والازوف والعسول والصعود مصادر قدم من السفر وازف الشي وعسل بالشي اي لزمه والصق به وصعد في الجبل قال وهذا مقتضي قول سيبويه وقد غفل عنه اكثرهم انتهي واما فعل المفتوح العين القاصر فقياس مصدره الفعول بضم الفا والعين كالقعود والجلوس والخروج والدخول وفي انقياسه ثلاثة مذاهب ثالثها انه ينقاس فيما لم يسمع وهو الصحيح واليه يشير قول الناظم وفعل اللازم مثل قعدا له فعول باطراد وقال ابن الحاج يقل في معتل العين كغار وسار وغاب واب وانما يفرون من ذلك الي كالصوم والعود والاوب والخيم وهو الجبن والحيض والغيم لتهي الا ان دل علي امتناع فقياس مصدره الفعال بكسر الفا كالابا مصدر ابي والنفار مصدر نفر والجماح مصدر جمح والاباق مصدر ابق واعترض الابا بانه متعد تقول ابيت الشي اذا كرهته والكلام في اللازم او دل علي تقلب واهتزاز فقياس مصدره الفعلان بفتح الفا والعين كالجولان مصدر جال والغليان مصدر غلي او دل علي دا بالمد فقياسه الفعال بضم الفا كمشي بطنه مشا او دل علي سير فقياسه الفعيل بفتح الفا كالرحيل مصدر رحل والذميل مصدر ذمل او دل علي صوت فقياسه الفعال بضم الفا او الفعيل بفتح الفا فالاول كالصراخ مصدر صرخ والعوا بالمد مصدر عوي والثاني نحو الصهيل مصدر صهل الفرس والنهيق مصدر نهق الحمار والزئير بالزاي فهمزة مكسورة مصدر زار الاسد والي هذه المستثنيات اشار الناظم بقوله ما لم يكن مستوجبا فعالا الابيات الثلاث او دل علي حرفة او ولاية فقياسه الفعالة بكسر الفا فالحرفة كتجر في المال تجارة بالمثناة الفوقانية اوله وليس منه نجر الخشب بالقدوم نجارة بكسر النون وخاط الثوب خياطة لانهما متعديان والكلام في القاصر والولاية نحو امر عليهم امارة اذا حكم وسفر بينهم سفارة اذا اصلح وعرف علي القوم عرافة اذا تكلم عليهم والبابالة اذا قام بمصالح الابل وذكر ابن عصفور ان فعالة مقيس في الولايات والصنايع والحاصل ان فعل القاصر يطرد في مصدره فعول الا في هذه المعاني السبعة وهي الامتناع والتقلب والدا والصوت والسير والحرفة والولاية والغالب في الامتناع فعال وفي التقلب فعلان وفي الدا فعال وفي

الصوت فعال او فعيل وقد يجتمعان نحو نعق نعاقا ونعيقا وقد ينفرد فعال نحو بغم بغاما
وقد ينفرد فعيل نحو صهل صهيلا واطرد انفراد فعال في الدا وفعيل في السّير واطرد في الولاية
والحرف فعالة واما فعل بالضم في عينه فقياس مصدره الفعولة بضم الفا كالصعوبة
مصدر صعب ضد سهل والسهولة مصدر سهل الامر والعذوبة مصدر عذب الما
والملوحة مصدر ملح والفعالة بفتح الفا كالبلاغة مصدر بلغ والفصاحة مصدر فصح
والصراحة بمهملتين مصدر صرح والى ذلك يشير قول الناظم فعولة فعالة لفعلا وما جا
مخالفا لما ذكرناه من المصادر القياسية فبابه السماع وهو معنى قول الناظم وما اتى مخالفا
لما مضى فبابه النقل واراد بذلك انه ينقل ولا يقاس عليه كقولهم في فعل المفتوح
العين المتعدي جحده جحودا وشكره شكرا وشكرانا والقياس جحدا وشكرا وفي الواجب ما
على القياس وكقولهم في فعل المفتوح العين القاصر مات موتا وفاز فوزا وحكم حكما
وشاخ شيخوخة ونم نميمة وذهب ذهابا بفتح الذال المعجمة والقياس فيها فعول وكقولهم
في فعل المكسور العين المتعدي علم علما بكسر العين والقياس فتحها وكقولهم في فعل المكسور
العين القاصر رغب رغبوتا بزيادة الواو والتا والقياس رغبا بفتحتين ورضي رضى
بكسر الرا وبخل بخلا وسخط سخطا بضم اولهما وسكون ثانيهما والقياس فيهن فتح الاول
والثاني واما البخل والسخط بفتحتين فعلى القياس كالرغب بفتح الرا والغين المعجمة وكقولهم
في فعل المضموم العين حسن حسنا وقبح قبحا بضم اولهما وسكون ثانيهما وقياسهما الفعولة
او الفعالة وذكر الزجاجي وابن عصفور ان الفعل بضم الفا وسكون العين قياسي في
مصدر فعل المضموم وهو خلاف ما قاله سيبويه فهذه نبذة من المصادر وهي
كثيرة لا تكاد تنضبط وذكر في التسهيل منها تسعة وتسعين مصدرا منها احد وعشرون
تنقسم ثلاثا ثلاثا كل ثلاثة متوازية فيما عدا حركة الفا وقد ذكرت امثلتها في شرحي
على التسهيل فلينظر منه هذا باب مصادر غير الثلاثي وهو
مصادر الرباعي المجرد والمزيد فيه والمزيد من الثلاثي اعلم انه لا بد لكل فعل ماض غير ثلاثي
من مصدر مقيس فقياس مصدر فعّل بالتشديد من مزيد الثلاثي اذا كان صحيح اللام
التفعيل كالتسليم مصدر سلم والتكليم مصدر كلم والتطهير مصدر طهر والتوحيد
والتيسير والتحويل والتصيير واليه اشار الناظم بقوله وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره
كقدس التقديس ومعتلها اي ومعتل اللام فقياسه التفعيل كذلك اي كقياس صحيح
اللام في التقدير ولكن يحذف يا التفعيل اي التي بعد العين وجوبا وتعوض منها التا
الدالة على التانيث لكونها اقوى على قبول الحركات اعلى من حروف العلة فيصير بعد الحذف
والتعويض وزنه التفعلة كالتوصية بالصاد المهملة مصدر وصى ولادة والتسمية
مصدر سمي والتزكية مصدر زكى ما له والبه الاشارة بقول الناظم وزكه تزكية وقد
يفعل مثل ذلك في صحيح اللام نحو ذكر تذكرة وجرب تجربة وقد يستغنون غالبا عن

التفعيل

التفعيل بتفعلة فيما لامه همزة نحو خطا تخطية وهنا تهنية وجزا تجزية ووجوه بان
مثل تخطيا يجوز فيما ابدال الهمزة قياسا مطردا لانها همزة متحركة بعد يا زائدة كخطية فلما
اطرد الابدال المذكور صارت اللام كانها وضعت يا فالتحق بباب التعزية ومن غير الغالب
تخطيئا وتهنيئا وتجزيئا حكاه غير سيبويه وحكى سيبويه نبا تنبيئا وزعم ابو زيد ان
التفعيل فيه اكثر من التفعلة في كلام العرب وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز فيه الا السماع
وبهذا اخذ الشلوبين فيما حكاه ابن عصفور وقياس افعل اذا كان صحيح العين الافعال
بكسر الهمزة كالاكرام مصدر اكرم والاحسان مصدر احسن والابعاد مصدر اوعد والايلا
مصدر الامن زوجته واليه اشار الناظم بقوله واجملا اجمال ومعتلها اي ومعتل العين
قياسه الافعال كذلك اي كقياس صحيح العين ولكن ينقل حركتها اي حركة العين الى الفا
الساكنة قبلها فتقلب العين الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الان فيلتقي
ساكنان وهما الالف المنقلبة عن العين والف المصدر ثم تحذف الالف الثانية عند الخليل
وسيبويه وذهب الاخفش والفرا الى ان المحذوف انما هي الالف الاولى لانها بمنزلة وما لا
الحمد لله ومذهب سيبويه اولى لزيادتها وقربها من الطرف على القولين وتعوض عنها التا
كاقام اقامة واعان اعانة واصلهما اقواما واعوانا فاعلا بالنقل والقلب والحذف والتعويض
واليه الاشارة بقول الناظم ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم وقد تحذف التا للاضافة عند ابن
مالك نحو واقام الصلاة وفي الحديث كاشتنار البدر والاصل واقامة الصلاة واشتنارة
البدر فحذف التا لسدّ المضاف اليه مسدها وقد تحذف في غير الاضافة حكى الاخفش اجاب
اجابا وقياس ما اوله همزة وصل من الفعل الماضي الخماسي والسداسي ان تكسر ثالثه
وتزيد قبل اخره الفا فينقلب مصدرا نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفا وهما من
باب الافتعال سلمت التا في الاول وقلبت طا في الثاني كما سيجي وانطلق انطلاقا وهو من
باب الانفعال واستخرج استخراجا وهو من باب الاستفعال والى ذلك اشار الناظم بقوله
وما يلي الاخر مد وافتحا مع كسر تلو الثان مما افتتحا بهمز وصل ولا بد من تقييد ما اوله
همزة وصل بان لا يكون اصله تفاعل كاطاير ولا تفعل كاطير اذا ادغم التا في الطا واجتلب
همزة وصل فان مصدر ذلك لا تكسر ثالثه ولا تزاد الف قبل اخره بل يضم الحرف التالي الاخير
نظرا الى الاصل نحو اطاير يطاير اطايرا واطير يطير اطيرا وجملة الافعال الماضية التي
اولها همزة وصل وفاقا وخلافا خمسة وعشرون بنا ولا تكون الا خماسية او سداسية
فان كان استفعل معتل العين عمل فيه ما عمل في مصدر افعل المعتل العين من
نقل حركة العين الى الفا الساكنة قبلها وقلب العين الفا وحذفها لالتقا الساكنين وتعويض
التا عنها فتقول استقام استقامة واستعاذ استعاذة والاصل استقواما
واستعواذا فافعل فيهما ما قررنا واليه اشار الناظم بقوله واستعذ استعاذة وجا بنيهما
على الاصل اغيمت السما اغياما واستحوذ الشيطان استحواذا بالتصحيح وقياس تفعلل

لما اوله التا وما كان على وزنه في الحركات والسكنات وعدد الاحرف وان لم يكن من بابه
ان يضم رابعه فيصير مصدرا واليه اشار الناظم بقوله اما يربع في امثال قد تلملما
ومجموع عشرة ابنية تفعلل وتفعّل وتفيعل وتفعلل وتفعلي وتفاعل وتفوعل وتفعيل
وتفعول وتفعلت كتدحرج تدحرجا وتجمل تجملا وتشيطن تشيطنا وتمسكن
تمسكنا وتقلسى تقلسيا وتقابل تقابلا وتجورب تجوربا وتقلنس تقلنسا وترهوك
ترهوكا وتعفرت تعفرتا ويجب ابدال الضمة كسرة ان كانت اللام يا نحو التواني
والتوالي والاصل التوانيُ والتواليُ بضم ما قبل اليا فقلبت الضمة كسرة لتسلم اليا
من قلبها واوا فيودي الى وقوع واو قبلها ضمة في اخر اسم معرب وذلك مرفوض في الاسما
لان الاسما معرضة لان تضاف ليا المتكلم ويا المتكلم اذا اضيفت لاسم في اخره واو قبلها
ضمة وجب قلب الضمة كسرة والواو يا وادغامها في يا المتكلم كمسلمي رفعا وقياس
مصدر فعلل وما الحق به فعللة كدحرج دحرجة وزلزل زلزلة والملحق بفعلل ستة
ابنية بيطر بيطرة وحوقل حوقلة وجلبب جلببة وجهور جهورة وسلقى سلقية
وقلنس قلنسة وزاد بعضهم سنبل وشريف الزرع طال ورقه وعزيط وتابل وبرنا اللحية
خضبها بالبرنا وهو الحنا وفعلال بالكسر للفا ان كان مضاعفا وهو ما كان فاوه ولامه
الاولى من جنس واحد وعينه ولامه الثانية من جنس واحد كزلزال ووسواس بسينين
مهملتين ووشواش بمعجمتين وهو كلام فيه اختلاط وهو اي فعلال في غير المضاعف
سماعي كسرهف سرهافا يقال سرهفت الصبي اذا احسنت غذاه ولم يسمع في
دحرج دحراجا نص على ذلك الصيمري وغيره ولا في الملحق بفعلل الا حيقالا مصدر
حوقل وبذلك يتقيد قول الناظم فعلال او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا اولا
ويجوز فتح اول المضاعف تخفيفا للثقل الحاصل بالتضعيف والاكثر ان يعني بالمفتوح
اوله اسم الفاعل لا المصدر نحو من شر الوسواس اي الموسوس ولهذا وصف بالخناس
وما بعده وهما من صفات الذوات وقياس فاعل بفتح العين كضارب وخاصم وقاتل
الفعال بكسر الفا والمفاعلة نحو الضراب والمضاربة والخصام والمخاصمة والقتال
والمقاتلة ويكون لغير المشاركة نحو نادى ندا ومناداة والى ذلك الاشارة بقول
الناظم لفاعل الفعال والمفاعله واللازم عند سيبويه المفاعلة لانهم قد يتركون
الفعال ولا يتركون المفاعلة قالوا جالس مجالسة ولا يقولوا جلاسا واصل الفعال
هنا الفيعال وقد نطقوا بذلك وقالوا ضارب ضيرابا وقاتل قيتالا ويمتنع الفعال
فيما فاوه يا نحو ياسر ويامن فلا يقال ياسره يسارا ولا يامنه يمانا لاستثقال الكسرة
على اليا حتى قال بعضهم انه لم يوجد منه الا اليسار لغة في اليسار والا اليعار جمع يعر
وهو الجدي وانما يقال مياسرة وميامنة وشذ ياومه يواما حكاه ابن ميسرة وحكى ايضا
مياومة على القياس وما خرج عما ذكرناه فشاذ واليه الاشارة بقول الناظم وغير ما

كقولهم

كقولهم كذب كذابا بالتشديد والتخفيف والقياس تكذيبا وقوله ربي تنزي دلوها
تنزيا كما تنزي شهلة صبيا والقياس تنزية ولكنه حمله على ما هو بمعناه اي تحرك
دلوها تحريكا والشهلة بفتح المعجمة العجوز شبه يديها اذا اخذت الدلو بهما لتخرجه من البير
بيدي امراة ترقص صبيا وخص الشهلة بالذكر لانها اضعف من الشابة وقولهم تحمل
تحمالا بكسر التا والحا المهملة وتشديد الميم والقياس تحملا وترامي القوم رميا بكسر الرا
والميم المشددة والياء المشددة والقياس [illegible] حوقالا والقياس حوقلة وهي
الفتور عن الجماع واشذ منه حوقالا بالفتح لانه مخصوص بالمضاعف واقشعر جلده قشعريرة
بضم القاف وفتح الشين والقياس في مصدر فعل بالتشديد اذا كان صحيح اللام نحو كذب
تكذيبا وفي مصدر معتلها تنزية وفي مصدر تفعل نحو تحمل تحملا وفي مصدر فوعل
نحو حوقل حوقلة وفي مصدر افعلل نحو اقشعر اقشعرارا ولا يخفى ما في كلامه من اللف
والنشر على الترتيب وفعلة يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف
التام بفعلة بالفتح في الفا كما في فعلها كجلس جلسة ولبس لبسة ونبه بهذين المثالين
على انه لا فرق في ذلك بين ان يكون في مصدره زيادة على حروف الفعل كجلس جلوسا او لا
كلبس لبسا فان لم يكن زيادة على حروفه فواضح انك تقتصر على زيادة التا مع فتح اوله
وان كان ثم زيادة فانك تطرحها فرقا بين مصدر الثلاثي وغيره وشذ لقيته لقاة واحدة
حكاها سيبويه واذا طرحت الزيادة فانك تبني فعله من الباقي وتختمها بالتا فرقا بين
الواحد والجنس لان منزلة الجلسة من الجلوس منزلة التمرة من التمر والاصل في الجنس والواحد
ان يفرق بينهما بالتا الا ان كان بنا المصدر العام اي المطلق الصادق على القليل والكثير
عليها اي على فعلة بالتا فيدل على المرة منه اي من المصدر العام المبني على فعلة بالوصف
بالواحدة وشبهها كرحمة رحمة واحدة اي فردة ويدل على الهيئة وهي الحالة التي يكون عليها
الفاعل عند الفعل بفعلة بالكسر في الفا فرقا بينها وبين المرة كالجلسة والركبة والقتلة
بكسر اولها فيها الفعل المتقدم الا ان كان بنا المصدر العام عليها اي على فعلة بالكسر
فانه يدل على الهيئة منه بالصفة ونحوها كنشدة الضالة نشدة عظيمة او نشدة
الملهوف ويدل على المرة من غير الثلاثي رباعيا كان او غيره بزيادة التا على مصدره
القياسي كانطلاقة واستخراجة فان كان بنا المصدر العام اي المطلق على التا دل على
المرة منه بالوصف بالوحدة كاقامة واحدة واستقامة واحدة ودحرجة واحدة ولا
يقال دحراجة لانه غير قياسي بل قيل غير مسموع كما تقدم عن الصيمري والحاصل ان
الفعل اذا كان له مصدران قياسي وسماعي لحقت القياسي دون السماعي فان كان
له مصدران قياسيان او سماعيان لحقت الاغلب منهما قاله الشاطبي ولا يبنى من غير
الثلاثي مصدر للهيئة لان بنا الفعلة لا يتاتى فيه اذ يلزم من ذلك هدم بنية الكلمة
بحذف ما قصد اثباته فيها فاجتنب ذلك واستغني عنه بنفس المصدر الاصلي

الضالة

الاماسة من قولهم اختمرت المراة خمرة بالمعجمة غطت راسها بالخمار وانتقبت نقبة
غطت وجهها بالنقاب وتعمم الرجل عمة غطى راسه بالعمامة وتقمص قمصة غطى جسده
بالقميص والقياس عدم الحذف الا انهم بنوا ابنية المصدر وبنوا الفعلة حرصا على البيان
والى ذلك اشار الناظم بقوله وفعلة لمرة كجلسة • وفعلة لهيئة كجلسة • في غير ذي الثلاث
بالتا المرة • وشذ فيه هيئة كالخمرة • هذا باب كيفية ابنية اسما الفاعلين
تقدم ان هذا الجمع غير سائغ والصفات المشبهة بها يأتي وصف الفاعل من مضارع
الفعل الثلاثي المجرد من الزوائد على وزن فاعل بكسر العين وزيادة الف بعد الفا بعد اسقاط
حرف المضارعة بكثرة في فعل بالفتح حال كونه متعديا الى المفعول كضربه فهو ضارب
وقتله فهو قاتل او لازما للفاعل كذهب فهو ذاهب وغذا بالغين والذال المعجمتين
بمعنى سال فهو غاذ يقال غذا الما اذا سال وغذا العرق اذا سال دما وغذا البول اذا انقطع
وغذ الشيب اذا اشرع ويستعمل متعديا يقال غذا الطعام الصبي وغذوته انا باللبن
فيكون من قسيم المتعدي وفي فعل بالكسر حال كونه متعديا الى المفعول كامنه فهو امن
وشربه فهو شارب وركبه فهو راكب وذلك مستفاد من قول النظم كفاعل صغ اسم فاعل اذا
من ذي ثلاثة يكون ويقل فاعل في فعل بالكسر كسلم فهو سالم وفي فعل بالضم كفره
بمعنى حذق فهو فاره اي حاذق والى ذلك اشار الناظم بقوله وهو قليل في فعلت وفعل
غير معدي وانما قياس الوصف من فعل المكسور العين اللازم فعل بفتح الفا وكسر العين
في الاعراض جمع عرض بفتح العين المهملة والرا كفرح واشر بالتنوين فيهما والاشر الذي لا
يحمد النعمة والعافية وافعل من الالوان والخلقة فاللون كاخضر واسود والكحل
اي اسود العين من غير اكتحال والمي اي اسود حمرة الشفتين والخلقة نحو اعور واعمى والجهر
وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان بفتح الفا وسكون العين فيما دل على الامتلا وحرارة
البطن فالاول كشبعان وريان والثاني نحو عطشان وصديان بمعنى عطشان
والى ذلك يشير قول النظم بل قياسه فعل وافعل فعلان نحو اشر ونحو صديان ونحو الاجهر
وقياس الوصف من فعل بالضم فعيل كظريف وشريف ودونه اي ودون فعيل فعل
بفتح الفا وسكون العين كشهم بالشين المعجمة من الشهامة بمعنى الضخامة وضخم بالضاد
والخا المعجمتين من ضخم الشي اذا غلظ ودونهما اي ودون فعيل وفعل افعل كاخضب
بالخا والضاد المعجمتين يقال خضب اللون اذا كان احمر الى الكدرة وفعل بفتحتين كبطل
وحسن وفعال بالفتح في الفا كجبان وفعال بالضم كشجاع وفعل بضمتين كجنب
بضم الجيم والنون وفعل بكسر الفا وسكون العين كعفر بالعين المهملة والفا اي شجاع
ماكر وفي القاموس انه الخبيث الماكر والى ذلك يشير قول النظم وفعل اولى وفعيل بفعل
كالضخم والجميل والفعل جمل وافعل فيه قليل وفعل وقد يستغنون عن صيغة
فاعل من فعل بالفتح بغيرها من الصيغ فيتبين كون القياس المطرد ويستعملون غيره

كشيخ واشيب وطيب وعفيف ولم يقولوا شايخ وشايب وطايب وعاف بالتشديد كما
استغنوا بترك وتارك عن ودع وواذر ووذر ووادع واليه يشير قول النظم وبسوى الفاعل
قد يغني فعل ومحل الاستغنا ما لم يستعمل له قياس اما ما استعمل له قياس وسمع غيره فليس
موضع الاستغنا نحو مال يميل فهو مايل واميل قاله الشاطبي تنبيه جميع هذه
الصفات المتقدمة الدالة على الثبوت صفات مشبهة باسم الفاعل اما اذا قصد بها الحدوث
فهي اسما فاعلين لا افاعل كضارب في المتعدي وقايم في اللازم فانه في الاصطلاح اسم فاعل
الا اذا اضيف فاعل الى مرفوعه في المعنى وذلك فيما دل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط
الدار بالشين المعجمة والحا والطا المهملتين اي بعيدها [illegible] طاهر قلبه وشاحط داره
فصيغة مشبهة ايضا وقد اشبعنا الكلام فيه في باب اعماله وكان ينبغي ان يوخر هذا
التنبيه الى اخر الباب لئلا يوهم ان وصف الفاعل من غير الثلاثي المجرد لا يكون صفة مشبهة
وليس كذلك ومن امثلة الموضح في باب الصفة المشبهة مستقيم الراي ومعتدل القامة
فصل ويأتي وصف الفاعل من غير الثلاثي المجرد بلفظ حروف مضارعه بشرط
الاتيان بميم مضمومة مكان حروف المضارعة وشذ كسرها في معين من اعان ومغير من
اغار ومبين من ابان ومدام من ادام بكسر الميم فيهن اتباعا لحركة ما بعدها وبشرط كسر ما قبل
الاخر تشبيها باسم الفاعل من الثلاثي وشذ مسهب من اسهب ومحصن من احصن وملفج من
الفج بفتح ما قبل الاخر فيهن مطلقا اي سوا كان مكسورا في المضارع كمنطلق ومستخرج
فكسر حال كونه اسم فاعل غير كسره حال كونه مضارعا او مفتوحا في المضارع كمتعلم ومتدحرج
واما نحو مختار ومنقاد ومستحاب بالادغام فكسر ما قبل الاخر فيهن مقدر اذا كن اسم فاعل
والى بنا اسم الفاعل من غير الثلاثي اشار الناظم بقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي
الثلاث كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا • وضم ميم زايد قد سبقا • واختيرت الميم
للزيادة زيادة احرف العلة لان الواو لا تزاد اولا والياء والالف يوقعان في التباس اسم
الفاعل بالمضارع ولكون مخرج الميم قريبا من مخرج الواو ولانهما من الشفتين وحركت بالضم
دون الفتح والكسر لان الفتح يودي الى التباسه باسم الموضع من الثلاثي ولو في بعض الصور
نحو مكرم والكسر يودي الى الالتباس باسم الالة منه هذا باب كيفية
ابنية اسما المفعولين تقدم ان هذا الجمع غير سايغ يأتي وصف المفعول من مضارع
الفعل الثلاثي المجرد التام المتصرف على زنة مفعول من المتعدي كمضروب ومنصور ومعلوم
ومن اللازم كمدخول عليه وممرور به زيدت الميم لما مر في اسم الفاعل وفتحت للخفة وضم ما
قبل الاخر خوفا من المكان ثم اشبعت الضمة فتولد منها الواو ولئلا يلزم وقوع مفعل في كلامهم
ومنه اي من اسم المفعول الثلاثي الاتي على زنة مفعول مبيع ومقول ومرمي ومدعو الا انه
غيرت عن صيغة مفعول في اللفظ فاصل مبيع مبيوع نقلت حركة اليا الى الساكن قبلها
ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم اليا ثم حذفت الواو لالتقا الساكنين وخصت بالحذف

لزيادتهما وفرقها من الطرف هذا مذهب سيبويه في مبيع ومقول وذهب الاخفش
الي ان المحذوف منهما عين الفعل وان الضمة في مبيع قلبت كسرة لتقلب الواو يا ليلا يلتبس
بالواوي واصل مرمي مرموي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو
ياء والضمة التي قبلها كسرة وادغمت الواو في الياء واصل مدعو مدعوو بواوين ادغمت
الاولي في الثانية لاجتماع المثلين والي بناء اسم المفعول من الثلاثي اشار الناظم بقوله
وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كات من قصد ياتي وصف المفعول من
نحو اي من غير الثلاثي المجرد بلفظ مضارعه بشرط الاتيان بميم مضمومة مكان
حرف المضارعة لما مر في اسم الفاعل وفتح ما قبل الاخر وان شئت قلت بلفظ اسم فاعله
بشرط فتح ما قبل الاخر وذلك مستفاد من قول الناظم وان فتحت منه ما كان انكسر صار
اسم مفعول كمثل المنتظر وياتي من المتعدي فلا يحتاج الي صلة نحو المال مستخرج ومن اللازم
فيحتاج الي صلة نحو زيد منطلق به وقد ينوب فعيل عن مفعول كدهين بمعني مدهون
وكحيل بمعني مكحول وجريح بمعني مجروح وطريح بمعني مطروح قال ابن مالك ومرجعه
السماع وان كثر واليه اشار في النظم بقوله وناب نقلا عنه ذو فعيل وقيل ينقاس فيما
ليس له فعيل بمعني فاعل كقتيل لا فيما له فعيل بمعني فاعل نحو قدير بفتح الدال ورحيم
بكسر الحا كقولهم قدير ورحيم بمعني قادر وراحم وقد ينوب فعيل عن مفعل نحو اعقدت
العسل فهو عقيد واعله المرض فهو عليل اي معقد ومعل هذا باب
اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي الي واحد ووجه الشبه بينهما
انها تونث وتثني وتجمع تقول في حسن حسنة وحسنان وحسنتان وحسنون وحسنات
كما تقول في ضارب ضاربة وضاربان وضاربتان وضاربون وضاربات فلذلك عملت
النصب كما يعمله اسم الفاعل واقتصرت علي واحد لانه اقل درجات المتعدي وكان اصلها
ان لا تعمل النصب لمباينتها الفعل بدلالتها علي الثبوت والكونها ماخوذة من فعل قاصر
ولكنها لما اشبهت اسم الفاعل المتعدي للواحد عملت عمله وهي الصفة الموضوعة لغير
تفضيل لافادة نسبة الحدث الي موصوفها دون افادة الحدوث وخاصيتها انها التي تحسن
فيها ان تضاف لما هو فاعل بها في المعني سوا كانت وصفا لازما لا يمكن انفكاكه كطويل الانف
وعريض الحواجب وواسع الفم او يمكن انفكاكه كحسن الوجه ونقي الثغر وطاهر العرض
فان الحسن والنقاوة والطهارة مما يوجد ويفقد تخرج باستحسان الاضافة الي الفاعل في
المعني اسم الفاعل المتعدي نحو زيد ضارب ابوه فان اضافة الوصف وهو ضارب فيه
اي في هذا التركيب الي الفاعل وهو ابوه ممتنعة اذ لا يقال الضارب ابيه لئلا توهم الاضافة
فيه الاضافة الي المفعول وان الاصل زيد ضارب اباه وخرج اسم الفاعل القاصر نحو زيد
كاتب ابوه فان اضافة الوصف وهو كاتب فيه الي الفاعل وهو ابوه وان كانت لا تمتنع
علي قلة لعدم اللبس بالاضافة الي المفعول لكون الكتابة لا تقع علي الذوات لكنها علي

قلتها

قلتها لا تحسن لان الصفة الدالة علي الثبوت لا تضاف لمرفوعها حتي يقدر
تحويل اسنادها عنه اي عن مرفوعها الي ضمير موصوفها فيستتر في الصفة بدليلين
احدهما انه لو لم يقدر الامر كذلك لزم اضافة الشي الي نفسه لان الصفة نفس
مرفوعها في المعني واللازم باطل فالملزوم مثله والدليل الثاني انهم يونثون الصفة
بالتاء في نحو هند حسنة الوجه فلو لم تكن الصفة مسندة الي ضمير هند المذكور كما ذكرت
مع المرفوع قال ابن عصفور فلهذا التحويل حسن ان يقال في زيد حسن وجهه بالرفع
زيد حسن الوجه بالاضافة فالحسن مسند الي ضمير زيد فيكون مسندا الي جملته بعد
ان كان مسندا الي وجهه وذلك حسن لان من حسن وجهه حسن ان يسند الحسن الي
جميع جملته مجازا علي الاسناد الي الجزء منه فهو من الاسناد الي الكل وارادة البعض فهو مجاز
قريب والباعث علي ارتكابه غرض التخفيف قال ابن ابي الربيع اذا قلت مررت برجل حسن
وجهه حصل عدة امور كل اثنين منها بمنزلة شي واحد لان الجار والمجرور كالشي الواحد
وكذلك الصفة والموصوف والفعل والفاعل والمضاف والمضاف اليه فلما ارادوا التخفيف
لم يمكنهم ان يزيلوا شيا من اللفظ الا الضمير فنقلوه وجعلوه فاعلا بالصفة فاشتد فيها
لان الصفة حينئذ كانها جارية علي من هي له حيث رفعت ضميره فحسن ان يقال ذلك
وقبح ان يقال في زيد كاتب ابوه زيد كاتب الاب لان من كتب ابوه لا يحسن ان يسند الكتابة
اليه لا مجازا بعيدا سري من المضاف وهو الاب في كاتب ابوه الي المضاف اليه وارادة المضاف
ووجه قرب الاول وبعد هذا ان الجزء بعض الكل فيصح اطلاق كل منهما وارادة الاخر بخلاف
الابوة والنبوة وقد تبين مما شرحنا ان العلم بحسن الاضافة في الصفة الي مرفوعها
موقوف علي النظر في معناها وهو نسبة الحدث الي موصوفها علي سبيل الثبوت فما جاز
من الصفات ان يسند الي ضمير موصوفها فاضافته الي مرفوعه حسنة وما لا فلا لا موقوف
علي معرفة كونها صفة مشبهة وحينئذ فلا دور في التعريف المذكور في قول الناظم
صفة استحسن جر فاعل معني بها المشبهة اسم الفاعل كما توهمه ابن الناظم حيث قال
في الشرح وهذه الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتمييزها عما عداها لان العلم
باستحسان الاضافة الي الفاعل موقوف علي العلم بكون الصفة مشبهة فهو متاخر عنه
وانت تعلم ان العلم بالمعرف يجب تقديمه علي العلم بالمعرف انتهي وتقرير الدور منه ان
العلم بالصفة المشبهة متوقف علي استحسان اضافتها الي الفاعل واستحسان اضافتها
الي الفاعل موقوف علي العلم بكونها صفة مشبهة فجا الدور ودفعه الموضح بانفكاك الجهة
وتقريره ان الصفة المشبهة وان كانت متوقفة علي استحسان الاضافة الي الفاعل
لكن استحسان الاضافة الي الفاعل ليس موقوفا علي معرفة كونها صفة مشبهة وانما هو موقوف
علي النظر في معناها الثابت لفاعلها بحيث لو حول اسنادها عنه الي ضميره لا يكون فيه لبس
ولا قبح فتحسن حينئذ الاضافة الي الفاعل وصل وتشارك الصفة المشبهة اسم

الفاعل في الدلالة على الحدث وفاعله والتذكير والتانيث والتثنية والجمع وشرط الاعتماد
اذا تجرد من ال وتختص هذه الصفة المشبهة عن اسم الفاعل بخمسة امور على ما قاله ما
المتقدم الاول انها تصاغ من الفعل اللازم وضعا او قصدا دون الفعل المتعدي الذي لم يرد
بالوصف منه الثبوت فالمصوغة من اللازم وضعا كحسن وجميل فانهما مصوغان من حسن
وجمل وهما لازمان والمصوغة من اللازم قصدا كضارب الاب ومضروب العبد فان اسم
الفاعل والمفعول اذا قصد بهما الثبوت جريا مجرى الصفة المشبهة كما قال في التسهيل
في اخر هذا الباب وهو اي اسم الفاعل المراد به الحدث يصاغ منهما اي من اللازم والمتعدي
من اللازم كقايم ومن المتعدي نحو ضارب الامر الثاني انها تكون للزمن الماضي المتصل بالزمن
المنقطع والمستقبل فلا يقال حسن الوجه امس ولا غدا وهو اي اسم الفاعل يكون لاحد الازمنة
الثلاثة نحو حاسن امس او الان او غدا والحاصل من هذه المادة انك ان اردت ثبوت الوصف
قلت حسن ولا تقول حاسن وان اردت حدوثه قلت حاسن ولا تقول حسن قاله الشاطبي
وغيره والى هذين الامرين اشار الناظم بقوله وصوغها من لازم لحاضر الامر الثالث انها
تكون مجارية للمضارع في تحركه وسكونه والمراد تقابل حركة بحركة وسكون بسكون
لا تقابل حركة بعينها اذ لا يشترط التوافق في اعيان الحركات ولهذا قال ابن الخشاب هو وزن
عروضي لا تصريفي سواء كانت مصوغة من الثلاثي او غيره فالثلاثي كطاهر القلب وضامر
البطن وغير الثلاثي نحو مستقيم الراي ومعتدل القامة فانها مجارية ليطهر ويضمر ويستقيم
ويعتدل وغير مجارية له اي للمضارع وهو الغالب في المبنية من الثلاثي كحسن وجميل
وضخم وملآن فانها ليست مجارية ليحسن ويجمل ويضخم ويملا وقول الزمخشري وابن الحاجب
وابن العلج وجماعة انها لا تكون الا غير مجارية مردود باتفاقهم على ان منها قوله من صديق او
اخي ثقة او عدو شاحط دارا بالشين المعجمة والحا والطا المهملتين بمعنى بعيد صفة مشبهة
وهي مجارية ليشحط وجوابه ممكن اذ لهم ان يقولوا ما ورد من ذلك اسم فاعل اجري مجرى الصفة
المشبهة في الحكم لا انه صفة مشبهة حقيقة ولا يكون اسم الفاعل الا مجاريا له اي للمضارع
كضارب ويضرب ومنه قايم ويقوم لان الاصل يقوم بسكون القاف وضم الواو ثم نقلوا
وداخل ويدخل لان توافق اعيان الحركات غير معتبر الامر الرابع ان منصوبها لا يتقدم
عليها لانها فرع اسم الفاعل في العمل فلا يجوز زيد وجهه حسن بخلاف منصوبه فانه يجوز
تقدمه عليه تقول زيد عمرا ضارب ومن ثم بفتح المثلثة اي من اجل جواز تقدم منصوب
اسم الفاعل عليه صح النصب اي نصب الاسم المتقدم على اسم الفاعل المشتغل عنه بضميره
باسم فاعل محذوف في نحو زيدا انا ضاربه لان ما يعمل في التقدم عليه يصح ان يفسر عاملا
فيه وامتنع نصب السببي المتقدم على الصفة المشبهة المشتغلة عنه بنصب سببيه
بصفة مشبهة محذوفة في نحو زيد ابوه حسن وجهه فلا يجوز نصب الاب بصفة محذوفة
معتمدة على زيد يفسرها الصفة المذكورة المشتغلة عنه بنصب وجهه لان الصفة

المشبهة

المشبهة لا تعمل في متقدم وما لا يعمل لا يفسر عاملا فوجب رفعه على انه مبتدا او حسن خبره
والجملة خبر زيد كما امتنع ان يقال وجه الاب زيد حسن بنصب الوجه الامر الخامس انه يلزم
كون معمولها سببيا اي اسما ظاهرا متصلا بضمير موصوفها اما لفظا نحو زيد حسن
وجهه فوجهه معمول لحسن وهو سببي لانه اسم ظاهر متصل بضمير الموصوف وهو زيد
واما متصل بضمير موصوفها معنى نحو زيد حسن الوجه فالوجه معمول لحسن وهو سببي
لانه اسم ظاهر متصل بضمير الموصوف معنى اي الوجه منه اي من زيد هذا راي البصريين
وقيل لا حذف وان ال في الوجه خلف عن الضمير المضاف اليه وهو راي الكوفيين ويرده
التصريح بالضمير مع ال كقوله رحيب قطاب الجيب منها رقيقة بجس الندامى بضة
وقول ابن الناظم في شرح النظم ما معناه ان جواز نحو زيد بك فرح بتقديم المفعول وهو بك
مع انه غير سببي على الصفة وهو فرح لا يكون الا سببيا ولا يكون الا موخرا مردود
خبر قول ابن الناظم لان المراد بالمعمول في قول النظم وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببية
وجب ما عملها فيه عن طريق الشبه باسم الفاعل كما افهمه قول النظم وعمل اسم فاعل المعدى
له على الحد الذي قد حدا وانما عملها في الظرف وعديله وهو بك فبما فيها من معنى الفعل
لان الظرف مما يكتفي برايحة الفعل كما قاله التفتازاني وكذا عملها في الحال نحو زيد حسن وجهه
طالعة وفي التمييز نحو زيد حسن وجها ونحو ذلك من الفضلات التي ينصبها القاصر
والمتعدي بخلاف اسم الفاعل فانه قوي الشبه بالفعل فيعمل في متاخر ومتقدم وفي سببي
واجنبي وتختص ايضا بامور منها انه لا يراعى لمعمولها محل بالعطف وغيره ومنها انها
لا تعمل محذوفة ومنها انها لا تونث بالالف ومنها انها تخالف فعلها فتنصب مع قصوره
ومنها دلالتها على الثبوت الاستمراري من غير تخلل كحسن الوجه ومع التخلل نحو متقلب الخاطر
ومنها استحسان اضافتها الى فاعلها معنى من غير ضعف ولا قلة في الكلام ومنها ان
يقبح حذف موصوفها واضافتها الى مضاف الى ضمير موصوفها نحو مررت بحسن وجهه ومنها
انه لا يجوز بينها وبين معمولها بظرف او عديله عند الجمهور ويجوز في اسم الفاعل باتفاق ومنها
انها لا تتعرف بالاضافة مطلقا بخلاف اسم الفاعل فانه يتعرف بالاضافة اذا كان بمعنى الماضي
واريد به الاستمرار ومنها ان منصوبها المعرفة مشبه بالمفعول به ومنصوب اسم الفاعل
مفعول به ومنها ان ال الداخلة عليها حرف تعريف والداخلة عليه اسم موصول على الصحيح
فيهما فصل لمعمول هذه الصفة المشبهة ثلاث حالات الرفع على الفاعلية للصفة
قاله الفارسي او على الابدال من ضمير مستتر في الصفة بدل بعض من كل ويرده حكاية الفرا
مررت بامراة حسن الوجه وحكاية الكوفيين بامراة قويم الانف وانه يجوز بامراة مضروب
الاب بالرفع وليس هذا البدل بعضا ولا كلا ولا اشتمالا والخفض بالاضافة اي باضافة الصفة
اليه والنصب على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة كالوجه وعليه او على التمييز
ان كان نكرة كوجها والصفة مع كل من الثلاثة وهي الرفع والنصب والخفض اما نكرة او

معرفة مقرونا بال وكل من هذه الستة الحاصلة من ضرب وجوه الاعراب الثلاثة في حالتي
تنكير الصفة او تعريفها للمعمول معه ست حالات لانه اي المعمول اما بال كالوجه او مضاف
لما فيها كوجه الاب او مضاف للضمير كوجهه او مضاف لمضاف للضمير كوجه ابيه
او مجرد من ال والاضافة كوجه او مضاف الى المجرد من ال والاضافة كوجه اب فالصور ستة
وثلاثون صورة حاصلة من ضرب ستة في ستة وهي ضربان جايز وممتنع فالجايز اثنان
وثلاثون صورة والممتنع منها اربع وهي ان تكون الصفة بال والمعمول مجرد منها ومن
الاضافة الى تاليها وهو اي المعمول منفرد نحو الحسن وجه او الحسن وجه ابيه او الحسن
وجه او الحسن وجه اب لان الاضافة في هذه الصور الاربع لم تفد تعريفا كما في غلام زيد ولا
تخصيصا كما في غلام رجل ولا تخفيفا كما في حسن الوجه ولا تخلصا من قبح حذف الرابط او التجوز
في العمل كما في الحسن الوجه وينقسم الجايز الى قبيح وضعيف وحسن فاما القبيح فهو رفع الصفة
مجردة كانت او مع ال المجرد منها ومن الضمير والمضاف الى المجرد وذلك اربع صور وهو حسن
وجه وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن وجه اب ووجه قبحها خلو الصفة من ضمير يعود
على الموصوف لفظا وعلى قبحها فهي جايزة في الاشتغال لوجود الضمير تقديرا واما الضعيف
فهو نصب الصفة المجردة من ال المعرف بال او المضاف الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف
او الى المضاف الى ضميره ووجه ضعفه انه من اجرا وصف القاصر مجرى وصف المتعدي
وجر الصفة المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وذلك ست صور وهي
حسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه بالنصب فيهن وحسن وجهه
وحسن وجه ابيه بالجر فيهما وهو اي الجر عند سيبويه من الضرورات واجازه الكوفيون في السعة
وهو الصحيح لوروده في الحديث كقوله في وصف النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه
وفي حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال اعور عينه اليمنى ومع جوازه ففيه
ضعف لانه يشبه اضافة الشي الى نفسه واما الحسن فهو رفع الصفة المجردة
من ال المعرف بها والمضاف الى المعرف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصب
الصفة المجردة من ال المجرد منها وجر الصفة المعرف بال والمضاف الى المعرف بها فهذه اثنان
وعشرون صورة وهي حسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه
وحسن وجها وحسن وجه اب وحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجه وحسن وجه اب
والحسن الوجه والحسن وجه الاب والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن وجها والحسن
وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه ابيه وذلك كله مستفاد من قول الناظم فارفع بها وانصب
وجر مع ال ودون المصحوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا
ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما واوصل بعض المتاخرين الصور الحاصلة
من الصفة ومعمولها الى اربعة عشر الف صورة ومايتين وستة وخمسين صورة وذلك
انه جعل الصفة اما بال او لا فهذه حالتان ومعمولها اما بال او مضاف او مجرد والمقرون

بال

بال نوع واحد كالحسن الوجه والمضاف ثمانية انواع الاول مضاف الى ضمير الموصوف نحو جميلة
انفه من قولك مررت بامراة حسن وجه جاريتها جميلة انفه والثاني مضاف الى ضمير معمول
صفة اخرى نحو جميل خاله من قولك مررت برجل حسن الوجه جميل خاله والسابع مضاف
الى موصول نحو الطيبي كلما التاث به الازر من قوله فعجبتها قبل الاخيار منزله والطيبي كلما
التاث به الازر والثامن مضاف الى موصوف بجملة نحو رايت رجلا حديد سنان رمح يطعن به
والمجرد من الاضافة وال يشمل ثلاثة انواع الموصول نحو قوله اسيلات ابدان رقاق خصورها
وثيرات ما التفت عليه المازر والموصوف نحو جمانو الاعداء من قوله فعوذا امرا حمانو الاعداء
لمن امه متكفيا ازمة الدهر وغيرهما نحو مررت برجل حسن وجهه فهذه اثنتا عشرة صورة مضروبة
في حالتي تنكير الصفة وتعريفها تصير اربعا وعشرين وكل من هذه الاربع والعشرين مضروبة
في ثلاثة احوال الاعراب تبلغ اثنين وسبعين صورة ويضم اليها صورتا ما اذا كان معمول الصفة
ضميرا وهي ثلاثة الاولى ان يكون مجرورا وذلك اذا باشرته الصفة المجردة من ال نحو قولك مررت
برجل حسن الوجه جميله الثانية ان تفصل الصفة من الضمير وهي مجردة من ال نحو قريش
نجباء الناس ذرية وكرامهموها الثالثة ان يتصل به ولكن تكون الصفة بال نحو زيد الحسن
الوجه الجميله والضمير في هاتين الصورتين منصوب فصارت خمسة وسبعين والصفة اما
ان تكون لمفرد مذكر او لمثناه او لمجموعه جمع سلامة او جمع تكسير او لمفرد مونث او لمثناه او
لمجموعه جمع سلامة او جمع تكسير فهذه ثمان في خمسة وسبعين تصير ستماية واذا نوعت نفس
الصفة ايضا من وجه اخر الى مفرد مذكر ومثناه ومجموعه والى مفرد مونث ومثناه ومجموعه
كانت ثمانية فاذا ضربت فيها الالف والثمانماية تصير اربعة عشر الفا واربعماية قال
ويستثنى من هذه الصور الضمير فانه لا يكون مجموعا جمع تكسير ولا جمع سلامة وجملة صوره
ماية واربعة واربعون صورة فالباقي اربعة عشر الفا ومايتان وست وخمسون بعضها جايز
وبعضها ممتنع فيخرج منها الممتنع على ما تقدم انتهى

هذا باب التعجب

وهو استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها وخرج بها المتعجب منه عن نظايره او قل
نظيره قال ابن عصفور فخرج بوصف الفاعل وصف المفعول فلا يقال ما اضرب زيدا تعجبا
من الضرب الواقع على زيد وبخفا سببها الامور الظاهرة الاسباب فلا يتعجب في شي منها
لقولهم اذا ظهر السبب بطل العجب وبقلة النظاير والخروج عنها ما يكثر نظايره في الوجود
ولا يستعظم فلا يتعجب منه والتعجب له عبارات كثيرة واردة في الكتاب والسنة ولسان العرب
فمن الكتاب نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ومن السنة قوله صلى
الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله تعالى عنه سبحان الله ان المومن لا ينجس ومن كلام العرب
قولهم لله دره فارسا وانما لم يبوب لها في النحو لانها لم تدل على التعجب بالوضع بل بالقرينة
والمبوب له منها في صيغتان اثنتان موضوعتان له احدهما ما افعله نحو ما احسن
زيدا واليها اشار الناظم بقوله بافعل انطق بعد ما تعجبا والكلام فيها في شيين في ما

وافعل فاما ما التعجبية فاجمعوا على اسميتها لان في احسن ضميرا يعود عليها اتفاقا والضمير
لا يعود الا على الاسما واجمعوا ايضا على انها مبتدا لانها مجردة عن العوامل اللفظية للاسناد
اليها واما ما روي عن الكساي انها لا موضع لها من الاعراب فشاذ لا يقدح في الاجماع ثم بعد الاتفاق
على انه اسم مبتدا اختلفوا في معناه فقال سيبويه وجمهور البصريين هي نكرة تامة بمعنى
شي وابتدي بها لتضمنها معنى التعجب كما قالوا في قول الشاعر عجب لتلك قضية واقامتي
فيكم على تلك القضية اعجب وما بعدها من الجملة الفعلية خبر فموضعه رفع وقال
الاخفش هي اي ما معرفة ناقصة اي موصولة بمعنى الذي من الجملة الفعلية صلة
لها فلا موضع له من الاعراب او نكرة ناقصة اي نكرة موصوفة بمعنى شي وما بعدها
من الجملة الفعلية صفة لها فمحله رفع تبعا لمحل ما وعليهما اي على قول الاخفش من التعريف
والتنكير الناقصين فالخبر اي خبر المبتدا الذي هو ما التعجبية محذوف وجوبا اي الذي او شي
احسن زيدا شي عظيم ورد بانه يستلزم مخالفة النظاير من وجهين احدهما تقدم الافهام
بالصلة او الصفة وتاخير الابهام بالتزام حذف الخبر والمعتاد فيما تضمن من الكلام ابهاما
تقدم الابهام والثاني التزام حذف الخبر دون شي يسد مسده وروي عن الاخفش قول ثالث
موافق لقول سيبويه والجمهور وذهب الفرا وابن درستويه الى ان ما استفهامية ونقله في
شرح التسهيل عن الكوفيين وهو موافق لقولهم باسمية افعل بفتح العين فان الاستفهام
المشوب بالتعجب لا يليه الا الاسما نحو ما اصحاب اليمين والاصح ما ذهب اليه سيبويه واصحابه
لان قصد المتعجب الاعلام بان المتعجب منه ذو مزية ادراكها جلي وسبب الاختصاص بها خفي فاسـ
الجملة المعبر بها عن ذلك ان تفتتح بنكرة غير مختصة ليحصل بذلك ابهام متلو بافهام ولا شك
ان الافهام حاصل بايقاع افعل على المتعجب منه اذ لا يكون الا مختصا فتعين كون الباقي وهو ما
مقتضيا للابهام واما افعل بفتح العين كاحسن ففيه خلاف فقال البصريون والكساي
وهشام فعل ماض للزومه مع يا المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى رحمة الله وما احسنني
ان اتقيت الله ففتحته التي في اخره بنا لا اعراب كالفتحة في ضرب من قولك زيد ضرب
عمرا وما بعده من الاسم المنصوب مفعول به كما ان ما بعد ضرب من الاسم المنصوب مفعول
به فاعراب ما احسن زيدا مثل اعراب زيد ضرب عمرا حرفا بحرف وقال بقية الكوفيين غير
الكساي وهشام افعل اسم لقولهم اي العرب ما احيسنه وما اميلحه بالتصغير ولم يصغروا
غيرهما والتصغير من خصايص الاسما ففتحته التي في اخره اعراب لا بنا كالفتحة في عندك
من قولك زيد عندك وذلك لان مخالفة الخبر للمبتدا في المعنى تقتضي عندهم نصبه
اي نصب الخبر بخلاف ما اذا كان الخبر هو المبتدا في المعنى كالله ربنا او شبيها به نحو وازواجه
امهاتهم فانه يرتفع ارتفاعه ولما كان مخالفا له بحيث لا يحمل عليه حقيقة ولا حكما خالفه في
الاعراب والناصب له عندهم معنوي وهو معنى المخالفة التي اتصف بها ولا يحتاج الى شي يتعلق
به الخبر واحسن انما هو في المعنى وصف لزيد لا لضمير ما فلذلك نصب وزيد عندهم

مشبه بالمفعول لان ناصبه وصف قاصر فاشبه نصب الوجه في قولك زيد حسن الوجه
واجيب بان التصغير في افعل شاذ ووجه تصغيره انه اشبه الاسما عموما بجموده وانه لا
مصدر له وانهم ذهبوا بتصغيره الى معنى المصدر حيث لزم صيغة واحدة قاله ابو البقا
واشبه افعل التفضيل خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان
الا مما استكمل شروطا يأتي ذكرها وندر حذف همزة افعل سمع ما خير وما شر بمعنى ما اخير
وما اشر ولما حذفوا همزة اخير حركوا الخا بحركة الهمزة ومنهم من لم يحركها وحذف الف ما وقول
خيره وسمع الكساي يحكيه الصيغة الثانية من صيغتي التعجب افعل به بكسر العين
نحو احسن به واليه الاشارة بقول النظم او جي بافعل قبل مجرور ببا فاجمعوا على فعلية افعل
لانه على صيغة لا تكون الا للفعل فاما اصبع فنادر وفي كلام ابن الانباري ما يدل على ان افعل
اسم قاله المرادي ولا وجه له ثم بعد اتفاقهم على فعليته اختلفوا في حقيقته قال البصريون
اي جمهورهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر فمدلوله ومدلول احسن في ما احسن زيدا من
حيث التعجب واحد وهو في الاصل فعل ماض على صيغة افعل بفتح العين وهمزته
للصيرورة بمعنى كذا فاصل احسن بزيد احسن زيد اي صار ذا حسن كاغد البعير اي
صار ذا غدة وابقلت الارض اي صارت ذا بقل ثم غيرت الصيغة الماضية الى صيغة
الامر فصار احسن زيد بالرفع فقبح اسناد لفظ صيغة الامر الى الاسم الظاهر لان صيغة
الامر لا ترفع الاسم الظاهر فزيدت البا في الفاعل ليصير على صورة صيغة المفعول به
المجرور بالبا كامرر بزيد ولذلك الفتح التزمت زيادتها صونا للفظ عن الاستقباح بخلافها
اي بخلاف زيادة البا في فاعل الفعل الماضي نحو كفى بالله شهيدا فيجوز تركها لعدم الاستقباح
كقوله وهو سحيم بن عبد بني الحسحاس بمهملات اربع
عميرة ودع ان تجهزت غاديا ❊ كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
فحذف البا من فاعل كفى وقال الفرا والزجاج والزمخشري وابن السيد وابن خروف افعل
بكسر العين في التعجب لفظه ومعناه الامر حقيقة وفيه ضمير مستتر فيه مرفوع على الفاعلية
والبا للتعدية داخلة على المفعول به لا زايدة على الفاعلية والبا للتعدية داخلة على
المفعول به لا زايدة ثم اختلفوا في مرجع الضمير المستتر في افعل قال ابن كيسان من الكوفيين
الضمير المستتر في افعل للحسن المدلول عليه باحسن كانه قيل احسن يا حسن بزيد اي
دم به والزمه ولذلك كان الضمير مفردا على كل حال لان الضمير المصدر لا يثنى ولا يجمع
واستحسنه ابن طلحة وقال غيره اي غير ابن كيسان من المتقدم ذكرهم وهم الفرا من الكوفيين
والزجاج من البصريين وابن خروف والزمخشري من المتاخرين الضمير مستتر في افعل للمخاطب
المستدعى منه التعجب وكان القياس ان يقال في التانيث احسني وفي التثنية احسنا
وفي الجمع احسنوا واحسن وانما التزم افراده وتذكيره واستتاره لانه اي افعل المستتر
فيه الضمير كلام جرى مجرى المثل والامثال لا تغير عن حالها وضعف مذهب جمهور البصريين

ثلاثة اوجه احدها استعمال الامر بمعنى الماضي وهو مما لم يعهد والمعهود عكسه
والثاني استعمال افعل بمعنى صار وهو قليل والثالث زيادة الباء في الفاعل ورد ابن مالك
قول الفرا وموافقيه باربعة اوجه احدها انه لو كان امرا لزم ابراز ضميره الثاني انه لو كان
امرا لم يكن الناطق به متعجبا كما لا يكون الامر بالحلف ونحو حالفا والاخلاف في كونه متعجبا
الثالث انه لو كان مسندا الى ضمير المخاطب لم يله ضمير المخاطب في نحو احسن بك
الرابع انه لو كان امر الوجب لوجب له من الاعلال ما وجب لاقم واقن ويجوز حذف البا اذا
كان المتعجب منه ان المصدرية وصلتها كقوله واحبب الينا ان يكون المقدما اي بان
يكون دون ان المشددة وصلتها لعدم السماع فيه انكر اختصت به ان عن ان ونظيره عسى
ان تقوم قاله الموضح في الحواشي وزاد بعضهم في التعجب صيغة ثالثة وهي فعل بضم العين
نحو كبرت كلمة وزاد الكوفيون رابعة وهي ان افعل بغير ما فاجاز واغير الثلاثي اصيغة
افعل فتقول احسنت رجلا واكرمت رجلا بمعنى ما احسنك وما اكرمك وزاد بعضهم
اسم التفضيل متمسكا بقول سيبويه ان افعل وما افعله وافعل به في معنى واحد مسئلة
لا يتعجب الا من معرفة او نكرة مختصة نحو ما احسن زيدا وما اسعد رجلا اتقى الله لان المتعجب
منه مخبر عنه في المعنى فلا يقال ما اسعد رجلا من الناس لانه لا فايدة في ذلك ويجوز حذف المتعجب
منه اذا كان ضميرا في مثل ما احسنه ان دل عليه دليل والى ذلك اشار الناظم بقوله وحذف
ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه يضح كقوله وهو علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
جزى الله عني والجزا بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما
اي ما اعفها واكرمها وفي مثل افعل به ان كان افعل بكسر العين معطوفا على اخر مذكور معه
مثل ذلك المحذوف نحو اسمع بهم وابصر اي بهم وقوله اعزز بنا واكيف ان دعينا
يوما الى نصر من يلينا وانما حذف الدليل مع كونه فاعلا لان لزومه للجر كساه صورة الفضلة
خلافا للفارسي وجماعة ذهبوا الى انه لم يحذف ولكنه استتر في الفاعل حين حذفت البا كما في
قولك زيد كفى به كاتبا ورده ابن مالك بوجهين احدهما لزوم ابرازه حينئذ في التثنية والجمع
والثاني ان من الضماير ما لا يقبل الاستتار كنا من اكرم بنا فان لم يدل عليه دليل لم يجز حذفه
اما في ما افعله فلعروه اذ ذاك عن الفايدة فانك لو قلت ما احسن او ما اجمل لم يكن كلاما لان
معناه ان شيا صير الحسن واقعا على مجهول وهذا مما لا ينكر وجوده ولا ينفع التحدث به واما
نحو افعل به فلا يحذف منه المتعجب منه لغير دليل لانه فاعل واما قوله وهو عروة بن الورد
فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر
اي بهذين وهما ما افعله وافعل به اي فيحذف المتعجب منه ولم يكن معطوفا على مثله اي
فاجدر به حميدا فشاذ او قليل مسئلة وكل من هذين الفعلين وهما ما افعله وافعل
به ممنوع التصرف اتفاقا قاله ابن مالك واليه اشار الناظم بقوله وفي كلا الفعلين قدما
لزما منع تصرف بحكم حتما ولجاز هشام ان يوتى بمضارع ما افعله فتقول ما يحسن زيدا

وهو قياس ولم يسمع فلا يقدح في الاجماع وليس افعل امرا من افعل لاختلاف مدلولي الصيغ
عند الجمهور ولانها في التعجب للضمير وهي في غيره للنقل فالاول وهو ما افعله نظير تبارك
وعسى وليس في الجمود وفي ملازمة المعنى والثاني وهو افعل به نظير هب بمعنى اعتقد
وتعلم بمعنى اعلم في الجمود وفي ملازمة الامر وعلة جمودهما تضمنهما معنى حرف التعجب الذي
كان يستحق الوضع ولم يوضع مسئلة ولعدم تصرف هذين الفعلين الدالين
على التعجب امتنع ان يتقدم عليهما وامتنع ان يفصل بينهما وبين معمولهما بغير ظرف
ومجرور فلا تقول ما زيدا احسن بتقديم معمول احسن عليه ولا تقول بزيد احسن بتقديم
معمول احسن عليه وان قيل ان بزيد مفعول به كما يقول به الفرا واصحابه لعدم التصرف
والى ذلك اشار الناظم بقوله وفعل هذا الباب لن يقدما معموله وكذلك لا تقول ما
احسن يا عبد الله زيدا بالفصل بالمنادي بين احسن ومعموله بلا خلاف كما يوخذ من
كلام الشارح والى ذلك اشار الناظم بقوله ووصله به الزما وفي الكلام الفصيح ما يدل على
جوازه كقول علي رضي الله تعالى عنه لما راى عمار بن ياسر مقتولا اعزز علي ابا اليقظان ان
اراك صريعا مجدلا اي صريعا على الجدالة بفتح الجيم وهي الارض قاله ابن مالك وهذا مصحح
للفصل بالمنادي ولا تقول احسن لولا بخله بزيد بالفصل بلولا الامتناعية ومصحوبها
واجاز ذلك ابن كيسان قال المرادي ولا حجة له على ذلك واجاز الجرمي الفصل بالمصدر
نحو ما احسن احسانا زيدا ومنعه الجمهور لمنعهم ان يكون له مصدر واجاز الجرمي الفصل
بالمصدر وهشام الفصل بالحال نحو ما احسن راكبا زيدا واحسن راكبا بزيد واختلفوا
في الفصل بظرف او مجرور حال كونهما متعلقين بالفعل الدال على التعجب والصحيح الجواز
للتوسع فيهما واليه اشار الناظم بقوله وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف في ذاك
استقر فذهب الاخفش والمبرد واكثر البصريين الى المنع وذهب الفرا والجرمي والمازني
والزجاج والفارسي وابن خروف والشلوبين الى الجواز كقوله ما احسن بالرجل ان يصدق
وما اقبح به ان يكذب وقوله وهو اوس بن حجر اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان
فصل باذا الظرفية بين احر ومعموله وهو ان وصلتها وليس لسيبويه في ذلك نص
ولو تعلق الظرف والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل به اتفاقا كما قال ابن مالك
في شرح التسهيل نحو ما احسن معتكفا في المسجد واحسن بجالس عندك فلا يقال فيهما
ما احسن في المسجد معتكفا واحسن عندك بجالس لئلا يلزم الفصل بين العامل ومعموله
بمعمول معموله فصل وانما يبنى هذان الفعلان مما اجتمع فيه ثمانية
شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من الاسم نحو الجلف بالجيم وهو في الاصل الدن
الفارغ وفي القاموس الجلف بالكسر الرجل الجافي وقد جلف كفرح جلفا وجلافة انتهى فاثبت له
فعلا فيبنى من فعله والحمار وهو الحيوان المعروف فلا يقال ما اجلفه اي ما اجفاه وفيه ما
تقدم عن القاموس ولا يقال ما احمره اي ما ابلده وشذ ما اذرع المراة اي ما اخف يدها

في الغزل بنوع من قولهم امراة ذراع بفتح اوله قال في القاموس والذراع كسحاب الخفيفة
اليدين بالغزل ويكسر واقتصر في الصنبايع الفتح وقال ابن القطاع في الافعال ذرعت المراة
خفت يدها في العمل فهي ذارع وعلي هذا الاسد وذي في قولهم ما اذرع المراة ومثله في الشذوذ
ما اقمنه بكذا او ما اجدره بكذا فالاول بنوع من قولهم هو قمن بكذا والثاني من قولهم هو
جدير بكذا والمعني فيهما ما احقه بكذا ولا فعل لهما الشرط الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا
فلا يبنيان من رباعي مجرد ولا مزيد فيه ولا ثلاثي مزيد بحرف او حرفين او ثلاثة نحو دحرج
وتدحرج وضارب وانطلق واستخرج لان بناءهما من ذلك يفوت الدلالة علي المعني المتعجب
منه اما ما اصوله اربعة فلانه يودي الي حذف بعض الاصول ولا خفا في اخلاله بالدلالة
واما المزيد فلانه يودي الي حذف الزيادة الدالة علي معني مقصود الا تري انك بنيت افعل
من ضارب وانطلق واستخرج فقلت ما اضربه واطلقه واخرجه لفاتت الدلالة علي معني
المشاركة والطلب الا افعل نحو اعطي فيجوز بناوهما منه قياسا مطلقا سوا كانت الهمزة فيه للنقل
ام لا وهو مذهب سيبويه والمحققين من اصحابه واختاره في التسهيل وشرحه وقيل يمتنع
مطلقا الا ان يشذ منه شي فيحفظ ولا يقاس عليه وهو مذهب المازني والاخفش والمبرد وابن
السراج والفارسي ومن وافقهم وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما اظلم وما
اقفر هذا المكان ويمتنع ان كانت للنقل نحو ما اذهب نوره واليه ذهب ابن عصفور وقال
الشاطبي وهذه التفرقة لم يقل بها احد ولم يذهب اليها نحوي ويكفيه في الرد مخالفة الاجماع
بنا علي ان احداث قول خرق للاجماع ثم اطال في الرد عليه وشذ علي هذين القولين وسيما
المنع مطلقا والمنع في احد شقي التفصيل ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف الهمزة فيه
للنقل من المتعدي لواحد الي المتعدي الي اثنين قبل التعجب فاذا تعجبت كان لك ثلاثة اوجه
احدها الاقتصار علي الذي كان فاعلا فتقول ما اعطي زيدا وما اولاه والثاني ان تزيد عليه
احد المفعولين مجرورا باللام فتقول ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف والثالث ان تزيد
عليهما المفعول الاخر منصوبا بمحذوف عند البصريين وبالمذكور عند الكوفيين فتقول
ما اعطي زيدا للفقرا الدراهم وما اولاه للفقرا المعروف وان شيت نصبت الثلاثة اذا لم
يكن لبس فتقول ما اعطي زيدا الفقرا الدراهم وما اولاه الفقرا المعروف وتقدير المحذوف عند
البصريين اعطاهم الدراهم واولاهم المعروف واختلف في بنا فعلي التعجب من الثلاثي المزيد
اذا اجري مجري الثلاثي نحو امتلا واتقي وافتقر واستغني فذهب ابن السراج وطايفة الي الجواز
لانهم اجروه مجري الثلاثي المجرد من الزوايد لا مجري المزيد بدليل قولهم في الوصف منه تقي
وملي وفقير وغني وذهب ابن خروف وجماعة الي المنع لان العلة التي من اجلها امتنع بناوهما
من المزيد غير الجاري مجري المجرد موجودة هنا وهي هدم البنية وحذف زوايدها الغير موجب
مع وجود الغنا عن ذلك باشد واشد وشذ علي كل قول من اقوال المانعين ما اتقاه لله
وما املاه للقربة لانهما من اتقي بتشديد التا وامتلا وما افقره الي عفو الله وما اغناه

عن الناس

عن الناس ان قلت لانهما من افتقر واستغني وان كان سمع تقي بمعني خاف وملو بمعني
امتلا وفقر بضم القاف وكسرها بمعني افتقر وغني بمعني استغني لندورهما وشذ ما اخصره
لانه من اختصر وفيه شذوذ اخر سياتي وهو انه مبني للمفعول الشرط الثالث ان يكون
الفعل متصرفا لان التصرف فيما لا يتصرف نقض لوضعه وعدم التصرف علي وجهين احدهما
ان يكون لخروج الفعل عن طريقة الافعال من الدلالة علي الحدث والزمان كيذر ويدع حيث
استغني عن ماضيهما بماضي يترك وكلا القسمين مراد هنا فلا يبنيان من نحو نعم وبيس
ويذر ويدع فلا يقال ما انعمه وما اباسه وانعم به وابايس به وهما باقيان علي معناهما من انشا
المدح والذم ولا ما اوذره ولا ما اودعه وشذ ما اعساه واعس به الشرط الرابع ان يكون قابلا
للتفاضل في الصفات الاضافية التي تختلف بها احوال الناس سوا كانت بالنسبة الي شخص واحد
في حالين كالعلم والجهل او شخصين كالحسن والقبح فتقول ما اعلمه يوم الخميس وما اجهله يوم
الاربعا وما احسنه وما اقبحه بخلاف ما لا يقبل التفاضل ويشترك فيه الجميع فلا يبنيان من نحو
فني ومات لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه علي بعض حتي يتعجب منه الشرط الخامس ان لا
يكون الفعل مبنيا للمفعول نحو بلا او تاصيلا فلا يبنيان من نحو ضرب زيد بضم اوله وكسر
ثانيه لئلا يلتبس فلا يقال ما اضرب زيدا وانت تريد التعجب من الضرب الذي وقع علي زيد لئلا
يلتبس المتعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وشذ ما اخصره من وجهين الزيادة علي
الثلاثة والبنا للمفعول وبعضهم يستثني من الفعل المبني للمفعول ما كان ملازما
لصيغة فعل بضم اوله وكسر ثانيه نحو عنيت بحاجتك وزهي علينا بمعني تكبر فيجيز التعجب
منه لعدم اللبس فتقول ما اعناه بحاجتك وما ازهاه علينا وجري علي ذلك ابن مالك
ولعله بنا علي ان علة المنع خوف الالتباس واما من جعل علة المنع التشبيه بافعال الخلق بجامع
ان كلا منهما لا كسب للمفعول فيه فينبغي ان لا يستثني شيا ويوول ما ورد من ذلك علي ان
التعجب من فعل مفعول في معني فعل فاعل لم ينطق به الشرط السادس ان يكون الفعل
تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد لانهن نواقص فلا يقال ما اكون زيدا
قايما بنصب الخبر ولا بجره باللام لتغير المعني هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون
الي جواز ما اكون زيدا لاخيك دون ما اكون زيدا القايم وحكي ابن السراج والزجاج عنهم
ما اكون زيدا قايما وهو مبني علي اصلهم من ان المنصوب بعد كان حال فسهل الامر عليهم
ولم يات بذلك سماع الشرط السابع ان يكون الفعل مثبتا فلا يبنيان من فعل منفي سوا
كان ملازما للنفي نحو ما عاج بالدوا اي ما انتفع به ومضارعه يعيج ملازم النفي ايضا
قال ابن مالك في شرح التسهيل واعترض بانه قد جا في الاثبات قال ابو العلي في نوادره انشدنا
ثعلب عن ابن الاعرابي ولم ار شيا بعد ليلي الذ ولا مشربا اروي به فاعيج اي انتفع به واما
عاج يعوج بمعني مال يميل فان العرب استعملته مثبتا ومنفيا ام غير لازم للنفي كما قام
زيد وما عاج اي مال فلا يقال ما اقومه وما اعوجه لئلا يلتبس المنفي بالمثبت الشرط

الثامن ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل فعلا بالمد فلا يبنيان من نحو عرج فهو
اعرج من العيوب وشهل فهو اشهل من المحاسن وهو بالشين المعجمة وخضر الزرع فهو
اخضر من الالوان ولمي فهو المى من الخلق واختلف في المنع من ذلك فقيل لان حق صيغة
التعجب ان تبنى من الثلاثي المحض واكثر افعال الالوان والخلق انما تجي على افعل بتسكين
الفاء وزيادة مثل اللام نحو احضر فلم يبن فعلا التعجب في الغالب مما كان منهما ثلاثيا اجرا
للاقل مجرى الاكثر وقيل لان الالوان والعيوب الظاهرة جرت مجرى الخلق الثابتة التي لا تزيد
ولا تنقص كاليد والرجل وساير الاعضا في عدم التعجب منها وقيل لان بنا الوصف من هذا النوع
على افعل ولم يبن منه افعل تفضيل ليلا يلتبس احدهما بالاخر ولما امتنع صوغ افعل التفضيل
منه امتنع صوغ فعلي التعجب منه لجريانهما مجرى واحد في امور كثيرة وتساويهما في الوزن
والمعنى وهذه الشروط مستفادة من قول الناظم وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل
تم غير ذي انتفى وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير ذي سالك سبيل فعلا فهذه سبعة
شروط ويوخذ الثامن من قوله ذي ثلاث فانه نعت لمحذوف تقديره من فعل ذي ثلاث وبقي
شرط تاسع لم يذكراه وهو ان لا يستغنى عنه بالمصوغ من غيره نحو قال من القايلة فانهم لا يقولون
ما اقيله استغنا بقولهم ما اكثر قايلته ذكره سيبويه ونحو سكر وقعد وجلس ضد قام فانهم
لا يقولون ما اسكره واقعده واجلسه استغنا بقولهم ما اشد سكره واكثر قعوده وجلوسه
ذكره ابن برهان وزاد ابن عصفور قام وغضب ونام وفي عد نام منها نظر فقد حكى سيبويه
ما انومه وقالت العرب هو انوم من فهد فصل ويتوصل الى التعجب من الزايد
على ثلاثة ومما وصفه فعلا بما اشد ونحوه كما اقوى وما اضعف وما اكثر وما اقل وما اعظم
وما احقر وما اكبر وما اصغر وما احسن وما اقبح وما اشبه ذلك وينصب مصدرهما اي
مصدر ما زاد على الثلاثة وما وصفه على افعل فعلا بعده اي بعد اشد ونحوه اي باشدد
ونحوه كاضعف واكثر واقلل واعظم واكبر واصغر واحسن واقبح وما اشبه ذلك ويجر
مصدرهما بعده اي بعد اشدد ونحوه بالبا لزوما فتقول على الاول ما اشد او اعظم
دحرجته او انطلاقه في الزايد على الثلاث او حمرته او عرجه مما الوصف منه على افعل
فعلا وتقول على الثاني اشدد او اعظم بها اي بدحرجته وانطلاقه وحمرته وعرجه وذلك
مستفاد من قول الناظم واشدد او اشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما ومصدر
العادم بعد ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب وكذلك المنفي والمبني للمفعول
يتوصل الى التعجب منهما باشد ونحوه وباشدد ونحوه الا ان مصدرهما اي مصدر الفعل المنفي
والفعل المبني للمفعول يكون مؤولا بان والفعل المنفي وما والفعل المبني للمفعول
لا صريحا نحو ما اكثر ان لا يقوم وما اعظم ما ضرب بالبنا للمفعول واشدد بهما اي بان لا
يقوم وبما ضرب فتاتي بالمصدر المؤول دون المصدر الصريح اما في النفي فليتمكن من ان
يستعمل معه النفي وان يعمل فيه الفعل الذي يتعجب بسببه واما المبني للمفعول فليبقى

لفظ

لفظ المنفي ولفظ الفعل المبني للمفعول ليلا يلتبس مصدره بمصدر المبني للفاعل ولو
امن اللبس جاز الاتيان بالمصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها قاله الشارح
واما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر وهو الصحيح فمن النوع الاول فيوتى له بمصدر صريح
والا اي وان لم نقل له مصدر فمن النوع الثاني فيوتى له بمصدر موول تقول على الاول
ما اشد كونه جميلا وتقول ما اكثر ما كان محسنا واشدد واكثر بذلك اي بكونه جميلا وبما كان
محسنا واما الجامد نحو نعم وبيس ويدع ويذر والذي لا يتفاوت معناه نحو مات وفني فلا يتعجب
منهما البتة فلا يتوصل الى التعجب منهما بشي اما الجامد فلانه لا مصدر له فينصب او يجر واما
الذي لا يتفاوت معناه فانه وان كان له مصدر فلا يقبل التفاضل الا ان اريد وصف
زايد عليه فيقال في نحو مات زيد ما افجع موته وافجع بموته كما يرشد اليه كلام الشارح ولا يختص
التوصل باشد بما فقد بعض الشروط بل يجوز فيما استوفى الشروط فتقول ما اشد ضرب زيد
لعمرو وما ورد من بنا فعلي التعجب من غير استيفا الشروط فنادر لا يقاس عليه وتقدمت امثلته
في كلام الموضح وحكم عليها بالشذوذ ونبه عليها في النظم بقوله وبالندور احكم لغير ما ذكر
ولا تقس على الذي منه اثر هذا باب نعم وبيس وما جرى مجراهما
لانشا الذم والمدح على سبيل المبالغة وفي كيفية حكاية الخلاف في حقيقتهما طريقان احدهما
فعلان عند جميع البصريين والكساي من الكوفيين بدليل اتصال تا التانيث الساكنة بهما
عند جميع العرب وفي الحديث من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل
وتقول بيست المراة حمالة الحطب واسمان عند باقي الكوفيين بدليل دخول حرف الجر عليهما
في قول بعض العرب وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد نصرها بكا وبرها سرقة وقول اخر
وقد سار الى محبوبته على حمار بطي السير نعم السير على بيس العير واجيب بان الاصل ما هي
بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على عير مقول فيه بيس العير فحذف الموصوف وصفته
واقيم معمول الصفة مقامهما فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف الطريق الثانية وهي
التي حررها ابن عصفور في تصانيفه المتاخرة فقال لم يختلف احد من البصريين والكوفيين
في ان نعم وبيس حال الاسناد من قولك نعم الرجل عمرو وبيس الرجل عمرو فعلان وان الاسم المرفوع
بعدهما فاعل بهما وانما الخلاف بين البصريين والكوفيين فيما بعد اسنادهما الى الفاعل فذهب
البصريون الى ان نعم الرجل جملة فعلية وكذلك بيس الرجل وذهب الكساي الى ان قولك
نعم الرجل وبيس الرجل اسمان محكيان بمنزلة قولك تابط شرا فنعم الرجل عنده اسم للممدوح
وبيس الرجل اسم للمذموم وهما في الاصل جملتان نقلا عن اصلهما وسمي بهما وذهب الفرا الى ان
الاصل في نعم الرجل زيد وبيس الرجل عمرو نعم الرجل رجل زيد وبيس الرجل رجل عمرو فحذف
الموصوف الذي هو رجل واقيمت الصفة التي هي الجملة من نعم وبيس وفاعلهما مقامه فحكم لها
بحكمه فنعم الرجل وبيس الرجل عنده اسمان مرفوعان لزيد وعمرو كما لو قلت ممدوح زيد ومذموم عمرو
ويرد قول الكساي والفرا انهم لا يقولون ان نعم الرجل قايم ولا ظننت نعم الرجل قايما والط

الاولى مبني المشهور واصحهما ان نعم وبيس فعلان وعلى ذلك جرى الناظم فقال فعلا غير متصرفين نعم وبيس وانما لم يتصرفا للزومهما انشا المدح والذم على سبيل المبالغة فنقلتا عما وضعتا له من الدلالة على المعنى وصارتا للانشا فنعم منقولة من قولك نعم الرجل اذا اصاب نعمة وبيس منقولة من قولك بيس الرجل اذا اصاب بوسا ويجوز فيهما اربع لغات فتح الاول وكسر الثاني على الاصل المنقول عنه وفتح الاول وكسره مع سكون الثاني وكسرهما عند بني تميم ولا يجيز الحجازيون فيهما الا الاصل قال الحضراوي في شرح الايضاح رافعان لفاعلين عند البصريين والكساي واما عند جميع الكوفيين القايلين باسميتهما فقال ابن العلج في البسيط ينبغي ان يكون المرفوع بعدهما تابعا عندهم لنعم اما بدلا او عطف بيان ونعم اسم يراد به الممدوح فكانك قلت الممدوح الرجل زيد معرفين بال الجنسية على احد القولين او العهدية على القول الاخر ثم اختلف القايلون بالجنسية على قولين احدهما انها للجنس حقيقة فالجنس كله ممدوح او مذموم والمخصوص مندرج تحته لانه فرد من افراده ثم نص عليه كما ينص على الخاص بعد العام الشامل له ولغيره وينسب الى سيبويه ورد باداية الى التكاذب في نحو قولك نعم الرجل زيد وبيس الرجل عمرو والثاني انها للجنس مجازا لانك لم تقصد الا مدح معين ولكنك جعلته جميع الجنس مبالغة واختلف القايلون بالعهدية على قولين ايضا احدهما انها للمعهود ذهني فهي مشار بها الى ما في الاذهان من حقيقة رجل كما تقول اشتر اللحم ولا تريد الجنس ولا معهودا تقدم والثاني انها للعهد في الشخص الممدوح كانك قلت زيد نعم هو قاله ابن ملكون والجوليفي ومثالهما نحو نعم العبد وبيس الشراب او معرفين بالاضافة الى ما قارنها اي ال نحو ولنعم دار المتقين ولبيس مثوى المتكبرين او معرفين بالاضافة الى مضاف لما قارنها كقوله وهو ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم

فنعم ابن اخت القوم غير مكذب ۝ زهير حسام مفرد من حمايل

فغير حال وزهير مخصوص بالمدح مرفوع على الابتدا وخبره ما قبله او خبر لمبتدا محذوف وحسام مفرد خبران لمبتدا المحذوف اي هو حسام مفرد لا نعتان لزهير لان المعرفة لا تنعت بالنكرة واقتصر الناظم على قوله رافعان اسمين مقارني ال او مضافين لما قارنها او رافعان لفاعلين مضمرين مستترين وجوبا في نعم وبيس مفسرين بتمييز لكل منهما مطابق لها في المعنى قابل ال المذكور غالبا واليه اشار الناظم بقوله ويرفعان مضمرا يفسره مميز نحو بيس للظالمين بدلا ففي بيس ضمير مستتر فيها مرفوع على الفاعلية وبدلا تمييز مفسر له والتقدير بيس هو اي البدل وقوله في مدح هرم بن سنان نعم امرا هرم لم تعر نايبة الا وكان لمرتاع بها وزرا ففي نعم ضمير مستتر فيها مرفوع على الفاعلية وامرا تمييز مفسر له والتقدير نعم هو اي المرء وهرم مخصوص بالمدح ومن غير الغالب قولهم ان فعلت كذا فبها ونعمت قال ابن عصفور والتقدير نعمت فعلة فعلتك فحذف التمييز والمخصوص وقال في تفسير الحديث فبالرخصة اخذ ونعمت رخصة الوضوء وفي البسيط لا يحذف التمييز لبقا الابهام ولعدم مفسر الضمير

حينئذ

حينئذ ولانه كالعوض من الفاعل ثم قال الا ان يعوض منه شي كالتا في الحديث انتهى والمراد بالحديث قوله صلى الله عليه وسلم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ويدل على ان التمييز كالعوض من الفاعل الظاهر انه لا بد ان يكون مما يقبل ال فلا يكون مثلا او غيرا او افعل من ولا كلمة ما خلافا للفرا والزمخشري ومن وافقهما ولا يكاد يجمع بينهما واجاز الفرا وابن السراج والفارسي ان يجمع بين التمييز والفاعل الظاهر توكيدا كقوله

نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت ۝ رد التحية نطقا او بايماء

فجمع بين الفاعل الظاهر وهو الفتاة والتمييز وهو فتاة ومنعه سيبويه والسيرافي مطلقا سوا افاد معنى زايدا على الفاعل ام لا ووجههما ان التمييز لرفع الابهام ولا ابهام مع ظهور الفاعل ونقضه ابن مالك بامرين الاول ... جاز له من الدراهم عشرون درهما وفي التنزيل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وقال ابو طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا والثاني انه قد جا في الباب كقول جرير يهجو الاخطل والتغلبيون بيس الفحل فحلهم فحلا وما قاله سيبويه متعين ولا حجة فيما اورد عليه هو الوجه الاول لانه من التمييز المؤكد وليس الكلام فيه وما جا في الباب ليس من التمييز بل من الحال المؤكدة وقيل ان افاد التمييز معنى زايدا على الفاعل الظاهر جاز الجمع بينهما والا فلا يجوز وصححه ابن عصفور فالاول كقوله وهو ابو بكر بن الاسود المعروف بابن شعوب

تخيره فلم يعدل سواه ۝ فنعم المرء من رجل تهامي

فجمع بين الفاعل الظاهر وهو المرء والتمييز وهو رجل المجرور بمن وقد افاد التمييز معنى زايدا على الفاعل وهو كونه تهاميا نسبة الى تهامة بكسر التا وهو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وفي النسبة اليها لغتان تهامي بكسر التا وتهامي بفتحها فان كسرت شددت يا النسب وان فتحت لم تشددها والثاني كقوله نعم الفتاة فتاة والى ذلك اشار الناظم بقوله وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر واختلف في كلمة ما بعد نعم وبيس اذا وقع بعدها جملة فعلية او اسم مفرد على قولين فقيل هي فاعل فيهما ثم ان وقع بعدها جملة فعلية فهي معرفة ناقصة اي موصولة والفعل بعدها صلتها والمخصوص محذوف كما في نحو نعما يعظكم به اي نعم الذي يعظكم به وهو منقول عن الفارسي وان وقع بعدها مفرد فهي معرفة تامة كما في نحو فنعما هي اي فنعم الشي هي وكلمة هي المخصوص وهو منقول عن سيبويه والاصل فنعم الشي ابداوها لان الكلام في الابدا في الصدقات ثم حذف المضاف واقيم عنه المضاف اليه فانفصل وارتفع وقيل هي تمييز فيهما اي في المثالين المفرد والجملة فهي نكرة موصوفة بالجملة الفعلية في المثال الاول وهو مذهب الاخفش ونكرة تامة في المثال الثاني وهو نعما هي لعدم الجملة والى الخلاف في الجملة المتلوة بجملة فعلية اشار الناظم بقوله وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل وبسط القول في ذلك ان يقال اعلم ان ما هذه على ثلاثة اقسام مفردة اي غير متلوة بشي ومتلوة بمفرد ومتلوة بجملة فعلية فالاولى نحو

دقعنه دقا نعمًا وفيها قولان معرفة تامة فاعل نكرة تامة تمييز وعليهما فالمخصوص محذوف
اي الشي الدق او نعم شيئاً الدق والثانية المتلوة بمفرد نحو فنعما هي وبيس ما تزوج ولا مهر
وفيها ثلاثة اقوال معرفة تامة فاعل نكرة تامة تمييز مركبة مع الفعل فلا محل لها تركيب ذا مع حب
فلا موضع لها وما بعدها فاعل وهو قول الفرا وموافقيه والثالثة المتلوة بجملة فعلية
نحو فنعما يعظكم به بيسما اشتروا وفيها عشرة اقوال ومرجعها الي اربعة احدها انها نكرة في
موضع نصب علي التمييز والثاني انها في موضع رفع علي الفاعلية والثالث انها المخصوص
والرابع انها الكافة فاما القايلون بانها في موضع نصب علي التمييز فاختلفوا علي ثلاثة
اقوال الاول انها نكرة موصوفة بالفعل الذي بعدها والمخصوص محذوف وهو مذهب
الاخفش والزجاج والفارسي في احد قوليه والزمخشري وكثير من المتاخرين والثاني انها
نكرة غير موصوفة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف والثالث انها تمييز والمخصوص
ما اخري موصولة والفعل صلة لما المحذوفة وهو قول الفرا قاله المرادي ونقل عن الكساي
واما القايلون بانها في موضع رفع علي الفاعلية فاختلفوا علي خمسة اقوال الاول انها اسم معرفة
تام اي غير مفتقر الي صلة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف نقله في التسهيل
عن سيبويه وقاله ابن خروف والثاني انها موصولة والفعل صلتها والمخصوص محذوف
ونقل عن الفارسي والثالث انها موصولة والفعل صلتها مكتفي بها او بصلتها عن
المخصوص نقله ابن مالك في شرح التسهيل عن الفرا والفارسي والرابع انها مصدرية
سادة بصلتها الاسمية اعني المسند والمسند اليه مسد الفاعل والاسم المخصوص جميعًا
والخامس انها نكرة موصوفة والمخصوص محذوف واما القايل بانها المخصوص فقال انها موصولة
والفاعل مستتر وما اخري محذوفة هي التمييز وهو قول الكساي ونقله المرادي عن الفرا
واما القايل بانها كافة فقال ما كفت نعم عن الفاعل كما كفت قل وطال عنه فصارت تدخل
علي الجملة الفعلية **فصل ويذكر المخصوص** وهو المقصود **بالمدح او الذم بعد**
فاعل نعم وبيس الظاهر او بعد التمييز **فيقال نعم الرجل** او رجلا **ابو بكر وبيس الرجل** او رجلا
ابو لهب هذا الغالب وسره انه لما كان نعم وبيس للمدح العام والذم العام الشايعين
في كل خصلة محمودة او مذمومة المستبعد تخفيفهما سلكوا بهما الي العام طريقي الاجمال
والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاوا بعد الفعل بما يدل علي المخصوص بالمدح او الذم حتي
يتوجه المدح والذم الي المخصوص به اولا علي سبيل الاجمال لكونه فردا من الجنس ثم عقبوه
بذكر المخصوص حتي يتوجه المدح او الذم اليه ثانيا علي سبيل التفصيل فيحصل من تقوي
الحكم ومزيد التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد واختلف في رفع المخصوص فقيل **هو مبتدا**
والجملة قبله خبره ولا يجوز غير ذلك عند سيبويه وابن خروف وابن الباذش وقيل يجوز هذا
ويجوز ان يكون خبر المبتدا واجب الحذف اي الممدوح ابو بكر والمذموم ابو لهب
وهو مذهب الجمهور ومنهم الجرمي والمبرد وابن السراج والفارسي وابن جني وغيرهم وقيل

بتعين

بتعين الثاني وقيل مبتدا حذف خبره واليه ذهب ابن عصفور وقيل بدل من الفاعل
واليه ذهب ابن كيسان واقتصر في النظم علي القولين الاولين فقال ويذكر المخصوص بعد
مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا ومن غير الغالب انه **قد يتقدم المخصوص** علي نعم وبيس
ويتعين كونه مبتدا علي القول بفعليتهما والجملة بعده خبر **نحو زيد نعم الرجل** وعمرو بيس
الرجل وجوزوا علي القول باسميتهما ان يكونا مبتداين والمخصوص الخبر وبالعكس **وقد**
يتقدم في الكلام ما اي شي **يشعر به** اي بالمخصوص بالمدح او الذم **فيحذف** المخصوص جوازا
للعلم به **نحو انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب** اي ايوب فحذف المخصوص بالمدح وهو
ضمير ايوب لتقدم ذكر ايوب في قوله تعالي واذكر عبدنا ايوب والي ذلك اشار الناظم بقوله
وان يقدم مشعر به كفي **وليس منه** اي من حذف المخصوص قول النظم **كالعلم نعم المقتني**
والمقتفي وانما ذلك من التقديم للمخصوص لا من حذفه هذا اذا رفعنا العلم علي الابتدا
اما اذا جعلناه خبر المبتدا المحذوف تقديره هنا العلم علي حد سورة انزلناها اي هذه
سورة او مفعولا لفعل محذوف تقديره الزم العلم ونحوه فيكون من الحذف لا من التقديم
كما ذكر الناظم **فصل وكل فعل ثلاثي** متصرف تام مثبت قابل للتفاضل مبني للفاعل
ليس الوصف منه علي افعل فعلا **صالح للتعجب منه فانه يجوز استعماله علي فعل**
بالضم للعين **اما بالاصالة كظرف وشرف او بالتحويل** بان يكون في الاصل مفتوح
العين **كضرب** وقتل او مكسورها كعلم **وفهم** بضم العين فيهن وانما حولت لتلحق بالغرايز
والتصيير قاصرة كنعم وحكم المضاعف ان يدغم نحو حب ويجوز النقل كما سيأتي وحكم معتل
العين واللام ان كان من باب قوم قلب الضمة كسرة فتقلب الواو الثانية يا نحو قوي
وسوي ولا يدغم لعروض الاسكان والاجوف يقدر فيه الضم نحو طال وباع والناقص
المضموم العين نحو سرو ويجوز تسكينه والمفتوح والمكسور فقيل لا يغير وقيل يغير
وقال ابن عقيل لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الي فعل بضم العين لعدم السماع **ثم** بعد ضم
العين اصالة او تحويلا قال الفارسي والاكثرون **يجري حينئذ مجري نعم وبيس في**
افادة المدح والذم وفي حكم الفاعل الظاهر والمضمر **وحكم المخصوص** من وجوب الرفع
وجواز حذفه اذا تقدم ما يشعر به وجواز تقديمه **تقول في المدح فهم الرجل زيد**
وفهم رجلا زيد **وفي الذم خبث الرجل عمرو** وخبث رجلا عمرو والمعنى نعم الفاهم زيد
وبيس الخبيث عمرو والي ذلك اشار الناظم بقوله واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا
ومن امثلته سا بالمد وهو المنبه عليه في النظم بقوله واجعل كبيس سا **فانه في الاصل**
سوا بالفتح من السو ضد السرور من ساه الامر يسوه اذا احزنه فهو متعد متصرف
نحول الي فعل بالضم فصار قاصرا ثم ضمن معنى بيس فصار جامدا قاصرا
محكوما له ولفاعله بما ذكرنا في بيس **تقول** في الفاعل المقرون بال **سا الرجل ابو جهل**
والمضاف الي المقرون بال **سا حطب النار ابو لهب و**في المضمر المفسر بالتمييز سا رجلا

والمرتعو المثلا

وفي التنزيل ساءت مرتفقا فغي ساء ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية يعود الى النار ومرتفقا
تمييز على حذف مضاف اي نار مرتفق لان التمييز لابد ان يكون عين المميز في المعنى المتكافي
وفيما يحتمل الفاعلية والتمييز ساء ما يحكمون فيجري في ما الخلاف المتقدم فان جعلناها
فاعلا فهي معرفة ناقصة اي ساء ما يحكمون اي ساء الذي تحكمونه وان جعلناها تمييزا
فهي نكرة موصوفة اي ساء شيئا يحكمونه وعليهما فالمخصوص بالذم محذوف وقال الاخفش
والمبرد تجري فعل المضموم العين في المدح والذم مجرى افعل الدال على التعجب فلا يلزم فاعله
ال ولا الاضمار وهو الصحيح وعلى هذا اجوز لك في فاعل فعل المذكور ان تاتي به اسما
ظاهرا مجردا من ال وان تجره بالبا الزايدة تشبيها بفاعل افعل في التعجب وان تاتي به
ضميرا مطابقا لما قبله فالظاهر المجرد من ال نحو فهم زيد حملا على ما افهم زيدا والمجرور
بالبا وهو الاكثر نحو حسن بزيد حملا على احسن بزيد وسمع من العرب مررت بابيات جاد
بهن ابياتا وجدن ابياتا حكاه الكساي بزيادة البا في الفاعل اولا وتجرده منها ثانيا
واصل جاد بهن ابياتا جدن ابياتا من جاد الشي جودة اذا صار جيدا واصل جاد جود بفتح
العين تحول الى فعل بضم العين لقصد المبالغة والتعجب وزيدت البا في الفاعل وعوض
من ضمير الرفع ضمير الجر فقيل بهن وابياتا تمييز وجدن ابياتا على الاصل من عدم زيادة
البا في الفاعل وعوض من ضمير الرفع ضمير الجر اي فلذلك ثبت ضمير الرفع وابياتا تمييز
وفي كل منهما الجمع بين الفاعل والتمييز وقال الطرماح حب بالزور الذي لا يرى
منه الا صفحة او لمام اصله حبب الزور بفتح الزاي بمعنى الزاير فزاد البا في الفاعل
حملا على احبب بالزور وضم الحا لان فعل المذكور يجوز فيه ان تسكن عينه وان تنقل
حركتها الى فايه ولو كانت الفا غير حلقية خلافا لظاهر التسهيل فتقول ضرب الرجل
بفتح الضاد وسكون الراء وضرب الرجل بضم الضاد وسكون الراء وصفحة كل شي جانبه واللمام
بكسر اللام جمع لمة بالكسر وتشديد الميم وهو الشعر يجاوز شحمة الاذن والى ذلك اشار الناظم
بقوله وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا • ومثال الضمير المطابق ما قبله الزيدان كرما
رجلين والزيدون كرموا رجالا حملا على ما اكرمهما رجلين وما اكرمهم رجالا فصل
ويقال في المدح حبذا وفي الذم لا حبذا قال الشاعر • الا حبذا عاذري في الهوى
ولا حبذا الجاهل العاذل فجمع بين المدح والذم ومثله قول الاخر •
• الا حبذا اهل الملا غير انه • اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا •
والى ذلك اشار الناظم بقوله ومثل نعم حبذا • ثم قال وان ترد ذما فقل لا حبذا • ودخول لا
في الذم على حبذا لا يخلو من اشكال لان لا لا تدخل على فعل ماض جامد ولا تعمل في اسم اذا لم
يكن جنسا ولا تكون غير مكررة اذا لم تعمل في الاسم الذي دخلت عليه الا على قول ابي الحسن
وابي العباس وهو ضعيف ومذهب سيبويه ان حب فعل ماض وذا فاعل واليه
اشار الناظم بقوله الفاعل ذا وانهما باقيان على اصلهما من كونها جملة فعلية ماضوية

لان

لان الاصل عدم التغيير ولاقتصار سم على حب اذا عطف على حبذا كقوله وهو عبد الله
ابن رواحة الانصاري رضي الله عنه فحبذا ربا وحب دينا اي وحبذا دينا فحذف ذا ولم
تتغير المعنى ولا يفعل ذلك بنحو اذ ما واخواته من المركبات الذي يتغير حكمها بالتركيب وهو
قول ابن درستويه وابن برهان وابن خروف وابن كيسان وابن مالك قيل ولا يصح نسبته
لظاهر كلام سيبويه والخليل لان سيبويه قال الحكاية عن الخليل ولكن ذا وحب بمنزلة كلمة
واحدة نحو لولا وهو اسم مرفوع الا ترى انك لا تقول للمونث حبه انتهى والمخصوص في هذا
المذهب مبتدا والجملة من الفعل والفاعل خبر والرابط بينهما اسم الاشارة وقيل مبتدا محذوف
الخبر وقيل عكسه وقيل عطف بيان وقيل بدل وقيل ركبا وغلبت الفعلية لتقدم
الفعل فصار الجميع فعلا ماضيا وما بعده من المخصوص فاعل والجملة فعلية وقيل ركبا
وغلبت الاسمية لشرف الاسم فصار الجميع اسما مبتدا او ما بعده من المخصوص خبر
والجملة اسمية واصل الخلاف قولان التركيب وعدمه وينشا عن التركيب قولان تغلبة الجميع
او اسمية ولكل دليل على مدعاه فاستدل مدعي التركيب بافراد الاشارة وبلزوم الافراد والتذكير
وبامتناع الفصل ثم استدل مدعي غلبة الفعلية وهو الاخفش وخطاب بتغليب الجزء
الاول وتغليب الاكثر حروفا وبسلامة مدعيها مما لزم مدعي الاسمية من شذوذ تخالف المخبر
والمخبر عنه ومن تمييز ما ليس بمبهم وهو الممدوح وبقولهم لا تحبذه فجا والها بمضارع واستدل
مدعي غلبة الاسمية وهو المبرد في مقتضبه وابن السراج في اصوله والسيرافي في شرح الكتاب
بان الاسم اشرف ويستقل به الكلام ويقع فيها التركيب كثيرا واما تحبذه فمضارع حبذ
اذا قال حبذا واختلف القايلون بعدم التركيب في علة كونه لا يتغير ذا عن الافراد
والتذكير بل يقال حبذا هند وحبذا الزيدان في تثنية المذكر او الهندان في
تثنية المونث او حبذا الزيدون في جمع المذكر او الهندات في جمع الاناث على ثلاثة اقوال
فقال ابن مالك لان ذلك كلام جرى مجرى المثل السائر الذي لا يغير عن حالته في
الاستعمال الاول كما في قولهم الصيف ضيعت اللبن يقال لكل احد مذكرا كان
او مونثا مفردا او مثنى او مجموعا بكسر التاء وافرادها لانه في الاصل خطاب لامراة كانت
تحت رجل موسر فكرهته لكبر سنه فطلقها فتزوجها رجل شاب فقير فبعثت الى زوجها
الاول تستعرف فقال لها هذا والصيف منصوب على الظرفية قاله الجوهري والمثل
بفتح المثلثة قول مركب مشهور شبه مضربه بمورده وقال ابن كيسان لان المشار اليه
مصدر مضاف الى المخصوص محذوف اي حبذا حسن هند وكذا الباقي ورده ابن العلج
بانه لم ينطق به في وقت وقال الفارسي في البغداديات لان ذا جنس شايع فالتزم فيه
الافراد كفاعل نعم وبئس المضمر ولهذا يجامع التمييز فيقال حبذا زيد رجلا ولا يتقدم
المخصوص على حبذا فلا يقال زيد حبذا كما يقال زيد نعم الرجل لما ذكرنا من انه كلام
جرى مجرى المثل والى ذلك اشار الناظم بقوله واول ذا المخصوص ايا كان لا

في الغضب

تعدل به فهو يضاهي المثلا وقال ابن بابشاذ انما امتنع تقدم المخصوص على حبذا
لئلا يتوهم ان في حب ضميرا مرفوعا على الفاعلية يعود على المخصوص وان ذا مفعول
به قال ابن مالك وتوهم هذا بعيد فلا ينبغي ان يكون المنع من اجله ثم علله بجريانه
مجرى المثل كما تقدم تنبيه اذا قلت حب الرجل زيد فحب هذه من باب فعل
المضموم العين المتقدم ذكره في الفصل قبله ويجوز في حائه الفتح مع الادغام وعدمه
والضم بنقل حركة العين اليها كما تقدم من انه يجوز ان تسكن عينه وان تنقل حركته الى
فايه ان لم تكن الفا حلقية كما بالك ... ذا الالف حلقية والى ذلك اشار الناظم بقوله
ودون ذا انضمام الحاء كثر فان قلت حبذا ففتح الحا واجب والانجاز ان يعدها كالكلمة
الواحدة

هذا باب افعل التفضيل

وهو الوصف
المبني على افعل لزيادة صاحبه على غيره في اصل الفعل واما خير وشر في التفضيل فاصلهما
اخير واشر فحذفت الهمزة بدليل ثبوتها في قراءة ابي قلابة من الكذاب الاشر بفتح الشين
وتشديد الراء وقول الشاعر بلال خير الناس وابن الاخير واختلف في سبب حذف الهمزة
منهما فقيل لكثرة الاستعمال وقال الاخفش لانهما لم يشتقا من فعل خولف لفظهما فعلى
هذا فيهما شذوذان حذف الهمزة وكونهما لا فعل لهما واما قوله وحب شي الى الانسان ما منعا
فضرورة انما يصاغ افعل التفضيل مما صيغ منه فعلا التعجب وهو كل فعل ثلاثي
متصرف تام مثبت قابل التفاضل مبني للفاعل ليس الوصف منه على افعل فعلا افعال
من باب ضرب يضرب هو اضرب ومن باب علم يعلم هو اعلم ومن باب فضل يفضل هو
افضل كما يقال في التعجب منها ما اضربه وما اعلمه وما افضله واضرب به واعلم به
وافضل به والى ذلك اشار الناظم بقوله صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل
وأب اللذ أبي وشذ بناؤه من اسم عين نحو هو احنك البعيرين بنون من الحنك وهو اسم
عين والمعنى اكلهما اي اشدهما اكلا ومن وصف لا فعل له كهو اقمن به اي احق بنون
من قولهم هو قمن اي حقيق وهو الص من شظاظ بنون من قولهم هو لص بكسر اللام اي
سارق وشظاظ بكسر الشين وبظائين معجمات اسم لص معروف من بني ضبة ونقل ابن
القطاع له فعلا فقال يقال لص اذا اخذ المال خفية فعلى هذا لا شذوذ فيه وشذ بناؤه
مما زاد على ثلاثة كهذا الكلام اخصر من غيره بنوه من اختصر ففيه شذوذان كونه مبنيا
للمفعول وكونه زائدا على ثلاثة كما تقدم في التعجب منه وفي بنائه من الفعل الماضي الذي
على وزن افعل المذاهب الثلاثة المتقدمة في التعجب فقيل يجوز مطلقا وقيل يمتنع
مطلقا وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل وسمع شذوذا على الثاني هذا المكان
اقفر من غيره وسمع بناؤه من فعل مبني للمفعول كهو ازهى من ديك بنوه من زهي
بمعنى تكبر قال في الصحاح لا يتكلم به العرب الا مبنيا للمفعول وان كان بمعنى الفاعل
وحكى ابن دريد زهي يزهو اي تكبر فعلى ما حكاه ابن دريد لا شذوذ فيه لانه من المبني

الفاعل

للفاعل سمع هو اشغل من ذات النحيين بنوه من شغل بالبناء للمفعول والنحيين
تثنية نحي بكسر النون وسكون الحاء المهملة زق السمن وذات النحيين امراة من بني
تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن في الجاهلية فاتى خوات بن جبير الانصاري فساومها
فحلت نحيا منهما فامسكه ثم قال لها امسكيه حتى انظر الى غيره ثم حل الاخر وقال لها امسكيه
فلما شغل يديها ساورها حتى قضى منها ما اراد وهرب ثم اسلم خوات فشهد بدرا رضي
الله عنه سمع ايضا هو اعنى بحاجتك بنوه من عني بالبناء للمفعول وسمع فيه عني كرضي بالبناء
للفاعل فعلى هذا لا شذوذ فيه وما يتوصل به الى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه
يتوصل به الى التفضيل والى ذلك اشار الناظم بقوله وما به الى تعجب وصل
لمانع به الى التفضيل صل وتجيء بعده بمصدر ذلك الفعل تمييزا فيقال هو اشد
استخراجا وحمرة ويستثنى من ذلك فاقد التصرف للفاعل والفاقد للاثبات فان اشد
بائتي هناك ولا يأتي هنا وذلك مستفاد من قول الموضح ويجاء بمصدر ذلك الفعل تمييزا
لان المؤول بالمصدر معرفة والتمييز واجب التنكير كما نبه عليه الموضح في الحواشي فصل
ولاسم التفضيل ثلاث حالات احداها ان يكون مجردا من ال والاضافة فيجب له
حكمان احدهما في نفسه وهو ان يكون مفردا مذكرا دائما ولو كان مسندا الى مونث او
مثنى او مجموع نحو قولك زيد افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو
والهندان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ونحو قوله
الله تعالى ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحو قوله تعالى قل ان كان اباؤكم
وابناؤكم الاية الى قوله احب اليكم فافرد في الاية الاولى مع الاثنين وفي الاية الثانية مع
الجماعة ومن ثم اي من اجل ان افعل التفضيل اذا تجرد من ال والاضافة لزمه الافراد والتذكير
قيل في اخر بضم الهمزة جمع اخرى انثى اخر بالفتح انه معدول عن اخر الموازن لافعل التفضيل
وليس من باب افعل التفضيل حقيقة لانه لا يدل على مشاركة وزيادة ولذلك لم يجعله
ابن مالك من باب افعل في ثلاثة امور احدها انه يطابق ولو كان نكرة الثاني انه لا يليه
من لا لفظا ولا تقديرا الثالث انه لا يضاف ومن ثم ايضا قيل في قول ابي نواس الحسن
ابن هانئ الحكمي يصف الخمرة كان صغرى وكبرى من فقاقعها حصباء در على ارض من الذهب
انه لحن حيث انث صغرى وكبرى وكان حقه ان يقول كان اصغر واكبر بالتذكير
واجيب بانه لم يقصد حقيقة المفاضلة فهو كقول العروضيين فاصلة صغرى
وفاصلة كبرى وقول الفرزدق اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الايم
اي لئام والفقاقع بفتح الفاء والقاف وبعد الالف قافان مكسورة وفي اخره عين مهملة
النفاخات التي تعلو وجه الخمر وسبب تلقيبه بابي نواس بنون مضمومة بعدها واو
لا همزة انه كان له ذؤابتان تنوسان اي تتحركان على عاتقه والحكم الثاني فيما بعد افعل
ان يؤتى بعده بمن جارة للمفضول كما تقدم من الامثلة وهي عند المبرد وسيبويه

لابتدا الارتفاع في نحو افضل منه ابتدا الانخفاض في شرحه واعترضه ابن مالك
بانها لا يقع بعدها الى واخذيان انها للمجاوزة فان معنى زيد افضل من عمرو جاوز زيد
عمرا في الفضل واعترضه في المغني بانها لو كانت للمجاوزة لصح في موضعها عن ودفع
بان صحة وقوع المرادف موقع مرادفه انما هو اذا لم يمنع من ذلك مانع وهاهنا منع من
ذلك مانع زمو الا الاستعمال فان اسم التفضيل لا يصاحب من حروف الجر الا من خاصة
وقد تحذف من مع مجرورها لعلم بهما نحو والاخرة خير وابقى اي من الحياة الدنيا وقد تجتمعا
الاثبات والحذف في نحو انا اكثر منك مالا واعز نفرا اي منك والى ذلك اشار الناظم
بقوله وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا وأكثر ما تحذف
من مع المفضول اذا كان افعل خبرا في الحال او في الاصل فيشمل خبر المبتدا وخبر كان
وان وثاني مفعولي ظن وثالث مفاعيل اعلم نحو زيد افضل وكان زيد افضل وان زيدا
افضل وظننت زيدا افضل واعلمت عمرا زيدا افضل ويقل الحذف اذا كان افعل
دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا فظل فؤادي في هواك مضللا
فاجمل حال من تا المخاطبة في دنوت وكالبدر مفعول ثان لخلناك اي دنوت اجمل من
البدر وقد خلناك مثله قاله ابن مالك في شرح التسهيل او اذا كان افعل صفة
كقوله ولمواجهه بن الحلاج
تروحي اجدر ان تقيلي غدا بجنبي بارد ظليل
فاجدر صفة لمحذوف وهو عامله المعطوف على تروحي اي تروحي واتي مكانا اجدر
من غيره بان تقيلي فيه غدا قاله ابن مالك في شرح الكافية وفيه اشارة الى ان الخطاب
لناقته وهو من التروح بمعنى الرواح وقت العشا واجدر بضم الجيم اي احق وتقيلي من
القيلولة وهو النوم وقت الظهيرة وقال العيني الخطاب للفسيل وهو صغار النخل
من تروح النبت اذا طال وانه كنى بالقيلولة عن نموها وزنوها وادعى ان السوابق واللواحق
تشهد بذلك وجنبي تثنية جنب مضاف الى بارد ظليل وهما صفتان لموصوفين محذوفين
والاصل بجنبي ما بارد ومكان ظليل وحذف العاطف ويجب تقدم من ومجرورها عليه
اي على افعل ان كان المجرور بمن استفهاما لان الاستفهام له صدر الكلام نحو انت
ممن افضل والاصل انت افضل ممن تقدم ممن على عامله وهو افضل والى ذلك اشار
الناظم بقوله وان تكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما وتمثيل الموضح احسن
من تمثيل الناظم بقوله كمثل ممن انت خير لما فيه من الفصل بين العامل ومعموله
باجنبي لان المبتدا اجنبي من الخبر بمعنى انه ليس معمولا له على الصحيح وسياتي انه
لا يفصل بين افعل ومن بالمبتدا لانهما بمنزلة المضاف والمضاف اليه ولا يلزم من
تمثيل الموضح تاخير ما له صدر الكلام عن صدريته لان ذلك انما يمتنع بالنسبة الى
العامل فيه فقط لا مطلقا او كان المجرور بمن مضافا الى الاستفهام نحو انت من

غلام

غلام من افضل والاصل انت افضل من غلام من فقدمت من ومجرورها على افضل
لان ما اضيف الى ما له الصدر يستحق التصدير وما احسن قول الامين المحلي في المسلح
عليك بارباب الصدور فمن غدا مضافا لارباب الصدور تصدرا
وقد يتقدم من مع مجرورها على افضل في غير الاستفهام وهو الاخبار كقوله وهو جرير
اذا سايرت اسماء يوما ظعينة فاسماء من تلك الظعينة املح
والاصل واسماء املح من تلك الظعينة فقدم من ومجرورها على املح وهو ضرورة عند الجمهور
ونادر عند الناظم حيث قال ولدى اخبار التقديم نزرا وردا وذلك لان افعل عامل غير
متصرف في نفسه فلم يكن له ان يتصرف في معموله بالتقديم عليه كسائر العوامل غير
المتصرفة الحالة الثانية ان يكون افعل مقرونا بال فيجب له حكمان احدهما ان
يكون مطابقا لموصوفه في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع والى ذلك
اشار الناظم بقوله وتلو ال طبق نحو زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان
والهندان الفضليان والزيدون الافضلون او الافاضل والهندات الفضليات
او الفضل بضم الفاء وفتح الضاد المخففة كالكبر فيطابق موصوفه لزوما لانه نقص شبهه
بافعل التعجب منه لاقترانه بال ومع ذلك لا بد من ملاحظة السماع قال ابو سعيد علي
ابن سعيد في كتابه المستوفي ما ملخصه ولا يستغنى في الجمع والتانيث عن السماع فان
الاشرف والاظرف لم يقل فيهما الاشارف والشرفى والاظارف والظرفى كما قيل ذلك في الافضل
والاطول وكذا الاكرم والامجد فقيل فيهما الاكارم والاماجد ولم يسمع فيهما الكرمى والمجدى
انتهى والحكم الثاني ان لا يؤتى معه بمن لان من وال يتعاقبان فلا يجتمعان كال والاضافة
فاما قول الاعشى
ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر
فخرج على زيادة ال في الاكثر او على انها جمع بين ال ومن
المعرف بال وانما هي متعلقة باكثر نكرة اي من ليست متعلقة بالاكثر
بدل حال كونه محذوفا مبدلا من الاكثر المذكور
اي من بينهم او متعلقة بليس لما فيه من رائحة قولك انتفى واغتفر الفصل بين افعل وتمييز
للضرورة وحصى تمييز اي عددا والكاثر بمعنى الكثير الحالة الثالثة ان يكون
افعل مضافا فان كانت اضافته الى نكرة لزمه امران التذكير والتوحيد كما
يلزمان المجرد من ال والاضافة لاستوائهما في التنكير ولكونها على معنى من والى ذلك
اشار الناظم بقوله وان لمنكور يضف او جردا الزمه تذكيرا وان يوحدا ويلزم في المضاف
اليه ان يطابق الموصوف نحو زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون
افضل رجال وهند افضل امراة والهندان افضل امراتين والهندات افضل نسا
اذا فضلت ثبوت المزية للاول على جنس المضاف اليه واحدا واحدا او اثنين اثنين او جماعة

جماعة والمعنى زيد افضل من جميع الرجال اذا فضلوا رجلا رجلا والزيدان افضلا من
جميع الرجال اذا فضلوا رجلين رجلين والزيدون افضل من جميع الرجال اذا فضلوا
رجالا رجالا وهند افضل من جميع النسا اذا فضلن امراة امراة والهندان افضل من جميع
النسا اذا فضلن امراتين امراتين والهندات افضل من جميع النسا اذا فضلن نسا نسا
فان قلت [illegible] في سياق الاثبات لا تعم فمن اين جا العموم قلت اجيب عنه
بان العموم فيه باعتبار اصله اذ اصل زيد افضل رجل زيد افضل الناس اذا عدوا
رجلا رجلا وكذا الباقي ولذلك صحت الاضافة لان افعل لا يضاف الا لما هو بعضه
فاما قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به بالافراد ومقتضى القاعدة كافرين بالجمع ليطابق
الواو في تكونوا فالجواب ما قاله المبرد انه على حذف الموصوف والتقدير اول فريق
كافر به وقال الفرا انما وحد لانه في معنى الفعل اي اول من كفر والا لو اريد به الاسم لم
يجز الا الجمع وقال محمد بن مسعود بن الزكي في كتاب البديع النكرة المضاف اليها اسم التفضيل
يجب افرادها نحو انت افضل رجل وانتما افضل رجل وانتم افضل رجل ومنه ولا تكونوا
اول كافر به وذلك هو القياس لان النكرة تمييز وقد خفضت بالاضافة فاشبه ما يه رجل
وقد اجازوا قياسا على الاسما ان يثنى وان يجمع نحو انتما افضل رجلين وانتم افضل رجال انتهى
والمشهور ما عليه الجماعة من وجوب المطابقة في الاضافة الى النكرة وان كانت الاضافة
الى معرفة فهي ثلاثة اقسام قسم يقصد به زيادة على ما اضيف اليه وقسم يقصد به زيادة
مطلقة وقسم موول بما لا تفضيل فيه فان اول افعل بما لا تفضيل له او قصد به زيادة
مطلقة وجبت المطابقة للموصوف به لشبهه بالمعرف بال في الاخلاء عن لفظ من ومعناها
وقد يتواردان على مثال واحد كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان فيحتمل اعدلا ان
يوول بما لا تفضيل فيه اي عادلا [illegible] ثم لم يشاركهما احد من بني مروان ويحتمل ان يراد
به زيادة مطلقة والناقص هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان لقب بذلك
لانه نقص ارزاق الجند والاشج بالشين المعجمة والجيم هو عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
لقب بذلك لان بجبينه اثر شجة من دابة ضربته والى ذلك اشار الناظم بقوله
وان لم ينو فهو طبق ما به قرن وان كان افعل على اصله من افادة المفاضلة على
ما اضيف اليه جازت المطابقة لشبهه بالمعرف بال كقوله تعالى وكذلك جعلنا في
كل قرية اكابر مجرميها فاكابر مفعول اول لجعلنا وفي كل قرية في موضع المفعول الثاني
ومجرميها مضاف اليه اكابر ولو لم يطابق لقيل اكبر مجرميها وفي بعض النسخ [illegible]
ولو لم يطابق لقيل ارذلنا [illegible] اي ترك المطابقة لشبهه بالمجرد [illegible] كقوله
تعالى ولتجدنهم احرص الناس فاحرص مفعول ثان لتجد ولو طابق لقيل احرصي بالياء
وهذا الوجه وهو ترك المطابقة هو الغالب في الاستعمال وابن السراج [illegible] يوجبه
افعل في [illegible] كالمجرد ويلزم فيه الافراد والتذكير ويرده اكابر مجرميها فان [illegible]

انا جعلنا ومجرميها مفعولا اول كما قاله ابن عطية فيلزمه المطابقة في المجرد
من ال والاضافة كما قال ابو حيان والى جواز الوجهين اشار الناظم بقوله وما لمعرفة
اضيف ذو وجهين عن ذي معرفة هذا اذا نويت معنى من وذكر صاحب الامثال السائرة
[illegible] في اللغة لنفي المعنى عن الشيئين نحو قوله تعالى اهم خير ام قوم تبع اي لا
خير في الفريقين انتهى مسئلة تتعلق بافعل التفضيل حروف الجر على نحو تعلقها
بافعل التعجب واما الخفض به فيجوز اذا كان المخفوض كلا وافعل بعضه وعكسه واما النصب
به فيمتنع منه المفعول به ومعه والمطلق مطلقا والتمييز ان لم يكن فاعلا معنى الا ان
[illegible] افعل مضافا الى غيره ويجوز الباقي واما الرفع به فانه يرفع افعل التفضيل الضمير
المستتر في كل لغة نحو زيد افضل ففي افضل ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية يعود
الى زيد ويرفع الضمير المنفصل والاسم الظاهر في لغة قليلة حكاها سيبويه
واشار اليها الناظم بقوله ورفعه الظاهر نزر كمررت برجل افضل منه ابوه او افضل
منه انت بخفض افضل بالفتحة على انه صفة لرجل ورفع الاب او انت على الفاعلية
بافضل على معنى فاقه في الفضل ابوه او انت واكثر العرب يوجب رفع افضل في ذلك
[illegible] خبر مقدم وابوه او انت مبتدا موخر وفاعل افضل ضمير مستتر فيه عايد على
المبتدا والجملة من المبتدا والخبر في موضع خفض نعت لرجل والرابط الضمير المجرور بمن
ويطرد ذلك الرفع للظاهر اذا حل افعل التفضيل محل الفعل مع موافقته لمعنى
الفعل يرفع الظاهر فكذلك ما حل محله والى ذلك اشار الناظم بقوله ومتى عاقب
فعلا فكثيرا ثبتا وذلك اذا كان افعل صفة لاسم جنس مسبوقة بنفي وكان مرفوعه
اجنبيا وهو ما ليس متلبسا بضمير الموصوف مفضلا ذلك الاجنبي على نفسه
باعتبارين مختلفين نحو قول العرب ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في
عين زيد فاحسن افعل تفضيل وهو صفة لرجلا وهو اسم جنس مسبوق بنفي ومرفوعه
الكحل وهو اجنبي من الموصوف لكونه لم يتصل بضميره والكحل مفضل على نفسه باعتبار
محلين مختلفين فباعتبار كونه في عين زيد فاضل وباعتبار كونه في عين غيره مفضول
والمعنى ان الكحل في عين زيد احسن من نفسه في عين غير زيد من الرجال ونظيره قول
الاصوليين الواحد بالشخص يكون له جهتان كالصلاة في الدار المغصوبة والسبب في
اطراد رفع افعل التفضيل الاسم الظاهر في مثل هذا المثال [illegible] مقارنته
[illegible] الفعل على وجه لا يكون بدونها فانه يجوز ان يقال ما رايت رجلا يحسن في عينه
الكحل كحسنه في عين زيد فيوتى بالفعل وهو يحسن مكان افعل التفضيل وهو احسن ولا
يتغير المعنى قاله ابن مالك ونافسه ابو حيان في ذلك والاصل ان يقع هذا الاسم الظاهر
[illegible] افعل التفضيل بين ضميرين اولهما للموصوف بافعل التفضيل وهو الهاء في عينه
وثانيهما للمفضل عليه وهو الهاء في منه فيكون المفضول مذكورا كما مثلنا وقد يحذف الضمير الاول

العايد الي الموصوف للاسم نحو ومارايت رجلا احسن الكحل منه في عين زيد المقدر كالملفوظ
وقد يحذف الضمير الثاني العايد الي الكحل فيكون المفضول مقدرا او يدخل من الجار للمفضول
اما على الاسم الظاهر وهو الكحل في مثالنا او تدخل على محله اي محل الكحل وهو العين او تدخل
ذي المحل وهو زيد [illegible] رجلا احسن في عينه الكحل من كحل عين زيد بدخول من
على الاسم الظاهر وهو الكحل او مارايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد بدخول من
على محل الكحل وهو العين او مارايت رجلا احسن في عينه الكحل من زيد بدخول من على ذي المحل
وهو زيد فتحذف مضافا اذا دخلت من على المحل وهو العين او مضافين اذا دخلت من على
ذي المحل وهو زيد وقد لا يوتى بعد الاسم الظاهر المرفوع بشي اصلا وذلك اذا تقدم الا
على افعل التفضيل فيستغني عما بعد المرفوع فتقول مارايت كعين زيد احسن فيها الكحل
فتحذف ضمير الكحل ومحله وما يصحب محله اختصارا وربما ادخلوا من على غير المفضول لفظا
وقالوا ما احد احسن به الجميل من زيد والاصل ما احد احسن به الجميل من حسن الجميل
بزيد فالجميل الثاني هو المفضول وهو الجميل الاول ثم انهم اضافوا الجميل الى زيد لملابسته
اياه في المعنى فصار التقدير من جميل زيد ثم حذفوا المضاف وهو جميل واقاموا المضاف اليه
وهو زيد مقامه فصار من زيد ومثله قول الناظم لن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من
الصديق والاصل من ولاية الفضل بالصديق فالفضل الثاني هو المفضول وهو الاول
ثم انهم اضافوا الفضل لملابسته اياه في المعنى فصار التقدير من فضل الصديق ثم حذفوا
المضاف وهو فضل واقاموا المضاف اليه وهو الصديق مقامه فصار من الصديق وهاهنا
المثال داخل تحت [illegible] فان الاسم الظاهر وهو الفضل اجنبي [illegible] نفي ولكن ما تقدمه
بضمير [illegible] الموصوف وهو [illegible] الي ضمير [illegible] الظاهر [illegible]
اولى به الفضل منه بالصديق والحاصل ان الضمير [illegible] مذكور من [illegible]
محذوفين و[illegible] يذكر احدهما ويحذف الاخر واذا حذف ضمير المفضول [illegible] حذف ضمير الموصوف
وبالعكس ولما لم يمكنهم ان يجعلوا الاسم الظاهر مبتدا [illegible] من افعل التفضيل
ومن وذلك لا يجوز رفعه على الفاعلية وشرطوا تقدم النفي عليه وقاس عليه ابن مالك في شرح
التسهيل النهي والاستفهام وتبعه الموضح في شرح القطر ولم يرد به سماع فالاولى به الاقتصار
على ما قالته العرب ۝ وهذا اخر الجزء الاول من تجزئة جزئين
من شرح التوضيح للشيخ خالد الازهري نفعنا الله ببركاته والمسلمين
على يد مالكه الـ[illegible] الحقير الي مولاه القادر [illegible] عبد
الكافي [illegible] عبد الكافي الفيومي بلدا الشافعي
مذهبا غفر الله ذنوبه وستر عيوبه بتاريخ
يوم الثلاثا المبارك رابع عشر شهر
شعبان من شهور سنة [illegible]
والحمد لله وحده